الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

شرح القصائد التسع المشهورات

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق

احمد خطاب

[القسم الاول]

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

شرح القصائد التسع المشهورات

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨ هـ

تحقيق

احمد خطاب

القسم الاول

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ــ بغداد
١٣٩٣ هـ ــ ١٩٧٣ م

فهرست القسم الاول

الصفحة

الصفحة

الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

النحاس من علمائنا ، الذين أسهموا في بناء صرح هذه اللغة العظيمة ، وطوف في بلاد واسعة طلبا للعلم ، ثم عاد الى مصر واستقر فيها يؤلف ويدرس ، فنفع بعلمه الكثيرين .

كان واسع المعرفة ، كثير التأليف ، اهتم بالعربية اهتماما كبيرا ، فكتب في كل فن من فنونها ، وتناول كثيرا من خصائصها ، بذوق سليم وفكر ثاقب واطلاع واسع ، وكتب في مختلف علوم القرآن والحديث ، مخلفا في ذلك عدداً كبيراً من الكتب ، تدل على عِظَم اطلاعه ، وحُسنِ اختياره آراءَ غيره ، واستشهادِه بها في كتبه .

الا أنه لم ينل العناية التي يستحقها على الرغم من أنه يمثل فترة مهمة من تاريخنا العلمي — وهي الثلث الأولُ من القرن الرابع للهجرة — وفي قطر مهمٍ من أقطار أُمتنا ، فلم يطبع له الا كتابُ الناسخ والمنسوخ وكتيب التفاحة في النحو ، وشرح معلقة امرىء القيس وطرفة وزهير .

فاخترناه لذلك ، واخترنا كتابه « شرح القصائد التسع المشهورات » لأنه ضمنه الكثير من آرائه النحوية ، وآراء غيره من علماء المذهبين وخلافاتهم ، مطبقة على نصوص من الشعر الجاهلي .

ويقوم بحثنا على قسمين :

الأول : دراسة عامة سبقت تحقيق الكتاب ، بنيناه على خمسة فصول . تناولنا في الفصل الأول حياة النحاس ، صدّرناه بنبذة مختصرة عن عصره ، ثم ذكرنا نسبه ورحلاته وأساتذته ، وتلاميذَه وآثارَه ، وتحدثنا عن مكانته العلمية ، عند العلماء القدماء والباحثين المحدثين .

ولأجل أن نحكم على مذهبه النحوي ، استعرضنا في الفصل الثاني موقفه من علماء المذاهب النحوية ، والقراء ، وتناولنا مصطلحاته التي استعملها ، فأفردنا بعض المصطلحات البصرية والمصطلحات الكوفية ، والمصطلحات المشتركة ، وحكمنا على مذهبه من خلال تلك المواقف والمصطلحات والآراء .

وتناولنا في الفصل الثالث المعلقات ، واستعرضنا أسماءها وسبب تسميتها ، والآراء التي قيلت في عددها ، ثم ذكرنا شراح المعلقات الذين سبقوا النحاس ، والذين جاءوا من بعده ، ثم قارنا بينه وبين الذين تأثر بهم كابن كيسان وابن الأنباري ، ومن أثّر فيهم كالتبريزي .

وكان الفصل الرابع في أهمية شرح النحاس ، أظهرنا فيه قيمته ، ثم استعرضنا العلوم التي تناولها فيه ، من دراسات قرآنية بيّنّا سبيله في معالجتها ، ودراسات لغوية أوضحنا طريقته في بحث مسائل اللغة والمصطلحات التي استعملها كالأضداد والتغليب والقلب والقياس ، ودراسات صرفية تناولنا فيها الابدال والأدغام وصحة حروف اللين وأوزان الجموع والتصغير والنسب ودراسات نحوية أشرنا فيها إلى طريقته في معالجة قضايا النحو ، وأتينا بنماذج من أحكامه ، ومناقشاته ، وأسلوبه في الاعراب ، ودراسات بلاغية تطرقنا فيها الى مصطلحاتها التي استعملها من تشبيه وتمثيل وكناية واستعارة ومجاز والتفات ودراسات عروضية ، ذكرنا فيها نماذج من العيوب التي تناولها والضرورات الشعرية . واستعرضنا في الفصل الخامس نسخ الكتاب ، وسبب تفضيلنا الأصل الّذي اعتمدناه ، وذكرنا النسخ التي أهملناها ، والنسخ التي اخترناها ، واستعرضنا طريقتنا في تحقيق الكتاب ، وتخريج شواهده من آيات كريمة وأحاديث شريفة وأمثال عربية وشعر بليغ ، وأعدنا معظم آراء العلماء الذين نقل عنهم إلى مواضعها من كتبهم أو الكتب التي نقلت آراءهم .

والثاني : تحقيق نص الكتاب ، ويشمل تحقق أبيات القصائد ، وتحقيق شرح النحاس لها .

أما أبيات القصائد فمن أجل أن نقدمها صحيحة ، رجعنا بها أوّل ما رجعنا

بعد النسخ المعتمدة إلى نسخة مختصرة قديمة ـ هي نسخة أحمد الثالث ـ ثم رجعنا الى دواوين شعرائها ، وأشرنا الى الخلافات في رواية كلمة ، أو تقديم بيت أو تأخيره ، وما فيها من زيادة أو نقصان ، ثم سرنا في الطريقة نفسها مع المجاميع الشعرية الأخرى التي تتعلق بالمعلقات كجمهرة أشعار العرب ، وما بقي من شرح ابن كيسان وشرح ابن الأنباري والزوزني •

أما شرح النحاس للقصائد ، فقد ضبطناه بمعارضة نسخة الأصل بالنسخ الأخرى ، وأشرنا إلى ما فيها من خلافات ، وقد تبين لنا أن نسخة أحمد الثالث ، قد انفردت عن النسخ الأخرى بزيادات كثيرة في نهاية شرح كل بيت ، فأثبتنا تلك الزيادات في الحواشي ، وأفردنا شرح قصيدة عمرو بن كلثوم من هذه النسخة وجعلناه ملحقا لاختلافه عما هو عليه في النسخ الأخرى ، لأسباب ذكرناها عند استعراضنا نسخ الكتاب •

وكنا إذا شككنا في ضبط كلمة رجعنا بها الى المعجمات اللغوية ، فأشرنا الى رواياتها • وقد ضمن النحاس شرحه كثيراً من آراء العلماء الذين سبقوه ، ولكي نطمئن من صحة ما ينقله ، رجعنا الى كتبهم التي تيسرت لنا والى الكتب التي نقلت عنهم ، فاستطعنا أن نخرج معظم تلك الآراء ، مشيرين الى مواضعها فيها ، وإذا ما وجدنا اختلافا بين ما نقل النحاس ، وما عليه تلك الآراء ، أشرنا الى ذلك ، وأثبتنا ما وجدناه في تلك الكتب •

لقد كان العمل شاقاً لسعته وشموله ولكننا سرنا فيه ولعلنا استطعنا بعد بذل الجهد ، أن نقدم شرح النحاس للدارسين كما تركه صاحبه ليسهم في بناء الحركة اللغوية والادبية •

ولا يسعني أخيراً الا أن أسجل شكري العظيم للأستاذ الدكتور أحمد مطلوب صاحب الفضل الكبير في اخراج الكتاب ، وللأساتذة : الدكتور سليم النعيمي ، والدكتور محمود غناوي الزهيري ، والدكتور باقر عبدالغني ، والدكتور نوري القيسي ؛ لفضلهم الكبير في إقامة نص هذا الكتاب ، وملاحظاتهم القيمة

التي أفادتني كثيراً ، وللقائمين على مكتبة السليمانية وطوبقبو وكوپريلي في استانبول ، ولمتولي مكتبة يحيى باشا الجليلي . والله ولي التوفيق .

بغداد في ١٨ جمادى الآخرة ١٣٩١هـ

٩ آب ١٩٧١م

احمد خطاب العمر
ماجستير فى اللغة العربية بدرجة امتياز
من جامعة بغداد

الفصل الاول

النحاس وآثــاره

عصـــره :

عاش النحاس في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع للهجرة في مصر ونعتقد بأنه عمّر طويلا قياسا على كثرةِ آثاره وضخامتِها ، وأسماءِ الرجال الذين سمع عنهم وتتلمذ عليهم .

كانت مصر في ذلك العصر غير مستقرة وكان الأمراء يتواثبون على حكمها ، فمنذ سنة (٢٩٢هـ) الى سنة (٣١١هـ) – وهي سنة تأسيس الدولة الأخشيدية – توالى عليها ما يقرب من عشرة أمراء[١] ، وعلى سبيل المثال فأن « تكين التركي » تولى أمرها أربع مرات[٢] .

والعصر الأخشيدي الذي قضى النحاسُ أواخر حياته فيه ، وصف بأنه مستقر الا أنه مع هذا لم يخلُ من الثورات والاضطرابات التي كانت تتوالى على مصر حينذاك ، ففي سنة (٣٣٠هـ) ثار ابن السراج العلـوي ، وفي سنة (٣٣٥هـ) ثار ابن غليون واستولى على دار الأمارة ، وبقيت ثورتُه سنة كاملة « فشُـغلت الحكومةُ والناس بهذه الثورة ، واضطربت الأمور في تلك السنة ، حتى أَنَّ أحدا من المصريين لم يستطع الذهاب الى الحج فيها»[٣] الى أن قتله الأخشيديونْ سنة (٣٣٦هـ) ، وفي أيام أبي القاسم علي الذي تولى سنة (٣٣٥هـ) وقع الغــلاء واستمر تسع سنين متوالية ، لأن النيل لم يزد[٤] . فانعكس أَثَرُ ذلك على حياة الناس ، ولاسيما حياتهم الفكرية والأدبية .

---

(١) تاريخ مصر ١/٤٢ ، ٤٣ .
(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨ .
(٣) مصر فى عصر الاخشيديين ٣٣٨ .
(٤) تاريخ مصر ١/٤٣ .

وتشجع في هذا العصر غير العرب في تقولهم على العربية ومتعلميها ، وقد أورد القلقشندي قول النحاس في ذلك « وقد صار أكثر الناس يطعن على متعلمي العربية جهلا وتعديا حتى أنهم يحتجون بما يزعمون أن القاسم بن مخيمرة قال : النحو أوله شغل وآخره بغي ... قال : وهذا كلام لا معنى له ...[٥] ويقول الدكتور أحمد مختار عمر « ويبدو أنه كان في عصر النحاس ـ وربما من قبله ـ حركة قوية بين المستعربين أو غير العرب ضد اللغة العربية ومن يتكلمونها أو يتعلمونها[٦] » وتقول الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف : « ان الشعر في العصر الأخشيدي كان هزيلا »[٧] .

الا أن ذلك لا يعني أن مصر قد استسلمت لهذا التيار ، بل رافق ذلك نهضة علمية قوية ، وقفت في وجوه أولئك المتقولين ، وكانت تعقد في مساجدها الحلقات وتدور المناقشات ، وقد وصف الدكتور جمال الدين الشيال هذا العصر بقوله : « وفي أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري كانت في الفسطاط نخبة من العلماء ، والأدباء والشعراء والمؤرخين ، وكان لهم نشاط ملحوظ في البحث والمساجلة والتدريس والتأليف ، منهم : أبو القاسم بن قدير ، وتلميذه أبو عمر الكندي ـ المؤرخ ، وأبو جعفر النحاس المصري الشاعر الكاتب وأبو بكر محمد بن موسى الملقب بسيبويه المصري والحسن بن زولاق ... الخ .

وكتاب ابن زولاق « أخبار سيبويه المصري » مفعم بالمساجلات الأدبية والعلمية التي كانت تدور بين أفراد هذه الجماعة الممتازة في صحن المسجد الجامع أو منازل الوزراء والكبراء والخاصة[٨] .

وفي كتاب تاريخ العلماء نجد أسماء الكثيرين من أولئك العلماء الذين يجتمع اليهم طلاب العلم ، ممن سبقوا النحاس أو عاصروه ، وقد كتبوا في العلوم القرآنية والحديث والعربية ، منهم أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي والنسائي وبكر

---

(٥) صبح الاعشى ١/١٧١ .
(٦) تاريخ اللغة العربية فى مصر ٧٦ .
(٧) مصر فى عصر الاخشيديين ٣٢٢ .
(٨) تاريخ مصر العربية ١٣٧ .

ابن سهل الدمياطي ومحمد بن جعفر الانباري[٩] ، ومحمد بن ولاد[١٠] صاحب المنمق في النحو وابنه احمد بن ولاد صاحب الانتصار الذي انتصر به لسيبويه على المبرد .

أما النحاس فقد ظل في هذا العصر المضطرب يكتب في علوم القرآن : تفسيره وقراءاته وناسخه ومنسوخه واعرابه ، وفي اللغة : نحوها وأدبها وأخبار شعرائها ويجتمع الناس اليه يأخذون عنه وينقلون آثاره .

نسبه :

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل بن يونس المرادي[١١] ، النحوي المصري المعروف بالنحاس[١٢] ، وقيل ابن النحاس[١٣] ، وسماه آخرون « الصفار »[١٤] ، نسبة الى عمل النحاس أو الاواني الصفرية ، ولم تهتم كتب التراجم ، إلا بحياته التي برز فيها باعتباره أحد علماء مصر الذين يؤخذ عنهم ويعتمد عليهم ، فهي مثلا لم تذكر ولادته ولا نشأته ، وكل ما يمكن معرفته عنه ، أنه عاش في خلافة الراضي على رأس المائة الثالثة[١٥] .

رحلاته ووفاته :

تنقل في طلب العلم فرحل الى العراق[١٦] ، وسمع ببغداد[١٧] وبالأنبار[١٨]

(٩) الوافى بالوفيات ج٦ (ورقة ١٤٣) .
(١٠) طبقات الزبيدى ٢٣٨ .
(١١) ابناه الرواة ١/١٠٤ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٦ .
(١٢) طبقات النحويين ٢٣٩ .
(١٣) فهرسة ابن خير ٦٥ ، المنتظم ٦/٣٦٤ ، انباه الرواة ١/١٠٤ .
(١٤) الناسخ والمنسوخ ٤ ، نزهة الالباء ٢٠١ ، تاريخ آداب اللغة العربية ٢/٢١٢ .
(١٥) صبح الاعشى ٨/١٤٧ .
(١٦) المنتظم ٦/٢٣٤ .
(١٧) معجم الادباء ٤/٢٢٤ ، الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٣ .
(١٨) الناسخ والمنسوخ ٤ ، ٢٠١ .

وبالكوفة[١٩] ثم بالرملة[٢٠]، وعاد الى مصر فاستقر فيها، الى أن مات في يوم السبت لخمس خلون من ذى الحجة سنة (٣٣٨هـ)[٢١] وقيل (٣٣٧هـ)[٢٢] بينما كان جالسا على درج المقياس على شاطىء النيل، يقطع بعض أبيات من الشعر فرآه أحد العامة فظن أنه يسحر النيل، حتى لا يزيد فتغلو الأسعار، فدفعه وسقط في النهر ولم يوقف له على خبر[٢٣].

شـــيوخه :

شيوخه الذين أخذ عنهم كثيرون، والمتتبع لكتبه يلحظ كثرة الذين ينقل عنهم فهو يسميهم بأسمائهم، ويشير الى المواضع التي نقل فيها عنهم مباشرة أو غير مباشرة على تشعب العلوم التي ألف فيها ففي علوم القرآن والحديث واللغة والنحو ورواية الشعر نجد أسماءهم تتكرر في أماكن كثيرة من آثاره وكذلك في كتب التاريخ التي ترجمت له. وسنحاول أن نذكر شيوخه حسب وفياتهم :

١ - المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (٢١٠هـ - ٢٨٥هـ وقيل ٢٨٦هـ[٢٤]) ذكر ابن الانباري[٢٥] : ان النحاس أخذ عنه، وتبعه ياقوت[٢٦] ونقل السيوطي أنه رأى في كتابه الكافي أنه سمع المبرد يحدثه[٢٧]، الا ان القفطي ذكر انه « خرج الى العراق ولقي أصحاب المبرد[٢٨] وهو ما أميل اليه يؤيد ذلك ما كرره النحاس نفسه من أنه سمع علي بن سليمان عن المبرد[٢٩]، وسمع

---

(١٩) المصدر السابق ٥٤ .
(٢٠) الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٣ .
(٢١) انباه الرواة ١/١٠٤ .
(٢٢) طبقات النحويين ٢٤٠ كتبها سنة ٣٠٧هـ ولكن الصواب ٣٣٧هـ .
(٢٣) وفيات الاعيان ١/٨٣ .
(٢٤) ترجمته فى مراتب النحويين ٨٣ ، اخبار النحويين ٧٠ ، طبقات الزبيدى ١٠٨ ، الفهرست ٥٩ ، المنتظم ٦/٩ ، انباه الرواة ٣/٢٤١ ، معجم الادباء ١٩/١١١ ، مرآة الجنان ٢/٢١٠ ، بغية الوعاة ١/٢٦٩ .
(٢٥) نزهة الالباء ٢٠١ .
(٢٦) معجم الادباء ٤/٢٢٤ .
(٢٧) شرح شواهد المغني ٨٤٥ .
(٢٨) انباه الرواة ١/١٤٠ .
(٢٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) وفى مواضع عديدة اخرى .

أبا اسحاق عن المبرد أيضا[٣٠] ومعنى ذلك أنه لم يلق المبرد وانما لقي أصحابَه وسمع عنهم ، لأن بين وفاتيهما أكثر من ثلاث وخمسين سنة ٠

٢ ـ ابن ولاد : ابو الحسن محمد بن الوليد بن ولاد (ـ٢٩٨هـ)[٣١] وقد ذكر النحاس في كتابيه اعراب القرآن ، وشرح القصائد[٣٢] سماعه عليه ونقل القرطبي ذلك أيضا[٣٣] ٠

٣ ـ النسائي : ابو عبدالرحمن احمد بن علي بن شعيب (ـ٣٠٣هـ)[٣٤] أخذ النحاس عنه الحديث ٠

٤ ـ الاخفش : ابو الحسن علي بن سليمان بن الفضل (ـ٣١٠ أو ٣١٥هـ)[٣٥] نقل النحاس سماعه عنه في اعراب القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح القصائد ٠

٥ ـ الزجاج : أبو اسحاق ابراهيم بن السري بن سهل (ـ٣١٠هـ أو ٣١٦هـ)[٣٦] قرأ النحاس عليه كتاب سيبويه وكرر سماعه عنه في شرح القصائد والقرطبي في تفسيره ٠

٦ ـ ابن كيسان : ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان (ـ٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ)[٣٧] أخذ النحاس عنه سماعا وكرر ذلك في شرح القصائد وذكره القرطبي في تفسيره ٠

---

(٣٠) تفسير القرطبي ٥/٢٥٠ ، ٩/١٨١ ٠
(٣١) ترجمته فى طبقات الزبيدى ٢٢٧ ٠
(٣٢) تنظر ص٣٠٤ ٠
(٣٣) تفسير القرطبي ١١/١٥٦ ، ١٣/١٢٦ ٠
(٣٤) ترجمته فى البداية والنهاية ١١/١٢٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٣٩ ، الاعلام ١/١٦٤ ٠
(٣٥) ترجمته فى طبقات الزبيدى ١٢٥ ، الفهرست ٨٣ ، انباه الرواة ٢/٢٧٦ ، معجم الادباء ١٣/٢٤٦ مرآة الجنان ٢/١٦١ ، بغية الوعاة ٢/١٦٧ ٠
(٣٦) ترجمته فى اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدى ١٢١ ، الفهرست ٦٠ ، انباه الرواة ١/١٥٩ ، مرآة الجنان ٢/٢٦٢ ، بغية الوعاة ١/٤١١ ٠
(٣٧) ترجمته فى اخبار النحويين ٨٠ ، طبقات الزبيدى ١٧٠ الفهرست ٨١ ، المنتظم ٦/١١٤ ، انباه الرواة ٣/٥٧ ، معجم الادباء ١٧/١٣٧ ، بغية الوعاة ١/١٨٠

٧ – نفطويه : أبو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان (–٣٢٣هـ)[٣٨] ذكر أبو البركات الأنباري وياقوت وابن كثير والصفدي والسيوطي أنه من شيوخ النحاس •

٨ – أبو بكر ابن الأنباري : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٢٧١هـ – ٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ)[٣٩] ذكر ابن كثير وابن خلكان انه من شيوخه •

٩ – ابن الحداد : محمد بن احمد بن محمد بن جعفر (–٣٤٤هـ)[٤٠] ذكر القفطي انه كانت ليلة في كل جمعة يتكلم فيها عنده في مسائل الفقه على طريقة النحو وكان النحاس لا يدع حضور مجلسه تلك الليلة[٤١] •

١٠– الحسن بن غليب : (–؟) ذكره النحاس في الناسخ والمنسوخ[٤٢] مع من يسند اليهم الحديث وذكر القفطي : أن النحاس كتب عنه الحديث[٤٣] •

وأضافت كتب التراجم آخرين غيرهم فذكر الصفدي : أن النحاس لما عاد الى مصر سمع بها جماعة منهم : احمد بن سلامة الطحاوي (٢٣٩هـ – ٣٢١هـ أو ٣٢٢هـ) وبكر بن سهل الدمياطي (–؟) وبالرملة من عبدالله بن ابراهيم البغدادي (–؟) وببغداد من عمر بن اسماعيل بن غيلان (–؟) وابي القاسم البغوي (٢١٣هـ – ٣١٧هـ) والحسين بن عمر بن ابي الاحوص (–؟) وجماعة[٤٤] •

ونقل السيوطي عن الداني انه روى الحروف عن أبي الحسن بن شنبوذ (–٣٢٨هـ) وأبي بكر الداجوني (–؟) وأبي بكر بن يوسف (–؟)[٤٥] •

وفي كتابه شرح القصائد : أنه سمع من محمد بن الحسن بن محمد بن

(٣٨) ترجمته فى طبقات الزبيدى ١٧٢ ، الفهرست ٨١ ، تاريخ بغداد ٦/١٦٠ ، مرآة الجنان ٢/٨٦ بغية الوعاة ١/٤٢٩ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩ •
(٣٩) ترجمته فى الفهرست ٧٥ ، بغية الوعاة ١/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٩•
(٤٠) ترجمته فى وفيات الاعيان ٣/٣٣٦ ، الاعلام ٦/٢٠١ •
(٤١) انباه الرواة ١/١٠٣ •
(٤٢) الناسخ والمنسوخ ١٧٣ •
(٤٣) انباه الرواة ١/١٠٤ •
(٤٤) الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٣ •
(٤٥) بغية الوعاة ١/٣٦٢ •

أيوب (ـ؟)[٤٦] وذكر في كتابه الناسخ والمنسوخ[٤٧] عددا آخر من الرجال الذين أسند إليهم رواية حديث أو قراءة آية منهم : أبو العباس أحمد بن علي ابن أسحاق المصري المعروف بالكسائي بمكة ، ومحمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري ، وفي مكان آخر احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن السمان الأنباري بالأنبار، وعلي بن الحسين بن محمد وجعفر بن مجاشع واحمد بن محمد بن نافع واحمد ابن محمد الازدي ومحمد بن ريان وابراهيم بن شريك، ويموت، وأبو الحسن بن سماعة بالكوفة ، ومحمد بن رمضان بن شاكر وفي مقدمة كتابه إعراب القرآن أسند الى أبي الحسن احمد بن سعيد الدمشقي رواية حديث[٤٨] ونقل القرطبي أنه أسند بعض الأحاديث[٤٩] الى موسى بن طلحة ، ومحمد بن ابراهيم الرازي ومحمد بن احمد (الجرايجي)[٥٠] ونقل أنه أنشده داود بن الهيثم بيت شعر عن ثعلب[٥٠] • فلعل هؤلاء ممن سمع عليهم •

تلاميذه :

قال ابن خلكان عنه « وكان للناس فيه رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد »[٥١] وقد تتبعت كتب التاريخ فاستطعت أن أجد عددا من هؤلاء الذين أخذوا عنه « وهم :

١ ـ فضل الله الكزني : ابن سعيد بن عبدالله بن قاسم (ـ٣٣٥هـ) رحل الى المشرق وسمع من ابن ولاد والنحاس[٥٢] •

٢ ـ البلوطي : ابو الحكم منذر بن سعيد (ـ٣٥٥هـ) أخو فضل الله رحل الى مصر وحضر مجالس النحاس هو وأخوه وانتسخ منه كتاب العين[٥٣] •

---

(٤٦) تنظر ص٤٥٣ •
(٤٧) في مواضع عديدة من الناسخ والمنسوخ •
(٤٨) اعراب القرآن (ورقة ١) •
(٤٩) تفسير القرطبي ٣١٦/٤ ، ٢٠١/١٤ ، ١٧٩/١٦ •
(٥٠) المصدر نفسه ٢١٨/١١ •
(٥١) وفيات الاعيان ٨٢/١ •
(٥٢) بغية الملتمس ٤٢٩ •
(٥٣) تاريخ العلماء ١٤٢/٢ ، بغية الملتمس ٤٥٠ •

٣ ـ الأزدي : أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالسلام الازدي (ـ٣٥٨هـ) من جيان رحل الى المشرق فلقي النحاس وحمل عنه « كتاب سيبويه » رواية وحدث بكتابه « الكافي في النحو » و « المقنـع » و « صنعـة الـكتاب » و « الاشتقاق »[٥٤] .

٤ ـ أبو سعيد الجزري: عبدالكبير بن محمد بن عز بن عبدالكريم (ـ٣٦٠هـ) سمع من النحاس في مصر[٥٥] .

٥ ـ أبو عبدالله المعافري : محمد بن مفرج بن عبدالله (ـ٣٧١هـ) من أهل قرطبة لقي النحاس فروى عنه كتاب « اعراب القرآن ، ومعاني القرآن ، والناسخ والمنسوخ » وهو أول من أدخل هذه الكتب الى الاندلس[٥٦] .

٦ ـ أبو المغيرة : خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بنزي (٢٩٤هـ ـ ٣٧٢هـ)[٥٧] .

٧ ـ أبو عبدالله الصقلي : محمد بن خراسان النحوي (ـ٣٨٦هـ) سمع من النحاس مصنفاته[٥٨] .

٨ ـ أبو سليمان الهواري : عبدالسلام بن السمح بن نابل (٣٠٣هـ ـ ٣٨٧هـ) أصله من مورور ، رحل الى المشرق وسمع بمصر من النحاس وقرأ عليه ابن الفرضي كتاب الأبيات لسيبويه[٥٩] .

٩ ـ أبو حفص الحضرمي : عمر بن محمد بن عراك (ـ٣٨٨هـ) يقول : « أنا كنت السبب في تأليف ابي جعفر النحاس كتاب اللامات »[٦٠] فلعله من تلاميذه .

---

(٥٤) تاريخ العلماء ٢/٧٤ ، بغية الملتمس ١٣٤ .
(٥٥) تاريخ العلماء ١/٣٣٩ .
(٥٦) المصدر نفسه ٢/٨٤ .
(٥٧) المصدر نفسه ١/١٥٨ .
(٥٨) بغية الوعاة ١/٩٩ .
(٥٩) تاريخ العلماء ١/٣٣٢ .
(٦٠) غاية النهاية ٢/٥٩٧ .

١٠- أبو بكر الأذفوي : محمد بن علي بن احمد بن محمد (٣٠٤هـ - ٣٨٨هـ) لَزِمَ النحاس وروى عنه كل كتبه [٦١] .

١١- علي بن عمران بن موسى بن الحسين النحوي السكري : (-؟) من أصحاب أبي جعفر اللاحقين به ، حدث بكتاب طبقات الشعراء [٦٢] .

١٢- سليمان بن محمد الزهراوي : (-؟) رحل الى المشرق فلقي النحاس والسيرافي والزجاجي وروى عنهم [٦٣] .

١٣- أبو العاصي : حكم بن محمد بن أبي أسحاق ابراهيم البصري (-؟) حدث عن النحاس بكتابيه الوقف والابتداء ، وناسخ القرآن ومنسوخه [٦٤] .

١٤- أبو بكر : محمد بن إسحاق بن منذر (-؟) الداخل الى الأندلس سمع بمصر من النحاس [٦٥] .

وذكر النحاس في الناسخ والمنسوخ غير هؤلاء ممن قرأ عليه منهم : عبدالله ابن محمد بن عبدالعزيز وعبدالله بن احمد بن عبدالسلام وعلي بن محمد بن جعفر بن أعين وعلي بن احمد بن محمد بن خالد الترابي واحمد بن محمد ابن الحجاج واحمد بن عمرو ومحمد بن جعفر بن حفص .

مكانته العلمية :

طوف النحاس في كثير من البلدان ، والتقى بعدد كبير من العلماء فأخذ عنهم في فروع كثيرة ، من الدراسات الاسلامية وعلوم العربية ، ثم عاد الى مصر واستقر فيها ، يؤلف ويدرس في كل فن من تلك الفنون ، فانتفع الكثيرون بعلمه وأدبه ، وعظمت مكانته بين معاصريه ووثقوا به ، وأكثر المؤرخون من مدحه والأشادة

(٦١) معجم الادباء ١٢/٢٢١ ، العبر ٣/٤١ ، غاية النهاية ٢/١٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٨٠ ، طبقات المفسرين ٣٨ .
(٦٢) فهرسة ابن خير ٤٩ ، ٣٧٩ .
(٦٣) بغية الوعاة ١/٥٤٢ .
(٦٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، ٤٩ .
(٦٥) تاريخ العلماء ٢/٨٠ ، بغية الملتمس ٤٨ .

بقيمته ، قال القفطي : « كان النحاس واسع العلم غزير الرواية كثير التأليف[٦٦] وقال ياقوت : « صاحب الفضل الشائع والعلم المتعارف الذائع الذي يستغنى بشهرته عن الأطناب في صفته »[٦٧] .

واذا ما نظرنا في آثاره التي تركها نجد سعة تلك الآثار وشمولها ، وستظهر لنا قوة قابليته على الأستفادة من آراء الذين سبقوه ، وقدرته على الأستشهاد بهذه الآراء ، ليعطي للعلم الذي يدرسه قيمته ، وليقرب معناه الى أفهـــام الدارسين ، وشعورا منه بقيمة النقد لتقييم ما يكتبه الأنسان فقد وصف بأنه « كان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ، ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته »[٦٨] .

ولهذا فقد اندفع الدارسون يأخذون عنه وينقلون آثاره على سعة تلك الآثار ، وقد عبر ابن خلكان عن ذلك بقوله : « وكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد وأخذ عنه خلق كثير »[٦٩] .

ويشترك كثير من العلماء في الوقوف الى جانبه حينما يقابلون بينه وبين غيره فهذا السيوطي ، ينقل قول السخاوي في مسائل ذكرها في سفر السعادة جرت بين النحاس وابن ولاد ، فيقول « وهذه مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد وبعث قولهما الى ابن بدر ببغداد ومال مع أبي العباس – يعني ابن ولاد – على أبي جعفر ميلا مفرطا وكأنه قد ارتشى[٧٠] ثم يقول : « وقال لي شيخنا أبو القاسم الشاطبي رحمه الله وقد أوقفته على هذه المسائل واغتبط بها غاية الاغتباط : « أبو جعفر يسلك في طريق النحاة وأبو العباس لهذكاء وصدق رحمه الله »[٧١] .

ويستنتج الدكتور أحمد مختار عمر من كل ذلك ليحكم على النحاس بقوله : « وأما أبو جعفر فكان نسيج وحده ، ولم يترك بابا من أبواب الدراسات الأسلامية

---

(٦٦) انباه الرواة ١/١٠٣ .
(٦٧) معجم الادباء ٤/٢٢٦ .
(٦٨) انباه الرواة ١/١٠٣ .
(٦٩) وفيات الاعيان ١/٨٢ .
(٧٠) الاشباه والنظائر ٣/١٣٦ وما بعدها .
(٧١) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

الا طرقه وألف فيه كتب في القراءات وفي التفسير وفي الحديث وفي الناسخ والمنسوخ وفي النحو وفقه اللغة وفي الأدب ودوائر المعارف وكان في كل ما يكتب موفقا »[72] .

مؤلفاته :

أما كتبه التي تركها فقد قال ياقوت عنها : « إن تصانيفه تزيد على الخمسين كتابا »[73] وذكر اليافعي : « أن مصنفاته كثيرة ، وهي بضعة عشر مصنفا مما يتعلق بالنحو والأدب ونحو ذلك ، مما يرجع الى العربية »[74] .

وقد تتبعنا آثاره ، فاستطعنا ان نحصي عددا منها وها هي مرتبة حسب حروف الهجاء :ـ

١ ـ أخبار الشعراء[75] .

٢ ـ أختصار تهذيب الآثار للطبري : وهو في أربعة أسفار[76] .

٣ ـ أدب الكتاب[77] : واطلق عليه « أدب الكاتب »[78] ، وهناك كتاب باسم « كتاب الكتاب »[79] ولعله هذا الكتاب .

٤ ـ أدب الملوك[80] .

٥ ـ أشتقاق أسماء الله عز وجل[81] : وسمي أيضا بـ « أشتقاق أسماء الله الحسنى »[82] .

---

(٧٢) تاريخ اللغة العربية فى مصر ٦٣ .
(٧٣) معجم الادباء ٤/٢٢٨ .
(٧٤) مرآة الجنان ٢/٣٢٧ .
(٧٥) انباه الرواة ١/١٠٣ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ .
(٧٦) فهرسة ابن خير ٢٠١ .
(٧٧) معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، الوافى بالوفيات (٦ ورقة ١٤٣) بغية الوعاة ١/٣٦٢ .
(٧٨) روضات الجنات ٦٠ ، كشف الظنون ٤٨ ، هدية العارفين ١/٦١ .
(٧٩) انباه الرواة ١/١٠١ .
(٨٠) معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٣ .
(٨١) انباه الرواة ١/١٠١ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ .
(٨٢) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٠ .

٦ ـ الاشتقاق : ذكره ياقوت والصفدي مع كتاب الأشتقاق لأسماء الله تعالى[٨٣].

٧ ـ إعراب القرآن : هو كتاب كبير في ٣٢٥ ورقة بجزئين ، منه نسخة في مكتبة فاتح برقم (٨٨) ، وفي دار الكتب نسخة برقم (١٩٦٦٧ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة المرقمة (٢٤٥) في ٣٤٦ لوحة ، ونسخة أخرى فيها الجزء الأخير برقم (١٩٦٦٨ب) مصورة عن نسخة المكتبة العمومية في الأستانة أيضا المرقمة (٢٤٦) في ١٧٨ لوحة[٨٤] .

قال عنه القفطي : « كتاب الأعراب وكتاب المعاني كتبان جليلان أغنيا عما صنف قبلهما في معناهما » و « جلب الأقاويل وحشد الوجوه ولم يذهب من ذلك مذهب الأختيار والتقليد »[٨٥] ، ونقل عنه القرطبي في تفسيره فيما يقرب من أربعمائة موضع .

٨ ـ الأنوار[٨٦] والصفدى[٨٧] أهمل الراء فلعله همزة فيكون اسم الكتاب « الأنواء » .

٩ ـ تفسير أبيات سيبويه[٨٨] : هو في ثلاثة وتسعين بابا في ١٠٩ أوراق ، ومنه نسخة في مكتبة أحمد الثالث بطوبقيو برقم (٨٤٠٤ آ ، ٢٦٣٥) ، قال عنه القفطي: «ولم يسبق الى مثله وكل من جاء بعده استمد منه»[٨٩] وقال : « فيه علم كثير طائل جليل »[٩٠] وعده البغدادي من المصادر التي يرجع اليها

---

(٨٣) معجم الادباء ٢٢٨/٤ ، الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٤ .
(٨٤) فهرس المخطوطات ق١/٦٠ .
(٨٥) انباه الرواة ١٠٣/١ .
(٨٦) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(٨٧) الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٤ .
(٨٨) فهرسة ابن خير ٣١٢ ، انباه الرواة ١٠٣/١ .
(٨٩) انباه الرواة ١٠١/١ .
(٩٠) المصدر نفسه ١٠٣/١ .

في شروح الشواهد[٩١] ، وأُطلق عليه « شرح أبيات الكتاب »[٩٢] وسمي أيضا بـ « شرح شواهد كتاب سيبويه »[٩٣] .

١٠ـ تفسير أسماء الله عز وجل : قال عنه القفطي : أحسن فيه ونزع في صدره ، لاتباع السنة والأنقياد للآثار »[٩٤] .

١١ـ تفسير عشرة دواوين للعرب : قالوا عنها : « أنه فسرها وأملاها »[٩٥] ولكنهم لم يسموا أسماء شعرائها .

١٢ـ تفسير القرآن[٩٦] : وسمي تفسير القرآن الكريم ، وجاء عنه في كشف الظنون : « قصد فيه الأعراب لكن ذكر القراءات التي يحتاج أن يبين إعرابها والعلل فيها وما يحتاج فيه من المعاني »[٩٧] وانما هذه العبارة التي صدر به كتاب « إعراب القرآن » وسبب وقوع صاحب الكشف بهذا الوهم أنه رأى نسخة فاتح ـ على ما اعتقد ـ وقد وجد على غلاف الكتاب « تفسير ابن النحاس » وانما هو « اعراب القرآن » لأن ناسخه أنهاه بعبارة « تم كتاب الأعراب لأبي جعفر » .

١٣ـ التفاحة في النحو : مختصر حققه وطبعه الاستاذ كوركيس عواد في بغداد سنة ١٣٨٥/١٩٦٥ .

١٤ـ الحماسة[٩٨] :

١٥ـ شرح سيبويه : ذكره ابن خير مع كتاب « تفسير أبيات كتاب سيبويه »[٩٩] .

---

(٩١) الخزانة ١/٩ .
(٩٢) الوافي بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٤ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ .
(٩٣) كشف الظنون ١٤٢٧ ، هدية العارفين ١/٦١ .
(٩٤) انباه الرواة ١/١٠٣ .
(٩٥) انباه الرواة ١/١٠١ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ .
(٩٦) فهرسة ابن خير ٣٩٦ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، مرآة الجنان ٢/٢٢٧ .
(٩٧) كشف الظنون ٤٦٠ .
(٩٨) الفلاكة والمفلوكون ١٠٧ .
(٩٩) فهرسة ابن خير ٣١٢ .

١٦- شرح علم ما الكلم من العربية ؟ وهي رسالة ضمن مجموعة في مكتبة شهيد علي باشا برقم (٢٧٤٠) والشرح لقول سيبويه قال في تصديرها :

انه أملاها مرتين : الأولى عن أبي اسحاق الزجاج وأبي الحسن بن كيسان ، قال : ولم أذكر قول غيرهما لأني كرهت الأطالة ، وانما أمليت ذلك حفظا ، ولأنهما أجلُّ من رأيت من النحويين ، ثم اني أردت أن أملي ذكر ما قاله خيرهما في ذلك ، لأني سئلت فيه فوجدت بضعة وأربعين قولا فمنه ما أملاه علينا محمد بن الوليد ... »[١٠٠] .

١٧- شرح القصائد : طبع منه قصيدة امرىء القيس نشرها ارنست فرانكل في برلين سنة ١٨٧٦[١٠١] ، وقصيدة طرفة نشرها رايسكه في ليـدن سنة ١٧٤٢[١٠٢] ، وقصيدة زهير نشرها هاوسهير في برلين سنة ١٩٠٥[١٠٣] .

١٨- شرح المفضليات[١٠٤] : قال البغدادي عنه : « شرح المفضليات أي أسـماء التفضيل »[١٠٥] .

١٩- صنعة الكتاب[١٠٦] : وسماه القفطي وياقوت باسم « صناعة الكتاب » وقال عنه : « فيه حشو وتقصير فيما يحتاج اليه »[١٠٧] ، وسماه ياقوت وحاج خليفة : « كتاب الصناعة »[١٠٨] ونقل القلقشندي في « صبح الاعشى » عنه في مواضع كثيرة ، قال عنه الدكتور أحمد مختار عمر : « يمكننا أن نقول أنه يشمل على نصائح عامة تفيد من يريد أن يحترف الكتابة وتبلغ اقتباسات القلقشندي من نحو المائة »[١٠٩] .

---

(١٠٠) ورقة ٢٧ .
(١٠١) مقدمة ديوان امرىء القيس ص٩ .
(١٠٢) بروكلمان ١/٧٢ .
(١٠٣) المصدر نفسه ١/٧٠ .
(١٠٤) الوافي بالوفيات ٦/١٤٣ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ .
(١٠٥) هدية العارفين ١/٦ .
(١٠٦) فهرسة ابن خير ٣٨٦ .
(١٠٧) انباه الرواة ١/١٠٣ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ .
(١٠٨) كشف الظنون ١٤٣٣ .
(١٠٩) تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٥ .

٢٠ـ طبقات الشعراء[١١٠] :

٢١ـ القطع والائتناف : في مكتبة كوبريلي نسخة منه برقم ٢٢ ، وهو في جزئين في ٢٥٤ ورقة مرتب حسب سور القرآن ينتهي الجزء الاول منه بسورة بني اسرائيل في الورقة ١٣٠ ، وكتب على غلافه كتاب « القطع والائتناف » وفي باب من ابوابه باب ذكر من تكلم من الصحابة والتابعين في القطع والائتناف وقال في تصديره : « وهذا الكتاب نذكر فيه التمام في القرآن العظيم وما كان الوقف عليه كافيا أو صالحا وما يحسن الأبتداء بـه فلعلـه كتاب الوقف والأبتداء الذي سنذكره فيما بعد .

٢٢ـ الكافي في النحو[١١١] : سماه القفطي : « الكافي في اصول النحو » وقال عنه : « هو صويلح »[١١٢] وسماه الصفدي : « كتاب الكافي في علم العربية »[١١٣] ، والسيوطي « الكافي في العربية »[١١٤] وألف ابن العريف النحوي كتاباً اعترض فيه على النحاس في مسائل ذكرها في الكتاب[١١٥] ، ولأبي العلاء المعري كتاب" يتصل به لقبه « قاضي الحق » وهو في سبعة مجلدات ، قال القفطي : أرانيها أحد بني حرب الحلبيين ثم سألت عنها بعد مدة فذكر أنها احترقت في مقام ابراهيم عندما احترق[١١٦] ، وشرحه أبو الحسن بن الباذش الغرناطي[١١٧] ، ونقل عنه السيوطي في شرح شواهد المغني[١١٨] .

٢٣ـ معاني الشعر[١١٩] : وفي النجوم الزاهرة ومفتاح السعادة[١٢٠] كتاب باسم

---

(١١٠) فهرسة ابن خير ٣٧٩ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ ، مرآة الجنان ٢/٣٢٧ .
(١١١) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، وفيات الاعيان ١/٨٢ .
(١١٢) انباه الرواة ١/١٠٣ .
(١١٣) الوافي بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٤ .
(١١٤) بغية الوعاة ١/٣٦٢ .
(١١٥) بغية الملتمس ٢٥١ .
(١١٦) انباه الرواة ١/٦٤ .
(١١٧) كشف الظنون ١٣٧٩ .
(١١٨) بروكلمان ٣/٢٧٦ ، وينظر شرح شواهد المغني ٤٨٥ .
(١١٩) معجم الادباء ٤/٢٢٨ .
(١٢٠) النجوم الزاهرة ٣/٣٠٠ ، مفتاح السعادة ١/٤١٨ .

« المعاني » ولعله هذا الكتاب لأن حاجي خليفة ذكره وذكر كتاب معـــاني القرآن[١٢١] .

٢٤- المعاني في القرآن[١٢٢] : وسمي « معاني القرآن »[١٢٣] وذكر ابن خير له كتابا باسم « العالم والمتعلم في معاني القرآن »[١٢٤] ، ولعله هذا الكتاب ، وفي دار الكتب نسخة مصورة برقم (٢٥٥٠٢ب) عن نسخة الأصل المحفوظة بالدار برقم (٣٨٥ تفسير) تحتوي على الجزء الأول[١٢٥] .

ونقل القرطبي عن معاني القرآن في تفسيره في عدة مواضع ، وذكر بروكلمان أنه كتاب « الجنى الداني في حروف المعـــاني »[١٢٦] وتبعه كوركيس عواد[١٢٧] وعبدالحفيظ منصور[١٢٨] وهو وهم منهم ، لأن هذا الكتاب للمرادي ضمن مجموعة ، للنحاس فيها رسالة اللامات ، في مكتبة لاللي برقم (٣٢٠٥) .

٢٥- المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين[١٢٩] : وقال عنه القفطي : « انه حسن » وقال الخوانساري : « هو في مائة مسألة ذكرها السيوطي في الاشباه والنظائر »[١٣٠] ووجدنا أن السيوطي ذكر ست مسائل جرت بين النحاس وابن ولاد ، فلعل هذه من مسائل المقنع .

٢٦- رســالة في معـــاني اللامـــات : منهـــا نسـخة في لاللي (٣٢٠٥) ،

---

(١٢١) كشف الظنون ١٤٦٠ ، ١٧٣٠ .
(١٢٢) انباه الرواة ١/١٠٣ .
(١٢٣) معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، الوافى بالوفيات ٦/١٤٣ ، بغية الوعاة ١/٣٦٢ ، كشف الظنون ١٧٣٠ ، تاريخ الادب العربي ٢/٢١٢ .
(١٢٤) فهرسة ابن خير ٦٥ .
(١٢٥) فهرس المخطوطات ق ٣/٧٤ .
(١٢٦) تاريخ الادب العربي ٢/٢١٢ .
(١٢٧) التفاحة ١٢ .
(١٢٨) فهرس المكتبة الأحمدية بتونس ٢٥٠ .
(١٢٩) فهرسة ابن خير ٣٠٩ ، انباه الرواة ١/١٠٣ ، معجم الادباء ٤/٢٢٨ ، الوافى بالوفيات ج٦ ورقة ١٤٣ بغية الوعاة ١/٣٦٢ وسماه السـيوطي فى الطبعة القديمة (ص١٥٧) ب « المبتهج » .
(١٣٠) روضات الجنات ٦٠ .

ذكرها ابن الجزري[١٣١] ، وفيها أنهـا من تأليف أسـماعيل بن عبدالله النحاس ، وقد لا تكون هذه الرسالة لأبي جعفر بن محمد النحاس وان كان قد كتب في ورقـة (٨٠) من المجموعـة عبارة « قال أبو جعفـر » وهي كنية أحمد بن محمد النحاس ، لوجود شخص آخر بهذا الأسم[١٣٢].

٢٧ـ ناسخ الحديث ومنسوخه[١٣٣] :

٢٨ـ ناسخ القرآن ومنسوخه : (مطبوع) في مصر سنة ١٣٢٣هـ .

٢٩ـ الوقف والابتداء[١٣٤] : وقال عنه ابن خلكان : ان لـه نسختين صغري وكبرى .

٣٠ـ ونسب حاج خليفة له كتاب « شرح مقامات الحريري »[١٣٥] ، الا أنـه يجوز أن يكون الكتاب لابن النحاس المتوفى سنة (٦٩٨هـ) لان وفاة الحريري كانت سنة (٥١٦هـ) فلا يعقل أن يكون أبو جعفر شارح هذا الكتاب .

ونقل السيوطي نصاً فقال : « وفي شرح المقامات لابي جعفر النحاس » حكى الاخفش : ناقة « بلز للضخمة ولم يحكه غيره »[١٣٦] ، والنص في شرح القصائد ، فلعل الناسخ صحف « المعلقات » وجعلها المقامات .

٣١ـ ووجدت على عنوان نسخة خالد افندى (١٤٩) من شـرح القصائد العبارة الآتية : « شرح القصائد السبع المشهورات ، شرح ابي جعفر احمـد بن محمد بن اسماعيل النحاس ، وقصيدة كعب بن زهير وقصيدة الأعشـى وقصيدة النابغة الذبياني وشعر الشنفرى الازدى ولاميته الجميع بخط واحد مشروح ، الا ان قصيدة كعب ليست في المجموعة ، فقصيدة الشنفرى من شرح النحاس » .

٣٢ـ ولابد ان نشير الى أن الدكتور ناصرالدين الاسد ، يرجح بأن « التعليقة »

---

(١٣١) غاية النهاية ٥٩٧/٢ .
(١٣٢) ترجمته فى غاية النهاية ١٦٥/١ ، المشتبه ٦٣٣ .
(١٣٣) كشف الظنون ١٩٢٠ ، هدية العارفين ٦١/١ .
(١٣٤) فهرسة ابن خير ٤٥ ، وفيات الاعيان ٨٢/١ .
(١٣٥) كشف الظنون ١٧٨٨ .
(١٣٦) المزهر ١٣٥/١ .

وهي شرح ديوان امرىء القيس ، والمنسوب للبهاء بن النحاس (٦٢٧ - ٦٩٨هـ) انها للنحاس ، وليست للبهاء ، لانه لم يؤلف في النحو الا شرحا لكتاب المقرب ، وانه من رجال القرن السابع ولم نجد في النسخة ذكرا لاحد من الرواة بعد النصف الاول من القرن الرابع ، وان في هذه النسخة نصين جديرين بالوقوف عندهما ودرسهما الاول قوله : قال اصحابنا البصريون والثاني قوله : سمعت ابن دريد . وهما من أسباب ترجيحنا أن أبا جعفر بن النحاس هو صاحب « التعليقة » ، ذلك أنَّ أَبا جعفر قد رحل الى بغداد ، وروى عن المبرد والأخفش علي بن سليمان والزجاج وهما جميعا من علماء المذهب البصري ، وروى من الاخبار ما فيه تضعيف للكوفيين ونيل منهم ، فمن المعقول اذن ، ان يقول من كان هذا شأنه ، قال أصحابنا البصريون ثم انَّ أَبا جعفر توفي سنة (٣٣٨هـ) ، وتوفي ابن دريد سنة (٣٢١هـ) وأخذ أبو جعفر عن شيوخ ابن دريد ، وعمن هم في طبقته مثل المبرد والاخفش ، وابن دريد بصري المذهب مثل النحاس وشيوخه ، فمن المعقول اذن لمن كان هذا شأنه ان يأخذ عن ابن دريد ، وأن يقول سمعت ابن دريد ... والعلماء الذين يرد ذكر رواياتهم أو شروحهم في هذه النسخة منهم : الاصمعي وابو عبيدة وابو حاتم والفراء والطوسي وأبو سعيد السكري وابن حبيب والمفضل وابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي وابن دريد واليزيدي[١٣٧] .

وهم العلماء الذين نقل عنهم في كتبه : إعراب القرآن وشرح القصائد والقطع والائتناف والناسخ والمنسوخ ولكن الاستاذ محمد أبو الفضل ابراهيم ينفي أن تكون للنحاس[١٣٨] .

٣٣- وذكر الدكتور حسين نصار وأحمد مختار كتاباً آخر وهو « خلق الانسان »[١٣٩] ولم نجده في المراجع التي ترجمت للنحاس .

---

(١٣٧) مصادر الشعر الجاهلي ٤٩٧ وما بعدها .
(١٣٨) مقدمة ديوان امرىء القيس ١٩ .
(١٣٩) المعجم العربي ١٣٠ ، تاريخ اللغة العربية في مصر ٦٣ .

الفصل الثاني

مذهبه النحوي

لا نستطيع أن نُصدر حكما على النحاس ، ما لم نتعرف على مصطلحاته التي استعملها واسلوبه في معالجة القضايا النحوية ، ونطّلع على أسماء الشيوخ الذين تأثر بهم واستشهد بآرائهم ، وهذا ما سنحاول أن نكشف عنه في هذا الفصل .

موقفه من النحاة :

تأثر النحاس أول ما تأثر بسيبويه ، وقد ذكرت المصادر أنه أخذ كتابه عن الزجاج ببغداد[1] ، وعنه حمله تلميذه محمد بن يحيى الرياحي الأندلسي الى الأندلس[2] اضافة الى ذلك فقد اهتم بالكتاب اهتماماً كبيراً ، وألف كتابين يتصلان به هما : « كتاب شرح كتاب سيبويه » و « كتاب شرح أبيات سيبويه » ورسالة هي « الكلام على تفصيل اعراب قول سيبويه رحمه الله في أول الكتاب هذا باب ما الكلم من العربية ، ولم يكتف بذلك ، بل ضمّن كتبه كثيرا من أقواله ، وقاس على آرائه ، واستحسن ما استحسنه ، وسنأتي ببعض الأمثلة التي تبين هذه الصلةَ بينهما ، قال في قول الله تعالى : « وإذا خاطبَهُم الجاهلونَ قالُوا سَلاما »[3] قال : « ولا نعلمُ لسيبويه كلاماً في معنى الناسخ والمنسوخ إلا في هذه الآية »[4] مما يدلُّ على دقة اهتمامه بآراء سيبويه ، ونقل عن الأخفش رأيه في قوله تعالى : « وقُولوا لِلنّاسِ حُسنَى»[5] قال : حكاها حسنى بغير تنوين على « فعلى » ، وهذا لا يجوز في العربية ، لا يقال من هذا شيءٌ الا

---

(١) نزهة الالباء ٢٠٢ ، الوافي بالوفيات (ج٦ ورقة ١٤٣) .
(٢) طبقات الزبيدي ٣٣٥ .
(٣) الفرقان /٦٣ .
(٤) الناسخ والمنسوخ ٢٠٢ ، تفسير القرطبي ١٣/ ٧٠ .
(٥) البقرة /٨٣ .

بالأَلف واللام نحو « الفضلى والكبرى والحسنى » هذا قول سيبويه[٦] ، وقال في قوله تعالى : « أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ »[٧] أي بل يقولون محمدٌ شاعرٌ ، قال سيبويه : خُوطِبَ العباد بما جرى في كلامهم ، وهذا كلام حسن[٨] ، وقال في « هوي » وعلةُ هذه اللغة عند الخليل وسيبويه أَنَّ سبيل « ياء » الأضافة أن يُكسَرَ ما قبلها فلما لم يَجُزْ أَن تتحرك الألف أُبدلت « ياء » وأُدغمت[٩] ، وقال في جمع « شعبان » « شعبانات » ونقل أَن الكوفيين حكوا « شعابين » قال ، وذلك خطأٌ على قولِ سيبويه ، كما لا يجوز عنده في جمع « عثمان » « عثامين »[١٠] . وقال في « متى نصر اللهِ » رفعٌ بالابتداء على قول سيبويه ، وعلى قول أَبي العباس رفع بفعلٍ أي متى يقع نصر الله[١١] .

وقال في بيتي عنترة :

كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها ... بعنيزتين وأهلُنا بالغيلم

فيها اثنتانِ وأَربعون حلوبة ... سودا كخافية الغراب الاسحم

رفع بالأبتداءِ على مذهب سيبويه ، وبالأستقرار على مذهب غيره[١٢] .

هذا موقفه من سيبويه ، واذا أَجلنا النظر في كتبه نجد أَسماء الكثير من علماء المذهب البصريّ من لغويين ونحويين منتشرة في صفحاتها منهم : أبو زيد وأبو عمرو بن العلاء والخليل وسيبويه ويونس وقطرب وأبو عبيدة والأخفش سعيد ابن مسعدة وأبو عبيد وأبو عمر الجرمي وابن الأعرابي والمازني وأبو حاتم السجستاني وأبو عمرو الشيباني والرياشي والمبرد والزجاج وكذلك استشهد

---

(٦) تفسير القرطبي ٢/١٤ .
(٧) الطور / ٣٠ .
(٨) تفسير القرطبي ١٧/٧١ .
(٩) تفسير القرطبي ١/٣٢٩ .
(١٠) صبح الاعشى ٢/٣٧٥ .
(١١) تفسير القرطبي ٣/٣٦ .
(١٢) تنظر ص٤٦٧ ، ٤٧٠ .

بآراء علماءِ المذهب الكوفي : « كالكسائي والفراء وثعلب وابن السكيت ، الاّ أنّ أكثَر ما أَخذ عنهم آراؤهم اللغوية وكذا فعل مع من مزج بين المذهبين كابن الخياط وابن كيسان والأَخفش علي بن سليمان » .

هذا عرضٌ سريعٌ للرجال الذين أَخذ عنهم وتمثّل بآرائهم ، ولكنه مع نقله عن هؤلاء جميعا لا نراه يقف منهم ومن آرائهم موقف المؤيد المنقاد ، بل نراه يشكك بالرأي ، فيغلط هذا ويصحح رأيَ هذا ويرجح غيره ويبدى رأيه ، وقد اخترنا نماذِجَ من موقفه هذا سنعرضها لتلقي ضوءاً على هذا الاتجاه .

فالكوفيون يقولون مثلا في « صَيِّب » أصلها « صويب » على مثال « فعيل » قال : لو كان كماقالوا لماجاز أدغامُه كما لا يجوز أدغام طويلٍ[١٣] .

وعلى هذا موقفه من الكسائي ـ وهو على رأس المذهب الكوفي ـ فهو يقول في معنى قوله تعالى « فَضَلَّت أَعناقُهم لها خاضعين »[١٤] خاضِعيها هم قال : وهذا خطأ ، عند البصريين والفرّاء ، ومثل هذا الحذف لا يقع في شيء من الكلام[١٥] .

وكذا موقفه من الفرّاءِ فقد قال في قوله تعالى : « ليسُوا سواء من أَهل الكتابِ أُمةٌ قائمةٌ »[١٦] إنه رفع بسواءٍ ، والتقدير ليس يستوى أمة من أَهل الكتاب قائمة يتلون آياتِ الله وأُمَّةٌ كافرة »[١٧] . قال : وهذا قول خطأٌ من جهات : أحدها أنه رفع بسواء فلا يعود على اسم ليس شيء ويرفع بما ليس جارياً على الفعل ويضمر ما يحتاج اليه لأنه قد تقدم ذكر الكافرة[١٨] .

وقال في قوله « وتِلْكَ نِعمةٌ تمنها »[١٩] قيل تقدير استفهام أي : أَو

---

(١٣) تفسير القرطبي ١/٢١٦ .
(١٤) الشعراء /٤ .
(١٥) تفسير القرطبي ١٣/٩٠ .
(١٦) آل عمران /١١٣ .
(١٧) ينظر معاني القرآن ١/٢٣٠ .
(١٨) تفسير القرطبي ٤/١٧٦ .
(١٩) الشعراء /٢٢ .

تلك نعمة ؟ قاله الأخفش والفراء ، وهو عنده لا يجوز لأن ألف الأستفهام تحدث معنى ، وحذفها محال الا أن يكون في الكلام « أم » قال ولا أعلم بين النحويين اختلافا في هذا[٢٠] . وكذا موقفه من بقية علماء هـذا المذهب ، فمذهب الخليل وسيبويه مثلا ، في الحروف التي في أوائل السور كقوله تعالى « ألم » إنها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية ... وقال ثعلب : لا يعجبني قول الخليل فيها لأنك اذا قلت زاي فليست هذه الزاي التي في زيد ، لأنك قد زدت عليها ، وقال النحاس : هذا الرد لا يلزم لأنك لا تقدر أن تنطق بحرف واحد حتى تزيد عليه[٢١] .

وقد يكون موقفه من بعض علماء المذهب البصري لا يقل عن موقفه من علماء المذهب الكوفي فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى يقول في قوله تعالى « وإذ قال ربك »[٢٢] « إذ » زائدة[٢٣] والتقدير : وقال ربك ، قال القرطبي : وأنكر هذا القول الزجاج والنحاس وجميع المفسرين فقال النحاس : وهذا خطأ لأن « إذ » ظرف زمان ليس مما يزاد[٢٤] ، ويقول في قوله : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتل »[٢٥] بغير ألف فيهما مخفوضا على الجوار . وقال النحاس : لا يجوز أن يعرب الشيء على الجوار — وهو رأي الخليل وسيبويه — في كتاب الله ، ولا في شيء من الكلام ، وإنما الجوار غلط ، وانما وقع في شيء شاذ ، قالوا هذا جحر ضب خرب ، ويقول وهذا مذهب الأخفش وأبي عبيدة ، وهذا غلط عظيم ونظيره الأقواء[٢٦] . وقال قطرب في قول الشاعر :

(٢٠) تفسير القرطبي ٩٦/١٣ .
(٢١) اعراب القرآن (ورقة ٣) .
(٢٢) البقرة / ٣٠ .
(٢٣) مجاز القرآن ٣٥/١ وليس فيه هذا الرأي .
(٢٤) تفسير القرطبي ٢٦٢/١ .
(٢٥) البقرة / ٢١٧ .
(٢٦) تفسير القرطبي ٤٤/٣ .

وَيْ كـأن من يكـنْ لــه نشـبٌ
يُحبَب ومن يَفتَقِر يعشْ عيشَ ضُرِّ

إنما هو ويلك ، وأُسقطت لامه ، وضُمَّت الكافُ التي هي للخطاب أَي وَيْ وقال عنترة :

. . . . قول الفوارس ويك عنتَر أَقدم

قال القرطبي : أَنكره النحاس وغيره ، وقالوا إنَّ المعنى لا يصح عليه لأَنَّ القوم لم يُخاطبوا أَحداً فيقولوا له : ويلك[٢٧] .

وقال أيضا في واحد « الأساور » « إسوار » فقال عنه : وقطرب صاحب شذوذ قد تركه يعقوب وغيره فلم يذكره[٢٨] .

وقال المبرد : « ولا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف الأعراب في كلام ولا في شعر » ويقول النحاس : أجازَ ذلك النحويون وأَنشدوا :

إذا اعوججن قلت صاحبْ قَوِّم[٢٩]

وشيخاه الأَخفش — علي بن سليمان — والزجاج لم يسلما من تخطئته فقد سبق أَن رأَيناه يخطيء الأَخفش عند اتفاقه مع الفراء في تقدير همزة الأستفهام في « وتلك نعمة تمنها » ، واتفاقه مع أَبي عبيدة في اعرابه « هذا جحر ضب خرب » .

أما الزجاج فقد قال في معنى « بإذنه » بعلمه ، وقال النحاس : وهذا غلط والمعنى بأَمره ، « وإذا أذِنت في الشيء » : فقد أَمرت به[٣٠] . وقال في قوله تعالى : « بالتي تقرِّبكم عندنا زلفى إلاّ من آمن وعمل صالحا »[٣١] قال النحاس :

---

(٢٧) المصدر السابق ٣١٩/١٣ .
(٢٨) المصدر نفسه ٣٩٦/١٠ .
(٢٩) المصدر نفسه ٤٠٢/١ .
(٣٠) المصدر نفسه ٣٣/٣ .
(٣١) سبأ /٣٧ .

وزعم الزجاج أنه في موضع نصب بالاستثناء على البدل من « الكاف والميم » التي في « تقربكم » وهذا القول غلط لأن « الكاف والميم » للمخاطب فلا يجوز البدل ، ولو جاز هذا لجاز « رأيتك زيداً » وقال : وقول أبي إسحاق هذا هو قول الفراء ، الا أن الفراء لا يقول « بدل » لأنه ليس من لفظ الكوفيين[٣٢] .

موقفه من القراء :

اتفق النحاس في هذا مع المبرد وهو من البصريين ، فنراه يلحن قراءة بعضهم ويخطيء رأي آخر معللا سبب ذلك ، قياسا على القاعدة النحوية التي يؤمن بها فقد نقل أبو حاتم قراءة الأعرج في « فيطمع » بفتح الياء وكسر الميم ، فقال النحاس : أحسب هذا غلطا ، وأنه يكون قرأ : فيطمعِ بفتح الميم وكسر العين بعطفه على « تخضعن » فهذا وجه جيد[٣٣] .

وقرأ الأعمش « معائش » والهمز عنده لحن لا يجوز لأن الواحدة معيشة[٣٤] . وأنكر على أبي عبيد قراءته « الا أن تكونا ملكين » فقال : هي قراءة شاذة ، وهو من الخطأ الفاحش[٣٥] .

وحكي عن حُميد أنه قرأ « فلا تُشمت » ، قال : لا وجه لهذه القراءة ، لأنه إن كان من « شمَتَ » وجب أن يقول : تشمَت ، وان كان من « أشمت » وجب أن يقول : « تُشمِت »[٣٦] وقرأ أبو الجوزاء « ولكم في القصص حياة » قال : قراءة أبي الجوزاء شاذة[٣٧] .

المصطلحات النحوية :

عاش النحاس في الفترة التي نضجت فيها المذاهب النحوية وتميزت عن

---

(٣٢) تفسير القرطبي ٣٠٦/١٤ .
(٣٣) المصدر نفسه ١٧٧/١٤ .
(٣٤) المصدر نفسه ١٦٧/٧ .
(٣٥) المصدر نفسه ١٧٩/٧ .
(٣٦) المصدر نفسه ٢٩١/٧ .
(٣٧) المصدر نفسه ٢٣٨/٢ .

بعضها ، ووضحت مصطلحات كل مذهب ، بدليل أن للنحاس نفسه كتاباً في الخلافات النحوية هو كتاب « المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين » قيل هو في مائة مسألة[٣٨] ، وبدليل ما نقل من تلك المسائل في كتابيه « اعراب القرآن » و « شرح القصائد » .

ولو استعرضنا المصطلحات التي استعملها لوجدناه يستعمل المصطلحات البصرية والكوفية ثم يستعمل مصطلح المذهبين معا .

آ ـ البصرية :

١ ـ الرفع بالابتداء :

قال في قوله تعالى : « وعلى أبصارهم غشاوة »[٣٩] ، « غشاوة » رفع بالابتداء وعند الكوفيين بالصفة[٤٠] .

وقال في قول الأعشى :

يكاد يصرعها لولا تشددها   إذا تقوم الى جاراتها الكسل

ما بعد لولا مرفوع عند البصريين بالأبتداء ، والخبر محذوف لعلم السامع[٤١] .

٢ ـ في التنازع :

قال في قول طرفة :

على غير ذنب قلته غير أنني   نشدت فلم أغفل حمولة معبد

قال : أعمل الفعل الثاني ولو أعمل الاول لقال فلم أغفلها[٤٢] ، وهو رأي بصري .

---

(٣٨) روضات الجنات ٦٠ .
(٣٩) البقرة /٧ .
(٤٠) اعراب القرآن (ورقة ٥) .
(٤١) تنظر ص٦٨٩ .
(٤٢) تنظر ص٢٧٥ .

٣ ـ الفصل بين المضاف والمضاف اليه :

قال في قول الله تعالى : وكذلك زُيِّن لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم «[٤٣] وقرئت بنصب أولادهم ، وشركائهم بالخفض فيما حكى أَبو عبيد ، قال : وأَما ما حكاه أبو عبيد عن ابن عامر وأهل الشام فلا يجوز في كلام ولا في شعر ، وانما جاز التفريق بين المضاف والمضاف اليه ، لأَنه لا يفصل ، فأما بالأسماء غير الظروف فلحن[٤٤] . والكوفيون يجيزون الفصل بغير الظرف وحرف الخفض[٤٥] .

٤ ـ النصب بلا :

قال في قوله تعالى : « لا ريبَ فيه » نَصَبَ ريب لأنَّ « لا » عند البصريين مضارعة لـ « انْ » فنصبوا بها وانما لم تعمل إلاّ في نكرة ، لأَنها جواب نكرة فيها معنى « من » ، بنيت مع النكرة ، فصيرا « شيئا واحدا »[٤٦] والكوفيون والزجاج : معرب وفتحته فتحة اعراب[٤٧] .

٥ ـ زيادة الواو :

قال في قوله تعالى : « حتى اذا جاءُوها وفُتِحَت أبوابُها »[٤٨] الواو زائدة مثل « وقلبتم ظهر المجن » أَراد قلبتم ، وقال النحاس : والواو من حروف المعاني ولا يجوز أَن تزاد[٤٩] والكوفيون يقولون بزيادة واو « وفتحت »[٥٠] .

---

(٤٣) الانعام / ١٣٧ .
(٤٤) تفسير القرطبي ٧/ ٩١ .
(٤٥) ينظر الانصاف ٤٢٧ .
(٤٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .
(٤٧) شرح ابن عقيل ١/ ٣٣٨ .
(٤٨) الزمر / ٧١ .
(٤٩) تفسير القرطبي ١٥/ ١٠٤ .
(٥٠) الخصائص ٢/ ٤٦٢ .

٦ ـ الخفض برب المضمرة :

قال في بيت امرىء القيس :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فألهيتها عن ذى تمائم محول

على معنى « رب مثلك » ، والعرب تبدل من « رب » الواو[٥١] .

وقال ابن الأنباري : الكوفيون « واو رب » تعمل في النكرة الخفض بنفسها والبصريون الى أنّ « واو رب » لا تعمل وانما العمل لـ « رب » مقدرة[٥٢] .

وجاء في شرح الأشموني : أن الجر بـ « رب » المضمرة وهو مذهب البصريين وان ابدالها من « الواو » وهي حرف ، دلالة على حرفيتها ، والكوفيون يقولون باسميتها[٥٣] .

٧ ـ إذا في المجازاة :

« اذا » تشبه حروف الشرط وتشبهها بحروف الشرط أنها ترد الماضي الى المستقبل ... ولا يليها إلا الفعل فإن وليها اسم أضمرت معه فعلا[٥٤] .

ـ وهو مذهب بصري ـ .

وقال النحاس في بيت لبيد :

وإذا الأمانة قسمت في معشر   أوفى بأفضل حظنا قسامها

« الامانة » مرفوع باضمار فعل يفسره ما بعده كأنه قال : وإذا قسمت الأمانة قسمت ، ولا يجوز أن تكون الأمانةُ مرفوعةً بالابتداء ، لأنّ « إذا » تشبه

---

(٥١) تنظر ص١٢٠ .
(٥٢) الانصاف ٣٧٦ .
(٥٣) شرح الاشموني ٢/٣٠٠ .
(٥٤) تنظر ص١٣٨ .

حروف المجازاة ، وربما جوزي بها في الشعر ، والمجازاة لا تكون بالفعل ، وأَنشد سيبويه :

إِذا ابن أَبي موسى بلالا بلغته[٥٥]

ب ـ الكوفيـــة :

١ ـ رفع الفاعل متقدما :

قال : الفاعل رفع أبداً تقدم أو تأخر[٥٦] • والكوفيون يجيزون تقـديم الفاعلِ على فعله[٥٧] •

٢ ـ المفعول الذي لم يسم فاعله :

في كتابه « التفاحة » باب باسم باب المفعول الذي لم يسم فاعله وهو رفـع أبداً ، لأَنه قام مقام الفاعل تقول : ضرب زيد[٥٨] •

وقال في بيت امرىء القيس :

كبكر المقاناة البياض بصفـــرة غذاها نمـير المـاء غير محـلل

قال : مرفوع على أَنه خبر ما لم يسم فاعله ، واسم ما لم يسم فاعلُـــه مضمر[٥٩] •

وقال في بيت الأعشى :

غـــراء فرعـــاء مصقـــول عوارضهـــا

تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل

مرفوعة على أَنها اسم ما لم يسم فاعله[٦٠] •

---

(٥٥) تنظر ص٤٤٦ •
(٥٦) التفاحة ١٣ •
(٥٧) شرح الاشموني ١/١٦٩ •
(٥٨) التفاحة ٢١ •
(٥٩) تنظر ص١٥٥ •
(٦٠) تنظر ص٦٨٦ •

٣ ـ الفعل الأمر معرب مجزوم :

قال في قوله تعالى : « فَبِذلك فَلْيَفْرَحوا »[٦١] سبيل الأمر أَن يكونَ باللام ، ليكون معه حرف جازمٌ ، كما أَنَّ مع النهي حرف ، اِلاّ أَنهم يحذفون من الأمر للمخاطب استغناء بمخاطبته ، وربما جاءوا به على الأصل منه « فبذلك فليفرحوا »[٦٢] أما رأيُ البصريين فاِنَّه مبني[٦٣] .

٤ ـ العطف على الضمير المتصل :

قال في بيت طرفة :

رأيت بني غبــراء لا ينكرونني ولا أهلُ هذاك الطراف الممدد

« أهل » مرفوع معطوف على المضمر الذي في « ينكرونني » ، وقال الله تعالى : « سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا »[٦٤] ، والبصريون لا يجيزون ذلك[٦٥] .

٥ ـ اِبدال حروف الخفض من بعض :

قال في بيت امرىء القيس :

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

معنى « عن تفضل » أي بعد تفضل ، وهذا قول حسن ، لأنَّ « عن » تقارب « بعد » في المعنى ، ومعنى أخذت العلم عن زيد أي جاز ، وفي قوله تعالى :« فليحذر الذين يخالفون عن أمره »[٦٦] معناه ـ والله أعلم ـ بعد ما أُمر ، وكتبت بالقلم ، معناه : أَلصقت كتابتي بالقلم ، وجلست في الدار فمعناه أَنَّ جلوسك لاصق

---

(٦١) يونس /٥٨ .
(٦٢) تفسير القرطبي ٨/٣٥٤ .
(٦٣) الانصاف ٥٢٤ .
(٦٤) الانعام /١٤٨ ، وينظر ص٢٦٣ .
(٦٥) الانصاف ١٧٤ .
(٦٦) النور /٦٣ ، وتنظر ص١٥٠ .

بالدار ، فعلى هذا تبدل حروف الخفض من بعض إذا تقاربت المعاني خاصة[٦٧] والبصريون يمنعون إنابة بعض الحروف الجارة عن بعض قياسا[٦٨] .

٦ ـ حيث : نقل الدكتور المخزومي عن الكوفيين أنهم أضافوا الى وجهي بناء « حيث » وجها ثالثا ، وهو البناء على الكسر ، فقد حكى الكسائي عن بعض العرب الكسر في « حيث » فيقول : « من حيثِ لا يعلمون »[٦٩] . ويذكر النحاس هذا الوجهَ ، ويضيف إليها وجوهاً أُخرى وهي : حوثُ وحوثَ وحوثِ وحاث ، وقال وكلها لغات[٧٠] .

ج ـ المشتركة :

١ ـ الصفة والموصوف والنعت والمنعوت :

قال في بيت امرىء القيس :

تصد وتبدى عن شتيت وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

تقديره عن ثغر شتيت ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف .

وقال في بيته أيضا :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول

قال : في « عن ذى تمائم » عن صبي ذى تمائم ، ثم أقام النعت مقام المنعوت[٧١] « والنعت من اصطلاح الكوفيين وربما قاله بعض البصريين ويقابله عند البصريين الصفة والموصوف »[٧٢] .

---

(٦٧) تنظر ص١٥٢ .
(٦٨) المدرسة الكوفية ٢٨٤ .
(٦٩) القلم / ٤٤ وينظر المدرسة الكوفية ٣٢٤ .
(٧٠) تفسير القرطبي ١/٣٠٣ .
(٧١) تنظر ص١٤٢ ، ١٢٠ .
(٧٢) المدرسة الكوفية ٣١٤ .

٢ ـ التمييز والتفسير :

قال : اعلم أنَّ كل شيء ذكرته مما يحتمل أنواعا ثم فسرته بنوع نكرة كان التفسير نصاً تقول في ذلك : عندى خمسة عشر درهما ، نصبت الدرهم على التفسير ، ويقال على التمييز(٧٣) . ويقول الدكتور شوقي ضيف :

« ومن مصطلحات الكوفيين يسمون التمييز بالتفسير »(٧٤) .

٣ ـ النفي والجحد :

جاء في كتاب شرح أَبيات سيبويه باب" باسم « باب النفي والجحد » تقول لا مالَ ولا مال" لك ، إذا فتحت ذهبت مذهب النفي وصيرت شيئين شيئا واحدا ، وفي قوله تعالى « لا لغوٌ ولا تأثيم فيها »(٧٥) قال : فلا لغو على الجحد(٧٦) ، والبصريون يسمونه النفي والكوفيون الجحد(٧٧) .

٤ ـ العماد والفصل :

قال في قوله تعالى : « أولئك هم المفلحون »(٧٨) « هم » ابتداء" ثان ، « والمفلحون » خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر الأَول ، ويجوز أَن تكون « هم » زائدة يسميها البصريون فاصلة ، ويسميها الكوفيون « عمادا »(٧٩) . « والعماد » عبارات الكوفيين كما أَن « الفصل » من عبارات البصريين(٨٠) .

٥ ـ حاش : قال البصريون بحرفيتها والكوفيون بفعليتها . ووجدنا النحاس قد استعملها حرفا واستعملها فعلا قال : « إذا استثنيت بغير وسوى وحاش وخلا

(٧٣) التفاحة ٢٤ .
(٧٤) المدارس النحوية ٣٣٣ .
(٧٥) الطــور /٢٣ .
(٧٦) شرح أبيات سيبويه (ورقة ١٧) .
(٧٧) المدرسة الكوفية ٣٠٩ .
(٧٨) الاعراف /١٥٧ .
(٧٩) اعراب القرآن (ورقة ٤) .
(٨٠) المدرسة الكوفية ٣١٢ .

وبل خفضت المستثنى » كقولك : قام القوم غير زيد وسوى زيد وحاش زيد وخلا زيد[٨١] . وفسر بيت عنترة :

هل غادر الشعراء من متردم   أم هل عرفت الدار بعد توهم

فقال : « أم هل » إنّما دخلت « أم » على « هل » وهما حرفا استفهام لأنّ « هل » ضعفت في حروف الاستفهام ، فادخلت عليها « أم » كما أنّ « لكن » ضعفت في حروف العطف ، لأنها تكون مثقلة ومخففة من الثقيلة وعاطفة ، فلما لم تقو في حروف العطف أدخلت عليها « الواو » ونظير هذا أنه حكي أن الكسائي يجيز : « جاءني القوم إلاّ حاشا زيد » لأن « حاشا » ضعفت عنده اذ كانت تقع في غير الاستثناء[٨٢] .

فهي في هذين الأستعمالين حرف ، وقال بفعليتها حينما فسر بيت النابغة :

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه   وما أحاشي من الاقوام من أحد

قال معنى « وما أحاشي » ما أستثني كما تقول حاش فلانا وإن شئت خفضت إلاّ أنّ النصب أجودُ لأنه قد اشتُق منه فعلٌ ، وحذف منها كما يحذف من الفعل ، قال الله تعالى : « وقلن حاش لله » ، وقوله من أحد « من » زائدة للتوكيد ومعنى وما أُحاشي من الأقوام أحدا[٨٣] .

والى جانب ذلك نراه ينبه على إجماع المذهبين في مسألة من المسائل فقد قال في قوله تعالى : « بل الله فاعبد »[٨٤] نقلا عن أبي اسحاق : لفظ اسم الله عز وجل منصوب باعبد ، ولا اختلاف في هذا بين البصريين والكوفيين . وكذلك نراه ينبه على المصطلحات التي يستعملها كل عالم من علماء المذهبين ، فقد قال في قوله تعالى :

---

(٨١) التفاحة ٢٦ .
(٨٢) تنظر ص٤٥٥ .
(٨٣) تنظر ص٧٥١ .
(٨٤) الزمر /٦٦ .

« نعبد » فعل مستقبل مرفوع عند الخليل وسيبويه لمضارعته الأسماء وقال الكسائي : الفعل المستقبل مرفوع بالزوائد التي في أَوله ، وقال الفراء : هو مرفوع بسلامته من النواصب والجوازم[٨٥] .

وقال في حروف الخفض : والكسائي يسمي حروف الخفض « صفات » ، والفراء يسميها « محال » والبصريون يسمونها « ظروفا »[٨٦] .

وفي قوله : « رب العالمين » خفض بالاِضافة ، وعلامة الخفض « الياء » لأَنها من جنس الكسرة ، وعند سيبويه كأَنها عوض لما منع من الحركة والتنوين ، وعند أَبي العباس عوض من التنوين وعند أَبي إِسحاق عوض من الحركة[٨٧] .

لقد اتضح ـ بعد استعراضنا هذا ـ موقف النحاس من علماء المذاهب النحوية وموقفه من القراء واستشهاده بآرائهم ، واستعماله مصطلحاتهم ، واطلعنا على نماذج من أسلوبه في الاعراب واصداره الاحكام أن ميله مع البصريين ، فقد دافع عن شيوخهم ، ورجح آراءَهم وأَخذ بالقياس على أحكامهم ، وهو في هذا الكتاب خاصة متأثر بسيبويه وبآرائه وقد وجدنا في كثير من الآراء التي لم ينسبها لأَحد تطابقا بيّناً مع آراء سيبويه . أَما موقفه من العلماء الآخرين فقد كان يخطئهم ويصحح كثيراً من أَقوالهم على هدى من آراء البصريين .

إِن النحاس بصريٌ وان استعمل بعض مصطلحات الكوفيين وممن أَخذ بالمذهبين ، فالمبرد وهو على رأس المذهب البصري ، يتفق مع الكوفيين ويستعمل مصطلحاتهم والكسائي وهو على رأس المذهب الكوفي ، يتفق مع البصريين ويستعمل مصطلحاتهم .

الا أن الدكتور شوقي ضيف جعله رأس المدرسة المصرية وذلك من خلال

---

(٨٥) تفسير القرطبي ١٥/٢٧٧ .
(٨٦) اعراب القرآن (ورقة ٣) .
(٨٧) المصدر نفسه (ورقة ٢) .

كتيبه الصغير « التفاحة في النحو » قال « لم يقع بعيدا ـ عن المدرسة البغدادية ـ وقد اختلف الى أصحاب المبرد وفي مقدمتهم الزجاج ، ولكن يظهر أنه اختلف أيضا الى أصحاب ثعلب . بل ينص القدماء على أنه كان يختلف الى ابن الأنباري ، ولا نشك أنه اختلف أيضا الى حلقات ابن كيسان وابن شقير وأضرابهما من أوائل البغداديين لما سنرى عنده عما قليل من مزج بين آراء البصريين والكوفيين وبذلك يلتحم نحو المدرسة المصرية بنحو المدرسة البغدادية مع نشأتها المبكرة » . وقال « ومن يرجع الى مختصره الذى سماه كتاب « التفاحة في النحو » ... يجده يمزج في وضوح بين آراء البصريين والكوفيين فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسائله بصري ، وهو في بعض آرائه وبعض المصطلحات كوفي ، وقد يختار رأياً لقطرب أو للأخفش مخالفا جمهور البصريين . ولعل في ذلك كله ما يدل على أنّ مصر اخرجت نحويا بغدادي النزعة في وقت مبكر فهو يمزج بين النحو البصري والكوفي وينفذ الى آراء جديدة[٨٨] . ومع هذا فالنحاس بصريّ لأن الدكتور شوقي ضيف نفسه أقرّ هذا بقوله : « فهو في الصورة العامة للكتيب وعرض مسائله بصري » . ونقل أنه « قد يختار رأيا لقطرب أو للأخفش مخالفا جمهور البصريين » . وقد تقدم ما نقلناه عن تفسير القرطبي ، من أن النحاس خطأ قطرب وترك رأيه ، وخطأ الأخفش أيضا ، فهو متفق إذا في هذا مع البصريين ، وأخيراً فان الحكم على مذهب شخص معين ينبغي ألا يقتصر على كتيب مختصر وضع للناشئة ، كما هو واضح من أسلوبه .

(٨٨) المدارس النحوية ٣٣١ وما بعدها .

الفصل الثالث

المعلقـات

المعلقات قصائد مختارة من شعر العرب لأَشهر شعراء الجاهلية ، اختلف فيمن جمعها اِلاّ أَن أَكثر كتب التاريخ تذهب الى أن حماداً الراوية هو الذي اختارها وحث العرب على قراءتها ، فتذوقها الناس وعرفوا قيمتها ونالت لديهم حظا كبيرا من الحفظ والتفسير وأَذاعَتْها واتَّخذ الشعراء أسلوبها مثالا يقولون قصائدهم على منواله ويرمون من خرج على طريقتها بانه خارج على عمـــود الشعر .

تســـميتها :

كثرت أسماء هذه القصائد واختلفت تأويلات الرواة لهذه الأسماء وسنذكر تلك الأسماء وتأويلات كل فريق فيها :

١ ـ السمط : نقل ابن رشيق والسيوطي قول أبي زيد في الجمهرة « ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع التي تسمى السمط : امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وعمرو بن كلثوم وطرفة قال وقال المفضل : من زعم أَن في السبع التي تسمى السمط لأَحد غير هؤلاء فقد أَبطل »(١) .

٢ ـ المذهبات : قال ابن رشيق : « وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك أَنّها

---

(١) العمدة ١/٩٦ ، المزهر ٢/٤٨٠ .
والعبارة فى الجمهرة ١٠٥ : قال المفضل هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تسميها العرب السموط فمن زعم ان فى السبعة شيئا لاحد غيرهم فقد اخطأ وخالف ما اجمع عليه اهل العلم والمعرفة وليس عندهم فيه خلاف ولا فى أشعارهم وأن بعدهن سبعا ما هن بدونهن ولو كنت ملحقا بهن سبعا لالحقتهن .

اختيرت من سائر الشعر فكتبت في القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة فلان إذا كانت أجودَ شعرِه ذكر ذلك غيرُ واحدٍ من العلماء »[٢] .

٣ ـ القصائد المشهورات : أَطلق عليها هذا الاسم النحاس قال في مقدمة شرح القصائد : « واختصرت القصائد السبع المشهورات » ثم قال بعد أن عرض خبر التعليق « وأصح ما قيل في هذا أنّ حماداً الراوية لما رأَى زهد الناس في الشعر جمع هذه السبع وحضهم عليها وقال لهم : هذه المشهورات فسميت القصائد المشهورة لهذا »[٣] .

٤ ـ السبع الطوال الجاهليات : سَمّى ابن كيسان وابن الأنباري شرحيهما بهذا الأسم ، وجاء في نزهة الألباء وفي معجم الأدباء : « أن أبا جعفر النحاس ذكر أنّ حماداً هو الذي جمع السبع الطوال » وجاء الأسم في الجمهرة بعد أن استعرض أصحاب المعلقات فقال : قال المفضل : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال »[٤] .

٥ ـ القصائد السبع أو القصائد العشر : فعنوان شرح الزوزني هو « شرح القصائد السبع » قال في مقدمة شرحه : « هذا شرح القصائد السبع أَمليته على حد الايجاز والاختصار » والتبريزي « شرح القصائد العشر » .

٦ ـ المعلقات : اختلفت الآراء في صحة هذا الأسم وتناقل الرواة اختلاف المؤرخين فيه وتعددت تأويلاتهم ، نقل ابن رشيق والسيوطي عن أبي زيد قوله « وقيل بل كان الملك إذا استجيدت قصيدة الشاعر يقول علقوا لنا هذه لتكون في خزانته »[٥] . ويقول ابن خلدون « اعلم ان الشعر كان ديوانا للعرب فيه علومهم وأَخبارهم وحكمهم وكان رؤساء العرب منافسين

(٢) العمدة ١/٩٦.
(٣) تنظر ص٦٨٢ .
(٤) الجمهرة ١٠٥ .
(٥) العمدة ١/٩٦ ، المزهر ٢/٢٨٠ .

فيه وكانوا يقفون بسوق عكاظ لانشاده وعرض كل واحد منهم ديباجته على فحول الشأن وأهل البصر لتمييز حوكه حتى انتهوا الى المناغاة في تعليق أشعارهم بأركان البيت الحرام موضع حجهم وبيت ابراهيم كما فعل امرؤ القيس والنابغة الذبياني وزهير بن أبي سلمى وعنترة بن شداد وطرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات (السبع)[٦] فأنَّه كان يتوصل الى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقومه وعصبيته ومكانه في مضر ، على ما قيل في سبب تسميتها بالمعلقات[٧] .

الا اننا لا يهمنا اختلافهم في هذا وأيرادهم الادلة باثباته أو نفيه بقدر ما يتصل برأي النحاس في انكاره خبر التعليق ، فقد قال في شرح القصائد : « فأما قول من قال انها علقت في الكعبة فلا يعرفه أحد من الرواة ... »[٨] .

فالنحاس حينما انكر خبر التعليق انكره لاسباب جعلته لا يطمئن الى هذا الاسم « فالرواة ـ قبله ـ لم يعرفوه » كما قال ، والمؤرخون كابن سلام الجمحي لم يطلق هذه اللفظة في كتابه على كثرة ما ذكر فيه أصحاب المعلقات واستشهد باشعارهم ، قال عن طرفة : « فأما طرفة فأشعر الناس واحدة »[٩] وعن عمرو ابن كلثوم : « وله قصيدة التي أولها : الا هبي[١٠] ... » وعن الحارث : « وله قصيدة التي أولها : آذنتنا[١١] » .. وعن عنترة « وله قصيدة وهي : « يا دار عبلة ... وله شعر كثير الا ان هذه نادرة فالحقوها مع اصحاب الواحدة »[١٢] . ولم يذكر ابن قتيبة هذا الاسم حينما تعرض لشعراء المعلقات قال عن طرفه :

---

(٦) وفي الهامش « وفي نسخة التسع » .
(٧) العبر ١/١١٢٢ .
(٨) تنظر ص ٦٨٢ .
(٩) طبقات فحول الشعراء ١١٥ .
(١٠) المصدر نفسه ١٢٧ .
(١١) المصدر نفسه ١٢٧ .
(١٢) المصدر نفسه ١٢٧ .

« وهو اجودهم طويلة » ونقل قول ابي عبيدة : « طرفة اجودهم واحدة ولا يلحق بالبحور يعني امرأ القيس وزهير والنابغة ولكنه يوضع مع اصحابه الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم وسويد بن كاهل »[١٣] وقال عن قصيدة عمـــرو بن كلثوم : « وهي من جيد شعر العرب القديم واحدى السبع »[١٤] وعن قصيدة عنترة : هل غادر ••• وهي أجود شعره وكانوا يسمونها المذهبــة[١٥] ثم ان الشراح قبله كابن كيسان وابن الانباري والاصمعي لم يسموا شروحهم بشروح المعلقات •

الا ان هذا لا يؤيد عدم وجود هذا الاسم وانتشاره بين الناس فالنحاس نفسه استعمله ، فقد جاء في قصيدة الحارث بن حلزة قوله : « وقد ذكرنا شرح هذا في معلقة امرىء القيس »[١٦] وابن خير وهو اقدم من ذكر كتب النحاس سمى شرحه « المعلقات التسع »[١٧] ونقل السيوطي قول معاوية : « قصيدتا عمرو ابن كلثوم والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا »[١٨] فان صح قول معاوية فان الاسم وخبر التعليق كانا منتشرين يعرفهما النـاس ويتداولونهما ، ثم يأتي جرجي زيدان ليرد على النحاس فيقول : « أَما الحجة التي أَراد النحاس أَن يضعف بها القول بتعليقها فهي غير وجيهة لأَنَّه قال : اِن حماداً رأَى زهد الناس فِي الشعر » والحقيقة أن الناس لم يكونوا راغبين في الشعر مثل رغبتهم في أَيامه ، أَلم يكن الخلفاء يستقدمون حمادا هذا من العراق الى الشام ليسألوه عن بيت من قاله ؟ أو فيمن قيل[١٩] ؟ ثم يأتي الدكتور بدوي طبانه متصديا للنحاس رادا عليه ، وقد توسع في مناقشاته قال : ونحن نسأل أبا جعفر ، أكان خبر التعليق على الكعبة لا يعرفه أحد من الرواة ؟ فمن

---

(١٣) الشعر والشعراء ١/١٩٥ •
(١٤) المصدر نفسه ١/٢٣٦ •
(١٥) المصدر نفسه ١/٢٣٦ •
(١٦) تنظر ص٥٤٨ •
(١٧) فهرسة ابن خير ٣٦٩ •
(١٨) شرح شواهد المغني ١/١٢١ •
(١٩) تاريخ آداب اللغة العربية ١/١٠٧ •

ذا الذي قال له ؟ ومن ذا الذي اخترعه ؟ ثم قال : ولا يخلو الامر من ثلاثة اقتراحات : إما أن يكون القائل بالتعليق المذكور رجلاً من الرواة الذين لا يثق أبو جعفر بروايتهم ولا يؤمن بنقلهم ، وإما أن يكون الذي قال بذلك التعليق رجلا من عامة الناس الذين لا يعدون من أهل الرواية ، وإما أن يكون القول بالتعليق فكرة شائعة بين أوساط الناس ولكنها لم تثبت في مجال التحقيق عند أبي جعفر »[٢٠] وانتهى الى أن الأسم كان متداولا قبل النحاس وذكره ابن الكلبي (ـ٢٤٠هـ) وذكره معاصره ابن عبد ربه (ـ٣٢٨هـ)[٢١] •

ومهما قيل فإن تعدد تسمياتها وتأويلات العلماء لا يقلل من قيمة المعلقات الفنية وأهميتها فقد اتخذها علماء اللغة والنحو مثلهم الأعلى واستشهدوا بأبياتها وقاسوا أحكامهم وقواعدهم على سبيل منها وأقاموا ما اعوج من كلامهم عليها •

عددهـــا :

وكما اختلفوا في تسمياتها اختلفوا في عددها وأسماء شعرائها ولكن الذي عليه الرواة والشراح أنها سبع ، فابن الأنباري والزوزني اكتفيا بشرح سبع منها والنحاس نفسه أقر بذلك وقال بعد أن انتهى من شرح قصيدة عمرو بن كلثوم وهي القصيدة السابعة عنده : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أكثر أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان » ، وعلل سبب اضافته اليها قصيدتي الأعشى والنابغة بقوله : « وقد رأيت من يذهب الى أن قصيدة الأعشى وهي : « ودع هريرة ••• » وقصيدة النابغة وهي : « يا دار مية ••• » من القصائد ، وقد بينا أن هذا لا يؤخذ بقياس غير أنا قد رأينا أكثر أهـــل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة والأعشى إلا أبا عبيدة فإنه قال : « أشعر الجاهلية ثلاثة امرؤ القيس وزهير والنابغة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة

(٢٠) معلقات العرب ٣١ وما بعدها •
(٢١) المصدر نفسه •

النابغة لتقديمهم إياهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم »(٢٢) وقال التبريزي بعد شرحه قصيدة الحارث بن حلزة « هذا آخر القصائد السبع وما بعدها المزيد عليها »(٢٣) ويضيف قصيدة عاشرة وهي لعبيد بن الابرص .

أما أصحابها ، فالمشهور عنهم أنهم : امرؤ القيس وطرفة وزهير ولبيد وعنترة وعمرو والحارث ونقل القرشي في الجمهرة خلافات كثيرة في أسماء شعراء المعلقات ووافق أبا عبيدة قال : والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس ابن حجر بن عمرو وزهير بن أبي سلمى ونابغة بني ذبيان والأعشى الكبير ولبيد ابن ربيعة وطرفة بن العبد وعمرو بن كلثوم ، ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم لبيد بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابغة بني ذبيان ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم »(٢٤) .

ويرى ابن خلدون أنهم : « امرؤ القيس والنابغة وزهير وعنترة وطرفة وعلقمة بن عبدة والأعشى وغيرهم من أصحاب المعلقات السبع »(٢٥) .

ورجح محمد علي حمد الله : أن عددها أربع اعتمادا على يونس والجمحي قال « وأنا أرجح أن يكون أصحابها هم الذين ذكرهم يونس في حديثه والجمحي في أولى طبقاته »(٢٦) ثم ذهب مذهبا آخر ، وهو أن الأصمعي سمى شرحه : « القصائد الست » فقد يكون عددها ستا ، وهكذا فان عددها قد يكون أربعا أو ستا أو سبعا أو تسعا أو عشرا ولا يعنينا ذلك كثيراً لأن هدف كتابنا شرح النحاس وأظهار قيمته ، ولأن البحث في المعلقات أمر يحتاج الى بحث مستقل يفصل القول فيه تفصيلا .

---

(٢٢) تنظر ص٦٨٢ .
(٢٣) شرح التبريزي ٤١٧ .
(٢٤) الجمهرة ١٠٤-١٠٥ ، وينظر قول ابي عبيدة في العمدة ١/٩٦ .
(٢٥) العبر ١/١١٢٢ .
(٢٦) الزوزني ٥٤ .

الشـــراح :

الذين تعرضوا للمعلقات كثيرون ، والمتصفح لكتاب النحاس هـذا يلحظ تعدد الروايات والنقول عن علماء سبقوه في هذا الشأن ، أَبدوا آراءهم في رواية بيت من أَبيات المعلقات أو تفسيره ، أو تثبيت رواية أو نفي أُخرى ، مما يدل على ما ذهبنا اليه ، فقد تكررت أَسماء ابي عمرو بن العلاء وابي عمرو الشيباني وأَبي عبيدة والأصمعي والمفضل وابن الاعرابي وابن السكيت والأَثرم والمازني والرياشي فلعل لهؤلاء شروحا على المعلقات بعد أَن وجدنا لاثنين منهم شروحا ، وهما الأصمعي وابن السكيت • وسنذكر أَسماء الذين عثرنا لهم على شروح مقسمين الى قسمين :

الاول ــ المتقدمون :

وهم الذين سبقوا النحاس ومنهم :

١ ــ الاصمعي : (ــ٢١٦هـ) وكتابه « القصائد الست »[٢٧] قال عنه الدكتـور الجومرد : « وقيل هو الذي أَتى بالمعلقات السبع في شكلها الحالي » وعلق على هذا الخبر فقال « وقد يكون الأَصمعي روى البعض من المعلقات السبع ولا نجزم بأنه رواها »[٢٨] ونقل النحاس عنه فيما يقرب من مائة وخمسين موضعـــا •

٢ ــ وذهب عبدالسلام هارون الى ان كتاب الأزهري « تفسير السبع الطوال » هو من هذه الشروح[٢٩] •

٣ ــ ابن السكيت : (ــ٢٤٤هـ) وكتابه « شرح المعلقات »[٣٠] نقل عنه النحاس فيما يقرب من خمسين موضعا •

٤ ــ ابن كيسان : (ــ٢٩٩هـ أو ٣٢٠هـ) وكتابه « السبع الطوال الجاهليات »

---

(٢٧) الفهرست ٥٥ •
(٢٨) الاصمعي ١٥٧ •
(٢٩) مقدمة التهذيب ١/١٤ •
(٣٠) هدية العارفين ٢/٥٣٦ •

منه نسخة في مكتبة برلين برقم (٧٤٤٠) وما بقي من شرحه بعض أَبيات من قصيدة امرىء القيس وطرفة وزهير وقصيدة عمرو كاملة ، ومع الشرح قصيدة عنترة من شرح أبي أَحمد الجريري من ولد جرير البجلي، فقد جاء في آخر الشرح : « قال أبو جعفر بن نصر بن غالب الغالبي : الى ها هنا أملى علينا أبو الحسن بن كيسان رحمه الله ما فسر من هذه القصائد وهي خمس قصائد ، ثم مضى لسبيله دون أن يتمها فلما مات قصدت أبا أحمد الجريري البجلي (رضي الله عنه) وهو شيخ من مشايخ أَبي العباس ثعلب وقد سمع من أبي العباس المبرد وأكثر فسألته قصيدة عنترة بن شداد فأملاها عليّ إملاءً »[٣١] وفي المكتب الهندي شرحه لقصيدة امرىء القيس برقم (٨٠٠) الا أنني أعتقد أن ابن كيسان شرحها كاملة لأن النحاس نقل في شرحه عنه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا موزعة على شرح القصائد السبع .

٥ ـ القاسم بن محمد بن بشار ابو محمد الأنباري[٣٢] (ـ٣٠٤ أو ٣٠٥هـ) .

٦ ـ ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري : (ـ٣٢٧ أو ٣٢٨هـ) وهو مطبوع في القاهرة سنة ١٩٦٣ بتحقيق الاستاذ عبدالسلام محمد هارون .

الثاني ـ المتأخرون :

وهم الذين شرحوها بعد النحاس منهم :

١ ـ عبدالله بن جعفر بن درستويه أبو محمد الفارسي الفسوي : (٣٤٧هـ) كتابه « السبع الطوال »[٣٣] .

٢ ـ أَبو علي القالي[٣٤] : (٣٥٦هـ) .

---

(٣١) شرح ابن كيسان (ورقة ٣١) .
(٣٢) بغية الوعاة ٢/ ٢٦١ .
(٣٣) انباه الرواة ٢/٢٠٨ .
(٣٤) المصدر نفسه ٢/١١٤ .

٣ ـ محمد بن احمد بن الأزهر أبو منصور الأزهري[٣٥] : (ـ٣٧٠هـ) .

٤ ـ ابن جني : (ـ٣٩٢هـ) قال عنه الخاقاني « انه في مكتبة الامام كاشف الغطاء برقم ٦٣ »[٣٦] .

٥ ـ أبو أسامة جنادة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي قتل سنة (٣٩٩هـ) له نظم التفسير ، وهو شرح لمعلقة امرىء القيس[٣٧] .

٦ ـ محمد بن محمود بن محمد المسكان[٣٨] (؟) .

٧ ـ العمري (؟) : قاضي تكريت له : تفسير السبع الجاهليات بغريبها[٣٩] .

٨ ـ أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي : (ـ٤٧٦هـ) له « الأشعار الستة الجاهليات »[٤٠] .

٩ ـ الحسين بن أحمد أبو عبدالله الزوزني (ـ٤٨٦هـ) كتابه مطبوع عدة طبعات .

١٠ـ أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي[٤١] : (ـ٤٩٤هـ) .

١١ـ أحمد بن عبدالله بن سعيد الانصاري : (من أهل القرن الخامس الهجري) ينتهي شرحه بالبيت :

ورثت مهلهلا والخير منه زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

من قصيدة عمرو بن كلثوم[٤٢] .

---

(٣٥) طبقات الزبيدى ٢٠٣ .
(٣٦) مجلة الاقلام السنة الرابعة ـ العدد العاشر ـ ص١٠٤ .
(٣٧) شرح الزوزني ٥٨ .
(٣٨) كشف الظنون ١٤٧٠ .
(٣٩) الفهرست ٨٢ .
(٤٠) فهرسة ابن خير ٣٨٨ .
(٤١) المصدر نفسه ٣٨٩ .
(٤٢) فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ٨٥ .

١٢- أبو زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي : (٥٠٢هـ) مطبوع عدة طبعات .

١٣- أبو البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري[٤٣] : (-٥٧٧هـ) .

١٤- عثمان بن عبدالله التنوخي المصري[٤٤] : (؟) شرحه على أساس شرح النحاس والزوزني .

١٥- موهوب بن أحمد الحصري[٤٥] : (؟) .

١٦- كمال الدين الدميري محمد بن موسى بن عيسى أبو البقاء[٤٦] : (-٨٢٨هـ).

١٧- أحمد بن الفقيه محمد بن أبي بكر : ألفه سنة ٨٢٨هـ[٤٧] .

١٨- محمد بن بدرالدين العوفي (توفي حوالي ٨٣٣هـ) وكتابه « تحفة اللبيب » وهو شرح لمعلقات امرىء القيس وزهير وطرفة[٤٨] .

١٩- عبدالله بن أحمد الفاكهي[٤٩] : (-٩٧٢هـ) .

٢٠- محمد بن علي بن فضل الحسيني الطبري : ألف شرحه ما بين (١١٥٥ - ١١٥٧هـ)[٥٠] .

٢١- أبو سعيد الضرير الجرجاني[٥١] (؟) .

٢٢- عبدالرحيم بن عبدالكريم : (؟) لخص شرح الزوزني مطبوع في كلكتا بدون تاريخ .

---

(٤٣) طبقات الزبيدي ١٦٥ ، هدية العارفين ١/ ٥٢٠ .
(٤٤) بروكلمان ١/ ٧١ ، وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٢٠ .
(٤٥) المصدر السابق ١/ ٧١ وفي باريس نسخة منه أول ٣٢٧٩ .
(٤٦) الزوزني ٥٩ وفي علي شهيد باشا نسخة منه برقم ٨٢٥ .
(٤٧) بروكلمان ١/ ٧١ .
(٤٨) المصدر نفسه .
(٤٩) المصدر نفسه .
(٥٠) المصدر نفسه وفي راغب نسخة منه برقم (١١٥٤هـ) .
(٥١) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه مصورة عن باريس ٣ : ٢٢١ .

٢٣ـ أحمد بن محمد بن عبدالكريم الموسوي : (؟) شرحه سنة ١٢٧٣هـ[٥٢] .

٢٤ـ أحمد بن محمد بن اسماعيل المعافى النحوي : أتمه سنة ١٢٨٧هـ[٥٣] .

٢٥ـ علي بن علي الصافيوري : طبع كتابه في الهند سنة ١٢٩١هـ[٥٤] .

٢٦ـ الفيض السهارنبوري القرشي الحنفي (ـ١٢٩٩هـ) كتابه « رياض الفيض شرح المعلقات » لاهور ١٨٨٨[٥٥] .

٢٧ـ أبو فراس بدرالدين الحلبي النعساني : شرحه « نهاية الأرب » طبع في القاهرة ١٩٠٦[٥٦] .

٢٨ـ عبدالله بن محمود بن سليمان العمري الفاروقي الموصلي : له شرح معلقة امرىء القيس بالتركية طبع في استانبول ١٩١٦هـ[٥٧] .

٢٩ـ محمد بن اسماعيل الانصاري الطهطاوي[٥٨] : (؟)

٣٠ـ فؤاد افرام البستاني : معلقتا طرفة ولبيد طبع في بيروت ١٩٢٩هـ[٥٩] .

٣١ـ الشنقيطي : مطبوع .

٣٢ـ فوزي عطوي : مطبوع في بيروت ١٩٦٩هـ .

٣٣ـ ويذكر بروكلمان كتابا باسم « الحسيب » وهو شرح قصيدة امرىء القيس طبع في استانبول سنة ١٣١٦هـ[٦٠] .

---

(٥٢) المصدر السابق وفي كمبرج نسخة منه ثالث : ١٢١٦ .
(٥٣) المصدر نفسه وفي القاهرة نسخة منه ٣ : ٢٥٥ .
(٥٤) الزوزني ٥٩ .
(٥٥) بروكلمان ١/٧١ .
(٥٦) بروكلمان ١/٧٢ .
(٥٧) الزوزني ٥٩ .
(٥٨) المصدر نفسه ٥٩ .
(٥٩) بروكلمان ١/٧٢ .
(٦٠) المصدر نفسه ١/٧٢ .

شـرح النحـاس

تسـميته :

على نسخ الشرح وفي المراجع التي ذكرت هذه النسخ نرى أسماء كثيرة أُطلقت عليه وهي : « شرح المعلقات » و « شرح المعلقات السبع » و « شرح المعلقات التسع » و « شرح القصائد التسع » و « شرح السبع الطوال » و « شرح القصائد المشهورات » .

وأثبت على نسخة الأصل « شرح المعلقات صنعة أبي جعفر النحاس » وأما في تصدير الشرح فقد جاء « فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات » وكتب على غلاف نسخة احمد الثالث والتي تأتي بالمرتبة الأُولى بعد نسخة الأصل « شرح القصائد التسع المشهورات الموسومة بالمعلقات » الا أَنه عندما ذكر الأسم في كل جزء من أجزاء الشرح سماه « الجزء الأول من المعلقات بغريبها ومعانيها ونحوها » وكذا جاء في الجزء الثاني والثالث والرابع ، الا أن النحاس ـ كما علمنا ـ هو صاحب القول بنفي خبر التعليق ، وقد أطلق عليها في مقدمة شرحه وفي آخر شرح قصيدة عمرو ، اسم « القصائد المشهورات » ، فلعل « شرح المعلقات » جاء من النساخ لأنه أشهر ، فأردنا ألاّ يختلف اسم الكتاب عما يعتقد به النحاس فأطلقنا الاسم الذي اثبتناه على غلاف الكتاب وهو « شرح القصائد التسع المشهورات » .

رواية القصائد :

لقد امتاز النحاس بأنه أضاف الى القصائد السبع قصيدتي الأعشى والنابغة مع اقراره بانهما ليستا من القصائد المشهورات قال : « وقد رأيت من يذهب الى أنّ قصيدتي الأعشى والنابغة من القصائد » وقال : « غير أنا قد رأينا أكثر أهل اللغة يذهب الى أن أشعر أهل الجاهلية : امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى

الا أبا عبيدة فانه قال أشعر الجاهلية ثلاثة : امرؤ القيس وزهير والنابغة فحدانا قول أكثر أهل اللغة على إملاء قصيدة الأعشى وقصيدة النابغة لتقديمهم اياهما وان كانتا ليستا من القصائد السبع عند أكثرهم »[٦١] ٠

وقد جاءت قصائد شرحه مرتبة كما يأتي : امرؤ القيس ـ طرفة ـ زهير ـ لبيد ـ عنترة ـ الحارث ـ عمرو ـ الأعشى ـ النابغة وهي عند ابن الأنباري : امرؤ القيس ـ طرفة ـ زهير ـ عنترة ـ عمرو ـ الحارث ـ لبيد ٠

وعند الزوزني : امرؤ القيس ـ طرفة ـ زهير ـ لبيد ـ عمرو ـ عنترة ـ الحارث ٠

أما التبريزي فقد تابع النحاس في القصائد التسع مضيفا اليها قصيدة عبيد ابن الأبرص ومقدما قصيدة عمرو بن كلثوم على قصيدة الحارث ٠

أما مصادر النحاس في رواية أبيات القصائد فقد اعتمد على عدد كبير من العلماء إذ كان يشير الى ذلك مثبتا رواية هذا العالم أو ذاك فهو مثلا قال في بيت طرفة :

على موطن يخشى الفتى عنده الردى   متى تعتـرك فيـه الفرائص ترعـد

وروى أبو عمرو الشيباني بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون وهو في رواية ابن السكيت[٦٢] ٠ ونقل في بيت الأعشى :

قالوا نمار فبطن الخال جادهما   والعسجدية فالابواء فالرجل

هذه رواية الأصمعي وأبي عبيدة وروى أبو عمرو : « قالوا ثماد »[٦٣] وفي بيت النابغة :

فكملت مائـة فيها حمامتنا   واسرعت حسبة في ذلك العدد

---

(٦١) تنظر ص٦٨٢ ٠
(٦٢) تنظر ص٢٩٤ ٠
(٦٣) تنظر ص٧١٢ ٠

قال : « وأنشد المفضل بعد هذا البيت بيتا لم يروه الأصمعي ولا الأثـرم وهـو :

اعطى لفارهة حلـو توابعهـا   من المواهب لا تعطى على نكد[٦٤]

وكان الى جانب هؤلاء يعتمد اعتمادا كبيرا على ابن كيسان فقد روى عنه في مواضع عديدة من القصائد السبع عن بندار .

منهجـه :

للنحاس في شرحه أسلوبه الخاص الذي امتاز به عن بقية شراح المعلقات ، فهو إذا اراد أن يشرح بيتا تناول كلماته الغريبة ففسرها تفسيرا مختصرا ، ثـم انتقل الى ما فيها من النحو فقلب مسائله تقليبا ، مستشهدا بأقوال أئمة النحو ، أو بآية قرآنية أو بحديث شريف ، أو ببيت شعر ، أو بقـول ، أو مثـل . ثم ينقل خلافات البصريين والكوفيين فيطبقها على هذه المسألة مرجحا هذا الرأي أو ذاك ، مبينا رأيه ، ولا يترك البيت الا بعد أن يتناول ما فيه من إشارات بلاغيـة أو قضايا صرفية أو عروضية ، أو تاريخية وقد أشار الى منهجه هذا في أول شرحه بقوله : « الذي جرى عليه أمر اكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر واغفال لطيف ما فيه من النحو ، واختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، واتبعت ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره ، ولم أكثر الشواهد ولا الأنساب ليخف حفظ ذلك ان شاء الله »[٦٥] .

رواتـه :

الأذفوي تلميذ النحاس ، وراوي كل كتبه ، ومن الكتب التي أخذها عنه ، ورواها عنه آخرون « هذا الكتاب » ذكر ابن خير للكتاب روايات مختلفة ، ولكنها تعود كلها الى الأذفوي ، ومن الروايات التي ذكرها قوله : « حدثني بها أبو محمد ابن عتاب رحمه الله عن أبيه ، سماعا عن أبي سعيد خلف الجعفري المقرىء عن

(٦٤) تنظر ص٧٥٦ .
(٦٥) تنظر ص٩٧ .

أبي بكر محمد بن علي الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، قال أبو محمد بن عتاب وحدثني به أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء إجازة عن أبي بكر الأذفوي عن أبي جعفر النحاس ، وحدثني بها أيضا الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن معمر رحمه الله عن الوزير أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، قال : قرأت بعضها على أبي سعيد خلف مولى الحاجب جعفر الفتى المقرىء ، ويعرف بالجعفري ، وأجاز لي سائرها في سائر ما أجازه لي عن أبي بكر محمد ابن علي الأذفوي عن أبي جعفر بن النحاس شارحها رحمه الله(٦٦) .

وفي نسختي « كوبريلي » و « يحيى باشا » إجازة تصل الى الأذفوي ثم النحاس سنشير اليهما فيما بعد .

مقـــارنة :

لم يكن النحاس بعيدا عن شراح المعلقات فقد تأثّر ببعضهم وأثر في البعض الآخر ، ومنهم : ابن كيسان .

ابن كيسان (ـ ٢٩٩هـ أو ٣٣٠هـ) :

وهو أحد شيوخه ، تتلمذ عليه وكرر سماعه عنه في كثير من كتبه ، ونقل عنه في شرحه فيما يقرب من خمسة وثمانين موضعا وأورد كثيرا من الشواهد وأقوال العلماء ، وجدناها فيما بقي من شرح ابن كيسان ، فالنحاس يتابعه ، وينقل عنه ، ويتخذه مصدرا من مصادره المهمة قال : « فهذه آخر السبع المشهورات على ما رأيت أهل اللغة يذهب اليه منهم أبو الحسن بن كيسان »(٦٧) وكان يكرر قوله مثلا « إن هذا البيت لم ينشدناه ابن كيسان ، والبيت ليس في رواية ابن كيسان »(٦٨) إلا أنه لم يصل الينا من شرحه الا أربعة عشر بيتا من قصيدة امرىء القيس ، من البيت الثاني الى البيت السادس ، ومن البيت التاسع عشر الى البيت التاسع والعشرين ، وسبعة وعشرون بيتا من قصيدة طرفة من البيت الرابع

---

(٦٦) فهرسة ابن خير ٣٦٦ .
(٦٧) تنظر ص٦٨٢ .
(٦٨) تنظر ص٤٤٣ ، ٥٢٦ .

والسبعين الى آخر القصيدة ، واثنا عشر بيتا من قصيدة زهير من البيت الرابع الى التاسع ، ومن الثالث والخمسين الى آخر القصيدة وقصيدة عمرو كاملة بتقديم وتأخير في بعض أبياتها أشرنا اليها في مواضعها من القصيدة في هذا الكتاب .

وأشار أبو جعفر الغالبي راوي شرح ابن كيسان « أنه تلقى على ابن كيسان هذه القصائد ـ وهي خمس ـ ثم مضى لسبيله وقصد أبا أحمد الجريري فأملى عليه قصيدة عنترة[69] ، الا أننا نعتقد أنّ ابن كيسان شرح القصائد السبع بدليل ما نقل النحاس عنه في شرح هذه القصائد السبع ولم يتعدها وأنه قال بعد أن أنهى شرح هذه القصائد السبع : أن ابن كيسان يرى أنّ هذه ـ أي قصيدة عمرو ـ هي آخر السبع ، أما شرحه الّذي بين أيدينا فقد يكون شرحا آخر أو يكون قد أعاد إملاءه على تلاميذه ولكنه لم يتمه .

ابن الانباري :

لا يهمنا أن يكون هذا الشرح لأبي بكر بن الأنباري (ـ٣٢٧هـ أو ٣٢٨هـ) أو لأبيه القاسم بن محمد بن بشار بن محمد الأنباري (٣٠٤هـ أو ٣٠٥هـ) وانما يعنينا تأثر النحاس به ، فقد وجدنا تقاربا كبيراً بين الشرحين فأبيات القصائد فيهما متفقة رواية وترتيبا ، الا في أبيات قليلة جاءت متقدمة أو متأخرة ، أشرنا اليها عند مقارنتهما ببعضهما ثم إنّ كثيرا من الأشخاص والآراء اللغوية والشواهد جاءت متقاربة ، ففي بيت امرىء القيس مثلا :

غدائره مستشزرات الى العلا   تضل العقاص في مثنى ومرسل

قال ابن الأنباري « ومستشزرات » بكسر الزاي على معنى مرتفعات[70] ، وقال النحاس : « وروى ابن الاعرابي : مستشزرات بكسر الزاي أي مرتفعات »[71] .

---

(٦٩) شرح ابن كيسان (ورقة ٣٠) .
(٧٠) شرح ابن الانباري ٦٣ .
(٧١) شرح النحاس ١٤٥ .

وقال ابن الأنباري في بيت امرىء القيس ايضا :

تضيء الظلام بالعشي كأنها ... منارة ممسى راهب متبتل

قال ابن حبيب : شبهها بسراج الراهب لأن سراج الراهب لا يطفأ[٧٢] .

وقال النحاس : « شبه المرأة إذا أشرق حسنها بالمنارة وخص منارة الراهب لأنه لا يطفىء سراجه »[٧٣] .

وقال ابن الانباري في بيت امرىء القيس ايضا :

كبكر المقاناة البياض بصفرة ... غذاها نمير الماء غير محلل

قال يعقوب : « يقال ما يقانيني خلق فلان أي ما يشاكل خلقي »[٧٤] .

وقال النحاس : يقال ما يقانيني خلق فلان أي ما يشاكل خلقي[٧٥] .

وقال ابن الأنباري في بيت امرىء القيس :

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه ... نزول اليماني ذى العياب المحمل

روى ابن حبيب « المحمل » بكسر الميم[٧٦] ، وقال النحاس المحمل بكسر الميم[٧٧] ، هذا الى كثير من النقول تشابهت في شرحيهما غير أننا مع ذلك لا نستطيع أن نحكم بأن النحاس أخذ عن ابن الأنباري لأن له طريقته في شرحه ولابن الأنباري طريقته ، فابن الأنباري عندما يذكر قاعدة نحوية ـ وقد لا يذكر ـ يشير اليها إشارة عابرة ، أما النحاس فقد صرح بأنَّ شرحه شرح نحوي ولا يكاد يخلو بيت من الأبيات في شرحه من إعراب أو ذكرِ قاعدةٍ أو مناقشة حكم

---

(٧٢) شرح ابن الانبارى ٦٨ .
(٧٣) شرح النحاس ١٥٢ .
(٧٤) شرح ابن الانبارى ٧١ .
(٧٥) شرح النحاس ١٥٤ .
(٧٦) شرح ابن الانبارى ١٠٩ .
(٧٧) شرح النحاس ٢٠٠ .

بتوسع ويأتي بخلافات العلماء في المسألة الواحدة وآراء المدرستين فيها ويسمي العلماء الذين نقل عنهم ٠

وابن الأنباري يتوسع بشرحه في اللغة ويكثر من ذلك ويذكر اشتقاقات الكلمة الواحدة ، ويشرح ما غمض من الشاهد الذي يأتي به ويذكر خلافات العلماء فيه فشرحه شرح لغوي ، أما النحاس فانه يوجز في ذلك فهو يشرح كلمة أو كلمتين من البيت ويكتفي وقد قال في مقدمة شرحه : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الاكثار في تفسير غريب الشعر ••• فاختصرت غريب القصائد •• المشهورات » • أما عن هذا التشابه فانه يمكننا أن نفترض أنه جاء ، بسبب أخذهما عن مصدر واحد وان اختلف أسلوبهما في التعبير ، وقد يكون هذا المصدر هو ابن كيسان لأننا وجدنا تشابها كبيرا بين ابن الأنباري وابن كيسان وهذه بعض أمثلة ذلك ، قال ابن كيسان في بيت امرىء القيس :

ترى بعــر الآرام في عرصاتهــا وقيعانهـــا كأنه حب فلفـــل

« الآرام » : الظباء البيض واحدها رئم ، « والعرصات » جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء وهذا البيت والذي بعده مما يزاد في هذه القصيدة قال الأصمعي الأعراب يروونه منها(٧٨) •

وقال ابن الأنباري فيه : « الآرام الظباء البيض واحدهـا رئم والعرصات جمع عرصة وهي الساحة والقيعان جمع القاع وهو الموضع الذي يستنقع فيـه الماء وروى هذا البيت أبو عبيدة وقال الأصمعي : وهو منحول لا يعرف وقـال الأعراب يروونه منها(٧٩) • وقال ابن كيسان في بيت امرىء القيس أيضا :

كأني غداة البين يوم تحملـوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

سمرات جمع سمرة وهي شجرة لها شوك يقول : لما تحملوا اعتزلت أبكي كأني ناقف حنظل وانما شبه نفسه به لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة

(٧٨) ابن كيسان (ورقة ١) •
(٧٩) ابن الانباري ٢٣ •

الحنظل[٨٠] ، وقال ابن الأنباري : السمرات شجر له شوك يقول : اعتزلت أبكي كأني ناقف حنظل لأن ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل[٨١] وفي بيت طرفـة :

بلا حدث أحدثته أو كمحدث   هجائي وقذفي بالشكاة ومطردي

قال ابن كيسان : رواية الأصمعي كمحدث[٨٢] ، وقال ابن الأنباري : روى الأصمعي كمحدث[٨٣] .

وفي بيته أيضا :

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد   ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قال ابن كيسان : وروى أبو عبيدة :

أرى كل ذى جد ينوء بجـــده   فلو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد[٨٤]

وكذلك نقل ابن الأنباري هذه الرواية عن أبي عبيدة[٨٥] :

وذكر ابن كيسان أبناء عمرو بن مرثد وأبناء بنيه الذين أعطوا طرفة[٨٦] وكذلك ذكرهم ابن الأنباري[٨٧] فطريقة ابن كيسان وابن الأنباري متشابهة الى حد ما فقد يكون أخذ عنه ، كما أخذ عنه النحاس ، فجاء التشابه بين ابن الأنباري والنحاس من هذه الجهة .

التبريزي :

قال في مقدمة شرحه : « سألتني ــ أدام الله توفيقك ــ أن ألخص لك شرح

(٨٠) ابن كيسان (ورقة ١) .
(٨١) ابن الانبارى ٢٣ .
(٨٢) ابن كيسان (ورقة ٥) .
(٨٣) ابن الانبارى ٢٠٧ .
(٨٤) ابن كيسان (ورقة ٦) .
(٨٥) ابن الانبارى ٢٠٩ .
(٨٦) ابن كيسان (ورقة ٦) .
(٨٧) ابن الانبارى ٢١٠ .

القصائد السبع مع القصيدتين اللتين أضافهما أبو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحوي » الظاهر من هذا النص أن التبريزي أخذ عن النحاس قصيدتي الأعشى والنابغة ، ولكنه في الحقيقة أخذ عنه معظم شرحه فقد تابعه في ترتيب القصائد ، إلا قصيدة عمرو قدمها على قصيدة الحارث ، وتابعه أيضا في ترتيب أبيات تلك القصائد ، وقد فطن البغدادي الى هذا التشابه فكان يكرر في الخزانة قوله : « قال النحاس وتبعه التبريزي » والناظر في الكتابين يجدهما وكأنهما كتاب واحد ، فهو قد أخذ عن النحاس أبياتا كاملة ، أما نصاً أو اختصارا ، ولم يعتمد على غيره فيها ، فمن قصيدة امرىء القيس أخذ الابيات : (١٥ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥) ومن قصيدة طرفة الأبيات : (١٠ ، ٢٢ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨) .

ومن قصيدة زهير الأبيات : (٤ ، ٥ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩) .

ومن قصيدة لبيد الأبيات : (١٤ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٨) .

ومن قصيدة عنترة الأبيات : (١ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٨٠)[٨٨] .

ومن قصيدة عمرو الأبيات : (٢ ، ٣ ، ١٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٩٢) .

ومن قصيدة الحارث الأبيات : (٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦) .

أما طريقته في شرح الأبيات الأُخرى ، فقد كان يعتمد اعتمادا كبيرا على النحاس ، ويأخذ عنه اكثر شرح تلك الأبيات ، ويستعين خلال ذلك بشرح ابن

---

(٨٨) جعل التبريزي مطلع قصيدة عنترة : هل غادر الشعراء .

الأنباري ، فيأخذ عنه شرح كلمة أو كلمتين ، ومع هذا فالتبريزي لم يشر الى نقله ذاك إلا في ستة مواضع[٨٩] .

وقد قام الدكتور فخري قباوة بتحقيق شرح التبريزي ، وقارنه بشرح ابن الأنباري ، وبشرح النحاس مشيراً الى المواضع التي أخذها عنهما ، الا أن مقابلته تلك لم تكن دقيقة بالنسبة لنصوص النحاس ، وسببه ـ فيما أعتقد ـ أن النسختين اللتين اعتمدهما في المقابلة لم تكن موثقة وهما نسختا دار الكتب ونسخة المتحفة البريطانية ، ظهر نقصهما في تلك المقارنة ، اذ كان ينفي بعض النصوص أن تكون للنحاس ، بينما هي مثبتة في شرحه ، فقد قال مثلا في شرح « المعول »[٩٠] ان الشرح من ابن الأنباري بينما الشرح في النحاس ، وقال : كذا باقحام « يعني » وليست في النحاس »[٩١] بينما هي مثبتة في شرح النحاس ، وقال : ويروى :

ولكن نفى عني الرجال جراءتي .

أنها من ابن الأنباري[٩٢] بينما الرواية في النحاس أَيضا .

وكان ابن الأنباري والنحاس يتفقان في رواية من الروايات الا أن الدكتور قباوة يشير الى رواية ابن الأنباري ويهمل رواية النحاس ، فمثلا قال في : « فاضت » : سالت « والصبابة » : رقة الشوق وهي من ابن الأنباري بينما[٩٣] هي في النحاس أيضا ، وقال في « وقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا ، وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا » إن الشرح من ابن الأنباري[٩٤] ، وهو في النحاس أيضا .

ويصحح بعض روايات النحاس ، على أَنها مصحفة في التبريزي ، بينما هي صحيحة كما نقلها التبريزي ، فقد قال مثلا في « والى » : « حلف » وفي

(٨٩) تنظر الصفحات ٣٣ ، ٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٧٧ .
(٩٠) شرح التبريزي ١٧ ، والشرح ليس فى ابن الانبارى .
(٩١) شرح التبريزي ٣٣ .
(٩٢) المصدر نفسه ١٤٥ ، وابن الانبارى ٢٢٧ .
(٩٣) المصدر نفسه ٢١ ، وابن الانبارى ٣١ .
(٩٤) المصدر نفسه ٢٨ ، وابن الانبارى ٣٥ .

النحاس « آلت حلفت »[٩٥] بينما هي فيه على رواية التبريزي ، وقال في « فاللذة » وفي النحاس « واللذة » بينما هي فيه « فاللذة »[٩٦] ، وقال في « وازدد » وفي النحاس : « وازدد مني » بينما هي فيه[٩٧] « وازدد غنى » هذا الى عشـرات المسائل من أمثال هذه يجدها المتتبع لشرحيهما ، ومما يدل على عدم دقتـه في تحقيقه أنّ التبريزي شرح البيت :

هصرت بفودى رأسها فتمايلت   علي هضيم الكشح ريا المخلخل

فقال : « وذكر بعضهم أن جواب «لما» قوله : انتحى بنا ، والواو مقحمة »[٩٨] بينما هذا الشرح في النحاس ، وهو من شرح البيت السابق لهذا البيت وهو :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى   بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل

ولم يصحح الدكتور قباوة هذا الخطأ ، وقال في شرح بيت طرفة :

يلوم وما أدرى عـلام يلـومني   كما لامني في الحي قرط بن أعبد

أنه من النحاس بتقديم وتأخير[٩٩] ، بينما هـو في النحاس كما جاء في التبريزي بلا تقديم ولا تأخير وقال التبريزي : كقولهم : جرف هار ، ولم ينتبه الى أن هذه هي آية ١٠٩ من سورة التوبة[١٠٠] ، وهي مثبتة في النحاس نقلها عنه التبريزي • هذا الى كثير من المواضع من أمثال تلك ، والتي تحتاج الى دراسة مستقلة ليس كتابنا مجالها ، وأنّ ذلك لا ينفي أن يكون اعتماد التبريزي على النحاس أكثر من اعتماده على ابن الأنباري ، وأنّ الكتابين في إطارهما العـام صورة واحدة أو أن نسخة التبريزي نسخة من نسخ النحاس وقد أفادتني كثيرا •

(٩٥) المصدر السابق ٣٣ •
(٩٦) المصدر نفسه ١١٦ •
(٩٧) المصدر نفسه ١١٧ •
(٩٨) المصدر نفسه ٤٢ •
(٩٩) المصدر نفسه ١٣٠ •
(١٠٠) المصدر نفسه ١٠٩ •

الفصل الرابع

أهمية الشرح

لكتاب النحاس أهمية كبيرة بين شروح المعلقات ، لقدمه ، ولانفراده عنها بأنه يعالج كثيرا من القضايا النحوية ، وقد أوضح مؤلفه هدفه في المقدمة فقال : « الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكثار في تفسير غريب الشعر ، واغفال لطيف ما فيه من النحو ، فاختصرت غريب القصائد السبع المشهورات ، وأتبعت ذلك ما فيها من النحو باستقصاء أكثره »[1] ووفى بما قال ، وقد أفردنا هذه القواعد والاشارات ، فظهر الشرح وكأنه كتاب وضع في النحو ، لا يعوزه الا التبويب والترتيب ، ونظرة عجلى في موضوعاته ، تؤيد ما نذهب اليه من أنه استوعب قضايا النحو ، وكثيرا من قضايا الصرف ، وتناول الحركات والحروف والأفعال والأسماء ، وما يدخل عليها ، من قواعد النحو أو الصرف مستعينا بآراء أئمة العلماء من بصريين وكوفيين .

فالكتاب في إطاره العام كتاب نحو وضعه تطبيقا لقواعد النحو على الشعر الجاهلي ومن هنا فاننا نستطيع أن نعده كتابا من كتب الشواهد النحوية . وقد ظهرت قدرة النحاس – في شرحه هذا – على التصرف بما يدرسه ، وتطبيقه الدراسات القرآنية والعربية عليه ، وحسن تصرفه في الأستفادة من آراء غيره وتضمين تلك الآراء شرحه ، فهو إن تناول شرح بيت ، نراه يوضح ما غمض من معانيه ، ثم يتطرق الى ما فيه من علوم لغوية أخرى كالصرف والبلاغة والعروض ، فاذا أحس أنه يحتاج الى توضيح أوسع ، استعان بشواهد من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الأمثال العربية أو الشعر الذي يستشهد به علماء اللغة والنحو .

---

(١) تنظر ص٩٧ .

ولكي نوضح ما نذهب اليه سنتحدث عن الموضوعات التي عالجها ، والقضايا التي عرضها لتظهر أهمية الشرح وقيمته في الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية .

الدراسات القرآنية :

لقد أكثر من ذلك في كتابه هذا ، واستشهد بكثير من الآيات الكريمة لغة ونحوا ذاكراً آراء المفسرين ، وقراءات القراء ، وأقوال النحاة فيها ، وعلى سبيل المثال ، فقد فسر بيت امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فقال : وزعموا أن قول الله جل ثناؤه : « ألقيا في جهنم كل كفار عنيـد » أَنه مخاطبة للملك ، وهذا شيء ينكره حذاق البصريين ... والذي يذهب اليه أبو العباس محمد بن يزيد المبرد أن قوله جل وعز : « ألقيا في جهنم » تثنيته على التوكيد يؤدى عن معنى « الق الق » ... وكان أبو أسحاقَ يخالفه في هذا أيضا ويقول : في قول الله عز وجل « القيا أنه مخاطبة للملكين ... »[٢] .

وقال في قول الله عز وجل : « ومن خزى يومئذ » فـ « يوم » في موضع خفض وقد يُقرأ بالخفض ويكون « يوم » منصوبا معربا ... ويجوز عنـد الكوفيين أن تُبنى ظروف الزّمان مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين لأَنَّ المستقبل معرب »[٣] .

وقال في قوله عز وجل : « وجاء المعذرون من الاعراب » قيل معناه أَنهم الذين يأتون بالعلل ، وقيل : معناه « المعتذرون » ثم أُسكنت « التاء » وأُدغمت في « الذال » لقرب مخرجيهما ، ومن قال « المعذرون » فهذا معناه ، وتقديـره « المعتذرون » ثم أُسكنت للادغام ، والعين قبلها ساكنة ، فكسرت العين لالتقـاء الساكنين والفتح أجود ، لأنّ « التاء » كانت مفتوحة ، فالأحسن أن تلقى حركتها

---

(٢) تنظر ص٩٩ .
(٣) تنظر ص١١٥ .

على العين ، ومن قال : « المعذرون » بضم العين لالتقاء الساكنين واختار الضمة لأن قبلها ضمة ومن قرأ المعذرون فمعناه الذين جاءوا بالعذر والكلام في قوله المعذرون معنى قول أبي إسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه »[٤] .

الحديث :

أما الحديث فإنه لم يستشهد به تطبيقـــا لقاعـدة نحوية ، وانما استشهد به ليفسر كلمة ، أو يوضح معنى ، فكان يجتزىء منه على قدر المعنى الذي يريد أن يأتي به ، وكان يترك سنده ، ولم يطلق لفظة « الحديث » على حديث الرسول (ص) خاصة بل تعداه الى المعنى الاصطلاحي للحديث من ذلك : سأل رجل عمر ابن الخطاب (رضي الله عنه) الفرعان خير أم الصلعان ؟ قال : الفرعان[٥] • وهذا من أقوال الصحابة ، وقال:« وفي الحديث » : أنهم كانوا يكرهون السـدل في الصلاة »[٦] وانما هو من السنن ، وقال : « وفي الحديث المروي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)أن رجلا استأذن عليه فأبطأ عنه ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهلتين »[٧] وانما هو قول أبي سفيان ، ولكنه فيه صفة من صفات الرسول (ص) وكثير من هذه الأشارات ، نجدها في كتابه ، الا أنه لم يتوسع بهذه الدراسات لأن له كتبا في هذا المجال ، وانما تطرق في شرحه هذا الى المعاني التي تناسب بحثه فقط •

الدراسات اللغوية :

قال النحاس في كتابه « صناعة الكتاب » : « انها اللغة التامـة الحروف ، الكاملة الالفاظ ، لم ينقص عنها شيء من الحروف ، فيشينها نقصانه ، ولـم يزد فيها شيء ، فيعيبها زيادته » • وقال : « وقد انقادت اللغات كلها للغـة العرب فأقبلت الامم اليها يتعلمونها »[٨] هذا هو رأيه في اللغة العربية ، فقد تحسس

---

(٤) تنظر ص١٢٣ •
(٥) تنظر ص٦٨٦ •
(٦) تنظر ص١٥٩ •
(٧) تنظر ص٣٦٧ •
(٨) صبح الاعشى ١/١٤٩ •

جمالها ، واندفع يكتب في كل فرع من فروعها ، كتب في تناسب حركاتها ، وتناسق حروفها ، وانتظام كلماتها ، وكان يعلل سبب ذلك ولاسيما في كتابه « شرح القصائد » . قال مثلا في حذف ياء « ضاف » ، حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين لأنّ الياء تسكن في موضع الخفض والرفع ، اذا كان ما قبلها مكسورا ، وقول النحويين في هذا إنّما سكنت استثقالا منهم للحركة ، والحقيقة أنّ الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها ، شبهتا في موضع الخفض والرفع بالألف ، فلم تحركا كما لم تحرك الألف »[9] .

وقال في قول عنترة :

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي ... فتحسسي اخبارها لي واعلمي

وان شئت أسكنت « الياء » في قوله : « لي » ، وان شئت فتحتها ، وهما لغتان معروفتان ، قرأَ بهما القراء ، وأجودهما الفتح ، لأنّ « الياء » اسم فان أَسكنتها جئت باسم على حرف واحد مسكن ، وهذا اخلال ، ومن سكنها قال : وان كانت اسما على حرف واحد فانه معتمد على ما قبله لا ينفك منه ، فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه ، والحركة تستثقل في الياء والواو ، فلذلك أُسكنت »[10] .

وقد ضمن شرحه قضايا لغوية كثيرة سنتناولها بالبحث مستشهدين ببعض الأمثلة فيها :

آ ـ الاضداد :

قال في بيت امرىء القيس :

تجاوزت أَحراسا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يشرون مقتلي

---

(٩) تنظر ص١٧٥ .

(١٠) تنظر ص٥٢٢ .

« يسرون » معناها يظهرون ويكتمون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله تعالى : « وأَسَرّوا الندامة لما رأوا العذاب » معناه أَظهروا ، وقيل : « كتموها ممن أمروه بالكفر »[11] .

وقال في « جلل » انه للعظيم ، وقيل للصغير ، وقال أصحـاب الغريب المحض : هما ضدان ، وقال أهل النظر « جلل » للعظيم على بابه ، و « جلل » للصغير من الجل ، وهو الشَّيء الذي لا يُعبأ به »[12] .

ب ـ التغليب :

قال في بيت عنترة :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

الدحرضان أسم مكان ، وقيل إنما هما دحرض ووسيع فغلّب دحرضا لأنه أشهرهما وهم يفعلون هذا كثيرا في كلامهم فيغلبون ما هو أشهر وربما غلّبوا ما هو أخصر ، كما قالوا سيرة العمرين[13] ونقل عن أبي عبيدة قوله : أن الابيضين : الخبز والماء ، والأسودين التمر والماء ... وقالوا الاحمران : اللحم والخبز ، والأصفران : الذهب والزعفران »[14] .

وقال في بيت امرىء القيس :

الا رب يوم صالح لك منهم ولاسيما يوم بدارة جلجل

وقد تغلب العرب المذكر على المؤنث ، وقال : كيف جاز أن يقول منهم وهن نساء ؟ فالجواب في هذا أن يُقال كأَنه عناهن وعنى أهلهن ، فغلب[15] .

---

(11) تنظر ص١٣٠ .
(12) تنظر ص٢٧٦ .
(13) تنظر ص٤٨٦ .
(14) تنظر ص٥٩٥ .
(15) تنظر ص١٠٩ .

ج ـ القلـــب :

قال في بيت زهير :

لدى أسد شاكي السـلاح مقاذف   له لبـد أَظفـاره لـم تقلـم

يقال : شاكي السلاح وشايك السلاح ، قال : ثم أخر « الياء » كما قال تعالى : « على جرف هار » أي هائر ، وهذا هو القلب الصحيح عند البصريين ، وأما ما يسميه الكوفيون نحو « جذب وجبذ » فليس هذا بقلب عند البصريين ، وانما هما لغتان ، وليس هذا بمنزلة « شاك وشايك » ، ألا ترى قد أخر « الياء » في قوله : « شاكي » ، ومثله « قسي » بلا همز ، الأصل قؤوس كما تقول : « فلس وفلوس » ثم أخرت « الواو » وأبدل منها ياء مشددة ثم كسرت القاف اِتباعـا كما في (عصي)[١٦] .

د ـ القيـــاس :

قال في « الأعصام » جمع الواحد « عصام » وهذا جمع على غير القياس[١٧].

وقال في بيت النابغة :

فعد عمـا ترى اِذ لا ارتجاع لـه   وانم القتـود على عـيرانة اجـد

قد حكى المتقدمون من أهل اللغة نمى الشيء وأنماه الله وهو قياس ، كما تقول قام وأقمته[١٨] .

الدراسات الصرفية :

لقضايا الصرف أثرها في بناء الكلمة ، وقد تناولهـا النحاس في كتابـه ، وناقشها مستشهدا بأقوال العلماء ، وهي كثيرة ، سنذكر بعضها :

---

(١٦) تنظر ص٣٤٠ .
(١٧) تنظر ص٤١١ .
(١٨) تنظر ص٧٤٠ .

آ ـ الأبدال :

تحدث عنه كثيراً ، ومثّل له في مواضع مختلفة من ذلك :

١ ـ الهاء من الهمزة : كما في « هريق وأريق » أبدلت من الهمزة هاء لقربها ، والهمزة ثقيلة ، وكذلك : إيّاك وهيّاك[١٩] .

٢ ـ الهاء من الألف : كما في « مهما » أصلها « ماما » فأُبدلت على رأي الخليل « ما » الاولى هاء ، فصارت مهما[٢٠] ، وكما في « آل » أصله « أهل » ثم أُبدل من الهاء ألفا[٢١] .

٣ ـ الياء من الالف : يقال : « اغيلت » وأصلها « أغالت »[٢٢] ، وكما في « يمانية » أصلها « يمنية »[٢٣] .

٤ ـ الياء من الواو : كما في « عصي » جمع « عصا » وكان يجب أن يقول : « عصو » فأُبدل من الواو ياء ، لأنها طرف ليس بينها وبين الضمة إلا حرف ساكن[٢٤] .

٥ ـ الواو من الالف : كما في « استحوذ » أصلها « استحاذ »[٢٥] .

٦ ـ التاء من الواو : يقال : « التلاد والتليد » ومعناه « المتولد » و « التاء » مبدلة من الواو كما في : « تخمة » من الوخامة ، وكما قالوا : « تالله » فأبدلوا من الواو تاء[٢٦] .

---

(١٩) تنظر ص٧٥٩ .
(٢٠) تنظر ص١٢٨ ، ٣٥٤ .
(٢١) تنظر ص٧٢٢ .
(٢٢) تنظر ص١٢١ .
(٢٣) تنظر ص٤٨٣ .
(٢٤) تنظر ص٣١٥ .
(٢٥) تنظر ص١٢١ .
(٢٦) تنظر ص٢٦٢ .

٧ ـ الياء من الباء : كما في « ذبيان » الأصل « ذبّان » ، ثم أبدل من الباء ياء ، كما يقال تقضيت من القضّة[٢٧] .

ب ـ الادغـام :

على الرغم من أن هذا الموضوع يدخل في الدراسات القرآنية على الأغلب ، وأكثر من يسأل عنه القراء للقرآن[٢٨] ، غير أن النحاس اهتم به في شرحه للقصائد ، وأشار اليه كثيرا فقال في : « عي » مثلا الأصل « عيي » ثم أدغم ، وأتى برأي الفراء . في ذلك وقال في : « ويطعن » وهي « يفتعلن » ، وكذلك « يرتمينا » الاصل « يطتعن » فأبدل من « التاء » « طاء » وأدغمت الطاء في الطاء[٢٩] .

ج ـ معاملة حروف اللين معاملة الحروف الصحيحة :

قال في « ازور » إنما صحت « الواو والياء » وقد تحركتا ، وتحرك ما قبلها لأن معنى « زورت » « ازوارت » ، فصار بمنزلة قولهم : حول وصيد البعير[٣٠] .

د ـ أوزان بعض الجموع :

قال في « فواعل » لا يكاد يجيء في النعت إلا جمع « فاعلة » نحو : ضارب وضوارب الا أنهم ربما جمعوا « فاعلا » على « فواعل » لأن هاء التأنيث زائدة كما قالوا : هالك في الهوالك ، فعلى هذا جمع «عارضة» على «عوارض» ، وقال وهذا جمع المؤنث خاصة[٣١] .

و «غثاء» لا يجمع على «أغثاء» وانما يجمع على «أغثية» لأن «أفعلة» جمع الممدود ، و « أفعال » جمع المقصور نحو : « رحى وأرحاء »[٣٢] .

---

(٢٧) تنظر ص٣٢٥ .
(٢٨) المنصف ٢/٣٤٠ .
(٢٩) تنظر ص٦٦٣ .
(٣٠) تنظر ص٤٨٦ .
(٣١) تنظر ص٤٧٢ .
(٣٢) تنظر ص١٩٩ .

و « البُعَدُ » قيل إنه مصدر الأثنين والجمع على لفظ واحد ، وقيل جمع « باعد » كما يقال : خادم وخَدَمٌ وحارس وحَرَس"[٣٣] .

واشار الى جموع القلة والكثرة كثيراً منها : « قتل » جمع « قتول » ، و « فعول » من أبنية التكثير ، و « ظلوم » للكثير[٣٤] و « فتيان » جمع « فتى » في الكثير ، وفي القليل« فتية »[٣٥] ، وواحد العلوب « علب » ، واستغنى بكثير الجمع عن قليله ، وكان يجب أن يكون في أقل العدد « أعلبا » مثل هذا شسع وشسوع فاستغنى بكثير الجمع عن قليله[٣٦] . و « أسياف » لأقل العدد ، وقد أنكر بعضهم عليه قوله :ـ هو عمرو بن كلثوم ـ وأسياف لأنَّ الأسياف لأقل العدد ، وهذا ليس بمنكر عند أهل اللغة ، أن يقال أسياف للكثير ، وهو مستعمل كثير في كلام العرب ، وإن كان الباب فيه لأقل العدد[٣٧] وتشراب مصدر للكثير ، وشرب للقليل والكثير[٣٨] .

هـ ـ التصغير :

تناوله وذكر بعض أحكامه منها : قال في « أَصَيْلان » لا يجوز أن يصغر الا أن يُرَدَّ الى أقلِّ العدد ، وهو حكم كل جمع للتكثير[٣٩] .

وأن تَحذِفَ الزوائد في الأسم حتى يصير الى ثلاثة أحرف ثم تصغره ، وهو ما سماه : « تصغير الترخيم » مثل « خليد » تصغير « خالد » ، ويجوز أن يكون تصغير « خلد » على حذف الألف لأَنها زائدة[٤٠] .

---

(٣٣) تنظر ص٧٥٠ .
(٣٤) تنظر ص٧٢٧ ، ٧٥٣ .
(٣٥) تنظر ص٦٤٦ .
(٣٦) تنظر ص٢٣٧ .
(٣٧) تنظر ص٦٢٥ ، ٦٦٤ .
(٣٨) تنظر ص٢٦١ .
(٣٩) تنظر ص٧٣٥ .
(٤٠) تنظر ص٦٩٧ ، ٧٢٨ .

و « الحرب » مؤنثة ، وتصغيرها « حريب » لأنها في الأصل مصدر[٤١] .

وذكر أنه اذا أُريد معرفة أصل الأسم يرجع به الى تصغيره ف « فريس » تقع على الذكر والأنثى ، إلا أنّك اذا صغرت الذكر قلت : » فريس » ، واذا صغرت الأنثى قلت : فريسة ، قال : وهذا قول البصريين[٤٢] .

و ـ النسب :

قال « هضيم » عند الكوفيين بمعنى « مهضومة » ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو عند سيبويه على النسب[٤٣] ، و « مطفل » على النسب ، كأنه قال : ذات أطفال[٤٤] .وفي الشرح قضايا صرفية أُخرى يستطيع أن يتلمسها القارىء في مواضعها من ذلك مثلا : « محل » قال فيه : أسم مكان ، وكان يجب أن يضم الحاء لأن المستقبل منه مضموم ، الا أنّه ليس في كلام العرب « مَفْعُل » إلا بالهاء في حروف جاءت شاذة نحو : « مَقْبُرة ومَيْسُرة » ، يقال للموضع الذي تكون فيه الأقامة : « مُقام » وكذلك المصدر : « مُقام » أيضا ، وهو من « أقام يقيم » فاذا كان من قام يقوم كان المصدر « مَقاماً » بفتح الميم وكذلك الموضع الذي يقام فيه « مَقام » أيضا[٤٥] ، وتناول همزة « خطيئة » في الجمع ، فعالجها وتوسع بها مستشهداً بآراء الخليل وأبي إسحاق فيها[٤٦] .

الدراسات النحوية :

بنى النحاس كتابه على أساس من القواعد النحوية التي يراها في هذا البيت أو ذاك فنجده عندما يشرح بيتا ، يخلص الى عبارته المألوفة : « وأما ما فيه

---

(٤١) تنظر ص٣٢٢ ، ٤٣٢ .
(٤٢) تنظر ص٤٢٨ .
(٤٣) تنظر ص١٣٩ .
(٤٤) تنظر ص١٤٣ .
(٤٥) تنظر ص٣٦١ .
(٤٦) تنظر ص٣٨٧ .

من النحو » ثم يذكر القاعدة العامة ويتوسع بعدها ليستوعب ما قاله علماء النحو فيها ، أو يذكر رأيه مؤيدا أو مخالفا ، ومن مجموع تلك التعليقات نستطيع أن نتعرف على هدفه ذاك ، فقد تناول الحروف والأفعال والأسماء ، وتناول ما يدخلها من تغيير عند تركيبها في الكلام ، فأصدر أحكاما كثيرة ، سنذكر بعضها توضيحا لغرضه ، وسنأتي بأمثلة من طريقته في الأعراب ومناقشاته ، ونذكر خلال ذلك بعض المصطلحات التي استعملها لنتبين أسلوبه في معالجة تلك القضايا في هذا الكتاب .

من أحكامه :

قال في قول زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه   مطيع العوالي ركبت كل لهذم

المعنى : في كل لهذم ، ثم حذف فتعدى الفعل وإنما يقع هذا فيما كان يتعدى الى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما يقال : «اخترت الرجال زيداً» . ثم تقول : اختير الرجال زيدا ، فعلى هذا قوله : « ركبت كل لهذم » ، قال وأجاز بعض الكوفيين قياسا على هذا : « مررت زيدا » ، وهذا عند البصريين لا يجوز ، لأنه إنما جاز فيما يتعدى الى مفعولين : أحدهما بحرف جر ، لأن الفعل يقوى اذا تعدى الى مفعوله فتحذف من الثاني حرف الجر ، ثم تعدى الفعل اليه(٤٧) .

وقال في بيت النابغة :

ما إن أتيت بأمر أنت تكرهه   إذن فلا رفعت سوطي الى يدي

« إن » ـ ها هنا ـ توكيد ، الا أنها تكف « ما » عن العمل ، كما أنَّ « ما » تكف « إنَّ » عن العمل في قولك : « انما زيد منطلق » ، وتقول : « ما ان زيد منطلق » . كفت « إنْ » « ما » عن العمل(٤٨) .

---

(٤٧) تنظر ص٣٤٦ .
(٤٨) تنظر ص٧٦٠ .

وقال في قوله أيضا :

لا تقذفني بركن لا كفاء لــــه ولــو تأثفك الأعداء بالرفـــد

و « لو » بمعنى « ان » ، وقالوا في قول الله عز وجل : « ولو كنا صادقين » معناه : « وان كنا صادقين » ، و « لو » تشبه حروف المجازاة ، الا أنه لا يجازى بها عند أحد من النحويين علمناه ، وإنما لم يجاز بها لأن سبيل حروف المجازاة أن تقلب الماضي الى المستقبل ، وليس هذا في « لو » فخالفتهن من هــذه الجهــة فوجب ألاّ يجازى بها[٤٩] .

من اعرابــه :

رأي النحاس في الأعراب أنه لتبيين المعاني ، فقد قال في قول لبيد :

تراك أمكنـــــة اذا لم أرضهـــا أو يرتبط بعض النفوس حمامها

في « يرتبط » النصب بتقدير : الا أنْ يرتبط ، ويجوز الرفع والجزم ، وهو ما اختاره ، لأن أبا العباس قال : لا يجوز للشاعر أن يسكن الفعل المستقبل ، لأنه قد وجب له الأعراب بمضارعته الأسماء ، وصار الاعراب فيه يفرق بين المعاني ، ألا ترى أنك اذا قلت : « لا تأكل السمك وتشربَ اللبن » ، كان معناه خلاف معنى قولك : « وتشربِ اللبن » فلو جاز أن تسكن الفعل المستقبل لجاز أن تسكن الأسم ، ولو جاز أن تسكن الأسم لما تبينت المعاني[٥٠] وأثر ذلك على أسلوبه ، وكان اذا أرادَ أن يبين أوجه الاعراب في كلمة ذكر عددا من الاوجه التي تحتملها .

قال في بيت امرىء القيس :

وقوفـا بها صحبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسى وتجمــل

(٤٩) تنظر ص٧٦٣ .
(٥٠) تنظر ص٤١٨ .

« وقوفا » منصوب على الحال ، كما تقول : « وقفت بدارك قائما سكانُها » ، وعلى المصدر وهي قفا وقوفا ، كما تقول : « زيد شربَ الأبل » تريد يشرب شربا ، ويجوز : « وقفت وقوف صحبي » بمنزلة قدوم الحاج ، والمعنى وقت قدوم الحاج[٥١] .

وقال في بيت الاعشى :

فقالت يمـين الله مـا لك حيلـة   وما إن أرى عنك الغـواية تنجلي

« يمين » منصوب بتقدير : حلفت بيمين الله ، ثم أسقط الحرف فتعـدى الفعل فنصب ، ويروى بالرفع على الابتداء ، والتقدير : يمين الله قسمي ، أو عليّ[٥٢] .

وقال في قول عمرو بن كلثوم :

وأما يوم لا نخشـى عليهـم   فنمعـن غـارة متلببينـا

و « نمعن غارة » منصوب على المصدر ، لأنّ معنى « نمعن ونغير » واحد ، ويجوز أن يكون المعنى وقت الغارة ، ثم حذف وقتا ، وأعرب غارة بأعرابه مثل :

الشمـس طالعـة ليست بكاسـفة   تبكي عليك نجوم الليل والقمرا[٥٣]

وقال في بيت الاعشى :

يوما بأطيب منهـا نشـر رائحـة   ولا بأحسن منهـا إذ دنا الأصـل

« نشر » منصوب على البيان وإن كان مضافا ، لأنّ المضاف الى النكرة نكرة ، ولا يجوز خفضه لأنّ نصبه وقع لفرق بين معنيين ، وذلك أنك تقول : « هذا الرجل أفره عبداً في الناس » « وهذا الرجل أفره عبد » والمعنى أفره العبيد[٥٤] .

---

(٥١) تنظر ص٤ ١ .
(٥٢) تنظر ص١١٣ .
(٥٣) تنظر ص٦٤٨ .
(٥٤) تنظر ص١٩٤ .

من مناقشاته :

قال في قول زهير :

وكان طوى كشحا على مستكنة   فلا هـو أبداها ولم يتقـــدم

قال أبو العباس هذا باضمار « قد » ، والمعنى : وكان قد طوى كشحا ، لأنَّ « كان » فعل ماض ، فلا يخبر عنها اِلا بالأسم أو ما ضارع الأسم ، وأيضا فانه لا يجوز : « كان زيد قام » لان قولك : « زيد قام » يغني عن « كان » ، وخالفه أصحابه في هذا ، فقالوا : الفعل الماضي قد ضارع أيضا ، فهو يقع خبرا لكان ، كما يقع الأسم والفعل المستقبل ، فأما قوله : « اِن قولك زيد قام » يغني عن « كان » فأنه انما جيء بـ « كان » لتؤكد أن الفعل لما مضى ، وقوله : « على مستكنة » تقديره : « على حالة مستكنة » ، وقوله : « فلا هو أبداها » المعنى : فلم يبدها أي لم يظهرها ، قال الله جل وعز : « فلا صدق ولا صلى » أي فلم يصدق ولم يصل ، ولا يجيز النحويون : « ضربت زيداً لا ضربت عمراً » ، لئلا يشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى : « ضربت زيدا لم أضرب عمرا » لأنَّ هذا اِنما يكون اذا كان في الكلام دليل عليه ، كما قال جل وعز : « ولكن كذب وتولى » فمجيء « لكن » تدل على أنَّ « لا » في قوله : « فلا صدق ولا صلى » بمعنى : لم يصدق ولم يصل(٥٥) .

وقال في قول النابغة :

مهلا فداء لك الأقـــوام كلهـم   وما أثمـــر من مال ومن ولد

« فداء » فيه قولان للنحويين : أحدهما أنه اجتمعت فيه ثلاث علل فبني ، وحرك لالتقاء الساكنين ، ونون فرقا بين المعرفة والنكرة ، وزعم صاحب هـــذا القول : انه بمنزلة قول الشاعر :

تراكهـا من أبل تراكهـا

---

(٥٥) تنظر ص٣٣٧ .

فقوله : « تراكها » معدول عن قوله : « اتركها » وهو مؤنث وهو معرفة ، وقوله : « فداء لك الأقوام » معدول عن مفد ، وابتدأ بنكرة وجعل خبرها معرفة ، قال صاحب هذا القول في قوله :

مهــلا فداء لك يا فضاله

إن العلل التي فيه أنه جعل « فداء » بمعنى « مفدى » وابتدأ بنكرة وحذف الخبر • والقول الآخر وهو الصحيح أنّ قولَه « فداءِ » بمعنى : ليفدك ، فبناه كما بني الأمـــر ، وكذلـك : « دراك وتراك » لأنـه بمعنى : أدرك وأترك • والقول الاول لا يصح لأنّ العلل التي ذكرها ، انما هي مجاز واتساع في كلام العرب ، وليست من العلل التي يبنى لها شيء ولا يمنع من الصرف ، وأيضا فان الشيء قد يعتل من ثلاث جهات ، ولا يبنى ، وحكى الفراء : أنه يقال : قم فدى لك بالفتح والقصر(٥٦) •

الدراسات البلاغية :

استعمل كثيرا من المصطلحات البلاغية في تبيان وجوه الكلام الا أنه لا يحلل النصوص ولا يقف عندها طويلا كالبلاغيين والنقاد ، وانما يشير إشارة عابرة ، لأن هدفه التنبيه عليها لا الاحاطة بها واستخلاص القواعد وذكر الأمثلة ، ومن الفنون التي أشار اليها :

آ ـ التشـــبيه :

قال في قول امرىء القيس :

درير كخذروف الوليد أمـره تتابع كفيـه بخيـط موصـــل

سرعته كسرعة هذا الخذروف ، وخفته كخفته فجمـــع في هـــذا البيت تشبيهين(٥٧) •

---

(٥٦) تنظر ص٧٦٢ •
(٥٧) تنظر ص١٧١ •

وفسر بيت عنترة :

هزجا يحك ذراعه بذراعـــه قدح المكب على الزناد الاجذم

فقال : ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين وقع في هذه الروضة يحك ذراعيه برجل مقطوع الكفين يوري زنادا ، وهذا من أعجب التشبيه ، ويقال : انه لم يقل في معناه مثله[٥٨] .

وقال في بيته أيضا :

صعـل يعـود بذى العشيرة بيضه كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

المعنى كالعبد الاصلم ذى الفرو الطويل ، فشبه ناقته بالصعل ، وهو ذكر النعام ، ثم شبه الصعل بعبد حبشي مقطوع الأُذنين ، وقد لبس فروا مقلوبا صوفه الى خارج[٥٩] .

ب ـ التمثيـــل :

قال في بيت زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فانه مطيع العوالي ركبت كل لهـــذم

« واللهذم » : الحاد ، وهو تمثيل أي من لا يقبل الأمر الصغير يضطره الأمر الىأن يقبل الأمر الكبير، وقال أبو عبيدة معنى هذا التمثيل أنه من لايقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهي السنان الذي يقاتل به[٦٠] .

وقال في بيت لبيد :

وهم ربيع للمجـــاور فيهـــم والمرملات اذا تطـــاول عامهـا

« والمرملات » : اللواتي قد مات ازواجهن ، ويستعمل للمحتاجات لأَنـــه

(٥٨) تنظر ص٤٧٨ .
(٥٩) تنظر ص٤٨٥ .
(٦٠) تنظر ص٣٤٤ .

تمثيل ، كأنها قد لصقت بالرمل من الضر ، كما يقال ترب الرجل إذا افتقر كأنه لصق بالتراب • فأما قولهم : اترب اذا استغنى فهو تمثيل أيضا لأنه صار ماله ككثرة التراب[٦١] •

وقال في بيته أيضا :

وغداة ريح قد وزعت وقــرة   اذ اصبحت بيد الشمال زمامها

يعني : إذ اصبحت الغداة على الشمال ، وهي أبرد الرياح ، وهذا تمثيل لأنه جعل للشمال يدا ، وجعل للغداة زماما[٦٢] •

ج ـ الكنـــاية :

قال في بيت زهير :

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها بالحديث المرجـم

فقال : ما الحرب إلا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه ، وقوله : « هو » كناية عن العلم[٦٣] •

وقال في بيت الأعشى :

قد كان في آل كهف ان هم احتربوا   والجا شـرية ما تسـعى وتنتضـــل

« آل كهف » معنى : أهل كهف ، فان كنيت لم تقل إلا أهله ، لأن الكناية ترد الشيء الى اصله[٦٤] •

د ـ الاســـتعارة :

قال في بيت امرىء القيس :

فأضحى يسح الماء حول كتيفـة   يكب على الاذقان دوح الكنهبل

---

(٦١) تنظر ص٤٤٨ •
(٦٢) تنظر ص٤٢٤ •
(٦٣) تنظر ص٣٢٨ •
(٦٤) تنظر ص٧٢٢ •

« الأذقان » ـ ها هنا ـ مستعارة[٦٥] .

وقال في بيت الحارث بن حلزة :

لم يغـــروكم غروراً ولكـــن يرفـع الآل جمعهـم والضحاء

و « الآل » سمي آلا على الأستعارة[٦٦] .

هـ ـ المجــاز :

قال في بيت لبيد :

بل انت لا تدرين كم من ليلة طلق لذيذ لهوهـا وندامهـا

قوله : « لذيذ لهوها وندامها » أضاف اللهو الى الليلة على المجاز ، وانما اللهو فيها وقال الله عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » وانما المكر فيهما[٦٧] .

وقال في قوله أيضا :

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة لأعل منهـا حين هب نيـامهـا

ويروى : أن يهب نيامها . أي باكرت حاجتي اليها فأضاف الحاجـة الى الخمر على المجاز[٦٨] .

وقال في بيت الحارث :

تركوهـــم ملحبـين وآبـــوا بنهاب يصـم منـه الحـــداء

ويروى : يصم منه الحداء ، وهو تمثيل لأن الحداء لا يسمع ، فكأنه قد أصم الناس ، إذ كانوا لا يسمعونه فهم بمنزلة الصم ، ومنه روى : يصم منـه

(٦٥) تنظر ص١٩٤ .
(٦٦) تنظر ص٥٩٨ .
(٦٧) تنظر ص٤١٩ .
(٦٨) تنظر ص٤٢٢ .

الحداء فحقيقته على روايته يصم منه سامع الحداء ، وهو مجاز ، يقال نام ليلك[٦٩] .

و ـ الالتفات :

نقل رأي أبي عبيدة في بيت عنترة :

حلت بأرض الزائرين فأصبحت عسرا عليّ طلابك ابنة مخرم

وقال : ويذهب أبو عبيدة الى أنه رجع من الأخبار الى المخاطبة ، والعرب ترجع من الاخبار الى المخاطبة ، ومن المخاطبة الى الاخبار ، فمما رجع فيه من الأخبار الى المخاطبة قوله جل وعز : « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ، ثم قال : « إن هذا كان لكم جزاء » ولم يقل لهم ، وقال الأعشى :

عنده الحزم والتقى وأس الصدع وحمل لمضلع الاثقال
ووفاء إذا أجرت وما غرت حبال وصلتها بحبال

فقال : أجرت ولم يقل : أجار . ومما رجع فيه من مخاطبة الشاهد الى الغائب قوله جل وعز : « حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة » فالمعنى والله أعلم وجرين بهم يامحمد[٧٠] .

الاشارات العروضية والتاريخية :

وتعرض النحاس في شرحه لبعض المصطلحات العروضية ، والحوادث التاريخية . ففي العروض مثلا ذكر الخرم عند شرحه بيت امرىء القيس :

كأن ثبيراً في عرانين وبله كبير أناس في بجاد مزمل

قال : وكان أبو الحسن بن كيسان يروى هذا البيت وكل ما كان في القصيدة في أول البيت و « كان » بزيادة الواو ، ليكون بعض الكلام مرتبطا ببعض ويكون الوزن صحيحا بحذف الواو وهذا يسميه العروضيون الخرم ، وقال فيه أيضا

---

(٦٩) تنظر ص٥٩٠ .
(٧٠) تنظر ص٤٦٤ .

ويروى في بجاد مزمل على الأقواء[٧١] وذكر الضرورات الشعرية في شرحه قال في بيت زهير :

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه   ســـريعا والا يبد بالظلم يظلم

وأبدل من الهمزة ألفا ـ في يبد ـ ثم حذف الالف للجزم ، وهذا من أقبح الضرورات[٧٢] وذكر التضمين فقال في بيت لبيد :

أقضي اللبانة لا افرط ريبـــة   أو أن يلـــوم بحاجة لوامهـا

قوله : أقضي متعلق بقوله : فبتلك ٠٠٠٠ ، وهذا يقال له : التضمين وهو قبيح في الشعر والأحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه[٧٣] • وذكر العيــوب الشعرية الأخرى ، قال في بيت عمرو بن كلثوم :

كأن غضونَهن متــون غـــدر   تصفقهـا الريـاح اِذا جرينـــا

وقوله : اِذا جرينا ، عيب قبيح في الشعر ، لأنّ الياء اذا كان ما قبلها مفتوحا فليست من حروف المد ، وهي مخالفة لقوله : ولا تبقى خمور الاندرينا وهذا يسمى السناد في الشعر ، وعيوب الشعر أربعة : السناد والأيطاء والأكفاء والأقواء ، ثم عرف كل عيب وأتى بأمثلة لكل منها وذكر أقوال العلماء الذين تناولوا تلك العيوب[٧٤] •

وكان لا يترك بعض الحوادث التاريخية التي تتعلق بالبيت الذي يفسره تمر من غير أن يشير اليها ، ويسمي الاشخاص الذين وقعت لهم • وفي شرحه كثير من تلك الاشارات •

---

(٧١) تنظر ص١٩٨ •
(٧٢) تنظر ص٣٤١ •
(٧٣) تنظر ص٤١٦ •
(٧٤) تنظر ص٦٦٧ •

الفصل الخامس

النسخ المخطوطة

ذكر بروكلمان للكتاب عدة نسخ موزعة في مكتبات العالم[1] ، وتتبعت فهارس المكتبات الأُخرى فوجدت نسخاً أخرى غير ما ذكر بروكلمان ، ففي المكتبة القادرية في بغداد نسختان ، وفي الموصل نسختان : في مكتبة يحيى باشا الجليلي ، وفي المكتبة الحسينية ، ونسخة في المكتبة العباسية في البصرة ، وأخرى في الدار الوطنية في طهران ، ونسخة في المكتبة الأحمدية بتونس وأخبرني الأستاذ محمد الصفائحي الذي يعمل على فهرسة المخطوطات العربية في تركيا أن في جورم نسخة أخرى • وفي معهد الجامعة العربية نسخة مصورة عن نسخة المدينة برقم ٥٥٣ •

ومن مقارنتي بعض النسخ ببعضها الآخر وجدت أن قسماً منها لا يصلح لأن يعتمد عليه فأهملتها وهي :

١ ـ النسخة الحسينية المؤرخة بـ ١١٨٤هـ والقادرية بـ ١١٩٥ ، وبرلين بـ ١٢٧٢هـ كلها من أصل واحد ، وهي مزورة ابتداء من بيت عنترة :

أو روضة أنفا تضمن نبتها   غيث قليل الدمن ليس بمعلم

فقد أبدل بشرح النحاس شرح الزوزني الى نهاية القصائد السبع •

٢ ـ نسختان مختصرتان هي نسخة أحمد الثالث برقم ٢٥٧٨ كتبت سنة ٦٣٢هـ استفدت منها في ضبط الأبيات فقط ، ورمزت لها بالحرف (م) ، ونسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٩ كتبت سنة ٩١٢هـ •

---

(١) بروكلمان ١/ ٧٠ •

٣ ـ نسخة خالد أفندى برقم ١٤٩ كتبت سنة ٥٩٧هـ وهي النسخة التي رآها الميمني[٢] ، كتبت بنوعين من الخط وورق القسم الثاني منها حديث .

٤ ـ نسخة أيا صوفيا ٤١١٩ ليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها كتبت بثلاثة انواع من الخطوط وورق القسم الأخير منها حديث .

٥ ـ نسخة نور عثمانية برقم ٤٠٥٥ كتبت سنة ١١٤٠هـ ليس عليها اسم الناسخ ، وليس فيها اشارة الى النسخة التي نقلت عنها .

٦ ـ نسخة لاله لي برقم ١٨٥٤ وهي ضمن مجموعة في ٢٠٦ أوراق فيها طمس كثير وأثر رطوبة زاد ناسخها على قصيدة طرفة بعض الأبيات ليست في النسخ الاخرى .

٧ ـ النسخة القادرية الثانية وهي قديمة كما يدل عليها نوع الخط في ٣٢٢ صفحة سقط منها من (ص٥٧ـ١٠٠) وكتبت من (ص٤٢ـ٤٥) ومن (ص٥٤ـ٥٧) بخط وورق حديث .

٨ ـ ثلاث نسخ في دار الكتب المصرية ، قيل إن في الأولى خروماً وترقيعاً وتقطيعاً وأثر عرق وأرضة . والثانية كتبت سنة ١٠٢٦هـ ، والثانية سنة ١١٠٧هـ .

٩ ـ نسخة المكتبة العباسية في البصرة كمل أوله ونقص آخره[٣] .

وقد طلبت تصوير العدد الآخر من الشرح عن طريق المكتبة المركزية فلم أحصل الا على نسخة برلين وليدن .

وبعد أن تتبعت نسخ المكتبات في أستانبول وقارنت بينها خلصت الى النسخ التي أعتقد أنها خير ما يمكن أن توصل النص الذي تركه المؤلف أو قريباً منه وهي :

١ ـ نسخة الأصل :

وهي نسخة رئيس الكتاب برقم ٨٤٨ ذكرها بروكلمان على أنها نسخة

(٢) الطرائف الادبية ٣٠ .
(٣) فهرس مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ق١/٢٦ .

عاشر أفندي ، كتبت قبل سنة ٣٧٧هـ • تمتاز بأنها سمعت وقوبلت وصححت من علي بن محمد الحضرمي سنة ٣٧٧هـ ، ومن احمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي وبالمعارضة مع أبي عبدالله الادني سنة ٣٨٠هـ فقد جاء في الصفحة الاخيرة قوله : انتهيت بالسماع على أستاذي أبي بكر الأذفوي (رضى الله عنه) وبالمعارضة مع أبي عبدالله الأدني » وقوله : « أحمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي قرأت عن أبي بكر (رضى الله عنه) في صدر محرم ثمانين وثلاثمائة وسمعها عبدالله بن قيس السهمي وأبو الحسن الحضرمي ، والحسين بن عمر بن بدر والحسين بن عمر القماح ، ويحيى بن داود الفاسي ، وابراهيم بن زاكية ومحمد بن عمر المعالمي ومحمد بن الحسن الأزدي » وقد تم ذلك على نسخة الشيخ أبي بكر إذ قال في (ص٢٥٦) من المخطوطة : « ليس البيت في نسخة الشيخ أبي بكر » وكان يتكرر هذا السماع والتصحيح وهذه المقابلة في كثير من حواشي صفحات الكتاب[٤] ، وكان يثبت في حواشيها وعلى اسطرها علامة التصحيح (صح) ويثبت الساقط منها على الحواشي ويشير الى مكانه من النص وكان يضبط الكلمات بالشكل ويشير الى ما فيه اختلاف ، وكان يفرق بين الحاء والجيم والخاء وذلك بوضع حاء صغيرة تحت الحاء ويعجم الجيم والخاء • وكذلك يفعل مع العين والغين فيضع عينا صغيرة تحت العين ويعجم الغين ، ويضع فوق الراء قوسا صغيرا ويترك الزاي ، وهكذا فان النسخة كما اعتقد كاملة يتبين ذلك من مقارنتها بالنسخ الأخرى ، وتشتمل على قصيدتي النابغة والأعشى إلا أن خيطها قد انفرط فتناثرت أوراقها فأعدت ترتيبها وترقيمها ، وهي في ١٨٧ ورقة ، أسطرها ٢١ سطرا وبعض صفحاتها ١٩ سطرا قياسها ٢٩ × ١٩٫٥سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦سم خطها واضح •

٢ ــ نسخة ــ آ ــ :

وهي نسخة احمد الثالث بطوبقبو برقم ٢٣٦٦ ، وفي معهد المخطوطات

---

(٤) ذكر هذه القراءة والسماع في آخر شرح قصائد زهير ولبيد وعنترة والحارث والنابغة من المخطوط •

العربية بجامعة الدول العربية نسخة صورت عليها سنة ١٩٤٩ وهي نسخة كتبت سنة ٣٧١هـ بخط محمد بن أبي جرادة كتبها للخضر بن نصر بن ابراهيم بن محمد الأزهر وهي في ٤١٠ أوراق في كل صفحة ١٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٣سم وقياس كتابتها ٢٤ × ١٦سم بخط جميل سقطت منها الصفحتان (١٧٢ أ ، ١٧٣ ب) اكملتها من الأصل فيما بعد وجعلها ناسخها باربعة أجزاء : الجزء الاول يحتوي على قصيدة امرىء القيس وطرفة ، والجزء الثاني على قصيدة زهير ولبيد والجزء الثالث على قصيدة عنترة والحارث والجزء الرابع على قصيدة عمرو والاعشى والنابغة • استنسختها على أَنها الأَصل لأنها أقدم نسخة • وانفردت بانها اشتملت على زيادات في كل بيت من قصائد امرىء القيس وطرفة وزهير ولبيد وعنترة ليست في النسخ الأُخرى عباراتها مضطربة ، واختلف شرح قصيدة عمرو بن كلثوم اختلافا كبيرا عن النسخ الأخرى فأفردته ملحقا بالشرح كي لا تفوت القارىء فائدته • ولم أجعل هذه النسخة أصلا لهذا السبب ولان أُسلوب الزيادات اختلف عن أسلوب النحاس ، ووجدنا فيها حادثتين هي حادثة دارة جلجل وحادثة قراءة عمرو قصيدته أمام الملك عمرو بن هند وهما في شرح ابن الأنباري نصا ، مما جعلنا نعتقد أن هذه الزيادات ليست للنحاس وإنما قد تكون لاحد تلاميذه أو من الناسخ الذي انتسخ هذه النسخة فدفعنا هذا لأن نغير رأينا في اعتمادها الأصل •

٣ ـ نسخة ـ ي ـ :

وهي نسخة يني جامع احمد خان برقم ٩٨٠ وهي في ٢١٥ ورقة في كل صفحة ١٩ سطرا قياسها ٢٥ × ١٧سم وقياس كتابتها ١٨ × ٦سم جاء في آخرها : « كتبها علي بن جعفر بن أسد بن علي بدمشق حامدا الله تعالى ومصليا على نبيه محمد وآله ومسلما وافق الفراغ من نسخها يوم الأربعاء لثلاث بقين من رجب سنة ثمان وعشرين وخمسمائة للهجرة النبوية والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلواته على سيد الأولين والآخرين محمد المصطفى وآله وعترته الطاهرين وسلامه » وفيها أيضا : « نقلت هذه النسخة من نسخة مقروءة على الشيخ الامام أبي الفضل أحمد بن علي بن الفضل بن الفرات رحمه الله بتاريخ سنة أربع

وثمانين واربعمائة ولله الحمد والمنة وهو حسبي ونعم الوكيل » ، وليست فيها قصيدتا الأعشى والنابغة •

٤ ـ نسخة ـ ش ـ :

وهي نسخة شورللو برقم (٣٧٠) عدد اوراقها ١٢٦ ورقة بـ ٢٠ سطرا قياسها ١٩ × ١٥سم وقياس كتابتها ١٦ × ١٢سم جاء في آخرها ، « تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سنة ثمان وعشرين وخمسمائة » وفيها « نقلها علي بن الحسن النحوي » و « نقل هذه القصائد السبع بجميع غريبها علي بن احمد بن أبي النجيش النوازنجي » ـ كذا ـ •

٥ ـ نسخة ـ ك ـ :

وهي نسخة كوبريلي برقم ١٣٢٨ وهي في ١٨٦ ورقة في كل صفحة ١٧ سطرا قياسها ٢٣ × ١٦ وقياس كتابتها ١٩ × ١٢سم عليها هذه الاجازة : « اخبرنا الشيخ الامام العالم الصدر الكبير نظام‌الدين أبو الفتوح نصر بن الخضر بن الحسين ابن حميد التاجر الموصلي أيد الله سعادته في مدة آخرها (الثلاثاء ثاني عشرين صفر) ـ كذا ـ سنة سبع عشرة وستمائة قال : أخبرنا الشيخ الأمام العلامة أبو محمد عبدالله بن برى بن عبدالجبار بن برى المقدسي الكتبي فيما أجازه لنا قال قرأت على الشيخ أبي علي حسن بن جعفر النحوي قال أخبرنا أبو الحرم مكي بن عيسى بن مروان ، قال أخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد الحوفي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي قال أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أسماعيل النحوي » • تمتاز بأنها صححت فكان الناسخ يضع علامة التصحيح على الكلمة أو النص المشتبه به ويثبت الساقط منها على الحاشية ويشير الى مكانه من النص •

٦ ـ نسخة ـ ح ـ :

وهي نسخة يحيى باشا الجليلي في الموصل برقم ٢٩ وهي في ١٢٨ ورقة في كل صفحة ٢٣ سطرا قياسها ٣٢ × ٢٢سم وقياس كتابتها ٢٥ × ١٥سم ، استنسخها

عمر بن الحسين بن عمر فرغ منها شهر شعبان سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وعليها الاجازة التي على نسخة كوبريلي مبتدئة من « أبي محمد عبدالله بن بري ... » •

٧ ـ نسخة ـ ل ـ :

وهي نسخة ليدن برقم ٦٢٨ كتبت قبل سنة ١٠١٢هـ وهو تاريخ شرائها • تحتوي على شرح القصائد السبع •

عملي في الكتاب :

لقد وقفت حائرا بين هذا العدد الكبير من نسخ الكتاب واستطعت أن أعثر على النسخة المعتمدة ، ووجدت أن النص الذي أمامي يمكن الاطمئنان اليه ، ولأجل أن أزيل الشك من نفسي وأقطع سبيل الظن اعتمدت النسخ الأخرى التي اعتقدت أنها خير نسخ الكتاب وأقدمه فقابلتها بالأصل ، ثم رجعت الى دواوين شعراء المعلقات وقابلت قصائدهم بها وأشرت الى ما فيها من خلافات ، ثم قابلت النص بما بقي من شرح ابن كيسان ، وبشرح ابن الأنباري وشرح الزوزني وجمهرة أشعار العرب ، وكنت أعود بين حين وآخر الى معجمات اللغة لأستعين بها في شرح كلمة أو توضيح غامض والى كتب اللغة والنحو لأخرج شاهداً أو أنسب رأيا على كثرة هذه الآراء والشواهد ، وأعود الى كتب القراءات والتفسير لأتثبت من قراءة آية أو توضيحها ، والى كتب الحديث لاتثبت من نصه وأشير الى ما فيه من خلاف ، والى كتب الأمثال لأضبطها والى كتب التراجم لاترجم للعلماء الذين ذكرهم النحاس والشعراء الذين ذكروا في الأصل أو في نسخة أخرى من نسخ الكتاب وأوضح الأماكن التي جاءت في القصائد فأشير الى أماكنها في معجم البلدان ، وقمت بترقيم أبيات القصائد • وجعلت ترقيم هوامش كل قصيدة متسلسلا • ولعلي وفيت بعد ذلك ، ببعض ما يجب أن يُبذَل من جهد ، وأن أكون قد جعلت أحد كتب النحاس ـ كما تركه ـ قريبا من أيدي الباحثين • والله من وراء القصد •

الصفحة الأولى من نسخة رئيس الكتاب

الصفحة الأخيرة من نسخة رئيس الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى

آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن [illegible] النحوي

رحمة الله عليه إن أكثر أهل اللغة [illegible]

في تفسير غريب الشعر وإغفال العربية ما فيه

النحو فاقتصرت في تفسير القصائد التسع المشهورات

وأسهبت في ذلك ما فيها من النحو ما يستقصاه أكثر

من أكثر الشواهد ولا الإسناد لئلا [illegible]

وبالله التوفيق وبه نستعين

قال امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

[illegible]

[illegible]

الصفحة الأولى من نسخة احمد الثالث

الصفحة الأخيرة من نسخة احمد الثالث

الصفحة الأخيرة من نسخة يني جامع

الصفحة الأخيرة من نسخة شورللو

الصفحة الأولى من نسخة كوبريلي

الصفحة الأخيرة من نسخة كوبريلي

شرح القصائد التسع المشهورات

تأليف

ابي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل النحاس

- ١ -

قصة امرئ القيس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعين[١]

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل (النحوي)[٢] : الذي جرى عليه أمر أكثر أهل اللغة الأكثار في (تفسير)[٣] غريب الشعر ، وإغفال (لطيف)[٤] ما فيه من النحو ، (فاختصرت)[٥] غريب القصائد السبع[٦] المشهورات ، وأَتْبَعْتُ ذلك ما فيها من النحو باستقصاءٍ (أكثره)[٧] ولم أُكثِرِ الشواهدَ ولا الأنسابَ (ليخِفَّ حِفظُ)[٨] ذلك إن شاء الله[٩] .

قال امرؤ القيسِ بنُ حجرِ بنِ الحارثِ الكنديّ[١٠] :

---

(١) في آ بعد البسملة : وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمين قال : وفي ي ، ش : قال أبو جعفر ، وفي ل : الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله .

(٢) سقط في ي ، ش ، وفي ك ، ح : النحاس قال الذى .

(٣) في ك ، ح : تصنيف ، وأثبت في ح : « تفسير » فوق تصنيف ، وفي ل : غريب تفسير الشعر .

(٤) في ك : تصنيف .

(٥) في ل : فاختصرت غريب الشعر وتصنيف ما فيه القصائد ، والعبارة غير مستقيمة .

(٦) في آ ، ك ، ح : التسع .

(٧) في ش : أكثر .

(٨) زاد في آ : وبالله التوفيق وبه نستعين .

(٩) في ي ، ك ، ح ، ل : ان شاء الله تعالى ، وزاد في ش : وأضفت الى ذلك قصيدتين احداهما للنابغة الذبياني والاخرى للاعشى ، لاستحساني لهما ، وسقط في آ .

(١٠) في آ : ويكنى أبا وهب ، تنظر الخزانة ١/١٦٠ .
وفي ح : قال امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن حجر الاكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن ثور بن نزيع بن عفير بن الحارث ابن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن مهسع بن غريب بن عمرو بن زيد بن =

١ ـ قِفَا نَبْكِ مِن ذِكْرَى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقطِ اللِّوى بينَ الدَّخولِ فَحَومَلِ[١١]

« السِقط » ما تساقط من الرمل ، « واللِّوى » : منقطعُ [الرملِ][١٢] حيث يَرِقّ و « الدَّخولُ وحَومل » موضعان[١٣] • فهذا ما فيه من الغريب •

وأَما ما فيه من النحو ، فإنّ أَكثر أَهل اللغة يَقولونَ إنَّ قولَه : « قفا » انما يخاطبُ واحداً ، وزعموا أَنَّ العربَ تُخاطِبُ الواحدَ مُخاطبةَ الاثنينِ ، واستدلوا على أَنه يخاطب واحداً بقوله :

أَصاحِ تَرى برقاً أُريكَ وَميضَه

كَلَمْعِ اليَدينِ في حَبِيٍ مُكلَّلِ[١٤]

وحُكِي عن بعض الفصحاء[١٥] : « يا حَرَسيُّ اضرِبا عنُقَه »[١٦] وزعموا أَنَّ قولَ الله (جلَّ ثناؤه)[١٧] « أَلقيا في جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ

= كهلان بن سنان بن بشخت بن يعرب بن قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام •

وتنظر ترجمته فى طبقات الشعراء ٤٣ الشعر والشعراء ١/١٠٥ ، الأغاني ٩/٧٦ شرح شواهد المغني ٢١ ، الخزانة ١/١٦٠ ، وفى رجال المعلقات ٥٢ : أنه توفى سنة ٨٠ قبل الهجرة •

(١١) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك •

(١٢) كتبها فى الأصل « التراب » وفى النسخ الأخرى « الرمل » فلذلك صححناه ، وسقط فى ل •

(١٣) ينظر معجم البلدان ٢/٥٥٩ ، والعبارة فى ش : قال أبو جعفر يقال سَقط وسِقط وسُقط بالفتح والجر والضم وكذلك سِقط النار وسِقط الولد بالكسر فيهما أشهر ، ومعنى البيت أنه استوقف صاحبيه ليبكيا معه على ما عهد فيه اذا ذكره الموضع ــ كذا ــ ذلك هذا ما فيه •

(١٤) هو البيت الحادى والسبعون من قصيدته •

(١٥) فى ل بعد الفصحاء : أنه قال : وهو الحجاج ينظر ابن الانبارى ١٧ •

(١٦) وفى شرح الكافية ١/١٣ : أي اضرب اضرب •

(١٧) فى آ ، ل : جل وعز ، وفى ك ، ح : تعالى •

عَنيد »[١٨] أَنه مخاطبةٌ للملَك ، وهذا شيءٌ يُنكِره حذاقُ البَصريّين ، لأَنه إِذا خاطَبَ الواحدَ مُخاطبةَ الأثنين وَقَع الإِشكال ، والذي يذهب اليه أَبو العباسِ محمدُ بنُ يزيدَ (المبرد)[١٩] أَنَّ قولَه (جَلَّ وعَزَّ)[٢٠] « أَلقِيا في جَهَنَّمَ » تَثْنيةٌ على التوكيد يُؤدي عن معنى : « أَلقِ أَلقِ »[٢١] (وكذا)[٢٢] يقول : في قولهِ : « قِفا » إنه يؤدي عن معنى : « قِفْ قِفْ » • وكانَ أَبو اسحاقَ يُخالِفُه في هذا أَيضا ، ويقولُ : في (قول اللهِ)[٢٣] عَزَّ وَجَلَّ : «أَلقِيا» انه مخاطبةٌ للمَلَكين وكذا « قِفا» [إنما][٢٤] يخاطِبُ صاحبيه ، وقوله : « نَبْكِ » مجزوم لأَنه جوابُ الأَمر[٢٥] وفيه من النحو أَيضا قوله : « بين الدَّخول فَحَومَلِ » /١ لأَنه لا يجوز أَن تقولَ : « زيدٌ بينَ عَمروٍ فَخالدٍ »[٢٦] لأَنَّ « بَين » إنما تقع معها « الواو » لأَنك اذا قلت : « المالُ بينَ زيدٍ وعمروٍ » • فقد احتويا عليه ، فهذا موضع الواوِ لأَنها للاجتماع ، فإِن جئت بالفاء وقع (التفرقُ)[٢٧] فلم يَجُزْ ، وعلى هذا كان

---

(١٨) ق /٢٤ •

(١٩) سقط في آ ، ل •

(٢٠) في ي ، ك ، ح : عز وجل •

(٢١) ينظر الانصاف ٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٧/١٦ •

(٢٢) في ل : وكذلك •

(٢٣) في آ : في قوله جل وعز ، وفي ح : قوله •

(٢٤) كتبها في الاصل : « انه » وفي آ ، ش : قفا نبك انما فصححناها ب « انما » لأنها الأنسب للمعنى وسقط في ي ، ك ، ح •

(٢٥) زاد في شرح ابن كيسان (ورقة ١) والأجود أن يكون جواب شرط مقدر وذلك متعلق ب « نبك » •

(٢٦) في ي: « المال بين زيد وعمر » وفي ش ، ك ، ح ، ل : المال بين عمرو فخالد •

(٢٧) في ش ، ل : التفريق •

الأَصمعي[٢٨] يَرويه : « بين الدَّخــول وحَوملَ »[٢٩] ، (وأَما)[٣٠] الاحتجاجُ لمن رواه بالفاء فلأنَّ هذا ليس بمنزلةِ قولِك : « المالُ بينَ زيدٍ وعمروٍ » لأنَّ « الدَّخولَ » موضعٌ يشتمل على مواضعَ ، فلو قلتَ : « عبدُالله بينَ الدَّخولِ » ، تريد بين مواضعِ الدَّخولِ لَتَمَّ الكلامُ ، كما تقــولُ : « دربُنا بينَ مصرَ » ، تُريدُ بَينَ أَهلِ مِصرَ ، فعلى هــذا قولُه : « بينَ الدَّخولِ » ، ثُمَّ عَطَفَ بالفاءِ وأَرادَ بين مواضعِ الدَّخول وبين مواضعِ حومل ، ولم يُرِد موضعاً بين الدَّخول فَحومل[٣١] .

٢ ـ فتوضِحَ فالمِقراةِ لم يَعْفُ رَسْــمُـها
لما (نَسَجَتْها)[٣٢] من جَنوبٍ وَشَمْأَلِ

«توضِحُ والمِقراةُ» موضعان[٣٣] ، والمِقراةُ » في غير هذا (ما جُمِع)[٣٤]

---

(٢٨) هو عبدالملك بن قريب بن علي بن اصمع باهلي (ـ ٢١٥هـ أو ٢١٦هـ أو ٢١٧هـ) مراتب النحويين ٤٦ ، اخبار النحويين ٤٥ ، طبقـات الزبيـــدى ١٨٣ ، الفهرست ٥٥ ، انباه الرواة ٢/١٩٧ ، بغية الوعاة ٢/١١٢ .

(٢٩) فى آ : فحومل .

(٣٠) فى آ ، ح : فأما .

(٣١) فى آ ، ي ، ش ، ح : وحومل ، وزاد فى آ : ومن غــير هــذه الرواية : سِقط اللوى منقطع اللوى ، واللوى الرمل ، ويقال ألوَوا : اذا خرجوا من الرمل الى الطريق وقوله : قفا نبك يريد فلنبك فحذف الألف والفاء ـ كذا والصحيح الفاء واللام ـ وهذا موجود فى كتاب الله اذ يقول « فذرهم يخوضوا ويلعبوا » (الزخرف/٨٣) يريد ذرهم فليخوضوا وليلعبــوا ، ويلوي حيث يسترق ، تنظر هذه الزيادة فى ابن الأنباري ١٨ .

(٣٢) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : نسجته وبعد البيت فى الجمهرة ١٢٦ :
خلاء تسح الريح فى جنباتها كساها الصبا سحق الملاء المذيل

(٣٣) ينظر ابن كيسان (ورقة ١) ، وفى معجم البلدان ١/٨٩٤ ، ٤/٦٠٥ : قرى باليمامة .

(٣٤) فى ش ، ح ، ل : اجتمع .

فيه الماء ، (يقال)[٣٥] قريتُ الماءَ إذا جَمَعْتَه ، « والرسمُ » : الأَثرُ .

ومعنى البيت : أَنه لم يَعْفُ أَثرُها (لِنَسْجِ)[٣٦] الجَنوبِ والشَّمالِ فقط ، بل عَفا (لأَشياءَ)[٣٧] كثيرة .

وفيه قولٌ[٣٨] آخرُ هو أَنْ يكونَ معنى (قولِه)[٣٩] : « فالمِقراةُ » (يريد)[٤٠] الماءَ المُجتمع فيريد لم يكثرُ رسمُ المِقراةِ ، وهذا القولُ ليسَ بشيءٍ (لأَنَّ معنى « لم يَعْفُ » : لم يَدْرُسْ)[٤١] وإن كان قد يقعُ « يعفو » بمعنى يكثرُ ، ويُروى بعد هذا[٤٢] :

٣ – تَرى بَعَرَ الصِيران في عَرَصاتِها
وقيعانِها كأَنَّهُ حَبُّ فُلْفُلِ[٤٣]

ويروى : بَعَرَ الآرام[٤٤] ، وقال الأَصمعيُّ : الأَعرابُ يَروونَ فيها :

---

(٣٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : تقول .
(٣٦) فى آ ، ل : بنسج .
(٣٧) فى ي ، ك : لأشياءٍ .
(٣٨) سقط « فيه » فى ي ، ك ، ح .
(٣٩) سقط فى ك ، ح .
(٤٠) فى ل : انه يريد .
(٤١) فى آ ، ح ، ل : لأن معنى قوله لم يعف ها هنا لم يدرس .
(٤٢) فى ي ، ح : بعد هذا بيت ، وفى ش : قال وزاد فى آ : من قوله : (حتى عفوا الاعراف / ٩٥) .
(٤٣) سقط البيت فى م ، وفى ابن كيسان (ورقة ١) : ترى بعر الآرام ، وقد شرح البيت ونقل ابن الانبارى ٢٣ عن الاصمعي قوله : أن البيت منحول لا يعرف .
(٤٤) فى ي ، ك ، ح بعد الآرام : والصِوار والصُوار والصِيار جماعة البقر والقليل أصورة والكثير صِيران قال ...، وفى ح : جماعة البقر من الوحش.

٤ ـ كَأَنِّي غَداةَ البَيْنِ يومَ تَحَمَّلُوا

(إلى)[٤٥] سَمُرات (الحَيِّ)[٤٦] ناقِف حَنْظَلِ

٥ ـ وُقُوفاً بهــا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهــم

يقولون لا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّــلِ/٢

واحدُ المطيِّ[٤٧] مطيةٌ، وهي الراحلة. «والأَسى»: الحزن، يقال: أَسِيَ يأسَى (أَسىً)[٤٨] «وتجمل» أَي «أَظهر»[٤٩] جميلاً. قوله: «وُقوفا»: (نصب)[٥٠] على الحال، قال أَبو جعفر: (وكذا)[٥١] سمعتُ أَبا إِسحاق يقولُ، وغابَ عَنِّي تحصيلُ العاملِ فيه، والَّذي (يُوجِب)[٥٢] عندي أَن يكونَ العاملُ فيه «قفا» كما تقول: «وقفت بدارِك قائِما سُكّانُها» وفيه اعتراضٌ، يقالُ: كيفَ قال: «وقوفا بها صحبي»، والصَّحبُ جماعةٌ؟

(٤٥) فى آ، ح، وابن كيسان (ورقة ١) وابن الانبارى ٢٣، والجمهرة ١٣٠: لدى.

(٤٦) فى آ: الدار بدل الحي، وشرح البيت فيها: والسمر شجر له شوك، يقول اعتزلت أبكي كأني ناقف حنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل، ومن غير هذه الرواية لم يعف: لم يدرس، والرسم الاثر بلا شخص يجمع أرسما ورسوما ويقال شأمل وشمأل وشمال، فتوضح لا يجرى فى العربية «والمقراة»: حوض الماء الذى تشرب فيه الدواب وقوله لم يعف لم يتغير فى عيني على مر الزمان «والجنوب» ريح تأتي من ناحية الركن اليماني، والشمأل: من بيت الله الحرام. والشرح الى «الحنظل» فى ابن كيسان (ورقة ١) ولم يرو البيت فى شرح الزوزني.

(٤٧) فى ش، ل: وقولهم مطيهم يعني المطية وهي الراحلة.

(٤٨) زاد فى ل: وهو مقصور.

(٤٩) فى آ: أظهرا.

(٥٠) فى آ، ح: منصوب، وفى ابن كيسان (ورقة ١): نصب على الحال.

(٥١) فى آ، ي، ش، ك، ح: كذا.

(٥٢) فى ش: يجب.

وقولُه : (وقوفا متقدمٍ)[٥٣] لا ضميرَ فيه فلِمَ [لَمْ][٥٤] يقُلْ واقفاً بها صَحْبِي ؟ كما تقولُ : (مررت بدارِك)[٥٥] قائماً سكانُها ؟ فالجوابُ في هذا أنَ الاختيارَ (عند سيبويهِ)[٥٦] ، فيما كان جمعاً مكسّراً أن تقولَ : « مررت برجلٍ حِسَانٍ قومُه »[٥٧] فأن كان مما يُجمَع جمعَ التسليم كان الاختيارُ تَرْكَ التثنيةِ والجمعِ ، (فتقولُ[٥٨] : مررتُ برجلٍ صالحٍ قومُه ، (كما)[٥٩] قال زهير :

بكَرْتُ عَليهِ غُدوةً فَوَجَدْتُه
قُعُوداً لَدَيهِ بِالصَّريمِ عَواذِلُه[٦٠]

(وقد)[٦١] يجوزُ أن يكونَ قولهُ : « وقوفاً » منصوباً على المصدر من « قِفا » ، والتقديرُ « قِفا وُقوفاً مثلَ وقوفِ صَحْبِي » ، كما تقولُ : زيدٌ شُرْبَ الابِل ، تريدُ يَشرَبُ (شُربَ الابِل)[٦٢] وفيه قولٌ ثالثٌ ،

---

(٥٣) فى ش ، ك ، ح ، ل : وقوفا فعل متقدم .
(٥٤) سقط في الأصل وهي في النسخ الاخرى .
(٥٥) سقط فى ل .
(٥٦) فى ي ، ش : عندنا .
وسيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر يكنى ابا بشر (ـ ١٦١هـ أو ١٨٠هـ أو ١٨١هـ) ونقل السيوطي عن ابن الجوزي انه توفى سنة ١٩٤هـ ، مراتب النحويين ٦٥ ، اخبار النحويين ٣٧ ، طبقات الزبيدى ٦٦ ، الفهرست ٥١ انباه الرواة ٣٤٦/٢ ، معجم الادباء ١١٤/١٦ ، بغية الوعاة ٢٢٩/٢ .
(٥٧) ينظر الكتاب ٢٣٧/١ .
(٥٨) فى ك ، ح : تقول .
(٥٩) سقط فى آ .
(٦٠) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١٤٠ ، اللسان ٢٢٩/١٥ (صرم) ، « والصريم » : الليل وقيل الصبح . وفى ابن كيسان (ورقة ١) : غدوت .
(٦١) سقط فى آ ، ح ، ل .
(٦٢) فى آ ، ح ، ل : يشرب شربا مثل شرب الابل .

وهو أَن يكونَ التَّقديرُ : (وَقَفَ)[٦٣] وَقْتَ وقوفِ صَحْبِي ، ثُمَّ (حَذَفَ)[٦٤] ويكونُ بمنزلةِ قولِك : « رأَيته قُدومَ الحاجِ » المعنى وقتَ قدومِ الحاجِ[٦٥] . وسمِعْتُ أَبا إِسحاقَ (لا يُجيز)[٦٦] مثلَ هذا ، إلا فيما يُعرَّف نحو قولِك : « قُدومَ الحاجِ » ، و « خُفوقَ النجمِ » ولَوْ قُلْتَ : « لا أُكلِّمُكَ قيامَ زيدٍ » تريدُ وقتَ قيامِ زيدٍ[٦٧] ، لم يَجُزْ لأَنه لا يُعرَفُ ويجوز أقُوفا مثل « إذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ »[٦٨] .

٦ ــ وإنَّ شِفائي عَبْرَةٌ (مُهَرَاقَةٌ)[٦٩]

فهل عندَ رَسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ

وروى سيبويه هذا البيت في كتابه[٧٠] : « وإنَّ شِفاءً عَبْرَةٌ » واحتجَّ

---

(٦٣) سقط في آ ، ي ، ش ، ح ، ل ، وفي ك : وقفت .

(٦٤) في آ : حذف ، فصححناه منها لانه الانسب للمعنى .

(٦٥) في آ ، ح ، : قال أبو جعفر وسمعت ، وفي ي : وهذا قول ابن كيسان قال أبو جعفر .

(٦٦) في ش ، ل : لا يجوز .

(٦٧) سقط في ل .

(٦٨) المرسلات / ١١ ، وفي ح : أقتت ووقتت ، والهمز قراءة اسماعيل بن جعفر . ينظر المحتسب ٢/٣٤٥ ، التيسير ٢١٨ ، النشر ٢/٣٩٦ .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية مطيهم جمع مطية ، وانما سميت مطية لانه يمطى بها في السير أي يمد يقال : مطا بهم أي مدّ بهم في السير ، ويقال سميت مطية لأنه يركب مطاها وهو ظهرها ، « والاسى » : الحزن والجزع ، وانما أراد لا تهلك نفسك جزعا فتموت ، « والصحب » : الأصحاب .

تنظر هذه الزيادة في ابن الانباري ٢٤ .

(٦٩) في ح : لو سفحتها ، وفي الديوان ٩ : ان سفحتها ، وفي الجمهرة ١٢٨ قبله بيتان هما :

فدع عنك شيئا قد مضى لسبيله ... ولكن على ما غالك اليوم أقبل

وقفت بها حتى اذا ما ترددت ... عماية محزون بشوق موكل

(٧٠) الكتاب ١/٢٨٤ .

فيه بأنَّ النكرةَ /٣ يُخبَّر عنها بالنكرة . « والرَّسمُ » : الأَثرُ و « المُعَوَّل » يَحتمِل تفسيرينِ : أَحدهما أَن يكونَ (معنى)[٧١] « مُعَوَّل » : مَوضِعُ عويلٍ ، أي بكاء ، ويَحتمِل أَنْ يكونَ يُريدُ مَوْضِعاً يَنالُ فيه حاجتَه ، كما تقولُ : مُعَوَّلَنا على فلان[٧٢] ، ويُروَى :

وإنَّ شِفائي عَبْرَةٌ (لو)[٧٣] سَفَحْتُها

أَي صببتها من قولهِ (عَزَّ وَجَلَّ)[٧٤] : « أَوْ دَماً مَسْفُوحاً[٧٥] .

٧ ـ كَدَأبِكَ[٧٦] من أُمَّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها

وجارَتِها أُمِّ الرَّبَابِ بِمأْسَلِ

قولُه : « كَدَأبِك » (أي)[٧٧] كَعادتِكَ ، ومنهُ (قولُه)[٧٨] جَلَّ وَعَزَّ « كَدَأْبِ آلِ فِرْعَونَ »[٧٩] ويروى : « كدينك (من أُمِّ

---

(٧١) سقط في آ ، ح ، ل .
(٧٢) في ك بعد فلان : أن يكون من معول موضع عويل أي بكاء ، وفي ح : والآخر أن يكون .
(٧٣) في آ : ان .
(٧٤) في ي ، ك ، ح : من قول الله .
(٧٥) الانعام /١٤٥ وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية :

وان شفائي عبرة لو سفحتها

« سفحت » : صببت « والعبرة » : الدمعة وقوله : عند رسم دارس أي قد درس ولم يذهب كله ، من « معول » : من متكل ، « معول » : من العويل ، عول عليّ أي احمل عليّ وقال آخر : « المعول » : المرجوع اليه وقالوا : العويل .
(٧٦) في الديوان ٩ : كدينك .
(٧٧) سقط في آ ، ل .
(٧٨) في آ ، ح : ومنه قول الله .
(٧٩) آل عمران /١١ .

الحُوَيْرِثِ)[٨٠] » و « الدِّين والدَّأْبُ » واحدٌ ، وأَنْشَدَ[٨١] أَبو عُبيدةَ[٨٢] :

تقولُ وقَدْ دَرأتُ لَهـا وَضِيني
أَهـذا دِينُـه أَبَـداً وَدِيني[٨٣]

« الوضينُ » « حِزامُ الرحل[٨٤] » و « مأسل » مهموز وهو (اسمُ)[٨٥] جَبَلٍ ، ومما يُسأَلُ عنه في هذا البيتِ أَن يُقالَ : الكافُ بأيِّ شيءٍ (هي)[٨٦] متعلقةٌ ؟ فَالجَوابُ أَنَّها مُتعلقةٌ بقولهِ : « قِفا نَبْكِ » كأنه قالَ : قِفا نَبْكِ (كعادتك)[٨٧] في البكاء ، والكافُ في موضعِ نَصْبٍ ، والمعنى (بكاء)[٨٨] مثل عادتِك ، ويجوز أَن تكونَ الكاف متعلقةً بقوله : « شِفائي » ويكونُ التقديرُ :

---

(٨٠) سقط فى ك ٠

(٨١) هو معمر بن المثنى التيمى مولى (ـ ٢٠٨هـ أو ٢٠٩هـ أو ٢١١هـ أو ٢١٣هـ) ٠
مراتب النحويين ٤٤ ، طبقات الزبيدى ١٩٢ ، الفهرست ٥١ ، انباه الرواة ٢٧٦/٣ ، معجم الادباء ١٥٤/١٩ مرآة الجنان ٤٩/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٤/٢ ٠

(٨٢) فى ش ، ل : لنمثقب العبدى ، وفى ك : هو للمثقب ، وفى ح : هو للمثقب العبدى ٠

(٨٣) البيت من الوافر وهو فى شعر المثقب ٤٠ برواية : تقول اذا درأت لها وضيني ، وفى مجاز القرآن ٢٤٧/١ ، اللسان ٢٧/١٧ (دين) ، ٣٤٢/١٧ (وضن) برواية : أهذا دأبه وزاد فى ح على البيت : أي دأبه وعادته ٠
والمثقب هو عائذ بن محصن وقيل اسمه شأس جاهلي ٠ الشعر والشعراء ٣٩٥/١ ، سمط اللآلى ١١٣/١ ، معجم الشعراء ١٦٧ ٠

(٨٤) تأخرت العبارة فى آ بعد : اسم جبل ٠

(٨٥) سقط فى ح و فىمعجم البلدان ٣٦٤/٤ : قيل جبل وقيل ماء لبني عقيل ٠

(٨٦) سقط فى ي ، ش ، ل ٠

(٨٧) فى آ : كدأبك كعادتك ٠

(٨٨) فى آ ، ح ٠ والمعنى قفا نبك ٠

كعادتِك في أَن تَتَشَفَّى في أُمِّ الحُوَيْرِثِ ، والباء في قوله «بمأسل» متعلقةٌ بقوله : « كدأبك » ، كأنه قال : كعادتك بمأسل[٨٩] .

٨ - إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنهُما
نَسيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرِيَّا القَرَنْفُلِ[٩٠]

« تَضوَّع »[٩١] فاحَ مُتَفَرِّقاً ، ونسيمُ «الصَّبا» : تنسمُها ، (وهو)[٩٢] هبوبُها بِضَعْفٍ ، « ورَيَّا القرنفل » رائحتُه ، ونصب « نسيمَ الصَّبا » لأَنَّه قامَ (مقامَ)[٩٣] نعتٍ لمصدرٍ محذوفٍ ، والتقديرُ : إذا قامَتا تَضَوَّعَ المسكُ منهما تضوعاً مثلَ نسيمِ الصَّبا ، ومثلُه قولُ الشاعر (هو العَجّاج)[٩٤] .

ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وجَفَا
طَيَّ اللَّيالي زُلَفاً فَزُلَفا[٩٥] /٤

---

(٨٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية كدينك اى كما كنت تلقى كدأبك تقول : هذا دأبك ودأبي ومأسل موضع وقال آخر كدأبك كفعلك كما قال الله جل وعز « كدأب آل فرعون » ، وأم الحويرث جارية كان يهواها ، ويهوى أم الرباب أيضا ، وروى ابن حبيب : وجارتها أو الرباب . تنظر هذه الزيادة فى ابن الانبارى ٢٨ ، ٢٩ بتصرف .
(٩٠) لم يرو البيت فى الديوان .
(٩١) فى ي ، ش : قوله تضوع ، وفى ك ، ح : قوله تضوع أى .
(٩٢) سقط فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(٩٣) سقط فى آ .
(٩٤) سقط فى آ ، ي .
والعجاج هو عبدالله بن رؤبة راجز من تميم (- ١٤٥هـ) . الشعر والشعراء ٢/٥٩١ معجم الادباء ١١/١٤٩ .
(٩٥) الرجز فى ديوانه ٨٤ ، ومجاز القرآن ١/٣٠٠ ، والكتاب ١/١٨٠ ، اللسان ١١/٣٨ (زلف) « والأين » : الاعياء والتعب « وزلف » : دنا .

(تقديره)[96] طَيّاً مثل طَيِّ اللَّيالي[97] .

٩ ـ فَفاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِنّي صَبابةً

على النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مِحْمَلِي

« ففاضت »[98] سالت ، « والصَّبابةُ » رِقَّةُ الشَّوْقِ و « المِحملُ » السَيْرُ الذي يُحمَلُ به السيفُ ، ونَصَبَ « صبابةً » لأَنه مَصْدرٌ في موضع الحال ، كما تقول : جاء زيدٌ (مَشْياً)[99] ، أيْ ماشياً ونحوه قولهُ عَزَّ وجَلَّ « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُم غَوْراً »[100] أي غائِراً ، ويجوزُ أَن يكونَ نَصَبَ « صبابةً » على أَنَّه مفعولٌ من أَجْله ، كما تقول :

« جِئْتُكَ ابتغاءَ العِلْمِ » أي (جِئْتُكَ)[101] من أَجْلِ ابتِغاءِ العلمِ ، وأَنْشَدَ سيبويه :[102] :

وأَغْفِرُ عَوراءَ الكَريمِ ادِّخارَهُ

وأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئمِ تَكَرُّما[103]

فمعناه من أَجْلِ ادِّخارِه ، ومما يُسأَلُ عنه من معنى البيت أَنْ

---

(٩٦) فى آ : فتقديره .

(٩٧) زاد فى آ : ومن غيره هذه الرواية تضوع أخذ يمينا وشمالا ، وغيره مردود على أم الحويرث والجارة ، تضوع أخذ كذا وكذا ، « والريا » : الريح ، والله أعلم ومنه التوفيق .

تنظر هذه الزيادة فى ابن الانبارى ٣٠ .

(٩٨) فى آ ، ح : فاضت .

(٩٩) سقط فى آ .

(١٠٠) الملك / ٣٠ .

(١٠١) سقط فى آ .

(١٠٢) فى ش ، ك ، ح ، ل : لحاتم . هو حاتم بن عبدالله الطائى الجاهلى . الاغانى ٢٧٨/١٧ ، سمط اللآلى ٦٠٦/١ ، شرح شواهد المغني ٢٠٨/١ .

(١٠٣) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان حاتم ١١٩ ، والكتاب ١٨٤/١ ، ٤٦٤ .

يُقَالَ : كيفَ (يَبُلُّ مِحْمَلَهُ(١٠٤) الدَّمْعُ) وإنما المِحمَلُ على عاتِقه ؟ فَالجَوابُ عَنْ هذا : أَنَّهُ وإن كانَ على عاتِقه ، فأنَّه يكونُ منه عَلَى صدرِهِ ، فإذا بكَى دَرَّ (الدموعَ)(١٠٥) فَابتَلَّ(١٠٦) .

١٠ - أَلاَ رُبَّ يومٍ صَالِحٍ لَكَ منهما(١٠٧)

ولاسيَّما (يَوْمٍ)(١٠٨) بدارةَ جُلْجُلِ

« السيّ » : المَثَلُ ، و « دارةُ جُلْجُلٍ »(١٠٩) : موضعٌ ويروى :

ألا رُبَّ يومٍ صالحٍ لك منهم

فيقال : كيفَ جازَ أن يقول منهم وهُنَّ نساء ؟ فالجواب في هذا أن يُقال كأنه عناهن وعنى أهلَهُنَّ فغلَّبَ المذكر على المؤنث ، وأجودُ الروايات :

ألا رُبَّ يومٍ لك منهُنَّ صالحٍ(١١٠)

و (يروى)(١١١) : يومٍ (بالخفض والرفع)(١١٢) فمن خفض جعل

---

(١٠٤) فى آ ، ح ، ل : يبل الدمع محمله .

(١٠٥) فى ح ، ل : الدمع .

(١٠٦) زاد فى آ : « الصبابة » : هيجان البكاء والانتحاب والشوق ، « والمحمل » : السير الذى يحمل به السيف ، وهى الحمائل ، « والمحمل أيضا » : القدمان وبالله التوفيق .

(١٠٧) فى الجمهرة ١٣٠ : ألا رب يوم لي من البيض صالح .

(١٠٨) فى ك : يومٌ ، وفى م : يوما ، وصدر البيت فىالديوان ١٠ ، وابن الانبارى ٣٢ ، والزوزني ٨٣ : ألا رب يوم لك منهن صالح .

(١٠٩) فى معجم البلدان ٥٢٨/٢ : دارة جلجل من منازل حجر الكندى بنجد .

(١١٠) فى آ بعد صالح : ويروى : سيما بالتخفيف وما زائدة ، ويروى : ولاسيما يومٌ على اضمار مبتدأ .

(١١١) فى آ ، ح ، ل : ويروى ولاسيما يومٍ ويومٌ ، وفى ي ، ك ، ح. يوم ُويومٍ .

(١١٢) فى ي ،ك ، ح : بالرفع والخفض .

« ما » زائدة للتوكيد ، ومن رفع جعل « ما » (بمعنى)(١١٣) الذي ، وأضمرَ مُبتدأً ، والمعنى ولاسيما هو يومٌ ، وهذا قبيحٌ جداً ، لأنه حذف اسماً منفصلا من الصِّلة ، وليس هذا بمنزلة قولك : « الذي أكلت (خبــزٌ)(١١٤) » لأن الهاء متصلة فحسن حذفها ، ألا ترى أنَّك لو قلت : « الذي مررتُ زيدٌ » تريد الذي مررت به زيدٌ ، لم يَجُزْ . (فأمَّا)(١١٥) نصب سيَّ ف « بلا » ، ولا يجوز أن يكون مبنياً مع « لا » ، لأن « لا » لا تبنى مع المضاف /ه لأن ما يبنى مشبه بالحروف ولا تقع الاضافة في الحروف ، فاذا أضفت المبني زال البناء ، ولا يجوز أن تقول : « جاءني القومُ سيما زيدٍ » ، حتى تأتي ب « لا » .

قال (أبو جعفر)(١١٦) أصلُ « سِي » مشددٌ ، وحكى الأخفشُ : أنه (يقالُ : لاسيما)(١١٧) مخففا « والسِيُّ » : المثل ، والوجهُ فيما بعــده الخفض(١١٨) .

---

(١١٣) في ي ، ك ، ح : بمنزلة .
(١١٤) في آ : خبزا .
(١١٥) في ك ، ح ، واما .
(١١٦) سقط في آ .
(١١٧) في آ : قال يقال لاسيما ، وفي ك ، ح : يقال سيما .
(١١٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقال : رب رجل وربت رجل ويقال سِيما وسَيما بالفتح والكسر . قال الاصمعي : دارة جلجل الحي ، غيره : دارة جلجل موضع كان يشرب معهن في غدير دارة جلجل ، وفي حديث طويل اختصرت هذا منه : « أن امرأ القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها : عنيزة ـ وهي ضاحية من دارة جلجل ـ وأنه طلبها زمانا فلم يصل اليها ، حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل ، وذلك أن الحي احتملوا فتقدم الرجال وتخلف النساء والخدم والثقل ، فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعدما سار مع رجالة قومه غلوة ، فكمن في غيابة من الارض حتى مر به النساء ، وفيهن عنيزة ، فلما وردن الغدير قلن لو نزلنا فاغتسلنا في هذا الغدير يذهب عنا بعض الكلال ، فنزلن في الغدير وتحيز العبيد ثم تجردن فوقفن فيه ، وأتاهن أمرؤ القيس وهن غوافل فأخذ ثيابهن فجمعها وقعد =

١١ - ويـوم عقرتُ لِلعَـــذَارَى مَطِيَّتِي

فيــا عجبــاً من رَحْلِـهـا[١١٩] المُتَحَمَّلِ

« العَذَارى » : جمع عذراء ، يقال : عذراءُ وعَذارِ « ١٢٠ » وعَذَارَى ،

= عليها ، وقال : والله لا أعطي جارية منكن ثوبها ولو ظلت فى الغدير يومها حتى تخرج متجردة فتأخذ ثوبها فأبين عليه ذلك ، حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرن عن المنزل الذى يردنه فخرجن جميعا غير عنيزة ، فناشدته الله أن يطرح اليها ثوبها ، فأبى ، فخرجت فنظر اليها مقبلة مدبرة وأقبلن عليه فقلن له : انك عذبتنا وحبستنا وأجعتنا قال : فان نحرت لكن ناقتي تأكلن منها ؟ قلن : نعم ، فخرط سيفه فعرقبها ونحرها ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا فأججن نارا عظيمة فجعل يقطع لهن من أطايبها ويلقيه على الجمر ويأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضلة كانت معه ويغنيهن وينبذ الى العبيد من الكباب فلما طال أرادوا الرحيل ، قالت احداهن : أنا أحمل طنفسته وقالت الاخرى : أنا أحمل رحله وأنساجه فاقتسمن متاع راحلته وزاده ، وبقيت عنيزة لم يحملها شيئا فقال لها : يا بنت الكرام ، لابد من أن تحميلني معك ، فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بعيرها ، فكان يجنح اليها فيدخل رأسه فى خدرها ، فيقبلها فاذا امتنعت مال حدجها ، فتقول : عقرت بعيري فانزل (والشرح الى هنا فى ابن الانبارى ١٤) ففي ذلك يقول : « ويوم عقرت للعذارى مطيتي » .
الى قوله : « فقلت لها سيرى وأرخي زمامه » .
وكان امرؤ القيس فى زمن أنو شروان ملك العجم ، وكان يعد من عشاق العرب ، وكان يشبب بنساء منهن : فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة بن عامر العدرية وهي التى يقول لها :

أفاطم مهلا بعض هذا التذلل

ويقول لها : لا وأبيك ابنة العامري (م)   لا يدعي القوم أني أفر
(البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ١٥٤) .
ومنهن أم الحارث الكلبية ، وهي التى يقول لها : « كدأبك من أم الحويرث قبلها » ومنهن عنيزة . وفى ي : قال : ودارات العرب كثيرة ، ويقال : دارة ودار ومنزل ومنزلة والدارات محال القوم ومنازلهم منهن : دارة مأسل ودارة جلجل ودارة حترب ودارة محصن ودارة صلصل ودارة رفرف ودارة مكمن ودارة قطقط ودارة الجمد ودارة القداح والجأب وهن كثيرة . وفى معجم البلدان ٤/٥٣٦ وهي نيف وستون دارة .

(١١٩) ابن الانبارى ٣٣ : لرحلها ، وفى الزوزني ٨٤ : من كورها .
(١٢٠) فى آ : عذاري .

فعذارٍ مُنَوَّنٌ في موضعِ (الرفع والخفض)[١٢١] ، وغير منون في موضع النصب ، فاذا قلت : « عذارَى فالألف بدلٌ من الياء ، لأنها أخف منها ، فأن قال قائل : فلِمَ لا أُبدلتِ الياءُ في قاضٍ ألفاً ؟ فزعم الخليل[١٢٢] : أن عذارى (انما أبدلتِ الياءُ من الألف)[١٢٣] لأنه لا يشكل اذ كان (ليس في الكلام)[١٢٤] « فَعالل » ولم تبدل الياءُ في قاضٍ ، فيقالُ : قاضَا ، لأنه في الكلام « فاعَلْ » مثل طابَق وخاتَم ، فان قال : لِمَ لا تُنَـونُ عذارى في موضـع الخفضِ (والرفع)[١٢٥] ، كما (يُفعَل)[١٢٦] في عذارٍ ؟ فالجواب في هـذا : أن سيبويه زعم : أن التنوينَ في « عذارٍ » وما أشبهها عِوضٌ من الياءِ ، فاذا جئتَ بالألفَ عِوَضاً من الياءِ لم يَجُزْ أن تُعوِّضَ من الياءِ شيئاً آخرَ[١٢٧] ، وزعم أبو العبَّاس محمد بن يزيد[١٢٨] : أن التنوينَ في « عذارٍ » وما أشبهها عوضٌ من الحركة ، فاذا كان عوضاً من الحركة والألف (فلا)[١٢٩] يجوز أن تحركَ ، فكيف يجوز أن يدخل التنوين عوضاً مْن الحركةِ فيما لا يَحرَّكُ ؟ و « المطيةُ » : الراحلةُ ، ويقال : انما سميت مطيةً لأنـه يركب مطَاهـا أي

---

(١٢١) فى آ ، ح : الخفض والرفع .
(١٢٢) هو ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن فهم بن عمرو بن تميم الفراهيدى (١٠٠ ــ ١٧٤هـ أو ١٧٠هـ أو ١٧٥هـ) . مراتب النحويين ٢٧ ، أخبار النحويين ٣٠ ، طبقات الزبيدى ٤٣ ، انباه الرواة ١/٣٤١ معجم الادباء ١١/٧٧ ، بغية الوعاة ١/٥٥٧ .
(١٢٣) فى آ ، ح : من الياء فيه الالف ، وفى ش ، ل : أبدل .
(١٢٤) فى ي ، ك : فى موضع الكلام ، وفى ح ، ل : ليس فى موضع الكلام ، وزاد فى ل : ليس فى الكلام .
(١٢٥) سقط فى ك ، ح .
(١٢٦) فى آ : كما تقول ، وفى ي ، ش ، ك ، ح : كما فُعِل .
(١٢٧) ينظر الكتاب ٢/٥٧ .
(١٢٨) ينظر شرح الاشموني ٢/٥١١ ، ٥٢١ .
(١٢٩) فى آ ، ح : لا يجوز .

ظهرُها ، ويقالُ : انما سميت مطيةً لأنه يُمْطَى عليها في السير ، أي يُمَد ، يقال : (مطا يمطو)[١٣٠] في السير ومطَّ (ومَتَّ ومَدَّ)[١٣١] بمعنى واحدٍ ، وقالوا في قولِ الله (عَزَّ وَجَلَّ)[١٣٢] : « ثم ذهب الى أهله يتمطى »[١٣٣] (أنه)[١٣٤] يتمددُ ، وقوله /٦ : فيا عجبا[١٣٥] الألف بدلٌ من اليـاء كما تقول : « يا غلاما أقبلْ » ، تريد يا غلامي .

(قال أبو جعفر)[١٣٦] وقرأتُ في كتابٍ من (أمالي)[١٣٧] أبي إسحاق (الزجَّاجِ)[١٣٨] في قول الله عزَّ وجلَّ إخباراً : « يا ويلتا أألد وأنا عجوز »[١٣٩] أن الألف بدلٌ من الياء ، ويقال : كيف يجوز أن ينادى العجب ، وهو مما لا يجيب ولا يفهم ؟ فالجواب (عن)[١٤٠] هذا أن العرب اذا أرادت أن تعظم الخبر جعلته نداءً ، قال سيبويه[١٤١] : « اذا قلت يا عجبـا فكأنَّكَ قلت تعالَ يا عجب فان هذا من [إبّانِك][١٤٢] فهذا أبلغ من قولِك : تعجبتُ .

(١٣٠) في ي ، ك : يمطو عليها .
(١٣١) في آ ، ح : مد ومت .
(١٣٢) في آ : جل وعز .
(١٣٣) القيامة /٣٣ .
(١٣٤) في آ ، ح ، ل : أي .
(١٣٥) في آ : فيا عجبا من رحلها .
(١٣٦) سقط في ش ، ل .
(١٣٧) في آ ، ك ، ح : من املاء .
(١٣٨) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .
(١٣٩) هـود /٧٢ .
(١٤٠) في آ ، ك ، ح ، ل : في .
(١٤١) الكتاب ١/٣٢٠ .
(١٤٢) في الاصل طمس والعبارة مضطربة ففي آ : من ابانك من أزمانك ، وفي ي : من أزمانك وفي نسخة من ابانك ، وفي ش : من اباك ، وفي ل : ايابك ، وفي الكتاب ١/٣٢٠ من أيامك وزمانك والتصحيح من ك ، ح .

قال أبو اسحاقَ (و)[143] نظيرُ هذا قولهم : لا أَرينَّكَ ها هنا ، لأنه قد علم أنه (لا يعني)[144] نفسه ، فالتقدير : لا تكونن ها هنا ، فأنه من يكُنْ ها هنا أَرَهُ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « ولا تموتُنَّ الا وانتم مسلمون »[145] فقد عُلِم أَنَّه لا ينهاهم عن الموت ، (اذ ليس ذلك اليهم)[146] والتقدير - والله أعلم - أُثبُتوا على الاسلام ، حتى يأتيكم الموت ، (وكذا)[147] (قولُك)[148] : (يا عجبا)[149] (قد)[150] علم أنك لا تنادي العجب ، (فالتقدير انتبهوا للعجب)[151] وقوله : ويومَ (عقرتُ)[152] (يومٌ)[153] في موضع خفض معطوف على « يوم » الذي يلي سيما ، ومن رفع فقال : ولاسيما يومٌ ، فموضع « يومٍ » الثاني رفعٌ ، وانما فتح لأنه جعل « يوماً وعقرت بمنزلة اسمٍ واحدٍ ، وكذا ظروف الزمانِ ، اذا أضيفت الى الأفعال الماضيةِ ، أو الى اسمٍ غير متمكنٍ بُنيتْ معهما ، مثلُ قولك : « أعجبني يومَ خرج زيدٌ » • وأنشد سيبويه :

---

(١٤٣) سقط في ك •

(١٤٤) في آ ، ح ، ل : لا ينهى •

(١٤٥) آل عمران / ١٠٢ •

(١٤٦) سقط في آ •

(١٤٧) في ح : وكذلك •

(١٤٨) في ش ، ل : قوله •

(١٤٩) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : يا عجباه •

(١٥٠) في ك : فقد •

(١٥١) في ش ، ل : فالمعنى انتبهوا ، وفي ك ، ح : فالتقدير أثبتوا للعجب •

(١٥٢) في ل : عقرت للعذارى مطيتي •

(١٥٣) في آ : ويوم ، وسقط في ي ، ك ، ح •

على حينَ أَلهى الناسَ جُـلُّ أُمورِهـم
فنَـدْلاً زُرَيقُ المـالَ نَدْلَ الثَّعالِـبِ (١٥٤)

وقال الله عز وجل : « ومن خزي يومئِـذ »(١٥٥) فيوم في موضعِ خفضٍ ، وقد (يُقرأ)(١٥٦) (بالخفض)(١٥٧) ويكون يومٌ منصوباً معـــرباً كأنه قال (لا)(١٥٨) أذكر يومَ عقرتُ ، ويجوز (عنـــد الكوفيـــين)(١٥٩) أن تُبنى (ظروفُ)(١٦٠) الزمان مع (الفعلِ)(١٦١) المستقبل ، ولا يجوز ذلك عنـد البصريين ، لأن /٧ المستقبل معربٌ(١٦٢) .

١٢ ـ فظَـلَّ(١٦٣) العَذارَى يَرْتمِينَ بلَحْمِـها
وشَحـمٍ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ(١٦٤)

---

(١٥٤) البيت من الطويل ، وهو فى الكتاب ١/٥٩ ، والكامل ١/١٨٥ ، واللسان ١٤/١٧٦ (ندل) ونسبه البصرى فى الحماسة ٢/٢٦٣ لأعشى همدان والندل أخذ الشيء بسرعة .

(١٥٥) هود /٦٦ ، قرأها نافع والكسائي بفتح الميم والباقون بكسرها . التيسير ١٢٥ .

(١٥٦) فى ش ، ل : وقد قرىء .

(١٥٧) فى آ ، ح ، ل : ويجوز آن يكون .

(١٥٨) سقط فى آ ، ك ، ح .

(١٥٩) سقط فى ك .

(١٦٠) فى ل : ظرف .

(١٦١) سقط فى ك ، ح .

(١٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قوله : يا عجبا فعلت هذا فى الحداثة ، يرتمين : يناول بعضهن بعضا ويروى :

ويوم العذارى قد عقرت مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل

« والعذارى » : الأبكار ، ذكر يوم نحر ناقته وأطعمهن من لحمها ، وقال الآخر فيا عجبا يريد أنه تعجب من رحله كيف يحمل ، وأين يركب هو ؟

(١٦٣) فى الديوان ١١ : يظل .

(١٦٤) بعده فى الجمهرة ١٣٣ :

تدار علينا بالسديف صحافها ويؤتى الينا بالغبيط المشمل

« يَرْتَمِيْنَ » : يُناول بعضهُنَّ بعضاً ، والهدّابُ والهُدْبُ واحدٌ ،
« وَالدِّمَقْسُ » : الحريرُ على قول الأصمعيِّ ويقالُ : « مِدَقْسٌ »[١٦٥] .
(يُقالُ)[١٦٦] ظلَّ يفعل ذاك اذا فَعَلَهُ نهاراً ، وبات يفعلُ ذاك اذا فعله
ليلاً « والمُفَتَّلُ » : بمعنى المفتول ، الا أنك اذا قلتَ : مفتولٌ ، وقع للكثير
والقليلِ ، فاذا قُلْتَ : مُفَتَّلٌ (لم يقعْ)[١٦٧] الا للكثير[١٦٨] .

١٣ – ويومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِـدْرَ عُنَيْزَةٍ
فَقَالَتْ لَكَ الوَيْـلاتُ إنَّكَ مُرْجِلِي

« الخِدْرُ » الهَوْدَجُ ، « وعنيزةُ » : اسم امرأةٍ[١٦٩] وقال بعضُهم :
هي[١٧٠] « اسْمُ هضبةٍ[١٧١] و « الهَضْبَةُ » : الجبـل الصغـير « ولك
الويلاتُ »[١٧٢] : تدعو عليه ، « ومُرْجِلي » فيه قولان : أحدهما أن يكون
يريد أني أخاف (أن تعقِر)[١٧٣] بعيري كما عقرت بعيرك ، والقول الآخر

(١٦٥) في تهذيب اللغة ٣٩٢/٩ (دمقس) : أن أبا عبيدة قال : ان مدقس مقلوب دمقس .
(١٦٦) في ي ، ك : ويقال .
(١٦٧) في آ ، ح ، ل : لم يكن .
(١٦٨) زاد في آ : وفي غيره هذه الرواية « الدمقس » : ثوب أبيض من كتان أو ابريسم ، « والهداب » : هداب الثوب ، « العذارى » : الأبكار ، « يرتمين » : يقطعن ويشوين ويرمي بعضهن الى بعض ، وقال آخر : شبه لحمها بالدمقس والحرير الأبيض ، تنظر هذه الزيادة في ابن الانبارى ٣٥ .
(١٦٩) في تهذيب اللغة ١٣٩/٢ (عنز) وهو قول الأصمعي .
(١٧٠) في ح ، ل : هو .
(١٧١) في معجم البلدان ٧٣٨/٣ : أن ابن الاعرابي قال : هي تنهية الأوديـة وقيل أودية باليمامة وقيل موضع بين البصرة ومكة .
(١٧٢) في آ ، ح ، ل : وقوله لك .
(١٧٣) في ك : أن تعقر .

ـ هو الصحيح ـ أنه لما مال معها في شقها، كرهتْ (أن يَعتَقِرَ)[174] البعيرُ، ويقال: « أرجله » اذا أحوجه الى أن يمشي راجلاً، (وَرَجِلَ يَرْجُلُ)[175]، (وأما)[176] صَرْفُ « عنيزةَ » فان للشاعر اذا اضطُرَّ أن يَرُدَّ ما لا ينصرف الى أصله (لأن أَصل الأسماءِ)[177] كلّها أنْ تنصرف وانما (يمتنعُ)[178]، من الصرف لِعِلَلٍ تدخلُ عليها[179] .

١٤ ـ تقولُ وَقَدْ مالَ الغَبيطُ بِنا مَعاً

عَقَرْتَ بَعيري يا امرأَ القيسِ فَانْزِلِ

« الغبيطُ » القَتَبُ، ونَصَبَ « معاً » لأنه في موضع الحال، فأما قولك: جئت معه، فنصبها عند سيبويه على أنها ظرفٌ . (قال سيبويه: سألتُ الخليلَ)[180] عن قولهم: جئت معه لِمَ نَصبَ ؟)[181] .

(١٧٤) فى آ، ح: أن يعقر .

(١٧٥) سقط فى آ، وفى ح: فرجِل يرجَل .

(١٧٦) فى ح: فأما .

(١٧٧) فى آ، ي: الاصل فى الأسماء .

(١٧٨) فى آ: تمنع، وفى ح، ل: تمتنع .

(١٧٩) زاد فىآ: ومن غير هذه الرواية « الخدر »: الهودج . يقال أسد خادر ومخدر اذا كان فى مثل الهودج . أنك مرجلي: تقول تعقر بعيري فتدعني ذات رجلة يقال: أرجلت الرجل ارجالا وقال آخر عنيزة يريد فاطمة التى ركب معها فى هودجها، وكانت عنيزة من ربيعة، وقوله: الويلات يريد لك الويل اذا عقرت البعير فرجلت أنا وأنت فى هذه الصحراء .

(١٨٠) فى ك: قال الخليل .

وفى الكتاب ٢/٤٥: قال لأنها استعملت غير مضافة اسما كجميع ووقعت نكرة وذلك قولك: جاءا معا، وذهبا معا، وقد ذهب معه، ومن معه، فصارت ظرفا، فجعلوها بمنزلة أمام وقدام .

(١٨١) فى آ، ي: لم نَصبِتْ، وي ك: نَصَبَ .

فقال : لأنه كثُر استعمالهم لها مضافةً ، وقالوا : جئت معه وجئت من معه ، فصارت بمنزلة أمامٍ يعني أنها ظرف"/٨ • فأما قول الشاعر (هو الراعي)(١٨٢) •

فريشي منكُمُ وهَواي مَعْكُمْ

وإنْ كانت زيارتُكُم لِماما(١٨٣)

فهذا عند أبي العباس على أنه قدَّر « مع » حرفاً (بمنزلة « في »)(١٨٤) لأن الأسماء لا يسكنُ حرفُ الإعرابِ فيها ، وأما انشادهم(١٨٥) :

إذا اعْوَجَجْنَ قُلتُ صاحِبْ قَوِّمِ

بِالدَّوِّ أمثالُ السَّفينِ العُوَّمِ(١٨٦)

فأبو العباس(١٨٧) ينكرُ هذه الرواية ويرويه(١٨٨) :

إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ صاحِ قَوِّمِ

---

(١٨٢) سقط في آ •
والراعي هو حصين بن معاوية أبو جندل اسلامي (ـ٩٠هـ) الشعر والشعراء ٤١٥/١ ، سمط اللآلي ٤٩/١ الخزانة ٥٠٤/١ •

(١٨٣) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ٥٠٦/١ برواية : وريشي فيكم ، وفي الكتاب ٤٥/٢ ، وأساس البلاغة ٣٨٩ ، وهو جرير بن عطية بن حذيفة (٢٨ـ١١٠هـ) • الشعر والشعراء ٤٦٤/١ ، سمط اللآلي ٢٩٢/١ ، شرح شواهد المغني ٤٥/١ •

(١٨٤) كتبها في الاصل « لا » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(١٨٥) بعد البيت في ح : الرجز لأبي نخيلة •
وأبو نخيلة هو يعمر ويكنى أبا الجنيد وأبا العرماس قتله عيسى بن موسى زمن المنصور في طريق خراسان (نحو ١٤٥هـ) • الشعر والشعراء ٦٠٢/٢ ، سمط اللآلي ١٣٥/١ ، الخزانة ٧٩/١ •

(١٨٦) الرجز في الكتاب ٢٩٧/٢ ، معاني القرآن ١٢/٢ ، وفي الجمهرة في اللغة ١٥١/٣ ، والخصائص ٧٥/١ ، ٣٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٧/١٥ (عوم) والدو الفلاة الواسعة •

(١٨٧) في الخصائص ٧٥/١ رد على أبي العباس بقوله : واعتراض أبي العباس انما هو رد للرواية وتحكم على السماع بالشهوة مجردة من النصفة •

(١٨٨)جاء في تفسير القرطبي ٣٥٩/١٤ : « وزعم الزجاج أن أبا العباس أنشده » :
اذا اعوججن قلت صاح قوم

فهذه الرواية(١٨٩) لا ضرورة فيها(١٩٠) .

١٥ ـ فقلتُ لهــا سِــيري وأَرْخِي زِمامَــه
ولا تُبْعِــديني من جَنَــاكِ المُعَــلَّل

« جناها » ما اجتنى منها من (القُبَل)(١٩١) وغير ذلك و « جنى النخلِ » ما اجتنى من ثمره وقال الله عزَّ وجلَّ : « وجَنَى الجَنَّتَينِ دان »(١٩٢) (ومعنى)(١٩٣) المُعَلَّل : يريد (الذي يعللني(١٩٤) ، أي أتشفى)(١٩٥) به ، وزعم أبو الحسن بن كيسان : أنه يروى المُعَلَّل ، بفتح اللام الأولى ، ومعناه الذي قد عُلِّلَ بالطيب من العَلَل ، وهو الشرب الثاني وما بعده ، ومعنى البيت ، أنه تهاون بأمر الجمل في حاجته ، فأمرها أن تُخلي زمامــه ولا تبالي ما أصــابه من ذلك(١٩٦) .

---

(١٨٩) فى ش ، ل : فهذه الضرورة وهو تصحيف .
(١٩٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو عبيد : كانوا يحملون النساء على الابعرة ولا يحملوهن على النوق ، لأن الابعــرة أقوى وقال غيره : « الغبيط » : الرحل رحل الحمل ـ ولعله الجمل ـ وقوله بنا معا يريد بي وبها جميعا ، وكان هو وهي فى هودج فكان اذا لاعبها يميل الهودج به وبها كذا قال .
(١٩١) فى ش ، ل : **من العسل** .
(١٩٢) الرحمن / ٥٤ .
(١٩٣) فى آ ، ك ، ح ، ل : **ومعنى قوله المعلل** .
(١٩٤) فى ش : **يعني** .
(١٩٥) فى ش : أسقى ، وفى ح : **أشتفى** .
(١٩٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قال الأصمعي : يقول هوِّني على نفسك وقوله : ولا تبعديني من جناك ، كل ما كان من فعله اليها فهو الجنى ، « وجنى الشجرة » : الثمرة ، « والمعلل » : الملهى ، وقال غيره : تلت لها صنوى يريد ليس على بعيرك تأتين ، فأرخي الزمام ، يريد الحبل . ودعيه يسير كيف ما شاء « والجنى » : القُبل والضم واللعب معها .

١٦ ـ فمثلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضعٍ
فَأَلهَيْتُها عَنْ ذِي تَمائِمَ مُحْوِلِ[١٩٧]

(وروايةُ)[١٩٨] : سيبويه : ومثلك بكراً قد طرقت (وثيّباً)[١٩٩] .

« التمائمُ » التعاويذُ واحدها تميمةٌ (وتُجمَع « تميمة »[٢٠٠]) على تميمٍ وتمائمَ . وخفض قوله : « فمثلكِ » على معنى رب مثلك ، والعرب تبدل من « رب » « الواو » ، وتبدل من « الـواو » « والفـاء » لاشـتراكهما في (العطف)[٢٠١] ، ولو روى : « فمثلك حُبلَى قد طرقتُ ومرضعاً » لكان جيداً على أن تنصب « مثلاً » بطرقت ، وتعطف « مرضعاً » عليه الا أنا لا نعلم أحداً (روى هذه الرواية)[٢٠٢] ورواية سيبويه[٢٠٣] : « عن ذي تمائم » ، عن صبي ذي تمائم ، ثم أقام النعت مقام المنعوت . ومعنى « محول » قد أتى عليه حول" /٩ والعرب تقول لكل صغيرٍ : محول ومحيل ، وان لم يأت عليه حول كما قال[٢٠٤] :

---

(١٩٧) رواه فى الديوان ١١ ، ومرضعا ، ومغيل بدل محول ، وفى الجمهرة ١٣٥ بيتان هما :

دعي البكر لا ترثي له من ردائنا   وهاتي أذيقينا جنـاة القرنفـل
بثغر كمثـل الاقحوان منـور   نقي الثنـايا أشنب غير أثعـل

(١٩٨) فى آ : رواه ، وفى ش ، ل : ورواه .

(١٩٩) سقط فى ي ، ك ، ح ، والرواية فى الكتاب ١/٢٩٤ .

(٢٠٠) سقط فى آ ، ي .

(٢٠١) فى ش : العاطف .

(٢٠٢) فى آ ، ل : رواه نصبا وتقدير قوله : عن ذى تمائم ، وكذا فى ك ، ح وأسقط فيهما « تمائم » .

(٢٠٣) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٢٠٤) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

مِنَ القاصِراتِ الطَرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ

من الـذرِّ فَـوْقَ الأتبِ منه لأثَّـرا[٢٠٥]

وكان يجب أن يكون « محيل » مثل « مقيم » ، الا أنه أخرجه (على)[٢٠٦] الأصل ، كما يقال : استحوذَ ، ولو قال : استحاذَ لكان جيداً ، ويروى : عن ذي تمائم مُغْيَلِ ، يقال : أغيلت المرأة ، فهي مغيلةٌ ومغيلٌ ، والولد مغيلٌ اذا أرضعتْ ولدها وهي حبلى ، أو وُطِئَتْ (وهي حبلى)[٢٠٧] ، وهذا أيضا مما جاء على أصله وكان يجب أن يكون أغالت ، ومعنى البيت أنه ينفّق نفسه عليها يقول : اِن الحامل والمرضعَ لا تكادانِ ترغبانِ في الرجالِ ، وهما ترغبانِ فيَّ لجمالي ، وألهيتهما عن ولدهما ، فما بالك أنتِ تهتَمّين بجَمَلِ .

ومعنى « فألهَيْتُها »[٢٠٨] : شغلتها ، يقال : (ألهيتُ)[٢٠٩] عن الشيء أَلهَى اذا تركته وشغلت عنه ، والمصدر لهيّاً (ولُهِيّاً)[٢١٠] ، وحكى الرياشيُّ[٢١١]: لهَيَاناً ، ولهوتُ به أَلهو لَهْواً لا غير[٢١٢] .

(٢٠٥) البيت من الطويل ، وهو في ديوان امرئ القيس ٦٨ ، وتهذيب اللغة ٣٥٩/٨ (قصر) واللسان ٤١٠/٦ (قصر) ٢٠٧/١٣ (حول) وقاصرات الطرف المتحببات الى أزواجهن ، « والذر » جمع ذرة وهو ما دبَّ « والاتب » : ثوب رقيق .

(٢٠٦) فى ش : عن .

(٢٠٧) فى آ ، ل : وهي ترضع ، وفى ك ، ح : وهي ترضعه .

(٢٠٨) فى ح : ألهيتها .

(٢٠٩) فى آ ، ح ، ل : لهيت .

(٢١٠) فى ل : ولِهيا .

(٢١١) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي قتل سنة ٢٥٧هـ . أخبار النحويين ٦٩ ، طبقات الزبيدى ١٠٣ ، الفهرست ٥٨ ، انباه الرواة ٣٦٧/٢ .

(٢١٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول : ألهيتها عن ولدها ، وقوله : حبلى أي قد أفتنت الحبلى والمرضع ، « والتمائم » : الحرز التى تعلق على الصبيان .

١٧ ـ إذا ما بكَى مِنْ خَلْفِها انْصَرَفَتْ لَهُ

بِشِقٍّ وتَحْتي شِقُّها لَمْ يُحَوَّلِ (٢١٣)

(ومعنى البيت)(٢١٤) أنه لما قَبَّلها ، أقبلت تنظر اليه والى ولدها ، وانما يريد بقوله : انصرفت له بشقٍّ ، يعني أنها أمالت طرفها اليه ، وليس يريد أن هذا من الفاحشة ، لأنها لا تقدر أن (تميل بشِقِّها)(٢١٥) الى ولدها في وقتٍ يكون منه اليها ما يكون ، وانما يريد أنه يُقَبِّلُها وخدُّها تحتَه(٢١٦) .

١٨ ـ وَيَوْماً على ظَهْرِ الكَثيبِ تَعذَّرَتْ

عَليَّ وآلتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ

« والكثيبُ » : الرملُ المجتمعُ (المرتفع)(٢١٧) على غيره ، ونصب يوماً بتعذرت ومعنى « تعذرت » (امتنعت)(٢١٨) من قولك : تعذرت عليّ الحاجة ، وقال أبو حاتم(٢١٩) : (أصلُه من)(٢٢٠) (العُذْرِ)(٢٢١) أي وجدها على

---

(٢١٣) رواية البيت فى الديوان ١٢ :

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ... بشق وشق عندنا لم يحول

(٢١٤) فى آ ، ح : معنى هذا البيت .

(٢١٥) فى آ ، ي : شقها ، وفى ح : أن تميل شقها وهو تصحيف .

(٢١٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية انصرفت له بشق ، يقول : تثني له بشق ، وقال آخر : ان ابنها اذا بكى تحولت اليه ، ترضعه وهي معانقة لي قد أشغلتها عن ولدها فهي لي عاشقة .

(٢١٧) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٢١٨) سقط فى آ .

(٢١٩) هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي روى عن أبي عبيدة وأبي زيد والاصمعي (ـ٢٤٨هـ أو ٢٥٤هـ أو ٢٥٥هـ أو ٢٦٥هـ) . طبقات الزبيدى ١٠٠ ، الفهرست ٥٨ ، مرآة الجنان ٢/١٥٦ ، بغية الوعاة ١/٦٠٦ .

(٢٢٠) في ي : اصلها ، وفي ح : تعذرت أصله من العذر .

(٢٢١) فى ش : العذارى .

غير ما يريد ، وقيل معنى « تعذرت » جاءت بالمعاذير /١٠ من غير عذر ، يقال : تعذَّر فهو متعذر ، وعذَّر فهو مُعذِّرٌ اذا تعلَّل بالمعاذير ، وقال اللهُ عَزَّ وجَلَّ « وجاءَ المُعذِّرُونَ مِنَ الأَعرابِ »[٢٢٢] قيل معناه أنهم الذين يأتون (بالعِلل)[٢٢٣] ، وقيل معناه المُعتذرون ، ثم (أَسكَنَ)[٢٢٤] التاء (وأدغِمَتْ)[٢٢٥] في الذال لقرب مخرجيهما ، ومن قال : المعذرون فهذا معناه وتقديره[٢٢٦] (المعتذِرون)[٢٢٧] ثم أسكنت للادغام ، والعين قبلها ساكنةٌ ، (فكسرت)[٢٢٨] العين لالتقاء الساكنين ، والفتح أجود ، لأن التاء كانت مفتوحة فالأحسن أن تلقى حركتها على العين ، ومن قال : المعُذرون (بضم العين)[٢٢٩] لالتقاء الساكنين (اختار الضمة)[٢٣٠] لأن قبلها ضمةٌ ، ومن قرأ[٢٣١] المُعْذِرون ، فمعناه الذين جاءوا بالعُذْرِ والكلام في (قوله)[٢٣٢] : المعذرون ، معنى قول أبي اسحاق ، على مذهب الخليل وسيبويه ، ومعنى « ألتْ » : حلَفَتْ

---

(٢٢٢) التوبة /٩٠ •
(٢٢٣) كتبها في الاصل « العِلل » وفى آ ، ح ، ل : بالعلل فصححناها لذلك •
(٢٢٤) فى آ ، ح ، ل : أسكنت •
(٢٢٥) فى ل : للادغام •
(٢٢٦) سقطت العبارة « ثم أسكن ••• وتقديره » فى ش ، ل ، وفى ح : تقديره •
(٢٢٧) فى ل : المتعذرون •
(٢٢٨) فى آ ، ح : وكسرت •
(٢٢٩) سقط فى ش ، ل ، وفى ح : ضم العين •
(٢٣٠) فى ح : الضم •
(٢٣١) قرئت بفتح الذال والتشديد وبفتحها والتخفيف ، وقراءة ابن عباس بالكسر والتخفيف وابن ابي ليلى المعاذرون • تهذيب اللغة ٢/٣٠٦ ، مختصر شواذ القراءات ٥٤ •
(٢٣٢) فى آ ، ح : قوله جل وعز •

يقال : آلى يُولِي إيلاءً و (ألِيَةً وأُلْوَةً وأَلْوَةً وإلْوَةً)[٢٣٣] ونصب حَلْفَةً على المصدر ، لأن معنى « آلى » : « حلف » ، والعرب تقول هو يدعه تركاً ، ومعنى « لم تَحَلَّل » : لم تَقُــل ان شـــاءَ اللهُ من التَّحِلَّة في اليمين[٢٣٤] .

١٩ ـ أَفاطِمَ[٢٣٥] مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدلُّلِ
وإنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ (صُرمي)[٢٣٦] فَأَجْمِلي

أزمعت (صُرمي)[٢٣٧] : عزمت عليه ، و « الصُّرمُ » : الهجرُ ، والمصدر الصَّرمُ . « أفاطمُ » ترخيم فاطمة على لغة من قال : يا حارِ أَقْبِل ، والعرب تجعلُ « الألفَ » في موضعِ « يا » في النداء والترخيم ، وزعم سيبويه : أن الحروف التي يُنَبَّهُ بها (يعني)[٢٣٨] يُنادى بهــا : يــا وأيــا وهَيــا وأي والألف[٢٣٩] ، وزاد الفـَرّاءُ[٢٤٠] : آزيدُ ووازيدُ[٢٤١] .

---

(٢٣٣) فى آ : وألِية وألْوة وألْوه ، وفى ش : وَالِيَة وأَلْوة وأَلْوة أَلْوَّة ، وفى ح : وأَليَّة وأَلْوة وإلَوة وفى النوادر ٢٠٣/١ : ألّية وأَلْوة وإلَوة وأَلوة أي يمين .

(٢٣٤) زاد فى آ : فهذا معناه ومن غير هذه الرواية لم تحلل لم تستتر وآلت حلفت ألا تجعلني فى حل مما اعمل بها من العنت .

(٢٣٥) فى ابن كيسان (ورقة ٢) : أفاطمُ .

(٢٣٦) فى ش : صبرا .

(٢٣٧) فى ش : صبري .

(٢٣٨) فى ل : أي .

(٢٣٩) الكتاب ٣٢٥/١ .

(٢٤٠) هو يحيى بن زياد أبو زكريا الديلمي توفي فى طريق مكة (ـ١٨٧ هـ أو ٢٠٧هـ) . مراتب النحويين ٨٦ ، طبقات الزبيدى ١٤١ ، معجم الادباء ٩/٢٠ ، بغية الوعاة ٣٣٣/٢ .

(٢٤١) فى آ ، ح : أي زيد ووازيد ، وفى ي : أي زيد وأزيد .

ومعنى البيت : أنه يقول لها : ان كان هذا منك تدللاً (فأَقْصِري)[٢٤٢] ، وان كان عن بِغضَةٍ فأَجْمِلي أي أحسني • ويقال أَدَلّ فلانٌ على فلانٍ اذا ألزمه ما لا يجبُ (عليه)[٢٤٣] دالّةً منه عليه ، وروى أبو عبيدةَ[٢٤٤] : « وإِن كنتِ (قد)[٢٤٥] /١١ أَزْمَعْتِ قتلي »[٢٤٦] •

٢٠ - وإِنْ تكُ قَدْ ساءتْكِ منّي خليقةٌ

فسُلّي ثيابي من ثيابِكِ تَنْسُلِ[٢٤٧]

« ساءَتْكِ » : آذتك ، « والخليقةُ والخُلُقُ » واحدٌ وهي المخالقة[٢٤٨] ، « وتنسُل » تسقط ، يقال : نَسَلَ ريشُ الطائرِ ينسُل اذا سقط[٢٤٩] وقوله : « تكُ » في موضع جزم بالشرط والأصلُ في موضع الرفع ، يكون يا هذا ، فتحذف ضمة النون للجزم ، وتبقى النون ساكنةً ، (والواوُ ساكنة)[٢٥٠] فتحذف الواو لسكونها وسكون النون ، فتصير تكُنْ ، ثم حذفتِ النون من تكُنْ ، ولا يجوز أن تحذف من نظائرها ، لو قلت : لم يَصُ زيدٌ نفسَه » ،

---

(٢٤٢) فى ش : فأصبري •
(٢٤٣) سقط فى آ •
(٢٤٤) ينظر ابن الانبارى ٤٤ •
(٢٤٥) سقط فى ح •
(٢٤٦) زاد فى آ : ويروى أفاطم أبقي ، ومن غير هذه الرواية أزمعت وأجمعت وعزمت واحد ، صرمي قطيعتي صَرمْتُ النخلة قطعتها • قد ساءتك مني خليقة فسلي •
(٢٤٧) فى الديوان ١٣ ، وابن كيسان (ورقة ٢) ، وابن الانبارى ٤٦ : « وان كنت قد ساءتك » •
(٢٤٨) فى آ ، ي : المخالقة وهي الخلق •
(٢٤٩) فى ش ، ل : وأنسل اذا نبت ، والشرح فى ابن كيسان (ورقة ٢) •
(٢٥٠) سقط فى ش ، ل •

لم يَجُزْ حتى تأتيَ بالنون ، والفرق بين تكون (وبين)[٢٥١] نظائرِها ، أن تكون ، فعلٌ (يكثُرُ استعمالهُ)[٢٥٢] وهم يحذفون (مما)[٢٥٣] كثر استعمالهم له ، ومعنى كثرةِ الأستعمال في هذا أن « كان ويكون » يعبَّرُ بهما عن كل الأفعال ، تقول : كان زيدٌ يقومُ ، وكان زيدٌ يجلسُ ، وما أشبه ذلك ، فلما كثر استعمالهم « لكان ويكون » ، حذفت النون من « يكن » وشبهت بحروف المدِّ واللّين (وحذفت)[٢٥٤] كما يُحْذَفْنَ والدليل على أنها مشبهةٌ بحروف المد واللين ، أنها لا تحذف في موضعٍ تكون فيه متحركةً ولا يجوز أن تقول : « لم يَكُ الرَّجل منطلقاً » لأنها (ها هنا)[٢٥٥] في موضعِ حركةٍ ، لأنك تقول : « لم يكنِ (الرجل)[٢٥٦] منطلقاً فتحركها لالتقاء الساكنين ، فأما شبهها بحروف المد واللين ، فانها تحذف في الجزم كما (يُحذَفْن)[٢٥٧] ، فتقول : الزيدانِ لم يقوما (ولم يقوموا)[٢٥٨] فتكون علامة الجزم حذف النون ، كما تكون (علامة الجزم)[٢٥٩] (حذف الياء)[٢٦٠] في قولك : « لم ترمِ يا هذا » ، « ولم تغزُ ولم تخشَ »[٢٦١] ، وقوله :

---

(٢٥١) سقط في آ ، ك ، ح ·
(٢٥٢) في آ ، ح : استعمالهم ·
(٢٥٣) في آ ، ي، ح : ما كثر ·
(٢٥٤) في آ ، ك ، ح : فحذفت ·
(٢٥٥) سقط « ها هنا » في ل ·
(٢٥٦) سقطت العبارة « لانها ··· الرجل » في آ ·
(٢٥٧) في آ : تحذف ·
(٢٥٨) سقط في ش ، وفي ل : لم يقوما والارجح أن يقول : والزيدون لم يقوموا ·
(٢٥٩) في ك ، ح : علامته ·
(٢٦٠) في ش ، ك ، ح : حذف الياء والالف والواو ·
(٢٦١) سقط في آ ، ي ·

فسُلِّي ثِيابِي من ثيابِك تَنْسُلِي[٢٦٢]

يعني قلبَه من قلبِها (كأنَّه)[٢٦٣] تمثيلٌ ، قال الله عَزَّ وجَلَّ : « وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ »[٢٦٤] /١٢ وقيل معناه ـ والله أعلم ـ قلبَك فَطَهِّرْ ، ومثله قول (الشاعر)[٢٦٥] :

فَشَكَكت بالرمحِ الطَّويل ثيابَه
ليس الكريمُ على القَنا بمُحَرَّمِ[٢٦٦]

٢١ ـ أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حبَّك قاتِلِي
وأَنَّكِ مهما تأمرِي القَلْبِ يَفْعَلِ[٢٦٧]

(« أَغَرَّكِ » : أحملَكِ على الغِرةِ ، وهي فعل من لم يجرب الأمور)[٢٦٨] كما قالَ[٢٦٩] :

يا رُبَّ مثلكِ في النساءِ غَرِيرةٌ
بيضاءَ قَدْ مَتَّعْتُها بِطَلاقِ[٢٧٠]

---

(٢٦٢) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح ٠
(٢٦٣) فى ك ، ح : فكأنه ٠
(٢٦٤) المدثر /٤ ، والتأويل فى ابن كيسان (ورقة ٢) ٠
(٢٦٥) فى ك ، ح : قول عنترة ٠
(٢٦٦) فى ش : بمجرد بدل بمحرم ، وهو تصحيف لانه البيت الرابع والخمسون من قصيدته وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول أقطعي أمري وأمرك حتى يتبين ما يحق عليه ٠ غيره : الخليقة يريد الطبيعة وهي السجية ٠
(٢٦٧) صدره فى ش : أغرك الا أن حبك قاتلي ٠
(٢٦٨) سقط فى ش ، ل ، والتفسير فى ابن كيسان (ورقة ٣) ٠
(٢٦٩) فى ش ، ك ، ح ، ل : كما قال ابو محجن الثقفي ، وأبو محجن هو عمرو ابن حبيب وقيل اسمه مالك وقيل عبدالله من ثقيف أسلم (ـ٣٠هـ) ٠ الشعروالشعراء ٤٢٣/١ الاغاني ١٨/٢١ ، الاصابة ٧٣/٤ الخزانة ٥٥٣/٣ ٠
(٢٧٠) البيت من الكامل وهو فى الكتاب ٢١٢/١ ، ٣٥٠ ولم أجده فى ديوانه ٠

وقوله : « تأمُرِي » في موضع جزمٍ بمهما ، وزعم الخليل[٢٧١] : أن الأصل في « مَهْما » « ماما » ف « ما » الأولى التي تدخل للشــرط في قولك : « ما تفعلْ أفْعَلْ » ، « وما » الثانية زائدةٌ للتوكيد ويجوز على (مذهب)[٢٧٢] أبي اسحاق[٢٧٣] أن تكون « مه » وما بعدها للشرط وجواب الشرط « يفعل » ، والياءُ في قوله : « يفعل » للاطلاق (فانكسر ما قبلها)[٢٧٤] وقال أبــو حاتم : « (مهما)[٢٧٥] تأمري به قلبِي » . (وقال)[٢٧٦] : انما يعني قلبها أي أنت مالكة لقلبك[٢٧٧] .

٢٢ ـ وما ذَرَفَتْ عَيناكِ (الا لِتَضرِبي)[٢٧٨]
بِسَهْمَيكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

و « ما ذرفت » : دمعت ، ومعنى « مُقَتَّل » : مذللٌ منقادٌ على التشبيه ، (ومعنى)[٢٧٩] قوله « (لتضربي)[٢٨٠] بسهميكِ في أعشار قلبٍ مقتل » : الا

(٢٧١) ينظر الكتاب ١/٤٣٣ .
(٢٧٢) فى ش ، ل : قول .
(٢٧٣) والرأي لسيبويه ، ينظر الكتاب ١/٤٣٣ حيث يقول : « وقد يجوز أن يكون (مه) ضم اليها ما » .
(٢٧٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل .
(٢٧٥) فى ح : المعنى مهما .
(٢٧٦) فى ك ، ح : وقال غيره .
(٢٧٧) سقط فى ش ، ك ، ل ، وزاد فى آ : وقال غيره يعني قلبها أي أنت مالكة لقلبك ، وقال غيره : أغرك أني محب لك فكل ما تأمري قلبي بشيء يفعل ، فلذلك أنت صلفة ممتنعة .
وزاد فى ي : وهذا من كلام أبى الفوارس النحوى مستملية وأنشد :
وأنك قسمت الفؤاد فنصفــه   رهين وبعض فى الحديد المكبل
والبيت من الزيادات على هذه القصيدة . تنظر حاشية الجمهرة ١٣٨ .
(٢٧٨) فى الديوان ١٣ : الا لتقدحي .
(٢٧٩) فى ش ، ل : وقوله .
(٢٨٠) فى آ ، ك ، ح ، ل : الا لتضربي .

لتجرحي قلباً معشراً ، أي مكسراً من قوله : (بُرْمَةٌ)(٢٨١) أعشار (اذا تكسرت)(٢٨٢) . ثم جبرت ، وفيه قولٌ آخرُ : وهو أن يكون شبَّهَ عينيها بقدَحين من سِهام الجَزورِ ، وذلك أن اليَسَرَ وهو المقامرُ ، لا يفوز الا بقدحين وكأنه أراد (أَنَّكِ)(٢٨٣) اذا دمعت عيناكِ ساءني ذلك ، فرجعتُ الى ما تريدين ، فصرتُ بمنزلة من قد فاز بقدحينِ (٢٨٤) .

٢٣ ـ وبيضَةِ خِدْرٍ لا يُرامُ خِباؤُها
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِها غَيْرَ مُعْجَلِ

شَبَّهَهَا بالبيضة في صفائها ورقَّتِها ، « والخباءُ » : ما كان على عمودين أو /١٣ ثلاثةٍ ، والبيت أكبر منه ، وخفض « بيضةٍ » بمعنى رب ، وأبدل الواو من رب ومعنى البيت : أنه يريد رب امرأةٍ مصونةٍ ، لا (يُوصَل)(٢٨٥) اليها بنكاح ولا سفاحٍ ، قد وصلتُ اليها وتمتعتُ منها أي جعلتُها لي بمنزلة المتاع ، « غيرَ مُعْجَلِ » : غير خائف(٢٨٦) .

---

(٢٨١) البُرمة : القدر .
(٢٨٢) فى ل : اذا انكسرت .
(٢٨٣) سقط فى ش ، ل .
(٢٨٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية معشرا مكسرا ، تقول ما فعلت بي هذا ـ وذلك أنها بكت ـ الا لتقتليني وتأخذي بقسمك من قلبي ، « والسهمان » : العينان ، آخر الاعشار المكسور تقول ما فى جسدى ولا فى قلبي موضع الا ولك فيه حظ ، وروى : « وان كنت قد ساءتك ... » وفى ابن كيسان (ورقة ٣) أسماء هذه السهام .
(٢٨٥) فى ش : وصول ، وفى ل : وصل .
(٢٨٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية غير معجل يريد كان ذلك فعالي . غيره : « والخِباء » ، ما كان على عمود ، « والخيمة » : على عمودين قال آخر : وبيضة خد ، فان الجارية التي يهواها مثل بيضة الخدر ، « والخدر » : القبة يريد أنها لا تبرح من قبتها والخباء بيتها يقول لا يصل اليها أحد من الناس الا أنا لعِشقها لي .

٢٤ ـ تَجَاوزتُ أَحراساً إليها ومعشراً
عَلَيَّ حِراصاً (لو يُشِرّونَ)[٢٨٧] مَقْتَلِي[٢٨٨]

ويروى : يُسِرّون[٢٨٩] ، فمن روى « يسرون » فيجوز أن يكون معناه (عنده يكتمون)[٢٩٠] ويجوز أن يكون معناه يُظهرون ، وهو من الأضداد ، وقيل في قول الله (عَزَّ وجَلَّ)[٢٩١] : « وأَسَرُّوا النَّدامة لمّا رأَوا العَذابَ »[٢٩٢] (معناه)[٢٩٣] أظهروا ، وقيل : معناه كَتَموها مِمَّن أمروهُ بالكفر . (وأما[٢٩٤] يشرون) فمعناه يُظهرون لا غير ، يقالُ : (أَشْرَرْتُ)[٢٩٥] الثَّوبَ اذا نشرته ومعنى البيت : أني تجاوزتُ الأحراس وغيرهم حتى وصلتُ اليها ، والأحراسُ يَهُمّونَ بقتلي ، ويفزعون من ذلك ، لنباهَتِي وشَرفي . وقال أحمدُ بنُ يحيى[٢٩٦] :

(٢٨٧) في ل ، وابن الانباري ٤٩ ، والجمهرة ١٤٠ ، والزوزني ٩٤ : لو يسرون .
(٢٨٨) في الديوان ١٣ :
تجاوزت أحراسا وأهوال معشر ... علي حراص لو يشرون مقتلي
وفي ابن كيسان (ورقة ٣) :
تخطيت أهوالا اليها ومعشرا ... علي حراصا لو يسرون مقتلي
(٢٨٩) في آ ، ل : يسرون مقتلي .
(٢٩٠) في ش ، ل : يكتمون عنده .
(٢٩١) في ك ، ح : سبحانه وتعالى .
(٢٩٢) يونس /٥٤ ، سبأ /٣٣ .
(٢٩٣) في آ ، ك ، ح : أن معناه .
(٢٩٤) في آ : يشرون معجمة ، وفي ش ، ل : يسرون ، والرواية في ابن كيسان ٤ ، وفي اللسان ٦/٢١ (سرر) وفيها رواية : لو يشرون مقتلي بالشين معجمة .
(٢٩٥) في ش ، ل : اسررت .
(٢٩٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ثعلب نحوي كوفي أخذ عن الفراء (٢٠٠هـ ـ ٢٩١هـ) . مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدي ١٥٥ الفهرست ٧٤ ، المنتظم ٦/٤٤ ، انباه الرواة ١/١٣٨ ، معجم الادباء ٥/١٠٢ .

هم حِراصٌ على أن (يُسِرُّوا)[297] قتلي ، (وذلك متعذرٌ)[298] لنباهتي وشرفي[299] .

٢٥ ـ إذا مـا الثُّـرَيّا في السَّـــماءِ تعرَّضَتْ

تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ[300]

قيل يريد بـ « الثُّرَيّا » الجوزاءَ ، وان هذا مثل قول زهير :

فَتُنْتِجْ لكم غلمانَ أشْـــأَم كُلُّهـم

كأَحْمَرِ عادٍ ثـم تُرْضِعْ فتَفْطِـمِ[301]

(قال)[302] يريد كأَحمرِ ثمود فغلِطَ ، وهذا عند أبي العباس ليس غلَطٍ في البيتين جميعا ، فأَمّا بيتُ زهير ، فنذكره في قصيدتِه ، وأمَّا قولُ امرىء القيس :

إذا ما الثُّريّا في السَّماءِ تَعرَّضَتْ

فيجوز ، أن يكون (يريد)[303] بقوله « تعرضت » اعترضَتْ ، ويقال : انها تعترضُ في آخر الليل ، ويقال : انها اذا طَلَعَتْ ، طَلَعَتْ عـلى

(٢٩٧) فى ح : أن يشروا .
(٢٩٨) سقط فى آ ، ي ، ش ، وسقط « متعذر » فى ك ، وفى ح ، ل : متعذر عليهم .
(٢٩٩) زاد فى آ : ومن غ يرهذه الرواية يشرون يظهرون ، غيره : تجاوزت أهوالا اليها يريد تخطيت الاهوال حتى وصلت اليها ، والمعشر يريد أهلها فهم حراص على قتله فهم يسرون ذلك ، وكيف يقتلونه وهو ابن ملكهم وروي : تجاوزت أهوالا .
(٣٠٠) فى ابن كيسان (ورقة ٤) : المفتل .
(٣٠١) ديوانه ٢٠ وهو البيت الثاني والثلاثون من قصيدته .
(٣٠٢) فى آ ، ك ، ح : قالوا .
(٣٠٣) فى ش ، ل : أراد .

استقامةٍ ، فاذا استَقلَّت تعرَّضَتْ ، وهكذا الوِشاحُ يعترِضُ على الكشح ، والمُفَصَّلُ : /١٤ الذي قد فُصِّلَ بالشَذْرِ ، وجعل « اذا » وقتاً لتخطّيهِ .
وقوله : تعرُّضَ (أَثْناءِ)[٣٠٤] منصوبٌ على معنى تعرَّضَتْ في السماءِ تعرضاً مثلَ تعرُّضِ أثْناءِ الوشاح[٣٠٥] .

٢٦ ـ فجئتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثيابَها
لَدى السِّتْرِ الاّ لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

« نَضَّتْ » ، ألقت ، « والمتفضِّلُ » : الذي يبقى في ثوبٍ واحدٍ ، لينامَ أو ليعمل عملاً ، واسم الثيابِ الفضُلُ ، ويقال للرجل والمرأة فُضُلٌ أيضاً ، « والمِفضَل » : الازارُ الذي ينام فيه[٣٠٦] . واللِّبسَةُ تكون للحال ، يقالُ[٣٠٧] : ما أحسن لِبْسَتَه وقِعْدتَه ، فاذا أردت المرّةَ الواحدة ، قلت : ما أحسن لَبْسَتَهُ وقَعْدَتَه ، ومعنى البيت يُخبرُ أنه جاءها ، وقت خَلْوتها ونومِها لِينال منها ما يريد[٣٠٨] .

٢٧ ـ فَقَالَتْ يمينَ اللهِ ما لَكَ حيلَةٌ
وما اِنْ أرى عَنْكَ الغَوايَةَ تَنْجَلي

(٣٠٤) سقط في آ ، ك ، ح ، وفي ل : أثناء الوشاح .
(٣٠٥) زاد في آ : ومن غير هذه الروايات قال أبو عبيدة : تعرضت تأخذ الثريا في وسط السماء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة . وقال غيره : كان وقت مجيئه اليها عند طلوع الثريا ، فشبه تعرض الثريا في السماء بالوشاح الذي ثنوه وفصلوه . بالدر والياقوت .
(٣٠٦) في آ ، ي، ك ، ح : تقول .
(٣٠٧) الشرح في ابن كيسان (ورقة ٤) .
(٣٠٨) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية نضت نزعت يقال : نضا ثيابه أي نزعها .

الغوايةُ والغيُّ واحـد ، « وتنجلي » : تنكشف ، « وجليتُ الشيءَ » : كشفته ، وقال الله عزّ وجلّ : « لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلاّ هُوَ »[٣٠٩] .

وقوله : « يمينَ الله » منصوب بمعنى (حَلَفْتُ بيمين الله)[٣١٠] (ورفعه على الابتداء ، والخبر محذوفٌ ، والتقدير يمينُ الله)[٣١١] قسمي ، أو يمين الله عليّ و « إنْ » في قوله : ما ان أرى عنك الغَوايةَ تنجلي ، توكيد للنفي ، ومعنى البيت : أنها خافَتْ (أنْ يُظْهَرَ عَليها ويُعْلَمَ بأَمرها)[٣١٢] (والمعنى)[٣١٣] ما لكَ حيلة في التخلُّص ، ويجوز أن يكون المعنى ما لكَ حيلة فيما قصدتَ له ، وقال ابن حبيب[٣١٤] (أي)[٣١٥] لا أقدر أن أحتالَ في دفعكَ عني ، وروى الأصمعيُّ : (العَمايةُ)[٣١٦] مصدر عَمِيَ قَلْبُه[٣١٧] .

٢٨ ـ فَقُمْتُ بها أَمْشي تَجُرُّ وراءَنا
على إثْرِنا أَذيالَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ[٣١٨]

---

(٣٠٩) الاعراف /١٨٧ .

(٣١٠) فى آ ، ي ، ح بعد الله . ثم أسقط الحرف فتعدى الفعل ، ويروى فقالت يمين الله وفى ك ، ح ، ل بعد الفعل : فنصب .

(٣١١) سقطت العبارة « ورفعه ... يمين الله » فى آ ، ي .

(٣١٢) فى آ : عليهما ويعلم بأمرهما .

(٣١٣) فى ح : فالمعنى .

(٣١٤) هو محمد بن حبيب بن أمية من علماء بغداد باللغة والشعر والاخبار والانساب مات بسامراء (ـ٢٤٥هـ) طبقا تالزبيدى ١٥٣ ، انباه الرواة ١١٩/٣ ، معجم الادباء ٦٤/٢٠ ، بغية الوعاة ٧٣/١ .

(٣١٥) سقط فى ش ، ل .

(٣١٦) فى آ ، ح : عنك العماية ، وينظر ابن الانبارى ٥٢ .

(٣١٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الغواية مصدر غوى يقال : غَوِيَ الفصيل اذا شرب لبنا فلم يَرْوَ ، وقال آخر : يريد أنها حنفت بالله ما الى ما يريد مني حيلة والغواية العشق يريد ما ينجلي عنك العشق .

(٣١٨) فى الديوان ١٤ :

« المِرطُ » : إزارُ خَزٍّ مُعْلَمٍ ، (والمُرَحَّلُ : الذى فيه صورُ الرِّحال)[٣١٩] من الوشي ويقالُ : (إثْرٌ وأَثَرٌ)[٣٢٠] ، ومعنى البيت : أنها لما قالت له : ما لَكَ حيلة ها هنا ، خرج بها الى الخلوة ومعنى « جرها أذيال المِرطِ » ، أن تُعَفِّيَ أثريهما /١٥ ، لئلا يُقْتَفَى أثرهما ، فيُعرَفَ موضعُهُما[٣٢١] .

٢٩ـ فلَمَّا أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ وانتَحَى
بنا بطنُ خَبْتٍ ذي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[٣٢٢]

قولهُ[٣٢٣] : أجَزْنا وجُزْنا بمعنى واحد ، قال الأصمعيُّ[٣٢٤] : معنى « أَجَزْنا » : قطعنا ، ومعنى « جُزْنَا » : سِرْنا فيه ، « والسماحةُ والباحةُ (والعروة)[٣٢٥] والعَرْصَةُ واحد » ، وهو ما قرُبَ . « وانتحى بنا » :

= خرجت بها تمشي تجـر وراءنا ... على أثرينا ذيل مرط مرحل

وكذا فى الجمهرة ١٤٢ ولكن فيها : أمشي بدل تمشي ورواية العجز فى ابن كيسان (ورقة ٥) «على أثرينا نير مرط مرجل» وأشار الى الروايتين الاخريين .

(٣١٩) فى ي ، ش : والمرجل الذى فيه صور الرجال .

(٣٢٠) فى ح : اِثْر وأَثَر .

(٣٢١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فقمت بها أمشي يقول : خرجت بها من البيوت لأخلو بها والمرحل من البرود ، وقال آخر : يقول : أخذت بيدها وأهلها نيام فأخرجتها الى خارج، وأقبلت تجر مرطها على أثره وأثرها لئلا يروا لهما أثرا ، والمرط الثوب العالى على الثياب وله ذيل من خلفه تجره المرأة وهو زيهم فى ذلك الدهر ويروى أيضا خرجت بها تمشي كذا قال . ابن الانبارى ٥٣ .

(٣٢٢) فى الديوان ١٥ روى عجزه : بنا بطن حقف ذى ركام عقنقل وفى الزوزني ٤٨ : ذى حقاف .

(٣٢٣) فى آ ، ك ، ح ، ل : يقال .

(٣٢٤) ابن الانبارى ٥٤ .

(٣٢٥) فى ش : القروة ، وفى ل : الغروة .

(اعترض)[٣٢٦] . والخَبْثُ : ما اطمأنَّ من الأرض والمُخْبِتُ مشتق من هذا ، فمعنى « المُخْبِت » : المطمئنُّ بالايمان بالله والتوكل عليه ويروى : بَطْنُ حِقف ، « والحِقْفُ » : المُنْحَني (من الرمل)[٣٢٧] (المتثنّي)[٣٢٨] وجمعه أحقاف ، وقال الله جلَّ وعزَّ[٣٢٩] « واذكرْ أخا عادٍ اذْ أنْذَرَ قومهُ بالأحْقافِ »[٣٣٠] وفي الحديث (أن النبي صلى الله عليه وسلم)[٣٣١] « مَرَّ بِظَبْيٍ حاقِفٍ وهو محرمٌ فقال : « قف حتَّى يمرَّ الناسُ »[٣٣٢] فمعنى حاقِفٌ (متثنٍ)[٣٣٣] في نومه . « وواحد القفاف قف » ، وهو ما علا من الرمل ، و « القِفُّ » : في هذا الموضع ما غَلُظَ من الارض . و « العَقَنْقَل » : الداخل بعضه في بعض ، المتصلُ .

وقال أبو عمر الجَرمي[٣٣٤] : العَقَنْقَلُ ، الاعوج من الرمل المستطيلُ ، وبعض هذا قريبٌ من بعض . وزعم بعض أهل اللغةِ : أن الواو

(٣٢٦) فى آ : اعترض بنا .
(٣٢٧) فى ش : من الارض .
(٣٢٨) فى ح : المنثني .
(٣٢٩) فى ك ، ح : قال الله تعالى .
(٣٣٠) الاحقاف / ٢١ .
(٣٣١) فى آ : صلى الله عليه وآله .
(٣٣٢) الحديث فى الموطأ ١/٣٥١ (حج) من حديث طويل وبلفظ مختلف . وفى غريب الحديث ٢/١٨٨ .
« أنه مر هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف فى ظل شجرة ، فقال : يا فلان قف ـ ها هنا ـ حتى يمر الناس ، لا يريبه أحد بشيء » وفى ك ، ح ، ل : فقال يا فلان قف حتى يمر الناس .
(٣٣٣) فى ي : منثن ، وفى ش ، ل : منثني .
(٣٣٤) أبو عمر الجرمي هو صالح بن اسحاق البجلي مولى نزل فى جرم فنسب اليهم أخذ النحو عن الأخفش ويونس (ـ٢٢٥هـ) . أخبار النحويين ٥٥ ، طبقات الزبيدى ٧٦ الفهرست ٥٧ ، انباه الرواة ٢/٨٠ ، مرآة الجنان ٢/٩٠ ، بغية الوعاة ٢/٨ .

(مُقْحَمَةً)[٣٣٥] في قوله : « وانتحى » ، والتقدير فلمَّا أجَزْنا ساحةَ الحَيِّ انتحى بنا ، فيكون « انتحى بنا » جوابَ « لَمَّا » وزعموا أن قول الله عز وجل « فلما أسلما وتَلَّهُ للجبين »[٣٣٦] (أن الواو فيه مقحمة ، وان المعنى فلما أسلما تلَّه للجبين)[٣٣٧] وكذا قالوا : في قوله عز وجل : « حتى اذا جاءُوها وفتحت أبوابها »[٣٣٨] قالوا : التقدير ، حتى اذا (جاءوها)[٣٣٩] فتحت أبوابها . وكان أبو العباس محمدُ بن يزيدَ[٣٤٠] : لا يعرج على هذا القول ، وينكر أن يقع الشيء زائداً لغير معنى /١٦ [في][٣٤١] شيء (من الكلام)[٣٤٢] ويقول : في قوله عز وجل « حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها » جواب (اذا)[٣٤٣] محذوف ، والتقدير حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها (سَعِدوا)[٣٤٤] بدخولها وقال أبو اسحاق : التقدير عندي في الجواب . حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها دخلوها ودلَّ عليه قوله عز وجل : « طِبْتُم فادخُلوها خالِدين »[٣٤٥] فأما قوله عز وجل : « فلما أسلما وتلَّه للجَبين » فالجواب أيضا محذوف والتقدير

---

(٣٣٥) فى آ معجمة وهو تصحيف ، وفى ح مُقَحَّمة .
(٣٣٦) الصافات /١٠٣ .
(٣٣٧) سقط فى ش ، ل .
(٣٣٨) الزمر /٧٣ .
(٣٣٩) سقط فى ش ، ل .
(٣٤٠) ينظر المقتضب ٢/٨٠ وفيه : وزيادة الواو غير جائزة عند البصريين وفى تفسير القرطبي ١٥/١٠٤ ، ١٥/٢٨٥ . قال النحاس : الواو من حروف المعاني لا يجوز أن تزاد ونقل ابن جني فى الخصائص ٢/٤٦٢ أن الكوفيين يرون زيادتها وأن البصريين لا يرون ذلك .
(٣٤١) كتبها فى الأصل « من » والتصحيح من النسخ الأخرى .
(٣٤٢) فى ش : من كلام الله تعالى ، وفى ح : فى شيء من الكلام .
(٣٤٣) فى آ ، ك ، ح ، ل : حتى .
(٣٤٤) فى آ ، ي ، ش : أي أسعدوا ، وفى ح : سعدوا أي سعدوا بدخولها .
(٣٤٥) الزمر /٧٣ .

فلما أسلما وتله للجبين أجزلَ (اللهُ)[٣٤٦] له الثوابَ (أو سَعِد)[٣٤٧] أو ما كان في معنى هذا فتقدير البيت : أن يكون الجواب فيه محذوفا أيضا ، والتقدير فلما أجزنا ساحة الحي أمنّاه ، وزعم أبو عبيدة[٣٤٨] : أن الجواب في البيت الثاني لانه روى بعده[٣٤٩] :

هَصَرْتُ بِفُودي رَأسِها فتَمايَلَتْ
عَلَيَّ هَضيمَ الكَشْحِ رَيَّا المُخَلْخَلِ

(ومعنى « هَصَرْتُ » : اجتَذَبْتُ)[٣٥٠] .

٣٠ ـ إذا قُلْتُ هاتِـي نَوِّلِيني تَمَـايَلَتْ
عَلَـيَّ هَضيمَ الكَشْحِ رَيَّا المخُلخَلِ[٣٥١]

« نَوِّليني » : من النوال ، وهو العطية ، قال أبو حاتم : « التنويل » التقبيل

---

(٣٤٦) سقط فى آ ، ل .
(٣٤٧) سقط فى ي، ش .
(٣٤٨) ابن الانبارى ٥٥ .
(٣٤٩) وهي رواية الجمهرة ١٤٣ والزوزني ٩٨ .
(٣٥٠) زاد فى آ : ومعنى « هصرت » : جبذت وبالله التوفيق ، ومن غير هذه الرواية أجزنا قطعنا طريقنا « والساحة » : الناحية ، « وانتحى » اعترض ، « والخبت » : بطن الارض « عقنقل » : متعقد غيره : الساحة العريضة ، انتحى انحسر بنا « والخبت من الارض » ما كان فيه انهباط ، « والقفاف » : الغليظ من الارض والرمل ، والعقنقل مثله الا أن فيه حصى كثيرا .
وفى ي ، ك ، ح : وروى غيره : اذا قلت ، ومعنى قوله : « هصرت » : اجتذبت « والفودان » : الجانبان .
وفى ش : ومعنى : هصرت اجتذبت وجذبت ، « والفودان » : الجانبان ، « والفود » : هو جانب الرأس قال .
(٣٥١) فى ابن الانبارى ٥٦ : مددت بغصني دومة فتمايلت .

« وهضيم الكشح » : ضامرةُ الكشحِ)[٣٥٢] ، « والكَشْحُ » : الجنبُ . و « المُخَلْخَلُ » موضع الخلخال ، وقوله : اذا قلتُ هاتي نَوّليني ، فيه (معنى)[٣٥٣] الشرط وجوابه ، وكذلك اذا تشبه حروف الشرط ، وشبهها بحروف الشرط أنها ترد الماضي الى المستقبل ، ألا ترى أنك اذا قلت : اذا قمتَ قمتُ . فمعناه اذا تقومُ أقومُ ، وأيضا فانه لابد لها من جواب كحروف الشرط ، وأيضا فانه لا يليها الا فعل ، فان وليها اسم أضمرت معه فعلا كقول الشاعر (وهو ذو الرمة)[٣٥٤] .

إذا ابنَ أبي لَيْلَى[٣٥٥] بِلالاً بَلَغْتِهِ
فقامَ بِفأسٍ بين وَصْلَيكِ جَازِرُ[٣٥٦]

والتقدير : اذا بلغت ابن أبي موسى . (وأنشدهُ)[٣٥٧] سيبويه : (بالرفع)[٣٥٨] /١٧ اذا ابنُ أبى موسى . وزعم أبو العباس[٣٥٩] : أن هذا غلط أن ترفع ما بعدَ اذا بالابتداء ، ولكنه يجوز الرفع ، على تقدير : اذا بلغ

(٣٥٢) فى آ ، ك ، ح : ضامر الكشح ، وفى ل : ضامرة .
(٣٥٣) سقط فى آ .
(٣٥٤) سقط فى آ ، ي ، ك ، وفى ش ، ل : ذو الرمة . وذو الرمة غيلان بن عقبة ، يكنى أبا الحارث (٧٧-١١٧هـ) .
الشعر والشعراء ١/٥٢٤ ، الأغاني ١٧/٣٠٦ ، شرح شواهد المغني ١/١٤٠ ، الخزانة ١/٥١ .
(٣٥٥) كذا فى شرح أبيات سيبويه (ورقة ٢٥) ، وفى النسخ الاخرى : موسى .
(٣٥٦) البيت من الطويل ، وهو فى ديوان ذى الرمة ٢٥٣ رواه برفع ابن وبلال وكذا فى الكتاب ١/٤٣ ، الكامل ١/١٣٠ ، الخصائص ٢/٣٨٠ ، أساس البلاغة ١٠٢٥ بنصب بلال .
(٣٥٧) فى ح : وأنشد .
(٣٥٨) فى ش ، ك ، ح ، ل : بالرفع على الابتداء .
(٣٥٩) المقتضب ٢/٧٧ .

ابن أبي موسى ، والخليل وأصحابه (يستقبحون)[٣٦٠] أن يجازوا « باذا »[٣٦١] ، وان كانت تشبه حروف المجازاة في بعض أحوالها ، فأنها تخالفهن بأن ما بعدها يقع مؤقتا ، لانك اذا قلت : لا أكلمك اذا احمر البُسْرُ ، فهو وقت بعينه . وكذلك قوله عز وجل : « اذا السماءُ انشَقَّتْ »[٣٦٢] فهو وقت بعينه . فلهذا قَبُحَ أن (يجازى)[٣٦٣] بها الا في الشعر كما قال[٣٦٤] :

ترفعُ لي خِندِفٌ واللهُ يَرْفَعُ لِي

ناراً إذا ما خَبَتْ نيرانُهُم تَقِدِ[٣٦٥]

و « هضيم » عند الكوفيين بمعنى مهضومةٍ ، فلذلك كان بلا هاء ، وهو عند سيبويه على النسب[٣٦٦] . وقوله « الكشح » يريد الكَشْحَين كما تقول : كَحَلَتْ عَيني تريدُ عَينَيَّ ولَبِسْتُ خُفِّي (تريد خفيَّ)[٣٦٧] كما قال[٣٦٨] (الشاعر امرؤ القيس)[٣٦٩] :

---

(٣٦٠) في ش : يستقبحوا وهو خطأ .

(٣٦١) الكتاب ٤٣٣/١ قال : وسألته عن « اذا » ما منعهم أن يجازوا بها فقال الفعل في اذا بمنزلة في اذ ، اذا قلت أتذكر اذ تقول . فاذا فيما تستقبل بمنزلة اذ فيما مضى .

(٣٦٢) الانشقاق / ١ .

(٣٦٣) سقطت « بها » في الاصل وهي في النسخ الاخرى .

(٣٦٤) في ك ، ح : قال الشاعر .

(٣٦٥) البيت من البسيط وهو للفرزدق في ديوانه ق ٢١٦/١ ، الكتاب ٤٣٤/١ والفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة (ـ١١٠هـ) . الشعر والشعراء ٤٧١/١ الأغاني ٣١٨/٩ ، معجم الشعراء ٤٦٥ .

(٣٦٦) لم أجد هذا التأويل في كتاب سيبويه .

(٣٦٧) سقط في ش ، ل .

(٣٦٨) في ح : وكما .

(٣٦٩) سقط في ل .

وعينٌ لها حَدْرةٌ بَدْرَةٌ شُقَّتْ مآقِيهَا من أُخُرِ[٣٧٠]

قال أبو الحسن بن كيسان : رَيَّا : « فَعْلَى » من الرِيّ ، « والرِيُّ » انتهاء شربِ العطشانِ ، فهو عند ذلك يمتلىء جوفُه ، فقيل : لكل ممتلىءٍ من شحمٍ (ولَحمٍ)[٣٧١] رَيَّانَ ، والأُنثى رَيَّا . ومعنى البيت : أنه يصف أنه اذا قال لها : نَوِّلِيني ولا تَبْخَلي عليّ تمايلت عليّ بيديها (ملتزمةً)[٣٧٢]

(وروى)[٣٧٣] أبو عبيدة :

هصــرت بفودَي رَأْسِــها فتمايَلَتْ

عَلَيَّ هضيمَ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ[٣٧٤]

٣١- مهفهفةٌ بيضاءُ غيرُ مفاضَــةٍ ترائِبُهــا مصقــولةٌ كالسَّجَنجَلِ

« المهفهفةُ » : الحسنة الخلقِ ، ولا تكون مهفهفةً حتى تكون مع حسن خَلقها ضامرة الخاصرة . و « المفاضةُ » : المسترخية البطنِ ، كأنه من قولهـم :

---

(٣٧٠) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٦٦ وفيه : شقت مآقيهما ، اللسان ٥/٧١ ، ١١٢ ، ٢٤٥ (أخر ، بدر ، حدر) وعجزه في الخزانة ٣/٢٣٨ « شقت مآقيها من دبر » والحدرة العين الواسعة الجاحظة ، « وبدرة » : تامة كالبدر وهي الحديدة النظر .

(٣٧١) في آ ، ك : أو لحم .

(٣٧٢) في آ ، ك ، ح ، ل : ملتزمة له .

(٣٧٣) في ش ، ل : ورواه .

(٣٧٤) زاد في آ : ومعنى « هصرت » جبذت ، « والفودان » : الجانبان . ومن غير هذه الرواية : « الفودان » : جانبا الرأس « والكشح » : الخاصرة ريّا ممتلئة غيره : هصرت بغصني دومة . وشبه شعرها بشماريخ الدومة ، « والدوم » : سحر المقل وقال : الريّا المدمجة الساق والمعاصم وهي تسمى الخدلجة والله أعلم .

وفي ك ، ح ، ل : ومعنى هصرت جبذت ، والفودان الجانبان .

حديثٌ مستفيضٌ ، وقال أبو عبيدة[٣٧٥] : « المفاضة » : الطويلةُ /١٨ البائنة الطـول ، وأصلُ هذه الصفـة للدرع ، وهي في (الـدرع)[٣٧٦] مدحٌ ، « والترائبُ » جمع تريبة وهي ما فوق الصَّدْرِ ، « والسَّجنجلُ » : المرآة ، وقيل : الفضـة • وروى بعضهم (وهـو أبـو عبيـدة)[٣٧٧] : مصقـولة (السَّجنجل)[٣٧٨] ، (وقال)[٣٧٩] : « السجنجلُ » : الزعفرانُ • وقوله : مهفهفة مرفوع على خبر الابتداء كأنه قال : هي مهفهفة •والكاف في قولـه : كالسجنجل في موضع رفع ، نعتٌ لقـوله : مصقـولة ، ويجـوز أن تكون (الكاف)[٣٨٠] في موضع نصبٍ ، على أن تكون نعتا لمصدر محذوف ، كأنَّه قال : مصقولةً صقلا[٣٨١] كالسجنجل[٣٨٢] •

٣٢ـ تَصُدُّ وتُبْدِي عَنْ شتيتٍ وتتقي[٣٨٣]
بناظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطفِلِ[٣٨٤]

---

(٣٧٥) ينظر تهذيب اللغة ١٢/٧٩ (فاض) وقال معناها ضخمة البطن •
(٣٧٦) فى آ ، ك ، ح : الدروع •
(٣٧٧) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح •
(٣٧٨) فى آ ، ك ، ح : كالسجنجل ، وفى ش ، ل : بالسجنجل •
(٣٧٩) فى ي : قيل •
(٣٨٠) سقط فى آ ، ح ، ل •
(٣٨١) فى ك ، ح : كصقل السجنجل •
(٣٨٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : « مهفهفة » معتدلة ، « مفاضة » : عظيمة البطن ، « والترائب » موضع القلادة من الصدر ، « والسجنجل » : قال أبو عبيدة : احسبها المرآة وقال الأصمعي : قطـع الفضة وقال غيره : ماء الذهب والزعفران ، وقال آخر : المهفهفة المجدولة والمفاضة التي فى بطنها استرخاء ، « والترائب » : عظام الصدر ، وقال : « السجنجل » : المرآة فشبه صدرها بالمرآة المجلوة المصقولة • ينظر ابن الانبارى ٥٩ •
(٣٨٣) فى الجمهرة ١٤٤ ، والزوزني ١٠٠ : عن أسيل •
(٣٨٤) قبله فى الديوان ١٦ ، والجمهرة ١٤٨ ، والزوزني ٩٩ : كبكر المقاناة البياض ••• البيت •

« تصدُّ » : تعرِضُ ، و « الشتيتُ » : المتفرق . و « الوحشُ » ها هنا الظباء ، و « وجرةُ » موضع[٣٨٥] و « مطفلُ » : أم أطفال ، قوله : « وتبدى عن شتيت » : تقديره ، عن ثغرٍ شتيتٍ ، ثم أقام الصفةَ مقامَ الموصوف ، ومن روى : عن أسيل فتقديره ، عن خدٍ أسيل ، أي ليس بكزٍّ ، وقوله : « بناظرةٍ » قيل معناه بعين ناظرةٍ .

وقال أبو الحسن بن كيسانَ : تقديره ، وتتقي بناظرة مُطفِلٍ ، كأنه قال : بناظرةِ مُطْفِلٍ من وحشِ وجرةَ ، ثم غَلِط ، فجاء بالتنوين ، كما قال الآخر[٣٨٦] :

رَحِـــم اللهُ أَعظُمــــاً دفنوهـــــا
بِسَجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَلْحاتِ[٣٨٧]

فتقديره رحم أعظم طلحةَ ، فغلط فنوّنَ ، ثم أعرب طلحة باعراب أعظم ، والأجودُ ، اذا فرق بين المضاف والمضاف اليه ألا ينونَ كما قال[٣٨٨] :

كأنَّ أصـــواتَ مـــن أيغالِهـــنَّ بِنـــا
أواخرِ المَيْسِ أصواتُ الفَراريجِ[٣٨٩]

(٣٨٥) فى معجم البلدان ٤/٩٠٥ : هو موضع بين مكة والبصرة .
(٣٨٦) فى ك ، ح ل : كما قال آخر وهو ابن قيس الرقيات .
وهو عبيدالله بن قيس من بني عامر بن لؤى (ـ؟) الشعر والشعراء ١/٥٣٩ ، الخزانة ٣/٢٦٧ .
(٣٨٧) البيت فى ديوان ابن قيس الرقيات ٢٠ برواية نضّر والحماسة البصرية ١/٢٠٧ والانصاف ٤١ واللسان ٣/٣٦٦ (طلح) وهو من الخفيف .
(٣٨٨) فى ك ، ح ، ل : كما قال ذو الرمة .
(٣٨٩) البيت من البسيط وهو فى ديوان ذى الرمة ٧٦ ، برواية أنقاض الفراريج وفى الكتاب ١/٩٢ ، ٣٤٧ ، الأنصاف ٤٣٣ .

[كأنه][٣٩٠] قال : كأن أصوات أواخرِ الميس ، أصوات الفراريـج .

(وفي)[٣٩١] بيت امرىء القيس تقدير أحسن من هذا ، وهو أن يكون التقدير : بناظرة من وحش وجرةَ ناظرة مطفل ، ثم يحذف ناظرة ، ويقيم مطفلا مقامه ، على قوله عز وجل /١٩ : « واسألِ القريةَ »[٣٩٢] وكذا قوله طلحة الطلحات ، كأنه قال : أعظم طلحة الطلحات ، ثم حذف (أعظما)[٣٩٣] وأقامَ طلحـةَ مقامه ، وقوله : مطفل ولم يَقـُل : مطفلة عند الفراء ، على أن هذا لا يكون الا للنساء ، فصارَ عنده مثل قولهم : امرأةٌ حائض ، وهو على مذهب سيبويه[٣٩٤] على النَّسَب ، كأنه قال ذات أطفال ، والذي يُبيِّن أن المذهبَ ، ما ذهب اليه سيبويه : أنه يجوزُ أن يقالَ : مطفلةٌ اذا أردتَ أن تأتي به ، على قولك : أَطْفَلَتْ فهي مطفلةٌ ، ولو كان ما يقع للمؤنث ، لا يشركه فيه المذكر ، لا يحتاج الى الهاء فيه ، ما جاز مطفلة ، قال الله عز وجل (يَوْمَ تَرَوْنَها)[٣٩٥] تَذْهَلُ كُلُّ مرضعةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ[٣٩٦] والتقدير ، تَصُدُّ عنا ثم حذف . قال ابن حبيب[٣٩٧] : مُطْفِلٌ مَعَها طفلها ، فهي تلتفت اليه كثيراً ، وذلك أحسَنُ لعينيها[٣٩٨] .

---

(٣٩٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٣٩١) فى آ ، ح : وهي فى .
(٣٩٢) يوسف /٨٢ .
(٣٩٣) فى آ ، ي ، ك ، ح : أعظم ، وفى ش ، ل : أعظمها .
(٣٩٤) الكتا ب٢/٩١ .
(٣٩٥) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٣٩٦) الحـج /٢ .
(٣٩٧) ابن الانبارى ٦٠ .
(٣٩٨) زاد فى آ : وفىغير هذه الرواية تصد أيتصدعنا ، وتتقي بناظرة يعنيعينها «وحش» : ظبية «وجرة» : موضع « مطفل » ذات طفل أي ليست صبية =

٣٣ ـوجيدٍ كَجيدِ الرِّئم ليسَ بفاحشٍ
إذا هِيَ نَصَّتْهُ ولا بمُعَطَّلِ

« الجِيدُ » : العُنُق ، « والرِّئم » : الظبي الابيضُ ، « نَصَّتْهُ » : نصبته ، وقيل : رفعته ، وقوله : « ولا بمعطل » ، أي ليس بمعطل من (الحُلي)[٣٩٩] ، ويقال : نصصتُ الحديث الى فلانٍ ، اذا رفعته اليه ، ومنه المِنَصَّةُ ، وفي الحديث عن النبي (صلى الله [عليه] وسلم)[٤٠٠] « أنه كان اذا وجد فَرْجَةً نَصَّ »[٤٠١] (أي أسْرَعَ)[٤٠٢] .

٣٤ـ وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحمٍ[٤٠٣]
أَثيثٍ كَقِنو النَخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ

« الفَرعُ » : الشَعَرُ ، و « الفاحمُ » : الشديد السواد ، كأنه (بلون)[٤٠٤] الفحم ، و « الأثيثُ » : الكثير النبت ، و « القِنْوُ » :

= قد عقلت واستحكمت ، غيره : تصد وتبدى يريد انها تنظر اليه ساعة وتستر وجهها من الحياء ساعة « والاسيل » : خدها يريد أنه مثل سبيكة الفضة المصقولة وشبه عينيها بعيني الغزال « ووجرة » : موضع يكون فيه الغزلان وبالله التوفيق .

(٣٩٩) فى آ ، ي ، ش ، ك : الحَلي ّ وفى ح : الحِلِيّ .

(٤٠٠) سقط (عليه) فى الاصل وفى ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم وفى آ : صلى الله عليه وعلى آله ، وفى ش : صلى الله عليه .

(٤٠١) الحديث فى النهاية ٥/٦٤ والرواية فيه : اذا وجد فجوة وضبطها فى ح : فَرْجَةً .

(٤٠٢) فى آ : ومن غير هذه الرواية ليس بفاحش ليس بكريه النظر ومعطل لا حَلْيَ عليه .

(٤٠٣) فى الديوان ١٧ : وفرع يغشى المتن أسود فاحم ...

(٤٠٤) فى ي ، ل : لون .

العِذْق'[٤٠٥] ، وهو الكِباسَة' ، وأهل مِصْرَ يسمونه : الأسباطَة[٤٠٦] « والعَذق' » : النخلة' ، « والعِذْق' » : الأسباطة[٤٠٧] « والمتعثكل' »[٤٠٨] (المتراكب' والعَثاكيل)[٤٠٩] واحدها عُثْكال وعُثْكول ، وهو الشِمراخ' ، (والشُمْروخ)[٤١٠] •

٣٥ـ غدائرُهُ' مستشزرات" الى العُلا

تَضِلُّ العِقاص'[٤١١] في مُثَنّىً ومُرْسَلِ/٢٠

« الغدائر' » : الذوائب' ، و « المستشزرات' » المفتولات شَزْراً ، أي على غير جهةٍ لكثرتها ، « الى العلا » : الى ما فوقها • و « العِقاص' » : جمع عِقْصَةٍ)[٤١٢] وهو ما جمعَ من الشَّعر (فيفتل)[٤١٣] تحت الذوائب ، وهي مشطة" معروفة ، يُرْسِلون فيها بعض الشعرِ ، ويُثنون بعضه ، فذلك قوله : في مثنى • وروى ابن الاعرابي[٤١٤] : مستشزِرات بكسر الزاي أى مرتفعات •

(٤٠٥) ينظر اللسان ١٠٩/١٢ (عذق) •
(٤٠٦) الاسباطة أصلها يوناني وقال الدكتور أحمد مختار عمر أن صلتها الظاهرة بـ « سبط » العربية تجعلنا نقول بعربيتها • ينظر تاريخ اللغة العربية فى مصر ١٣٧ •
(٤٠٧) سقط فى ل •
(٤٠٨) فى آ : والمتعثكل •
(٤٠٩) فى ك ، ح : المتراكب بالعثاكيل •
(٤١٠) سقط فى آ ، ك ، ح ، ل : وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فاحم شديد السواد مشتق من الفحممتعثكل متكبس والمتن يمين الصلب وشماله •
(٤١١) فى الديوان ١٧ : تضل المدارى •
(٤١٢) فى آ : عقيصة •
(٤١٣) فى آ ، ك ، ح : ففتل ، وفي ي : فقيد •
(٤١٤) ابن الاعرابي هو أبو عبدالله محمد بن زياد الاعرابي (ـ٢٣١هـ أو ٢٣٣هـ) • مراتب النحويين ٩٢ ، طبقات الزبيدى ٢١٣ ، الفهرست ٦٩ ، انباه الرواة ١٢٨/٣ ،معجم الادباء ١٨٩/١٨ ، بغية الوعاة ١٠٥/١ •

قال أبو الحسن بن كيسان : روى لنا بُنْدار[415] : يَضِلُّ العقاصُ (بالياء ، وزعم أن العقاصَ)[416] واحد ، قال : وهو المِدرَى ، فكأنه يستتر في الشعر لكثرته ، ويروى تَضِلُّ المَدارَى ، أي من كثافة شَعَرِها ، و « المِدرَى » : مثل الشوكة ، تحكُّ (به)[417] المرأةُ رأسَها[418] .

٣٦ـ وكَشْحٍ لَطيفٍ كالجديل مُخَصَّرٍ[419]

وَساقٍ كأُنبوب السَقِيِّ المُذَلَّلِ

« الكشح » الجنب ، « واللَّطيف » : الحسن ، والعرب اذا وصفت الشيءَ بالحسن ، جعلته لطيفاً ، « والجديل » زمام يتخذ من جلود ويحسّن ، وهو مشتق من الجدْلِ ، « والجَدْلُ » شدة الخَلْقِ ، ومنه قيل : للصقَر أجدلُ ، ومنه المجادلةُ . « والأنبوبِ » : البَرديُّ ، والسقيُّ : النخلُ المسقيُّ ، كما تقول : مررت برجل قتيل ، أي مقتول ، وأقام الصفة مقام الموصوف ، كأنه قال : كأنبوبِ النخلِ المسقيِّ . « والمذلَّل » : فيه أقوال : أحدها أنه الذي قد سقي وذلّلَ بالماء حتى يطاوع كل من مَدَّ اليه يدَه . والقول الآخر حكاه أبو الحسن عن بُندارٍ قال : المذلل الذى تفيئه أدنى الرياح لنعمته ولينه ، وقال الله عز وجل : « وذللتْ

(٤١٥) هو ابن لرة بندار بن عبدالحميد أبو عمرو الكرخي الاصبهاني (؟) أخذ عن القاسم بن سلام عاصر المبرد وحضر معه مجالس المتوكل ، أخذ عنه ابن كيسان . طبقات الزبيدى ٢٢٨ ، انباه الرواة ١/٢٥٧ ، معجم الادباء ٧/١٢٨ ، بغية الوعاة ١/٤٧٦ .

(٤١٦) سقط في ل .

(٤١٧) فى ك ، ح ، ل : بها .

(٤١٨) زاد فى آ : والله أعلم .

(٤١٩) فى ح وابن الانبارى ٦٤ ، والزوزني ١٠٢ : مُخَصَّرٍ وفى الأصل مخصر" .

تطوفها تذليلاً »[٤٢٠] والقول الثالث أنه يقال : نخل مذلل ، اذا امتدت أفناؤه واستوت (والمعنى)[٤٢١] على هذا ، أنه شبه ساقها ، ببردى ، قد نبت تحت نخل (فالنخل يُظِلُّه)[٤٢٢] من الشمس ، وذلك أحسن ما يكون منه ، وقيل : المذلّل له الماء ، وقيل : « المذلّل » الماء الذي قد خاضه الناس[٤٢٣] /٢١ .

٣٧ـ ويُضحي [٤٢٤]فتيتُ المِسكِ فوق فراشِها

نؤومَ الضُّحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ

« فتيتُ المِسك » ما تفتت منه ، أي تحاتّ عن جلدِها . وقوله : « لم تَنْتَطِقْ » : أي لم تَشُدُّدْ وسطها بنطاق للعمل . و « المتفضِّلُ » : الذي يبقى في ثوب واحد للعمل (أَو)[٤٢٥] للنوم وقوله : « ويضحي » : أي يدخل في الضحي ، كما يقال : أظلم اذا دخل في الظلام ، قال الله عزوجل : « فاذا هُمْ مُظْلِمُونَ »[٤٢٦] ويقال : أصبح وأمسى اذا دخل في الاصباح والامساء ولا يحتاج في هذا الى خبر لأصبح وأمسى . وقوله : نؤومَ الضحى ، منصوب على أعني ، وفيه معنى المدح ، ولا يجوز أن يكون منصوبا على الحال ، ألا ترى أنك

---

(٤٢٠) الانسان /١٤ .
(٤٢١) في آ ، ك ، ح : فالمعنى .
(٤٢٢) في آ : فالنخل تظلله ، وفي ك ، ح ، ل : والنخل تظله .
(٣٢٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الجديل زمام من سيور لين تثنى فيقول خصرها ينثني والانبوب البردى شبه ساقها وبياضها به ، غيره : « الكشح »: الخصر « والجديل » : الحبل المضفور فشبه الكشح باستواء الحبل والسقي بالبستان والانبوب أصول البردى التي تعمل منه القراطيس وذلك أن أصله في الماء أبيض مصقول والمذلل من نعت البستان .
(٤٢٤) في الزوزني ١٠٣ : وتضحي .
(٤٢٥) في ك : وللنوم .
(٤٢٦) يس /٣٧ .

اذا قلت : « جاءني غلام هند مسرعةً » لم يَجُزْ أن تنصب مسرعةً على الحال من هند ، الا على حيلة بعيدة ، والعلة في هذا ، أن الفعل لم يعمل في الثاني شيئا ، والحيلة التى يجوز عليها ، أن معنى قولك : (جاءني غلام هند)[٤٢٧] فيه معنى يجب ، فتنصبه به ، وقد [رُوِيَ][٤٢٨] نؤومُ الضحى ، على معنى هي نؤومُ الضُّحى ، (ويجوز نؤومِ الضحى)[٤٢٩] بالخفض (على البدل من قوله[٤٣٠] : ها) ، التى في (قوله)[٤٣١] فراشها ، « والضحى » مؤنثة تأنيث صيغةٍ ، وليست الالف فيه بألف (تأنيث)[٤٣٢] (وانما)[٤٣٣] هي بمنزلة موسى الحديد والعرب تقول في تصغير « ضحى » ضُحَيٌّ يا هذا ، والقياس ضُحَيَّةٌ (الا انه لو قيل : ضحية)[٤٣٤] لأشبه تصغير « ضحوة » ، والضحى قبـــل (الضَّحــــاء)[٤٣٥] (يا هذا)[٤٣٦] وزعم بعض أهل اللغة في قول الله (تبارك وتعـــالى)[٤٣٧] : « والشمسِ وضُحَاها »[٤٣٨] قال معناه ، ونَهارِها قال : ولا يُعرفُ في اللغة الضحى ، الا قبل الضحاء ، قال النابغة الجعدى :

---

(٤٢٧) فى ي ، ك ، ح : جاءني غلام هند مسرعة ، وفى ش ، ل جاءني غلام مسرعة هنـــد .

(٤٢٨) فى الأصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .

(٤٢٩) سقط فى ك ، ح .

(٤٣٠) فى ك ، ح : على البدل من الهاء .

(٤٣١) سقط فى ك ، ح .

(٤٣٢) فى آ ، ل : التأنيث .

(٤٣٣) فى ك ، ح : انما .

(٤٣٤) سقط فى ش ، ل .

(٤٣٥) فى ش : قبل الضحى .

(٤٣٦) سقط فى ي ، ك ، ح .

(٤٣٧) فى آ ، ك : جل وعز ، وفى ح : عز وجل .

(٤٣٨) الشمس /١ .

أَعجَلَهـا أَقدُحِي الضَحَـاءَ ضُحىً

(فهي)[٤٣٩] تُناصِي ذَوائبَ السَّلَمِ[٤٤٠]

(ويقول : أعجلها ذبحيهـا ضحى)[٤٤١] ، عن أن تبلـغ الضحـاء (يا هذا)[٤٤٢] وقال (أهل)[٤٤٣] اللغة : (عن)[٤٤٤] تفضل ، بعد تفضل ، وهذا قول حسن ، لان «عن» تقارب «بعد» في المعنى ، ألا ترى أن قولك : /٢٢ أخذت العلم عن زيد ، انما معناه جاز اليَّ ، ورميت عن (القرطاس)[٤٤٥] يؤول معناه الى معنى بعد ، وعلى هذا قوله (عز وجل)[٤٤٦] « فليحذر الذين يخالفون عن أمره »[٤٤٧] (معناه ــ والله أعلم)[٤٤٨] بعدما أمروا . فأما قـول أبي عبيدة[٤٤٩] أن « عن » ــ ها هنا ــ زائدة ، والمعنى : فليحذر الذين يخالفـون

---

(٤٣٩) فى ح : وهي .

(٤٤٠) البيت من المنسرح وهو فى شعره ١٥٧ ، والمخصص ١٥/١٢٤ ، واللسان ١٩/٢١٠ (ضحا) ، واختلف فى اسم النابغة الجعدى فقيل اسمه قيس وقيل عبدالله . عمّر طويلا ومات بأصبهان (نحو ٥٠هـ) الاغانى ٥/٣ ، ومعجم الشعراء ١٩٥ ، الاصابة ٣/٥٠٨ سمط اللآلى ١/٢٤٧ الخزانة ١/٥١٢ .

(٤٤١) العبارة فى آ : يريد أعجلها ذبحى اياها عن ، وفى ش : اياه عن ، وفى ك : يريد ذبحها وفى ح : يريد أعجلها ذبحيها ضحى ، وفى ل : يريد أعجلها ذبحي اياه ضحى .

(٤٤٢) فى ش ، ل : لهذا .

(٤٤٣) فى ش ، ل : بعض أهل .

(٤٤٤) فى آ ، ك ، ح ، ل : معنى عن .

(٤٤٥) أثبت القوس فى الاصل فوق القرطاس ، وفى ك ، ح : القوس ، وفى تهذيب اللغة ٩/٣٩٠ كل ادم ينصب للنضال فاسمه قرطاس فاذا أصابه قيل قرطس ، وينظر النوادر ١/٣٩٥ .

(٤٤٦) فى ح : جل وعز .

(٤٤٧) النـــور /٦٣ .

(٤٤٨) فى ش : المعنى بعدما أمِروا ، وفى ل : المعنى والله تعالى أعلم .

(٤٤٩) مجاز القرآن ٢/٦٩ .

(أمره)[٤٥٠] فهذا (ليس عند)[٤٥١] الحذاق بشيء ، قال سيبويه[٤٥٢] : تقول (نُبِئْتُ)[٤٥٣] عن زيد ونبئت زيدا ، فليست « عن » ـ ها هنا ـ بمنزلة الباء في « كفى بالله »[٤٥٤] لان « عن وعلى » لا يفعل بهما ذلك ولا بمن فى الواجب ومعنى كلام سيبويه أن « عن وعلى » لا تزادان البتة[٤٥٥] .

٣٨ـ وتعطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه
أساريعُ ظَبْيٍ أو مَساويكُ إسْحِلِ

« تعطو » : تناول ، ومنه تعاطى فلان كذا وكذا ، « والرَخْصُ » : الناعم ، وقوله : « غير شثن » : أي غير جاف غليظ ، (وظَبْيٌ اسم لكثيب)[٤٥٦] والاساريع : دوابُّ[٤٥٧] تكون في الرمل وقيل في الحشيش ، ظهورها ملس ، « والاسحِلُ » : شجر له أغصان ناعمة (يستاكُ به)[٤٥٨] ، وقوله[٤٥٩] :

---

(٤٥٠) فى ش : عن أمره .
(٤٥١) فى آ : فهذا عن الحذاق ، وفى ي، ش ، ك ، ح ، ل : فهذا عند الحذاق ليس بشيء .
(٤٥٢) ينظر الكتاب ١٧/١ .
(٤٥٣) فى ك : أنبئت .
(٤٥٤) الاسراء /٩٦ .
(٤٥٥) زاد فى آ : وفى غير هذه الرواية نؤوم الضحى تنام وقت الضحى لان لها من يخدمها « لم تنتطق » : ليست ممن نشد النطاق لتخدم . غيره « تنتطق » يتعاون فى الخدمة مع جواريهن « منطق المرأة » ازارها يقال له : النطاق والله أعلم .
(٤٥٦) فى آ ، ي، ح : وظبي ها هنا اسم كثيب .
(٤٥٧) فى اللسان ١٧/١٠ (سرع) الواحد أسروع ويَسروع ويُسروع وهي دود حمر الرؤوس بيض الاجساد تكون فى الرمل وقيل دود يكون على الشوك .
(٤٥٨) فى ك ، ح ، ل ، وابن الانبارى ٦٧ : بها .
(٤٥٩) سقطت العبارة (يستاك ... برخص) فى آ .

« برخص غير شثن » ، والمعنى وتعطو ببنان رخص ، وواحد الأَساريع (٤٦٠) أُسروع ، ويقال : يُسروع ويَساريع بمعنى (٤٦١) .

٣٩ـ تُضيءُ الظَّلامَ بالعِشاءِ كأَنها
مَنارةُ مُمْسَى راهِبٍ مُتَبَتِّلِ

« العشاءُ » الليلُ ، « والمُتَبتلُ » (قيل هو) (٤٦٢) المنفرد ، وحقيقته أنَّه المنقطع (عن الناس) (٤٦٣) المشغول بعبادة ربِّه (٤٦٤) . وقوله : بالعشاء معناه في العشاء ، كما يقال : فلان بمكة وفي مكة ، وانما صارت «الباء» (في موضع) (٤٦٥) «في» ، لقربها من معناها ، ألا ترى أنك (اذا قلت) (٤٦٦) : كتبتُ بالقلم ، أن (٤٦٧)

---

(٤٦٠) فى ش : والاساريع واحدها .

(٤٦١) فى آ ، ل : بمعنى واحد .

وزاد فيها : وفى غير هذه الرواية برخص يعني بنانها شثن ، يذكر (حسنه) ، « والظبي » ها هنا الكثيب أساريع دواب فى الرمل مثل شحمة الارض فشبه أصابعها بها ، « والأسحل » شجر له غصون دقاق ، غيره : غير شثن ليس اصابعها بغلاظ ، والاساريع دود فى الارض مخططة حسان ، فشبه أصابعها بحسن ذلك الدود ، وهي دود تكون فى الرمل لها أذناب دقاق حسان فشبه أصابعها فى لطافتها بتلك الاذناب « والاسحل » : أغصان شجر المخيطاء والظبي فى هذا الموضع اسم واد يكون فيه الاساريع والله أعلم . و فىمعجم البلدان ٣/٥٧٦ :

والظبي بضم الظاء وفتح الباء وامرؤ القيس بفتح الظاء وسكون الباء للضرورة وهي رملة وقيل بلد قريب من ذى قار .

(٤٦٢) سقط فى آ ، ك ، وفى ح : قيل المنفرد .

(٤٦٣) فى ش ، ل : من .

(٤٦٤) زاد فى آ ، ي ، ش : جل وعز .

(٤٦٥) فى ي : بمعنى فى ، وفى ك ، ح : فى معنى .

(٤٦٦) فى ك ، ح: لو قلت .

(٤٦٧) سقطت العبارة « معناها ... ان » فى ش ، ل .

معناه ألصقت كتابي بالقلم واذا قلتَ : جلست في الدار فمعناه أن جلوسك لاصق بالـدار ، فعلى هـــذا تُبْـــدَلُ بعض حروف الخفض (من بعض)[٤٦٨] ومعنى[٤٦٩] كأنها منـارة ممسى « راهب مُتَبَتِّل » على حـذف ، كأنه ٢٣/ قال : كأنها سراج منارة ممسى راهب متبتل • وقال أبو الحسن بن كيسان عن بُندار : أنه على غير حذف ، والمعنى أن منـــارة الراهب تشـــرق بالليـــل اذا (أوقَدَ)[٤٧٠] فيها قنديله ، (وينير ذلك)[٤٧١] لعلوها فشبه المرأة ، اذا أشرق حُسْنُها ، بالليل بالمنارة ، والمنارة « مَفْعَلَة » من النور (وجمعها مناور)[٤٧٢] ، وخَصَّ الراهبَ ، لأنه لا يطفيء سراجه ، ومعنى ممسى راهب ، إمساء راهبٍ أي قد أمسى فَنَوَّرَ[٤٧٣] •

٤٠ـ الى مِثْلِها يَرنُو الحَـليمُ صَبَابَةً

اذا مـا اسبكَرَّتْ بين دِرْعٍ ومِجوَلِ

« يرنو » يديم النظر ، ومنه « كأس رنوناة »[٤٧٤] أي دائمة ثابتـــة • « والصَّبابةُ » : رِقَّة الشوق ، وقوله : « اسبكرت » أي امتدت ، قال الأصمعي : « اسبكرت » (استرختْ)[٤٧٥] من قولهم امرأة مُسبَكِرَّة ، اذا انتهى شبابها ،

---

(٤٦٨) فى ش ، ك ، ح ، ل بعد بعض : اذا تقاربت المعاني خاصة •
(٤٦٩) فى ح ومعنى قوله كأنها •
(٤٧٠) فى آ : وقد •
(٤٧١) فى آ ، ي: ويتبين ، وفى ش ، ك ، ل : وتنير وفى ح : وينير وذلك •
(٤٧٢) سقط فى آ ، ك ، ح ، ل •
(٤٧٣) زاد فى آ : فهذا ما فيه من التفسير وفى غير هذه الرواية منارة سراج يقول وجهها يضيء كما يضيء سراج الراهب فى وقت المساء وهو أنور ما يكون • غيره يقول : ان لهذه الجارية وجها مثل القمر يضيء منه الظلام كأن نوره قناديل الرهبان • « والمتبتل » : الذى لم يتزوج قط الوحيد المنفـــرد بعجره وبجره •
(٤٧٤) ينظر المنصف ١/١٧٧ وأساس البلاغة ٣٧٧ •
(٤٧٥) فى ش ، ل : أي استرخت •

ويقال : « اسبكرت » ، اعتدلت من قولهم : فلان مسبكر ، اذا استوى قائماً « والدرع » قميص المرأة الكبير ، « والمِجْوَلُ » قميص المرأة الصغير[٤٧٦] ، « صبابةً » منصوب لانه (مصدر)[٤٧٧] في موضع الحال كما يقال (جاءَ)[٤٧٨] فلان مَشْياً ، ويجوز أن يكون مفعولاً من أجله ، كقولك : جئتك ابتغاء الخير • ومما يسأل عنه : في هذا البيت ، أن يقال : كيف يجوز أن تكون بين الدرع والمجول وانما هي تحتهما ؟ فالجواب عن هذا : أن يقال أن « المجول » (الوشاحُ)[٤٧٩] فهو يصيب (بعض بدنِها)[٤٨٠] والدرع أيضا[٤٨١] فهو يصيب بعضَ (بدنِها)[٤٨٢] (فكأَنَّها)[٤٨٣] بينهما ، وفيه قول آخر ، وهو أن يكون المجولُ ، كما ذكرنا ، أول قميص الصبية ، وكأنه وصفها أنها ليست بكبيرةٍ هَرِمةٍ ولا بصغيرة ، فيكون التقدير اذا ما اسبكرت (قميصُها)[٤٨٤] بين درعٍ ومجولٍ ، ثم حذف المبتدأ ويجوز أن يكون أقامها مقام قميصها ، كما قال : فسُلّي ثيابي من ثيابك تنسُلِ ، قال الله عز وجل : « هُنَّ لِباسٌ لكُمْ وأَنْتُمْ لِباسٌ لَهُنَّ »[٤٨٥] (علم الله)[٤٨٦] •

---

(٤٧٦) في آ : والدرع قميص المرأة الصغيرة ، وفي ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والدرع قميص المرأة الكبيرة والمجول قميص المرأة الصغيرة •
(٤٧٧) سقط « لأنه » في ش ، ل ، وفي ي ، ك : على أنه مصدر •
(٤٧٨) في ش : مشى ، وفي ك : جاء زيد وفي ح : كما تقول : جاء زيد ماشيا على أنه •
(٤٧٩) في ي : هو الوشاح •
(٤٨٠) سقط في ل •
(٤٨١) في ح : والدرع أيضا بعض بدنها •
(٤٨٢) في ش يديها وهو تصحيف •
(٤٨٣) في ي : وكأنها ، وفي ش : وكأنه •
(٤٨٤) سقط في ش ، ل •
(٤٨٥) البقرة /١٨٧ •
(٤٨٦) سقط ما بين القوسين في آ ، ي، ش ، ك ، ح ، ل وزاد في آ ، وفي غير هذه الرواية «المجول» : قميص صغير ليس له كُمّان • آخر يقول : الى =

٤١ـ كَبِكْرِ المُقاناةِ البَيَاضُ بِصُفْرَةٍ

غَذاها نميرُ الماءِ غَيرَ مُحلَّلِ[٤٨٧]/٢٤

« البِكر » : ـ ها هنا ـ أول بيض النعامة ،ويقال : للمولود بكر وأبوه بكر وأمه بكر ، اذا كان أول ما ولد لهما ، قال (الشاعر)[٤٨٨] :

يــا بِكرَ بكرين ويــا خلبَ الكَبِـــد

أَصبحتَ منّي كذراعٍ من عَضُد[٤٨٩]

(« الخِلْبُ » : حجاب القلب)[٤٩٠] .

و « المقاناة » : المخالطة ، يقال : ما يقانيني خلق فلان ، أي [مــا][٤٩١] يشاكل خلقي « ونمير الماءِ » : ما نجع في شاربه ، وان لم يكن عذباً . ويقال : « نميرُ الماء » : صافيه ومعنى « غير محلل » : لم يحللْ عليه [فيكْدَّرَ][٤٩٢] .

قال أبو الحسن بن كيسان : ويروى غير محلِّل ـ بكسر اللام الاولى ـ ومعناه أنه قليل ، فكأنه كتحلةِ اليمين ينقطع سريعاً ، ويجوز أن يكون معناه أنه لقلَّته وانقطاعه لا يحل كثيرا ، ويقال : حَل يحُل اذا نزل ، وحَلَّ يحِل اذا وجب .

قوله : كبكرِ المقاناة ، التقدير ، كبكر البيض المقاناة ، ثم أقام الصفة مقام

= مثل هذه الجارية ينظر الحليم ، وقال : « المجول » ثوب صغير يلبسه الجوارى الصغار « والدرع » : ثوب كبير للنساء فأراد أنها قد كبرت عن المجول وقد قويت من لبس الدرع فهي بين ذلك استوت والله أعلم .

(٤٨٧) الزوزني ٩٩ : غير المحلل .

(٤٨٨) سقط في آ ، ش ، ك ، ح ، ولم يرو عجز البيت في ي ، ش ، ح ، ل .

(٤٨٩) الرجز للكميت وهو في شعره جـ١ ، ق١ ص١٦٦ ، فصيح ثعلب ٥٥ ، اللسان ٥/١٤٥ (بكر) .

(٤٩٠) سقط في ك ، ل وزاد في آ : عن غيره خلب الكبد .

(٤٩١) سقط « ما » في الاصل والزيادة من النسخ الاخرى .

(٤٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

الموصوف ، وأدخل (الهاء)[٤٩٣] في المقاناة ، لتأنيث الجماعة ، كأنه قال كبكر جماعة البيض المقاناة البياضُ على أنه خبر ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، (واسم ما لم يُسَمَّ فاعلُه)[٤٩٤] مضمر والمعنى كبكرِ البيض (قوني)[٤٩٥] هو بالبياض كما تقول : مررت بالمُعطَي الدرهمَ ، ويروى : كبكر المقاناة البياضُ بصفرةٍ (شبَّهه)[٤٩٦] بالحسن الوجه ، وفيه بُعْدٌ لأنه مشبه بما ليس من بابه ، وقد أجازوا ، مررت بالمعطى الدرهمِ على هذا قال (أبو الحسن)[٤٩٧] بنُ كيسان : ويروى : كبكر المقاناة البياضُ بصفرة وزَعَم : أن التقدير (كبكر المقانا)[٤٩٨] بياضُه وجعل الالف واللام مقام الهاء ، وقال : (مثله قول الله جل وعز)[٤٩٩] : « فأنَّ الجنةَ هي المأوى »[٥٠٠] تقديره هي مأواهُ (وأحسب)[٥٠١] هذا القولَ (مقيساً)[٥٠٢] على قول الكوفيين ، لأنهم يجيزون مررت بالرجل الحسنِ الوجهُ ، (يقدّرُونَه)[٥٠٣] « مررت بالرجل الحسنِ وجهُه ، ثم يقيمون الألف واللام مقام الهاءِ • (وسمعتُ)[٥٠٤] أبا اسحاق يُنكِرُ هذا ، ويزعم أنه خطأ ، قال لأنك لو قلت : /٢٥ « مررتُ بالرجل الحسنِ الوجهُ » ، لم يَعُدْ على الرجل

---

(٤٩٣) في ش ، ل : التاء •

(٤٩٤) سقط في ك •

(٤٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الذى قوني •

(٤٩٦) في آ ، ل : يشبهه وفي ي ، ش : لأنه مشبه ، وفي ك ، ح : يشبه •

(٤٩٧) سقط في آ ، ي ، ش •

(٤٩٨) في آ ، ي ، ش ، ك : كبكر المقاناة •

(٤٩٩) سقط في ك •

(٥٠٠) النازعات / ٤١ •

(٥٠١) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر •

(٥٠٢) في ش : مقاسا •

(٥٠٣) في آ ، ي ، ش ، ك : تقديره •

(٥٠٤) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر •

من نعته شيء فأما قولهم أن الالف واللام بمنزلة الهاء فخطأ ، لأنه لو كان هذا هكذا لجاز زيد الأب منطلق ، يريد : زيد أبوه منطلق ، فأما قوله عز وجل : « فان الجنة هي المأوى » فالمعنى ـ والله أعلم ـ هي المأوى له ، ثم حذف ذلك ، لعلم السامع • وقوله : غير مُحَلَّل منصوب على الحال ، ومعنى البيت أنه يصفُ أن بياضها (تخالطهُ)[٥٠٥] صفرة ، وأنها ليست بخالصة البياض (فجمع في البيت معنيين أحدهما أنها ليست بخالصة البياض)[٥٠٦] والآخر (أنها حسنةُ الغذاء)[٥٠٧] (وقد قيل : انه يريد ـ ها هنا ـ بالبكر)[٥٠٨] : الدُّرَّةُ التي لم تثقب ، وهكذا لون الدرة ، ويصف أن هذه الدرة بين الماء الملح والعذب فهي أحسن ما تكون فأما على القول الاول ، فان غذاها يكون راجعاً الى المرأة ، أي غذاء هذه المرأة الماءُ العذب ، أى نشأت بأرض مَرِيَّةٍ[٥٠٩] •

٤٢ـ تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجالِ عَنِ الصِّبا

وليس فُؤادِي عَن هَواهُ بِمُنْسَلي[٥١٠]

ويروى : عن (هواكِ)[٥١١] ، ويروى : عن صباه • « والعمايات » جمع

---

(٥٠٥) فى ي : يخالطها ، وفى ك : يخالطه •

(٥٠٦) سقط فى ش ، ك ، ح •

(٥٠٧) فى ش ، ل : أنها ليست حسنة •

(٥٠٨) فى ك ، ح : وقيل أنه يريد بالبكر ها هنا •

(٥٠٩) فى ابن الانبارى ٧٢ مريئة ، وزاد فى آ : وفى غير هذه الرواية أراد مخالطة البياض والصفرة ، « والماء » : النمير الخالص العذب • « غير محلل » : لم يسلكه الناس فيكدروه • غيره « المقاناة » : ما كان فيه أحمر وأصفر من النبات أو الخيوط فشبهها بالدرة التي تكون فى خيطين أصفر وأبيض وبالله التوفيق •

(٥١٠) رواية العجز فى الديوان ١٨ :وليس صباى عن هواها بمنسل ، وفى الجمهرة ١٥٠ : هواها ، والزوزني ١٠٥ : عن هواك •

(٥١١) فى ك ، ح : عن هواه •

عَماية : (وهو)[٥١٢] الجهلُ ، « والصِّبا » أن تفعل فِعْلَ الصِّبيانِ ، يقالُ : صَبَى يَصْبَى صبىً مقصور ، ويقال : صَبَا الى اللهو يصبو صبواً ، وحكى الفراء : صَبا الى اللهو يصبو (صباء)[٥١٣] ممدود ، « بمُنسلي » : منفعل من السلو يُقالُ : سلوتُ (أسلو)[٥١٤] (سُلواً)[٥١٥] و (سليتُ)[٥١٦] أَسْلَى : اذا طابت نَفسُكَ بتركهِ « والسُلوانُ » : ما أَسلاكَ[٥١٧] .

٤٣ـ أَلا رُبَّ خَصْمٍ فيك أَلْوَى رَدَدْتَهُ

نَصيحٍ على تَعذَالهُ غَيْرِ مُؤتَلِ

« خَصْمٌ » : يقع للواحد والاثنين (والجمع)[٥١٨] والمذكر والمؤنث على لفظ واحد ، كما تقول : رجل عَدْلٌ ورجال عَدْلٌ ، وتقديره رجال ذوو عَدْلٍ ثم حذف ، كما قال عز وجل « واسْألِ القَرْيَةَ »[٥١٩] وقد يُجْمَعُ خَصْمٌ على خُصوم وخِصام ، وقوله : « أَلْوَى » : أَي شديد الخصومة كأنه يلتوي على خصمه بالحجج ، ومعنى « رددته » (أي)[٥٢٠] لم أُقبل

(٥١٢) في آ ، ي ، ك ، ح : وهي .
(٥١٣) في آ ، ي : اصباء ممدودة .
(٥١٤) سقط أسلو في ح .
(٥١٥) سقط « سلوا » في ش .
(٥١٦) في ي : وأسليت ، وفي ش : أو سليت .
(٥١٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية سلوت عن الشيء ذهب عن قلبي والصبا اللعب غيره يريد أن الرجال يسلون عن أحبابهم [بغيرهن] من النساء ولكِ جمال ليس أسلو عنك .
(٥١٨) في آ ، ي : والجميع والمؤنث ، وفي ل : الجميع .
(٥١٩) يوسف / ٨٢ .
(٥٢٠) سقط في آ ، ك ، ح .

(عليه)[٥٢١] ويجوز /٢٦ أن يكون معنى[٥٢٢] رددته رددت حجتـه[٥٢٣] بخصومتي « والتَعذال » (والعَذْل)[٥٢٤] والعَذَل واحـد ، وقوله غير (مؤتل)[٥٢٥] أي غير مقصِّر ، ويقال ما ألوت أن أفعل كذا وكذا ، وقد يكون (غير مؤتل)[٥٢٦] في غير هذا من (أليت وأَتليت)[٥٢٧] اذا حلفت ، (وقد يكون المؤتلي المجتهد)[٥٢٨] ، وقيل في قوله عز وجل : « ولا يأتلِ أُولو الفضلِ منكم والسَّعة »[٥٢٩] وقيل معناه ولا يحلف ، (فيكون المعنى على هذا ، ولا يحلِفُ)[٥٣٠] أولو الفضل منكم والسَّعة (أن يؤتوا)[٥٣١] أولي القربى ، (ويجوز أن يكون المعنى ، ولا يُقصِّر أولو الفضـل ، عن أن يؤتوا أُولـي القُربَى)[٥٣٢] ومعنى البيت أنه (يـُخبِر)[٥٣٣] أَنَّ هذا الخصم الذي يعذله ،

---

(٥٢١) في ح : منه ٠
(٥٢٢) سقطت العبارة « أي لم اقبل ٠٠ معنى » في ي ٠
(٥٢٣) سقط « رددته » من الاصل وهي مثبتة في النسخ الاخرى ٠
(٥٢٤) سقط في ش ٠
(٥٢٥) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي ٠
(٥٢٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مؤتلي ٠
(٥٢٧) في ل : أليت وأيللت ، وفي ابن الانباري ٧٤ : ما ألوت وما أليت وفي ح : أليت وأئتليت ٠
(٥٢٨) سقط في آ ، ي، ش ، ل ، والعبارة في ك ، ح : وقد يكون مؤتلي في غير هذا من آليت وائتليت اذا حلفت كذا وكذا ٠
(٥٢٩) النـور /٢٢ ٠
(٥٣٠) في ي ، ش : معناه ولا يحلف ، وفي ك : ولا يقصر أولو الفضل منكـم والسعة ٠
(٥٣١) في آ ، ح :منع أن يؤتوا ، وفي ي ، ك : عن أن ، وفي ش ، ل : يولوا ٠
(٥٣٢) سقط في ي ، ش ٠
(٥٣٣) في آ ، ك : يجيز ٠

ناصح له لأنه يعذله على ما يراه (منه)[٥٣٤] من فتنة بالنساء (وهو يرد ذلك لهـواه)[٥٣٥] .

٤٤- وليلٍ كموج البَحـــر أرخَى سُـدُولَه
عليَّ بأَنواعِ الهُمُـومِ ليَبْتَلِي

« سدوله » ستوره ، يقال : سدلتُ ثوبي اذا أرخيتَه ولم تُضْمِمْهُ ، وفي الحديث « أَنَّهُمْ كانوا يكْرَهُونَ السَّدْلَ في الصَّلاةِ)[٥٣٦] وقوله : « ليبتلي » ، أي ليختبر ، وقرأ بعضهم « هُنَالكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ »[٥٣٧] أي نختبر ونعلم ، ومعنى البيت : أنه يخبر أن الليل قد طال عليه لما هو فيه ، وقال ابن حبيب[٥٣٨] : كموج البحر من كثافة ظُلْمَته ، « ليبتلي » : (أَي)[٥٣٩] لينظرَ ما عندى من الصَّبر والجَزَع[٥٤٠] .

(٥٣٤) سقط فى آ ، ك .

(٥٣٥) سقط فى ل ، وزاد فى آ : رواية أخرى التَعَذال العَذْل « والمؤتلي » : الذى لا يألوا ما يحلف .

(٥٣٦) الحديث فى مسند الامام احمد ٢/٩٢٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ والترمذى ٢/١٧٠ وسنن أبي داود ١/١٥٠ وهو بغير هذا اللفظ ففي مسند الامام أحمد : عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عنيه وسلم) أنه نهى عن السدل فى الصلاة .

(٥٣٧) يونس /٣٠ ، وقراءة حمزة والكسائي بالتاء والباقون بالياء . التيسير ١٢١ وحمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة وقرأ الباقون بالتاء والياء من البلوى . النشر ٢/٢٨٣ .

(٥٣٨) ينظر ابن الانبارى ٧٤ .

(٥٣٩) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٥٤٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية موج البحر ظلمته يبتلي لينظر ما عندى أأصبر أم أجزع .

٤٥ـ فقلتُ لـه لَمَّا تَمطَّى بِصُلْبِـه
وأَردَفَ أَعجـازاً ونـاءَ بكلكـل(٥٤١)

« تَمَطَّى » : امتدّ (وناء)(٥٤٢) : نهض ، وقال الله عز وجل : « ما إِنّ مفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ »(٥٤٣) المعنى أنها تجعل العُصْبَةَ ينهَضون بها • « والكَلْكَلُ » : الصَّدرُ ، وفي البيت تقديم وتأخير ، والمعنى فقلتُ لـه (لما ناءَ)(٥٤٤) بكلكله وتمطَّى بصلبه وأردف (أعجازاً)(٥٤٥) • ومعنى « وأردف أعجازاً » : كأنه زاد ، يريـد بـ « أعجازه » : أواخـره ، وروى الاصمعي(٥٤٦) : لما تمطَّى بجوزه أي امتد « والجوز » : الوسط(٥٤٧) /٢٧ •

٤٦ـ ألا أَيها الليـلُ الطـويلُ أَلا انجَلي
بِصُبْحٍ وما الاِصباحُ (مِنْكَ بأَمْثَلِ)(٥٤٨)

قوله : (ألا)(٥٤٩) انجلي ، (أَي)(٥٥٠) انكشِفْ ، وقول الله عز وجل :

---

(٥٤١) فى الديوان ١٨ : فقلت له لما تمطى بجوزه ، وفى الجمهرة ١٥٢ : بجوزه أيضـا •
(٥٤٢) فى آ : نأى •
(٥٤٣) القصص /٧٦ •
(٥٤٤) فى ش ، ل : لما نأى •
(٥٤٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : أعجازه •
(٥٤٦) ينظر ابن الانبارى ٧٦ •
(٥٤٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية وأردف أعجازا يقول لما ظننت أن أمره قد انقضى أردف شيئا آخر وناء بكلكله تهيأ لينهض وقال آخر أعجازه يريد أواخر الليل وناء يريد ذهب •
(٥٤٨) ابن الانبارى ٧٧ : فيك بأمثل •
(٥٤٩) سقط فى ي ، ش ، ل •
(٥٥٠) سقط فى ل •

« لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها اِلاّ هو »[٥٥١] (لا يكشفها)[٥٥٢] ويروى : وما الاصباحُ منك بأمثلِ ، (وما الأصباح)[٥٥٣] بأَمْثَل منك فـ « منك » يُنْوَى بها التأخير ، لانها في غير موضعها ، لأن حق « من » أن تقع بعد « أَفعل » وأما قول بعضهم : في قول الله عز وجل « نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا »[٥٥٤] أن المعنى : نأتِ منها بخيرٍ فهو غلط لان الشيء اذا كان في موضعه لم يُقَدَّرْ بهِ (غير موضعه)[٥٥٥] فحَقُّ « من » أن تقع بعد « أَفعل » فهي في موضعها ، والمعنى اذا (جاء)[٥٥٦] الصبح أيضا (فأني)[٥٥٧] مغمومٌ وقيل : (معنى)[٥٥٨] فيك بأمثل ، اذا (جاء)[٥٥٩] الصبح وأنا فيك ، فليس (ذاك)[٥٦٠] بأمثل ، لأَن الصبحَ قد يجيء والليل مظلمٌ بعد ، وروى ابن حبيب :

وانْ كنتِ قد أزمعتِ ذلك فافعَلي[٥٦١]

---

(٥٥١) الاعراف /١٨٧ ٠

(٥٥٢) فى آ ، ي ، ش لا يكشفها الا هو ، وفى ك : أي يكشفها ٠

(٥٥٣) فى آ : ومعنى وما الاصباح ، وفى ي ش ، ك والمعنى وما الأصباح ٠

(٥٥٤) البقـــرة /١٠٦ ٠

(٥٥٥) فى ش : فى غير موضعه ٠

(٥٥٦) فى ي : حان ٠

(٥٥٧) فى آ ، ي ، ش : فاني أيضا ، وفى ك فأنني ٠

(٥٥٨) سقط فى ك ٠

(٥٥٩) فى ش ، ح : حان ٠

(٥٦٠) فى ك : ذلك ٠

(٥٦١) زاد فى آ ومن غير هذه الرواية وما الاصباح عنك بأمثل يقول : جاء الصبح فأني أيضا فى هَمٍّ ٠ غيره بأمثل يريد ما أنت يا نهار بأمثل من الليل وان كنت أتمنى أن أصبح فالليل والنهار عليّ واحد فيما ألقاه من شدة كرب الحبِّ ٠

٤٧ـ فيا لَـكَ من لَيـلٍ كَأَنَّ نجـومَه

بكلِّ مُغار الفَتْلِ شُـدَّتْ بيَذْبُلِ (٥٦٢)

« المُغارُ » : المحكم الفتلِ ، يقال : أغرتُ الحَبْلَ اِغارةً ، وأغرتُ على العدوِّ اِغارةً وغَارةً ، « ويذبُلُ »(٥٦٣) : اسم جبلٍ • قوله « فيا لَكَ من ليلٍ » فيه معنى التَّعجُّبِ ، كما تقولُ : يا لك من فارس(٥٦٤) •

٤٨ـ كأَن الثُّـرَيَّا عُلِّقَتْ في مَصامِهـا

بأمراسِ كَتّانٍ اِلى صُمِّ جَنْدَلِ (٥٦٥)

الثُريّا تصغير ثَرْوَى(٥٦٦) مقصورة ، « ومصامُها » : مَوضِعُهـا ، « والأمراسُ » : الحِبالُ (واحدُهـا مرسٌ)(٥٦٧) ، وممـا لم يَرْوِهِ الاصمعيُّ(٥٦٨) :

---

(٥٦٢) بعده في م : وقد أغتدى ••• البيت •

(٥٦٣) جبل بنجد معجم البلدان ٤/١٠١٤ •

(٥٦٤) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية مغار الفتل يعني حبلا مبروم الفتل يقول كأن النجوم شدت بالحبل فما تبرح •

(٥٦٥) جمع الزوزني ١٠٩ بين صدر البيت السابق وعجز هذا البيت وجعلهما بيتا فصارا :

فيا لك من ليل كأن نجومه بأمراس كتان الى صُمِّ جندل

(٥٦٦) ينظر اللسان ١٨/١١٩ (ثرى) وفي اشتقاق ابن دريد ٨٣ أنها تصغير ثَرْيَـا •

(٥٦٧) سقط في آ ، ل •

(٥٦٨) لم ترد الابيات في م ، والديوان ، وفي ي بعد الاصمعي : قال الشيخ أبو جعفر هذه الابيات لتأبط شرا ، وفي ك ، ح : قال الشيخ أبو جعفر ان هذه الاربعة أبيات لتأبط شرا ، وفي ح : الأربعة الأبيات ، « وعصام الناقة » : الحبل الذى تحمل به ، « والخليع » : المقامر وقيل الذي خلع عِذاره « والمعيل » : الكثير العيال •

٤٩ـ وقربَةِ أَقوام جَعَلْتُ عِصامَها

على كاهلٍ مِنّي ذَلولٍ مُرَجَّلِ

٥٠ـ وَوادٍ كَجَوفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

بهِ الذئبُ يَعْوي كالخليع المُعَيَّلِ

٥١ـ فقلتُ له لَمَّا عَوَى إنَّ (شأْننَا)(٥٦٩)

طويلُ الغِنا ان كُنْتَ لَمَّا تَمَوَّلِ (٥٧٠)

٥٢ـ كِلانا إذا ما نالَ شيئاً أَفاتَه

ومنْ يَحترِثْ حَرْثِي وَحَرثَك يهزَلِ (٥٧١) /٢٨

(ثم رَوى الأصمعيُّ)(٥٧٢) :

٥٣ـ وقد أَغتَدي والطيرُ في وُكراتِها(٥٧٣)

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

« أَغتدي » : أخرج غدوةً ، والطيرُ ساكنة لم تَطِرْ ، « والوَكْرُ » : حيث يسقط الطائرُ للمبيت ، « والوَكْرُ » أيضا : موضع العُش ، ويُروَى :

---

(٥٦٩) فى ش : ان ثناءنا ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية ٠

(٥٧٠) ابن الانبارى ٨١ ، والجمهرة ١٥٤ ، والزوزني ١١١ : قليل الغنى ٠

(٥٧١) فى ي بعد الأبيات : قال أبو جعفر حفظي ان شأننا قليل الغنى ٠

(٥٧٢) سقط ما بين القوسين فى ك ، ح ، ل وفى ش : ومن ها هنا روى الأصمعي وغيره ، وفى آ : ثم روى الأصمعي بعد وقد ، وزاد : ومن غير هذه الرواية «مصامها» : مكانها ، «والأمراس» : الحبال واحدها مرس ويروى كأن نجوما علقت فى مصامه « والمصام » : الأصطبل فشبه غُرَّةَ الفرس والتحجيل وكان أبلق ، بالنجوم وشبه جواهره بالجندل ، وهي الصخرة « والأمراس »: الحبال يقول كأن عروقه حبال وبياضه نجوم وجواهره صخر ٠

(٥٧٣) فى الديوان ١٩ ، وابن الانبارى ٨٢ : وكناتها ٠

والطيرُ في وُكُناتِها « والوُكنات » في الجبـــال ، وقال الأصمعيُّ : (يقالُ : وكُرَ يكِر)[٥٧٤] ووكُنَ يكِن اذا أوى الى وكـره ، « والمُنجـــردُ » (القصير الشَعَر)[٥٧٥] و « الأوابدُ » : الوحوش[٥٧٦] و « الهيكـــلُ » : الضخم • وقوله : « وُكُنات » : واحدها وُكْنةٌ ، وقد قيل لا واحدَ لها ، فمن قال : في)[٥٧٧] واحدها وُكنَةٌ جمع وُكنَةً على وُكُنات ، كما تقول : (غرفة)[٥٧٨] وغُرُفات ، فهذا الجيد ، لتفرق بين الاسم والنعتِ ، فتقول : في النعتِ حلْـــوَةٌ وحلْوات ، وفي الاسم الـــذى ليس بنعت (وُكْنَـــةٌ ووُكنات)[٥٧٩] وان شئت أبدلتَ من الضمة فتحةً فقلت (وُكَنات)[٥٨٠] وان شئت أسكنت لثقل الضمة ، فقلت : (وُكْنات)[٥٨١] وغُرْفات (وانْ شئتَ أبدلتَ من الواو همزةً ، فقلت : أُكْنات (وقال الله عز وجل)[٥٨٢] « واذا الرُسُلُ أُقِّتَتْ »[٥٨٣] (وانما هو[٥٨٤] من الـوقت ، ويجـــوز في غير

(٥٧٤) سقط « يقال » في ش ، و « يكر » في آ ، والعبارة في ي ، ك ، ل : يقال منه وكر يكر وسقط « منه » في ح ، ينظر ابن الانبارى ٨٢ ففيه تأويـل الاصمعي •
(٥٧٥) في ش : قصير الشعر •
(٥٧٦) في ح : الوحش •
(٥٧٧) سقط في ل •
(٥٧٨) في آ ، ي ، ش : في غرفة غرفات ، وفي ك : في جمع غرفة غرفات •
(٥٧٩) سقط « وكنة » في ي ، ش ، والعبارة في آ : وكنة وركبةوركبات ووكنات.
(٥٨٠) في آ : ركبات ووكنات ، وفي ي ، ح : فقلت وكنات ووكنات وهو تصحيف وسقط « وكنات » في ش •
(٥٨١) في ش : ركبات ، وسقط في ل •
(٥٨٢) في آ : جل جلاله ، وفي ك ، ح : وقد قال سبحانه وتعالى •
(٥٨٣) المرسلات / ١١ ونقلنا هذه القراءة ص ١٠٤ •
(٥٨٤) في ش : وانما هو وقتت من الوقت وفي ح : ويجوز وقتت وقد قرىء به •

القرآن)[٥٨٥] « وُقِّتَتْ »[٥٨٦] وقال أبو حاتم : جمع وكْراً على وُكُرٍ ، ثم جمع وُكْراً على وُكُرات ، وكذلك وُكُنات • وقولهُ : « بمنجرد » : تقديره بفرسٍ مُنجردٍ ، ثم أقامَ النعتَ مقام المنعوت ، وقوله : «قَيْدَ الأوابدِ » : تقديره في العربية ، ذي (تقييد)[٥٨٧] للأوابد ، ثم حذف (ذي)[٥٨٨] والمعنى أنَّ هذا الفرسَ (من سرعته يلحق الأَوابدَ)[٥٨٩] ، فيصير لها بمنزلة القيد ، وهذا كلام (جيدٌ بليغ)[٥٩٠] لم يَسْبِقْهُ اليه أحَد[٥٩١] •

٥٤ـ مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معَاً
كَجُلمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

قوله : « مكرٌ » أي يصلُح للكر ، « ومِفرٌ » : يصلُح للفر ، « ومقبلٌ » : حَسَنُ الاقبال /٢٩ و « مدبرٌ » حسنُ الادبار • وقوله معاً أي عنده هـذا وعنده هذا ، كما تقول فلان فارسٌ راجلٌ أي قد قد جمع (هذين)[٥٩٢] ،

---

(٥٨٥) سقط فى آ ، ك ، وفى ي : ويجوز وقتت زيادة الجرجاني ، ذهب على النحاس أن أبا عمرو قرأ واذا الرسل وقتت بالواو كأنه تبع المبرد فى هذا لأن هذا قوله فى الكامل • وأضاف هذا الى الاصل ، وينظر الكامل ٥٨/١ ، ٢٥٦ •

(٥٨٦) فى ك بعد وقتت : وقد قرىء به •

(٥٨٧) فى آ : ذى قيد •

(٥٨٨) سقط فى آ ، ي ، ش ، ح •

(٥٨٩) فى ل : يلحق الاوابد من سرعته •

(٥٩٠) فى آ ، ك ، ح ، ل : جيد بالغ وفى ي ، ش : وجيز بليغ •

(٥٩١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المتجرد فرسه جرد من الشعر والأَوابد الوحش يقول اذا أرسلته فى إثرها قيّدها وهيكل عظيم من الخيل والشجر والانثى هيكلة والوكنات عشاش الطير • غيره المتجرد من الخيل السريع فى جريه وقوله قيد الأوابد بريد ان فرسه اذا جرى خلف الوحش قيدها من سرعته والهيكل الكتيبة شبه فرسه فى ارتفاعه بالكتيبة وبالله التوفيق •

(٥٩٢) فى آ : هذا وهذا •

« والجُلمود » : الصَّخرة الملساء (التي)[٥٩٣] ليست بالكبيرة ، وقوله « من عَلِ » : أي من مكان عالٍ ، (وفيها)[٥٩٤] ثماني لُغاتٍ يقال : جئته من عَلِ ومن عَلُ (يا هذا)[٥٩٥] ومن عَلْوِ (يا هذا)[٥٩٦] ومن عَلو ، ومن عَلاً (يا هذا)[٥٩٧] وأنشد[٥٩٨] يونس[٥٩٩] :

(فَهْيَ)[٦٠٠] تنوشُ الحوضَ نوشاً من عَـلاً

نوشـاً بـه تقطَـعُ أَجـوازَ الفَـلا[٦٠١]

(ويقال[٦٠٢] : جئتُه) من عالٍ ، ومن مُعَالٍ ومن مُعَالاً . ومن قال : من « عَلِ » جعلَهُ نكرة (فكأنه)[٦٠٣] قال : من (موضع عالٍ)[٦٠٤] ، ومن

---

(٥٩٣) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح .

(٥٩٤) فى آ ، ي ، ش ، ك : وفيه .

(٥٩٥) سقط فى ل .

(٥٩٦) سقط فى ح .

(٥٩٧) العبارة فى آ : جئته من عَلِ ومن عَل ومن عَلوِ ومن عَلاً ومن عَلوٌ . وفى ش : من عِلِ يا هذا ومن علوِ يا هذا ومن علاً . وفى ي : جئته من علِ يا هذا ومن علو ومن علا . وفى ك : جئته من عَلِ ومن عَلُ يا هذا ومن علو ومن علاً . وفى ح : ومن عَلْوِ ومن عَلْوَ ومن علا وأنشد يونس ، وفى ل : ومن علا من عَلْوِه ، وفى ابن الانبارى ٨٣ من علِ ومن عَل ومن علُ ومن علا ومن عَلْوُ ومن عَلْوَ ومن عَلْوِ ومن عال ومن معال .

(٥٩٨) هو يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي مولى وهو من كتّاب أبي عمرو توفى سنة ١٨٢هـ وقيل ١٨٩هـ ، أخبار النحويين ٢٧ ، مراتب النحويين ٢١ ، طبقات الزبيدى ٤٨ معجم الادباء ٢٠/٦٤ بغية الوعاة ٢/٣٦٥ .

(٥٩٩) فى ل : لغيلان بن حريث .

(٦٠٠) فى ك ، ح ، : وهي .

(٦٠١) الرجز فى الكتاب ٢/١٢٣ ، مجاز القرآن ٢/١٥٠ ، اللسان ٨/٢٥٥ (نوش) وقال البغدادى فى الخزانة ٤/١٢٥ : « ولم أقف على خبر لغيلان ».

(٦٠٢) سقط فى آ .

(٦٠٣) فى ك ، ح ، ل : كأنه .

(٦٠٤) فى آ : من موضع ماءٍ عالٍ .

قال : (من)[٦٠٥] علُ يا هذا ، فهو معرفةٌ وتقديره من فوق ما تعلـم ، قال سيبويه[٦٠٦] : فالمضارع من عَلُ حَركوه ، لانهم يقولون : من عَلٍ فيجرّونه ، فمعنى هذا الكلام أن عَلُ عنده كان مما يجب (ألاّ)[٦٠٧] يحرك ، الا أنه لمَّا ضارع المتمكن أعطوه [فضيلته][٦٠٨] وهي الحركةُ ، واختير له الضم لانه غاية (والضمة غايةُ[٦٠٩] الحركاتِ ، وفيه قول آخرُ : وهو أن الضم لا يدخل الظروف بحق الاعراب ، وانما يدخلها بحـــق الاعراب النصبُ والخفضُ ، فيُبنَى على حركةٍ ليست له (فصار)[٦١٠] من هذه الجهة بمنزلة قبلُ وبعدُ (وهكذا القول فيمن قال : من عَلْوُ يا هذا)[٦١١] ومن قال : جئتك من عَلْوِ جعله نكرةً أيضا ، وجاء به على التمام ، (ومن)[٦١٢] ضم قدرهُ مَعرفةً ، ومن قال جئتُك (من عالٍ)[٦١٣] فمعناه (من مكانٍ)[٦١٤] عالٍ ، ثم أقام الصفة مقام الموصوفِ ، ولا يجوز أن يُبنَى في هذه اللغة لأنه لم يحذف منـه شيءٌ ، ومن قال : من (مُعال)[٦١٥] فمعناه كمعنى عالٍ • ومن قال : مُعالاً فمعناه من مكان مُعالاً ، ومعنى البيت أنه يصفُ : أن هذا الفرس في سـرعته

(٦٠٥) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦٠٦) الكتاب ١/٤ ، ٢/٤٥ .
(٦٠٧) فى آ ، ي ، ح : أن يحرك .
(٦٠٨) فى الاصل والنسخ الاخرى « فضيلة » والأجود فضيلته ولذلك اثبتناها .
(٦٠٩) سقط فى ل .
(٦١٠) فى ش فصارت .
(٦١١) سقط فى ي ، ش ، وفى ل : وهكذا القول فيمن قال جئتك من عل يا هذا .
(٦١٢) فى ش : ومن ضمه وسقط « ضم » فى آ ، ك .
(٦١٣) فى ل : علو .
(٦١٤) فى ي : كمعنى .
(٦١٥) فى آ : مَعالٍ .

بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السَّيْلُ في سُرعةِ انحدارها ، وأن هـذا الفرسَ حسَنُ /٣٠ الاِقبالِ والاِدبارِ ، كهذه الصَّخرةِ[٦١٦] .

٥٥ـ كُمَيتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عن حالِ مَتْنِـهِ
كَمـا زَلَّتِ الصفـواءُ بِالمُتَنَزَّلِ[٦١٧]

« حال متنه » موضع (الركوب)[٦١٨] ، وأضافه الى المتن لقربـه منـه ، « والمَتنُ » : ما اتَّصل بالظهر من العجز ، يذكَّر ويؤنَّث ، ويقال [متنة][٦١٩] أيضا . و « المُتنزَّل » الطائر الذى ينْزلُ الاشياء ، وقيل هو المطر . وقولـه « الصفواء » : قيل : هي الصخرة الملساء ، وقد تكون الصفواءُ جمعَ صَفاةٍ ، كما (يُقـالُ)[٦٢٠] : طَرَفَـةٌ وطَرْفَـاءُ وقَصَبَـةٌ وقَصْبَـاء (وحَلَفَةٌ)[٦٢١] وحَلْفَاءُ (وذَكَرَ الفرّاء حَلِفَةٌ بكسرِ اللام)[٦٢٢] وكل هذا اسم للجميع ، لأنهُ (لا)[٦٢٣] ينقاسُ في نظائره[٦٢٤] .

---

(٦١٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية مكر اذا كَرَّ ومن عـل يريد من أعـلا الجبل . غيره يريد أن هذا الفرس جمع كل ما يستحب من الخيل اِن كَرَّ عليه سبق الناس وان فَرَّ لم يُلْحَق وإن أقبل أحْسَنَ وإن أدْبَر أحسن . « والجلمود » : الصُّلب من الحجارة فشبه فرسه بالصخرة الملساء وقال آخر من عل يريد الجبل واسم الجبل عَل فشبهه بالصخرة المنحدرة من فـوق أعلا الجبل .

(٦١٧) روى بعده فى الديوان ٢٠ . مسح اذا ما الساحبات ... البيت .

(٦١٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : موضع البلد .

(٦١٩) كتبها فى الأصل والنسخ الاخرى متنه ، والاولى « متنةٌ » لانه ذكر التأنيث من متن فلذلك صححناه .

(٦٢٠) فى ح ، ل : قالوا .

(٦٢١) فى ي ، ح : حَلْفَةٌ ، وفى ش : حِلْفَةٌ .

(٦٢٢) سقط فى ي ، ش .

(٦٢٣) فى ل : لأنه ينقاس .

(٦٢٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول أسلَتِ الخيل جلودا وحوافـر الكميت يزل اللبد لانه أملس عن حال « والحال » : موضع اللِّبد «والصفواء» الصخرة اللَّينة يَزْلَقُ من يمشي عليها .

٥٦- على الذَّبْـــلِ جيّاشٍ كأنَّ اهْتِـزامَه

إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ(٦٢٥)

« الذبلُ » : الضُّمور ، « والجياشُ » : الذي يجيش في عدْوِهِ ، كما (تجيش)(٦٢٦) القِـدْرُ في (غليانها)(٦٢٧) وجياش يقع بمعنى (التكثير)(٦٢٨) و « اهتزامُه » : صوتهُ ، « وحميه » : بمعنى غليـه ، ويروى(٦٢٩) : على العقب جياش ، « والعقب » : جَرْيٌ بعد جَرْيٍ وقيل : اذا حرّكْتَه بِعَقِبك جاش ، وكفى ذلك من (السَوْطِ)(٦٣٠) (ومعنى البيت : أن هذا الفرس آخرُ عدوِه هذه الحَالُ . فكيف أَولُه)(٦٣١) ؟

٥٧- يَزِلُّ(٦٣٢) الغُلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

ويُلْـوِي بِأَثْوابِ العَنيفِ المُثَقَّلِ(٦٣٣)

---

(٦٢٥) في الديوان ٢٠ والجمهرة ١٥٧ : « على العقب جياش ... » وبعده في ابن الانبارى ٨٦ وفي الجمهرة ١٥٨ والزوزني ١١٥ : « مسح اذا ما السابحات ... » البيت .

(٦٢٦) في آ : يجيش .

(٦٢٧) في آ : غليانه .

(٦٢٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الكثير .

(٦٢٩) في ابن الانبارى ٨٥ : هي رواية الاصمعي وأبي عبيدة .

(٦٣٠) في آ : الضرب .

(٦٣١) سقط في ك ، ح .
وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية أبو عبيدة الجياش كلما جرى زاد في جريه غيره « الجياش من الخيل » : الذى له صوت وحركة وقعقعة مثل غليان القدر . « والمِرْجَل » : قدر جاش ، وينظر ابن الانبارى ٨٥ .

(٦٣٢) في الزوزني ١١٦ : يَزِلُّ .

(٦٣٣) في الديوان ٢٠ : يطير الغلام ... والبيت وشرحه تأخر في ل بعد : دريد كخذروف .... البيت

« يَزِلُّ » يزلق ، « والخِفُّ » الخفيف ، « وصهواته » جمع صهوة ، وهي موضع اللِّبْدِ . قال أبو عبيدة : (وهو موضعُ الراكب)[٦٣٤] : « ويُلوي بأثواب العنيف » : أي يذهب (بها)[٦٣٥] « والعنيفُ » : الذي لا رِفقَ له ، « والمُثَقَّلُ » : الثقيل الركوب ، ويحتمل أن يكون « المُثَقَّلُ » الثَّقيل البدن . ويروى : يُزِلُّ الغلام (الخف)[٦٣٦] عن صهواته والمعنى يَزِلُّ الفَرَس /٣١ الغلام الخف ، والرواية الاولى أكثر ، وقوله : (صهواته)[٦٣٧] انما هي صهوة واحدة ، فالتقدير : أنه جمعها بما حواليها ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس اذا ركِبه العنيفُ ، لم يتمالك أنْ يُصلِحْ ثيابَه ، واذا ركبه (الغلام)[٦٣٨] الخفيف ، زَل عنه ولم يُطِقْهُ (وانما)[٦٣٩] يَصلُحُ (له من)[٦٤٠] يُداريه ، وروى الأصمعي : يُطيرُ[٦٤١] الغلام الخف ، أي يرمي به من (سرعته ونشاطه)[٦٤٢] .

٥٨ـ دَريرٍ كَخُذْروفِ الوَليدِ أَمَرَّهُ
تَتابُعُ كَفَّيْهِ بِخيطٍ مُوَصَّلِ[٦٤٣]

---

(٦٣٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ، وفي ابن الانباري ٨٧ : هي مقعد الفارس .
(٦٣٥)سقط في ش .
(٦٣٦) سقط في ل .
(٦٣٧) في ش : عن صهواته ، وفي ل : وقيل صهواته .
(٦٣٨) سقط في ش .
(٦٣٩) سقط في آ .
(٦٤٠) في ك : لمن .
(٦٤١) ينظر ابن الانباري ٨٧ .
(٦٤٢) في ش : نشاطه وسرعته ، زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « صهواته » : جمع صهوة وهي موضع اللبد « وصهوة كل شيء » : أعلاه . أبو عبيدة « الصهوة » : مقعد الفارس وسراته أعلاه .
(٦٤٣) في الديوان ٢١ : تقلبُ كفيه .

« دَرير » : سريع ، « وخذروف الوليد » : شيء يلعب به الصبيان (وهو الدوامة)[٦٤٤] « أَمَرَّهُ » فتله ، وكأنه فتله بأَحكامٍ ، (وقولـــه)[٦٤٥] عز وجل : « ذُو مرَّةٍ فاستوى »[٦٤٦] مشتق من هذا ، أي ذو قوةٍ ، ومعنى البيت : أن هذا الفرس سرعتُه كسُرعةِ الخذروفِ وخِفَّتُه كَخِفَّتِـه ، فجمع في هذا البيت تشبيهين ، بخيطٍ مُوصَّل : أي طويل[٦٤٧] .

٥٩ـ (له أيطَـلا)[٦٤٨] ظَبْيٍ وســـاقَا نَعَامَـةٍ

وَإِرخاءُ سِـــرحَانٍ وتَقْرِيبُ تَتْفُلِ[٦٤٩]

(الأَيطَل)[٦٥٠] الخاصرةُ ، « والارخاءُ » العدو ، « والسرحانُ » : الذئبُ . « والتقريبُ » : دون العدو « والتَتْفُلُ » : ولد الثعلب (الا أنه ها هنا الثعلب)[٦٥١] بعينه . ويروى له إِطِلا ظَبْيٍ وسيبويه لم يذكر هـذا المثال

---

(٦٤٤) أثبتها في الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص ، وفي ك ، ح : وهي الدوامة .

(٦٤٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وقول الله جل وعز ، وفي ح . وقول الله عز وجل.

(٦٤٦) النجم /٦ .

(٦٤٧) سقط (طويل) في آ ، ي ، ش ، وزاد في آ : وفي غير هذه الرواية درير مستدر في العدو كما يستدر المغزل خذروف جرارة يلعب بها الصبيان لها صوت ، غيره « درير » : سريع من الخيل والخذروف شيء مدور يلعب به الصبيان يكون من خشب ومن خزف ومن غيره يكون مثل دور الدرهـم يثقب به ثقبان ويجعل فيه خيط ويدور فتسمع له صوت ، فشبه فرســه بسرعة دوران الخذروف « والوليد » الصبي .

(٦٤٨) ابن الانباري ٨٩ : له إِطِلا .

(٦٤٩) في الديوان ٢١ رواه بعد : كأن على المتنين ... البيت .

(٦٥٠) في آ : الأيطلا .

(٦٥١) سقط في ك ، ل .

في فِعِل ولم يذكر[٦٥٢] أن في كلام العرب ، « فِعِلا » سوى « إبِل »[٦٥٣] ، والحُجَّةُ له في هذا[٦٥٤] أن إطِلا (عنده[٦٥٥] ، محذوف[٦٥٦] من (قوله)[٦٥٧] أَيْطُل ، وحكى الأخفش[٦٥٨] سعيد بن مسعدة : أنه يقال : على أسنانه (حِبِرَّةٌ)[٦٥٩] وخالفه الاصمعي ، فروى على أسنانه (حَبْرَةٌ)[٦٦٠] وهي (الأَثر[٦٦١] (وروى الأخفشُ أيضا ناقةٌ بِلِزٌ للضَّخمة)[٦٦٢] ولم يحكه غيره . وكأنَّ الإِرخاءَ عدو في سهولة (وقال الله عز وجل[٦٦٣] « تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَاب »[٦٦٤]) « فأرخاء » : بمعنى رخاء – والله أعلم – (فانما)[٦٦٥] شبه عدوَ الفَرسِ بِعدوِ الذئب ، لان الذئب يعدو من كل (جهة)[٦٦٦] /٣٢ (ولهذا)[٦٦٧]

---

(٦٥٢) فى ك ، ح : ولم يذكر سيبويه .
(٦٥٣) الكتاب ٢/١٧٩ .
(٦٥٤) أثبت فى الاصل « عنده » بعد هذا وسقطت فى النسخ الاخرى ولهذا أسقطناها .
(٦٥٥) سقط فى ي .
(٦٥٦) فى ك ، ح : محذوف عنده .
(٦٥٧) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفى ل : قولك ، وكتبها فى الاصل «قول» .
(٦٥٨) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة مولى مجاشع قرأ النحو على سيبويه (ـ٢٠٨هـ أو ٢١٠هـ أو ٢١٥هـ أو ٢٢١هـ) . مراتب النحويين ٦٨ ، أخبار النحويين ٣٩ ، طبقات الزبيدى ٧٤ ، والفهرست ٥٣ انباه الرواة ٢/٣٦ ، معجم الادباء ١١/٢٢٤ ، بغية الوعاة ١/٥٩٠ .
(٦٥٩) فى ش : حِبِرٌ ، فى ح : حِبِرَةٌ .
(٦٦٠) فى ش : حَبَرٌ .
(٦٦١) فى أساس البلاغة ١٤٩ بأسنانه حَبَرَةٌ وحِبِرٌ أي صُفرة .
(٦٦٢) فى آ : الضخمة ، وفى ي ، ك : ضخمة وسقط فى ل
(٦٦٣) فى ح : قال عز وجل .
(٦٦٤) سورة ص /٣٦ ، وسقط « تجري بأمره » فى ك ، ح .
(٦٦٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وانما .
(٦٦٦) فى ح : وجهة .
(٦٦٧) فى ك : ومن هذا .

سُمِّيَ ذئباً (لانه)[٦٦٨] يقال تَذَأبتِ الريحُ اذا جاءت من كل جهة)[٦٦٩] وله (أسماء)[٦٧٠] يقال : ذئب وسِرحانٌ وسِلقٌ وأُوْيسٌ وسِيْدٌ ، ويقالُ : لِولدِ الثَّعلب تَتْفُلُ وتُتْفُلُ وتُتْفَلُ وصَيْدَنٌ[٦٧١] ، ولو سميتَ رجلاً بتَتفُل أو تُتْفَل ، لم تصرفْه في المعرفة ، لأنه على مثال « تَفْعُل وتُفْعَل » وهما من أمثال الافعال (فاعلم)[٦٧٢] ولو سميته (بتُتْفُل)[٦٧٣] لصرفْتَهُ في المعرفة والنكرة لأنه ليس في الافعال تُفْعُل وقوله : « وساقا نعامة » : معناه ، أن هذا الفرس قصير الساقين صلبهما كالنَّعامةِ وذلك محمودٌ في الخيلِ ، قال يعقوب : « التقريب » : أن يرفع يديه معاً ويَضَعهما معاً ، قال الاصمعي : يقال : هو يعدُو الثَّعلبيةَ اذا كان جيِّد التَّقريب[٦٧٤] .

٦٠- مِسَحٌ إذا ما السابحاتُ عَلى الونَى
أثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُركَّلِ

---

(٦٦٨) سقط فى ل .
(٦٦٩) سقطت العبارة (لهذا ... جهة) فى ح .
(٦٧٠) فى آ : أسماء كثيرة .
(٦٧١) ينظر اللسان ١٧/١١٣ (صدن) .
(٦٧٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ل ، وفى ك : وفيها من أمثلة الافعال ، وفى ح : وهما من امثلة الافعال فاعلم .
(٦٧٣) فى آ ، ي ، ش : ولو سميته تتفلا ، فى ح : تتفل .
(٦٧٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقال أيطلا وإطلا وأيطِلُ وأياطِلُ وساقا نعامة ساقها فيه قِصَرٌ ويستحب للفرس قصر الساق « وأرخاء » : من التقريب غيره أيطلا جنبا الفرس فشبه جنبي الفرس بجنبي الغزال . هو الظبي وشبه ساقي الفرس بساقي النعام وشبه ارخاءه فى عدوه بعدو السرحان وهو الذئب وشبه تقريبه فى العدو بتقريب التتفل وهو الثعلب واذا كان الفرس هكذا كان أفرهَ الخيل . تنظر هذه الزيادة فى ابن الانبارى ٨٩ .

« المِسحُ » : الكثير الجري ، و « الكَدِيدُ » : المكان الغليظ ، «والمركَّل» : الذي قد أثرت فيه بحوافرها ، ويروى : أثرن غباراً ، والرواية الاولى أكثر ، قوله : « مسحٌ » على التكثير ، « والسابحاتُ » السريعاتُ ، قال الله (عز وجل)[٦٧٥] : « والسابحات سَبْحاً »[٦٧٦] كأنهن يسبحن من شدة السرعة ، « والوَنى » : حكى الفراء : أنه يمد ويقصر ، وهو الفتور ، ومعنى البيت : أن الخيلَ (السريعاتِ)[٦٧٧] اذا فَتَرت وأثارتِ الغبارُ بأرجلها من التَّعبِ ، جرى هذا الفرسُ جرياً سَهْلاً كما تسح السَّحاب المطرَ[٦٧٨] .

٦١- ضَليعٍ اذا استدبرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُويقَ الأَرضِ لَيْسَ بأعزَلِ[٦٧٩]

« الضليعُ » الشَّديدُ ، وقيل : هو العظيم الجنبين ، وقيل هو الذى يضطلع (بما حُمِّلَ)[٦٨٠] و « الفرج » : ها هنا - ما بين الرجلين ، « والضافي »[٦٨١] : السابغ ، « والأعزل » المائلُ الذَنَبِ ، (يقول : فليس « بمائل »[٦٨٢] الذنب) ،

(٦٧٥) فى ح : تعالى .
(٦٧٦) النازعات / ٣ .
(٦٧٧) فى آ ، ل : السريعة .
(٦٧٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مسح » : شديد الجرى يقال : مطر ساحٌ وسحساحٌ على الوفاء على الجهد . غيره المسح من « الخيل » : التى يسبق الطير « والسابحات » : الخيل السراع « والكديد » : موضع عقب الرجل من ركاب السرج « والمركل » : الذى تركل الفرس برجليه .
(٦٧٩) لم يرو هذا البيت فى الديوان ، والذى بعده : كأن سراته ... البيت . وبعده فى الزوزني ١١٩ : كأن على المتنين ... البيت . وسقط فى ش الى البيت الثامن والسبعين .
(٦٨٠) فى آ : بما يحمل .
(٦٨١) فى ك ، ح : والضافى الذَّنَبُ السابغ .
(٦٨٢) فى آ : مائل ، وسقطت العبارة « يقول فليس بمائل الذنب » فى ك ، ح .

و « الفرجُ » :في الاصل هو الشيء المنفرج ويقال : لما بين /٣٣ اليدين والرجلين فرجٌ • وقوله : بضافٍ أي بذنبٍ ضافٍ (وهو التام)[٦٨٣] وأقام الصفةَ مقامَ الموصوف والاصل بضافي ، كما تقول : سابغ الا ان الياء حذفت لسكونها وسكون التنوين ، لان الياء تسكن في موضع (الرفع والخفض)[٦٨٤] اذا كان ما قبلها مكسورا ، وقول النحويين : في (هذا)[٦٨٥] ، أنها أسكِنَتْ استثقالاً منهم للحركة فيها ، والحقيقة في هذا أن الياء اذا انكسر ما قبلها ، والواو اذا انضم ما قبلها شُبِّهَتا في موضع (الخفضِ والرفع)[٦٨٦] بالألف ، فلم تُحَركا كما لم تُحركِ الالف[٦٨٧] [و] يُكْرَهُ من الفرس أن يكون أعزل وأن يكون قصير الذنب وأن يكون طويلاً حتى (يَطَأَ)[٦٨٨] عليه ، ويُحمَدُ منه أن يكون ضافياً (أي تاماً)[٦٨٩] سابغاً يقال له اذا كان طويلاً : طويل الذنب ذَيّال ، فان كان قصيراً طويل الذنب ، قيل له ذائل وذيال الذنب ، ويستحب منه قِصَرَ العَسيبِ[٦٩٠] •

---

(٦٨٣) سقط فى آ ، ل ، وأثبتها فى الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها •

(٦٨٤) فى ي ، ك ، ح : الخفض والرفع •

(٦٨٥) فى آ ، ي : فى هذا أيضا •

(٦٨٦) فى آ ، ي ، ك ، ح : الرفع والخفض •

(٦٨٧) سقط الواو فى الاصل وهي فى النسخ الاخرى •

(٦٨٨) فى ل : يوطأ •

(٦٨٩) سقط فى آ •

(٦٩٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ضليع قوى من الخيل والابل بضاف يقول ذنبه ضاف أي واسع سابغ غيره : « الضليع من الخيل » : الذى قد استبان ضلوعه مما أضمر « والفرج » ما بين فخذى الفرس من خلف فيقول : ان ذنبه كثير الشعر طويل فقد سد به فرجه من خلف حتى لا يرى « والاعزل من الخيل » المائل الذنب وهو عيب فى الفرس وبالله التوفيق •

٦٢- كأَنَّ سراتَه[٦٩١] لَدَى البيتِ قائِماً
مَداكُ عَروسٍ أَو صَلايةُ حَنْظَلِ

« السراةُ » : الظَّهر ، « والمداكُ » : الحجر الذى يسحق عليه الطِّيبُ ، قوله « لَدى » بمعنى عند ، وقال الله عز وجل : « وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى البَابِ »[٦٩٢] وفيه لغات : من العرب (من يقول : لدى ومنهم)[٦٩٣] من يقول : (لَدُن)[٦٩٤] ومنهم (من يقول : لَدْنٌ ومنهم[٦٩٥] من يقول لَدْنُ)[٦٩٦] ومنهم من يقول : (لَدُ)[٦٩٧] ، ومنهم (من يقول : لَدٌ يا هذا[٦٩٨]) وأنشد سيبويه :

من لدُ شولاً فَالِى إِتلائِها[٦٩٩] .

فسيبويه : (يُقدِّرُهُ)[٧٠٠] من لَدُ أنْ كانت شولاً ، (ويُروَى من لَدُ شولٍ)[٧٠١] على حَذْفٍ ، (كأنه)[٧٠٢] قال : من لَدُ كَونِ

(٦٩١) فى ح : سَرَاْته ولم يروه الزوزني .
(٦٩٢) يوسف / ٢٥ .
(٦٩٣) سقطت العبارة « من يقول لدى ومنهم » فى ل .
(٦٩٤) فى ي : لدى .
(٦٩٥) فى ح : ومن .
(٦٩٦) سقط فى ك .
(٦٩٧) سقط فى ك ، ح ، وفى آ ، ى ، ش : لَدْنٌ .
(٦٩٨) سقطت العبارة « من يقول لد يا هذا » فى ك ، ل وسقط يا هذا فى آ ، ي ، ش .
(٦٩٩) الرجز فى الكتاب ١/١٣٤ ، واللسان ١٣/٣٩٨ (شول) وفى الخزانة ٢/٨٤ وقال عنه : « وهو من الشواهد الخمسين التى لا يعرف قائلها » .
(٧٠٠) فى آ ، ك ، ح : يقدر .
(٧٠١) سقط فى ل .
(٧٠٢) فى آ : كان .

شول ، ثم حَذَفَ • ويُقالُ : صَلاية وصَلاءة كما تقول : عظاية وعظاءة ، فمن قال : عَظاءة ، بنـــاه على (٧٠٣) (عَظـــاء ، ثم جاء بالهـــاء ، ومن قال : عَظاية)(٧٠٤) بناه على الهاء (من أولِ وهلةٍ)(٧٠٥) وصَلاية (شَبَّهه)(٧٠٦) بهذا ، ومعنى البيت • أنه يَصِفُ أن هذا الفرسَ ، اذا كان /٣٤ قائما عنـد البيت غيرَ مسرجٍ ولا مركوبٍ ، رأيتَ ظهره حسناً لم يؤثر فيه الركوب ، فكأنه مداكُ عروسٍ ، أو صَلايةَ حنظلٍ في صفائهما واملاسهما ، وانما قصدَ مداكَ العروسِ دونَ غيرِهِ ، لانه قريب العهدِ بالطِّيب ، وروى الاصمعي : (صراية)(٧٠٧) حنظلٍ و « الصرايةُ » : الحنظلةُ البراقةُ أي (ليس)(٧٠٨) بكثير الشَّعر ، وروى :

كأن(٧٠٩) على المتنين منه اذا انتحى(٧١٠) •

« انتحى » : أي اعترض(٧١١) •

---

(٧٠٣) سقط في آ •
(٧٠٤) سقط في ل •
(٧٠٥) سقط في آ •
(٧٠٦) في آ ، ي ، ح : مشبهة ، وفي ك : مشبه •
(٧٠٧) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل • أو صراية ، وفي ابن الانباري ٩١ : هي رواية أبي عبيدة •
(٧٠٨) سقطت « ليس » في الاصل ، وهي في النسخ الاخرى •
(٧٠٩) سقط في آ ، وفي ح : ويروى كأن •
(٧١٠) سقط في آ ، ك ، ل ، في ح : اذا انتحى •
(٧١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية :
« سراته » أعلاه وسراة الجبل : أعلاه « وسراة النهار » : أعلاه • « مداك العروس » : طيب عروس • « صلاية » : التى يسحق عليها الطيب وقال غيره : هي الحنظلة الصفراء لانها تبرق • المتنين كتفي الفرس وقوله « انتحى » : يريد التفت ، « والمداك » : فهو الصلاية التى يدق بـه فيهـا فشبه فرسه بملاءة الفهر ، « والصَّلاية » : يريد أنه يشبه صلاية العطار • غيره العطار يسمى الخيطل وكذا روي : أو صلاءة خيطل معجمة وما علمت أن واحدا روى هذه الرواية •

٦٣ـ كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ

عُصارةُ حِنّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ (٧١٢)

« الهادياتُ » : يريد أوائل الوَحْشِ ، و « أولُ كُلِّ شيءٍ » : هادِيه ومنه سُمِيَ العُنُقُ هادياً و « عصارة حِنّاءٍ » يريد ما (أبقى)(٧١٣) الحناء من الأثر • و « المُرَجَّلُ » : (المُسَرَّح)(٧١٤) ، ومعنى البيت : أنه يصف أن هذا الفرس يلحق أول الوحش فاذا لحق أولها عُلِمَ أنه قد أحْرَزَ آخرها(٧١٥) •

٦٤ـ فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ

عَذارَى دَوَارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ (٧١٦)

« السِّربُ » ـ ها هنا ـ القطيع من البقر ، و « دَوار » : صنمُ يَدورون حولَه • « والمُلاءُ » المَلاحِفُ • قال (أبو العباس)(٧١٧) محمدُ بنُ يزيدَ(٧١٨) « السربُ » : القطيع من البقرِ ومن الظِّباءِ ومن النِّساء ، ولا

(٧١٢) تأخر فى الديوان ٢٣ بعد البيت ورحنا وراح الطرف •
(٧١٣) العبارة في آ : ما أبقى الحناء بقي من الاثر ، وفى ي ، ك ، ح ، ل : ما بقي من الاثر •
(٧١٤) فى آ : الشعر المسرح •
(٧١٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الهاديات من الخيل الاول وكل شيء أوله بشيب مرجل اى غسل الحناء عنه فرجل • غيره « الهاديات » : سوابق الوحش شبه دماءها من كثرة صيده لها بالحناء فى شعر الشيب وذلك ان الفرس كان أبلق ونحره أبيض فقد احمر بياضه من الدم •
(٧١٦) عجز البيت فى الديوان ٢٢ : عذارى دوار فى الملاء المذيل •
(٧١٧) سقط فى ي •
(٧١٨) الكامل ١٥٩/١ ، ٢٢٧/٢ •

يُستَعمل في غير القطيع الا (الفتحُ)[٧١٩] وهو قول الاصمعي وحكى أحمدُ ابنُ يحيى : فلان آمنٌ في سِرْبِه بالكسر[٧٢٠] ، ولا يعرفه (أبو العباس)[٧٢١] (محمد)[٧٢٢] بن يزيد الا بالفتح • ويقال : عَنَّ يَعِنُ اذا (عَرَّضَ)[٧٢٣] ورجل مِعَنٌّ على التكثير ، و « دَوار » : ها هنا ـ بالفتح (فيه)[٧٢٤] أنه صنم كانوا يطوفون (حوالَيه)[٧٢٥] أسابيعَ ، كما يطاف بالبيت ، وقيلَ : هو نُسُكٌ كان لهم • وأَما دُوارٌ بالضم فهو الدَّوران بعينه ودُوّارٌ (موضع)[٧٢٦] [في الرَّمْلِ][٧٢٧] • ودَوّارٌ سجن باليمامة ، وواحد المُلاءِ[٧٢٨] مُلاءةٌ قيل هي المِلحَفَةُ ، وقيلَ : هي الخِرقةُ التى تكون مع النَّائِحةِ والمعروفُ /٣٥ (أن)[٧٢٩] الخرقة (انما)[٧٣٠] يُقالُ : لها ميلاءةٌ • ومعنى « مذيل » : سابغ ، وقيل : معناه له هدب ، وقيل : معناه أن له ذيلاً أسودَ ، وهذا أشبه بالمعنى ، لا نه يصف بقر الوحشِ ، وهي بيض الظهور سود القوائم ، ومعنى البيت : أنه يصف أن هذا القطيع من البقر ، يلوذ بعضُه ببعض ، ويدور حوالَيه كما تدور العذَارى بهذا الصَّنم[٧٣١] •

---

(٧١٩) فى آ ، ي ، ك : بالفتح •
(٧٢٠) مجالس ثعلب ق ٢٠١/١ أي فى نفسه وأهله والسَّرَب بالفتح المال •
(٧٢١) سقط فى ي •
(٧٢٢) فى ل : احمد •
(٧٢٣) سقط فى ل •
(٧٢٤) فى آ ، ي ، ك : قيل ، وفى ح : قيل انه ، وفى ل : قيل هو •
(٧٢٥) فى ي : حوله •
(٧٢٦) فى آ ، ح : مواضع ، وفى ابن الانبارى ٩٣ : ودوار موضع فى الرمل •
(٧٢٧) فى الاصل طمس ، والتصحيح من النسخ الاخرى ، وفى ح : بالرمل •
(٧٢٨) ابن الانبارى ٩٣ وفقه اللغة ٣٤٤ : المئلاة خرقة تندب بها النائحة •
(٧٢٩) سقط فى آ •
(٧٣٠) فى آ : لها •
(٧٣١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية عن عرض يقال رجل معن اذا عرض فى =

٦٥ـ فَأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بينَهُ

بجِيدٍ مُعَمٍّ في العَشيرةِ مُخْوَلِ

« الكاف » : في قوله كالجَزع ، في موضع نصب ، لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، وأبو عبيدة يقول[٧٣٢] : الجِزع بالكسر ، وهو (الخَرْزُ)[٧٣٣] الذى فيه أسود وأبيضُ . وقوله : بجيد ، المعنى في جيد ، كما تقول فلان بمكة وفي مكة ، « والجيد » العُنُقُ ، ومعنى « مُعَمٍّ ومُخْوَلٍ » له أعمام وأخوال وهم من عشيرة واحدةٍ ، والفعلُ منه أُعِمَّ وأُخوِلَ ، ومعنى البيت : أنه يصفُ أن هذا القطيعَ من البقرِ كهذا الجَزْعِ ، لان الجَزْعَ فيه أسودُ وأبيضُ واذا كان الغُلامُ أعمامُه وأخوالُه من عشيرةٍ واحدةٍ أشفقوا عليه ، (وكان)[٧٣٤] خَرْزُهُ أَصفَى وأجود[٧٣٥] .

= كل شيء « دوار » نسك كانوا فى الجاهلية يدورون حوله قال أبو عبيدة حجارة كانوا يعبدونها [فشُبِّه به لانه يُدارُ حولها] ، غيره السرب جماعة الوحش والطير والناس أيضا والنعاج ها هنا البقر شبه بقر الوحش بالجوارى الابكار « والدوار » : حجارة كانوا ينصبونها فى الجاهلية ويدورون حولها ويلعبون « والمُلاء » : الثياب البيض واحدها مُلاءة « والمُذَيَّل » : الذى له ذيل يجره من خلفه .

(٧٣٢) ابن الانبارى ٩٤ .

(٧٣٣) فى آ : الجزع ، وفى ح : الحزف .

(٧٣٤) فى ك : وكانت .

(٧٣٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الجزع المفصَّل يقول رجعن متفرقات لهن بريق كبريق الجَزْع وكأن هذا الجزع جيد غلام له عم وقال : « والجيد » : العنق . غيره يقول : أن هذه [البقرة] لما رأت الفرس أدبرت صفا واحدا . فشبه اختلاف الوانهن بقلادة من جَزْعٍ مفصلة بالدر وقوله بجيد معم يريد كثير الاعمام والاخوال يقال : يريد كأنهن قلادة من جَزْعٍ فى رقبة « والرقبة » : الجيد .

٦٦ـ فَأَلحَقَــه[٧٣٦] بِالهاديـاتِ ودُونَــه
جَواحِرُها في صَــــرَّةٍ لَــمْ تَزَيَّــلِ

« الهادياتُ » : أوائلُ الوحشِ ، و « جَواحِرُهـا » : مُتَخلفاتُهـا ، « في صَرَّةٍ » : في جماعة ، الهاءُ في قوله فألحقهُ ، يحتمِـلُ أن يكون للفرس ، والمعنى فألحَقَ الغلامُ الفرسَ بالهادياتِ ، ويحتمل أن يكون الهاءُ للغلامِ ، ويكون المعنى فألحَقَ الفرسُ الغلامَ بالهاديات ويقالُ : « جَحَرَ » : اذا تَخَلَّفَ[٧٣٧] . وقد قيل « في صَرَّةٍ » : في صيحةٍ وقيـل : في غُبـارٍ ، وقيل : في شدةٍ ، ويقال : « صَرَّ أسنانَه » : اذا شد بعضَها على بعضٍ وقالوا : (في قوله)[٧٣٨] /٣٦ عز وجل : « فَأَقْبَلَتِ امرأَتُهُ فِـي صَرَّةٍ »[٧٣٩] أي في شدةٍ ، وكان المعنى ــ والله أعلم ــ في شدة اهتمام وقيل : (في صيحةٍ)[٧٤٠] ومعنى « لم تَزيَّلِ » : لم تفرق ، ولم (تَمازَّ)[٧٤١] وقال الله عز وجل « لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنا الَّذِينَ كَفَروا منهم »[٧٤٢] [أي لو انمــازَ][٧٤٣] (الكافرون من المؤمنين لَعَذَّبنا الذين كفروا)[٧٤٤] ، ومعنى البيت : أن هذا الفرسَ لما لَحِقَ (أوائلَ)[٧٤٥] الوحشِ بَقيَتْ أواخِرُها لم تتفرق ،

(٧٣٦) فى الديوان ٢٢ والجمهرة ١٦٣ : فألحقنا .
(٧٣٧) فى أساس البلاغة ١٠٨ جحرت الضباب دخلت فى جَحرتها .
(٧٣٨) فى آ ، ي : قول الله .
(٧٣٩) الذاريات /٢٩ .
(٧٤٠) سقط فى ي ، وسقطت العبارة « وقالوا ... صيحة » فى ح .
(٧٤١) فى آ ، ي ، ك : لم تميز ، وسقط فى ح ، وفى ل : تمزق .
(٧٤٢) الفتح /٢٥ .
(٧٤٣) فى ك : لو امتاز ، وسقط لو فى الاصل .
(٧٤٤) سقطت العبارة « اى انماز ... كفروا » فى آ ، ي .
(٧٤٥) فى ي : بأوائل .

فهي خالصةٌ له . قال أبو حاتم : أي ان الفرسَ ألحقَ القانصَ بالهادياتِ ، والقانصُ (الصيّادُ)(٧٤٦) .

٦٧ ـ فَعادَى عِداءً بين ثَورٍ ونَعْجَةٍ
دِراكاً ولم يُنْضَحْ بماءٍ فَيُغسَلِ

« عادَى » : والَى بين صيدين . وقولهُ : « لم يُنْضَح بماء » أي لم يعرَق ، فيكون بمنزلة من قد غُسِل بالماء . وقوله : « دِراكاً » : يعني مُداركةً وهو مصدر في موضع الحال . (قال أبو الحسن قال بُندار)(٧٤٧) : لم يُرِدْ ثوراً ونعجةً فقط ، انما أرادَ (الكثيرَ)(٧٤٨) ، والدليلُ على هذا قوله : دِراكاً ، ولو أرادَ ثوراً ونعجةً فقط ، (لاستغنى)(٧٤٩) بقوله : فعادى ، وقوله : فيغسل (الفاء للعطف وليست بجواب)(٧٥٠) أي لم يُنْضَحْ ولم يُغْسَلْ(٧٥١) .

---

(٧٤٦) في ي ، ك : الصائد ، وسقط « القانص الصياد » في ح ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « جواحرها » : أواخرها « والجاحر » : المتخلف « لم تزيل » : يقول : ألحقه بأوائلها ودونه جَواحرُها غيره فألحقنا «والهاديات» : سوابق الوحش يقول ألحقنا الفرس بهذه الوحش السوابق «والجَواحر» : المتخلفات على أولادهن شفقة منهن عليهن فهن لا يجرين « والصرَّة » : الجماعة وقوله : « لم تزيل » : يقول : لم تفترق .

(٧٤٧) في آ ، ش ، ك : قال أبو الحسن بن كيسان وسقط « قال بُندار فيها » .

(٧٤٨) في ي ، ح ، ل : التكثير .

(٧٤٩) في آ ، ك : استغنى .

(٧٥٠) سقطت العبارة « الفاء للعطف وليست بجواب » في ل .

(٧٥١) سقطت العبارة : « أي لم ينضح ولم يغسل » في ح .
وزاد في آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية عادى والى بين اثنين في طَلَقَ واحد يقول لم يعرق فيصير كأنه قد غسل . غيره يقول طعن الفارس الذى على هذا الفرس في طعنة واحدة ثورا ونعجة والنعجة البقرة وقوله : لم يغسل بماء يريد أن الفرس في شدة هذا العدو لم يعرق والماء العرق .

٦٨ـ فَظَلَّ [٧٥٢] طُهاةُ اللَّحمِ من بينِ [٧٥٣] مُنْضِجٍ

صَفيفَ شِــواءٍ أَو قَديرٍ مُعَجَّــلِ

« الطهاةُ » : الطَبَّاخون ، و (هو) [٧٥٤] الصَّفيفُ الذي قد فُرِّقَ ، وصُفَّ على الجَمرِ ، وهو شواءُ الاعراب ، وهو الذي يقالُ : له الكَبَابُ • « والقدير » : ما طُبِخَ (في) [٧٥٥] قِدْرٍ وأما خفض (قدير) [٧٥٦] ففيه للنحويين (أقوالٌ) [٧٥٧] : أحدُها أن يكون معطوفاً على صفيف ، فلما تباعَدَ ما بينهما ، وكان قبله مخفوضٌ غَلِطَ فَخَفَضهُ ، وهذا القول ليس بشيءٍ • والقول الآخر ، وهو قول أكثر أهل اللغة ، وقد أجاز سيبويه [٧٥٨] مثلَه ، أنه كان يجوز أن يقولَ /٣٧ من بين منضجٍ صفيفَ شواء ، فَحَمَل (قديراً) [٧٥٩] على صفيف ، لو كان مخفوضا ، وشرحُ هذا أنك اذا عطفت اسماً على اسم ، وكان يجوز لك في الاول اعرابانِ : فأعربتَه باحدِهما ، ثم عطفتَ الثَّانيَ عليه ، جازَ لك أن تُعْرِبَه باعرابِ الاول ، وجاز لك أن تُعرِبَه بما كان يجوز في الاول فتقول : هذا ضارب زيدٍ وعمروٍ ، وان شئت قلت : هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً (لانه قد كان يَجوزُ لك أن تقولَ : هذا ضاربٌ

(٧٥٢) في الديوان ٢٢ : وظل •
(٧٥٣) في الجمهرة ١٦٤ : ما بين منضج •
(٧٥٤) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل •
(٧٥٥) سقط في آ ، ح •
(٧٥٦) في ي ، ك ، ل : قدر •
(٧٥٧) في ل : آوجه •
(٧٥٨) ينظر الكتاب ٨٣/١ •
(٧٥٩) في آ ، ي : قدرا •

زيداً وعمراً)[٧٦٠] ، وكذلك تقول : هذا ضاربٌ زيداً وعمراً ، وان شئت قُلتَ : هذا ضاربٌ زيداً وعمروٍ ، لانه قد كان يجوز لك أن تقول : هـذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ فهذا يجيء على مذهب سيبويه وأنشد[٧٦١] :

مشائيمُ لَيْسوا مُصلِحينَ عشيرةً
ولا نـاعبٍ اِلا ببَيْـنٍ غُرابُهـا[٧٦٢]

والمازنيُ[٧٦٣] وأبو العباس (محمدُ[٧٦٤] بنُ يزيدَ) لا يجيزان هذه الروايةَ ، والروايةُ (عندهما)[٧٦٥] ولا ناعباً ، لا يجـوز أن يُضمَـرَ الخافضُ ، لانه (لا ينصرف)[٧٦٦] وهو من تمام الاسم . وأما القولُ في البيت ، فان قديراً معطوفٌ على منضجٍ ، (بلا ضرورة والمعنى من بين قديرٍ ، والتقديرُ من بين منضجٍ قديرٍ)[٧٦٧] ، ثم حذف مُنْضِجاً ، وأقام قديراً مقـامه في الاعراب ، كما قال جل وعز[٧٦٨] « واسْأَل القَرْيَةَ »[٧٦٩] .

---

(٧٦٠) سقطت العبارة « لانه ... عمرا » في ي ، وفي ك أثبتها على الحاشية ، وفي ح : وعمرو .
(٧٦١) في آ ، ي : وأنشد سيبويه .
(٧٦٢) البيت للاحوص الرياحي في الكتاب ١/٨٣ ، ١٥٤ ، ونسبـه ١/٤١٨ للفرزدق ، وهو في ديوان الفرزدق ١/١٢٣ ، اللسان ١٥/٢٠٧ (شام) وفيه للاحوص اليربوعي ، وعند سيبويه : و «لا ناعبٍ » و « ولا ناعباً » .
(٧٦٣) المازني هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان أحد بني مازن بن شيبان روى عن أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد توفي بالبصرة سنة (٢٣٠هـ أو ـ ٢٣٦هـ ، أو ٢٤٨هـ أو ٢٤٩هـ) . مراتب النحويين ٧٧ ، أخبار النحويين ٥٧ ، طبقات الزبيدي ٩٢ ، انباه الرواة ١/٢٤٦ معجم الادباء ٧/١٠٧ ، مرآة الجنان ٢/١٠٩ ، بغية الوعاة ١/٤٦٣ .
(٧٦٤) سقط في آ ، ي ، ك .
(٧٦٥) في ي ، ح : عندهم وهو خطأ .
(٧٦٦) في آ ، ي : لا يتصرف .
(٧٦٧) سقطت العبارة « بلا ضرورة ... قدير » في ي ، ل .
(٧٦٨) في ح : تعالى .
(٧٦٩) يوسف /٨٢ ، وهي في آ : « واسْألِ القرْيَةَ الّتي كنّا فيها » . =

٦٩ـ فَرُحْنا[٧٧٠] يكادُ الطَّرْفُ يقصُرُ دونَه

متى ما تَرَقَّ العينُ فيه تَسَهَّل

هذه روايةُ أبي عمرو الشَّيباني[٧٧١] • ورَوى الاصمعي، وأبو عبيدة[٧٧٢] :

ورُحنا وراحَ الطَرف ينفُضُ رَأْسَهُ •

فمن روى الطَّرفَ بالفتح، فانه يريد العينَ، ومعنى يقصُر دونَه، أنه اذا نظر الى هذا الفرس[٧٧٣] /٣٨ لم يُدِمِ النظر (اليه)[٧٧٤] لئلا يعينه لحسنه، ومن روى الطِّرف بالكسر فان الطِّرف (الكريم)[٧٧٥] من الخيل، ومن الناس ومن غيرهم، وقال بعض أهل اللغة : «الطُرف» الكرائم، «الطرفين» : يعني الأبوين، قال الاصمعي[٧٧٦] ينفض رأسه من المرحِ والنشاط • قال ابن حبيب[٧٧٧] :

= وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية مثله فى الطهاة واحد طاه والصفيف الشرائح والقدير المطبوخ غيره الصفيف من اللحم ما صفوه فى الاطباق فهذا ما جاء فيه •

(٧٧٠) فى م ، والديوان ٢٣ ، وابن الانبارى ٩٨ ، والجمهرة ١٦٤ : ورحنا وراح الطرف وبعده فى الجمهرة : كان دماء الهاديات ••• البيت ، وفى ح ، والزوزني ١٢٢ : ورحنا •

(٧٧١) هو اسحاق بن مرار نُسِبَ الى بني شيبان •
توفي سنة ٢٠٥هـ ، وقيل ٢٠٦هـ ، وقيل ٢١٣هـ • مراتب النحويين ٩١ طبقات الزبيدى ٢١١ الفهرست ٦٨ ، انباه الرواة ٢٢١/١ ، بغية الوعاة ٤٣٩/١ •

(٧٧٢) ابن الانبارى ١٩٨ •

(٧٧٣) فى آ ، ي ، بعد الفرس : أطال النظر الى ما ينْظَر اليه منه لحسنه فلا يكاد يستوفى النظر الى جميعه فهذا معنى يكاد الطرف يقصر دونه ويجوز أن يكون معناه أنه اذا نَظَرَ الى هذا الفرس لم يدم •

(٧٧٤) سقط فى آ ، ي ، ح •

(٧٧٥) فى آ ، ي : عند الكريم •

(٧٧٦) ابن الانبارى ٩٧ •

(٧٧٧) ابن الانبارى ٩٨ •

تسهَّل أي من نظر الى اعلاه ، نظر الى أسفله لكمالـهِ ، ليستتم النظر الى جميع (حُسنِه)[٧٧٨] وقال أبو حاتم : يقول اذا صَعَّدَ (النظرَ)[٧٧٩] سَهَّله ، أي حَدَّرَه ، من عُجْبِه به[٧٨٠] .

٧٠ـ فباتَ عليه سَرجُه ولِجامُه
وبات بعيني قائماً غيرَ مُرْسَلِ[٧٨١]

معنى قوله : « فبات عليه سَرْجُه ولِجامُه ، أي لما جِيء به من الصيد لم يُقْلَعْ عنه (سرجُه وهو عَرِقٌ ولم يقلع لجامه فيُعْتَلَفْ)[٧٨٢] على التعب فيؤذيه ذلك ، ويجوز أن يكون معنى « فبات عليه سرجه ولجامه » : أن يكون لما جيء به من الصيد ، ترك عليه سرجه ولجامه ، لِيُغارَ عليه في السَّحَر ، ألا ترى قوله : فبات ، وهو من البيتوتة ، يقال : بات بيتوتةً (وساد سيدودة)[٧٨٣] وقال قيلولةً ، وكان كينونةً ، وصار صيرورةً ، وبان بينونةً ، وطار طيرورةً ، وحاد حيدودةً ، وغابت الشمسُ غيبوبةً وهذه أسماءٌ للمصادر)[٧٨٤] ووزنها

(٧٧٨) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : جسده .

(٧٧٩) في آ ، ي ، ح : البصر .

(٧٨٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يعني فرسه قال الاصمعي الطِرفَ كل كريم من رجل أو فرس والانثى طرفة وقال : « الطِرفَ » الكريم الطرفين يعني ابا وأما « تسهَّل » : اذا نظرت اليه أعجَبَكَ فسهلتَ العينَ الى النظر اليه . غيره « ورحنا » : يريد لما رجعنا أقبلنا نُعَوِّذُ الفرس من العين ألاّ تُعينه . تَرَق العين يريد أنها تنظر الى رأسه فتعوذه ثم تنظر الى رجليه فتعوذه آيضا فهذا ما فيه .

(٧٨١) في الديوان ٢١ تقدمت روايته وفيه : وبات ...

(٧٨٢) في ي : سرجه ولجامه وهو عرق فيعلف ، وفي ك ، ح : فيعلف .

(٧٨٣) في آ ، ي، ك ، ح : (وساد سيدودة) جاء بها بعد بان بينونة .

(٧٨٤) في ك ، ح ، ل : فهذه أسماء المصادر .

(من الفعل)[٧٨٥] عند البصريين « فيعلولة »[٧٨٦] فحذف منها كما حذف من ميت ،(فقيل مَيْتٍ)[٧٨٧] (وهي)[٧٨٨] عند الكوفيين «فعلولة»[٧٨٩] ، واحتجّوا بأنه ليس في الكلام « فيعلولة » وهذا الاحتجاج لا يجب ، لان المُعْتَلّ تقع فيه أشياء لا نظير (لها)[٧٩٠] في السالم[٧٩١] ، والذي قالوا : من أنها « فعلولة » ، فان « فعلولا »[٧٩٢] لا يعرف في كلام العرب (ويجب)[٧٩٣] على قولهم أن يقال (كان)[٧٩٤] كونونة وهذا لا يقال[٧٩٥] .

٧١ـ أَصاحِ تَرى بَرْقاً أُريكَ وميضَه

كَلَمعِ اليَدينِ في حَبيٍّ مُكَلَّلِ[٧٩٦] /٣٩

« الوميض » : (اللّمعُ)[٧٩٧] الخفي ، ويقال : « وميضُه » : خطرانُه ،

---

(٧٨٥) سقط في ل .

(٧٨٦) الانصاف ٧٩٨ وما بعدها .

(٧٨٧) سقطت العبارة « وهـذه ... فقيل ميت » في ي ، وسقطت « فقيل ميت » في ك .

(٧٨٨) في آ ، ي : وهو .

(٧٨٩) الانصاف ٧٩٩ .

(٧٩٠) في ل : له .

(٧٩١) في ي ، ك : من

(٧٩٢) في آ : فعلولة ، وسقطت (فان فعلولا) في ل .

(٧٩٣) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : وأيضا فانه كان يجب .

(٧٩٤) سقط في ك .

(٧٩٥) في ك : ولا يقال هذا .

وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تقول بات يراعي فرسه ليرسله في وجه الصباح غيره مرسل غير منطلق وبالله التوفيق .

(٧٩٦) في الديوان ٢٤ رواه : أحار ، وقبله : وأنت اذا استدبرته ... البيت .

(٧٩٧) سقط في آ ، ح .

وقوله: «كلمع اليدين»(٧٩٨) أي كحركتهما، يقال: ألمع بيده اذا حرّكها «والحبيّ»: (ما يقع)(٧٩٩) من السحاب، و«المُكَلَّل»، المستجمع المستدير كالأكليل، وقال أبو عبيدة(٨٠٠): المُكَلَّل المُتَبَسِّم بالبرق. وقوله: أصاح ترخيم «صاحب»، على لغة من قال (يا حارِ)(٨٠١)، وفيه من السؤال أن يقال: قال النحويون لا ترخم النكرة فكيف جاز أن (تُرَخِّمَ صاحباً)(٨٠٢) وهو نكرة؟ وقد قال سيبويه: لا يرخم من النكرات الا ما (كان)(٨٠٣) في (آخره)(٨٠٤) الهاء نحو قوله(٨٠٥):

جاري لا تَسْتَنْكِري عذيري(٨٠٦)

فالجواب عن هذا: أن أبا العباس (المبرد)(٨٠٧) قال: لا يجوز أن ترخم نكرة(٨٠٨) البتة، وأنكر على سيبويه ما قال: من أن النكرة ترخم، اذا كانت

---

(٧٩٨) زاد في ي: وقال الجرجاني كذي السماع ألمع بيده وحفظي عن الاصمعي لمعت المرأة بثوبها وسوارها واذا لقحت الكلبة او الفرس قيل قد ألمعت وذلك حين يُشرِقُ ضرعُها للحمل. وقد جعلها في الاصل.

(٧٩٩) في آ، ي، ك، ح، ل: ما ارتفع.

(٨٠٠) ابن الانبارى ١٠٠.

(٨٠١) في آ، ي، ك، ح: يا حار أقبل.

(٨٠٢) في آ، ي: أن تُرخَم صاحبٌ، وفي ك، ح: أن تَرخّمَ صاحبٌ.

(٨٠٣) في آ، ي، ك: كانت.

(٨٠٤) في ل: آخرها.

(٨٠٥) في ك: قولك.

(٨٠٦) الرجز للعجاج في ديوانه ٢٦ والكتاب ١/٣٢٥، ٣٣٠ ورأيه فيهما: وفيهما أنه يريد: يا أيتها الجارية والبيت في المقتضب ٤/٢٦٠ واللسان ٦/٢٢٢ (عذر) وعجزه:

سعيي واشفاقي على بعيري

(٨٠٧) سقط في آ، ي، ح، ل.

(٨٠٨) المقتضب ٤/٢٦٠.

فيها الهاء ، وزعم أن قوله (جاري لا تستنكري عذيري) أنه (يريد)[٨٠٩] : يا ايتها الجارية ، وكأنه رخَّم على هذا معرفةً ، وكذلك يقول : في قوله : (أصاحِ ترى بَرْقاً) (كأنه[٨١٠] قال يا أيها الصاحب ، ثم رخم على هذا .

ومما يسألُ عنه في هذا البيت ، أن يقال : كيف جاز أن تسقط حرف الاستفهام وانما المعنى أترى برقا ؟ فان قالَ قائلٌ : أن الألف في (قولهم)[٨١١] : أصاحِ (ترى)[٨١٢] هي ألف الاستفهام فهذا خطأ أيضا ، لانه لا يجوز أن تقول : صاحبُ أقبلْ ، لأنك تُسقطُ شيئين ، ألا ترى أنك اذا قلت : يا صاحب ، فمعناه يا أيها الصاحبُ ، فالجواب عن هذا : أن قوله : أصاح ، الألفُ للنداء (كقولك)[٨١٣] ، يا صاح ، الا أنها دلَّت على الاستفهام ، اذْ كان لفظُها كلفظ ألف الاستفهام ، وأجاز النحويون : زيدٌ عندك أمْ عمروٌ ؟ يريدون أزيدٌ عندك أم عمرو[٨١٤] ؟ لان « أمْ » قد دلت على معنى الاستفهام ، فأما بغير دلالةٍ فلا يجوز لو قلتَ : زيدٌ عندكَ ، وأنت (تريد الاستفهام)[٨١٥] لم يَجُزْ[٨١٦] . وقد أُنكِر على عمر بن أبي ربيعة[٨١٧] قولهُ :

(٨٠٩) في ك : أنه قال .
(٨١٠) في آ : كأن .
(٨١١) في ك ، ح : قوله .
(٨١٢) سقط في آ ، ي ، ح ، ل .
(٨١٣) في ل : كقوله .
(٨١٤) ينظر الكتاب ٤٨٢/٢ .
(٨١٥) في ي ، ك : وانت تريد ازيد عندك .
(٨١٦) زاد في الاصل « و »وهي زائدة فحذفناها .
(٨١٧) هو عمر بن عبدالله بن ربيعة المخزومي من بني مخزوم يكنى ابا الخطاب وهو أموي غزا في البحر فاحترقت سفينته . الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ الاغاني ٧١/١ .

ثُمَّ قالـــوا تُحِبُّهــا قُلْتُ بَهْــراً

عَــدَدَ الرَمْلِ والحَصَى والتُرابِ[818]

قالوا : لانه أراد (قالوا : أتُحِبها)[819] ثم أسقط ألف الاستفهام • وهذا عند أبي العباس[820] ليس باستفهام ، وانما هو على /٤٠ الالزام والتوبيخ (كأنه قال : أنت تُحِبُّها)[821] وروى أبو حاتم أحارِ ترى • ويروى : أعنِّي على بَرقٍ[822] •

٧٢ـ يُضيءُ سَنَاهُ أَوْ مصابيحُ راهبٍ

أَهانَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ[823]

« السَّنا » : الضوء ، « والسليط » : الزيت ، وقيل : الشيرج ، « والذبال » : جمع ذبالةٍ ، وهي الفتيلة • والسَّنا من الضوء ، مقصور (وهو)[824] من ذوات الواو • وقال الاخفش : النَّصبُ في مصابيح أجودُ ، وحكى البصريون : سنا يسنو اذا أضاء ، وقوله : أو مصابيح (راهبٍ)[825] مرفوع على احدى

---

(٨١٨) البيت من الخفيف ديوانه ١٣١ ، الكتاب ١/١٥٧ ، اللسان ٥/١٤٨ (بهر) •

(٨١٩) فى آ ، ي ، ل : قالوا أراد أتحبها وسقط العجز فى آ ، ح •

(٨٢٠) الكامل ٢/٢٤٤ وقال عنه : وهذا خطأ فاحش •

(٨٢١) فى آ ، ك : وكأنه قال قالوا أنت تحبها •

(٨٢٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أصاح ترى يريد يا صاحب « وميضه » : بريقه « الحبي » : ما حبا من السحاب وارتفع غيره كلمع اليدين يقول ان البرق متلوح كما يلوّح الرجل بثوبه الى الرجل من مكان بعيـــد وقال الحَبيُّ السحاب الاسود والمكلل الذي قد أحاطت به السحاب والله أعلم •

(٨٢٣) تقدم موضع البيت فى الديوان ٢٤ •

(٨٢٤) فى ل : وهي •

(٨٢٥) سقط فى آ ، ي ، ل •

جهتين ، يكون معطوفا على قوله : سناه ، ويجوز أن يكون معطوفاً على المضمر ، الذي في الكاف في قوله : كلمع اليدين[٨٢٦] • والمضمرُ يعود على البرق ، وان شئت على الوميض ، ويروى (أو مصابيح راهبٍ ، بالنصب على أن تعطفَ على البرق ، وان شئت على الوميض ، ويروى)[٨٢٧] أو مصابيح راهبٍ ، بالخفض على أن تعطفه على قوله : كلمع اليدين ويكون المعنى أو كمصابيح راهبٍ • ومعنى ، « أهان السليطَ » (أي)[٨٢٨] (لم يعزَّ)[٨٢٩] وأكثر الايقادَ به ، ولا معنى لرواية من روى : أمالَ السليطَ وروى الاصمعي[٨٣٠] :

كأَنَّ سَـــناهُ في مَصــابيح راهبٍ

أَهانَ السَّليطَ للذُّبال [المفتَّــل]

يريد (كأن)[٨٣١] مصابيحَ راهبٍ في سناه[٨٣٢] •

٧٣ـ قَعَدْتُ لــه وصحبتي بينَ ضارجٍ[٨٣٣]

وبينَ العــذَيبِ بُعْـدَما مُتَأَمَّــلِ

---

(٨٢٦) سقط آ ، ي : كلمع اليدين فى حبي •
(٨٢٧) سقطت العبارة « أو مصابيح ••• ويروى » فى آ ، ح ، ل •
(٨٢٨) سقط فى ي ، ك •
(٨٢٩) فى آ ، ل : لم يعزه ، وفى ح : لم يغيره •
(٨٣٠) ابن الانبارى ١٠٠ •
(٨٣١) فى آ ، ي : كأنه •
(٨٣٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « سناه » : ضـــوؤه • « والذُّبال » : الفتل • يقول أمال السَّليط على الذبال فأتلفه وأكثر منه • غيره قال : ترى هذا برق أو مصابيح راهب • وكانت الرهبان فى ذلك الزمان يقدون المصابيح للقوافل لكي لا يخطئوا الطريق • « والسَّليط » : الشيرج كانوا يقدون به القناديل ، « والمصباح » : السراج وواحد الذُّبال ذُبالة •
(٨٣٣) فى الديوان ٢٤ : «بين حامر » « وبين إكام » ، وصدره فى الجمهرة ١٦٧ : قعدت واصحابي له بين ضارج

(العُذيبُ وضارج)[٨٣٤] مكانان . وقولـه : « وصحبتي » : (بمعنى أصحابي)[٨٣٥] وهو اسم للجميع وقال أهل اللغة : بُعْدَما متأمل (أي)[٨٣٦] ما (أبعدَ ما أملت)[٨٣٧] وحقيقته أنه نداءٌ مضافٌ (والمعنى بُعْدَما متأمل)[٨٣٨] وروى الرياشي : بَعدما بفتح الباء وهي تحتمل معنيين : أحدهما أن المعنى بَعُدَ ، ثم حذف الضمة (كما يقال : عَضُدٌ)[٨٣٩] ويجوز أن يكون المعنى بَعْدَما تأَمَّلْتُ[٨٤٠] /٤١ .

٧٤ ـ عَلا قَطَناً[٨٤١] بالشَّيمِ أَيْمَنُ صوبِه

وأَيسَرُهُ على السِّتارِ فَيَذْبُلِ

« قَطَنٌ والستارُ ويذبل » أسماءُ جبالٍ[٨٤٢] . « والشيم » : النظر .

(٨٣٤) فى ك ، ح ، ل : وضارج والعذيب ، وفي معجم البلدان ٣/٤٦٠ : ضارج على طريق اليمن وقيل أرض سبخة قرب الكوفة ، وفى ٣/٦٢٦ ، العذيب ماء بين القادسية والمغيثة وقيل واد لبني تميم .

(٨٣٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : يعني أصحابي ، وفى ل : يعني صحابي .

(٨٣٦) سقط فى ك .

(٨٣٧) فى ح : تأملت .

(٨٣٨) فى ك ، ح : أراد يا بعد ما متأمل ، وسقطت العبارة «أبعد ما .. ما متأمل» فى آ .

(٨٣٩) فى آ ، ك : كما يقال : عَضْدٌ ، وفى ي : كما يقال فى عَضُدٍ عَضْدٌ .

(٨٤٠) زاد فى ي : الجرجاني الوجه ما أبعد ما تأملت ، وجعلها مع الاصل . وزاد فى آ بعدما تأملت : ومن غير هذه الرواية أي بَعُدَ مني التأَملُ . غيره يريد بعدت النظر الى البرق ومن أي ناحية يأتي . وقوله بُعْدَ ما متأمل يقول ما أبعد ما تأملتُ من بعيد ، ويروى : قَعَدْتُ وصحبتي بين ذات ضوارج وبين العذيب .

(٨٤١) فى الزوزني ١٢٥ : على قطن .

(٨٤٢) فى معجم البلدان ٤/١٣٨ : قطن جبل لبني أسد ، وفى ٣/٣٨ : السِّتار جبل بأَجأ وفى ناحية البحرين وجبل بالعالية فى ديار بني سليم ، وفى ٤/١٠١٤ يذبل جبل بنجد .

« وصوبُه » : مطره الذي يصيب الأرض منه ، قال الله عز وجل : « أوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ »[٨٤٣] وقوله : أيمن صوبه يحتمل تفسيرين : أحدهما أن يكون أيمنُ من (اليمن ، والآخر (أن يكون)[٨٤٤] من اليمين ، وأيسره)[٨٤٥] يحتمل تفسيرين أيضا : أحدهما أن [يكون][٨٤٦] من اليسر ، والآخر أن يكون (بمعنى يسرته)[٨٤٧] ويذبل كان يجب ألا ينصرف لانه معرفة ، وهو على وزن الفعل (المستقبل)[٨٤٨] الا أنه صَرَفَهُ ضرورةً ، لأنه يجوز للشاعرِ أن يصرِفَ ما لا ينصرف • ورَوى الأصمعي[٨٤٩] : على قَطَنٍ ، ويروى على النباج[٨٥٠] وثَيْتَلِ[٨٥١] •

٧٥ـ فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يكُبُّ على الأَذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ[٨٥٢]

(٨٤٣) البقرة /١٩ •
(٨٤٤) سقط فى آ ، ي ، والعبارة فى ك : أن يكون أيمن من اليمين •
(٨٤٥) سقطت العبارة « والآخر ••• وأيسره » فى ل •
(٨٤٦) سقط فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى •
(٨٤٧) فى آ ، ي ، ك ، ح : بمعنى قولك يسرته •
(٨٤٨) سقط فى ي ، ك ، ح •
(٨٤٩) ابن الانبارى ١٠٣ •
(٨٥٠) فى ي : ويروى على النباج ويروى فيتبل ، وسقط فى آ ، وفى ح : ثيتل وفى معجم البلدان ٤/٧٣٦ : النباج موضع على عشر مراحل من البصرة وفى ١/٩٤٢ : ثيتل بلد لبني جمان قريب من النباج •
(٨٥١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قطن جبل فى أرض بني أسد والشيم النظر الى البرق يقول نظرنا فرأينا أيمن صوبه على قطن وأيسره على السِّتار فيذبل وهي مياه لبني سعد • غيره الصوب صوب المطر ويذبل موضع فى الحجاز •
(٨٥٢) صدره فى الديوان ٢٤ : فأضحى يسح الماءَ عن كل فيقة •

« يَسُحُّ » : يَصُبُّ ، « وكنيفة » : أرض يكب (بقبلها)[853] على رؤوسها . « والأذقانُ » ــ ها هنا ــ مستعارة وانما يريد بها الرؤوس وأعالي الشجر ، « والدوحُ » : ما عظم من الشَّجر ، « والكنهبل » : شجر معروف من العضاة ، ويروى[854] : من كل فَيْقَةٍ ، « والفَيْقَةُ » ما بين (الجبلين)[855] واسم ما بينهما (الفُوَاق)[856] والفَواقُ جميعا ، ويروى : عن كل فيقة بمعنى بعد . وروى أبو عبيدة[857] من كُلِّ تَلعةٍ ، أي مسيل الماء[858] .

٧٦ــ ومَرَّ على القَنَانِ من نَفَيَانِهِ
فأَنزَلَ منه العُصْمُ من كل مُنْزَلِ[859]

ويروى من كل منزل . « والقنانُ » جبلٌ لبني أسد[860] ، « ونفيانهُ » : « باقيه »[861] ، « والعُصْمُ » : الوعول واحده أَعصمْ ، والأنثى أرويةٌ (وعصماء)[862] ، والجمع أرْوى وأراوى[863] ، « والأعصم » منها : ما كان في

(٨٥٣) فى ي ، ك ، ح : يقلبها ، وفى ل : بقذها .
(٨٥٤) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانبارى ١٠٣ .
(٨٥٥) فى آ : الجبلتين ، وفى ي ، ل : الحلبتين ، فى ح : الحلتين وفىابن الانبارى ١٠٣ « الجبلتين » .
(٨٥٦) سقط فى ي ، وفى ح ، ل : الغَواق والغُواق .
(٨٥٧) ابن الانبارى ١٠٣ .
(٨٥٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يكب على الاذقان يقلع الشجر والكنهبل شجر عظام غيره يريد المطر لما كثر جرى من سيل عظيم حتى كب ، يريد قلع الدوح « والدوح » : الشجر العظام الذى قد تَجوَّفَ من عِظَمِهِ .
(٨٥٩) لم يرد البيت فى الديوان وفى الجمهرة ١٧٠: من كل موئل .
(٨٦٠) ينظر معجم البلدان ٤/١٨١
(٨٦١) فى ك ، ح : نافية ، وزاد فى ، ك عليها : ماشذ عن معظمه .
(٨٦٢) سقط فى ك ، ح ، وفى اللسان ٢٩٦/١٥ (عصم) « العصماء من المعز » : البيضاء اليدين .
(٨٦٣) سقطت العبارة وعصماء ... وأراوى فى آ ، ي .

مِعْصَمِه بياضٌ أو لونٌ يخالف لونه وفي الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم)[٨٦٤] أنه قال : « ان المتبرجاتِ من النساء لا يدخل منهنّ الجنة الا مثل الغُراب ِ الأعْصم »[٨٦٥] ويعني (صلى الله)[٨٦٦] أن من يدخل (الجنة)[٨٦٧] منهنّ /٤٢ قليل ، (ويقال : انما سُمي الوَعلُ أعصمَ لِلَّون الـذي في مِعْصَمِه)[٨٦٨] ويقال : انما سمي أعصم لانه يعتصم بالجبال لانه لا يكاد يكون الا فيها . ومن روى : (من كل مُنْزَلِ فمعناه : من كل موضع (يُنْزَل منه العصم ، ومن روى من كل مَنْزِل [٨٦٩] ، فمعناه[٨٧٠] عنده من كل موضع)[٨٧١] تنزلُ هي منه ، أي تهرب من السيل (لكثرته)[٨٧٢] وروى الأصمعي[٨٧٣] .

وألقى بِبُسْيَانِ مع الليل بَرْكَهُ[٨٧٤] .

---

(٨٦٤) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٨٦٥) الحديث في مسند الامام احمد ٤/١٩٦ ، ٢٠٥ برواية : « لا يدخل الجنة من النساء وفي الفائق ٢/١٥٦ رواه » : في المختالات المتبرجات قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يدخل الجنة منهن » .. وفي ح : « أن من يدخل منهن الجنة .. » .

(٨٦٦) في آ : صلى الله عليه وعلى آله . وفي ي ، ك ، ل : صلى الله عليه وسلم .

(٨٦٧) سقط في ك .

(٨٦٨) سقطت العبارة « ويقال ... معصمه » في ي .

(٨٦٩) في آ : ومن روى من منزل .

(٨٧٠) في آ ، ك ، ل : فمعناه عنده .

(٨٧١) سقطت العبارة « ينزل ... موضع » في ي ، وزاد بعد العصم في آ أي تهرب .

(٨٧٢) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : السيل الكثير .

(٨٧٣) في آ : الاصمعي وحده .

(٨٧٤) هذا صدر بيت لامرىء القيس وهو من الطويل ينظر ديوانه ٢٦ ابن الانباري ١٠٥ وفي آ ، ك : ببستان وعجزه : فأنزل منه العصم من كل منزل .

(بسيان) جبل[٨٧٥] ، وبَرْكُه « صدرُه » ، ويُروى فأَنزَلَ منه (العَفَرَ أي البيض يخالطها حُمرة)[٨٧٦] .

٧٧- وتَيماءَ لم يترك بهــا جِذْعَ نَخْلَــةٍ
ولا أُجُماً[٨٧٧] الاّ مشــيدا بجَنْدَلِ

« تيماءُ » : بلد[٨٧٨] ، « والآجام والآطام » : بناءان عاليان يُتَحصَّنُ فيهما . والمشيد يحتمل أن يكون المبني بالجص[٨٧٩] (و) أن يكون المطول يقال : (شاد بنيانه)[٨٨٠] اذا طوّله (وقال)[٨٨١] الله عز وجل : « وقَصْرٍ مَشيدٍ »[٨٨٢] (ويحتمل هذين المعنيين : الا أن)[٨٨٣] معناه عند أكثر أهل (التفسير)[٨٨٤] المجصص ، وقد قيل المطول[٨٨٥] .

---

(٨٧٥) فى آ : بستان ، وفى ك : ببيسان ، وفى ل ، وابن الانبارى ١٠٥ بسيان ، وفى معجم البلدان ١/٦٢٦ : عن الاصمعي بِسٌ وبسيان جبلان فى أرض بني جشم .
(٨٧٦) فى آ ، ي : أي الشعر البيض التى تخالطها حمرة ، وزاد فى آ : فهذا معناه ومن غير هذه الرواية « النفيان » : ما تطاير على الرشـــاء من ماء « والعصم » : الوعول « والعصمة » : بياض فى أطراف اليدين . غيره يروى ومرّ على وادى القنان من نفيانه ، ينظر ابن الانبارى ١٠٤ .
(٨٧٧) فى الديوان ٢٥ ، الجمهرة ١٧٠ ، والزوزني ١٢٦ : ولا أطماً .
(٨٧٨) فى معجم البلدان ١/٩٠٧ بليد بين الشام ووادى القرى .
(٨٧٩) فى آ ، ى : أو .
(٨٨٠) فى ل : بناه .
(٨٨١) فى ك ، ح : وقول .
(٨٨٢) الحج /٤٥ .
(٨٨٣) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل .
(٨٨٤) فى ل : اللغة .
(٨٨٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ولا أطماً وقال : « الآجام والآطام » : البيوت المسقفة غيره ، « تيماء » : قرية [بالحجاز] يريد ان السيل قلع الآطـــام والنخل « والآطام » : القصور « والجندل » : الصخور « والمشيد » : المبني بالجير أراد الذى بني بالجير . تنظر هذه الزيادة في ابن الانبارى ١٠٦ .

٧٨- كأن ثَبِيراً في عَرانين وَبْلِه
كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مزمّلِ(٨٨٦)

« ثَبير »(٨٨٧) : جبلٌ ، « والعرانين » الأوائل ، والأصل في هذا أنه يقال : للأنف (عِرنين والوَبْلُ والوابل)(٨٨٨) ما عظم من القطر : « والبِجاد » الكساء الذي فيه سوادٌ وبياضٌ ، وقوله : « مزمل » : أي مدّثر وكان يجب أن يقول : « مزملُ » لانه نعت للكبير ، الا أنه خفضه (على الجوار)(٨٨٩) وحكى الخليل (وسيبويه)(٨٩٠) هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ وانما خربٌ نعتٌ للجحر ، قال سيبويه : وانما غلطوا في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شيءٍ واحدٍ ، وأنهما مفردان وحكى الخليلُ أنهم يقولون في التثنية : هذان جُحرا ضَبٍّ خربان ، فيرجع الاعراب الى ما يجب ، لان الاول مثنى والثاني مفردٌ ومما يبين لك هذا حكاية سيبويه /٤٣ عن العرب : (هذا حبٌّ رمانيّ)(٨٩١) وانما (كان)(٨٩٢) يجب أن يضيف الحبَّ الى نفسه ، وفي البيت ، قول آخر : وهو

(٨٨٦) فى الديوان ٢٥ رواه بعد كأنْ طميه وروايته :
كأن آباناً فى أفانين ودقه
(٨٨٧) فى معجم البلدان ٩١٧/١ : من أعظم جبال مكة بينها وبين عرفة سمي برجل من هذيل مات فيه .
(٨٨٨) سقط فى ل .
(٨٨٩) في ي : على الغلط .
(٨٩٠) سقط « سيبويه » فى ك .
(٨٩١) ينظر الكتاب ٢١٧/١ ، ونقل القرطبي فى تفسيره ٤٤/٣ عن النحاس قوله فيمن قال هذا لا يجوز أن يُعْرَبَ الشيءُ على الجوار فى كتاب الله ولا فى شيء من الكلام وانما الجوار غلط وانما وقع فى شيء شاذ وهو قولهم هذا جحرُ ضَبٍ خَربٍ والدليل على انه غلط قول العرب على التثنية خربان .
(٨٩٢) سقط فى ش .

ْن يكون على قول من قال كُسيتُ جبةٌ زيداً ، فيكون التقدير في بجادٍ مزملةٍ الكساءُ ، ثم حذف ، كما تقول : مررت برجل مكسوَّتِه جبةٌ ثم تكنى عن الجبة فتقول : مررت برجل مكسوته ، ثم تحذف الهاء في الشعر ، هـذا قول بعض النحويين ، وكان أبو الحسن بن كيسان يروي هذا البيت وكلما كان في القصيدة في أول البيت « وكأن » بزيادة الواو ليكون بعض الكلام مرتبطا ببعض ويكون الوزن صحيحاً بحذف الواو وهذا يسميهِ العروضيون الخرم ، وروى الاصمعي(٨٩٣) :

كَأَنَّ أَبَاناً في أَفانِين وَدْقِـه

ويُروَى : في بجادٍ مُزَمَّلُ على الأقواء(٨٩٤) .

٧٩- كَأنَّ ذُرى رَأْسِ المُجَيْمِـرِ غُدْوَةً

من السَّيلِ والغُثّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ(٨٩٥)

« المُجَيمُر » : جبل(٨٩٦) ، « والغُثاء » : حطام الشـجر ، (وقال

(٨٩٣) ابن الانبارى ١٠٦ .

(٨٩٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « عرانينه » : أوائله ، « والوبل » : المطر يقول كأن الجبل على كثرة الماء رجل فتزيل وبجاد هو الكساء المخطط غيره ثبير جبل بالمدينة هدمه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم « والعَرانين » : أوائل المطر « والوبل » : المطر الشديد ، قال الله جل وعز « فأن لم يُصِبْها وابلٌ فَطَلٌ » (البقرة /٢٦٥) « والطَلُ » : رشاش الماء والندى فشبه ثبيرا وهو الجبل وقد أثر فيه السيل بالكساء المخطط على شيخ قد التف « والمزمل » : قال الله جل وعز « يا أيها المُزَمِّلُ » (المزمل/١) يريد النبي صلى الله عليه وعلى آله وكان قد التف بثوبه ، قوله ثبيرا يعني جبلا ويقال : انه الجبل الذى انزلِ منه الكبش الذى ذبحه ابراهيم لاسحاق صلى الله عليهما وسلم تسليما .

(٨٩٥) فى الديوان ٢٥ : كأن طمية رأس المجير ، وفى ابن الانبارى ١٠٨ فُلْكَة.

(٨٩٦) ينظر معجم البلدان ٤٢٢/٤: وقيل أرض لبنى فزارة .

الله)[٨٩٧] عز وجل (فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى)[٨٩٨] ومعناه ـ والله أعلم ـ جعله يابساً بعدما كان أخضر • ومن روى من السَّيل والاغثاء ، فقد أخطأ لان غُثاءً (لا يجمع على أغثاء)[٨٩٩] وانما يجمع على أغثية ، لان « أفعلة » جمعُ (الممدود)[٩٠٠] « وأفعالاً » : جمعُ المقصور ، نحو رَحى وأرحاء • ومعنى البيت : أنه يصف أن (هذا)[٩٠١] السيل والغثاءَ (أحاطا)[٩٠٢] بهذا الجبل ، فهو كأنه يدور ، فلهذا شَبَّهه بفَلكةِ المِغزَل ، « والـذُّرى » : الأَعالي ، (الواحد)[٩٠٣] (ذِروة)[٩٠٤] وروى الأصمعي[٩٠٥] كأنْ طميَّةُ المجيمر ، « وطميَةُ » جبل[٩٠٦] ، وروى ابن حبيب كأنْ طليعَة المجيمر[٩٠٧] • ويقال مُغْزِل (وروى كأن فليقة)[٩٠٨] •

---

(٨٩٧) فى آ ، ي ، ك : وقول الله جل وعز : غثاء أحوى ، وفى ش : وقوله تعالى : فجعله غثاء أحوى •

(٨٩٨) الاعلى / ٥ •

(٨٩٩) سقط فى آ •

(٩٠٠) فى ي ، ش : المقصور •

(٩٠١) سقط فى ك ، ح ، ل •

(٩٠٢) فى آ ، ي ، ح : قد أحاط ، وفى ش : قد أحاطا •

(٩٠٣) فى ل : الواحدة •

(٩٠٤) أثبتها فى الاصل « ذَروة » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٩٠٥) ينظر ابن الانبارى ١٠٨ •

(٩٠٦) ينظر معجم البلدان ٣/٥٤٨ : وهو فى طريق مكة •

(٩٠٧) فى ابن الانبارى ١٠٨ كأن قليعة المجيمر •

(٩٠٨) ما بين القوسين اختلفت فيه أكثر النسخ فالعبارة « وروى كأن فليقة » سقط فى ك ، ح : ويروى قليعة المجيمر ، ويقال : مغزل وما بعدها سقط فيها ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المجيمر جبل فى أرض بني فزارة يقول كأنّ الخيل فى الماء فلكةُ مغزل وتميم تقول مغزل بالضم والمغزل بالفتح المغزول غيره الغثاء كلما جرّه السيل من الوسخ والتبن والحشيش =

٨٠ـ وأُلقَـي بصحـراءِ الغَبيطِ بَعاعَـهُ

نُزولَ اليَماني ذي العِياب المُحَمَّلِ[٩٠٩] /٤٤.

ويروى (المُحَمِل)[٩١٠] (بكسر الميم)[٩١١] «وصحراء الغبيط » [٩١٢] موضع ، « والغَبيطُ » : « في غير هذا قتب[٩١٣] يملأ الرحل ، وبَعاعَهُ » : نقله ، ومن روى المحمِّل بكسر الميم ، جَعَلَ اليماني (رجلاً)[٩١٤] ، وشبَّهَ السيل به لنزولهِ في هذا الموضع ، ومن روى المحمَّل (بفتح الميم)[٩١٥] جعل اليمانيَ (حملا)[٩١٦] ونُزولَ منصوب ، على تقدير نزل نزولاً مثلَ نزول (اليماني)[٩١٧] وروى الأصمعيُّ :

(كصوع)[٩١٨] اليماني ذِي العيابِ المحول .

(كما قال نشرَ)[٩١٩] اليماني متاعه ، وهو أحمرُ وأصفرُ ، شَبَّه بـه

= وغيره ، فشبه الجبل لما أحدق به السيل ودار حوله مثل فلكة المغزل فهـذا ما فيه من التفسير . ينظر ابن الانبارى ١٠٨ .

(٩٠٩) فى الديوان ٢٥ : وألقى بصحراء العياب بعاعه . وروى بعده : كأن سباعا . البيت ...

(٩١٠) فى ش : المجيمر .

(٩١١) فى آ ، ي : تأخرت العبارة « ويروى المحمل بكسر الميم » الى آخر شـرح البيت .

(٩١٢) لم أجد تفسيرا لصحراء الغبيط .

(٩١٣) فى اللسان ٢/١٥٣ (قتب) القِتب والقَتب إكاف البعير .

(٩١٤) فى آ : رحلا .

(٩١٥) سقط فى ك ، ح .

(٩١٦) فى ح جبلا .

(٩١٧) سقط فى ل .

(٩١٨) فى ك ، ح ، وابن الانبارى ١٠٨ كصرع .

(٩١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك : كما قال نشر ، وفى ل : قال كما نشر .

ما أُخرج المطرُ من ذلك النبت • قال : « والغبيط » : (نجفة)[٩٢٠] يرتفع طرفاها ويطمئن وسطُها ، وهي كغبيط القتب[٩٢١] •

٨١ـ كأنَّ مكاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافاً من رَحيقٍ مُفَلْفَلِ[٩٢٢]

« المكاكي » : جمع مُكّاء ، وهو طائر كثير الصَّفير ، ويقال : للصفير مكاءٌ • « والجِواء » جمع جَوٍّ « وغُدَيَّة » تصغير غداة ، ويحتمل أن يكون تصغير غُدْوَةٍ • وصُبِحْنَ من الصَّبوح ، وهو الشرب في أول النهار ، (والقَيل)[٩٢٣] شربُ نصفِ النهارِ ، « والغَبوق » شرب (العشي)[٩٢٤] « والجاشريَّةُ » شرب السَحَرِ (والفَحمةُ : شربُ الليل)[٩٢٥] ومعنى البيت : أنه يصف (أن هذه)[٩٢٦] الطيرَ تصفر حول هذا السيل فَرَحاً (منها)[٩٢٧] به (بمنزلة)[٩٢٨] من قد شربَ الصَّبوحَ وهو مسرورٌ على

---

(٩٢٠) فى آ ، ي ، ك ، ح : محفة •
(٩٢١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الغبيط صحراء لبني يربوع • غيره يريد أن هذا المطر ألقى بعاعه « والبَعاع » : الثقل وكثرته « والغبيط » : ها هنا هبطة تكون فى الارض فشبه دهره بما تنبت هذه الصحراء واختلافه بالبرود اليمانية التي قد أصابها المطر فقد نشرها صاحبها وهو اليماني والعباب جمع عبية والعبية تكون للثياب من الجلود الطائفية رجع الى الرواية الاولى روى الاصمعي •
(٩٢٢) لم يرو البيت فى الديوان •
(٩٢٣) فى آ، ى ش ، ح : والقبل •
(٩٢٤) فى ك ، ح : العشاء •
(٩٢٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : تقدمت العبارة على والجاشرية •
(٩٢٦) فى ي ، ك : أن هذا •
(٩٢٧) سقط فى ش •
(٩٢٨) فى آ ، ي ، ش ، ح : فهى بمنزلة ، وفى ل : هى بمنزلة •

إثْرِه « والسُّلاف » أولُ الخمر ، « والرَّحيقُ » الخالص من الخمر ، وقوله مفلفل ، يصف (أنه حَادٍ لِلِّسان)[929] بمنزلةِ (الفلفل)[930] وقال أبو عمروٍ[931]: والجِواء ما اتَّسَعَ من الأرضِ[932]، وقيل: هو : البطنُ من الأرض العظيم[933] .

٨٢ـ كأَنَّ السِّبَاعَ فيه غرقَى عشيَّةً[934]

(بأرجائها)[935] القُصوى أنابيشُ عُنْصُل /٤٥

« أرجاؤه » : نواحيه ، واحدها رَجَى مقصور ، قال الله عز وجل : « والمَلَكُ على أرجائِها »[936] وقوله ، القُصوى ، وكان يجب أن يقول :

(٩٢٩) فى ش : آنه حاد اللسان .
(٩٣٠) فى آ ، ي ،ش : المفلفل .
(٩٣١) اختلف فى اسمه فقيل : ابو عمرو اسمه . وقيل اسمه زبان بن العلاء ابن عمار التميمي المازني بصري أخذ عن ابن ابى اسحاق (ـ١٥٤هـ) . مراتب النحويين ١٣ طبقات الزبيدى ٢٨ معجم الادباء ١٥٦/١١ ، بغية الوعاة ٢٣١/٢ .
(٩٣٢) ينظر ابن الانبارى ١١٠ .
(٩٣٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الجواء بطن من الارض واسع وقد يكون الجواء جميعا والسلاف أول ما يعصر . غيره « المكاكي » : طيور الواحد مكاء وهو بقدر العصفور أو أكبر منه قليلا طويل المنقار يصفر يقول هذه الطيور ما أصابها المطر أصبحت فلما أصابتها الشمس أقبلت تصفر فشبهها بالرجل السكران فيقول قد سكرت فهي تتغير « والسلاف » : الخمر « والمفلفل » : يريد ان طعمه يخدر اللسان وقال : « السلاف » : صفو الخمر .
(٩٣٤) فى الديوان ٢٦ ، الجمهرة ١٧٢ : كأن سباعا فيه غرقى غدية .. وانتهت القصيدة فى الديوان بالبيت : وألقى ببسيان ...
(٩٣٥) فى آ ، ي ، ش ، م ، وابن الانبارى ١١١ : بأرجائه .
(٩٣٦) الحاقة /١٧ .

القُصَيّ ، لأنه نعت للأرجاء ، الا أنه حمله على لفظِ (الجميع)[937] ونظيره قول الله عز وجل « لِنُرِيَكَ من آياتنا الكُبْرى »[938] وقوله : غرقى في موضع نصبٍ على الحال كما قال الاعشى :

وكأن الخمـر المـدامَ من الاِسـ

ـفنطِ ممزوجةً بمـاءِ[939] زُلالِ[940]

(ويروى بماء القلال)[941] .

وقوله : أنابيش ، قال أبو الحسن بنُ كيسان : قال بُندار : : لا واحدَ لها (قال)[942] وقال : غيره واحدها أُنبوش (قال)[943] : وهو عندي «أُفعول» من النبش ، والعُنْصُلُ نبتٌ يُشبِهُ البصلَ . قال أبو الحسن معنى البيت عندي أن هذا الغيثَ قد غرّق هذه السِّباعَ ، فهي في نواحيه ، ويبدو منها أطرافها ، فشبَّهها بالعُنْصُل ، وروى أبو حاتم : كأن سباعاً فيكون غرقى نعتاً لها على روايته : قال أبو عبيدة[944] : شبَّه السباع الغرقى ، بما نُبِشَ من

(٩٣٧) فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل : الجمع .
(٩٣٨) طه /٢٣ .
(٩٣٩) فى آ ، ل : بماء القلال : وفى ك ، ح : الزلال .
(٩٤٠) البيت من الخفيف وهو فى ديوانه ٥ ، اللسان ١٨٧/٩ (سمفط) ١٠٧/١٢ (عتق) برواية : وكأن الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال .
(٩٤١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ل .
(٩٤٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، وفى ح : وقوله .
(٩٤٣) سقط فى آ ، ل .
(٩٤٤) ينظرابن الانبارى ١١١ .

العنصل ، قال : « والأنابيش » (والأيابيش)[٩٤٥] الغُثاء (وما يجتمـع)[٩٤٦] ويروى[٩٤٧] : غُديَّةً [أي][٩٤٨] حين أصبحَ الناس[٩٤٩] .

(تمت والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم)[٩٥٠] ٤٦/ .

---

(٩٤٥) سقط فى ل .

(٩٤٦) فى ، ي ،ش ، ك ، ح : ماتجمع ، وفى ل : مايجمع .

(٩٤٧) فى ل : وروى ، وفى ح : ويروى غرقى غدية .

(٩٤٨) سقط فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى .

(٩٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : عنصل بصل بري [يصل] الارض بعروقه وشبه السباع التي قد غرقت من السيل وانتفخت ببصل النـار وذلك انه عظام مدور وهو العنصل لا يصيب شيئاً الا آحرقـه والأنابيش ما نَبِشَ من البصل بطينه ووسخه فشبه السباع وقد انتفخت فوق الماء بالعنصل « والارجاء » : الاطراف قال الله جل وعز « والمَلَكُ على أرجائها » يريد على أطرافها ينظر ابن الانبارى ١١١ .

(٩٥٠) فى آ ، ش : تمت القصيدة والحمد لله وحده ، وفى ي : تمت وعدتها تسع وسبعون بيتا وفى ك : تمت .

وفى ل : آخر القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلق الله وأصفاهم أجمعين وعلى الصحابة والتابعين لهم بأحسان الى يوم الدين .

- ٢ -

قصة حرفة

قال طرفةُ بن العبد البكري[1]

١ ـ لِخولــةَ أَطــلالٌ بِبُرقَةَ ثَهْمَــدِ

ظَللت بها أَبكي وأُبكَى الى الغَــدِ[2]

ويُروى : وقفتُ بها أَبكي • ويُروَى :

تلوح كباقي الوشم في ظاهرِ[3] اليد[4] •

« والأطلالُ » : الاشخاص ، « والبُرقَةُ » : حجارةٌ يخالطها رمــلٌ

(١) فى آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه وعلى آله الطاهــرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال طرفة بن العبد البكرى من بكر وائل ومن غير هذه الرواية طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب البكري •

ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ١١٥ ، الشعر والشعراء ١٨٥ ، سمط اللآلى ١/٣١٩ شرح شواهد المغني ٨٠٥ ، الخزانة ١/٤١٤ ، وفى رجال المعلقات ١١١ : أنه توفى سنة ٧٠ قبل الهجرة •

(٢) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك وتأخرت القصيدة في الجمهرة ٣٧٥ بعد قصيدة عنترة وابتدأت القصيدة بهذين البيتين :

لخولــة أطلال ببرقـــة ثهمــــد   تلوح كباقي الوشم فى ظاهر اليد
فروضة دُعميّ فأَكنافُ حائــل   وقفت بهــا أَبــكي وأُبكَى الى الغد

وكذا فى الزوزني ١٣٨ ولم يرو البيت الثاني •

(٣) سقط فى ش •

(٤) فى ش بعد اليد : ويُروَى : كمذهبة في خفض مهند

وفى ي : ويروى : ظللت بها أبكي وأبكى الى الغد • والرواية الاولى عن الاصمعي ينظر ابن الانبارى ١٣٣ •

رطين، « وثَهمدُ » اسم موضع[5]، (لخولة)[6] في موضع (خفض)[7] باللام الزائدة، الا انها لم تنصرف، لان فيها هاء التأنيث وهي معرفة . قال (ابن الكلبيّ)[8] : خولةُ امرأةٌ من بني كلب[9] . وواحد الأطلالِ طَللٌ، ولا يُقالُ له طَللٌ حتى يكونَ له شخصٌ، فأما « الأثرُ » : فانما يقالُ له رسمٌ، هذا قول الأصمعي وأنشدَ :

أأن ترسَّمتُ من خرقاءَ منزلةً
ماءُ الصَّبابةِ من عينيك مَسجومُ[10]

ويقال : حيَّا اللهُ طللَكَ وآلَكَ وسَمامتك[11] وشَخصك بمعنى واحد، (والأطلال)[12] مرفوع بالابتداء، وان شئتَ بالظَّرفِ . وقوله : ببرقة ثهمد جاء بالتأنيث، على معنى تأنيث البقعة ويقال برقةٌ وبرقاءُ وأَبرقُ بمعنى واحد،

(5) فى معجم البلدان ٩٤٣/١ هو جبل أحمر .
(6) فى آ، ش، ل : خولة، وفى ك، ح : وخولة .
(7) فى ل : جر .
(8) هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي مؤرخ عالم بالانساب من كتبه أخبار بكر وتغلب (ـ٢٠٤هـ أو ٢٠٦هـ)، مراتب النحويين ٦٩، الفهرست ٩٨، تاريخ بغداد ٤٥/١٤، معجم الادباء ٢٨٧/١٩، وفيات الاعيان ١٣١/٥ .
(9) ينظر ابن الانبارى ١٣٢ .
(10) البيت من البسيط وهو لذى الرمة فى ديوانه ٥٦٧ برواية : أعن ترسمتَ، وفى الخصائص ١١/٢ وفى مغنى اللبيب ١٤٩/١، اللسان ١٣٢/١٥ (رسم) .
(11) وفى النوادر ١٦٦/١ : يقال رأيت سماوة فلان من بعيد وطلله وسمامته وشبحه وخياله وخيالته وطلالته وآله ... بمعنى شخصه .
(12) فى آ، ي، ش، ك، ل : وأطلال .

قال أبو العباس محمد بن يزيد[١٣] : من قال : أبرق ذهب الى المكان ، ومن قال (برقاء)[١٤] ذهب الى البقعة[١٥] ، وكذلك برقة .

قال أبو العباس[١٦] : ونظيرُ هذا قولهم : « أمعز ومعزاء » : للأرض الكثيرة الحَصى[١٧] ، وقولهم : « أَبطح وبطحاء » للمكان المُنبطح ، ويقال : ظللتُ أفعلُ ذلك وظِلتُ أفعل (وظَلْتُ أفعل)[١٨] بالفتح ، اذا فعلتَه نهاراً ، ومن قال : ظَلْتُ حذف إحدى اللامين ، (لالتقاء حرفين من جنس واحد ، ومن قال : ظِلت حذف احدى اللامين)[١٩] وكسر الظاء (ليدل)[٢٠] على اللام المحذوفة ، لأنها كانت مكسورةً ، ومن روى « تلوحُ » فمعناه تبدو ، وقال الاصمعي : (لاح)[٢١] يلوح اذا ظهر وبدا ، وألاحَ اذا لَمَع /٤٧ وقد ألاح الرجلُ بثوبه وسيفه ، اذا لَمَع بهما ، وأنشد[٢٢] :

وقد أَلاحَ سُهيلٌ بعدَما هَجَعوا
كأنَّه ضَرَمٌ في الكفِّ مَقبوسُ[٢٣]

---

(١٣) فى ش : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد .
(١٤) فى ش : برقة .
(١٥) ينظر الكامل ١/٥١ ، والمذكر والمؤنث ٩١ .
(١٦) فى ش : أبو العباس محمد بن يزيد .
(١٧) ينظر المذكر والمؤنث ٩٢ .
(١٨) سقط « أفعل » فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، والعبارة فى ل : « ظلت أفعل وظلت أفعَل بالفتح » .
(١٩) سقطت العبارة « لالتقاء ... واللامين » فى ش ، ح ، ل وسقطت « اللامين » فى ك .
(٢٠) فى آ : لتدل .
(٢١) فى آ : ، ي ، ش ، ح ، ل : يقال لاح .
(٢٢) فى ك ، ح : هو للمتلمس .
(٢٣) البيت من البسيط وهو فى مختارات ابن الشجرى ق١/٣٢ وأساس البلاغة ٨٧٠ ، اللسان ١٦/٢٤٨ (ضرم) ، والمتلمس هو جرير بن عبدالمسيح من =

«والوشْم» أن يُغرزَ اللحمُ (ويجعلَ)[٢٤] عليه النَّؤور • «والنَّؤور» : دخانُ الشحمِ ، قال الأصمعي : هو حجر يُشْبِهُ الاثمدَ[٢٥] •

٢ – وُقوفاً بهـا صَحبي عليَّ مطيَّهم
يقولـون لا تَهْلِكْ أسىً وتَجَلَّـدِ

« المطيُّ » جمع مطيَّة ، وهي الراحلة ، وقوله : وُقوفاً منصوب على الحالِ ، وهو (جمع واقفٍ كما (تقول)[٢٦] جالسٌ وجلوسٌ • والعاملُ في الحالِ)[٢٧] قوله : ظَللت ، ومن روى تَلوحُ فالعامل عندَه فيها تلوح • وقوله : يقولون ، في موضع نصب على الحال ، ومعنى « تَجلَّد » : أي كُنْ جَلَداً[٢٨] •

= بني ضبيعة كان ينادم عمرو بن هند توفى (نحو ٥٠ ق.هـ) • الشعر والشعراء ١/١٨٩ ، الاغاني ٢١/٢٣ ، الاعلام ٢/١١١ •

(٢٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ثم يجعل •

(٢٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قوله خولة امرأة « والاطلال » : ما بقي من آثار الديار « وبرقة » : أرض فيها حجارة وطين « الوشم » : الخضاب غيره « الاطلال » : ما شخص من المنازل الخربة التي قد تحمل منها أهلها « والرسم » : ما استبان من آثار المنازل « والبرقة » : قطعة من حجارة وطين مختلط « والوشم » : الغرز بالأبر في الجلد ثم يدر عليه النؤور فيبقى سواده في الساعد وكانت نساء أهل الجاهلية تفعله يتزين به وهو نقوش ثم نهي عنه في الأسلام « والنؤور » : حجر أسود يشبه الاثمد « وثهمد » موضع •

(٢٦) في آ ، ي ، ش : يقال •

(٢٧) سقطت العبارة « جمع •• في الحال » في ل •

(٢٨) في ل : جَلْداً •

(٢٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صحبي وأصحابي بمعنى واحد «والمطايا» : الإبل واحدها مطية يقول وقفوا مطيهم عليّ وسميت مطية لانها يركب مطاها وهو ظهرها ويقال انما سميت مطية لانها يمطى بها في السير أى يمد بها غيره وقوفا نصب على المصدر « أسى » : يريد به حزنا •

٣ ـ كأنَّ حُدوجَ المالكيةِ غُدوةً

خَلايا سَفينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ

« الحُدوجُ » : جَمْعُ حِدْجٍ ، وهو مركب من مراكب النِّساء ، ويقال : حَدَجَ يَحدِجُ اذا ركِبَ الحِدجَ . والمالكيةُ منسوبة الى مالك بن سعد بن ضبيعة ، « والخَلايا » : جمع خَلِيَّةٍ ، وهي السفينة العظيمةُ ، « والنَّواصفُ » : جمع ناصفةٍ ، « وهي الرحبة الواسعة » ، تكون في الوادي ، « ودَدُ » : موضع[٣٠] . قوله : « غدوةً » صرفها على أنها نكرة . وقوله : خلايا زعم أبو عبيدة[٣١] : أنه لا يقال : للسفينة خليةٌ ، حتى يكون معها زورقٌ ، كأنه يشبهها بالخليَّةِ من الأبلِ . « وسفين » جمع سفينة . ومما يُسأل عنه في هذا البيتِ ، أن يُقالَ : كيف يجوزُ أن تكونَ السَّفين بالنواصف، وانما « النواصفُ » : رحابٌ تكون في الأوديةِ ؟ فالجواب عن هذا : أن في البيت تقديماً وتأخيراً والمعنى ، كأن حدوج المالكيةِ غدوةً بالنواصف من ددٍ خلايا سفين[٣٢] /٤٨ .

٤ ـ عَدوليَّةٌ أو من سَفينِ ابنِ يامِنٍ

يَجورُ بها المَلاّحُ طَوْراً ويَهتدي

(٣٠) في معجم البلدان ٢/٥٥٩ هو واد بعينه .

(٣١) ينظر ابن الانبارى ١٣٥ .

(٣٢) سقط في ش ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية الحدوج من مراكب النساء وهي الهوادج « والخلايا » السفن الكبار واحدها خلية «والنواصف من دد» : مواضع . غيره « الخلايا » السفن العظام « والنواصف » : مواضع من الأودية واسعة الواحدة ناصفة من دد مكان ترسَى فيه السفن والمالكية تنسب الى قوم يقال لهم بنو مالك بن سعد بن قيس . ينظر ابن الانبارى ١٣٥ .

« يَجورُ » : يعدلُ عن القصد ، كما قال عز [وجل][٣٣] : « ومِنْها جائرٌ »[٣٤] وقوله : « طَوْراً » : أي حيناً ، « ويهتدي » : يقصِدُ . قوله عَدوليةٌ[٣٥] من نعت السفن وهي منسوبة الى قوم كانوا ينزلون هجرَ[٣٦] فيما ذكر الاصمعي ، وابن يامن من أهل هجر أيضا ، وقوله : « طَوْراً » ، منصوبٌ على أنه ظرف لان معناه وقتاً وحيناً ، وقيل ، في قول الله عز وجل : « وقَدْ خَلَقَكُمْ أطْواراً »[٣٧] ان معناه نطفةٌ ثم عَلَقَةٌ ثم مضغةٌ ، وقيل معناه اختلافُ المناظرِ ويقال : ابن يامن (رجل تاجر من أهل البحرين)[٣٨] .

٥ ـ يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزومُها بِها

كما قَسَمَ التُرْبَ المفايِلُ باليدِ[٣٩]

« حَبابُ الماءِ » : زَبَدُه وطرائقُه التي تكون فيه . « والحَيزومُ » الصدر « والمفايلُ » : الذي يلعب بالفيال ، والفِيال (والمفايلة واحد)[٤٠] وهي لعبةٌ للاعراب ، وهو أن يجمع المقامر تراباً [أو][٤١] رملا ثم يُخَبأُ فيه خبيئاً ،

(٣٣) سقط فى الأصل والتصحيح من النسخ الاخرى ، وفى ح : كما قال جل وعز .
(٣٤) النحل /٩ .
(٣٥) فى معجم البلدان ٦٢٣/٣ : قرية بالبحرين تنسب اليها السفن .
(٣٦) فى معجم البلدان ٩٥٣/٤ : قيل ناحية البحرين كلها هجر .
(٣٧) نوح /١٤ .
(٣٨) سقط ما بين القوسين فى ك ، ح ، وفى آ ، ي ، ش : تاجر بالبحرين .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « عدولية » : منسوبة الى موضع « وابن يامن » رجل ملاح نسبها اليه « يجور بها » : يعدل عن الطريق ومرة قوله يهتدي قال أبو عبيدة ابن يامن (ووثيل) ملاحان من أهل هجر وقوله يهتدي يأخذ قصدا .
(٣٩) فى الديوان ٧ : حباب الترب .
(٤٠) سقطت « المفايلة » فى ش وسقط « واحد وهي » فى آ ، ك ، ح ، ل .
(٤١) كتبها فى الاصل « و » والتصحيح من النسخ الاخرى .

ثم (يقسمه)[٤٢] ثم يُخَمنُ في أيهما هو ، فاذا أصاب الفايلُ ظَفِرَ[٤٣] .

٦ – وفي الحيِّ أحوى ينفُضُ المَرْدَ شادنٌ

مُظاهِرُ سِمْطَى لُؤلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

« أحوى » : ظَبْيٌ في ظهره (خُطتان)[٤٤] خَضراوان . « والمَرْدُ » : ثمر الأَراك ، وهو المُدرَكُ منه ، « وشادنٌ » : (ظبي)[٤٥] ليس بالكبير . « ومظاهر » : قد جمع بين اللؤلؤ والزبرجد وقوله أحوى « والأحوى » في الاصل الأَسودُ ، وقال أهل اللغة هو الذى [على][٤٦] ظهره خطتان خضراوان ، وانما هذا لان الخضرة اذا تناهت أشبهت السواد وقالوا : في قوله عز وجل[٤٧] « مُدْهامَّتانِ »[٤٨] أي خضراوان يضربان الى السواد (وهذا تمام ريِّهما)[٤٩] والفعل من قوله : شادن ، شَدَنَ يشدُن شدُوناً (يقال)[٥٠] (شَدَنَ)[٥١] يَشدُنُ اذا قَوِيَ قال زهير /٤٩ .

---

(٤٢) فى ح ، ل : يضمه .

(٤٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الحيزوم » : الصدر يقول يشق حيزوم السفينة الماء كما يقسم المفايل التراب بيده وهو الذى يلعب به يقال للاعب المفايل وللتراب الفيال ، غيره « الفايل » : لعبة كانت فى الجاهلية يلعب بها يأخذون حصاة [أو بعرة] فيدفنونها فى التراب ثم يقسمونها أجزاء ويقول الذى يدفنها لصاحبه أين هي فأن أصاب الحزرَ الذى هي فيه غلب .

(٤٤) فى آ ، ي ، ش : خَطتان .

(٤٥) فى آ : ظبي يتحرك .

(٤٦) سقط فى الأصل والزيادة من النسخ الاخرى .

(٤٧) فى ل : قول الله .

(٤٨) الرحمن /٦٤ .

(٤٩) فى ش : وهذا من تمام ريهما .

(٥٠) فى آ : ويقال .

(٥١) فى ح : شَدُنَ .

بجيـــدِ مُغزِلَـةٍ أَدماء خاذِلَـــةٍ

من الظـِباء[٥٢] تُـراعي شادناً خَـرِقـا[٥٣]

ويقال : لأمِّ الظـَبي الشادن مشدن • « والسمط » : النَّظم من اللؤلـؤ وجمعه سموط ، كما قال الأعشى :

وكأن السُّموطَ عكـَّفَها السِـلْكُ بِـعِطفَـيْ جَـيْداءَ أمِّ غَـزَالِ[٥٤] •

٧ ـ خَــذولٌ تُـراعي رَبْـرَبـاً بخَـميلَــــةٍ

تَنــــاوَلُ أَطرافَ البَــرير وتَرْتَــدي

« الخذولُ » : التي قد تخلـَّفَتْ عن (صواحباتها)[٥٥] « والرَّبربُ » : القطيعُ (من الظِـباءِ والبقرِ)[٥٦] وغير ذلك ، « والخميلةٌ » الارض السهلة اللينة ذات الشـَّجر « والبرير » : ثمر الأَراك وقوله خذولٌ « والخذولُ » : البقرةُ • وقد قال في البيت الذي قبل هذا ، وفي الحي أحوى ، « والأحوى » : الظبي فيقال : كيف يكون الظبي بقرة ؟ فالجواب عن هذا[٥٧] : أنه شبه في البيت الاول بالظبي ، ثم شبه في الثاني بالبقرة ، كما تقول : فلان أسدٌ حيـَّةٌ ، أي

---

(٥٢) فى ش : من الضباع •

(٥٣) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٣٥ ، مختارات ابن الشجرى ق٢/٣ •

(٥٤) البيت من الخفيف وهو فى ديوانه ٥ ، أساس البلاغة ٦٤٩ « والسموط » : القلائد « وعكفها » : أمسكها وزاد فى آ : بعد البيت : ومن غير هذه الرواية أحوى الحوة وهو جنس من سواد الشعر ، غيره أحوى يريد الغزال الذى فيه سواد وهي الحوة والمرد ثمر الأراك والواحدة مَردة والشادن ولـــد الغزال أول ما يسقط ويثب يقال له : قد شدن « والسمط من اللؤلؤ » : اذا نظم يقال له سمط وينظر ابن الانبارى ١٣٩ ، ١٤٠ •

(٥٥) فى آ ، ي : صواحبها ، وفى ك : صواحبتها وهو تصحيف •

(٥٦) فى آ ، ي ، ش ، ل : من البقر والظباء •

(٥٧) بعد هذا فى آ : وبالله التوفيق •

مثلهما وقوله : تناولُ (والأصل تتناول)[٥٨] ثم حذف إِحدى التاءين ، وقال الله عز وجل : « ولا تَفَرَّقُوا »[٥٩] والاصل تَتَفرقَوا . وقوله : « والبَرِيرُ » قال أهل اللغة : هو ثمر الاراك (وفي البيت الذي قبله المَرْدُ ، « والمردُ » : أيضا[٦٠] : ثمر الاراك)[٦١] والفرق بين المردِ وبين البرير : أن المَرْدَ هو التامُ من ثمر الاراك ويقال[٦٢] : لثمر الاراك الاول منه كَبَاتٌ ، ثم بَرِيرٌ ، ثم مَرْدٌ ، والواحدةُ مردةٌ وبريرةٌ ، وكباثةٌ ، والجمع كباث ، كما قال[٦٣] الأَعشى[٦٤] :

ظَبيـــةٌ من ظِبــاءِ وَجْرَةَ أَدمــا
ءُ تَسَفُّ الكَبَاثَ[٦٥] تحتَ الهِدَالِ[٦٦]

---

(٥٨) سقط فى ش ، وفى ك ، ح : الاصل فيه .
(٥٩) آل عمران /١٠٣ .
(٦٠) ينظر كتاب النبات والشجر ٥٥ .
(٦١) سقطت العبارة « وفى البيت ... ثمر الأراك » فى ي ، والعبارة فى آ : « وفى البيت الاول الذى ... » .
(٦٢) فى ل : ويقال للاول من ثمر الأراك كباث .
(٦٣) فى آ : كما قال ، وفى ي : كما قالوا .
(٦٤) زاد على العبارة فى ي : قال الجرجاني المشهور عند أهل اللغة غير ما حكاه وانما البرير عندهم ثمر الاراك والغض منه هو المرد « والنضج » : هـو الكباث وهذا قول الاصمعي . وجعل العبارة مع الاصل .
(٦٥) فى ش : كباث ولا يستقيم الوزن بها .
(٦٦) البيت من الخفيف وهو فى ديوانه ٣ ، اللسان ٢١٦/١٤ (هدل) والهدال ما تهدل من الأغصان .
وزاد على البيت فى آ : ومن غير هذه الرواية الربرب الخشف يقول قد خذلت صواحبها وأقامت على ولدها تناول أطراف البرير تأكـل منـه « والبرير » : ثمر الاراك « وترتدي » : تدخل فيه ، غيره « الخذول من الغزلان » : التي قد تخلفت عن أصحابها ـ كذا والصحيح صواحبها ـ « والربرب » جماعة بقر الوحش « والخميلة » : رملة تنبت وتعشب وقوله « ترتدي » : يريد أن الغزال أو البقرة تدخل تحت ورقه فترتدى مثــل الرداء . ينظر ابن الانبارى ١٤١ .

٨ ـ وتَبْسِمُ عن أَلْمَى كأَنَّ مُنَوَّراً

تَخَلَّل حُرُّ الرَّمْلِ دِعْصٌ له نَدي

« ألمى » : أسمر • « والمُنَوَّرُ » الاقحوان الذي قد ظهر نَوْرُهُ ، أي زهره ، « وتَخَلَّل » دخل في خَلَلِه أي في وسطه ، « وحُرُّ الرملِ » : خالِصُه وكذلك حُرُّ كلِ شيءٍ ، « والدِعْصُ »/٥٠ : الكثيبُ من الرَّمل • وقوله : وتبسم عن ألمى التقدير (عن ثَغَرٍ)[٦٧] ألمى ، ثم أقام الصفةَ مَقامَ الموصوف ، ومما يُسأَلُ عنه من هذا البيت أنْ يقال (له)[٦٨] ما يعود على قوله أَلمى وأَين خبر كأَن ؟ لأن الهاء في قوله له يعود على الأقحوان ؟ فالجوابُ عن هذا أن خبر كأن محذوف وهو يعود على قوله : ألمى ، والمعنى كأن مُنَوَّراً متخللا حُرَّ الرمل ، ودعص له (ندي)[٦٩] هذا الثغر ، فحذف لعلم السامع ، كما قال :

ويومٍ توافينــا بوجهٍ مُقَسَّــمٍ

كأن ظبيةً تعطو اِلى وارِق السَّلَمْ[٧٠]

---

(٦٧) فى آ ، ي ، ش ، ل : وتبسم عن ثغرٍ •
(٦٨) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٦٩) فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل : نَدٍ •
(٧٠) البيت من الطويل ، رواه سيبويه ٣٨١/١ بنصب يوما ورفع ظبية ، والجوهرى فى تهذيب اللغة ٣٧٩/١٠ (كأن) بنصبهما واختلف فى نسبته ، فهو عند سيبويه لابن صريم اليشكري وفى مجموع أشعار العرب لعلباء بن أريم ولعله أرقم ٦٢/١ ، وفي الخزانة ٣٦٤/٤ •• يقول « والقالي لأرقم اليشكري وقال أبو عبيد البكري هو لراشد بن شهاب اليشكري وقرأت قصيدة راشد وليس فيها ، وقال ابن المستوفى هو لابن صريم اليشكري ووجدته لعلباء بن أرقم اليشكري وقال ابن برى فى حاشية الصحاح هو لباغث بن صريم ويقال لعلباء قاله في امرأته » •
وفى مغني اللبيب ٩٣/١ كأن ظبيةٍ •

فخبر كأن محذوف ، لانه قال : كأن ظبيةً تعطو الى وارق السَّلم هذه المرأة ثم حذف ، ويُروى كأن ظبيةٍ على أنَّ « أَن » زائدة للتوكيد كما قال الله عز وجل « فَلَمَّا أَنْ جاءَ البَشيرُ »[71] (وقال أبو بكر بن الخياط)[72] : خبر كأن محذوف وتقديره كأن به منوراً ، قال : هذا كقول الاعشى :

إِنَّ محلاً وإِنَّ مرتحلاً[73]

(أي أن لنا[74] ، وهذا وجهٌ حَسَنٌ ، فاعلم)[75] ..

٩ ـ سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمْسِ الاّ لثاتِه

أُسِفَّ ولَمْ تكْدِمْ عليه بإِثْمِدِ

« إِياةُ الشَّمسِ » ضوؤها وشعاعها ، « واللِّثَاتُ جمع لثةٍ ، وهي مغرز أصول الاسنان »[76] وما حول ذلك من اللحم ، وقوله : « أُسِفَّ » : أي

---

(٧١) يوسف /٩٦ .

(٧٢) أبو بكر بن الخياط هو محمد بن أحمد بن منصور أصله من سمرقند كان يخلط نحو البصريين والكوفيين (ت ٣٢٠هـ) . طبقات الزبيدي ١٢٨ الفهرست ٨١ انباه الرواة ١/١٢٩ معجم الادباء ١٧/١٤١ بغية الوعاة .

(٧٣) البيت من المنسرح وهو في ديوانه ٢٣٣ ، الكتاب ١/١٨٤ ، المقتضب ١/٨٢ ، وفي الخصائص ٢/٣٧٣ برواية : إن مضوا . وعجزه :

وان في السَّفر ما مضى مَهَلا

(٧٤) في ح : ان لنا قال وهذا .

(٧٥) سقطت العبارة « أي ... فاعلم » : في آ ، ي ، ش ، ل ، وأثبتت في آ مكانها : ومن غير هذه الرواية تبسم يعني ثغرها نقي « والدِعص » قطعة رمل والهاء يعود على منور غيره تبسم تضحك « والألمى » : يريد سواد شفتيها ومغارز الاسنان « والمنور » : يريد الاقحوان شبه ثغرها بزهرة الاقحوان في بياضه « والحر من الرمل » : أحسنه لونا « والدعص » : الكوم الرمل الصغير ، وفي اللسان ٨/٣٠٢ (دعص) هو قور من الرمل مجتمع .

(٧٦) في آ ، ل : مغرز الاسنان ، وفي ش : الانسان وهو تصحيف .

ذُرَّ عليه (يقال : إِياةُ الشمسِ وإِيا الشمس بحذف الهاء)[٧٧] وأيا الشمس بفتح الهمزة والمد ، (وقوله)[٧٨] : الا ّ لثاته ، في موضع نصب على الاستثناء ، والهاء في قوله : سقته ، تعود على الثغر ، وكذلك الهاء في لثاته ، والضمير الذى في قوله : أُسِفُّ ، يعود على الثغر أيضا ، على قول أهلِ اللغةِ : والمعنى عندهم أنه **يعود على** الثَغَر وهو يريد اللثات (وليس يمتنع أَن يكونَ يعودُ **على اللثاتِ**) ، (ويُذكَّرُ)[٧٩] (بحَمليه)[٨٠] على تذكير الجميع ، وانما قالوا : (انه يريد اللثات)[٨١] لانه يصف (اللثات)[٨٢] **كأنها قد** ذُرَّ **عليها** كحل ، وهو مما يمدحون النساء (به)[٨٣] وكذلك سمرة /٥١ الشفةِ ، كما قال (ذو الرمة)[٨٤] :

لُمياءُ في شَفَتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفي اللّثاتِ وفي أَنيابِها شَنَبُ[٨٥]

---

(٧٧) في آ : إيا الشمس وأياء الشمس ، وفي ي : إياة الشمس وإياء الشمس . وفي ش : إياة الشمس وأيا الشمس بفتح الهمزة . وفي ك ، ح : وايا الشمس بحذف الهاء والقصر .
(٧٨) سقط في ك ، ح .
(٧٩) في ل : وقد يذكر .
(٨٠) في ش ، ل : يُحْمَل .
(٨١) سقطت العبارة « وليس ... اللثات » في ح .
(٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يصف أن اللثات .
(٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : بهذا .
(٨٤) سقط في آ ، ي ، ل .
(٨٥) البيت من البسيط ، وهو في ديوانه ٥ ، المفضليات ٨٣٥ والخصائص ٢٩١/٣ ، واللسان ٤٨٨/١ (شنب) ، وفي ٢٢٦/١٨ (حوا) وفي أمالي المرتضى ٢٥٥/٢ : بيضاء .
« ولمياء » سمرة الشفة « واللعس » : سواد في باطن الشفة .

وكما قال خُفاف بن ندبة :

كنواحِ رِيشِ حَمامةٍ نَجْدِيَّةٍ
ومسحتَ باللِّثَتَينِ عَصْفَ الاثمِدِ [٨٦]

وهذا البيتُ ، بفتح الثاءِ : : أَنشدناه أبو إِسحاق)[٨٧] في كتاب سيبويه (وأَنشدناه)[٨٨] أبو الحسن الأَخفش : بكسر الثاء[٨٩] .

١٠ ـ ووجهٌ[٩٠] كَأَنَّ الشَّمسَ حَلَّتْ رداءَها
عليه نَقِيُّ اللَّونِ لم يَتَخَدَّدِ

قوله : « لم يَتَخَدد » أي لَم يضطرب ، مشتق من الخد ، لانه انما قيل : له خدٌّ ، لانه يضطرب عند الأكل ، وقوله (وجهٌ)[٩١] المعنى ولها وجهٌ ، وروى بعضهم : ووجهٍ بالخفض وهو بعيد ، فمن خفض ، فتقديره أن يعطف

---

(٨٦) البيت من الكامل وهو فى شعره ١٠٦ ، والكتاب ١/٩ ، واللسان ٢٠/٣٠٢ (يدى) والعصف حطام النبت المتكسر .

وخفاف بن عمير وندبه أمه يكنى أبا خراشة أسلم وشهد الفتح توفى (نحو ٢٠هـ) الاغانى ١٦/١٣٣ ، الاصابة ١/٤٤٨ ، شرح شواهد المغني ١/٣٢٥ ، الخزانة ٢/٨١ الاعلام ٢/٣٥٦ .

(٨٧) فى ك ، ح : أنشدنا أبو الفتح ، والعبارة فى ل : فى كتاب سيبويه بفتح الثـاء .

(٨٨) فى ش : وأنشدنا .

(٨٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية اللثات مغرز الاسنان وما طلع من الاسنان فتلك (العمروق) واحدها (عمرق) غيره اللثة باطن الشفة اياة الشمس يريد ضوء الشمس شبه ثغر هذه الجارية اذا ضحكت بشعاع الشمس وقوله أُسفَّ يريد ذر على شفتها الأثمد وهو الكحل الاسود لم تكدم عليه يريد لم تعض على شيء فينكسر من أسنانها شيء .

وفى فقه اللغة ١٦٧ الروق طول الاسنان ، فلعل العمروق تصحيف للروق .

(٩٠) فى ح ، وابن الانبارى ١٤٦ ، والزوزني ١٤٢ : ووجهٍ .

(٩١) فى ك : ووجه .

على قوله : ألمى ، والمعنى وتبسم عن وجـــهٍ ومعنى حَلَّتّ رداءَها عليـــه : « قلعته »[٩٢] وأَلْبَسْتُه إيّاه'[٩٣] .

١١ ـ وإني لأمضي الهَمَّ عند احتِضارِها[٩٤]

بعــوجاءَ مِرْقَالٍ تَروحُ وتَغْتَدي

« العوجاءُ » التي قد ضَمَرتْ . « والمرقالُ » : السريعة في سيرها ، (كأنَّ في سيرها)[٩٥] خَبَباً ، يقال : « أمضيت الهمَّ » اذا صرفتَه عنك ، « ومضى هو » : اذا انصرفَ . وقوله : عند احتضاره ، والاحتضارُ والحضورُ واحدٌ ، وقولـه بعوجاء ، يقال للذكر أعوج وكان يجب أن يقال : (للأنثى)[٩٦] (أعوجة)[٩٧] كما يؤنَّثُ بالهاء في غير هذا ، الا أن قولك : أعوج وما أشبه ضارعَ الفعلَ من جهتين احداهُما أنه صفة ، والاخرى أن لفظَه كلفظِ الفعل (في)[٩٨] قولك : أنا أذهب ، فلو (قال)[٩٩] أَعْوَجةٌ وأَحمرةٌ (لزالت)[١٠٠] احدى الجهتين فلهذا أنَّثَ بالهمزة لان مخرجَها من مخرج الهاء ، وأُزيلت الهمزة من أوله ، لأَنهم لو قالوا : (أحمراء)[١٠١] لكان /٥٢ في وزن أحمرة . وأما زيادتُهم

(٩٢) ولعلها خلعته .
(٩٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلت رداءها عليه حسنها وضوءها لم يتخدد لم يتشنج .
(٩٤) ابن الانباري ١٤٩ ، والجمهرة ٣٨٠ والزوزني ١٤٢ : عند احتضاره .
(٩٥) سقط في ش .
(٩٦) في ك : للمؤنثة .
(٩٧) في ش : أعوجاء .
(٩٨) في آ ، ي : من .
(٩٩) في ك ، ح : قالوا .
(١٠٠) في آ ، ك ، ح : أزالت .
(١٠١) في آ ، ي ، ش : احمرَّ .

(ألفا)[١٠٢] قبل الهمزة ، ففيه قولان : أحدهما أن هاءَ التأنيث يكون (قبلها)[١٠٣] مفتوحا ، والهمزة يختلف ما قبلها ، فجاءوا بالالف ، عوضا من الفتحة ، والقول الآخر : أنهم أرادوا أن يخالفوا بينها وبين الهاء فزادوا حرفين ولم يزيدوا واحداً ، فيكون بمنزلة الهاء ، (ومرقال)[١٠٤] على التكثير ، كما (يقال)[١٠٥] : (مئناث ومذكار")[١٠٦] .

١٢ ـ أَمونٍ كأَلواح الاِرانِ نَسأْتُها

على لاحبٍ كأَنَّه ظهرُ بُرْجُدِ

« الأمونُ » : (النشيطة)[١٠٧] « والاِرانُ » : تابوت" يُحْمَلُ فيه الميت . ونسأتُها : ضربتها بالمناسأةِ وهي العصا . « واللاحبُ » : الطريق الذى قد أثر فيه . « والبُرجُد » : كساءٌ فيه خطوط وقوله : أمون « فعول » من الأمن ، كأنها تأمن السقطةَ ،وشبَّهها بألواح الاِران لشدتها (وأَما)[١٠٨] قوله : على لاحب (في قول)[١٠٩] أهل اللغة : هو الذي (قد)[١١٠] أُثر فيه فيقول

---

(١٠٢) فى آ ، ل : الالف .

(١٠٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : ما قبلها .

(١٠٤) فى ح : ومن قال وفى ل : وقال .

(١٠٥) فى ح : تقول .

(١٠٦) فى ل : مذكار ومئناث ، وزاد آ : ومن غير هذه الرواية : العوجاء التى قد اعوجت من هزالها المرقال يعنى ناقته يقول « تمر وترقل » : : أي تسرع غيره « ومرقال » : لها عدو . ينظر ابن الانبارى ١٥٠ .

(١٠٧) فى آ : النشيط .

(١٠٨) فى ك : فآما .

(١٠٩) فى ك ، ل : وقول .

(١١٠) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

القائل : كان يجب على هذا أن يقول : ملحوب فالجواب (على هذا[١١١] : أنه يجوز أن يكون بمنزلة (قوله عز وجل)[١١٢] (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ)[١١٣] .
(معناه)[١١٤] مدفوق وحقيقته أنه بمعنى ذي دفق ، كما قال (النابغة)[١١٥] :

كليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ
وليلٍ أُقاسيه بَطيءِ الكَواكِبِ[١١٦]

ويجوز أن يكون لاحبٌ على بابه ، كأنه يلحب أَخفاف الابل ، أي (يؤثر)[١١٧] فيها . وقوله : [كأنه][١١٨] الهاء تعودُ على الطريق ، وكأنه قال : على طريقٍ لاحب[١١٩] .

١٣ ـ تُبارِي عِتاقُ الناجياتِ وأَتْبعَتْ
وَظيفاً وَظيفاً فَوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ[١٢٠]

« تُبارِي » : تعارضُ ، والعِتاقُ » : الكرام ، « والناجياتُ » : السريعات ،

---

(١١١) فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل : عن وهو الاصح .
(١١٢) فى آ ، ي ، ش : قول الله جل وعز ، وفى ك ، ح : مثل قول الله عز وجل.
(١١٣) الطارق /٩ .
(١١٤) فى ك ، ل : قيل معناه .
(١١٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(١١٦) البيت من الطويل ديوانه ٥٤ ، والكتاب ١/٣١٥ ، ٣٤٦ ، واللسان ٢/٢٥٥ (نصب) واكتفى فى آ ، ي ، ش ، ل بالصدر فقط .
(١١٧) فى ل : تؤثر .
(١١٨) كتبها فى الاصل « كأنها » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١١٩) زاد فى آ ، ومن غير هذه الرواية « الأمون » : التي قد أمِنَ عليها فى سيرها « والإران » : سرير له نضارى عظيم شبه ألواح التابوت بألواح هذا السرير غيره « أمون » : فارهة « والإران » : سرير الميت الذى يحمل فيه فهذا ما فيه.
(١٢٠) فى آ ، ي ، ش ، ح ، وابن الانبارى ١٥٣ ، والجمهرة ٣٨٢ ، والزوزني ١٤٣ : تبارى عتاقا ناجيات ... وقبله فى الجمهرة ٣٨١ والزوزني ١٤٣ .
جُمالية وجناءُ تردى كأنها سَفَنَّجَةٌ تبرى لأزعر أربَدِ

« والوظيفُ » : عظمُ السَّاقِ ، « والمَوْرُ » : الطريق ، « والمُعَبَّدُ » : المذلل . وقوله : تباري يقال : فلان يباري الريح جودا ، أي يعارضها ، فأما بارأَ[١٢١] الرجل شريكه وامرأته /٥٣ فمهموز ، وواحد العتاق : عتيقة ، ويُقالُ : عتيق ، وواحد الناجيات ناجية من قولك : نجا ينجو اذا أسرع وقولهم « نجوة » للمكان المرتفع ، سُمِّي بذلك لانه يُنْجَى عليه من السيل ، وجمعُ النجوةِ نجاء ، كقولك (صفحة)[١٢٢] وصحاف ، وقال زهير :

وغيثٍ من الوسميِّ حُوٍّ تِلاعُهُ
أجابت رَوابيه النِّجاء هواطِلُه[١٢٣]

يريد (ها هنا)[١٢٤] بقوله : وأتبعت وظيفا وظيفا ، أتبعت يدَها رِجلَها ، وهذا يستحب في الناقة أن تَجعَلَ رجلَها في موضع يدِها اذا سارت ، ويُستَحَبُّ أن تكون خرقاءَ اليدِ صَناعَ الرِجلِ ، وقوله : مَوْرٌ بالفتح ، يروى (هكذا)[١٢٥] ويقال : مار يمور مَوْراً اذا دار ، والمُوْرُ بالضم التُّراب[١٢٦] .

---

(١٢١) أساس البلاغة ٣٨ : بارأت شريكي فاضلته .
(١٢٢) في ش : صحيفة .
(١٢٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١٢٧ ، المنصف ٨٥/٣ « والحو » : السمرة والتلاع مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى .
(١٢٤) في ل ، ح : يريد بقوله ها هنا .
(١٢٥) سقط في ش ، وفي ك ، ل : هكذا يروى .
(١٢٦) زاد في آ : هذا ما فيه من هذه الرواية ومن غير هذه الرواية تباري تسبق وأتبعت وظيفا وظيفا أتبعت وظيفي يديها وظيفي رجليها « والوظيف » : الركبة الى الحافر لأن الرجلين تتبع اليدين غيره « تباري » : تسابق « والعتاق » : النوق « والناجيات » : السوابق « والمعبد » : الذى قد مشي عليه .

١٤ ـ تَرَبَّعتِ القُفَّينِ بالشَوْلِ تَرْتَعي

حَدائقَ مَوليّ الأَسِرةِ أَغيد

« القُفُ » ما ارتفع من الأرض وكان غليظاً ، وهو دون الجبلِ • « والشَّولُ » : التي قد ارتفعت ألبانُها ، « والحدائقُ » : البساتين • « والمولى »: قال أهل اللغة : هو من الوَلْيِ ، والوَلْيُ : المطرُ الثَّاني • « والأسِرَّةُ » بُطون الأودية[١٢٧] « والأغيد » : الناعم ، قوله : بالشمول المعنى في الشمول • وهذا كما تقول : (بمكة وفي مكة)[١٢٨] ويروى في الشمول « والشمولُ » : جمع شائلة[١٢٩] ، وكأنها التي قد شال ضرعُها ، وهي من النوق ، التي قد أتى عليها من نتاجها سبعة أشهر ، وهذا (كما)[١٣٠] تقول : شال الميزانُ يشول ، اذا خف وارتفع ، وقال الكوفيون : هذا من الشاذ (وقد كان)[١٣١] يجب أن يُقالَ : شائلٌ لانه شيء لا يكون الا للاِناث ، وهو عند البصريين : جيدٌ على أن تُجْرِيَهُ على الفعلِ ، فتقول : شالتْ فهي شائلةٌ (فأما اذا شالت بذنبِها ، فانما يقال لها شائلٌ بلا هاء /٥٤ هذا الاكثر ويجوز أن تُجرِيَه على الفعل فتقول : شائلة)[١٣٢] وواحدة[١٣٣] الحدائقِ ، حديقةٌ ، وكأنها البستان ، الذي قد حَدَقَ به الشجرُ من قولك : حَدَقْ بهم وكأن المَوْليّ : المكان

(١٢٧) وفى اللسان ٦/٢٣ (سرر) عن الاصمعي سرار الارض أوسطه وأكرمه •

(١٢٨) فى آ ، ي ، ش : زيد بمكة •

(١٢٩) فصيح ثعلب ٩٧ ، الانصاف ٧٥٩ •

(١٣٠) سقط فى ش •

(١٣١) فى آ ، ي ، ش : وكما ، وفى ك ، ح ، ل : وكان يجب •

(١٣٢) سقطت العبارة « فأما اذا ••• شائلة » فى ل •

(١٣٣) فى آ ، ي ، س ، ك ، ح ، ل : وواحد •

الذي قد أصابه الوَلْيُ ، وهو المطر الثاني وحكى الفراءُ : الولَى مقصور بمعنى الولي وواحد الأسرة : « سِرارةٌ »[١٣٤] وكأنه أكرَمُ الوادى لانه يقال : فلانٌ في سِرِّ قومه ، أي في صميمهم ، والسِرُّ الذي (تُخفيه)[١٣٥] وهو الخالصُ من التمويه والكذب ، ومعنى (قوله)[١٣٦] : الاغيدُ الناعمُ أي ذو النعمة ، وكأنه اللَيِّن من النَعْمَةِ[١٣٧] .

١٥ ـ تَريعُ الى صَوتِ المُهيبِ وتَتَّقي
بذي خُصَلٍ روعاتِ أكلفَ مُلْبِدِ

« تريعُ » : ترجع ، « والمُهيب » : الداعي ، وانما يعني الداعي اذا دعا بها « الرَّوعات » : الفزعات (والأكلفَ : الفحلُ)[١٣٨] الذي في لونه حمرةٌ الى السواد ، « والملبد » الذي يخطر بذنبه ، فيتلبَّدُ البولُ والبَعَرُ على وَرِكَيه . قوله : وتتقي بذى خُصَلٍ (المفعول محذوف والمعنى وتتقي الفحل بذنب ذى خصل)[١٣٩] وواحد الروعاتِ : رَوْعَة ، ومن العرب من

(١٣٤) فى آ : سرارة يقال سرار وفى ي : ويقال : سرار وسرارة .
(١٣٥) فى ك ، ح : الذى يخفيه الانسان وهو .
(١٣٦) فى ح ، ل : قولهم .
(١٣٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « القفان » : موضعان ترتعهما فى أيام الربيع « والحدائق » : الرياض واحدها حديقة « والمولى » : المطر الثاني غيره « تربعت » : يريد رعت الربيع « والشول » : النوق اللواتي قد شالت ألبانها تقول ذهبت ألبانها « والحدائق » : المواضع الناعمة من النبات « والمولى » : المطر الثاني الذى يجيء فى السماء والأسرة بطون الأودية والاغيد الناعم من النبات .
وفى اللسان ١١/١٩٧ (قفف) : القفان موضع .
(١٣٨) سقط فى ش .
(١٣٩) سقطت العبارة « المفعول ... خصل » فى ل .

يقول : رَوَعات ليفرق بين الاسم الذي ليس بنعتٍ ، وبين النعت ، كما تقول : جَفْنَة" وجَفَنات ، الا أنَّ الأَحسَنَ رَوْعات بالتسكين ، لاستثقالهم الحركة في الواو ، فان قال قائل : سبيلُ الواو اذا كانت في موضع حركة ، وكانت قبلها فتحة أن تُقلَبَ ألفاً ، فيجبُ على هذا ، في لغة من حَرَّكَ ، أن يقول : (راعات)[١٤٠] فالجواب عن هذا : أنه (ان)[١٤١] حرك فالاصلُ الأسكانُ ، فصار بمنزلة قولك : صَيِدَ البعيرُ فلم تقلب الياء أَلِفاً ، لانه في معنى (أصيد وأَصياد) ألا ترى أنهم[١٤٢] يقولون : حَوَكَة" فيأتون به على الاصل ومعنى هذا أن الناقة اذا كانت حاملاً اتَّقتِ الفَحلَ (فيُقال)[١٤٣] : أنها اذا /٥٥ حركت ذَنَبَها عَلِمَ الفحل أنها حامل" فلم يَقربْها ، ولم يصرِفْ أَكلف (لانه على وزن أفعلَ)[١٤٤] . وكأن المُلْبِدَ الذي قد صار على وَرِكه[١٤٥] مثلُ اللِّبد من ثَلَطِه[١٤٦] وذلك أنه يخطُر بذنبه اذا أقبل الى الناقة ، هذا قول أهل اللغة : ومعنى « يخطُر » يُحرِّك ذَنَبه حركةً فيها اختيال كما تقول : خَطَرَ الرجلُ (يخطُرُ)[١٤٧] اذا (مشى)[١٤٨] مِشيةً ، فيها اختيال"

---

(١٤٠) في ش : روعات .

(١٤١) في آ ، ي ، ش ، ل : وان .

(١٤٢) في ش : أصيدا وأصيادا الا انهم .

(١٤٣) في ل : يقال .

(١٤٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لانه صفة وهو على وزن افعل .

(١٤٥) في ح ، ل : وركيه .

(١٤٦) ثلط البعير اذا ألقى بعره رقيقا .

(١٤٧) في ك ، ح : يخطِر .

(١٤٨) في آ ، ي ، ش : مشت .

وتكبر (وتبجح)[١٤٩] وقولهم : خَطَرَ ذاك بقلبي يخطر من هذا كأنه يقبل على هذه الهيئة ، الا أن المستعمل فيه خَطَر يَخطِر[١٥٠] .

١٦ ـ كأنَّ جَنَاحَي مضرَحيٍّ تكنَّفا

حَفا فيه[١٥١] شُكّاً في العَسيبِ بمِسرَد

« المضرحي » : النَّسر « وحفا فاه » : جانباه ، « وشُكَّا » : أُدخِلا « والعسيب » الذنَبُ بلا شَعَرٍ ، « والمسردُ » الاشفى وهو المثقب وقال أهل اللغة « السَرْدُ » : الثَقْبُ وقيل[١٥٢] ، في قوله (جل وعز)[١٥٣] : « وقَدِّرْ في السَّرد »[١٥٤] معناه الحَلَقُ وقيل : الثَّقبُ (وقيل المسامير)[١٥٥] وأصل هذا أنه يقال : سَرَدَ كلامَه ، اذا أتبع بعضَه بعضاً ، وحكى سيبويه[١٥٦] : « سرندا » وقال هوالجرىء الصدر (يا هذا)[١٥٧] .

---

(١٤٩) فى آ ، ي ، ح : وتطول وتبجح ، وفى ش : وطول ، وفى ل : وتطول وتكبر وتبجح .

(١٥٠) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية «تريع» : تصغى اليه «والمهيب» : الفحل « بذى خصل » : يعني ذنبها أنه متلبد من ثلطها مما تضرب به الارض . غيره « تريع الناقة » : تفزع من صوت الفحل وهو المهيب يريد أنه اذا أقبل اليها رفعت له ذنبها فاذا شمها وعلم أنها حامل تركها وذهب الى غيرها وقوله « بذى خصل » : يريد ذنبها ترفعه وقوله « أكلف ملبد » : يريد الفحل أنه قد توسخ وبره من كثرة ضرابه وبوله ، لانه هائج وقال قوم : « تريع » : ترجع ومنه قولهم راع عليه العي اذا عاد اليه .

(١٥١) فى آ ، ك ، الديوان ١٢ ، وابن الانبارى ١٥٧ ، والجمهرة ٣٨٣ ، والزوزني ١٤٥ : حِفافيه .

(١٥٢) فى آ ، ي ، ش : وقيل المسامير وقيل ...

(١٥٣) فى ي ، ش : قول الله تعالى ، وسقط فى ك ، وسقط « جل وعز » فى ح .

(١٥٤) سبأ /١١ .

(١٥٥) سقط فى ي ، ش .

(١٥٦) الكتاب ٢/٣٥١ .

(١٥٧) سقط فى ح ، ل وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية مضرحي صقر =

١٧ ـ فطـوراً بـه خلف الزميـل وتـارةً

على حَشَفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجـدَّد

« الطورُ والتارةُ » : وقتان ، (والحَشَفُ)[١٥٨] : الضرعُ المنقبض ، « والشَّنُ » : القربة الخَلَق « والذّاوي » الجاف « والمجدَّد » : المُقَطَّع •

قال أبو الحسن بنُ كيسان[١٥٩] : قولـه : خلف الزميـل (ولا زميـل ثم (يقدِّرُه)[١٦٠] خلفَ موضع الزميل)[١٦١] يعني الرديف[١٦٢] •

١٨ ـ لها فَخِذان أُكمِلَ النَحْضُ فيهما

كأنَّهما بـابا منيفٍ مُمَـرَّدِ[١٦٣]

« النحضُ » اللحمُ • « والمنيفُ » : العالي • « والمُمَرَّدُ » : الأملس •

قال أبو الحسن : التقدير كأنهما جانبا باب فثنّى الباب ، وهو يريد جانبيـه ، والمعنى كأنهما جانبا بابِ قصرٍ /٥٦ منيف • « والنيِّفُ من العدد » : ما جاوز العَقْدَ الى الثلاثة ، هذا قول أهل اللغة ، الا أبا زيد[١٦٤] فان الجَرْميَّ حكى

= « وحفافاه » : جانباه يقول كأن جانبيه حفافا صقر « وشكا » خبر ذا فيه غيره « المضرحي » : النسر العتيق شبه ذنب الناقة وقد رفعته للفحل بجناح النسر فهذا ما فيه •

(١٥٨) فى آ ، ي ، ك ، ح : الحشِفُ ، وفى ش : الحِشْفُ •

(١٥٩) فى آ : احمد بن كيسان ، وفى ي ، ش ، ك ، ح : احمـد بن محمد بن كيسان •

(١٦٠) فى ش ، ل : تقديره ، وسقط فى ك ، وفى ح : أي •

(١٦١) سقطت العبارة « ولا زميل ••• الزميل » فى آ •

(١٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية مجدد يريد قد انقطع منه اللبن الشن الاداوة اليابسة •

(١٦٣) فى الديوان ١٣ : ممدَد •

(١٦٤) أبو زيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري صاحب العربية فى البصرة (ـ٢١٤هـ أو ـ٢١٥هـ) مراتب النحويين ٤٢ ، طبقات الزبيدى ١٨٢ ، انبـاه الرواة ٢/٣٠ •

عنه : أن النيِّف ما بين الواحد الى التسعةِ ، وقالوا : في « المُمَرَّدِ » قولاً آخرَ وهو المطول ، فمن قال : هو الاملس فهو من قولهم : بقعة (مرداء)[١٦٥] اذا لم تُنبِت شيئاً ، ومنه الامرد ، ومن قال : هو المُطوَّلُ فهو من قولهم : تَمَرَّدَ اذا تجاوز في الشر[١٦٦] .

١٩ ـ وَطيٌّ مَحالٍ كالحَنِيِّ خُلوفُه
وأَجرِنَةٌ لُزَّتْ بِدأيٍ مُنَضَّدِ[١٦٧]

« المَحالُ » : فقارُ الظَّهرِ ، الواحدة مَحالة . ويروى كالحَنِيِّ (بفتح الحاء)[١٦٨] وهو جمع حنية (كما يقال : عِصيٌّ)[١٦٩] (والحِنِي)[١٧٠] : القسيُّ الواحدة حنيَّةٌ ، « والخُلوف » أطراف الاضلاع « وأجرنةٌ » : جمع جران ،وهو باطن العنُق ، « ولُزَّتْ »: شدت ، « ودأي » : جمع دَأْيَةٍ وهي (فَقار)[١٧١] تكون في العنق (قال أبو الحسن)[١٧٢] قوله : أجرنَةٌ جَمَعَ الجِرانَ بما حواليْه فقال : أجرنة[١٧٣] .

---

(١٦٥) فى ش : مرد ، وفى ابن الانبارى ١٦١ : شجرة مرداء اذا سقط ورقها .
(١٦٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية لهما فخذان عولي النحض ركب اللحم عاليت عليه اذا حملت عليه والمنيف العالى المستوى غيره بابا منيف فخذيها بالمنيف وهو باب القصر المرتفع المشرف . ينظر ابن الانبارى ١٦٠ .
(١٦٧) فى ل ، الديوان ١٤ : بدأي وكتبها فى الاصل والنسخ الاخرى بداء.
(١٦٨) سقط فى ح .
(١٦٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : كما تقول نواة ونوى ويروى بضم الحاء وكسرها كما يقال عِصِيٌّ وعُصِيٌّ وفى ك : كما تقول عِصِيٌّ ..
(١٧٠) فى آ ، ي ، ش : الحَنى .
(١٧١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فقارة .
(١٧٢) فى ش ، ل : أبو الحسن بن كيسان .
(١٧٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الدأي » : عظام فى العنق عليها يعنى أنها محكمة الضلوع « والدأي » : الفقار تكون فى الصلب والعنق غيره مفاصل عظام الصلب واحدها محالة « والحني » يريد انه يشبه القسي وخلوفه =

٢٠ ـ كأنَّ كِناسَيْ ضالـةٍ يكنُفانهـا

وأطْـرَ قِسيٍّ تحتَ صُلْبٍ مُؤَيَّد

« الِكناسُ » : شيءٌ يتخذه الوحشُ ، وتأوي اليه • (والضَّال)[174] : السدرُ البريّ ، ويقال : لما (ينبت)[175] على الأنهـار [عُبري] [176] « والأُطْرُ » : العطف ، « والمؤيَّدُ » : المقوّى « والأيَدُ » : القوة ، يقال : أَطَرَه يأطِره أَطْراً اذا عطفه • قال خُفاف بن نُدبة :

فأن تكُ خَيلي قد أصيبَ صَميمُهـا

فَعَمْـداً عـلى عيني تيممت مالكـا

أَقـولُ لـه والرُّمح يأطِرُ مَتنَـه

تأمَّلْ خُفـافاً أَنَّني أَنـا ذلـكا[177]

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ذُكِرت[178] بنو اسرائيل ، وذُكِرَ ما عملـوا من المعـاصي فقـال صلى الله (عليـه)[179] وسلم :

= يريد ضلوعها « والأجرنة » : واحدها جران وهي عظام الرقبة « ولزت » : يريد ألصقت بفقار العنق •

(١٧٤) في آ ، ي ، ش : والضالة •

(١٧٥) في آ ، ل : لما نبت •

(١٧٦) في ك : غيرى ، وفي ابن الانبارى ١٦٢ هو العُبريْ والعُمرِيُ •

(١٧٧) البيتان من الطويل وهما • في مجموعة شعره ٦٦ ، ٦٢ وجاء البيت الاول بعد الثانى ، مجاز القرآن ١/٢٨ الكامل ٣/٢٢٧ ، ٤/٥٦ ، اللسان ١٥/٢٤٠ (ص) وفي الخـزانة ٢/٤٧٠ برواية :
قد أصيب عميدها ، والثاني : فقلت له •

(١٧٨) في آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما • وفيها وفي ح : حين ذكرت ذات يوم بنو اسرائيل ، وفي ل : حين ذكرت بنو اسرائيل •

(١٧٩) في آ : صلى الله عليه وعلى آله : وفي ل : صلى الله عليـه وعلى آلـه واصحابه •

(لا والذي)(١٨٠) نفسي بيده حتى تأخذوا على (يَدَي الظالمِ)(١٨١) ، « وتأطروه على الحق أَطْراً »(١٨٢) أي تعطفوه • « وقسيّ » : جمع قوس (وكانَ)(١٨٣) يجب أن يُقال : قُؤوس ، مثل فَلْسٍ وفُلوس ، فقُلِبَ ووقعت الواوُ وقبلها ضمةٌ والجمعُ بابُ تغييرٍ ، فقلبت ياءً وانكسرت السين لمجاورتها الياءَ ، وكُسِرَتْ اتباعا للسين(١٨٤) • ٥٧/

٢١ ـ لها مِرفَقانِ أَفتَلانِ كأَنَّما

تَمُرُّ بسَلمى(١٨٥) دَالجٍ مُتَشَدِّدِ

« الافتلان » : المُتباينان ، كأنما (فُتِلا)(١٨٦) عن صدرها أي عُدِلا « والسَّلم » : الدلو (التي)(١٨٧) لها عروةٌ واحدةٌ ، وهي [دَلْو السقائين](١٨٨) والدالج : الذي يمشي (بين الحوض والبئر)(١٨٩) ويقال(١٩٠) : سَلْمٌ

(١٨٠) في آ ، ي : والذي نفسي بيده •
(١٨١) في ل : يد الظالم •
(١٨٢) مسند الامام أحمد ٣٩١/١ وهو من حديث طويل وفيه : حتى تأطروهم ، وغريب الحديث ٢٤١/١ ، النهاية ٥٣/١ •
(١٨٣) سقط في ش •
(١٨٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ضالة » : شجرة « والكناسان » ظلها من جانبيها « والأطر » : المعوج ويقال : العطف ويقال : الكناسان بيتا الثور بيت لاول نهاره وبيت لآخر نهاره ومن قال : الأطر القطف فحجته قول النبي (صلى الله عليه وآله) حتى تأطروهم على الحق أَطْراً • غيره « الكناس » : مرابض الوحش وقوله وأُطِرَ قسي : يريد عطفت القسي شبه ضلوعها بالقسي « والمؤيد » : الصلب •
(١٨٥) في الديوان ١٥ أمرّا بِسَلْمى •
(١٨٦) في آ : افتلا •
(١٨٧) سقط في ش •
(١٨٨) كتبها في الاصل الساقين والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٨٩) في ش ، ك ، ح : بين البئر والحوض •
(١٩٠) في آ : ويقال سجل سلم •

وغَرْب" وسَجْل" (للدلو)[١٩١] وهذه الاسماء مذكرات (عند الاصمعي)[١٩٢] وزعم الفراء : أن الذنوبَ يُذكَّر ويُؤنَّث ، ويقال دلو" ودِلاء" وذَنوب ، وهذه الاسماء مؤنثات" ، وأنشد الفراء[١٩٣] :

هَرِقْ لَهــا مِن قَــرْ قَرى ذَنُوبــا

انَّ الــذَّنوب تنفَــعُ المَغْلُــوبا[١٩٤]

ويقالُ « للنصيب » (أيضا)[١٩٥] ذنوب قال الله (عز وجــل)[١٩٦] : فَانَّ لِلَّذِينَ ظَلَموا ذَنُوباً مِثْــلَ ذَنوبِ أصحــابهم »[١٩٧] وأنشــد سيبويه[١٩٨] :

وفي كلِّ حيٍّ قَدْ خَبَطْتُ بنعمــةٍ

فَحُقَّ لِشأْسٍ من نَداكَ ذَنُوبُ[١٩٩]

ويقال : دَلَجَ يدلج اذا مشى من البِئر الى الحوض ، كأنه من الســير وأنشد أبو العباس محمد بن يزيد[٢٠٠] :

---

(١٩١) فى ك : للدلو الكبيرة .

(١٩٢) سقط فى ش .

(١٩٣) العبارة فى ش : وهذه الاسماء مذكرات يقال دَلْو" ودِلاء" وذَنوب" وهذه الاسماء مؤنثات وزعم الفراء أن الذَنوبُ يذكر ويؤنث وأنشد الفراء .

(١٩٤) الرجز فى فصيح ثعلب ١٠ ، وفى رسالة منازل الحروف ٥٤ ولم ينسب فيهما وفى المخصص ١٧/١٨ فَرِّغْ لها .

(١٩٥) فى ل : ذنوب أيضا ، وسقطت أيضا فى ك ، ح .

(١٩٦) فى ح : تعالى .

(١٩٧) الذاريات /٥٩ ، وسقط « أصحابهم » فى ك ، ح .

(١٩٨) فى ك : هو لعلقمة بن عبدة .

(١٩٩) البيت من الطويل شرح ديوان علقمة ١٨ ، الكتاب ٢/٤٢٣ برواية قد خبط ، ، مجاز القرآن ٢/٢٢٨ ، الشعر والشعراء ١/٢٢١ قال وشأس ابن أخيه ، اللسان ٧/٤١٥ (شأس) وشأس أخوه وهو علقمة الفحل من بني تميم جاهلي (نحو ٢٠ ق٠هـ) . الشــعر والشــعراء ١/٢١٨ ، الاغاني ٢١/٢٢٤ ، الخزانة ١/٥٦٥ .

(٢٠٠) فى ك : محمد بن يزيد المبرد .

سَلْمَ ترى الدّالِجَ منه أَزْوَرا[٢٠١]

قال أبو العباس : وروى بعض أصحاب الحديث[٢٠٢] : (ترى الدّالي منه أَزورا) وهذه الرواية خطأ وانما صارت (هذه الرواية)[٢٠٣] خطأً ، لان الداليَ الذي يُقبلُ الدلوَ من البئر يقال : (دلا يدلو دلوا)[٢٠٤] ويقال للذى (يُرسِلُ الدَلْوَ)[٢٠٥] في البئر أدلى يُدْلِي ادْلاءً ، قال الله عز وجل : فَأَرسَلُوا واردَهم فأَدْلَى دَلْوَه[٢٠٦] أي أرْسَلَها وفلان (يُدْلِي بحجته)[٢٠٧] كأنه يُرسِلُها ارسالاً[٢٠٨] /٥٨ •

٢٢ ـ كَقَنطَرةِ الرُّوميِّ أَقسمَ ربُّها[٢٠٦]
لتكتنُفاً[٢٠٩] حتّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

قوله : « لتكتنفاً : أي لتؤتياً من أكنافها لتبنَى ، « وتشاد » : ترفع

(٢٠١) الرجز فى الكامل ٣/٢٢٣ ، تفسير القرطبي ١١/٩٤ سلم ترى ... اذا يَعْبُ وعجزه : اذا يعج فى السَريِّ هرهرا •
« والسلم » : الدلو ، « الدالى » : المستقي ، « والهرهرة » : صوت الماء اذا جرى •
(٢٠٢) العبارة فى الكامل ٣/٢٢٣ : وأصحاب الحديث ينشدون : ترى الدالى منه أزورا •
(٢٠٣) سقط فى ل : وسقط « هذه الرواية » فى آ ، ك ، ح •
(٢٠٤) فى آ : دلى يدلي دلوا ، وفى ي : دلا يدلو دلوا ، وفى ش : دلا يدلو ويقال •
(٢٠٥) سقطت العبارة « من البئر ... الدلو » فى ح •
(٢٠٦) يوسف /١٩ •
(٢٠٧) فى ش : يدلي الحجة •
(٢٠٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول مرفقاها أفتلان قويان واذا كانا أفتلين كان أصلب لهما • غيره :« أفتلان » يريد المتباينان من الصدر وقوله : بسلمى يريد بالسلم الدلو والدالج الذى يستقي فهذا ما فيه والله اعلم •
(٢٠٩) فى الديوان ١٥ ، والجمهرة ٣٨٦ ، والزوزني ١٤٧ : لتكتنفن •

« والقَرْمَدُ » : الآجر الواحدةُ قَرْمَدَةٌ ، وقوله : « كقنطرة الرومي » قَصَدَ بناءَ الروم لاِحكامه ، « والقَنْطَرةُ » : الحنيةُ وقوله : لتكتنفاً أقسم بالنونِ الخفيفةِ ، والوقف عليها بالالف عوضا من النون ، ولا يُعوَّض منها اذا (كان[٢١٠] قبلَها ضمةٌ أو كسرةٌ)[٢١١] ، لانهم(يشبهونها)[٢١٢] بالتنوين في الاسماء ، لانك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوضُ منه في موضع (الخفض والرفع)[٢١٣] الا أن النون في الافعال تحذف لالتقاءِ الساكنين والتنوين في الاسماء الاختيار فيه التحريك لان ما يدخل في الاسماء أقوى مما يدخـــل في الافعال[٢١٤] .

٢٣ – صُهابِيَّةُ العُثنون مُوَجَدَةُ القَــرَى

بَعيدةُ وَخْدِ الرِجلِ مَوّارَةُ اليَدِ

« صُهابيةٌ » : منسوبةٌ الى الصُهْبَةِ وهي بياضٌ تخالِطُه حُمْــرة . « والعُثنونُ » ما تحت (لِحْيِـها)[٢١٥] من الشعر ، « والمُوجَدَةُ » : المحكمة : وقال أبو عمرو الشيباني[٢١٦] : يُقالُ : « ناقةٌ أُجُدٌ » : اذا اجتمعتْ عِظام فقَارِها ، «والقَرَى» : الظهر وقوله: بعيدةُ وخدِ الرجلِ (بمعنى)[٢١٧] خطوها،

(٢١٠) فى ل : كانت .
(٢١١) فى ش : كسرة أو ضمة .
(٢١٢) فى آ ، ي ، ح ، ل : شبهوها .
(٢١٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .
(٢١٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية كقنطرة الرومي شبهها فى عظمها وقوتها بقنطرة من قناطر العجم غيره : « ربها » : يريد صاحبها ، « والقرمد » : القراميد وهو الطوب الاحمر .
(٢١٥) فى آ ، ح : لَحييها .
(٢١٦) ينظر ابن الانبارى ١٦٦ .
(٢١٧) فى ي ، ش ، ك ، ح : يعني .

«ومُوراةُ اليد» : أي [انَّ](٢١٨) كتفيها يتبعان يَديها في سهولة (ويُقالُ)(٢١٩) انها خرقاءُ اليدِ ويُقالُ : مار يمور اذا دار(٢٢٠) •

٢٤ ـ أُمِرَّتْ يَداها فتلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ

لها عَضُداها في سَقيفٍ مُسَنَّدِ(٢٢١)

« أُمِرَّت » فُتِلت ، « والشَّزْرُ » : الفتل المُتعالي ، وهو الذى يقال له الدَّبيرُ ومنه يُقالُ فلان ينظر اليك شَزْراً ، كأنه يرفع طرفه ثم (يُطرِقه)(٢٢٢) لان « الشَّزْر » الذي يُقبِل به عن الصَّدرِ (متعاليا)(٢٢٣) ولهذا سمي الدَّبير ، « والقبيل » : الذي يُقْبَلُ به الى الصَّدرِ ، الا أن بعض أهل اللغة قال : لا يكون الشَّزْرُ الا من الشِّمال • « وفتل » : منصوب لانه نعت لمصدرٍ محذوفٍ كأنه قال/٥٩ (أُمِرَّتْ يَداها امرارا)(٢٢٤) مثلَ فتلِ شَزْرٍ : ومعنى « أُجنحت » : ميلت)(٢٢٥) وشبهها بسقائف قد شيدَ بعضُها الى بعض(٢٢٦) •

---

(٢١٨) فى الاصل : اى كتفيها وفى النسخ الاخرى اى ان كتفيها •
(٢١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : يريد •
(٢٢٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الموجَذَة القوية غيره الوخد ضرب من السير موارة اليد يريد أن رجلها تأخذ من الارض أكثر من يدها •
(٢٢١) فى الديوان ١٦ ، وفى آ ، ي ، ش : مسند •
(٢٢٢) فى آ ، ي ، ك ، ح : يطبقه ، وفى ل : يطرق •
(٢٢٣) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : متعال •
(٢٢٤) فى ك : أمرت الدبير يداها مرا وفى ح ، ل : مرّا •
(٢٢٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أميلت •
(٢٢٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أمرت يريد فتلت مرفقاها فتلا شزرا والشزر من الفتل الذى يقبل من أسفل الكف الى فوق وأجنحت يريد مشت مثل السفينة اذا تجنحت « والسقيف » : الحجارة شبه وثاقها بالحجارة ، ينظر ابن الانبارى ١٦٧ ، ١٦٨ •

٢٥ ـ جَنوحٌ دُفاقٌ عَنْدلٌ ثم أُفرعت

لها كَتِفاها في مُعالىً (مُصَعَّد)(٢٢٧)

« الجَنوحُ » : التى يميل أحد شقيها ، وهو أنشطُ لها • « والدُّفاقُ » : التى تدَّفق بالسير ، ومنه فلان يمشي الدِفِقّى ، و « العندلُ » الضخمةُ الرأسِ و « أُفرعت » عوليت(٢٢٨) •

٢٦ ـ كأَن علوبَ النِسعِ في دَأَياتِها

مَوارِدُ من خَلقاءَ في ظَهرِ قَرْدَدِ

« العُلوبُ » : الآثارُ ، و « النسع » : حبل مضفور من جلود ، «والدأيات» : منتهى الأضلاع قيل : في الظهر ، وقيل : في الصدر • و « المَوارد » طرق المياه ، و « الخَلقاءُ » : الصَّخرة الملساء • و « القَردَدُ » : الارض الصلبةُ المستوية • (وواحد)(٢٢٩) العلوب (عَلْبٌ)(٢٣٠) واستغنى (بكثير الجمع عن قليله)(٢٣١) وكان يجب أن يكون في أقل العدد (أَعْلُباً)(٢٣٢) ، مثل (هذا)(٢٣٣) (شِسعْ)(٢٣٤) وشُسوع فاستُغنِيَ بكثير الجمع(٢٣٥) عن

---

(٢٢٧) فى آ : معضد وتقدم البيت فى الجمهرة ٣٨٨ على البيت السابق •

(٢٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية جنوح ميل فى سيرها دفاق وعند ل هذا كله ضرب من السير السريع غيره « أفرعت » : يريد أشرفت « مُعالى » : يريد الى فوق •

(٢٢٩) فى ح : واحد •

(٢٣٠) فى آ ، ح : عَنْبٌ ، وفى ك : عَلَبٌ ، وفى اللسان ٢/١٢٠ (علب) العَلْبُ أثر الضرب •

(٢٣١) فى آ ، ك ، ح : بكثرة الجمع ، وفي ي ، ش : عن كثرة الجمع بقليله •

(٢٣٢) فى آ ، ي ، ش : أعلبة ، وفى ك : أَعْلُباء ، وفى ل : أعلب ، وفى ح : أعْلُباً •

(٢٣٣) فى ي ، ش : ذلك •

(٢٣٤) فى آ : شسيع •

(٢٣٥) فى آ ، ك ، ح ، ل : بكثير الجمع أيضا ، وفى ش : بكثرة الجمع •

قليله ، ومعنى البيت : أن (النسوع)[٢٣٦] لا تؤثر في هذه الناقة (الا)[٢٣٧] كما تؤثر المواردُ (في الصَّخرةِ الملساء)[٢٣٨] •

٢٧ ـ تَلاقَى وأَحياناً تَبِينُ كأنَّها

بنائقُ[٢٣٩] غُرٌّ في قميص مُقَدَّدِ

« تلاقَى » : (تجتمع)[٢٤٠] ، و « تبين » : (تَفَرَّق)[٢٤١] ، و «غُرٌّ» : بيضٌ • وهو من نعت البنائق[٢٤٢] ، والواحدة غراء ، «والمُقَدَّد» : المُشَقَّقُ ، « تلاقى » : أصله تتلاقى ثم حذف (إحدى التاءين)[٢٤٣] و (المضمر)[٢٤٤] في تلاقَى يعود على الموارِد[٢٤٥] •

٢٨ ـ وأَتلعُ نهاضٌ اذا صَعَّدَتْ بِهِ

كسُكان بُوصِيٍّ بدِجلَةَ مُصْعِدِ[٢٤٦]

---

(٢٣٦) فى ش : الشسوع •
(٢٣٧) سقط فى آ ، ي •
(٢٣٨) سقط فى ل وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الدأيات رؤوس الفقر « والموارد » : ما توفر الأوشبة وهي الحبال عند جذب الدلاء اذا استقوا بلا بكر • غيره « الدأيات » : فقار الصلب « والموارد » : طرق الماء ، « والخلقاء » : الصخرة الملساء شبه الحبال وقد أثرت فى صلبها بطرق الناس الى مورد الماء •
(٢٣٩) فى آ ، ك : غر •
(٢٤٠) فى آ : تجمع •
(٢٤١) فى ل : تفترق •
(٢٤٢) اللسان ٣٠٩/١١ (بنق) والبنيقة رقعة تكون فى الثوب •
(٢٤٣) سقط فى آ ، ك ، ل •
(٢٤٤) فى ح : والمضمر الذى فى تلاقي •
(٢٤٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الحبال فى صلبها بالبنائق البيض فى القميص الخلق وبالله التوفيق •
(٢٤٦) فى الديوان ١٧ : صعدت به والبيت مستقيم فى الروايتين •

« أتلعُ » : طويلٌ ، « ونهاض » : سريع (بالحركة)[247] ، «والسكان » : الذى (يُقَوَّمُ به)[248] ، « والبوصيّ » : السفينة قوله : وأتلع تقديره وعنق أتلعُ • ثم أقام الصفة مقام/٦٠ الموصوف ويروى كسكان (نوتِيٍّ)[249] وهو الملاح • « ودجلة » : معرفة[250] ، لا يجوز أن تدخل (فيها الالف واللام)[251] وقال : مُصْعِدِ لأنه يعالج الموج[252] •

٢٩ ـ وجُمْجُمَةٌ مِثلُ العَـلاةِ كأَنَّما
وَعَى المُلْتَقِي منها الى حَرْفِ مِبْرَدِ

« الجُمجمةُ » : عِظامُ الرأس ، و « العَـلاةُ » : (الزُبرة)[253] ، و « وعى » : انضم ، يصف جمجمتها بالشدة ، فشبَّهها بالزُبرة ، وشبه ما يلتقي من (التشبيك)[254] بالمِبرَد ، وهذا الموضع (في)[255] الانسان ، من أقصى ما يكون من الشَّجاج ، والشَّجاجُ ثمان[256] : فأولها الداميةُ : وهي شقيق

---

(٢٤٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سريع الحركة •
(٢٤٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقوم به السفينة •
(٢٤٩) فى الاصل بوصي ، وفى النسخ الاخرى وابن الانبـارى ١٧٢ : نوتي ، والبوصي ضرب من السفن وبالفارسية بوزي ينظر المعرب ٥٤ •
(٢٥٠) فى ش : معروفةُ •
(٢٥١) فى ش : ألف ولام •
(٢٥٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أتلع نهاض يعني عنقها فى طوله كأنه سكان بوصي والبوصي الزورق غيره اذا صعدت به اذا رفعته والسكان رجـل المركب والبوصي النوتي •
(٢٥٣) فى آ ، ي ، ش ، ل : الراس • وزاد فى ك بعد الزبرة : وهي سندانة الحديد •
(٢٥٤) فى آ : التشبيب ، وفى ي : التشبك ، وفى ح : من الشبيك •
(٢٥٥) فى ل : من •
(٢٥٦) ينظر فقه اللغة ٣٥٢ •

صغير والفعلُ منها (دميت تَدْمَى)[٢٥٧] دماً فهي دامية" وبعضهم (يُسميها : (الحارصـــة)[٢٥٨] وهي بمعنى محروصـــة)[٢٥٩] ، كما (قـال)[٢٦٠] جل وعز : « من ماءٍ دافِقٍ »[٢٦١] (وحقيقته)[٢٦٢] ذاتُ حَرْصٍ ، يقال : حَرَصَ القَصّارُ الثّوبَ (يحرِصُه)[٢٦٣] اذا شَقَّه وبعضهم يسمي هذه الشجةَ الحَرْصَةَ ، وتقديرها (أيضا)[٢٦٤] ذات الحرصة ، ثم « الباضعةُ » : وهي التي تبضع اللّحمَ أي تشقُّه ، وقولهم : بضعة" من لَحْم انما هي قطعة" منه ، والبضعة من العدد من هذا ، والفعل من الباضعة : بَضَعَتْ تبضَع بَضعاً وبُضوعاً فهي باضعة ، ثم « المتلاحمة » : وهى التى مرت في اللحم ، والفعـــل (منها)[٢٦٥] تلاحمت تتلاحم تلاحما فهى متلاحمة ، ثم « السِمحاق » : وهى التي تَشُقُ اللحمَ ، حتى تبلَغ الى الجلدِ الذي بين اللحم والعظم ، والعربُ تُسمي ذلك الجلدَ السمحاقَ (ثم سُميتِ الشجّة باسم ذلك الجلد ، والتقدير في العربية ذات السمحاق)[٢٦٦] وبعضهم يسمي هذه الشجةَ المِلطا حكاهـــا يعقوب بن السكيت[٢٦٧] : مقصورة ، وحكاها (أبو عبيـــد[٢٦٨] القاسمُ بنُ

(٢٥٧) فى ش : دميت يدها تدمى ٠
(٢٥٨) فى آ ، ح : ويسمى هذه الشجة الحارصة ٠
(٢٥٩) فى ي ، ش : الحارضة بمعنى محروضة ٠
(٢٦٠) فى ح : كما قال الله عز وجل ٠
(٢٦١) الطارق /٦ ٠
(٢٦٢) فى ك ، ح : وحقيقتها ٠
(٢٦٣) فى ش : يحرضه ٠
(٢٦٤) سقط فى ك ، ح ٠
(٢٦٥) فى ل : منه ٠
(٢٦٦) سقط فى ش ٠
(٢٦٧) هو أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت أخذ عن البصريين والكوفيين (ـ٢٤٤هـ) ٠ مراتب النحويين ٩٥ ، طبقات الزبيدى ٢٢١ ، الفهرست ٧٢ ، انباه الرواة ١/٢٢٠ معجم الادباء ٢٠/٥٠ بغية الوعاة ٢/٥٤٩ ٠
(٢٦٨) فى ك : أبو عبيدة وهو تصحيف ٠

سلام)[٢٦٩] : ممدودة[٢٧٠] • ثم « الموضحة » : وهي التى أزالت هذا الجلد ، وأوضحت عن العظم ، والفعلُ منها «أوضحت تُوضِحُ إيضاحاً فهي موضحة» ، ثم « الهاشمة » وهى التى /٦١ بعد ايضاحها عن العظم هشمته (والفعل منها (هشمت تهشم هشوما وهشما فهى)[٢٧١] هاشمة ثم المنقولة : وهى التى بعد هشمها العظمَ خرجَ من الدماغ عظامٌ صغارٌ والفعل (منها)[٢٧٢] : نُقِّلَتْ فهى مُنَقَّلةٌ ، كأنها (أُخرِجَ)[٢٧٣] من أجلها عظامٌ مثل النقل ، و « النَّقَلُ » : الحجارةُ الصغارُ ، ثم « الآمَّةُ » : وهى التى بلغت أُمَّ الدماغ ، وأم الدماغ جليدةٌ رقيقةٌ تكون عليه ، والفعلُ منها (أَمَّتْ تَؤُمُّ (أمّاً)[٢٧٤] فهي آمَّةٌ (أي بلغت)[٢٧٥] أم الدماغ ، ويقال : لها مأمومةٌ وهي غايةُ الشجاج[٢٧٦] •

٣٠ ــ وخَدٌّ كَقِرطاسِ الشآمي ومِشْفَرٌ

كسِبْتِ اليَماني قَدُّه لم يُحَرَّدِ[٢٧٧]

(٢٦٩) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي مولى للازد من خراسان له كتاب غريب الحديث مات بمكة (ـ٢٢٣هـ ، أو ٢٢٤هـ أو ٢٣٠هـ) • طبقات الزبيدى ٢١٧ ، الفهرست ٧١ ، انباه الرواة ١٢/٣ ، معجم الادباء ٢٥٤/١٦ •

(٢٧٠) زاد فى آ بعد ممدودة : « بالله التوفيق » •

(٢٧١) سقط فى الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٢٧٢) فى ل : منه •

(٢٧٣) فى ل : خرج •

(٢٧٤) سقط فى آ ، ك ، ح •

(٢٧٥) فى ل : اذا بلغت •

(٢٧٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية العلاة حجر يطحن عليه الطيب • وعى الملتقى تقول رأسها صلب مثل العلاة غيره العلاة الحديدة التى يدق عليها الحداد « والوعى » : مفاصل الرأس • تنظر هذه الزيادة فى ابن الانبارى ١٧٣ •

(٢٧٧) فى ح : وخدٌ ، وفى ابن الانبارى ١٧٤ ووجهٌ ، ورواه فى الديوان ١٧٤ بعد : طحوران ••• البيت •

يصف بياضَه ، وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يُكْتَبَ (فيه)[٢٧٨] •

و « المِشفَرُ » : الشَّفة • و « السِبْتُ » : جلود النِّعال المدبوغة ، و « لم يُحَرَّدْ » : لم يُعوَّجْ : أي هو معتدل ، وهو أحســـن لهـــا ، ويُروى [قَدُّهُ][٢٧٩] لم يُحرَّد : أي جلده ، قوله (الشآمي واليماني) : الأصل الشأَمِيُّ واليمَنِيُّ)[٢٨٠] ثم أبدل من الياء (ألفٌ)[٢٨١] ومن العرب من يقول : الشآميُّ واليمانيُّ (ويزيد)[٢٨٢] الالفَ ، ولا يجعلُها بدلاً من الياء (ويقال)[٢٨٣] : هي الشفة[٢٨٤] من الانســان ، ومن ذوات الأخفاف (وهي الأبل)[٢٨٥] المِشفَرُ ، ومن ذوات الاظلاف ، (وهي البقر)[٢٨٦] والغنـــم (والشاء)[٢٨٧] المِقَمَّةُ والمِرَمَّةُ ، ومن ذوات الحافر (وهي الدواب)[٢٨٨] الجَحْفَلَةُ [و][٢٨٩] من السباع الخَطْمُ (والخرطوم)[٢٩٠] ومن الخنزير

---

(٢٧٨) فى آ ، ي ، ش : فيها ، وفى ك : عليه فيه •

(٢٧٩) كتبها فى الاصل «فيه» والتصحيح من ش ، ك ، ح ، وفى آ : قيده وسقط فى ل •

(٢٨٠) اختلفت العبارة فى كل النسخ ، ففي آ : الشامي ويقال اليماني الاصل فيه• وفى ي ، ش : سقط (ويقال)، وفى ك : الاصل فيه، وفى ل : قوله الشآمي يقال • الشآمي واليماني أصله الشامي واليمني •

(٢٨١) فى آ : الالف ، وفى ك ، ح ، ل : ألفا •

(٢٨٢) فى آ ، ي ، ش ، ل : فيزيد •

(٢٨٣) فى ل : ويقول •

(٢٨٤) فصيح ثعلب ١٠١ •

(٢٨٥) فى آ : ومن الابل ، وفى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وهى من الابل •

(٢٨٦) فى ك ،ح،ل : وهى من البقر •

(٢٨٧) سقط فى ك ، ح •

(٢٨٨) فى ك ، ح : وهي من الدواب •

(٢٨٩) الزيادة من ح ، ل •

(٢٩٠) سقط فى ل •

(الفنطيسة)[٢٩١] ، ومن الطائر غير الصائد المنقار ، ومن الصائد المِنسَر[٢٩٢] .

٣١ ـ وعَينان كالماويَّتين استكنَّتَا

بكَهْفَي حِجاجَي[٢٩٣] صخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

« الماويتان » : المرآتان ، و « الكهف » : (الغار)[٢٩٤] في الجبل[٢٩٥] . « والقَلْتُ » : النُّقرة في الصخرة والجبل ، « والمورد » : الطريق الى الماء ، وقوله : « استكنتا » صارتا في كن /٦٢ ، أي [فيما][٢٩٦] يسترهما ، (ويقال)[٢٩٧] : الكِنُّ والكِنانُ واحد (فهو)[٢٩٨] الصحيح قال الله جل وعز «وقالوا قُلُوبنا في أكِنَّةٍ »[٢٩٩] والأكِنَّةُ : جمعُ كِنان ، ويقال « أكننتُ الشيء » : اذا سترته ، قال الله عز وجل : « يَعْلَمُ ما تُكِنُ صُدورُهم »[٣٠٠] وسُميت الكنانة لانها تستُر ما فيها من السهام وتجمعُه (ويُقالُ : « كننتُ الشيءَ » اذا صنتَه ، قال الله عز وجل : «كأنهنَّ بيضٌ مكنون»[٣٠١] وقد)[٣٠٢]

---

(٢٩١) فى آ : الفطيسة ينظر فقه اللغة ١٦٥ وهي الفنطيسة .
(٢٩٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقال مشفر البعير ولا يقال شفة البعير كسبت : « اليماني » : هو النعل يقول مشفرها كأنه نعل اليماني غيره كسبت اليماني الجلد « لم يحرد » : لم يقشر .
(٢٩٣) فى آ ، ي ، ش ، ابن الانبارى ١٧٥ : حِجاجي ، وفى اللسان ٣/٥٢ (حجج) : « حجاجا الجبل » : جانباه . وفى الاصل بفتح الحاء .
(٢٩٤) فى ح : والغار .
(٢٩٥) زاد فى ك بعد الجبل : والحجاجان ما أحاط بالعين من العظم .
(٢٩٦) كتبها فى الاصل « هما » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢٩٧) فى آ ، ش ، ش ، ح ، ل : وجمع الكن كنان ويقال ، وفى ك : وجمع الكن الكنان .
(٢٩٨) فى ك : فهذا ، وفى ح : وهذا .
(٢٩٩) فصلت /٥ ، وسقط « وقالوا » فى ك .
(٣٠٠) القصص /٦٩ .
(٣٠١) الصافات /٤٩ .
(٣٠٢) سقطت العبارة (ويقال ... وقد) وفى ل .

يقال : «كننت الشيءَ»[٣٠٣] (اذا)[٣٠٤] صُنْتَه ، و « كَنَنْتُه » اذا سترته ، وما بدأتُ به أكثرُ ، وبه جاء القرآنُ . وقولــه : « قَلْتَ مورد » بــدل من صخرة[٣٠٥] .

٣٢ ـ طحوران عُــوّارُ القَــذى فتراهمـا
كمكحولَتَيْ مذعورةٍ أُمِّ فَرْقَــدِ

« طحوران » : (يرميان)[٣٠٦] يقال : طَحَرَهُ اذا رماه ، و « العُوّارُ » والعائر » ما أَفسَدَ العين . « والفَرْقَدُ » : ولد البقرة . (يجمــع)[٣٠٧] العُوّارُ : (عواوير)[٣٠٨] وأما قول الشاعر[٣٠٩] :

وكَحّلِ العَينَــين بالعواورِ[٣١٠]

فانما حذف الياء ضرورةً ، والدليلُ على هذا ، انه لم يُعِلَّ الواوَ .

(٣٠٣) فى آ ، ي ، ش : اكننت الشيء ، وفى ك ، ح : أكننت الشيء صنته وكننته سترته .
(٣٠٤) سقط « اذا صنته » فى ح .
(٣٠٥) زاد فى آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الماويتان المرآتان شبه عينيها بالمرآتين فى نقائهما « وكهفي حجاجى » : يعنى ما أشرف على العينين. غيره « الحجاج » : دون عظام العين التى تستكن فيه والقلت الكوة التى تكون فى الصخرة .
(٣٠٦) فى ل : رميان وهو تصحيف ، وفى ح : ترميان .
(٣٠٧) فى ل : ويجمع .
(٣٠٨) فى آ ، ح : على عواير ، وفى ح : على عواوير .
(٣٠٩) فى ك ، ح : هو جندل بن المثنى .
وجندل شاعر راجز أسلامى من بني تميم توفى (نحو ٩٠هـ) ، الاعــلام ١٣٦/٢ .
(٣١٠) الرجز فى الكتاب ٣٧٤/١ ، وفى الخصائص ٣٢٦/٣ نسبه للعجاج ولم أجده فى شعره ، اللسان ٢٩٣/٦ (عور) ولم ينسبه .

و « القذى » ما وقع في العين من تراب وغيره ، يقال : قذت (عيني)[٣١١] تَقذِي قَذْياً اذا ألقت القَذَى ، وقَذَيْتُها (تَقْذِيَةً)[٣١٢] : اذا أخرجت منها القَذى ، وقذِيَتْ تقذَى قَذَىً : اذا صار فيها القَذَى (وأَقذيتُها اقذاءً : اذا ألقيتَ فيها القذى)[٣١٣] وقوله كمكحولتي مذعورة ، فالمعنى كمكحولتي بقرة مذعوة ، وجعلهما مكحولتين وان لم يكن فيهما الكُحْلُ ، لانهما مَحلٌ للكحل . وقال بمذعورة لانها اذا فزعَتْ فَتَحَتْ عَينَيْها كثيراً[٣١٤] .

٣٣ ـ وصادِقَتا سَمعِ التوجُّسِ للسُّرَى

لِهَجْسٍ[٣١٥] خَفِيٍّ أو لِصَوتٍ مُنَدَّدِ

« التوجسُ » : التَّسَمُّعُ ، « والهَجْسُ » : الصوتُ الخفيُّ ، « والمُنَدَّدُ » الّذى يرفع صوته/٦٣ ويروى : لصوتٍ مُنَدَّدٍ » أي مُرَفَّع . وقوله : « وصادقتا سمع التَّوجس » : المعنى وأُذنان صادقتا سمع التَّوجسِ ، وليس فيوصفه الأُذنين بعد العينينِ دليلٌ على أنهما من الوجه بل اللغة تدل على أنهما من الرأس ، قال[٣١٦] :

تكادَ آذانُها في الهام تَقْصَعُها[٣١٧]

---

(٣١١) فى ح : عينه ، وسقط فى ل .
(٣١٢) سقط فى ل .
(٣١٣) سقطت العبارة « وأقذيتها ... القذى » فى ل .
(٣١٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يروى « طروحان يطرحان القذى » : يرميان به لا يبقى فيهما قذى كمكحولتي مذعورة ، « أم فرقد » : وهى البقرة « والفرقد » : ولد البقرة مذعورة هو أشد لانفتاح عينيها غيره « القذى » : القطعة من الرمص .
(٣١٥) فى آ : بهجس .
(٣١٦) فى ك ، ح : قال الشاعر .
(٣١٧) البيت من البسيط للفرزدق ديوانه ق ٧٤٧/٢ وروايته : =

ويقال : واجهتُ الرجلَ اذا جعلتَ وجهَكَ تُجاهَ وجهِه ، ويقالُ : لوسطِ الجَبَلِ وَجْهُه ، ولا يقالُ : لجانبيه وجهه ، [كذلك][٣١٨] أيضا لا يقال : للأُذنين أنهما من الوجه (هذا)[٣١٩] احتجاج ابن قتيبة[٣٢٠] ، ومن (يُرتضَى)[٣٢١] من أهل اللغة قالوا : (وتبين)[٣٢٢] ذلك في البهائم تبييناً لا اشكال فيه • وقال أهل اللغة : (معنى « للسُّرى » عند السُّرى وكأن معناه من أجل السُّرى)[٣٢٣] كما تقولُ : أنا أُكرِمُ فلاناً لك (أي من أجلك)[٣٢٤] والسُّرى لا يكون الا بالليل قال (عز وجل)[٣٢٥] « فأَسْرِ بأَهلِك بِقطعٍ من الليل »[٣٢٦] وقال[٣٢٧] : « فأسرِ بِعبادِي ليلاً »[٣٢٨] • (فأنْ قال)[٣٢٩]

= تكاد آذانها في المـاء تقصفها بيض الملاغيم أمثال الخواتيـم

وفي ش : الرأس بدل الهام « والقصع » : اذا سكّن العطشان بالماء غلته •

(٣١٨) كتبها في الاصل « كذا » والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٣١٩) في ح ، ل : وهذا •

(٣٢٠) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري نحوي لغوي أخذ عن أبي حاتم والرياشي (ـ٢٧٧هـ أو ٢٩٦هـ) • مراتب النحويين ٨٤ ، طبقات الزبيدي ٢٠٠ الفهرست ٧٧ ، المنتظم ١٠٢/٥ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ، بغية الوعاة ١٣/٢ •

(٣٢١) في ي: رضي ، وفي ح : ومن يرضى •

(٣٢٢) في ل : قال وتتبين •

(٣٢٣) في آ : معنى للسرى وكأن معناه من أهل السُّرى ، وفي ش : معنى للسرى عند أهل السُّرى وكأن معناه من أجل السرى ، وفي ح : معنى للسرى عند السرى وكأن معناه من أجل السُّرى •

(٣٢٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٣٢٥) في آ : جل وعز •

(٣٢٦) هود /٨١ ، الحجر /٦٥ ولم يروها في آ •

(٣٢٧) في ح : وقال تعالى •

(٣٢٨) الدخان /٢٣ •

(٣٢٩) في ش ، ح : قلت هذا فان قال ، وفي ح : قلت هذا مثل •

قائلٌ : فاذا كان السُّرى لا يكون الا (بالليل)[٣٣٠] فما معنى قوله[٣٣١] : « فأَسرِ بعبادي ليلاً » (لقلت)[٣٣٢] هذا مثلُ قولِك : جئتكَ البارحةَ ليلاً ، ويقال : سَرى وأَسرى اذا سار بالليل ، وجاء القرآن بهاتين اللغتين ، قال جَلَّ (ذكرهُ)[٣٣٣] : « سبحان الذى أسرَى بعبدِه ليلا »[٣٣٤] وقال[٣٣٥] «والليل اذا يسر »[٣٣٦] وقيل : للنهر سري (من هذا)[٣٣٧] لان الماء يَسري فيه . قال أبو العباس محمدُ بنُ يزيد[٣٣٨] : وخص النهرَ بهذا الاسم من قولهم : « خيرُ المالِ عَيْنٌ ساهِرةٌ لعينٍ نائمةٍ »[٣٣٩] أي لا تنام وانْ (نامَ عنها صاحبها)[٣٤٠] .

٣٤ ـ مُؤَلَّلَتانِ تَعْرِفُ العِتْقَ فيهِما
كسامِعَتَيْ شاةٍ بحَوْمَلَ مُفْرَدِ

« المؤللةُ » المُحددة[٣٤١] ، « والعِتْقُ » (الكرمُ)[٣٤٢] وهو يريد

(٣٣٠) فى آ : ليلا .
(٣٣١) فى ل : جل وعز .
(٣٣٢) فى ك ، ل : قلت .
(٣٣٣) فى آ : جل وعز ، وفى ك : قال الله تعالى ، وفى ح : قال الله عز وجل .
(٣٣٤) الاسراء / ١ .
(٣٣٥) فى ك ، ح ، ل : وقال عز وجل .
(٣٣٦) الفجر / ٤ .
(٣٣٧) سقط فى ك ، ح .
(٣٣٨) الكامل ١/١٠٤ .
(٣٣٩) مجمع الامثال ١/٢٤٥ .
(٣٤٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وان نمت عنها ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول أذناها ، صادقة السمع للهجس الخفي وهو الصوت الخفي « والمندد » : الصوت المرتفع .
(٣٤١) فى ي ، ش ، ك ، ح : مؤللة محددة .
(٣٤٢) فى ل : الكريم .

ـ ها هنا ـ حُسنَهما / ٦٤ ونَقاوَتهما ويريد بالشاةِ ـ ها هنا ـ الثورُ الوَحشيُّ .
وقوله : مؤللتان كأنهما بمنزلة الآلَّة ، وهي الحَرْبَةُ ، ويقال : (أَلَّ يَؤُلُ)(٣٤٣) اذا سار ، وأَلَّ (يؤلُ إلاَّ)(٣٤٤) : اذا صفا لونهُ (وأَشرقَ)(٣٤٥) وألَّ يَؤلُ (أللاً)(٣٤٦) : اذا دعا وجأرَ ، وقوله كسامعتي شاةٍ يعني أُذنيها . وقوله مفرد بلا هاء لانه يريد الثور الوحشي ، فاذا كان مفرداً ، كان أَسمعَ له ، لانه ليس معه ما يُشغله(٣٤٧) .

٣٥ ـ وأروعُ نباضٌ أَحذُّ مُلَمْلَمٌ
كمِرداةِ صخرٍ في صَفيحٍ مُصَمَّدِ

(ويروى من صفيح)(٣٤٨) الأَروعُ : الفَزِعُ ، « والنبَّاضُ » : المتحرك يقال : نَبَضَ ينبِضُ : اذا تحرك ، « والأحذُّ » : الاملس(٣٤٩) : قال أبو عمرو الشيباني(٣٥٠) : هو الخفيف « والمُلَمْلَمُ » : الاملس . (والمرداة)(٣٥١) : حَجَرٌ (ملء)(٣٥٢) الكفِّ ، تكسرُ به الحجارة ، « والصَّفيح من الحجارة » : العريضُ ، « والمُصَمَّدُ » : الصلْبُ الذى

(٣٤٣) فى آ ، ي ، ش ، ك : ألَّ يَؤُلُ ألاًّ .
(٣٤٤) فى ك : ألَّ يألَّ ألاًّ .
(٣٤٥) فى آ ، ي ، ك : وَبرَّقَ ، وفى ش : وأشرق لونه وَبرَّقَ ، وفى ح ، وَبرَقَ .
(٣٤٦) فى آ ، ي ش ، ك ، ح : ألَلاً وأليلاً .
(٣٤٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الشاة ها هنا بقر الوحش وحومل موضع .
(٣٤٨) سقط فى آ ، ح ، ش .
(٣٤٩) وفى أساس البلاغة ١٦٠ ناقة حذاء سريعة السير .
(٣٥٠) ابن الانبارى ١٧٩ .
(٣٥١) فى آ ، ش : قال أبو عمرو المرداة .
(٣٥٢) فى آ ، ي : مثل الكف ، وفى ش : ملء الكف ويروى مثل الكف .

لا خَوَرَ فيه • وقوله : وأروع التقدير : (وقلبٌ أروعُ)[٣٥٣] يصفه بالذكاء • قال أبو الحسن بنُ كيسانِ : « المُلَمْلَمُ » المستوي المجتمعُ ، وقيل : في قوله عز وجل « وتأكلونَ التراثَ أكلاً لَماً »[٣٥٤] أي مجتمعا (وقولهم)[٣٥٥] للشَعرةِ لِمَّةٌ من هذا ويقال ألْمِمْ بنا : أي أدخِل في جماعتنا ، كما قال :

متى تأتِنا تُلمِم بنا في ديارِنا
تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا[٣٥٦]

وبنو تميم يقولون : لُمَّ بِنا بغير ألف وقولهم : هلمَّ[٣٥٧] (هاء)[٣٥٨] للتنبيه (حذفت الالفُ)[٣٥٩] منها للزومها ، ولهذا يقول أكثرُ العربِ : هلمَّ يا رجلان ، وهلمَّ يا رجال ، وهلمَّ يا امرأة ، وبنو تميم[٣٦٠] يُجرونها مجرى سائر الافعال ، فيقولون : (هَلمّا وهلمّوا وهلمِّي)[٣٦١] وقوله عز وجل « الذين يجتنبون كبائر الاِثم /٦٥ والفواحش الا اللَّمم »[٣٦٢] معناه ـ والله أعلم ـ الا أن يقاربوا ولا يدخلوا (معظمَ الشيء)[٣٦٣] وليس في الكلام دليلٌ

---

(٣٥٣) فى ي : وأروع وقلب أروع ، و ي ، ش : وقول أروع •
(٣٥٤) الفجر /١٩ •
(٣٥٥) فى ل : وقوله •
(٣٥٦) البيت من الطويل وهو فى الكتاب ٤٤٦/١ ،الانصاف ٥٨٣ ، وفى اللسان ١٠١/٧ (نور) لعبدالله بن الحر وعجزه : تجد أثرا دعسا ••
(٣٥٧) الخصائص ٣٥/٣ : قال الخليل بتركيب هلم وها عنده للتنبيه •
(٣٥٨) فى ك : الهاء للتثنية •
(٣٥٩) فى ش ، ك ، ح : وحذف الالف •
(٣٦٠) فى الخصائص ٣٦/٣ •
(٣٦١) فى ش : وهلمن •
(٣٦٢) النجم /٣٢ •
(٣٦٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : فى معظم الشىء •

على أنه قد أباح اللّمم لأنه استثناء ليس من الاول وهو مثل قوله (جل وعز)(٣٦٤): « وأن تَجْمَعوا بين الأُختين الا ما قَدْ سَلَفَ »(٣٦٥) فليس فيه دليل" على أنه قد أباح ما قد سَلَفَ (وانما المعنى ــ والله أعلم ــ لكن ما قد سلف)(٣٦٦) فان الله (عز وجل)(٣٦٧) يعفو عنه • وكذلك قوله (جل وعز)(٣٦٨) : « وما كان لِمؤمنٍ أن يَقْتُلَ مؤمناً الا خَطَأً »(٣٦٩) أي (لكن)(٣٧٠) إن قَتَلَهُ خطأً ، فعليه ما أُمِرَ به ، وقولهم : لَمَّ الله شَعَثَكَ » فيه قولان : أحدهما أن المعنى جَمَعَ متفرقَك ، والقول الآخر : وهو قول أبي العباس(٣٧١) : أن المعنى جَمَعَ الله ما يُزيلُ الشَعَثَ عنك ، ويقالُ : « رديتُه بالحَجَرِ » اذا رميتَه به ، وقيل : في قول الله عز وجل : « وما يُغْنِي عنه مالُهُ اذا تَردَّى »(٣٧٢) ، أ ي اذا سقط في النار ، وقيل : اذا هلك ، والاول أشبهُ ــ والله أعلم ــ لانه انما يقال رَدِيَ يَردَى : اذا هَلَكَ ، ولا يكاد يستعمل بالزيادة ، فأما قولهم : « ردىء مردى" »(٣٧٣) معناه فاسد مفسد ، وليس من الاول في شيء(٣٧٤) •

(٣٦٤) فى ح : عز وجل •
(٣٦٥) النســاء /٢٣ •
(٣٦٦) سقطت العبارة « وانما ... سلف » فى ح ، ل •
(٣٦٧) سقط فى آ ، ي ، ش ، ح •
(٣٦٨) فى ح : عز وجل •
(٣٦٩) النســاء /٩٢ •
(٣٧٠) فى ي : ولكن •
(٣٧١) فى ي : وهو المبرد ، وفى ك ، ح : أبى العباس المبرد •
(٣٧٢) الليــل /١١ •
(٣٧٣) فى ح : ردىء مردىء والمثل فى مجمع الامثال ٣١٨/١ : الردىء ردىء كلما جلوته صدى يقال فى صفة المولدين •
(٣٧٤) زاد فى ش بعد شيء: والله أعلم ، وفى آ ومن غير هذه الرواية «أروع نباض» =

٣٦ ـ وَانْ شئت ساميَ واسِطَ الكُورِ رَأْسَها

وَعامَتْ بِضَبْعَيها نَجاءُ الخَفيدَدِ(٣٧٥)

« سامى » : (عالى)(٣٧٦) ، « وواسط الكور » : العود الذي يكون في وسطه ، « والكور » : الرحل قال أبو عبيدة(٣٧٧) : وهو الرحل بأداته ، وجمعه أَكوارٌ وكيرانٌ « والضَبعَان » : العَضُدان ، « والنَجاء » : السرعةُ « والخَفَيدَدُ » : الظليم ـ وهو ذكر النعام(٣٧٨) .

٣٧ ـ وان شئتُ لم تُرْقِلْ وانْ شِئْتُ أَرْقَلَتْ

مَخافةَ مَلوِيٍّ من القَدِّ مُحْصَدِ(٣٧٩)/٦٦

« أرقلت » : (أسرعت)(٣٨٠) في عَدْوِها ، ويريد « بالمَلويّ » :

= يعني قلبها أنه شهم كأنه صخرة مُلَمْلَمَةٌ « والململم » : المستدير المجتمع « وأحذ » : خفيف مصمد مشدد . غيره « النباض » : الذى يضرب « الاحذ » : الاملس « والململم » : المدور « والمرداة » : الفهر « والمصمد » : المصمت وبالله التوفيق .

(٣٧٥) فى الزوزني ١٥٢ تأخر البيت على البيت التالى .

(٣٧٦) فى آ : أى عالي .

(٣٧٧) ابن الانبارى ١٨٠ .

(٣٧٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان شئت رفعت رأسها حتى يساوى الكور وهو الرحل « وعامت » : أى عجلت به وأسرعت « وضبعاها » : موضع الابطين . وفى اللسان ٤/١٣٤ (خفد) : الخفيفد والخفيدد : السريع .

(٣٧٩) بعده فى الجمهرة ٣٩٥ خمسة أبيات هي :

اذا أقبلت قالوا تأخر رَحلُها وان أدبرت قالوا تقدم فأشدد

تقول اذا ستقبَلْتَها أن رحلها تأخر فاحبسها تقدم وترفد

وان هي ولت قلتَ قدمت رحلها على كاهل ضخم السنام مُمَدَّد

وتضحي الجبالَ العُبْرَ خلفي كأنها من البعد خفت بالملاء المعضَّد

وتشرب بالقَعْبِ الصغير وان تقد بمشفرها يوما الى الليل تَنْقَد

(٣٨٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : اذا اسرعت .

السَوْطُ • (والقَدُّ : الجلد)[٣٨١] « والمُحْصَد » : المحكم الفتل •
« ومخافةَ » منصوب لانه مفعول من أجله ، وانْ شئت كان مصدرا[٣٨٢] •

٣٨ ـ وأعلمُ مَخروت من الأنْفِ مارِنٌ
عَتيقٌ متى تَرجُمْ بهِ الأرضَ تَزدَدِ[٣٨٣]

« الأعلم » يعني مِشفَرها ، « والمخروت » : المشقوق ، « والمارن » : اللَّين (قوله : أعلم)[٣٨٤] يقال للمشقوق الشفة العليا أعلم ، فانْ (كان في السُّفلى)[٣٨٥] (قيل)[٣٨٦] أفلح[٣٨٧] (ويقالُ)[٣٨٨] ليس في الدنيا جمل الا أعلم ، كما أنه ليس في الدنيا ثور الا أفطس فعَلِم أنه اذا قال : « أعلم » أنه يريد الجملَ كما قال[٣٨٩] :

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجَدَّلاً
تمكو[٣٩٠] فريصتُه كَشِدقِ الأعلم[٣٩١]

(٣٨١) فى ل : والقد السوط الجلد •
(٣٨٢) فى ك : كانت مصدرا فى موضع الحال وزاد فى آ : ومن غيره الرواية يقول ان شئت أسرعت ، ملوي من القد السوط تخافه فتسرع « والمحصَدّ » : المفتول •
(٣٨٣) البيت فى الجمهرة ٣٩٣ ، والزوزنى ١٥٢ بعد : وأروع نباض •• البيت •
(٣٨٤) فى ح : وقوله أعلم ، وفى ل : هو أعلم •
(٣٨٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كانت السفلى •
(٣٨٦) فى ل : قيل له •
(٣٨٧) كتبها فى الاصلح « أفلج » والتصحيح من النسخ الاخرى وابن الانبارى ١٨١ •
(٣٨٨) فى آ ، ي ، ش ، ل : ويقال انه •
(٣٨٩) فى ح : كما قال عنترة ، وزاد فى ش :وليس سبع الا أزل أى خفيف الردف •
(٣٩٠) فى آ ، ي ، ش : تمكو فرائصه •
(٣٩١) البيت لعنترة وهو البيت السادس والاربعون من قصيدته •

يريد كشدق البعير الاعلم • وقال الاصمعي : وانما سُمِيّ الدليلُ خِرّيتاً ، لانه يهتدي من الدلالة الى مثل خُرْتِ الابرةِ • ومعنى قوله : « مَتى تُرجَمْ به الارضُ تَزْدَدِ » أي متى تَمُدُّ رأسها نحو الارض تَزْدَدْ في السير[٣٩٢] •

٣٩ ـ على مِثلِها أَمضي اذا قَالَ صاحِبي
ألا ليتَني أُفدِيكَ منها وأَفتَدِي

« على مثلها » : يعني : على مثل هذه الناقة، وانما يريدها بعينها ، وقوله : منها يريد (الفلاة)[٣٩٣] ولم يجر لها ذكرٌ ، لانه قد عُرِفَ المعنى • قال الله (تبارك وتعالى)[٣٩٤] : انّا أنزلناهُ في ليلةِ القَدْرِ[٣٩٥] ، يعني القرآن[٣٩٦] •

٤٠ ـ وجاشَتْ اليهِ النّفسُ خوفاً وخالَه
مُصاباً ولو أَمسى على غير مَرْصَدِ

« جاشَتْ » : خَبُثَتْ ، ويُقالُ : « جاشت القِدْر » : اذا غلت غلياناً شديداً ، وقوله : وخاله يعنى وخالَ نفسه ، وانما جاز أن يقول : خالَه

---

(٣٩٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول أنفها « مخروت » : أي مثقوب وهو موضع الخشبة التى تجعل فى أنف البعير « والاعلم » : المشقوق الشفة العليا « والمارن » : ما لان من أنف البعير يقال رجل أعلم وامرأة علماء ولو كان من الشفة السفلى هو الفلح • غيره مخروت مشقوق الانف « والمارن » : جلد الانف يقول كلما تطامن رأسها كان أسرع لسيرها والله أعلم •

(٣٩٣) فى ل : من الفلاة •

(٣٩٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفى ح : عز وجل •

(٣٩٥) القدر /١ •

(٣٩٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول على مثل هذه الناقة أقطع هذه الفلاة والهاء منها يعود على الفلاة • غيره يقول على مثل هذه الناقة أسير فى الارض التى يقول صاحبى ليتنى أفديك من سيرها لقلة مائها وخيرها •

مُصاباً ، ولـم يَجُـزْ ضـربه اذا أردت أنه ضـربَ نفســه ، على مذهب سيبويه[٣٩٧] ، (أنهم)[٣٩٨] استغنوا عن ضربه /٦٧ بقولهم : ضرب نفسه ، والذي يذهب اليه أبو العباس (محمدُ بنُ يزيدَ)[٣٩٩] أنه لم يَجُزْ لئلا يكون فاعلاً مفعولاً في حال ، وجاز « خاله » لان الفاعلَ في المعنى مفعولٌ ، لانه انما [رأى][٤٠٠] شيئا فأَظَنَّهُ وقوله : « ولو أمسى على غير مرصد » : (ولو أمسى)[٤٠١] لا يرصد ولا يخاف من أحد لَظَنَّ أنه هالك من العطش لهول المفازة : أي فأنا أنجو منها على ناقتي[٤٠٢] .

٤١ ـ اذا القومُ قالـوا مَنْ فتىً خِلتُ أَنَنَّي
عُنيتُ فلم أَكْسَلْ ولـم أَتَبَلَّـدِ

المعنى : اذا القومُ قالوا من فتىً لِهذه المفازةِ ؟ خِلْتُ : أنهم يعنونني ، ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أَكْسَلْ عن أن أقول : أنا لها : ولم أتبلد عن سلوكها (ويقال)[٤٠٣] : « رجلٌ بليدٌ ومتبلدٌ » : اذا أثّر فيه الجهلُ ، حتى يذهب به عن فِطَنِ الناس واحتيالهم (وكذلك)[٤٠٤] يقال في الدواب ، وأصل البلادةِ والتَّبلدُ : من التأثير ، ويقال : في جلده « بَلَداً » اذا كانت فيه آثار ،

---

(٣٩٧) الكتاب ١/١٤ .
(٣٩٨) فى ح : لأنهم .
(٣٩٩) سقط فى ك ، ح، ل .
(٤٠٠) كتبها فى الاصل « أراد » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٤٠١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أى لو أمسى .
(٤٠٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية جاشت غاثت من الخوف على سبيل أمنِ غيره جاشت مثل غليان القدر نفسه من خوف هذه الطريق حتى كأنه مصاب يريد مجنون .
(٤٠٣) فى ل : ويقولون .
(٤٠٤) فى ل : وكذا .

وكذلك يقال : في غير الجلد ، ويقال : لِكركِرَةِ البَعير (بَلْدَة) [٤٠٥] لانها تؤثر [٤٠٦] في الارض كما قال (الشاعر) [٤٠٧] .

أُنيخت فألقت بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ
قليلٍ بها الأصواتُ الا بُغامُها [٤٠٨]

(ومن هذا) [٤٠٩] : سُميَّتِ البلدةُ (من البلدِ) [٤١٠] لانه (موضع) [٤١١] مواطنِ الناسِ ، وموضع تأثيرهم .

٤٢ ـ (أَحَلْتُ) [٤١٢] عليها بالقَطيع فأَجْذَمَتْ
وقد خَبَّ آلُ الأمعَزِ المُتَوقِّدِ

« أحلت » : رفعت ، « والقطيع » : السَوْط [٤١٣] . وقوله : « فأجذمت » : أي فأسرعت [٤١٤] « وخب » اضطرب ، كأنه عدا الخَبَبَ « والآلُ » يكون

---

(٤٠٥) فى آ ، ي ، ش ، ك : بَلَدَة .
(٤٠٦) سقط فى الاصل والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٤٠٧) سقط فى ل .
(٤٠٨) البيت من الطويل وهو فى ديوان ذى الرمة ٦٣٨ والكتاب ١/٣٧٠ ، اللسان ١٤/٣١٨ (بغم) وبغمت الناقة قطعت الحنين .
(٤٠٩) فى ل : بهذا ، وفى ح : وبها .
(٤١٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والبَلَدُ .
(٤١١) سقط فى ل ، والعبارة فى ح : والبَلَدُ لانه موضع مواطن الناس وتأثيرهم وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول : اذا التقى القوم للقتال كنت أول مبادر ، غيره يقول : اذا القوم قالوا من فيكم يقطع هذا الطريق ظننت أنهم يعنونني فقلت أنا فلم أكسل .
(٤١٢) فى آ : أجلت عليها .
(٤١٣) فى اللسان ١٠/١٥٤ (قطع) هو السوط من جلد .
(٤١٤) فى اللسان ١٤/٣٥٦ (جذم) : أجذم البعير فى سيره اذا أسرع والاصمعي جعله بقية السوط .

في ارتفاع النهار ، « والسراب » : يكون في الهاجرة ، وقال بعضهم : الآلُ يكون في طرفي النهار • « والأَمعز » /٦٨ (والمعزاء[٤١٥] : الارض الكثيرةُ الحصى ، « والمتوقد » : الذى قد توقَّدَ بالحر[٤١٦] •

٤٣ ـ فذالَتْ كمَا ذَالَتْ وليدةُ مَجْلسٍ
تُرِي رَبَّها أَذيالَ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

« ذالت » : تبَخْتَرَتْ ، « والوليدةُ » : الأمَةُ • وخَصَّ وليدةَ المجلس يريد : أنها ليست بممتهنة ، فاذا مشت تبخترت وجرَّت أذيالها ، لانه ليس من عادتها الامتهان ، « والسحل »[٤١٧] : الثوب الأبيض • « والممدد » : الذي ينجر (في)[٤١٨] الأرض ، ومعنى البيت : أَني أَبلغ على هذه الناقة حاجتي ، بأَقلَّ من الجهد[٤١٩] •

٤٤ ـ ولستُ بِحَلاَّلِ التِّلاعِ مَخَافةً
ولكن مَتى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرفِدِ[٤٢٠]

« التلاع » : مجاري المـاء من رؤوس الجبال الى الأودية ، والمعنى

---

(٤١٥) فى ل : والمعز ، وسقط فى ش ، والقول قول أبى زيد • ينظر ابن الانبارى ١٨٤ •
(٤١٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أحلت عليها أقبلت عليها بالقطيع وهو السوط وقد خب أى ارتفع والآل السراب والامعز موضع فيه حصى أسود وهو المعزاء غيره فأجذمت يريد وثبت وبالله التوفيق •
(٤١٧) هو قول أبى عبيدة والاصمعى • ينظر ابن الانبارى ١٨٥ •
(٤١٨) فى ش : على •
(٤١٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية سحل معضد « والمعضد » : الذى فيه طرائق « والسحل » : خلق من البرود • غيره « المعضد » الثوب المعلم •
(٤٢٠) الديوان ٢٤ برواية : ولست بمحلال التلاع لبيته •

(اني)[٤٢١] لستُ ممن يستتر في التلاع ، مخافةَ الضيفِ ، ولكن أظهرُ وأُعطي من سأَلني لان معنى « يسترفِدُ » يستعطي « والرِّفدُ » : العطيةُ وقيل : « الرِّفد » : المَعونة[٤٢٢] •

٤٥ ـ (فانْ)[٤٢٣] تبغِني في حَلْقَةِ القوم تلقَني

وان تقتنصني في الحَوانيتِ تَصْطَدِ

المعنى : ان تَطلبْني في موضع (يجتمع القوم فيه)[٤٢٤] للمشورة ، وإجالة الرأي تلقَني ، لما عندى من الرأي لا أتخلَّفُ عنهم • وان تطلب صيدى في حوانيتِ الخمارين تجدني أَشرب وأَسقي من حضرني ، « والحانوت » : يذكر ويؤنث[٤٢٥] •

٤٦ ـ متى تأتِني أُصبِحك كأساً رَوِيَّةً

وانْ كُنْتَ عَنها غَانياً فاغْنَ وازدَدِ[٤٢٦]

« أُصبحك » : من الصبوح ، وهو شرب الغداة • « والكأس » : الأناء

(٤٢١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : انني :
(٤٢٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول لست ممن يحل التلاع اى لست ممن يسافر فيطلب من الناس شيئا ولكن متى يطلب القوم مني رِفداً أرفد به « والتَلْعَةُ » من الاضداد يكون الارتفاع ويكون الهبوط وهى ها هنا الهبوط غيره التلاع مسايل الماء يقول أنا (لا أنزل) فى موضع خفي ولكن أنزل على ظهر الطريق فكل من مر بي أكرمته وأحسنت اليه •
(٤٢٣) ابن الانبارى ١٨٦ والجمهرة ٣٩٨ : وان •
(٤٢٤) فى آ ، ي ، ش : يجتمع فيه القوم ، وسقط « فيه » فى ح •
(٤٢٥) زاد فى آ ومن غير هذه الرواية يقول لا أخلو من هذين الموضعين أما فى حلقة القوم وأما فى حوانيت الخمارين وروى وان تبغني •
(٤٢٦) ابن الانبارى ١٨٧ : أصبَحْكَ ولم يروه الزوزني •

الذي فيه (الخمر)[٤٢٧] وأكثر أهل اللغة يقول : لا يقال : للاناء كأس حتى (يكون)[٤٢٨] فيه (خمر[٤٢٩] وقال : بعضهم قد يقال : للزجاجـة كأس (وللخمر)[٤٣٠] كأس ، كما قال الله (جل وعز)[٤٣١] : « يُطافُ عليهم بِكأسٍ من معينٍ بيضاءَ لَذَّةٍ للشاربين »[٤٣٢] فاللذة ـ ها هنا ـ (للخمر)[٤٣٣] ، وقوله : وان كنت عنها غانياً ، يعني غانياً والمعنى : متى /٦٩ تأتني تجدني قد أخذت خمراً كثيراً ، لاشربَ وأسقيَ من حضَرني ، ومعنى رَوِيَّة : (مَرْوِيَّة)[٤٣٤] ومعنى فاغْنَ وازْدد : (يحتمل وجهين : أحدهما)[٤٣٥] فاغْنَ بما عندك ، (والآخر[٤٣٦] ،فازددْ)[٤٣٧] غِنىً[٤٣٨] .

٤٧ ـ وانْ يلتقِ الحيُّ الجميعُ تُلاقِني

الى ذِروَةِ البَيْتِ الرَّفيعِ المُصَمَّدِ[٤٣٩]

---

(٤٢٧) فى آ ، ي : الخمرة .
(٤٢٨) فى ل : تكون .
(٤٢٩) فى آ ، ي ، ش ، ل : الخمرة .
(٤٣٠) فى ك : وللخمرة .
(٤٣١) فى ح : عز وجل .
(٤٣٢) الصافات / ٤٥ ، ٤٦ .
(٤٣٣) فى ك : الخمرة ، وفى ح : الخمر .
(٤٣٤) فى آ : مروية ووضع فوقها « خف » .
(٤٣٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(٤٣٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل .
(٤٣٧) فى ك : وازدد .
(٤٣٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «مروية» : مملوءة غيره تأتني أسقيك من هذه الخمرة ما ترمي منها وان كنت عنها غانيا يريد مستغنيا فأغناك الله وزادك :
(٤٣٩) عجز البيت فى الديوان ٢٥ : الى ذروة المجد الكريم المصمَّد ، وفى الزوزني ١٥٤ البيت الشريف واسقط البيت وشرحه فى ل .

المعنى : ان يلتق الحيُّ الجميعُ للمفاخرة ، وذكرِ المعالي : تجدْنِي معهم « وذِروةُ كُلِّ شيءٍ » : أعلاه . وقال أبو الحسن : معنى الى ذِروة ، مع ذروةٍ ، وهو مثل ، وانما يريد « بالبيت » ـ ها هنا ـ الأَشراف الذين يُقصَدون ، فشبههم بالبيت الرفيع ، « والمُصَمَّدُ » الذى يُصمَدُ اليه أي يُقصَد[٤٤٠] .

٤٨ ـ نَداماي بيضٌ كالنُّجومِ وقَينةٌ
تَروحُ علينا بين بُرْدٍ ومُجْسَدِ

« النَّدامى » الذين يتواصلون على الشراب ، وقال أبو عبيدة[٤٤١] : قد يقال ندامَى للذين يتواصلون وانْ كانوا على غير شُرْبٍ ، وواحدهم نَدمان ونَديم ، والمرأَةُ ندمانةٌ ونديمةٌ ويقال : من النَدمِ نَدْمانُ ، وندمَى وقيل : ان الاصلَ فيهما واحدةٌ ، لانه انما قيل للمتواصلين ندامَى ، لانهم يجتمعون على ما يُندَمُ عليه من اتلاف المال « والقَينةُ » : المغنية ، وانما قيل لها قِينةٌ لانها تعمل بيديها مع غنائها ، والعربُ تقول : لكل من (يصنع)[٤٤٢] شيئا (بيديه)[٤٤٣] قينُ ، ومعنى « تروح علينا » تجيئنا (عشياً)[٤٤٤] ويروى : تروح اِلينا ، « والمجسد » : المصبوغ الذي قد يَبِسَ عليه الصِباغُ ، يقال : جَسَدَ الدمُ (به)[٤٤٥] اذا يَبِسَ عليه ، وقيل : « المجسد » : المصبوغ

(٤٤٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المصمد الشريف الذى يصمد اليه فى الامور غيره وان جئت تسأل عني وعن حسبي تجدني أشرف من قومي .
(٤٤١) ابن الانبارى ١٨٨ .
(٤٤٢) فى ل : صنع .
(٤٤٣) فى آ : بيده .
(٤٤٤) فى آ ، ي ، ش : عشاء .
(٤٤٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

بالزعفران خاصة لانه يقال للزعفران جِساد • ومعنى بين بُرْدٍ ومُجسد[٤٤٦]، قيل : معناه مرة (تأتي وعليها بُرْدٌ ، ومرة تأتي وعليها مجسدٌ)[٤٤٧]/٧٠ •

٤٩ ـ رَحيبٌ قطابُ الجَيبِ مِنها رفيقةٌ

بِجسِّ النَّدامَى بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ[٤٤٨]

ويروى (رحيبُ قطابِ)[٤٤٩] بالاضافة « والرحيب » : الواسع • « والبَضَّةُ » : البيضاء الرَّخْصَةُ (والرَّحيب : الواسعةُ) (قطاب الجيب)[٤٥٠] يقول : عنقها واسع ، فيحتاج الى أنْ يكون جيبُها واسعاً ، « قطاب » : قَطْعُهُ • « يجس »[٤٥١] يعني يمس و « والمتجرد » : تجردها من (ثيابها يريد : بذلك)[٤٥٢] جسدَها • وقال بعضهم : بجس الندامى : أي بما يطلب النَّدامَى

---

(٤٤٦) زاد في ح ، ل بعد ومجسد : عليها برد ومجسد وقيل •

(٤٤٧) العبارة في ش : مرة تأتي وعليها مجسد ومرة تأتي وعليها برد • وزاد في آ بعد مجسد : ومن غير هذه الرواية نداماي يعني أصحابه بيض كرام لا عيب فيهم « والمجسد » : القميص المشبع بالزعفران « والمجسد » : بكسر الميم الثوب الذى يلي البدن غيره يقول نداماي الذين أنادمهم على النبيذ كرام أشراف « والقينة » : الجارية الضاربة « والمجسد » : ثوب مثل العلالة مشقوق الكمين يرى منه جسدها •

(٤٤٨) جاء البيت في الجمهرة ٤٠٠ بعد : اذا نحن قلنا ••• البيت •

(٤٤٩) في ي ، ش ، ك ، ح ، ل : رحيب قطاب الجيب ، وفي ابن الانبارى ١٨٩ : هي رواية الاصمعي •

(٤٥٠) في آ ، ي ، ك ، ح : والمعنى واسعة قطاب الجيب ، وفي ل : والمعنى واسعة الجيب •

(٤٥١) سقطت العبارة « قطاب الجيب ••• بجس » في ش •

(٤٥٢) العبارة في آ : من الثياب يريد بها وفي ي ، ك : به وسقطت (ثيابها) في ش ، و « بذلك » في ل •

من اقتراحها[٤٥٣] وغنائها ، وجس في معنى طلب ، « والجس » المس (في قول أبي عبيدة)[٤٥٤] .

٥٠ ـ اذا نحنُ قُلْنا أَسمِعينا انبرتْ لَنـا
على رِسْلِها مطروقَةً لم تَشَدَّدِ[٤٥٥]

« اسمعينا » : غنينا ومعنى « انبرت » : اعترضت ، ويروى [اندرت][٤٥٦] ومعناه اندفعت ومعنى « على رسلها » : على هيئتها ضعيفة ، ومعنى « مطروقة » مسترخيةٌ لينةٌ ومنه سميت : المِطرقَةُ ، لانها تلين ، ومنه قيل : طِراقٌ لانه يلين (ومنه)[٤٥٧] ماء طُرُقٌ اذا خيض ومنه سمي الطريقُ : لان الناس يلينونه بمشيهم فيه ، قال زهير :

قد جَعَلَ المبتغـون الخيرَ من هرمٍ
والسائلون الى أَبوابـه طُرُقـا[٤٥٨]

---

(٤٥٣) فى اللسان ٣/٣٩٢ (قرح) : اقترح عليه صوت كذا وكذا أي أختاره .
(٤٥٤) فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل : وهو قول أبى عبيدة . وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية جيب واسع قطاب الجيب كانت الجارية اذا غنت للقوم فى الجاهلية يكون فى قميصها فتح ناحية الثدي فيدخل بعض الشَرْبِ يده من ذلك الموضع يديرها فى بدنها فيقول لا تعنف على من فعل بها هذا لانها قد ألفته . غيره « رحيب قطاب الجيب » : يريد عريضة الطوق والرفيقة التى يعلم ما يراد بها من الاغانى وغيرها البضة البيضاء والمتجرد جسدها .
(٤٥٥) فى الديوان ٢٦ ، وابن الانبارى ١٩٠ : مطروفة ، وقبله فى الجمهرة ٤٠٠ وبعده فى الزوزني ١٥٦ :
اذا رَجَّعت فى صوتها خِلتَ صوتها تجاوُبُ أظآرٍ على رُبَعٍ رَدِي
(٤٥٦) فى الاصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .
(٤٥٧) فى آ ، ي ، ش ، ل : ومنه قيل .
(٤٥٨) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٤٩ برواية : قد يجعل ، وفى الخزانة ١/٣٧٦ : قد جعل ولا يختل الوزن بالروايتين .

ويروى (مطروفة)[٤٥٩] : ومعناه ساكنة الطَّرْفِ وقيل معناه أنَّها تَحُدُّ النَظَرَ بطرفها (ومعنى)[٤٦٠] « لم تشدد » : لم تجتهد ولم تكترث[٤٦١] •

٥١ ـ وما زال تَشرابي الخُمورَ ولذَّتي

وبيعي وإنفاقي طريفي ومُتْلَدِي

« تَشرابي » : (معنى)[٤٦٢] شربي ، الا أن (تشراباً[٤٦٣] للكثير « وشُرب » يقع (للقليل والكثير)[٤٦٤] ومن روى « تِشرابي » بكسر التاء فقد أخطأ ، لانه ليس في كلام العرب اسمٌ على «تِفعال» ، الا أربعة أسماء ، وخامس مختلف فيه ، يقال (تِبيان ويقال[٤٦٥] للقلادة /٧١ تِقصار ، وتِعشار ، وتِبراك ، موضعان والخامس المختلف فيه)[٤٦٦] قولهم[٤٦٧] : (تِمساح وتِمسَّحٌ ، وتمسَح)[٤٦٨] أكثر وأفصح[٤٦٩] • « وبيعي » يجوز أن يكون من البيع

(٤٥٩) فى ك ، ح : مطروقة •

(٤٦٠) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٤٦١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « انبرت » : اندفعت فى غنائها غير ممتنعة « مطروفة » : ساكنة الطرف وكذلك ساجية الطرف « والطرف » : الفرس الكريم • غيره اذا نحن قلنا لها غنينا جاءتنا من الاغاني بطرفة وقوله : « لم تشدد » : يقول : ليست هي ممن اذا غنت تَدِرُّ عروق حلقها •

(٤٦٢) فى ك ، ح ، ل : بمعنى •

(٤٦٣) فى آ ، ي ، ش : تشرابي •

(٤٦٤) فى آ ، ي ، ش : للكثير والقليل •

٤٦٥) فى ك ، ح : لقلادة المرأة ، وفى ل : لقلادة الفرس •

(٤٦٦) سقطت العبارة « تبيان ••• المختلف » فى ش ، ح ، وفى آ : مختلف فيه •

(٤٦٧) سقط فى ي ، ك ، ل •

(٤٦٨) فى ح : وتَمْسَحٌ •

(٤٦٩) فى « ليس فى كلام العرب ٥٣ » : هى تسعة عشر وهي : تبراك موضع =

ويجوز أن يكون من الشراء « والطَّريف والطارف والطِراف والمُطَرَّف » : ما استُحدِثَ . « والمُتلَد والتَّالِد والتِلاد والتَلِيد » : القديم ، ومعناه المتولد والتاء فيه مبدلة من الواو ، كما يقال : تُخَمة من الوَخامة وكما قالوا : (تالله ، فأبدلوا من الواو تاء)[470] .

٥٢ ـ الى أَنْ تحامَتْني العَشيرةُ كلُّها
وأُفْرِدْتُ افرادَ البَعيرِ المُعَبَّدِ

« تحامتني » : تركتني « العشيرةُ » : أهلُ بيته ، ويدخلُ فيهم من يخالطُه ومعنى « فأُفردت »[471] تركت ولذاتي (وشهوتي)[472] والتقدير : وأفردت افراداً مثل افرادِ البعيرِ (الأجربِ)[473] وقيل هو المهنوء وقيل : هو الذى

= وتعشار جبل ورجل تكرام ورجل تلقام وتنفاق ثوبان يخاط أحدهما بالآخر وهو اللفاق وتجفاف الدافة والتمثال ومضى تِهواء من الليل ، ورجل تمساح كذاب ، وناقة تضراب وتمراح برج الحمام ، وتنبال قصير وتقصار قلاده وتلعاب كثير اللعب فأما تلقاء وتبيان فمصدران وجاء لتيفاق الهلال وميفاقه ولتوفاقه كل ذلك بمعنى واحد . وفى الاشباه والنظائر ٢/١٢٠ هي ستة عشر اسما جاء بها منظومة شعرا فلم يذكر بعض ما ذكره ابن خالويه وذكر « تلقاب وترتاع مما لم يذكرها ابن خالويه » .

(٤٧٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الطريف ما استطرفه الرجل الذى استحدثه « والتالد » : ما ورثه عن آبائه غيره يقول ما لي عمل الا القصف والشرب وقوله طريفي ومتلدى يريد ما ورثته من أبي وما كسبته أنا أبيعه فى القصف .

(٤٧١) فى ح ، ل : وأفردت .

(٤٧٢) فى آ ، ي ، ش : وشهواتي .

(٤٧٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والمعبد البعير الاجرب ، والمهنوء المطلي بالقطران .

(سقط)[٤٧٤] وبرُه (فأُفرِد)[٤٧٥] عن الإبل وكأنه المذلل (والمعبد)[٤٧٦] مشتق من العَبْد[٤٧٧] ، أي يمتهن كما يمتهن العبد[٤٧٨] .

٥٣ ـ رأيتُ بني غَبـــراءَ لا يُنكرونَني
ولا أهلُ هـذاكَ الطِّرافِ المُمَـدَّدِ

يعني بـ « بني غبراء » : الفقراء ، ويدخل فيهم الاضياف ، والغَبراء » : الارض والمعنى أنهم يجيئون من حيث لا يحتسبون ، « وأهل » مرفوع معطوف على المضمر الذى في ينكرونني وقال الله عز وجل : « سيقولُ الَّذينَ أشركوا لَوْ شاءَ اللهُ ما أشركْنا ولا آباؤنا »[٤٧٩] « والطِرافُ » : بناء من أَدم يتخذه المياسيرُ ، ومعنى البيت : أنه يُخبِرُ أن الفقراء يعرفونه لانه يعطيهم والأغنياءُ يعرِفونه لجلالتِه واخراجه معهم[٤٨٠] .

---

(٤٧٤) فى آ ، ي ، ش ، ح : قد سقط .
(٤٧٥) فى ل : وأفرد .
(٤٧٦) سقط فى آ ، ك ، ح ، ل .
(٤٧٧) مصدره عَبَدٌ وليس العَبْدُ .
(٤٧٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « المعبد » : المهنوء بالقطران فيقول تحاماني أصحابى كما تحاموا ذلك البعير . غيره يقول ما زلت أفعل هذا حتى تجنبني الناس وقالوا لأولادهم لا تمشوا معه فيعلمكم أن تنفقوا أموالكم فى الخمر والبعير المعبد الجرب فيقول هربوا مني كما يهربون بالجمال من الجمل الاجرب .
(٤٧٩) الانعام /١٤٨ وفى آ ، ي : وقال الذين أشركوا ... وهو تصحيف .
(٤٨٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الغبراء الارض نسبهم اليها لفقرهم والطراف بيت من أدم . غيره بنو غبراء قوم محاويج كانوا يأتون اليه فيصلهم والطراف القباب يريد ولا أهل الاغنياء .

٥٤ ـ ألا (أيُّهذا)(٤٨١) اللائمي أحضُرُ الوغَى

وأن أشهَدَ اللذّاتِ هل أنتَ مُخلِدي(٤٨٢)

ويروى : ألا أيُّها اللاحي أن أحضُرَ الوغى(٤٨٣) ، (اللاحي)(٤٨٤) : اللائمُ ، يقال : لحاه(٤٨٥) (يلحـــوه ويلحـــاه)/٧٢ (اذا لامَه)(٤٨٦) ، « والزّاجرُ » : (الناهي ، ويروى : ألا أيُّهذا الزاجري)(٤٨٧) احضرَ(٤٨٨) الوغى على إضمار أنْ ، فهذا عند البصريين(٤٨٩) خطأ لانه أضمر ما لا يتصرف وأعمله وأضمرَ بعضَ الاسم ومن رواه بالرفع فهو على تقديرين : أحدهمـا أن يكون قدّره أن أحضرَ ، فلما حذف أنْ رفع ومثله على (أحد (مذهبي)(٤٩٠) سيبويه(٤٩١) قوله عز وجل « أفَغَيرَ الله تأمرونّي أعبُد أيُّها الجاهلون »(٤٩٢) المعنى عنده أن أعبدَ والقولُ الآخرُ ، في رفع أحضـــر ، هـــو قول أبي العباس(٤٩٣) : أن يكون في موضع الحال ، ويكون « وأن أشهدَ » معطوفا على

---

(٤٨١) اي منفصلة في آ .
(٤٨٢) في الديوان ٢٧ الزاجرى أحضرَ ، وفي ابن الانباري ١٩٢ : أشهدَ الوغى وأن أحضرَ .
(٤٨٣) في ي ، ك ، ح بعد الوغى : قال أبو جعفر اختياري أن تكتب أي ها هنا منفصلة من هذا لانه اسم .
(٤٨٤) في ك ، ح : واللاحي .
(٤٨٥) في ك ، ح : يلحاه ويلحوه .
(٤٨٦) سقط في ح .
(٤٨٧) سقطت العبارة « الناهي .... الزاجرى » في ك .
(٤٨٨) في ح : أحضر .
(٤٨٩) ينظر المقتضب ٢/٨٥ فقد أوردها المبرد ورأى البصريين فيها .
(٤٩٠) في ك : مذهب .
(٤٩١) ينظر الكتاب ١/٤٥٢ .
(٤٩٢) الزمر /٦٤ .
(٤٩٣) المقتضب ٢/٨٤ وقد نقل في المسألة خلافا .

المعنى لانه لما قال : أحضر دلَّ على الحضور كما تقول من كذب كان شراً له (أي كان الكذب شراً له)[٤٩٤] ومعنى هل أنت مخلدي : هل أنت مبقيَّ ، ومعنى البيت : ألا أيهذا اللائمي في حضور الحرب لئلا أُقتَلَ ، وفي أَن أنفق مالي لئلا أَفتقِرَ ، ولا ينفعني ذلك من المـوت شيئاً[٤٩٥] فدعني أُنفـق مالي ولا أُخلِّفه[٤٩٦] ·

٥٥ ـ فأن كنتَ لا تسـطيعُ دفـعَ منيَّتي
فذَرْني أُبادِرْها بما كَسَبَتْ يدي[٤٩٧]

المعنى : ان كنتَ (لا تستطيع)[٤٩٨] أن تبقيَني ، فذرني (ولذاتي)[٤٩٩] قبل أن (يأتيَني الموت)[٥٠٠] ·

---

(٤٩٤) سقط فى ش ، ل ، والمسألة فى الخصائص ٤٧/٣ ·
(٤٩٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل ·
(٤٩٦) فى ك : ولا آخلفه لغيرى ·
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الوغى » : ارتفاع الصوت فى القتال وروى :
ألا أي هذا اللائمي أشهد الوغى وأن أحضر اللذات ·······
غيره : الا ايها اللاحي يريـد الذي يلحـاه ويلومـه عـلى ما صنع بنفسـه فى قصفه وعزفه « والوغى » الحرب يقول كم يلومني فى شربي وفى اقدامي الى الحرب لابد من يومي الذى يأتي فيه الموت ·
(٤٩٧) فى آ ، ي ، ش ، الديوان ٢٨ ، ابن الانبارى ١٩٣ ، وفى الجمهرة ٤٠٣ : بما ملكت يدى ·
(٤٩٨) فى آ ، ي : لاتسطيع ·
(٤٩٩) فى آ ، ي ، ح : ولذتي ·
(٥٠٠) فى ل : قبل أن تأتيني منيتي ،
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول ان كنت لا تدفع المنية عني فدعني أبادرها بما ملكت يدى غيره يقول اذا كنت لا تقدر أن ترد عني الموت فذرني اذل مالي ·

٥٦ ـ فَلولا[٥٠١] ثلاثٌ هُنَّ من عِيشَـةِ الفتَى

وجدِّكَ لم أَحفِـل متى قام عُـوَّدي

« عيشةُ الفتى » : ما يعيش به ويلتذُّ وقوله : « وجدِّك » قيل : معناه وحقّك وقيل معناه ونفسك ، وقيل : معناه وأَبيك ، « ولم أَحفِل » : لم أُبال ، « والعُوَّدُ » : من يحضره عند مرضه)[٥٠٢] وينوح عليه[٥٠٣] .

٥٧ ـ (فمنهُنَّ سبقُ)[٥٠٤] العاذِلاتِ بِشَرْبَةٍ

كُميتٍ متى ما تُعْلَ بِالماءِ تُزْبِدِ[٥٠٥]

« بشربةٍ » : يعني الخمرَ . « والكُميت » : (الحمراء التي تضرِبُ الى السواد)[٥٠٦] متى «ما تُعَلُّ بالماء» : تمزج به (تزبد)[٥٠٧]لانها معتقة[٥٠٨]/٧٣.

---

(٥٠١) فى الزوزني ١٥٨ : ولولا :

(٥٠٢) فى ش : عند موته .

(٥٠٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « أحفل » : أبالي يقول لولا ثلاث خصال لم أُبالِ متى قام نوائحي غيره لولا ثلاث فعال نلتها فى هذه الدنيا ما باليت (متى) جاءني الموت .

(٥٠٤) فى ي ، ش : فمنهن سبقي .

(٥٠٥) فى ابن الانبارى ١٩٤ تَزبُدِ .

(٥٠٦) فى آ ، ي ، ش ، ح : الخمر التى تضرب الى السواد وفى ك : الخمرة وفى ل : يعني الحمراء .

(٥٠٧) فى آ ، ي ، ش : تزيد ، وك يريد أنها .

(٥٠٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية العاذلات النسوة اللاتي يلمنه يقول : أسبقهن بالشرب قبل أن يلمنني غيره يقول أنا أسبق من يلومني الى السكر فاذا جاء يعذلني أصابني سكران فيرجع والكميت من الخمـر الصفراء تضرب الى السواد .

٥٨ ـ وكَرِي اذا نَادَى المُضافُ (مُحَنَّباً)[٥٠٩]

كَسِيدِ الغَضَا نَبَّهْتُه المُتَوَرِّدِ[٥١٠]

« المضاف » : الذى قد أضافته الهموم ، « والمُحَنَّبُ » : الذى قد بدت عظامه ، « والتحنيب » انحناء في عظم الساق • « والسِيْدُ » : الذئب ، « والغَضَا » : شَجَرٌ وذئابه أَخبثُ الذِئاب « ونبَّهته » : (هيجته)[٥١١] « والمتورِّدُ » : الذى يطلب أن يَرِدَ الماءَ وقوله : (محنبا)[٥١٢] منصوب ز بمعنى وكري فرسا (محنبا)[٥١٣] والكاف في قوله كَسِيد في موضع نصب لانها من نعت المحنب[٥١٤] •

٥٩ ـ وتقصيرُ يومِ الدَّجن والدَّجن معجب

بِبَهكنةٍ تحتَ الخِبَاء المُعَمَّدِ

« الدَّجن » : الندى والمطر الخفيف ، وقيل هو الباسُ الغيمِ السماءَ وان لم يكن مطر ، (ومعنى)[٥١٥] و « الدجن معجب » : أي مُعجِبُ من رآه • « والبهكنةُ » : الحسنَةُ الخَلْقِ ، ويروى : بهيكلةٍ وهي الضخمة العجز ،

---

(٥٠٩) فى ح : مجنبا •

(٥١٠) بعده فى الجمهرة ٤٠٥ •

فذرني أروي هامتي في حياتها — مَخافة شَرْبٍ فى الحياة مُصَدَّدِ

(٥١١) فى ل : هجته •

(٥١٢) فى ك ، ح ، مجنبا •

(٥١٣) سقط فى آ ، وفى ك ، ح : مجنباً •

(٥١٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « المضاف » : المستغيث فى الحرب يقول اذا نادي المضاف دفعت عنه والمحنَب الفرس المُحنى غيره فى الطخية المتورد وقال المضاف الملجأ والطخية الصدمة والمتورد الذى يرد الحرب •

(٥١٥) سقط فى ش •

والفخذين ، « والخِباءُ » بيت (من شعر)[516] أو أَدَمٍ « والمُعمَّدُ » : الذي له أعمدة[517] .

٦٠ – كأنَّ البُرينَ والدَّماليجَ عُلِّقَتْ

على عُشَرٍ أو خِروَعٍ لم يُخَضَّدِ

« البُرين » : جمع برة ، ويقال لكل حَلْقَةٍ برة ، وفي برين لغتان : من العرب من يجعل الاِعراب في النون ، ومنهم من يجعلها بمنزلة مسلمين ، « والدماليج » : جمع دملج ، وكان (يجب أن يقال)[518] دمالج فيجوز أن يكون جمعاً على غير (واحد)[519] ويجوز أن يكون أشبع الكسرةَ فصارت ياءً ، ويجوز أن يكون بُنِيَ واحدُهُ على دُملوج ، « والعُشَرُ » : شجرٌ أملسُ « والخِروع » : النبت اللَّين (وقوله)[520] (لم يخضد) : (أي)[521] لم يكسر[522] .

(٥١٦) فى ش : الشعر .
(٥١٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الدجن » : الباس الغيم الرقيق « وبهكنة » : بائنة الخَلْقِ « والمُعَمَّدُ » : الذى رفع بالعمد غيره الدجن يوم الغيم « والرشاش » : يريد أنه يحب الشرب فيه « والخباء » : الخيمة والبهكنة الطيبة الريح يريد أنه يشرب معها .
(٥١٨) فى ك : يجوز أن يقال ، وفى ل : يجب أن يقول .
(٥١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واحده .
(٥٢٠) سقط فى ل .
(٥٢١) سقط فى آ ، ي .
(٥٢٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « البرين » : الخلاخيل « والعشر » : شجر لين الغصن شبه عظامها فى لينه بذلك « والخروع » : اللين « ولم يخضد » : لم يقطع غيره شبه رطوبة الجارية بأغصان العشر والخروع وذلك أنه يسترخي .

٦١ ـ كَريمٌ يُرَوّي نفسَه في حياتِه

سَتَعْلَمُ ان مِتْنا غداً أيُّنا الصَّدِي[٥٢٣]

المعنى : يروي نفسه من الخمر ، ثم حذف لعلم السامع ، « والصدي » /٧٤ (العطشان)[٥٢٤] يقال صَدِيَ يصدَى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ ، « والصَّدَى » : العطش ، « والصَّدى » ذَكَرُ البوم ، « والصَّدى » حشوة الرأس ، وذلك أن العرب كانت تقول في الجاهليةِ أن الرجلَ اذا قُتِلَ ولم يدرك (بثأره)[٥٢٥] خرج من رأسه طائر يُشبِه البومَ فيصيح : اسقوني اسقوني فاذا أُخِذَ بثأرِه (سكنَ صوتُه)[٥٢٦] [ويُقالُ][٥٢٧] « الصَّدَى » بدنُ الميت ، « والصَّدَى » : الصوت الذى تسمعه من ناحية الجبل ونحوه ، ويقال : هو صدى مالٍ ، أي هو الذى يقومُ به[٥٢٨] .

٦٢ ـ أرَى قبرَ نَحّامٍ بخيلٍ بماله

كَقبرِ غَوِيٍّ في البَطَالةِ مُفْسِدِ[٥٢٩]

---

(٥٢٣) فى الديوان ٣٠ ، روى قبله :
فذرني أروى هامتي فى حياتها   مخافة شرب فى الممات مصرد
وفى ابن الانبارى ١٩٨ ذريني .

(٥٢٤) فى آ ، ي ، ش : العطش .

(٥٢٥) فى ش : ثأره .

(٥٢٦) سقط فى ل ، وسقط (صوته) فى ك ، ح .

(٥٢٧) فى الاصل طمس وهي فى النسخ الاخرى .

(٥٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الصدى العطشان والمعنى أيثنا العطشان غيره يريد أنا كريم أروي نفسي من شرب الخمر ومن اللهو ثم قال ستعلم ان متنا غدا أينا الصدى يريد العطشان .

(٥٢٩) فى الديوان ٣١ : أرى قبر نحام غوي بماله .... وفى ابن الانبارى ١٩٩ والجمهرة ٤٠٦ : نحام .

« النَخَّام » : الزحار[٥٣٠] عند الحق (وعند السؤال)[٥٣١] ، يُقالُ : نخم ينخِم وينخَم نَخَمانا ، والنخيم مثل الزحير ، « والغوي » : الذى يتبع هواه ولذاته ، ومعنى البيت : أنَ من يَبْخَلْ بماله عند أداء الحق وعند السؤال وعند (لذاته اذا مات ، فقد استوى هو ومن ينفق ويقضي لذاته ، وفضله)[٥٣٢] في حياته[٥٣٣] .

٦٣ – تَرَى جُثوتَين من تُرابٍ عليهما
صفائحُ صُمٌّ من صَفيحٍ مُنَضَّد[٥٣٤]

« الجُثوة » : الترابُ المجتمعُ . ويقال : لكل مجتمع جُثوة ، والجمع : جُثى وفي الحديث « من دعا دعاءَ الجاهلية فأِنه (من جُثاء)[٥٣٥] جهنم[٥٣٦] أي من (جماعات)[٥٣٧] جهنم ، ويروى من جُثيٍّ جهنم ، وهو جمع جاثٍ ،

(٥٣٠) فى اللسان ٥/٤٠٨ (زحر) : الزحار البخيل يئن عند السؤال والزحير والزحار والزحارة اخراج الصوت أو النَّفَس بأنين عند عمل أو شدة .
(٥٣١) فى آ ، ي ، ح : والسؤال .
(٥٣٢) سقطت العبارة « لذاته ... وضله » فى ش .
(٥٣٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « النخام » : البخيل الذى يزجر عند المسألة يقول ترى قبر نخام كقبر الجواد بماله غيره (نخام) : رجل كان لئيما فلما مات نظر طرفة الى قبره وكان يلوم طرفة على شربه الخمر فقال طرفة ما أرى قبر نخام الذى كان يبخل على نفسه الا مثل واحد من القبور .
(٥٣٤) فى الجمهرة ٤٠٧ : أرى جثوتين وبعده فيها :
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد
(٥٣٥) فى ل : من جثى .
(٥٣٦) مسند الامام احمد ٤/١٣٠ ، ٥/٣٤٤ برواية من دعا بدعوى الجاهلية ، والنهاية ١/٢٣٩ .
(٥٣٧) فى ش : جماعة جهنم .

و « الصَّفائح » : الصخور الرقاق : والصُّمُّ : « الصُلبة » « والصفيح » : المُنَّضد الذى نُضِّدَ بعضه على بعض وكذلك تكون (القبور)[٥٣٨] ٠

٦٤ ـ أَرى الموتَ يَعْتَام (الكِرام َ)[٥٣٩] ويَصطَفي

عَقيلَةَ مالِ الفاحشِ المُتَشَدَّدِ

«يعتام» : يختار ، يُقالُ : أخذتُ عَيمةَ مالهِ ، أي خيارهَ ، و «الكريمُ» : الشريفُ الفاضل (وقال)[٥٤٠] الله عز وجل : « وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَني آدمَ »[٥٤١] أي شَرَّفْناهم /٧٥ وَفضَّلْناهُم ، ويقال : (للصَّفوح) : كريم (لتفضله)[٥٤٢] : كما قال الله عز وجل : « فان رَبّي كَريمٌ »[٥٤٣] ويقال : للكثير كريم (لفضله)[٥٤٤] كما قال عز وجل : لَهُمْ مغفرةٌ ورزقٌ كريمٌ »[٥٤٥] (أي كثير) ، ويقال للمحسن : « كريم » لفضله ، ومنه : « وَمَقام»[٥٤٦] كريمٌ » و « يصطفى » : يأخذ صفوته (وهو)[٥٤٧] خيرته ، و « عقيلةُ المال » : أكرمه وأنفسه عند أهله : و « الفاحش » : (السيءُ

---

(٥٣٨) فى ل : فى القبور ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أرى جثوتين صفيح حجارة فيها عرض ضم بعضها الى بعض غيره يقول ما أرى عليه الا جثوة تراب وحجارة منضودة وبالله التوفيق ٠

(٥٣٩) فى آ ، ك ، م : الكريم ٠

(٥٤٠) فى ح : كما قال ٠

(٥٤١) الاسراء/٧٠ ٠

(٥٤٢) فى ش ، ح ، ل : لفضله ٠

(٥٤٣) النمل / ٤٠ ٠

(٥٤٤) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل ٠

(٥٤٥) الانفال /٧٤ ٠

(٥٤٦) الدخان /٢٦ ٠

(٥٤٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وهي ٠

الخُلقِ)[٥٤٨]، و « المتشدد »: البخيل ، وكذلك الشديد قال الله عز وجل : « وإنه لِحُبِّ الخيرِ لشديد »[٥٤٩] قال أبو العباس[٥٥٠] : (المعنى)[٥٥١] انه من أجل حب الخير لبخيل[٥٥٢] ٠

٦٥ ـ أَرى الدَّهرَ كنزاً ناقصاً كلَّ ليلةٍ
وما (تنقصُ)[٥٥٣] الأيامُ والدَّهْرُ ينفدِ[٥٥٤]

المعنى : أرى أهل الدهرِ ، « والكنز » : ما استُعِدَّ وحُفِظَ ويُروَى : أرى العمرَ كنزاً ناقصاً ، ومعنى « وما تنقُصُ الايامُ والدهرُ ينفد » ، أي ليس يبقى[٥٥٥] ٠

٦٦ ـ لَعَمْرُكَ ان الموتَ ما أَخْطَأَ الفتَى
لَكالطِوَلِ المُرخَى وثِنياهُ في اليدِ

« الطِوَلُ » : الحَبلُ ، « وثِنياهُ » : ما ثُنِيَ منه ، ويقال : طرفاه لأنهما يُثنيان ، ولا (نعلم)[٥٥٦] أحدا نطقَ للثنيين بواحد ، والتقدير : ان الموت

(٥٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : القبيح السيء الخلق ٠
(٥٤٩) العاديات /٨ ٠
(٥٥٠) ينظر الكامل ١/٣٦٠ ٠
(٥٥١) سقط في ل ٠
(٥٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عقيلة المال خياره الفاحش المتشدد البخيل يقول الموت ينال البخيل (والكريم) ٠
(٥٥٣) ابن الانباري ٢٠١ ، والجمهرة ٤٠٨ : وما تنقص ٠
(٥٥٤) في الديوان ٣٢ : أرى المال كنزا ، وفي ابن الانباري ٢٠١ ، والزوزني ١٦١ : أرى العيش ، وفي الجمهرة ٤٠٨ : أرى الدهر ٠
(٥٥٥) زاد في آ : لاحد ومن غير هذه الرواية الكنز الحياة يقول ما مر به الليل والنهار فنقص فلابد ان ينفد ٠
(٥٥٦) كتبها في الاصل « نعلمه » والتصحيح من آ ، ك ، ح ، ل وسقط (أحدا) في ي ، ش ٠

وقتَ ما أخطأَ ، والمعنى : أن الموت في إِخطائه الفتى ، أي في أن يطول عمره ، بمنزلة حبل بين يدى دابةٍ ، وطرفُه في يدي رجل ، والحبل مرخى ، فمتى (شاء جذبه)[٥٥٧] فيقول : فكذلك الفتى متعلق بالموت ، والموت متعلق به[٥٥٨] •

٦٧ ـ فمــــالي أَراني وابــنَ عَمِّيَ مالِكـــاً
متى أَدْنُ منــه يَنْأَ عني ويَبْعُــــدِ

ويروى : ويبعد ، و « النأيُ » : البعد ، الا أنه حَسُنَ أن تأتيَ بعده بقوله : ويبعد لان اللفظَين مختلفان ، وانما المعنى (يبعد)[٥٥٩] ثم يبعد[٥٦٠] •

---

(٥٥٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فمتى شاء الرجل اجتذبه •

(٥٥٨) زاد فى آ : متى شاء جبذه ومن غير هذه الرواية « الطوَلْ » :حبل للدابة يطول لها في الكلأ حتى ترعى يقول الانسان يطول له فى أجله كما أن صاحب الفرس اذا شاء اجتذبه غيره « لعمرك » : يريد وحياتك ان الموت مثل الرجل الذى فى يده شبكة يصطاد بها فمتى شاء جذب اليه بشبكته فأخذ ما يريد أو ترك ما يريد •

وزاد فى ي : « قال أبو جعفر الجرجاني هذا عندى غلط ووهم من النحاس لانه يقال للواحد ثني والذى لم يسمع له بواحد هو قولهم عَقَلَةٌ بثنائن ولم يسمع بثناء » • جعل ذلك من النص •

وأثبت فى حاشية ك : « قال الشيخ رحمه الله قوم لم يسمع بواحد » وروى فى ك ، ح بعد هذا البيت بيتا هو :

اذاشاء يوما قاده بخطامه ومن يك فى حبل المنية ينقد

ورواه فى الجمهرة ٤٠٨ بعد : فمالي أراني •••• البيت • وفيها بزمامه بدل بخطامه •

(٥٥٩) فى ش : يبعد ثم يبعد بعد ويروى •

متى ما يشأ يوما تعِدْهُ لحتفه ومن يك من حبل المنية ينقد

وفى ي : يبعد ثم يبعد بعد ذلك • قال أبو جعفر : رواية ابن أسباط يبعد ثم يبعد بعد ذلك • وفى ك ، ح ، ل : والمعنى يبعد ثم يبعد بعد ذلك •

(٥٦٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية النأي البعد غيره ينأ عني يتباعد وبالله التوفيق •

٦٨ ـ يلـــومُ ومـا أَدْري عــلامَ يلـومُني

كما لامَني في الحَيِّ قُرْطُ بنُ أَعبدِ/٧٦

قُرْطُ هذا : رجل لامه على ما لا يجب أن يُلامَ عليه ، وقوله : « علام » الاصل على ما ، لان المعنى على أي شيء يلومني ، الا أن هذه الالف تُحذَفُ في الاستفهام ، مع « ما » اذا كان قبلها حرفٌ خافضٌ ، ليفرِّق بين ما اذا كانت استفهاماً ، وبينها اذا كانت بمعنى الذى ، ويكون الحرف الخافض عوضاً ممـا حذف(٥٦١) .

٦٩ ـ وأَيأَسَني مــن كــلِّ خـيرٍ طَلَبْتُـه

كأَنَّا وَضَعْناهُ (الى رَمسٍ)(٥٦٢) مُلْحَدِ

ويروى : الى رسم ملحد . و « الرسم » : القبر ، (والملحد : الحافر)(٥٦٣) ومعنى البيت أنه جعلني ذا يأس من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، اذ كان لا يرجو منه خيراً(٥٦٤) .

٧٠ ـ على غير ذَنْبٍ(٥٦٥) قُلْتُه غيرَ أَنَّني

نَشَدْتُ فلم أَغفِل حَمولةَ مَعْبَـدِ

---

(٥٦١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قرط بن أعبد رجل من قومه . عـلام يريد : « على ما » يقال علام وحتام وفيم وبم ومم وعم وقال هذه ، كلها ألف الاستفهام اذا اتصل بها حرف من حروف الصفات سقطت غيره قرط ابن أعبد ابن عم طرفة .

(٥٦٢) فى الديوان ٣٣ : على رمس .

(٥٦٣) ف آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والملحد اللحد والملحد الحافر .

(٥٦٤) زاد فى آ : ولا فضلا .

(٥٦٥) فى الديوان ٣٣ : على غير شيء .

المعنى : أنه ذمني على غير ذنب ، كان مني اليه ، الا أَنني طلبت حمولةَ معبد « والحمولةُ » الا بل التى تحمل ، و « الحمولةُ » : الاحمال ، ويروى : ان ابلَ معبد وهو أَخو طرفة ضلَّت ، فسألَ طرفةُ ابنَ عَمِّه مالكاً أن يُعينَه في طلبها ، فلامه وقال له : فَرَّطْتَ فيها ، ثم أقبلتَ تُتْعِبْ نفسَك (في طلبها)[٥٦٦] ، ويقال : « نَشَدْتُ الضالَّةَ » : اذا طلبتها « وأَنشدتَها » اذا عرفتها • غير منصوب على الاستثناء ، وهو استثناءٌ ليس من الاول وقوله :

نشدت فلم أَغفِلِ حمولة معبد

أَعمل الفعلَ الثانيَ (ولو أعمل الفعلَ الأولَ لقال)[٥٦٧] فلم أَغفلها[٥٦٨] •

٧١ ـ وقرَّبْتُ بالقُربَى وجدِّك أَنَّني
متى يكُ[٥٦٩] عَهْدٌ للنَّكيثَةِ أَشْهَدِ

يخاطِبُ : مالكا أي دللتَ بما بيني وبينك من القرابة ، ومعنى «وجدِّك» وحظِّك ، يحلف بذلك انه متى يك أمرٌ للنكيثة ، « والنكيثةُ » : بلوغ /٧٧

(٥٦٦) سقط فى ش •

(٥٦٧) فى آ ، ي ، ش ، ك : لقلت ، وفى ح : ولو أعملت الفعل الاول لقلت وكذا فى ل الا انه اسقط الفعل •

(٥٦٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية في البيت الذى قبل هذا وهو : أيأسني (بياض) الى رمس ملحد يقول كأنا وضعناه فى القبر والرمس الدفن • غيره يقول أيأسني من كل خير أطلبه منه حتى كأنه ميت لا خير عنده ولا شر وللبيت الذى فيه على غير ذنب قلته • نشدت الضالة طلبتها • غيره وقفت أسأل عنه •

(٥٦٩) فى ابن الانبارى ٢٠٥ وجدّك انه ، وفى الجمهرة ٤١٠ : متى يك أمر •

الجَهْدِ يقال (بَلَغَتْ نكيثةَ)[٥٧٠] البعير : اذا جَهِدَ في السير ، ومعنى « أشهد » : أَي أَشهد ذلك الأَمر ، وأُعينك على حضوره[٥٧١] .

٧٢ ـ وانْ[٥٧٢] أُدْعَ في الجُلّى أَكُنْ من حُماتِها
وانْ يأتِك الأَعداءُ بالجَهْدِ أَجهَدِ

« الجُلّى » : (الجليل)[٥٧٣] وأَتَتْ على معنى القِصةِ والحالِ ، ويقال : لكل ما علا (شيئا)[٥٧٤] جَلَّله ، ومن ذلك جَلَّله بالسَّوْط)[٥٧٥] اذا ضربه به ، ومنه جُلُّ الدابة ويقال : جليلٌ وجُلالٌ كما يقال طويلٌ وطُوالٌ ، وقولهم : جَلَلٌ للعظيم والصغير ، قال أصحاب الغريب المحض هما ضدّان ، وقال أهل النظر : جَلَلٌ للعظيم على بابِه ، وجَلَلٌ للصغير من الجِلِّ ، وهو الشيءُ الذى لا يُعبَأُ به ،ويجوز أن يكون « جَلَلٌ » : لما جاوز في العِظَمِ والصِغَرِ ، وقالوا . في قول الله (جل وعز)[٥٧٦] : ان الله لا يستَحي أَنْ يَضْرِبَ مثلاً ما بعوضةً فما فوقها[٥٧٧] أي فما فوقها (في

---

(٥٧٠) في آ ، ى ، ش ، ك ، ل : بَلَغَتْ نكيثةُ ، وفي ح : بُلِغَتْ .
(٥٧١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « النكيثة » : النفس يقول متى نظر أمر يبلغ فيه النفس أشهده « والنحيزة » : طبيعة النفس « وجدك » : وأبيك ومعنى « النحيزة » : والطبيعة والسجية واحد غيره يقول تقربت اليه بالقرابة فلم يقبل عذري ولكن اذا جاء من يحاربه استغاث بي فأعنته « والنكيثة » : الحرب .
(٥٧٢) في آ : فان أدع .
(٥٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الجلى الامر الجليل . وقبلها في آ ويروى : وان أدع وفي ح : يَجَلّى الامر الجليل .
(٥٧٤) سقطت (شيئا) في ح .
(٥٧٥) في ح : ومن ذلك جلّله السوطُ ، وفي ل : وجلله بالسوط اذا ضربه .
(٥٧٦) في ح : عز وجل .
(٥٧٧) البقرة /٢٦ .

الصغر)[٥٧٨] ومعنى « أَكُنْ من حماتها » : أي ممن يدفع ويقاتل (يقال)[٥٧٩]: حميتُ الموضعَ اذا دفعتَ عنه ، وأَحميتُهُ : اذا جعلتَه ذا حِمىً ، وأَحميتُ الحديدةَ (في النار)[٥٨٠] إحمــاء وحميت أَنفي محميــةً اذا امتنعت من الضيــم[٥٨١] .

٧٣ ـ وانْ يقذِفُوا بالقَذْعِ عِرضَكَ أَسقِهم
بكأس حياضِ الموتِ قَبْلَ التَّهـدُّدِ[٥٨٢]

« القَذْعُ » : الكلامُ القبيحُ والشتمُ . « والعِرض » : الصحيح أنـه النفس كما قال (حسان)[٥٨٣] :

فـأن أَبـي ووالــدَه وعِرضِــي
لِعِرضِ محمــدٍ منكم وِقَــاء[٥٨٤]

والمعنى : اِنْ شتَمَكَ الاعداءُ عاقبتُهم قبل أن أتهدَّدهم[٥٨٥] .

---

(٥٧٨) في ك ، ح : من الصغر .
(٥٧٩) سقط في ك ، ح .
(٥٨٠) سقط في ش .
(٥٨١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الجُلّى » : الامر العظيم : « من حماتها » : ممن يحميها . غيره الجلى الحرب وروي وان أدع لِلجُلّى .
(٥٨٢) في الديوان ٣٤ بشرب حياض الموت ، ورواه ابن الانباري ٢٠٦ قبل التنجد ورواية الاصل هي رواية ابن الاعرابي .
(٥٨٣) سقط في آ ، ي ، ل ، وفي ح : قال حسان بن ثابت .
(٥٨٤) البيت من الوافر ، وهو في ديوان حسان ٩ ، اللسان ٩/٣٢ (عرض) وحسان شاعر مخضرم (ـ٥٤هـ) . الشعر والشعراء ١/٣٠٥ الاغاني ٤/١٣٨ ، الاصابة ١/٣٢٥ سمط اللآلى ١/١٧١ ، الخزانة ١/١١١ .
(٥٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « يقذفوا » : يرموا « القذع » : الشتم « وحياض الموت » : يعني غَمَرات الموت يقول أذيقه الموت قبل بلوغ أجله غيره « القذع » : الفرية « والعِرض » : الاصل أهل الانسان .

٧٤ ـ بلا حَدَثٍ أحْدَثْتُه وكَمُحْدِثٍ

هَجائي[٥٨٦] وقذفي بالشَّكاةِ ومُطْرِدي

يجوز : أن تكون « الباء » متصلة[٥٨٧] بقوله : (ينأ عني ويبعد ، ويجوز أن تكون /٧٨ متصلةً بقوله)[٥٨٨] : (يلوم)[٥٨٩] ويجوز أن تكون متصلةً بقوله : وأَيْأَسَني من كل خير طلبتُه . وقوله (كمحدث الهاء في موضع رفع ، والمعنى هو)[٥٩٠] كمحدث هجائي ، أي هو متعدٍ عليَّ ويجوز أن يكون المعنى وأنا كمحدثي هجائي ، أي قد صيَّرني بمنزلةِ من قد فُعِلَ هذا بِهِ[٥٩١] ، ومن روى : (مُطردى)[٥٩٢] ـ بضم الميم ـ فهو (عنده)[٥٩٣] من أَطرده اذا جعله طريداً ومن روى ، ومَطردى ـ بفتح الميم ـ فهو من طردَه اذا نَحّاه[٥٩٤] .

---

(٥٨٦) في الجمهرة ٤١١ : هِجائي .

(٥٨٧) في ابن كيسان (ورقة ٥) : من صلة ينأ وكذا من صلة يلوم ومن صلة وأيأسني .

(٥٨٨) سقطت العبارة (ينأعني ... بقوله) في ش ، ل .

(٥٨٩) في ل بعد يلوم : ويجوز بانَ عني ويبعد ويجوز أن تكون متصلة بقوله يلوم ويجوز أن تكون متصلة بقوله فأيأسني .

(٥٩٠) سقطت العبارة « كمحدث ... هو » في آ ، وفي ي ، ش ، ك ، ل : الكاف في موضع رفع ، وفي ش : وهو ، وسقطت العبارة « كمحدث ... كمحدث هجائي » في ح .

(٥٩١) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٥) ونسب القول : وأنا كمحدث هجائي للأصمعي .

(٥٩٢) في ل : ومطرد ، وفي ح : ومطردى .

(٥٩٣) في آ ، ي ، ك ، وعندى ، وسقط في ل .

(٥٩٤) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الشكاة من الشكوى والمطرد من الطرد يقول شكاني ولامني بلا حدث أحدثته غيره « القطاف » : الفرية .

٧٥ ـ فَلَوْ كانَ مَولايَ امرءاً هو غيرُهُ

لَفرَّجَ كَرْبِي أو لأَنْظَرَني غَدِي

معنى أو « لأنظري غدي » (تأَتَّى)(٥٩٥) علَيَّ ولم يُعجِلني(٥٩٦) ، ورُوي : فلو كان مولاي امرؤٌ ، على أن تجعلَ قولَه : امرؤٌ اسمَ كان ومولاي الخبرَ كما قال(٥٩٧) :

كأنَّ سبيئةً من بيتِ رَأْسٍ يكون مزاجَها عَسَلٌ وماءُ(٥٩٨)

الا أنّه في بيت طرفةَ أَحسنُ ، لأنه قد وصله بقوله : هو غيره ، فقارب المعرفة ، ويُروَى : فلو كان مولاي ابن أَصرم (مسهراً)(٥٩٩) لانهما

(٥٩٥) في آ ، ك ، ح : أي تأتي .

(٥٩٦) في آ ، ش ، ك : يقال أنظرني أي أخرني حتى أتثبت ويروى .... وفي ي : غدا وفي ل : ولم يبخل . قال انظرني غدي أي أخرني حتى أتلبث ويروى .

(٥٩٧) في ح : كما قال حسان .

(٥٩٨) البيت من الوافر لحسان بن ثابت ديوانه ٨ ، والكتاب ٢٣/١ ، اللسان ٨٦/١ (سبأ) والخزانة ٤٠/٤ ، ٦٣ برواية : كأن خبيئة ..

(٥٩٩) في آ ، ي ، ش : مسهر ويجوز فلو كان مولاى ابن أصرم مسهرا . وفي ابن كيسان (ورقة ٥) وكان الاصمعي يروى :
وتفصيل اعرابها في ابن كيسان (ورقة ٥) قال والنحو في هذا اذا قال فلو كان مولاى امرءاً نصب لان مولاى اسم معرفة وامرؤ اسم نكرة ويجوز رفع امرىء ونصب المولى على ضعف كما جاء في الشعر مثله قال حسان ابن ثابت :

كأن سبيئة من غير رأس يكون مزاجها عسل وماء

فرفع عسل وماء وهما نكرة بيكون ونصب مزاجها وهي معرفة وفي بيت طرفة هو أقوى لانه وصفه بقوله هو غيره فدنا من المعرفة وأما من روى فلو كان مولاى ابن أصرم مسهر فله أن يقول ابن أصرم مسهرا وله أن يرفع ابن أصرم ويجعل الخبر مولاى وهو الوجه لانهما معرفتان متكافئتان واخترنا رفع ابن اصرم لانه معرفة مقصودة قصدها وكل ابن عم لي فهو مولاى ولم يقصد قَصْدَ واحد بعينه فكذلك اخترناه أن يكون خبرا .

معرفتان ، فَلَكَ أن تجعل أيَّهما شئتَ اسمَ كان الا أن الاحسنَ أن يكون قولهُ : ابن أَصرم اسم كان ، لان الفائدة في قوله مولاي ، والمولى ـ ها هنا ـ ابن العم[٦٠٠] .

٧٦ ـ ولكنَّ مولايَ امرؤٌ هــو (حانِقي)[٦٠١]

على الشُّكرِ والتَّسآلِ أو أنا مُفْتَدِي

المعنى : أو أنا مفتدٍ منه ويروى : أو أنا (معتدي)[٦٠٢] أي عليه وروى يعقوب (بن السكيت)[٦٠٣] (بعد هذا بيتا وهو)[٦٠٤] .

٧٧ ـ وظُلمُ ذَوِي القُربَى أَشدُّ مَضَاضةً

على المَرْءِ من وَقْعِ الحُسامِ المُهَنَّدِ[٦٠٥]

« الحسام » : القاطع ، « والمُهنَّد » : من الهند[٦٠٦] .

---

(٦٠٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية أولاً نظرني غدي أخرني الى‌غد غيره المولى ابن العم .

(٦٠١) ابن الانبارى ٢٠٨ ، والجمهرة ٤١٢ ، والزوزني ١٦٣ : خانقي .

(٦٠٢) فى آ ، ي ، ش ك ، ل : مفند ، وفى ح : أي أنا معتد أي معتمد عليه وهي رواية أبى عبيدة ينظر ابن كيسان (ورقة ٥) .

(٦٠٣) سقط فى ل .

(٦٠٤) فى ي ، ش : بعد هذا البيت بيتا وفى ابن الانبارى ٣٠٨ : وروي الرستمي بعد هذا البيت الذى مضى بيتا .

(٦٠٥) فى ابن الانبارى ٢٠٩ نسب البيت لعدي بن يزيد العبادى ولم يروه ابن كيسان وبعد البيت فى آ ، ل : ويروى على الحر والحسام ، وسقط فى ي ،ش .

(٦٠٦) زاد فى آ ، ى ، ك ، ح ، ل : أشد مضاضة أى أشد حرقة ، وسقط (اى) فى ش ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية للبيت الذي قبل هــذا يقول ابن عمي حانقي يريد ملازمي على ما أشكره وهو مؤذٍ لي .

٧٨ ـ فَذَرْنِي وخُلْقِي انني لَكَ شاكِرٌ

ولو حَلَّ بيتي نائياً عند ضَرْغَدِ(٦٠٧) /٧٩

« ضرغد » : اسم جبل ، وقيل هو اسم حَرَّة(٦٠٨) .

٧٩ ـ فلو شاء رَبّي كُنتُ قيسَ بن خالدٍ

ولو شاءَ ربّي كنتُ عمروَ بنَ مَرْثَدِ

قال أبو عبيدة : قيسُ بنُ خالد (بن شيبان)(٦٠٩) وعمرو بن مرثد ، عم طرفة ، قال أبو عبيدة(٦١٠) : فلما بلغ هذا عمروَ بن مرثد ، وَجَّهَ الى طرفةَ فقال له : أما الولدُ فالله (عز وجل(٦١١) يعطيكهم)(٦١٢) وأما المالُ فسنجعلك فيه أُسوتَنا ، فدعا ولده(٦١٣) ، وكانوا سبعةً ، فأمر كل واحد منهم فدفع الى طرفةَ عشراً من الابل ، ثم أمر ثلاثةً من بني بنيه ، فدفع (كلٌ

---

(٦٠٧) فى الديوان ٣٧ : فذرني وعرضي ، وقد أشار ابن كيسان الى هذه الرواية فى شرحه (ورقة٦) وضرغد فيه جبل ويقال لها حرة ضرغد .

(٦٠٨) فى آ ، ى ، ش ، ح ، ل : والحرة الارض السوداء ، ذات الحصى السود ، وزاد فى ك ، ح ، ونائيا بعيدا ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول لابن عمي ـ كذا ـ ذرني وخلقي وضرغد موضع ، وفى ابن كيسان (ورقة٦) قيل جبل وقيل حرة .

(٦٠٩) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح ، ل ، وابن الانبارى ٢١٠ : من بني شيبان وفى معجم الشعراء ٢٠٠ : هو قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذى الجدين بن عمرو بن الحارث ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، وفى ص ١٣ : عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة .

(٦١٠) الرواية فى ابن كيسان (ورقة ٦) ، وابن الانبارى ٢١٠ .

(٦١١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٦١٢) فى ل : يعطيهم .

(٦١٣) ذكر ابن كيسان فى شرحه (ورقة ٦) ، وابن الانبارى ٢١٠ أسماءهم جميعا .

واحدٍ منهم)[٦١٤] الى طرفة عشراً من الابل ، قال أبو عبيدة[٦١٥] : فكان الثلاثة الذين دفعوا الى طرفة يفتخرون على من لم يدفع اليه من أخوتهم ويقولونَ : جعلنا جَدُّنا بمنزلة بنيه[٦١٦] .

٨٠ ـ (فألفَيتُ)[٦١٧] ذا مالٍ كثـــير وعادَني

بنــونَ كِرامٌ ســـادةٌ لِمُسَـــوَّدِ

قال (أبو الحسن)[٦١٨] يقال : عادني واعتادني وزارني وازّارني[٦١٩] ، ومعنى قوله : سادة لمسود أي سادة أبناء سَيِّدٍ كما تقول : شريفٌ لشريفٍ ، أي شريف ابن شريف[٦٢٠] .

٨١ ـ أنا الرَّجلُ (الضَّربُ)[٦٢١] الـذى تعرِفُونَه

خِشَاشٌ[٦٢٢] كرأسِ الحيَّةِ المُتَوقِّـدِ

---

(٦١٤) سقط فى ك .
(٦١٥) ينظر شرح ابن كيسان (ورقة ٦) .
(٦١٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فلما بلغ عمرا هذا الشعر قال ابعثوا الى طرفة فأتاه فقال له أما البنون فالله يرزقك وأما المال فمحلوفه لا تبرح حتى تكون من أوسطنا مالا فأعطاه مائة من الابل غيره قيس بن خالـــد وعمرو بن مرثد كانا رجلين غنيين فتمنى طرفة أن يكون مثلهم ـ كذا ـ حتى يهب ويخلع ويروى : فأصبحت ذا مال عن غيره .
(٦١٧) ابن كيسان (ورقة ٦) وابن الانبارى ٢١٠ والزوزني ١٦٤ : فأصبحت .
(٦١٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أبو الحســـن بن كيســـان ينظر شرحه ورقـــة ٦ .
(٦١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وازدارني .
(٦٢٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أصبحت ذا مال كثير وزارني بنون يقول اذا رزقت المال زارني الكرام فأهب لهم .
(٦٢١) فى ابن الانبارى ٢١٢ : أنا الرجل الجعد ، وأشار ابن كيسان (ورقة ٦) الى هذه الرواية .
(٦٢٢) فى ك والجمهرة ٤١٤ ، والزوزني ١٦٤ : خَشاش .

« الضَرب » : الذى بين السمين والمهزول ، قال (أبو الحسن)[٦٢٣] : ويروى (خِشماش)[٦٢٤] ورُوي عن الأصمعي[٦٢٥] أنه قال : لا أعرف الا خِشاشا بالكسر ، الا في الطير ، فأنَّه يقالُ ، (لخسيس)[٦٢٦] الطير خَشاش بالفتح ، وأما الرجل الشجاع (المتحرك)[٦٢٧] فيقال له : خِشاشٌ بالكسر ، وكذلك ما يُجعَل في أنف الناقة يُقال له أيضا : خِشاشٌ . وقوله : « كرأس الحية » : (العرب)[٦٢٨] تقول . لكل متحرك /٨٠ نشيط رأســه كرأس الحيةِ ، فأما الحديث الذي يروى في صفةِ الدَّجَّالِ « كأنّ رأسه أصلة »[٦٢٩] فان الأصلةَ الافعى[٦٣٠] .

٨٢ ـ فآليتُ لا ينفَكُّ كَشــحي بِطَــانةً
لِعَضْبٍ رقيقِ الشفرتين مُهَنَّدِ[٦٣١]

« آ ليتُ » : حلفتُ ، ومعنى « لا ينفكُّ » : لا يزال ، « والكَشْحُ » :

---

(٦٢٣) فى ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان وينظر شرحه (ورقة ٦) .
(٦٢٤) فى ك : خَشاش .
(٦٢٥) ينظر ابن الانبارى ٢١٢ .
(٦٢٦) فى ك ، ح : لخشيش .
(٦٢٧) فى ك ، ح : المتحرك الذكي الحديد الفؤاد ، وفى اللسان ١٨٤/٨ (خشش) بفتح خاء الخشاش وهو الخفيف الروح الذكي .
(٦٢٨) فى آ ، ك ، ح : فأن العرب تقول ، وفى ي : فيقال .
(٦٢٩) الحديث فى مسند الامام احمد ٣١٣/١ وفيه : « هو أعور هجان كأن رأسه أصلة » وفى النهاية ٥٢/١ .
(٦٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية خِشاش خفيف والضرب الخفيف النحم شبه رأسه فى خفته بالحية وكان أبو بكر بن أبي قحافة أبيض ضربا من الرجال . غيره أنا الرجل الجعد « والجعد » : الكريم والخِشاش الخفيف الرأس الذى لا يرقد .
(٦٣١) الديوان ٣٨ : وآليت .. وفى ابن الانبارى ٢١٣ لأبيض عضب الشفرتين مهند .

الجنب ، والمعنى لا يزال جنبي (لاصقا)[٦٣٢] بالسيف « والعَضْبُ » : السيفُ (الحادُّ)[٦٣٣] « والشَّفْرتان » : الحدان ، « ومهند » : منسوب الى الهند[٦٣٤] .

٨٣ - حُسامٍ اذا ما قمتُ منتصِراً به

كَفَى العَوْدَ منه البدءُ ليس بمِعْضَدِ[٦٣٥]

« الحسام » : السيفُ القاطعُ ، ومعنى كفى العَوْدَ منه البدءُ : كَفَتِ الضَرْبَةُ الأُولى[٦٣٦] من أن يعود ، وقولهم[٦٣٧] : « رجع عودَه على بدئِه »[٦٣٨] أي (رجَعَ ناقضا لمجيئه ، وقوله)[٦٣٩] : عودَه منصوبٌ ، لانه في موضع الحال عند سيبويه[٦٤٠] ، ويجوز أن يكون مفعولا ، لانه يقال : رَجَعَ الشيءَ ورَجَعتُه ويجوز رجَعَ عودُه على بدئِه (المعنى رجع وعودُه على بدئه)[٦٤١] أي وهذه حاله كما تقول كلمتُه فوه الى فيَّ ، وانْ شئت

(٦٣٢) فى ك ، ح ملاصقا .
(٦٣٣) أثبت فى ك ، فوق الحاد : القاطع وفيها : الذى يعضب كل شيء أي يقطعه .
(٦٣٤) الشرح من ابن كيسان (ورقة ٦) .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « العضب » : القاطع « والحسام » : القاطع أيضا غيره « الكشح » : الخصر « والعضب » : الدقيق الشفرتين .
(٦٣٥) فى م والديوان ٣٨ : حسامٌ وتقدم عليه فى الديوان : أخي ثقة .. البيت.
(٦٣٦) الشرح الى الاولى من ابن كيسان (ورقة ٧) .
(٦٣٧) فى آ ، ي : فقولهم .
(٦٣٨) مجمع الامثال ٢٩٥/١ : رجعت أدراجى ، وقال : يعني رجعت عودى على بدئي .
(٦٣٩) العبارة فى ش : رجع فى الطريق الذى جاء منه ، وفى ك ، ح : ناقضا مجيئه ولمجيئه أي رجع من طريقه الذى جاء منه .
(٦٤٠) الكتاب ١٩٨/١ .
(٦٤١) سقط فى ش .

(نصبته)[٦٤٢] ، « والمعضد » : الكال الذى يُعضَد به الشجر ، يقال : (عضدت)[٦٤٣] (الشجرة)[٦٤٤] عَضْداً ، (واسم ما يقطع منه العَضَدُ)[٦٤٥] .

٨٤ - أَخي ثقة لا ينثني عن ضَرِيبَةٍ

اذا قيل مهلاً قال حاجزهُ قَدِ

قوله : أَخي ثقة ، أي يثق بسيفه ، ومعنى « لا ينثني عن ضريبة » : لا يعوج ولا ينبو « والضريبة » : (الضربة)[٦٤٦] والمعنى قال : حاجزه حسبُكَ ، فأنك (قد أتيت)[٦٤٧] على ما تريد[٦٤٨] .

٨٥ - اذا ابتدَرَ[٦٤٩] القومُ السلاحَ وَجَدْتَني

مَنيعاً اذا بُلَّتْ[٦٥٠] بقائمه يدى/٨١

(وروى)[٦٥١] أبو الحسن : وجدتُني بضم التاء ، « والمنيع » : الذى

---

(٦٤٢) فى ك ، ح : نصبت .
(٦٤٣) فى ابن كيسان (ورقة ٧) « المعضد » : السيف الردىء الذى يعضد به الشجر .
(٦٤٤) فى ك ، ح : الشجر .
(٦٤٥) سقط فى آ ، والعبارة فى ش : واسم ما يعضد به العَضَدُ ، وفى ل : العَضْد .
(٦٤٦) فى ل : الضرب ، وفى ح : المضروبة .
(٦٤٧) سقط فى آ .
(٦٤٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية لا ينثني عن ضريبة يقول يقطع كل شيء يضرب به عنه فاذا قيل مهلا قال قد قطع ، وزاد فى ح : وحاجزه مانعه .
(٦٤٩) فى ابن كيسان ورقة ٧ : اذا ابتلد .
(٦٥٠) فى ك ، والزوزني ١٦٦ : بَلَّتْ .
(٦٥١) فى آ ، ي ، ش : رواه ، وفى ح : ورواه .

لا يُوصَل اليه ، ومعنى « بُلَّتْ » ظَفِرَتْ وتمكنت ، « وقائـم السيف » ، مقبضـه[652] .

٨٦ ـ وبَرْكٍ هُجُودٍ قـد أَثارتْ مخافتي
نواديَـها[653] أَسعى بعَضْبٍ مجـرَّد

ويروى هواديها ، « والبَرْكُ » : الابل الباركة ، وقيل لهـا : بَرْكٌ لاجتماع مباركِها ، ويقال برك البعير : اذا ألقى صدرَه على الارضِ ، ويقال للصدر بَرْكٌ وبَرْكَةٌ ، ويقال : (ان)[654] (البَرَكة)[655] مشتقة من البَرْكِ (لان معناها)[656] خير مقيم ، وسرور لازم ، وقولهم : مبارك ، معناه الخير يأتي بنزوله . و « تَبَارَكَ اللهُ ربُّ العالمين »[657] منه . « والهجود » : النيام ، و « نوادِيَها » : (مانَدَّ)[658] منها ، « وهواديها » : (هـو)[659] أَوائلها[660] .

---

(٦٥٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بلت قبضت عليه . وتفسير بلت وقائم السيف من ابن كيسان (ورقة ٧) .
(٦٥٣) فى الديوان ٣٩ ، وابن الانبارى ٢١٧ : نواديه أمشي ، وفى الزوزني ١٦٦ بواديها .
(٦٥٤) سقط فى ل .
(٦٥٥) فى ح : البَرْكَةَ .
(٦٥٦) فى ش : لان البركة معناها .
(٦٥٧) الاعراف /٥٤ .
(٦٥٨) فى آ ، ي ، ش : ما ندى .
(٦٥٩) سقط فى ح ، ل .
(٦٦٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : « والعضب » : الحاد المجرد الذى قد جرد وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية نواديها أمشي بعضب وعضب قاطع والبرك الابل هجود نيام غيره البرك المائة الناقة « والهجود » : الرقود يقال اذا نزل بي الضيف نزلت الى هذه النوق فنحرت منها ما أريـد « والنوادى » : السمان « والعضب » : السيف .

٨٧ ـ وَمَرَّتْ[٦٦١] كهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ

عقيلةُ شَيْخٍ كالوبيلِ يَلَنْدَدِ

ويروى : أَلَنْدَدُ[٦٦٢] ، « الكهاةُ » الناقة (المسنة)[٦٦٣] ، «والخيف» : جلدُ الضَرْعِ الأَعلى الذي يُسمَّى الجِرابَ ، ويقال : ناقةٌ خيفاء ، اذا كان (ضَرْعها)[٦٦٤] كبيراً ، « والجُلالة والجليلةُ » : العظيمة ، « والعقيلة » : الكريمة ، « والوبيلُ » العصا (وقيل)[٦٦٥] هي خشبة القصارين ، وكلُّ ثقيل (وبيل)[٦٦٦] قال الله عز وجل : « فَأَخَذْناهُ أَخذاً وَبيلاً »[٦٦٧] ، « واليَلَنْدَدُ » : الشديدُ الخصومةِ[٦٦٨] .

٨٨ ـ تقولُ وقد تَرَّ الوظيفُ وساقُها

أَلستَ ترى أَنْ قد أَتيتَ بِمُؤْيِدِ[٦٦٩]

« تَرَّ الوظيف » : بمعنى انقطع ، « وأَتررتُه » قطعتُه ، « والوظيفُ » :

---

(٦٦١) فى ك ، ح ، ل ، وابن كيسان (ورقة ٧) ، وابن الانبارى ٢١٩ ، والجمهرة ٤١٦ ، والزوزني ١٦٦ : فمرت .

(٦٦٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٧) ، الكتاب ١١٢/٢ .

(٦٦٣) فى ك ، ح ، ل : المسنة الضخمة .

(٦٦٤) في ي ، ش : خيفها .

(٦٦٥) سقط فى ش ، وفى ك ، ح : وقيل هو .

(٦٦٦) سقط فى ش .

(٦٦٧) المزمل /١٦ .

(٦٦٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الكهاة » : العظيمة من الابل « والوبيل » : كل شيء يضرب به مثل السوط والعصا وغير ذلك « واليلندد » : الشحيح غيره « الكهاة من النوق » : السمان : « والخيف » : التى لها ضروع « والعقيلة » : الكريمة « واليلندد » : السمين من الرجال السيء الخلق .

(٦٦٩) فى ك ، بعد البيت : أي يقول لقد جئت وفى الجمهرة ٤١٧ ، والزوزني ١٦٧ : يقول .

عظم الساقِ والذِّراع « والمؤيد » : الداهية[٦٧٠] ، ويروى (بمؤيد)[٦٧١] أي جئت بأمرٍ (متشدد)[٦٧٢] فيه من عقرك هذه الناقة ، وأنشد الأصمعي[٦٧٣] :

يُنبِي تجاليدي وأَقتادُها
ناوٍ كرأس الفَدَنِ المُؤْيَدِ[٦٧٤] /٨٢

(يعني بالمؤيد المُشمَدَّد)[٦٧٥] .

٨٩ ـ وقال : ألا ماذا تَرونَ بشاربٍ
شَديدٍ علينا[٦٧٦] بغيُه متَعمَّدِ

ويروى : شديدٍ عليكم ، والمعنى وقال الشيخ : ويعني بالشارب طرفة ، والمعنى متعمد للبغي[٦٧٧] .

٩٠ ـ فقال ذروه[٦٧٨] انما نفعُها لَهُ
والاّ تَردُّوا قاصِيَ البَرْكِ يَزْدَدِ

(٦٧٠) الشرح حتى الداهية من ابن كيسان (ورقة ٧) .
(٦٧١) فى ل : يقول بمؤيد .
(٦٧٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : يُشددّ فيه ، وفى ح : يتشدد فيه .
(٦٧٣) فى ك ، ح : هو للمثقب العبدى .
(٦٧٤) البيت من السريع وهو فى شعر المثقب ٧٥ ، المفضليات ٢٣٤ ، ٤٥١ ، المنتصف ١/٢٦٩ اللسان ٣/٤٣ (أيد) ، ١٧/١٩٨ (فدن) « والناوي » سنامها « والفدن » : القصر « وتجاليده » : جسمه .
(٦٧٥) سقط فى آ ، ي ، ش .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الوظيف من الركبة الى الحافر والى فرسق البعير « والمؤيد » : الشديد . « وتر » : قدر غيره « ترَّ » يريد قطع « والوظيف » : وظيف الرجل واليد « والمؤيد » : الامر العظيم .
(٦٧٦) فى الديوان ٤٠ ، وابن الانبارى ٢٢٠ : شديدٌ عليكم .
(٦٧٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الشارب السكران والبغي الظلم والعدوان .
(٦٧٨) فى ل : فقال ذروها ، وفى ابن كيسان (ورقة ٨) : فقالوا ذروه ، وفى =

(وروى)[٦٧٩] أبو الحسن : وقالوا[٦٨٠] : ذروه ، وهو الصواب لان المعنى ، وقال الشيخ : يشكو طرفةَ الى الناس ، فقالوا : يعني الناس ، ومن رَوى فقال : فراويتُه بعيدةٌ ، لانه يقدِّرُه : فقال البخيل ذروه[٦٨١] ، تعود على طرفةَ (وفي قوله)[٦٨٢] : نفعها (له)[٦٨٣] تعود على الشيخ ، « وقاصي البَرْك » : ما تباعد منه ، والمعنى أنكم ان لم (تذروه)[٦٨٤] لَحِقَه طرفةُ (فعقره)[٦٨٥] .

٩١ ــ فظلَّ الاِماءُ يَمْتَلِلْنَ حُوارَها
ويَسعَى علينا بالسَّديف المُسَرْهَدِ

= ابن الانبارى ٢٢١ ، والجمهرة ٤١٧ ، والزوزني ١٦٧ : وقال ذروه وعجزه في الديوان ٤١ :

والا تردوا قاصي البرك تزدد

(٦٧٩) في آ : ويروى ذروها وروى أبو الحسن .

(٦٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : فقال ذروه ، وفي ح : فقالوا ينظر ابن كيسان ورقة ٨ .

(٦٨١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، بعد ذروه والهاء في قوله ذروه تعود .

(٦٨٢) في ك ، ح : وكذلك الهاء في نفعها له تعود .
والعبارة في ل : والهاء في قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء في قوله ذروه تعود على طرفة وكذلك الهاء في قوله نفعها له وقال أبو الحسن الهاء في قوله ذروه تعود على طرفة وفي قوله نفعها له تعود على الشيخ ، والعبارة فيها تصحيف نتيجة هذا التكرار .

(٦٨٣) سقط (له) في ح .

(٦٨٤) في آ ، ي، ش ، ك ، ح : تردوه .

(٦٨٥) سقط في ش ، وفي آ ، ي ، ل : فعقر منه ، وفي ك ، ح : فعقر منه وازداد ويروى ان لم تكفوا قاصي البرك وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « البرك » : جماعة الابل يقول الرجل الشحيح ذروها انما نفعها له وروى ذروها غيره فقال ذروها ايضا انما نفعها لكم فيقول ذروه ينحر ما أحب وان كان سكران فمصيرها ينحره لكم اذا فَضَلَ شيء من لحمها كان لكم بعد الاضياف .

« الاماء » : الخدم والواحدة أَمَة ، وقد يجمع على أموان ، والجمع المُسلَّم « أَمَوَات » ، وحكى الكوفيون : « أميات » ، وقوله : « يمتللن » (يشوين)[٦٨٦] في المَلَّةِ وهي الرماد الحار ، وقولهم مَلَّة للخبز خطأ ، قال أبو العباس ثعلب : لا يجوز أن يقال : أَطعمنا فلان مَلَّةً ، لان المَلَّةَ (الرماد)[٦٨٧] . وغيرُ أبي العباس يجيز هذا على حذف ، ويكون التقدير أطعمنا خُبْزَ مَلَّةٍ (كما قال (الله عز وجل)[٦٨٨] : (واسأل القرية)[٦٨٩] « والحُوار » (ولد الناقة)[٦٩٠] ، « والسديف » : شطائب السنام ، وشطائبه ما قُطِعَ منه بالطول الواحدة شطيبة ، « والمسرهد » : الناعم الحَسَنُ الغِذاءِ[٦٩١] .

٩٢ ـ فان متُّ فانعيني[٦٩٢] بما أَنا أَهلُه
وشُقّي عليَّ الجيبَ يا ابنةَ مَعْبَدِ /٨٣

المعنى : فان مت من قصدى هذا ، يخاطب ابنةَ أخيه[٦٩٣] .

(٦٨٦) في آ ، ي ، ح : أي يشتوين .
(٦٨٧) في ك : الرماد الحار .
(٦٨٨) في ك : قال الله واسأل القرية ، وفي ح : كما قال الله تعالى .
(٦٨٩) يوسف /٨٢ .
(٦٩٠) في ك : وجمعه حيران .
(٦٩١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « المسرهد » السمين «يمتللنه» : يشوينه على النار أخذ من الملة « والمسرهد والمسرعف والمخرفج » : كله بمعنى واحد وهو الذى قد أُحسِنَ غذاؤه فكذلك المعذلج ، غيره « الاماء » : المماليك « والسديف » : السنام وهو المسرهد اللحم وقوله « يمتللن » : أي يشتوين لحمها .
وفي ابن كيسان (ورقة ٨) : ومثله المسرعف والمسرهف والمعذلج والمخرفج.
(٦٩٢) ابن الانبارى ٢٢٣ : فانعيني .
(٦٩٣) زاد في آ : ومن غيره هذه الرواية فابكيني .

٩٣ ـ ولا تجعلينـي كامـرئٍ ليس هَمُّـه

كَهَمِّي ولا يُغنِي غَنَائي ومَشْهَدي[٦٩٤]

التقدير : لا يغني غَناءً مثـل غَنائي ، أي لا يغني في الحرب غنائي ، ومشهدي (في الخصومات والمجالس)[٦٩٥] .

٩٤ ـ بطيءٍ عن الجُلَّى سـريعٍ الى الخَنـا

(ذَليلٍ)[٦٩٦] بأَجماع الرِّجال مُلَهَّدِ

(وروى أبو الحسن[٦٩٧] : « ذَلولٍ » في موضع ذليل)[٦٩٨] بطيءٍ : من نعت امرىء ، « والجُلّى » الامر العظيم الذي يُدعَى لـه ذوو الرأي ، « والخَنا » : الفساد في المنطق ، « والذَّليل »[٦٩٩] المقهور ، هو ضد العـزيز (ويقال)[٧٠٠] : ذَلَّ يَذِلُّ ذُلاً فهو ذَليلٌ ، وذالٌ ومنه قوله عز وجل : « واخفض لهما جناحَ الذُّلِّ من الرحمة »[٧٠١] أي كن لهما بمنزلة المقهور ، وأما الذَّلول : فهو ضد الصعب ، يقال : ذَلول بَيِّنُ الذِلِّ وقد قرىء[٧٠٢] :

(٦٩٤) لم يروه ابن الانبارى .
(٦٩٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فى المجالس والخصومات وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول لا تجعلني كمن لا عقل له ولا معرفة وبالله التوفيق .
(٦٩٦) فى ابن كيسان (ورقة ٨) وابن الانبارى ٢٢٤ ، والزوزني ١٦٨ : ذلول .
(٦٩٧) ينظر شرحه (ورقة ٨) .
(٦٩٨) فى ش : ويروى ذليل فى موضع ذلول .
(٦٩٩) الشرح حتى الذليل من ابن كيسان (ورقة ٨) .
(٧٠٠) سقط فى آ ، ي .
(٧٠١) الاسراء /٢٤ .
(٧٠٢) مختصر شواذ القراءات ٧٦ : قراءة سعيد بن جبير والبحترى وحماد الاسدى عن أبى بكر بكسر الذال .

« واخفِض لهما جناح الذِلِّ من الرحمة » والمعنى لا تتصعب عليهما ، « وأَجماع » : جَمْعُ جُمْعٍ وهو ظاهر الكف اذا جَمَعْتَ أَصابعك وضممتها ، « والمُلَهَّدُ » : المضروب(٧٠٣) .

٩٥ ـ فلو كنتُ(٧٠٤) وغلاً في الرِّجال لَضَرَّني

عَداوةُ ذِي الأَصحاب والمتوحِّدِ

« الوغل » : الضعيفُ الخامل الذى لا ذِكرَ له . « والواغلُ » : الذى يدخُلُ على القوم من غير إِذنهم (والواغل)(٧٠٥) : الذي يحضُرُ الشرابَ ولم يُدْعَ اليه (والوغل)(٧٠٦) : الشَّرابُ الذى لم يُدْعَ اليه « الرجلُ »(٧٠٧)، « والمتوحدُ » : المنفرد(٧٠٨) .

٩٦ ـ ولكنْ نَفَى عني الرجالَ جَراءتَي

عليهم وإِقدامي وصِدْقِي ومَحْتِدِي(٧٠٩)

---

(٧٠٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الملهد » : الملكم وهو المدفع الملطم يقال لهده اذا لكمه والملهد البعير ويضغطه القتب حتى ينقب ظهره فيصل الى جوفه غيره « الخنا » : الفحش « والملهد » : المضروب .

(٧٠٤) ابن الانبارى ٢٢٦ : ولو كنت .

(٧٠٥) فى ل : والوغل .

(٧٠٦) فى ح : والواغل ايضا .

(٧٠٧) سقط فى ش والشرح من ابن كيسان (ورقة ٨) .

(٧٠٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الوغل » : الذى يكون فى القوم وليس منهم ولكنه يدعي « والوغل » : الرديء من الرجال « والواغل » : الداخل فى القوم من غير أن يدعوه ، غيره : « الوغل » : الدعي الى غير قومه .

(٧٠٩) عجزه فى الديوان ٤٣ : وصبرى واقدامى عليهم ومحتدى ، وفي ابن الانبارى ٢٢٧ : والجمهرة ٤٢٠ : ولكن نفى عني الاعادى .

(« والمَحْتِدُ » : الأَصلُ)[٧١٠] (وروى)[٧١١] ولكن نفى عني الأَعادى جراءتي (عليهم)[٧١٢] .

٩٧ ـ لَعَمْرُكَ ما أمري علي بِغُمَّةٍ
نَهاري ولا لَيلي عليَّ بَسَرمَدِ /٨٤

العَمْر والعُمْرُ واحد ، الا أنهم لا يستعملون في القسم الا الفتح ، لكثرة استعمالهم اياه[٧١٣] (وعمرك)[٧١٤] مرفوع على الابتداء ، والخبرُ محذوف لعلم السامع ، والمعنى : لعمرك قسمي . « والغُمَّةُ » : الأمر المبهم الذى لا يُهتَدى (له)[٧١٥] والمعنى أني لا أَتحير في أمري نهاراً ، ولا أؤخره ليلاً فيطول عليَّ الليل « والسَّرمدُ » : الطويلُ[٧١٦] .

٩٨ ـ ويومَ حبستُ النَّفسَ (عند عِراكِها)[٧١٧]
حِفاظاً على عوارتِهِ والتَّهدُّدِ

ويروى : على روعاته[٧١٨] . « وأَصلُ العِراك » : الازدحام ، والمعنى

(٧١٠) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، وتأخرت فى ح ، ل .
(٧١١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ويروى .
وفى ابن الانبارى ٢٢٧ ويروى : ولكن نفى عني الرجال جراءتي ، ويروى : ولكن نفى الاعداء عني جراءتي .
(٧١٢) سقط فى ي، ش ، ك ، ح وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « المحتد » : أصل الرجل وجمعه محاتد ، « نفى عني » : باعدهم عني ما يعلمون من جراءتي عليهم . غيره « نفى » : يريد طرد « والمحتد » : المولد الذى ولد فيه .
(٧١٣) الكتاب ١٠٧/٢ .
(٧١٤) فى ش : ولعمرك .
(٧١٥) فى ك : اليه .
(٧١٦) فى آ ، ي ،ش ، ك ، ح : لان السرمد الطويل ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول ، اذا هممت بأمر قطعته « والسرمد » : الدائم الذى لا ينقطع .
(٧١٧) فى ابن كيسان (ورقة ٩) وابن الانبارى ٢٢٨ ، والزوزني ١٦٩ : عند عراكه .
(٧١٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : روعاته والتهدد .

صبرتُ نفسي عند ازدحام القوم في الحروب والخصومات على « روعات » (اليوم)[719] وهُنَّ فزعاته ومن روى على عوراته ، فمعناه عنده على مخالفة العدوّ ، وقال الله عز وجل : « يَقُولُونَ إِنّ بيوتَنا عورةٌ وما هي بعورةٍ »[720] أي انهما (حذاء العدو)[721] .

٩٩ ــ على موطنٍ يَخشَى الفَتى عنده الرّدى

متى تعتركْ فيه الفرائصُ تُرْعَدِ[722]

« الموطنُ » مستَقرُّ الحرب . « والردَّى » الهلاك ، « وتعترك » : تزدحم ، « والفريصة »[723] عند الخاصرة ، (قال أبو الحسن)[724] هي مجتمع اللحم من آخر الكتف عند (الجنب)[725] وهي أولُ ما يُرعَدُ (من الدابة)[726] وروى أبو عمروٍ الشيباني[727] : بعد هذا بيتا لا يعرفه البصريون (وفي رواية ابن السكيت) [وهو][728] .

(٧١٩) فى ك ، ح : القوم .
(٧٢٠) الاحزاب /١٣ .
(٧٢١) فى ش : حذر العدو ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « العراك » القتال يقال فلان فى المعركة وروى عند اعتراكها وروى على عوراتها غيره على روعاتها وبالله التوفيق .
(٧٢٢) بعده فى الجمهرة ٤٢٢ :

أرى الموت لا يرعى على ذى جلالة وان كان فى الدنيا عزيزا بمقعد
لعمرك ما أدرى واني لواجل أفى اليوم إقدامُ المنية أم غد
فأن تك خلفي لا يفتها سواديا وان تك قدامي أجدها بمرصد
اذا أنت لم تنفع بودك أهلها ولم تَنكِ بالبؤسى عدوك فابعد

(٧٢٣) فى ابن كيسان (ورقة ٩) : « الفريصة » : لَحم مرجع الكتف من خارج الابط على الجنب وهو أول ما يرعد من الدابة .
(٧٢٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : أبو الحسن بن كيسان .
(٧٢٥) فى ش : عند الخاصرة .
(٧٢٦) سقط فى ل .
(٧٢٧) فى ابن الانبارى ٢٢٩ : وروى أبو عمرو الشيباني ها هنا بيتا لم يروه الاصمعي ولا ابن الاعرابي وهو : وأصفر ... البيت .
(٧٢٨) الزيادة من آ ، ي ، ش ، ك .

١٠٠ـ وأصفر مَضْبُوح نظرتُ حُوارَه

على النَّار واستَودَعته كفَّ مُجْمِدِ[٧٢٩]

يعني « بالأصفر » : السهم ، « والمَضبوحُ » : الذى قد غَيَّرته النارُ ، وحُواره رجْوعه اذا جعل على النار ، وقال الله جل وعز : « انَّه ظَنَّ أنْ لَنْ يَحور »[٧٣٠] « والحِوار » : مصدر (حاور)[٧٣١] محاورة وحِواراً ، « والحُوارُ » : ولد الناقة ، « والمُجمِد » : الذى يضرب بالسهام[٧٣٢] /٨٥ .

١٠١ـ ستُبدي لَكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً

ويأتيك بالأَخبار مَنْ لم تَزَوَّدِ[٧٣٣]

المعنى : ستظهرُ لك الايام ما لم تكن تعلَمه (فتعلمه)[٧٣٤] ويأتيك بالاخبار من لم تأمرْه أن يأتيك بها ولم تزوده ، قال الأصمعي : وأنشد جريرٌ (بعد هذا بيتاً ، لم يأت به غيرُ جريرٍ وهو)[٧٣٥] :

١٠٢ـ ويأتيك بالأنباء من لم تَبِعْ له

بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وقتَ موعِدِ[٧٣٦]

---

(٧٢٩) فى م : حِواره ولم يرو ابن كيسان والقرشي هذا البيت .
(٧٣٠) الانشقاق /١٤ .
(٧٣١) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : حاور يحاور محاورة .
(٧٣٢) زاد فى آ : ليس هذا البيت فى الرواية الاخرى .
(٧٣٣) روى قبله فى الديوان ٤٤ :
أرى الموت اعداء النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد
وجعله فى الجمهرة ٤٢٣ بعد البيت : عن المرء ...
(٧٣٤) سقط فى ش .
(٧٣٥) العبارة فى آ ، ي ، ش ، ك : بيتا لطرفة بعد هذا لم يأت به ... وفى ح : بيتا لطرفة لم يأت به أحد غير جرير وهو ... وسقط فى ل وينظر ابن الانبارى ٢٣١ .
(٧٣٦) فى الديوان ٤٤ : ويأتيك بالاخبار ، وفى ابن كيسان (ورقة ٩) وابن =

« وأنشدوا »[٧٣٧] بيتين ، لا يعرفهما الاصمعي ولا نظراؤه (من أهل اللغة)[٧٣٨] وهما (لعدي بن زيد)[٧٣٩] .

١٠٣- لعمرُكَ ما الأَيامُ الاّ معارةٌ

فما اسطَعْتَ من معروفِها فتَزَوَّدِ[٧٤٠]

١٠٤- عن المرءِ لا تسأَلْ وأَبصِرْ قرينَه

فانَّ القرينَ بالمُقارِنِ يقتدي[٧٤١]

(تمت والحمد لله وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم كثيرا)[٧٤٢] /٨٦ .

= الانبارى ٢٣١ سيأتيك بالاخبار وقال عنه : وكان رؤبة ينشد هذا البيت وهو فى الجمهرة ٤٢٣ خاتمة القصيدة .

(٧٣٧) فى ك ، ح : قوله : تبع له أي تشترى « والبتات » : الزاد وأنشدوا .

(٧٣٨) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٧٣٩) فى ح بعد اللغة : لطرفة .

(٧٤٠)لم يروه ابن كيسان ولا ابن الانبارى ، ولا الزوزني وروايته فى ديوان عدى ١٠٦ :

ولا تقصرن عن سعي ما قدّ ورثته　　　وما اسطعت من خير لنفسك فازدد

(٧٤١) البيت فى ديوان طرفة ١٥٣ ، وفى ديوان عدى ١٠٦ وهو فى الجمهرة ٥٩١ من (مجمهرة عدى) برواية :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه　　　فكل قرين .....

وقبله فى الجمهرة ٤٢٢ :

ولا خير فى خير ترى الشر دونه　　　ولا نائل يأتيك بعد التلدد

وجعل بعده القرشي الابيات :

ستبدى ......

وتأتيك بالاخبار كل مطية　　　اذا حل عنها رمسها لم تقيد

ويأتيك بالانباء من لم تضع له　　　بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

(٧٤٢) فى آ : تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم وفى ك : تمت ، وفى ل بعد البيت ويروى بيت آخر وهو :

اذا كنت فى قوم فصاحب خيارهم　　　ولاتصحب الاردى فتردى مع الردي

تمت قصيدة طرفة يتلوها قصيدة زهير والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد خير له من خلقه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

- ٣ -

قصيدة زهير

(بسم الله الرحمن الرحيم)[1] ولَذِكرُ اللهِ أكبر •

قال زهير بن أبي سُلمى وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين :

١ – أَمِنْ أُمِّ أَوفى دِمنةٌ لم تكَلَّمِ
بحَومانة الدَّراج فالمتثلِّمِ[2]

« الدمنةُ » : الأثرُ والرمادُ وما أشبه ذلك ، وجمعُها دِمَنٌ ، « والحَومانَةُ » المكانُ الغليظُ المُنقادُ ، هذا قول الاصمعي[3] : وقال غيره : « الحومانةُ » : القِطعةُ من الرَّملِ وجمعها الحَومانُ والحَوامينُ ، « والدَّراج

---

(١) فى آ : واستفتح الله وهو خير الفاتحين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما •• قال زهير بن أبى سلمى وهو ربيعة ابن رباح بن قرة بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هدبة ابن الايهم بن عثمان بن عمرو وهو من بني عبدالله بن غطفان وهو من مزينة يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين الجاهليين •
وفى ك ، ح : قال زهير بن ابى سلمى بن زمعة بن رباح المزنى ومزينة من مضر وهو من بني عبدالله بن غطفان يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المريين •
وفى ل : من عبدالله •
وترجمته فى طبقات فحول الشعراء ٤٣ ، الشعر والشعراء ١/١٣٧ الاغاني ١٠/٢٩٨ شرح شواهد المغني ١٣١ ، الخزانة ١/٣٧٥ ، وفى رجال المعلقات ١٣٠ : انه توفى سنة ٦٣١م •

(٢) القصيدة من الطويل وقافيتها من المتدارك وجعلها فى الجمهرة ١٧٩ بعد قصيدة امرىء القيس •

(٣) ينظر ابن الانبارى ٢٣٨ ومعجم البلدان ٢/٣٧٠ ، والحومانة موضع متصل بالحزن من بلاد بني أسد •

والمتثلم » موضعان[٤] (قوله)[٥] : « أَمِنْ أُمِّ أَوفى دِمنةٌ » التقدير : أَمن دِمَنِ أُمّ أَوفى دِمنَةٌ ، لان من ـ ها هنا ـ للتبعيض ، فأخرج الدِمنَةَ من الدِمَنِ • ومثله قولُ الله عز وجل : « واسْأَلِ القريةَ »[٦] وقوله : « لم تكَلَّم » : المعنى لم تُبَيِّنْ والعرب تقول : لكلِّ ما يُبيِّنُ من أثرٍ وغيره ، تكلَّم أي بَيَّنَ فصارَ بمنزلةِ المتكلمِ وروي عن بعض المتقدمين : أنه وقف على معاهدَ فقال[٧] أين من شَقَّ أنهاركَ وغَرَسَ أشجاركَ وجنى ثماركَ ؟ (وقال)[٨] انْ لم تَتَكَلَّمْ حِواراً تكلمتِ اعتباراً : وقال أهلُ النَّظر في قول الله (جل وعز)[٩] : « فَقَالَ : لها وللارضِ ائتيا طَوعاً أو كَرْهاً قالَتا أَتينا طائعين »[١٠] أنه انما كانت (ارادةً)[١١] فكانت على ما أرادَ (جل وعز)[١٢] وجاء بالياء للاطلاق كأنه أتبع بعض القوافي بعضاً لان في قصيدته ، فَلأيا عرفتُ الدارَ بعد توهم ، فأشبع الكسرة في /٨٧ قولهِ : لم تكلَّم ، وفي قوله : فالمتثلم وغيرها لتتفق القوافي[١٣] •

---

(٤) فى ابن الانبارى ٢٣٧ : الدراج بضم وفتح الدال ، وفى معجم البلـــدان ٥٦١/٢ بفتحها وفى ٤١٢/٤ المتثلم موضع فى أول أرض الصمان وقيل جبل فى بلاد بني مرة •

(٥) فى ي ، ش ، ك ، ح : وقوله •

(٦) يوسف /٨٢ •

(٧) هو الفضل بن عيسى بن أبان • الحيوان ٣٥/١ ، والبيان والتبيين ٨١/١ •

(٨) فى آ ، ي ، ش ل : ثم قال •

(٩) فى ح : عز وجل •

(١٠) فصلت /١١ •

(١١) فى آ : ارادةٌ •

(١٢) فى ح ، ل : عز وجل •

(١٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قال أبو نصر حدثني الاصمعي عبدالملك ابن قريب قال زهير بن ابى سلمى ربيعة بن رباح بن قرط بن الحارث بن مازن بن حلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأطم بن عثمان بن عمرو بن =

٢ - ودارٌ(١٤) لهـــا بالرَّقْمتَينِ كأنهـــا

مَراجِعُ وشم في نواشرِ مِعْصَـــمِ

« الرَّقمتان »(١٥) : موضعان ، وقال أهل اللغـة : المعنى ودارٌ لهـــا بين الرقمتين ، وهذا يُشبِـه قولَك : فلان بمكة أي بين بيوت مكة(١٦) ، والمراجعُ : ما رُجِّعَ وكُرِّرَ ، وفلان يُرجِّع صوتَه أي يُكَرِّرهُ ،« والوشم » : أن تُغَرَّزَ الذراعُ بحديدةٍ حتى تَدمى ، ثم يُجْعَل عليها كُحْل (و)(١٧) نحوه حتى تَخْضَرَّ ، « والنَّواشرُ » : عروقُ باطنِ الذراع و « المِعصَمُ » موضعُ السوار من المرأَةِ وهو الزَّند(١٨) .

= ادد المزني ومزينة بنت كلثوم بن وبرة قال هذه القصيدة فى حرب داحس والغبراء وذلك أن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي سابق حذيفة بن بدر الفزارى وراهنه على انه من سبق أخذ من صاحبه مائة ناقة وكان لحذيفة ابن بدر فرسان يقال لواحد منها الخطار والحنفاء فسبق قيس بن زهير ابن جذيمة على داحس والغبراء - كذا - الخطار والحنفاء فرسي حذيفة ابن بدر فوقعت الحرب بينهما أربعين سنة حتى أصلح بين الحيين الحارث ابن عوف بن ابي حارثة وهرم بن سنان بن ابي حارثة فقال فى ذلك زهير هذه القصيدة وعلقها فى بيت الله الحرام : « أمن » ألف استفهام المعنى : أدمنة من أم أوفى أى منازل أم أوفى لم تكلم . « والحومانة » : قطعة من الارض جمعها حوامين غيره :أم أوفى امرأة زهير بن أبي سلمى والدمنة مرابض الابل « والحومانة » : قطعة رمل مســتديرة والجمـــع حوامين « والدراج » : موضع « والمتثلم » : جبل .

(١٤) فى الديوان ٥ ، وابن الانبارى ٢٣٨ : ديار .

(١٥) فى ابن كيسان (ورقة ٣٤) الرقمتان موضعان أحدهما قرب المدينـــة والآخر قربالبصرة وفي معجمالبلدان ٨٠١/٥ هماروضتان بناحيةالصمان.

(١٦) فى آ بعد مكة : ويروى مراجيع عن الاصمعي .

(١٧) فى ل : أو .

(١٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية شبه آثار الدار برجع الوشم وهو النقش فى اليد ترجعه حتى يثبت « والنواشر » : عصب الذراع غيره الرقمتـــان أرضان والمراجيع كلما رجعت الى غيره فأنه من آثار الديار الاول ديار لها.

٣ ـ بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلفَةً
وأَطلاؤُها ينهضْنَ من كلِّ مَجْثِمِ

« العِين » : بقرُ الوحش ، الواحدة عيناء ، والذكر أعْيَن ، وانما قيل لها : عيناء لكبر عينيها ، والاصل أن تُجمَعَ على « فُعْل » كما تقول في جمع (أحمر)[١٩] وحمراء حُمْرٌ ، الا أن العَيْنَ كُسِرت لمجاورتها الياء ، « والآرامُ » الظباءُ البيضُ (والواحد)[٢٠] رئم ، « وأطلاؤها » : أولادها الواحد طَلاً كما تقول : للناحية رجا ، ثم تجمعه على أرجاء ، « والمَجثِمُ » : الموضع الذى يُجثَم فيه أي يُقام فيه ، كما تقول : المجلس للموضع الذى يجلس فيه ومعنى « خِلفةً » : فوجٌ بعد فوج هذا قول الاصمعي : وقال الله عز وجل : « وهو الذى جَعَل الليلَ والنَّهارَ خِلفَةً »[٢١] وقال غير الاصمعي: معنى « خِلفةً » : أن هذه مقبلةٌ وهذه مدبرةٌ ، وهذه صاعدةٌ ، وهذه نازلةٌ ، وخِلفةً : في موضع الحال بمعنى مختلفات[٢٢] /٨٨ •

٤ ـ وقفت بهـا من بعد عشرينَ حِجَّةً
فَلأياً عرفتُ الدَّارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

« الحِجَّةُ » : السنة : قال أهلُ اللغةِ : يقال (حَجٌ وحِج)[٢٣] فاذا

---

(١٩) سقط في ك ، وفي ح جمع حمراء حمر •
(٢٠) في آ ، ك ، ح : الواحدة ، وفي ل : واحدها •
(٢١) الفرقان /٦٢ •
(٢٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يمشين خِلفة أي يخالف بعضها بعضا تذهب هذه وتجيء هذه غيره سميت عيناء لحسن عينها وسعتها «والمجثم» : الموضع الذى تربض فيه الغزلان •
(٢٣) في ل : حِجٌ وحَجٌ •

جئت بالهاء كسرت لا غير ، وقال أهل النظر بالاعراب : « الحِجَّة » : السنة ، « والحَجَّةُ » : « الفَعْلَةُ » من الحَجِّ (واللأي)[٢٤] : البطء • وقال أهلُ اللغةِ : المعنى فبعد لأي كأنهم يقدرونه على الحذف ، والاجود أن يكون المعنى : فعرفت الدار لأياً ، ويكون قوله : « لأيا » في موضع الحال ، والمعنى مبطِئاً فهذا بغير حذف ومعنى البيت : أن عهدي بهذه (الديار)[٢٥] قد (قَدُم)[٢٦] حتى أشكلت علي[٢٧] •

٥ ـ أَثافيَّ سُفْعاً في مُعَرَّسِ مرْجَـــلٍ

ونُؤيا كَجِذم الحَوضِ لم يتثلَّم[٢٨]

« الأثافيُّ » : الحجارةُ التى (تُجعَل عليها القِدرُ)[٢٩] الواحـدة : أُنفيَّة ، « والسُفْعُ » : السود الواحدة سفعاء ، وأما قول الله جل (ثناؤه)[٣٠] : « لَنَسْفَعَاً بالنَّاصيةِ »[٣١] (فليس من هذا)[٣٢] وانما معناه لنأخذَنْ يقال : سفعتُ بناصيته (اذا)[٣٣] أخذتَ بها ، « والمُعرَّس » ـ ها هنا ـ الموضعُ

(٢٤) فى ل : فلأيا واللأي •
(٢٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الدار •
(٢٦) فى آ : قدمت •
(٢٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فلأيا أى عرفتها بعد بطء غيره فلأيا أى لم اكد اعرفها الا بعد جهد فهذا ما فيه •
(٢٨) فى الديوان ٧ ، وابن كيسان (ورقة ٣١) : ونؤيا كحوض الجد ••
(٢٩) فى ي ، ش : تجعل تحت ، وفى ك ، ح : تجعل عليها القدور ، وفى ل : يجعل •
(٣٠) فى آ ، ي ، ش ، ل : وعز ، وفى ك ، ح : سبحانه •
(٣١) العلـــق /١٥ •
(٣٢) سقط فى ل ، وفى آ : هذه •
(٣٣) فى آ ، ي : أي •

الذي يكون فيه المرجَل ، وكل موضع (يقـام)[٣٤] فيـه : مُعَرَّس ، « والمِرْجَلُ » : كل قدر يطبخ (فيها)[٣٥] من حجارةٍ أو حديدٍ أو خزفٍ ، « والنُّؤْيُ » : حاجزٌ يُجْعَلُ حولَ الخِباء يمنع من السيل ويقال : نأى اذا تَباعَدَ وأَنأَى غيرَه اذا باعدَه[٣٦] (وقد يقال) : نَأَى غيره اذا باعَدَهُ « والنُّؤي »[٣٧] تباعُد (السيل)[٣٨] « والجِذْم » : بقيته)[٣٩] ، («الجنب» : يعني جنب الحوض)[٤٠] ومعنى « لم يتثلم » ، قد ذهب أعلاه ولم يتثلم باقيه ، وقوله : أثافي سُفعاً منصوب بعد توهم[٤١] ويروى أثافِيَ سفعا /٨٩ (بتخفيف أثافٍ)[٤٢] ، (وقال)[٤٣] أبو اسحاقَ : التخفيف أكثرُ في كلام العرب في أَثافٍ ، وانْ كان الاصل التثقيل لكثرةِ استعمالهم اياها • قال ذو الرمة :

وهل يرجِعُ التسلِيمُ أَو تكشِفَ العَمى
ثلاثُ الأَثافي والرُّسـومُ البلاقعُ[٤٤]

(قال أبو جعفر)[٤٥] سمعتُ محمدَ بن الوليد يقول ما رأيت أحداً يروي

(٣٤) فى ش : يكون ، وفى ل : يقال •
(٣٥) فى آ : فيه ، وهو قول الاصمعي ينظر ابن الانبارى ٢٤٣ •
(٣٦) سقط فى ش •
(٣٧) فى ك ، ح : فالنؤى •
(٣٨) فى ش : السفر •
(٣٩) فى آ ، ي ، ش ، ح : البقية •
(٤٠) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٤١) فى ك : بعد توهم اثافي سفعا ، وفى ل : وقوله أثافي •
(٤٢) فى آ : بالتخفيف •
(٤٣) فى ك ، ح : قال أبو جعفر قال ابو اسحاق •
(٤٤) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٣٨٢ ، والمقتضب ١٧٦/٢ ، ١٤٤/٤ برواية أو يدفع البكا وفى الخزانة ١٠٣/١ : والديار البلاقع •
(٤٥) فى ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق ، وفى : قال أبو جعفر النحاس ، وفى ل : قال أبو الحسن •

أَثافي سفعا الا بالتخفيف (ثم)[٤٦] سمعت (أبا الحسن)[٤٧] عليّ بن سليمان يُنكِر هذا ويقول الوجه[٤٨] التثقيل لانه الاصلُ والوزنُ فيه مستقيمٌ ويُروَى:

ونؤياً كجُدِّ الحَوض لم يتثلم

« والجُدُّ » : البئر العتيقة[٤٩] « والجُدُّ » : في غير هذا (بمعنى)[٥٠] (الجُدَّةِ والجُدَّةُ)[٥١] : الطريقة السوداء في ظهرِ الحمار ، وهي أيضا الطريقة في الجبل وجمعها جُدَد « والجَدُّ بالفتح » العَظَمةُ والعُلوُّ (من قوله تبارك وتعالى : وأنه تَعالَى جَدُّ رَبِّنا)[٥٢] ومن (قولك)[٥٣] : تبارك اسمك وتعالى جَدُّك « والجَدُّ » البخت « والجَدُّ » : القطيع (يقال)[٥٤] : جدَّه يَجُدُّه جَداً اذا قَطَعه (ويقال) : جَذَّهُ (بالذال معجمةً اذا قطعه أيضا)[٥٥] « والجَدُّ » أبو الاب (والجِدُّ)[٥٦] : الاخذُ في العمل بعزم وقوة يقال جَدَّ وأَجَدَّ ومنه قول العرب : (فلان)[٥٧] جادٌّ مُجِدٌّ ، « والجِدُّ »

---

(٤٦) فى ك : ح : وسمعت ·

(٤٧) سقط فى ل ·

(٤٨) نقل فى المنصف ٢/١٨٦ : أن أثفيه عند الاخفش مخففة ·

(٤٩) تقدمت العبارة « قال أبو جعفر ··· العتيقة » فى ي ، ش على قوله : « قال أبو اسحاق » قبل بيت الشاهد : وهل يرجع ····

(٥٠) فى ك ، هذا المعنى ·

(٥١) سقط فى ش ، وفى ل : الجُدَّةِ والجُدَّةِ وهو تصحيف ·

(٥٢) الجن /٣ وسقطت العبارة « ومن قوله تبارك وتعالى » والآية فى آ ، ك ، ح ، ل ·

(٥٣) فى آ ، ي : من قوله ·

(٥٤) فى ك ، ح : من قولك ، وفى آ : كما يقال ، وبعدها : جَذَّه يجذُه جذاً ، وهي سقط فى ي ، ش ·

(٥٥) العبارة فى ك ، ح : ويقال جذه يجذه جذا اذا قطعه أيضا بالذال المعجمة وهي سقط فى آ ·

(٥٦) فى آ ، ي ، ش ، ك : والجَدُّ ·

(٥٧) سقط فى آ ، ك ، ح ·

بالكسر : الأنكماش في الأمر « والجِدُّ » : الحق ، « والجُدُّ » الطريق في الماء ، ويُقالُ : للموضع الذي تُرفأ اليه السُّفُن (جُدٌّ)[٥٨] ويقالُ له : جُدَّةٌ أَيضاً[٥٩] •

٦ ــ فَلَمّا عرَفتُ الدّارَ قُلْتُ لِرَبْعِها

أَلا انعم صباحاً أَيُّها الربعُ واسلَم

« الربع » : المنزل في الربيع ، ثم كثر استعمالُهم اياه حتى قيل : لكل منزلٍ ربع /٩٠ وقوله ألا انعم صباحاً : أي كن في نعمة ، يدعو له أي لا تدرس ، وروى الاصمعي[٦٠] : أَلا عِمْ صباحا ، ولا يعرف (انه)[٦١] يقال : وَعَمَ يَعِمُ الا أنَّه يجوزُ أن يكونَ استُعمِلَ (عِمْ)[٦٢] في بعض المواضع ولم يُستَعْمَلْ في بعضها ، كما يقال :هَبْني قائماً ، بمعنى دَعْني واجعلني قائما ، ولا يُقالُ وهَبني الا في لغةٍ شاذةٍ ، حُكِي : عن ابن الاعرابي[٦٣] أنه حكاها قال : يقال وهبني اللهُ فداك : أي جعلني ، ونظير هذا في استعمالهم اياه في بعض

(٥٨) في آ : جد •

(٥٩) زاد في آ : وهذا كلام ابن كيسان • ومن غير هذه الرواية أراد بعد توهم سفعا ، قوله : في معرس مرجل : أي حيث أقام وروي : ونؤيا كحوض الجد والبئر الجد في أجود موضع من الكلأ • غيره « الاثافي » : جمع أثفية وهي حجارة تنصب للقدر « والمعرس » : موضع يقام المِرجل • والمرجل قدر نحاس والنؤي حفير يحفر حول الخباء « والخباء » بيت شعر لئلا يدخل فيه المطر « والجد » : بئر فيها ماء • « لم يتثلم » : لم يتكسر • وفي ك ، ح : وهذا الكلام في هذا الفصل عن ابن كيسان •

(٦٠) ينظر شرح الديوان ٩ ، وشرح ابن كيسان (ورقة ٣٤) ، وابن الانباري ٢٤٤ •

(٦١) في آ ، ي ، ش : فأنه •

(٦٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٦٣) ينظر الاشموني ١/١٥٩ •

المواضع ، قولهم : يَذَرُ ويَدَعُ ولا يكادون يستعملون (وَدَعَ ولا وَذَرَ)[٦٤] (وقال الفراء[٦٥] : الاصل نَعِمَ ينعَم)[٦٦] ثم حذفوا النون لَمّا أمروا ولا يُقاسُ عليه ، كما لا يُقاس على قولهم : خذ وكل[٦٧] .

٧ ــ تَبَصَّر خليلي هل ترى من ظَعائِنٍ

تَحملْنَ بالعلياء من فَوقِ جُرْثُمِ

(واحد)[٦٨] الظعائن : « ظعينة » وهي المرأة في الهودج ، وسُمِّيَتْ ظعينة ، لانها يُظْعَنُ بها أي يُسافَرُ (بها)[٦٩] وأكثرُ أهلِ اللغةِ (يقول)[٧٠] : لَمّا كَثُرَ (استعمالُهم) لهذا سَمّوا المرأة ظعينةً ، وسمّوا الهودَج ظعينةً)[٧١] وقال أبو الحسنُ بنُ كيسان : هذا من الاسماء التى وُضِعَت على شيئين ، اذا فارَق أَحدُهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم ، ولا

---

(٦٤) فى آ ، ي ، ش : وذر ولا ودع ، وفى ك ، ح : ولا يقولون وذرولا ودع .
(٦٥) ابن كيسان (ورقة٣٤) وابن الانبارى ٢٤٤ .
(٦٦) فى آ : نعم ينعِم وفى ي : نعِم ينعَم .
(٦٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أنعم صباحا « واسلم » : أي سلَّمَكَ الله من الدروس غيره الربع والساحة والعرصة وقوله ألا أنعم تحية للربع « والربع » : المنزل . وهي تحية الجاهلية وانما دعا للربع أن يسلمه الله من الخراب .
(٦٨) فى آ : وواحد .
وفى ك ، ح : قبل واحد : قال رواه الاصمعي تبصر خليل بغير ياء وأنكر رواية من رواه بالياء لانه كان يقصد الروايات الصحاح الفصيحة ولا يعرج على الشاذ قال وكذا روي :

قالت هريرة لما جئت زائرها ويلا عليك وويلا مناك يا رجل

وواحد الظعائن ، ظعينة وزاد فى ح على روى : أهل اللغة .
(٦٩) سقط فى ل .
(٧٠) فى ح : يقولون .
(٧١) ينظر شرح الديوان ٩ .

يُقال : للمرأةِ ظعينة حتى تكون في الهودج ، ولا يقال : للهودج ظعينة حتى تكون فيه المرأة ، كما يقال : : جِنازة للميِّت اذا كان (على)[72] النعش ، ولا يقال : للميت وحده جِنازة ، ولا للنعش وحده جِنازة وكما يقال : للقدح الذى فيه الخمرُ كأسٌ (ولا يقال) : للقدح وحده كأس (ولا للخمر وحدها كأس)[73] قال الاصمعي : « من » (في)[74] قوله من ظعائن (زائدة)[75] يريد أنها زائدةٌ للتوكيد ، ويحتمل أن تكون غير زائدة وتكون للتبعيض ، وصرف « ظعائن » لما اضطر ، لانه /٩١ رده الى أصله لان أصل الاسماء أن تكون (منصرفةً حتى يدخل عليها ما يمنعها من الصرف ، وقال سيبويه[76] : وليس شيء يُضطَرّون اليه الا وهم يحاولون به وجهاً ، يعني يردّونه الى أصله وقال الاخفشُ)[77] سعيدُ بنُ مسعدةَ : ليس شيء يُضطَرّون اليه الا وهم يَرْجِعون فيه الى لغةِ بعضهم . « والعَلياء » بلدٌ وجرثم مياه (لبني أسد)[78] .

---

(٧٢) فى ش : فى .
(٧٣) فى ش ، حتى تكون فيه الخمر ولا للخمر وحده كأس .
(٧٤) سقط « فى » فى ش ، وفى ي : قوله من ظعائن ، وفى ح : قال الاصمعي فى قوله .
(٧٥) في ك ، ح : من زائدة
(٧٦) الكتاب ١٣/١ .
(٧٧) فى ك : قال أبو الحسن الاخفش .
(٧٨) فى آ ، ي ، ش : مياه بني أسد ، وفى ك ، ح : ماء من مياه بني أسد : وهو قول الاصمعي ينظر ابن الانبارى ٢٤٥ وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية العلياء موضع والظعائن نسوة على الابل غيره : « تبصر » : يريد أنظر الظعائن اللواتي فى الهوادج ولا تكون المرأة ظعينة الا أن تكون مسافرة « والعلياء » : موضع وهو موضع مشرف « وجرثم » موضع .
وفى ابن كيسان (ورقة ٣٤) العلياء بلد وجرثم ماء لبني أسد .
وفى معجم البلدان ٣٨/٢ جرثم ماء لبني أسد بين القنان وترمس .

٨ ـ جَعَلْنَ القَنَانَ عن يَمين وحزْنَـهِ

وكم بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ[٧٩]

« القنان »[٨٠] : جبل[٨١] « لبني أسد »[٨٢] « والحَزْنُ » : ما غَلُظ من الارض ، « والمُحِلُّ » : الذى ليست له ذمةٌ تمنَع ، يقال : أَحَلَّ اذا لم تكن (له ذمّة ولا حرمة)[٨٣] « والمُحرِم » الذى له حرمةٌ تمنَع (منه)[٨٤] هذا (قول)[٨٥] أكثر أهل اللغة ، وحُكِيَ : عن أبي العباس محمدِ بنِ يزيدَ (أن)[٨٦] المُحِلَّ والمُحرِمَ ـها هنا ـ الداخلان في الاشهر الحُرُم ، (وفي)[٨٧] الاشهر التي ليست بحرم يقال : أحرَمَ اذا دخل في الشَّهر الحرام ، وأحلَّ اذا خرج منه ، وقد حَلَّ من احرامه يَحِلُّ (حِلا)[٨٨] فهو حلال ولا يقال : حالٌّ ، وقد أحرم بالحَجِّ يُحرِمُ احراماً فهو مُحرِمٌ وحَرَامٌ[٨٩] .

(٧٩) فى الديوان ٩ روى بعد هذا البيت الابيات : علون ... ، وفيهن ... ، وبكرن ...
(٨٠) قبل القنان فى آ : روى حزمه ومن بالقنان عن الاصمعي القنان .
(٨١) سقط فى ل .
(٨٢) ينظر ابن كيسان (ورقة ٣٤) ومعجم البلدان ٤/١٨١ .
(٨٣) العبارة فى آ : له ذمة تمنع منه وحرمة ، وفى ي ، ك ، ح : لم تكن له ذمة وحرمة .
(٨٤) فى ش : من .
(٨٥) فى ي : القول .
(٨٦) سقط فى آ .
(٨٧) سقط فى ك .
(٨٨) فى آ ، ي ، ش : حلا .
(٨٩) زاد فىآ : ومن غير هذه الرواية « القنان » : جبل « وحَزْنَه » : صعوبة طريقه من محل ومحرم يقول من دخل في عهد وميثاق فهو لا يقدر أن يركب شيئا وأحل خرج من العقد المعنى وكم بالقنان من عدد غيره : من محل ومحرم يريد « المحل » : الذى يوفي بالعهد « والمحرم » الذى لا يوفي بالعهد وبالله التوفيق .

٩ ـ عَلَــونَ بأَنماطٍ عِتــاقٍ وكِلَّــةٍ

وِرادٍ حواشــيها مُشــاكِهَةُ الــدَمِ(٩٠)

(العِتاق)(٩١) : الكِرام ، « والوِرادُ » : الحُمْرُ ، والواحدة وَرْدٌ « ومشاكهة » : مشابهة(٩٢) .

١٠ ـ ظَهَرْنَ (من السُّوبان)(٩٣) ثم جَزَعْنَه

على كلِّ قَيْنيٍّ قَشــيبٍ ومُفْــأَمِ

(ويروى : مُفَأَّمِ)(٩٤) « والسُّــوبان » وادٍ ، « وجَزَعْنَه » : قَطَعْنَه ، « وقيني » : منسوب الى بني القين « وقشيب » : جديد ، « ومفأم » : واسع(٩٥) /٩٢ .

(٩٠) ابن الانبارى ٢٤٦ :
وعالين أنماطا عتاقا وكلة ... ورادَ الحواشي لونها لون عندم
وفي اللسان ٩/٢٥٩ (نمط) الانماط نوع من البسط .

(٩١) في آ : قبل العتاق : رواية ابن السكيت وعالين انماطا اي طرقن على امتاع . وفي ي : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنماطا ، وفي ك : ويروى أيضا ، وفي ح : ويروى وراد الحواشي لونها لون عندم وعالين أنماطا ويروى أيضا والعتاق .

(٩٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية عالين حملن غيره الانماط أنماط الديباج « والكلة » : ها هنا ستر « وراد » : يريد أنها حمر والحواشي الاطراف « مشاكهة الدم » : تشبه لون الدم . وزاد في ك : « والانماط » : البسط واحدها نَمَط .

(٩٣) في الجمهرة ١٨٥ : الى السوبان ، والسوبان في معجم البلدان ٣/١٨٢ أرض كانت بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة .

(٩٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

(٩٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية قيني هودج ومفأم زيد فيه واتسع الهودج والثاني مثل الاول غيره قيني رجل من القين كان يعمل الاقتاب والهوادج ويجيدها والمفأم الهودج الكبير وعن الاصمعي قشيب مفأم .

١١ ـ وَوَرَّكْنَ في السُّوبان يَعلُون مَتْنَه
عليهن دَلُّ النَّاعمِ المُتنعِّم

« وَرَّكْنَ » مِلْنَ (بأَوراكهن)[٩٦] والوَرِكُ : مُؤنث « ومتنه » أعلاه « والمتَنان من الانسان » جانبا الصُّلْب (ويقال : مَتْنٌ ومتنة)[٩٧] وحكى الفراء (بأن)[٩٨] المتن يُذكَّر[٩٩] ويُؤنَّث وأنشد في تذكيره :

لها شَطى لا عيب فيه من شطى
رُكِّب للجري ومتنٌ رَيّان[١٠٠]

وقال امرؤ القيس في التأنيث :

لها متنتان خَظَاتَا كما
أَكَبَّ على ساعديه النمر[١٠١]

قال (محمدُ بنُ يزيد)[١٠٢] خَظَاتا من نعت (المتنين) : وحذف النون للاضافة والمعنى خظاتا مثل ما وقال ثعلب خظاتا فعل ماض وكان يجب أن يقول[١٠٣] خظتا الا انه لما اضطُر رَدَّ الالف التي تُحذَف (في الواحدة)[١٠٤]

---

(٩٦) سقط في ي ، ش .
(٩٧) تأخرت العبارة : « ويقال متن ومتنة » في ش بعد تذكيره .
(٩٨) في ي ، ش ، ك ، ل : ان وسقط في آ .
(٩٩) نقل القرطبي في ٧٢/١٧ عن الفراء التأنيث ، ونسب التذكير والتأنيث في ٧٣/١٧ للاخفش .
(١٠٠) البيت من الرجز والشظى عصبة دقيقة بين عصبتي الوظيف .
(١٠١) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٦٤ ، المفضليات ٦٢ ونسبه للنمري ، وهو في الحيوان ٢٧٣/١ ، والمخصص ٨٠/٢ ، اللسان ٢٨٤/١٧ (متن) .
(١٠٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو العباس محمد بن يزيد .
(١٠٣) في ل : يقال ، ونقل ابن سيده في المخصص ٨٠/٢ فعليته ولم ينسب القول به الى أحد .
(١٠٤) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الواحد .

مثل قولك : خَظَتْ لانها ، انما حُذِفَتْ لسكونها وسكونِ التاء ، فلما تحركتِ التاءُ في التثنية رَدَّ الالف[١٠٥] .

١٢ ـ كأنَّ فُتاتَ العِهن في كُلِّ منزل
نَزَلْنَ به حَبُّ الفنا لم يُحَطَّمِ[١٠٦]

« العِهن » ـ ها هنا ـ الصوفُ المصبوغُ ، ويقال : لكل صوف عهن الا في قول الاصمعي[١٠٧] : فانه زعم أنه لا يقال له عهن ، حتى يكون مصبوغا « وحَبُّ الفَنا »[١٠٨] : عِنَبُ الثَّعْلب (قال)[١٠٩] أبو عبيدة : هو نبتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ منه القراريطُ ، وهو شديدُ الحُمْرَةِ ، والمعنى أنه أشبه ما تساقط من الصوف الذى يُعَلَّق (على الهَودج)[١١٠] بحب الفنا ، ويُروَى [١١١] : كأن حُتَاتَ العهنَ يعني : (ما تحتَّ)[١١٢] منه « ولم يُحطَّم » ، لم يكسَّر أي /٩٣ هو صحيح ، ويقال : انه اذا كُسِّرَ تغير لونه عن الحُمرة[١١٣] .

---

(١٠٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية وركن يعني النساء عدلن فيه والدل الشكل والهيئة وغيره متنه ظهره .

(١٠٦) فى الديوان ١٣ روى بعده : فلما وردن .. البيت ورواه ابن الانبارى ٢٤٩ « فى كل موقف » بدل فى كل منزل .
وتأخر البيت فى الجمهرة ١٨٣ ، وفى الزوزني ١٨٢ بعد : وفيهن ملهى ... البيت .

(١٠٧) ينظر ابن الانبارى ٢٤٩ .

(١٠٨) هو قول الفراء ينظر ابن الانبارى ٢٤٩ .

(١٠٩) فى ح : وقال .

(١١٠) فى ك ، ح ، ل : على الهوادج .

(١١١) هي رواية يعقوب بن السكيت ينظر ابن الانبارى ٢٤٩ .

(١١٢) فى ك ، ح ، ل : ما انحت .

(١١٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يروى فى كل موقف يقول علقن العهود =

١٣ ـ بكرنَ بُكُورا واستحرْنَ بسُحرَةٍ

فَهُنَّ لوادي[١١٤] الرَّسِّ (كاليَدِ لِلفَمِ)[١١٥]

« الرَّسُّ » : البئر ، وجمعه رِساس ، وحَذَفَ الياءَ من قوله لوادي الرَّسِّ في اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تُحذَف في الخط لان الخط يُكتَب (على)[١١٦] الانفصال واذا قلت : هذا وادٍ ، حذفتَ الياء في اللفظ والخَط لان التنوينَ لا ينفصل ومعنى كاليد للفم : أي (لا يجاوز)[١١٧] هذا الوادي ولا يُخطِئه ، كما لا تجاوز اليد الفم ولا تخطئه هذا قول الاصمعي[١١٨] : وروى أبو عمرو الشيباني : كاليد في الفم (أي هن في الوادي)[١١٩] كما تكون اليد في الفم[١٢٠] .

١٤ ـ فَلَمَّا وَرَدْنَ الماءَ زُرقاً جِمامه

وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّم[١٢١]

= على الهوادج وهي الانماط والستور حمر وصفر شبه أطرافها بعنب الثعلب وهو حب الفنا .

(١١٤) فى الديوان ١٠ وابن الانبارى ٢٥٠ ، والزوزني ١٨٢ ووادى الرس .

(١١٥) فى الجمهرة ١٨٣ : كاليد فى الفم ، وجعله فيها وفى الزوزني ١٨٢ : بعد : وفيهن ملهى ... البيت .

(١١٦) فى ش : عن .

(١١٧) فى آ ، ي ، ش : لا يجاوزون ، وفى ك ، ح : لا يجاوزن وهو تصحيف .

(١١٨) ابن الانبارى ٢٥٠ .

(١١٩) سقط فى ل ، وفى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : فى هذا الوادى .

(١٢٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الرس » : موضع يقول وطن الوادى كدخول اليد فى الفم غيره يريد منهن من خرج بكرة وسحرا « والرس » : موضع بأرمينية يقول دخلن فى الوادى كدخول اليد في الفم يريد أنهم اجتمعوا كما تجتمع الاصابع .

(١٢١) جعله فى الجمهرة ١٨٧ بعد البيت : كأن فتات وجعل بعدهما :

تذكرني الاحلام ليلى ومن تطف ... عليه خيالات الأحبة يحلم

وجعله فى الزوزني ١٨٣ بعد : كأن فتات ... البيت .

واحد الزرق : أزرق ، والانثى زرقاء ، ويقالُ : ماء أزرق اذا كان صافياً ، يَضرِب الى الخضرة قال الاصمعي[122] : يقالُ : ماءٌ أزرق اذا لم يُـورد فيُكدَّر ، ويجوز أن يروى : فَلَمـا وَرَدْنَ الماءَ زرقٌ جِمامه . ويجوز في غير (هذا)[123] البيت فلما وردن الماء ازرَقَّ جِمامه (وانْ شئتَ نصبتَ أزرق ، فمن روى زرقاً جمامه)[124] نصب زرقاً على أنه (نعت)[125] للماء ، وصَلُح (أن يكونَ)[126] (حالاً)[127] له لانه قد عادت عليه الهاء في قوله جِمامه وترفع جمامه بقوله: زرقاً ويكون المعنى يزرق جمامه وجاز ان تقول زرقاً ، وان كان بمعنى الفعل ، لانه جمع مكسَّر فقد خالفَ الفعلَ من هذه الجهة كما منه ، ورجل ضُحكَة اذا كان يَضْحَكُ من غيره[179] .

(بكرتُ)[129] عليه غُدوةً فَوجدْتُه

قُعوداً لديه بالصَّريم عواذله[130] /٩٤

ولو كان في غير الشِّعر (جازَ)[131] أن تقول : قاعداً ، ومن روى : زرقٌ جمامةٌ ، رفع زرقاً على أنه خبرُ الابتداء ، وينوَى به التأخيرُ ، وجِمامُه : مرفوع بالابتداء (والمعنى)[132] فَلمَّا وَرَدْنَ الماءَ جِمـامُه (زرقٌ

(١٢٢) شرح الديوان ١٤ والنص فيه : قال الاصمعي زرقا لم يورد قبلهن فيحرك فهو صاف .
(١٢٣) سقط في ح ، ل .
(١٢٤) سقط في آ .
(١٢٥) في ش ، ك ، ح ، ل : حال للماء .
(١٢٦) في ل : لان .
(١٢٧) في آ ، ي : نعتا ، وفي ش : حالا .
(١٢٨) في آ : وكما قال زهير .
(١٢٩) في ح : بكرن .
(١٣٠) تنظر ص ١٠٣ .
(١٣١) في ك ، ح، ل : لجاز .
(١٣٢) في ك ، ح : والتقدير .

وجاز)[١٣٣] في غير الشعر (أزرق جمامه)[١٣٤] لانه بمعنى الفعل (يقال)[١٣٥] أزرقُ جمامه ، كما تقول (أزرقَّ)[١٣٦] جمامهُ ، وجاز أزرق جمامُه على أن التقدير جِمامُه أزرقُ ، كما تقول : الجيشُ مقبلٌ « وجِمام » جَمْعُ (جَمٍّ وجَمةٍ)[١٣٧] ، وهو الماء المجتمع ، « والحاضرُ » : النَّازل على الماء ، « والمتخيم » المقيم ، والاصل في هذا من الخيمة ، لانه يقال : تخيم اذا نصب الخيمةَ ، ويُقالُ : وضع عصاه اذا ترك (السير)[١٣٨] ومنه قول الشاعر :

فأَلقتْ عصاها واستقرَّتْ بهـا النَّوَى
كما قَرَّ عيناً بالايابِ المسافر[١٣٩]

(ويروى : واطمأنت)[١٤٠] « وعصيّ » جمع عصا ، وكان يجب أن يقال عصوو ، فأُبْدل (من)[١٤١] الواو ياء ، لانها طرفٌ ليس بينها وبين

(١٣٣) فى آ : وكان .
(١٣٤) سقط فى ك .
(١٣٥) فى ك : تقول .
(١٣٦) فى ش : تزرق جمامه .
(١٣٧) فى ش : جمة وجم .
(١٣٨) فى ك ، ح : السفر .
(١٣٩) البيت من الطويل وهو فى البيان والتبيين ٣/٤٠ لمضرس الاسدى ، وفى معجم الشعراء لمعفر بن حمار ، وفى شرح شواهد المغني ١/٣١٨ لراشد ابن عبدالله واسمه فى الجاهلية غوي وسماه النبي (ص) راشد ، وفى اللسان ١٩/٢٩٥ (عصا) نقل عن ابن برى انه لعبد ربه السلمي ويقال لسليم بن ثمامة والصدر فى ديوان جميل ٢٠٥ ، وروي واستقر والوزن مستقيم .
(١٤٠) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(١٤١) سقط فى ل .

الضمة الا حرفٌ ساكنٌ ، والجمع باب تغيير ، ثم كُسِرت الصاد من أجل الياءِ التي بعدها[١٤٢] .

١٥ ـ وفيهن مَلْهىً للَّطيفِ ومَنْظَرٌ

أَنيقٌ لعين الناظرِ المتوسم[١٤٣]

مَلْهى ولَهْوٌ واحد ، كما يقال : مَقتلٌ وقَتْلٌ ، وهي في موضع رفع بالابتداء ، وان شئت بالصفة الا أنه لا يتبين فيه (الاعراب)[١٤٤] لان الالف لا تحركُ . « واللطيف » : المتلطف ، أي الذى ليس معه جفاء ، « والأَنيقُ » : المعجب يقال : آنَقَ يُونِقُ فهو مونق وأنيق بمعنى مونق ، كما يُقالُ : (لئيم)[١٤٥] بمعنى مؤلم ، وقال الاصمعي : يقال : تأنق في (الشيء)[١٤٦] اذا جَوَّدَه وهو من الأَنَقِ ، وأنكر تنوق وأنكر التَّيقةَ ، « والمتوسم » : الناظر (يتفرسُ)[١٤٧] وقيل « المتوسم » : (الطالب للوسامة)[١٤٨] (وهو)[١٤٩]

---

(١٤٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية زرقا جمامه يقول الماء اذا صفا صار جمامه أزرق وجمامه رأسه وهو ما اجتمع من الماء واحده جمة والحاضر الذى قد حضر أي أقمن .

(١٤٣) روايته فى الجمهرة ١٩٣ :

وفيهن ملهى للصديق ومنظر   أنيق لعين الناظر المتوسم

(١٤٤) فى ل : اعراب .

(١٤٥) فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل : أليم وفى ك : لئم .

(١٤٦) فى ل : المشي .

(١٤٧) فى ك ، ح ، ل : بتفرس .

(١٤٨) فى آ ، ح ، ل : الطالب الوسامة .

(١٤٩) فى الاصل « وهي » .

الحُسْنُ ، ورُوي عن مجاهد[١٥٠] أنه قال /٩٥ في قولِ الله (جل وعز)[١٥١] « والخيلِ المُسَوَّمةِ »[١٥٢] قال : (وهي[١٥٣] الحسنة[١٥٤]) .

١٦ - سَعى ساعيا غيظ بنِ مُرَّةَ بعدَما
تَبزَّل ما بينَ العَشيرةِ بالدَّمِ[١٥٥]

الساعيان : الحارث بن عوف وهرم بن سنان (وقيل هما الحارث بن عوف وخارجة بن سنان)[١٥٦] أي سعيا في الديّات . وقيل[١٥٧] : معنى « سعيا » : عملا عملاً صالحاً ، قال الله جل وعز : « ومن أراد الآخرة وسعَى لَها سعيَها وهو مؤمن »[١٥٨] وغيظ بن مرة من وُلْدِ عبدِ الله بن غطفان . ومعنى « تَبَزَّلَ » تشقق وهو تمثيل ، يقال تبزّل الجُرْحُ اذا تشقق فخرج ما فيه ، وتبزّل جلدُ فلان اذ عَرِقَ ، وبَزَلَ نابُ البعير ، والمعنى موضعُ نابهِ وذلك في السنة التاسعة لانه يقال : له في أول (سنة)[١٥٩] حوارٌ وفي الثانية ابن مخاض ، وفي الثالثة ابن لبون وفي الرابعة حِقٌ وفي الخامسة جِذْعٌ وفي

---

(١٥٠) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي تابعي مفسر أخذ عن ابن عباس (رض) (٢١-١٠٤هـ) غاية النهاية ٤١/٢ معجم الادباء ٧٧/١ الاعلام ١٦١/٦ .
(١٥١) فى ح : عز وجل .
(١٥٢) آل عمران /١٤ .
(١٥٣) فى ح : قال هي الحسنة .
(١٥٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ملهى لهو واللطيف الذى ليس له جفاء غيره اللطيف الذى ليس فى كلامه جفاء .
(١٥٥) لم يروه الزوزني .
(١٥٦) الرأي فى شرح الديوان ١٤ .
(١٥٧) الرأي للاصمعي ينظر ابن الانبارى ٢٥٢ .
(١٥٨) الاسراء /١٩ .
(١٥٩) سقط فى ك ، ح .

السادسة ثِنيٌ ، وفي السابعة (رَباع)[١٦٠] وفي الثامنة سدس (وسديس)[١٦١]
وفي التاسعة بازِلٌ ، وفي العاشرة مُخْلِفٌ ، وهذا آخر أسنانها ، فاذا زاد
على هذا قيل : بازل عامين وثلاثةٍ ، ومُخلِفُ عامين وثلاثةٍ وكذلك (ما زاد
يكون على هذا)[١٦٢] .

١٧ ـ فأَقسمتُ بِالبيت الّذي طَافَ حولَــه

رجالٌ بَنَـــوه من قريش وجُرْهُمِ

يعني بالبيت الكعبةَ وجُرهم كانوا ولاةَ البيتِ قبل قريش[١٦٣] .

١٨ ـ يميناً لَنِعمَ السيّدانِ وُجِدْتُمــا

على كُلِّ حالٍ من سَحيل ومُبرَمَ

أي نعم السيدان وُجِدْتُما اذا فوجئتما في أمر قد أحكَمْتُماه أو في
أمر لم تُحكماه ، أي في السُّهولة والشدة « والسَّحيل » : (المسحول)[١٦٤]
الذي لم يُحكَمْ فتلُه ، « والمُبرمُ » الذى قد أُحكم فتله ، وأنشد ابو عمرو
(الشيباني)[١٦٥] : ٩٦/ .

---

(١٦٠) فى آ : رباع .
(١٦١) سقط فى ل .
(١٦٢) فى آ : ما زاد على هذا ، غيره بعدما قامت الحرب بينهم اربعين سنة وذلك في حرب داحس والغبراء ، وفي ي : فاذا زاد على هذا وفي ك ، ح : كل مازاد على هذا يكون وينظر فقه اللغة ١٤٧ .
(١٦٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية اقسمت يريد حلفت بحق بيت الله الحرام وجرهم قوم من اهل اليمن .
(١٦٤) فى ك : والمسحول .
(١٦٥) سقط فى ل .

فَتَلَ السَّحيلَ بمُبرَمٍ ذي مِـرَّةٍ

دونَ الرِّجال بفضلِ عقلٍ راجح(١٦٦)

قال أبو العباس (محمدُ)(١٦٧) بنُ يزيدَ : يُقال : أبرم الفاتلُ الحبلَ اذا أعاد عليه الفتل ثانياً بعد أولٍ (والاولُ)(١٦٨) سحيلٌ ، والثاني مبرمٌ ومنه يقال : أبرمَ فلانٌ الامر اذا (أَلَحَّ عليه)(١٦٩) فيه حتى يُحكِمه وقال الله عز وجل « أم أَبرموا أمراً فأنَّا مُبرِمون » (١٧٠) وقال الشاعر(١٧١) :

أمارةُ الغَيِّ أَن تلقى الجميع لَدَى الا

برام للأَمرِ والأَذناب أَكتـادُ(١٧٢)

(ومنه يقال) : رجل (بَرَمٌ)(١٧٣) اذا كان لا يحضر الميسر ، ولا يشهد الناس حيث يكونون ، كأنه قد اشتد ضِيقُ صدرِه ، حتى صارَ لا يفعلُ مثلَ هذا . وقال الشاعر :

ولا بَرَماً تُهدى النسـاءُ لعرسـه

اذا القَشْعُ من بَرد الشِّتاءِ تقعقعا(١٧٤)

---

(١٦٦) البيت من الكامل وهو في اللسان ١٣/٣٤٩ (سحل) ولم ينسبه .
(١٦٧) في ل : احمد بن يزيد وهو تصحيف .
(١٦٨) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : فالاول .
(١٦٩) في ي ، ش : اذا لج فيه ، وفي ك ، ل : اذا الح فيه .
(١٧٠) الزخرف /٧٩ .
(١٧١) في ك ، ح : وقال الشاعر الافوه الاودي .
(١٧٢) البيت من البسيط وهو في ديوان الافوه ١٠ ، الحماسة البصرية ٢/٦٩ والافوه هو صلاءة بن عمرو بن الحارث (نحو ٥٠ ق٠هـ) . الشعر والشعراء ١/٢٢٣ ، الاغاني ١٢/١٦٥ ، سمط اللآلي ١/٣٦٥ .
(١٧٣) في آ : يقال رجل برم ، وفي ي : ومنه رجل برم ، وفي ك ، ح : ومنه رجل مبرم .
(١٧٤) البيت من الطويل لمتمم بن نويره اليربوعي في العين ١/٧٤ (قع) برواية : =

ومنه يقال : رجل مُبرِمٌ ، وقد أبرمني ، وقد بَرِمْتُ (منه)[175] اذا (أَلح)[176] ومنه سميت البُرمَةُ (لالحاح الناس عليها بالنار)[177] وسُكِّنت الراءُ فيها لانها مفعول بها كما (يقال)[178] : رجل ضُحْكَةٌ اذا كان يُضحَك منه ، رجل ضُحَكَةٌ اذا كان يَضْحَكُ من غيره[179] ٠

١٩ ـ تداركتما عبْساً وذُبيانَ بعدما
تفانَوا (ودَقوا)[180] بينَهم عِطرَ مَنشِمِ

المعنى : تداركتما عبساً وذُبيان بالصلح ، بعدما تفانَوا بالحرب ، ثم حذف هذا لعلم السامع ، « ومَنْشِمِ » : قال الاصمعي[181] : هي امرأةٌ من خزاعة عطارة ، فاذا (أَرادوا الحرب)[182] أدخلوا أيديَهم في عِطرها ، ثم تحالفَوا

= ولا برمٍ المفضليات ٥٢٨ تهذيب اللغة ١/١٧١ (قشع) برواية (ولا برم) ومن حسن الشتاء وفى اللسان ١٤/٣٠٩ (برم) ٠
ومتمم بن نويره بن عمرو بن شداد أدرك الاسلام وأسلم (ـ نحو ٣٠هـ) ٠ الشعر والشعراء ١/٣٣٧ ، معجم الشعراء ٤٣٢ ، سمط اللآلى ١/٨٧ الاصابة ٣/٣٤٠ ، الخزانة ١/٢٣٦ ٠

(١٧٥) سقط فى ل ٠

(١٧٦) فى ش : لج ٠

(١٧٧) فى ش : لالحاح الناس بالنار عليها ٠

(١٧٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : كما تقول ٠

(١٧٩) فى فصيح ثعلب ٦٢ ضُحَكَة بفتح الحاء يَضْحَك منهم كثيرا وبسكونها يضحكون منه وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « السحيل » : طاقة « ومبرم » : فتل على عدة طاقات غيره « السحيل » : ما ينقص ٠« المبرم » : الشديد الفتل ، وقال آخر « السحيل » : الذى يفتل على طاقة واحدة « والمبرم » : على طاقتين فهذا ما فيه والله أعلم ٠

(١٨٠) فى ابن الانبارى ٢٦١ : وبقوا ٠

(١٨١) ينظر شرح الديوان ١٥ ، ١٦ ، وابن الانبارى ٢٦١ ٠

(١٨٢) سقط فى آ ، ك ، ح ، ل ٠

فصاروا يتشاءمون بها • وقال أبو عمرو الشيباني[١٨٣] : هي امرأةٌ من خزاعة ، وكانوا اذا خَرجوا الى حرب اشتروا منها الكافورَ لموتاهم ، فتشاءموا بها • وقال أبو عمرو بن العلاء[١٨٤] ، مَنشِم من /٩٧ التنشيم وهو الشَرُّ ، وفي الحديث : « كما »[١٨٥] نشم الناس في أمر عثمان[١٨٦] قال أبو عبيدةَ : معناه ابتدأو'ا في الشَّرِّ ، هذا معنى قولهِ ، وقال أبو عبيدة[١٨٧] مَنشم [اسمٌ للحرب لشدتها وليس ثم امرأةً كقول العرب][١٨٨] « جاءوا على بكــرة أَبيهــم » وليس ثــم بكــرة[١٨٩] •

٢٠ ـ وقد قلتمـــا ان نُــدرك السِّـــلم واسعاً

بمــالٍ ومعروفٍ من الأَمر نسلـــــمِ

(السِلم والسَلم) : الصلح وهي[١٩٠] (تؤنَّثُ وتذكَّرُ)[١٩١] قال

(١٨٣) ينظر شرح الديوان ١٥ •
(١٨٤) المصدر نفسه ١٦ •
(١٨٥) فى ح : لما •
(١٨٦) فى ل بعد عثمان : رحمه الله ، والحديث فى شرح الديوان ١٦ برواية : لما نشم الناس فى عثمان ، وفى ابن الانبارى ٢٦١ : لما نشم الناس فى عثمان رضي الله سبحانه عنه والنهاية ٥٦/٥ •
(١٨٧) فى ل : قال أبو عبيدة رحمه الله •
(١٨٨) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وشرح الديوان ١٦ •
(١٨٩) الفاخر ٢٥ ، مجمع الامثال ١٨٤/١ •
وزاد فى آ ومن غير هذه الرواية منشم امرأة من خزاعة عطارة تبيـــع الحنوط كانوا يتشاءمون بها • غيره منشم امرأة كانت بمكة تبيع العطر وكانوا يشترون منها وكانت معروفة لا يشترى منها أحد الا تقدم الى الحرب فيقاتل حتى يقتل فكانوا يتشاءمون بها لم تكن تبـع عطرها الا لمن اذا تطيب به قاتل حتى يقتل •
(١٩٠) سقط فى ي ، ش •
(١٩١) فى ك ، ح : تذكر وتؤنث •

الله جل وعز : « وانْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لها »[192] وأنشد الفراء :

فلا تَضيقَنَّ أَنَّ السِلم آمنـــة[193]

مَلساءُ ليس لها وَعثٌ ولا ضِيقُ[194]

ومعنى « واسع » : ممكن يعني نسلم من الحرب[195] .

٢١ ـ فأصبحتُمـــا منهـا على خَـيرِ موطـــن

بَعيدينِ فيها من عُقُوقٍ ومأثَمِ[196]

ومنها يعني من الحرب ، والحربُ : مؤنثةٌ وتصغيرُها حُريب بغير هاء ، لانها في الاصل مصدر[197] ، « والموطن » : المنزل ، « والعقوقُ » : قطيعةُ الرحم[198] .

٢٢ ـ عظيمين في عُليا مَعَـــدٍّ و(غيرِ ها)[199]

ومن يَسْتَبِحْ كنزاً من الفخرِ يُعظَمِ

---

(١٩٢) الانفال / ٦١ .
(١٩٣) فى ح وابن الانبارى ٢٦٢ : واسعة بدل آمنة .
(١٩٤) البيت من البسيط ولم ينسبه ابن الانبارى ٢٦٢ .
(١٩٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قلتما يريد الحرب وهو من المريين .
(١٩٦) من هذا البيت الى البيت السابع والاربعين تأخرت فى م بعد : وأعلم ما فى ... البيت .
(١٩٧) هذا رأي المبرد فى المذكر والمؤنث ٩٦ : « أما قولهم حريب وفى فرس فريس فأن حربا انما هو فى الاصل مصدر سمي به فلذلك قيل حريب ولو سميت به شيئا فنقلته الى المعرفة لم تقل الا حريبة » .
(١٩٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يريد بعيدين من العقوق « والعقوق » : قطيعة الرحم غيره أصبحتما منها يعني السلم فأن فى القتل اثما ومعصية .
(١٩٩) فى الديوان ١٧ ، وابن الانبارى ٢٦٢ : هديتما بدل وغيرها .

(عُليا)[200] معد : أعلاهـــا (فـاذا)[201] فتحتَ مـددتَ ، وقلت (علياء)[202] ويروى :

عظيمين في عُليا معد هديتما

ويروى : يُعظِـــم أي يجيء بأَمرٍ عظيـــمٍ ، ويَعظُمُ أَي يصـــير عظيما[203] .

٢٣ ــ فأَصْبَحَ يُحدَى (فيهم من تِـلادِكم)

مغانِمُ شتَّى من إِفـالِ مُزَنَّم[204]

(يُحدى)[205] : يساق ، « والتِـلاد » في الاصل ما ولد عندهم ، والتاء بدل من الواو ، ثم كَثُر استعمالُهم إِياه حتى قيل لِملِك الرَّجل كلِّه تِلاد « وشتى » : متفرقة « والافال » : /٩٨ الفصلان والواحد أفيل ، والانثى أفيلة ، « والتزنيم » : سمةٌ (ومزنم)[206] منه (هذا)[207] قول أكثر أهل اللغة :

(٢٠٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : واذا .
(٢٠١) فى آ ، ش : وغيرها .
(٢٠٢) سقط فى ل ، وفى ك : فقلت علياء .
(٢٠٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية عليا معد شرف معد عالي موضع ويستبيح كنزا أي يجده مباحا هديتما رشدتما والكنز كلما جمعته من مال .
(٢٠٤) فى ش : فيهم من افالكم ، وفى ل : فيكم من تلادها ، وصدره فى الديوان ١٧ : فأصبح يجرى فيكم من تلادكم ، وفى ابن الانبارى ٢٦٣ : وأصبح يحدى فيكم من افالها وفى الجمهرة ١٩٢ : وأصبح يجرى فيهم من تلادكم وكذا فى الزوزني ١٨٦ الا أن ان فيها « فأصبح » وتأخر فيه البيت بعـــد : ينجمها قوم ... البيت .
(٢٠٥) فى آ قبل يحدى : وعن الاصمعي من أفال المزنم ، ويروى من نتاج المزنم وسقطت العبارة فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(٢٠٦) فى ي، ش : والمزنم .
(٢٠٧) فى ك ، ح : وهو .

وقال أبو عبيدة[٢٠٨] : « مزنم » : فحل بعينه تنسب (الابل اليه)[٢٠٩] ومعنى البيت : أنه يصف أنهم (يغرمون)[٢١٠] الابل في الديات من غير أن يُجرِموا[٢١١] .

٢٤ ـ تُعَفِّي الكلومَ بالمئين فأَصبحتْ
يُنَجِّمها مَنْ لَيْسَ فيها بِمُجرِم

« تُعَفَّى » : أى تُزال ، وقولهم : عفا اللهُ عنك ، أي محا الله (عنك)[٢١٢] ذنوبَك واستعفى فلان من كذا أي سأَلَ ألا يكونَ له فيه أثر ، « وعفت الديار » : درست « والعافية » : ذهاب البلاء ودروسه ، « والكُلوم » الجراح واحدهما كَلْم « والمئون » : ما يُغَرَّم في الديات ، « وينجمها » : يجعل لادائها وقتا ، ومعنى ينجمها من ليس فيها بمجرم (يغرمها)[٢١٣] من لم يجرم فيها[٢١٤] .

---

(٢٠٨) شرح الديوان ١٧ ، وابن الانبارى ٢٦٣ .
(٢٠٩) فى ل : اليه الابل .
(٢١٠) اثبت فى الاصل « يسوقون » فوق « يغرمون » وفى آ : يسبقون ، وفى ي ، ش يسوقون ، وفى ح : يفرقون .
(٢١١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يحدى فيكم من افالها « والافال » : الفصلان واحدها أفيل « والمزنم » : الموسوم بالسمة غيره : « التلاد » : الاموال الموروثة عن الآباء « والافال » : صغار الابل « والمزنم » : المعلمة التي يجعلون فيها سمة .
وفى اللسان ١٥/١٦٨ (زنم) والخلعة خير المال ويقال : « المزنم » : اسم محل كما قال زهير اسم . فأصبح .... البيت .
(٢١٢) سقط فى ش ، والعبارة فى ل : محا عنك ذنوبك .
(٢١٣) فى ك : أي يغرمها .
(٢١٤) زاد فى آ : والله أعلم .

٢٥ ـ يُنجِّمها قومٌ لِقومٍ غرامةً

ولم يُهَريقوا بَينَهم مِلءَ مِحْجَمِ

« مِلء الشيء » : مقدار ما يملؤه ، « والمَلءْ » : المصدر ، يقال : ملأته مَلأً أَو قد مُلِيءَ فلان (مُلأ)[٢١٥] : اذا زكم ، وفلان مَلِيءٌ بيِّن الملاءِ ، « والملأُ » : الاشراف وأنت أَملأ من فلان ، « والملاءة » : التى تُلبس ممدوة « والملاوة » : القطعة من الدهر ، وأكثرُ أهل اللغة يقولون الملاوة . وقد حُكي الضم ، وقولهم « أَبْلِ جديدا وتَملَّ حبيبا » من هذا : أي عش قطعة من الدهر[٢١٦] .

٢٦ ـ (ألا أبلغ)[٢١٧] الأَحلافَ عني رسالةً

وذُبيان هل أَقسمتم كلَّ مُقْسَمِ

« الأَحلاف » : أسد وغطفان ـ ها هنا ـ الواحد حِلْفٌ ، ويقال : ذُبيان وذِبيان /٩٩ والضم أكثر والاصل : ذُبّان (ثم أُبدِل[٢١٨] من الباء ياء) ، كما (يقال)[٢١٩] : تقصَّيت من القصة [ومعنى][٢٢٠] هل أقسمتم (كل مقسم)[٢٢١] : كل اقسام أنكم (تفعلون ما ينبغي)[٢٢٢] وروى الاصمعي :

(٢١٥) سقط فى آ وفى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ملأ ، وفى اللسان ١٥/١٦١ (زكم) هو الملء يقال زكم فلان ومليء بمعنى واحد .
(٢١٦) فى ي : هو هذا ، وفى ش : أي عش معه .
(٢١٧) فى الديوان ١٨ : فمن مبلغ ...
(٢١٨) فى ل : فأبدل .
(٢١٩) فى ي ، ك ، ح : كما تقول .
(٢٢٠) فى الاصل « وهي » .
(٢٢١) سقط فى : ح ، ل .
(٢٢٢) فى ح : انكم لا تفعلون ما لا ينبغي .

فمن مبلغ الأَحلاف عني (رسالة)[٢٢٣]

والمعنى[٢٢٤] فمن مبلغٌ الأحلاف عني ، على (أن تحذ فَ)[٢٢٥] التنوين لالتقاء الساكنين[٢٢٦] ، وحُكِيَ عن عمارةَ أنه قرأَ : (ولا[٢٢٧] الليلُ سابقُ النهارَ)[٢٢٨] .

٢٧ ـ فلا تكتُمُنَّ الله ما في نفوسكم
ليَخْفَى ومهما يُكتَمِ الله يُعلَمِ

المعنى : لا تُظهروا خلافَ ما تكتمون ، لانكم تَدعونَ الى الصلح فتأبون ، وأنتم تريدونه « ويكتم » : مجزوم بالشرط ، (ويعلم جوابه)[٢٢٩] .

٢٨ ـ يُؤخَّرْ فيوضعْ في كتاب فيُدَّخرْ
ليوم الحساب أو يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

---

(٢٢٣) سقط في ح ، ل .
(٢٢٤) سقط في آ ، ك .
(٢٢٥) في آ ، ي ، ش : على حذف ، والعبارة في ك ، ح : عني رسالة ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين استخفافا .
(٢٢٦) زاد في آ بعد الساكنين : استخفافا ويجوز فمن مبلغ الاحلاف عني على أن يحذف التنوين .
(٢٢٧) يس /٤٠ ، والقراءة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الكامل ١/٢٥٣ الخصائص ١/١٢٥ ، ٢٤٩ ، ٣/٣١٨ ، المحتسب ٢/٨١ وفيها : قال أراد سابقٌ النهارَ بالتنوين ونصب النهار . وهو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية يكنى أبا عقيل كان النحويون يأخذون عنه اللغة (١٨٢ ـ ٢٣٩هـ) . الشعر والشعراء ١/٤٦٤ ، معجم الشعراء ٧٨ .
(٢٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الاحلاف أسد وغطفان وقال أبو عبيدة وهو عبدالله بن غطفان تحالفوا على سائر بني ذبيان .
(٢٢٩) سقط في آ ، ي ، ش . وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية فلا تكتمون ـ كذا ـ يقول الله جل وعز « يعلم السر فلا تكتموه ما في نفوسكم » وقال الاصمعي تكتموا الصلح وما استشهد به هنا ليس بآية بل هي من آيتين : الاولى : « وان يجهر بالقول فأنه يعلم السر وأخفى » (طه /٧) والثانية : « وانه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون » (الانبياء /١١٠) .

قال بعضُ أهل اللغة : « يؤخر » بدل من يُعلم ، (كما قال عز وجل)[٢٣٠] : « ومَنْ يَفْعَلْ ذلكَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ له العَذابُ يومَ القيامةِ »[٢٣١] وكما قال الشاعر :

متى تأتِنا تُلْمِمْ بِنا في ديارنا

تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأججا[٢٣٢]

فأبدل « تلمم »[٢٣٣] من « تأتنا » ، وأنكر بعض النحويين هذا ، وقال : لا يُشبِه هذا قولَه[٢٣٤] : « ومَنْ يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أثاماً يُضاعَفْ له العذابُ » لان مضاعفةَ العذاب ، هو لقيُّ الآثام ، وليس التأخير العلم ، ألا ترى أنك تقول : « ان تُعْطِني تُحْسِنْ الي أشكرْكَ » ، فيبدل تحسن من تعطي ، لان العطية [احسان][٢٣٥] ولا يجوز أن تقول : « انْ تَجِئْني تتكلمْ أكرمْك » الا على بدل الغلط لان (التكلم)[٢٣٦] ليس هو المجيء[٢٣٧] ، وبدل الغلط لا يجوز أن يقع في الشعر ، وأجاز سيبويه : (للشاعر اسكانَ الفعل)[٢٣٨] اذا اضطُرَّ يردُّه الى أصلهِ فيجوز على /١٠٠ مذهب سيبويه : أن يكونَ قوله :

(٢٣٠) فى ك ، ح ، كما قال الله تعالى .
(٢٣١) الفرقان /٦٨ ، ٦٩ .
(٢٣٢) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .
(٢٣٣) فى الكتاب ٤٤٦/١ : « قال سألت الخليل عن قوله : متى تأتنا ، قال تلمم بدل من الفعل الاول » .
(٢٣٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : جل وعز .
(٢٣٥) كتبها فى الاصل « الاحسان » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢٣٦) فى ي ، ش : التكليم .
(٢٣٧) وفى الكتاب ٤٤٦/١ قال وسألته هل يكون ان تأتنا تسألنا نعطك فقال هذا يجوز ... والسؤال لا يكون الاتيان ولكنه يجوز على الغلط والنسيان .
(٢٣٨) فى ل : اسكان الفعل للشاعر .

« يؤخر » مردودا الى أصل الافعال ، وقال بعض النحويين ، يؤخر جواب النفي ، والمعنى فلا تكتمَنَّ الله ما في نفوسكم يؤخر وأجاز (سيبويه)[٢٣٩] لا تضرب زيداً يضربْك[٢٤٠] .

٢٩ ـ وما الحربُ الا ما عَلِمْتُم وذُقْتُم
وما هو عَنها بالحديثِ المُرَجَّمِ

المعنى : وما الحرب الا ما علمتم من هذه الحرب وذقتموه[٢٤١] وقوله : « هو » كناية عن العلم المعنى : وما العلم عنها بالحديث المرجم ، لانه لما قال : (الاّ)[٢٤٢] ما علمتم دَلَّ على العلم ، وقال الله جل وعز : « ولا يَحسَبَنَّ الذين يبخلون بما أَتاهم اللهُ من فضلِه هو خيراً لهم[٢٤٣] ، المعنى أنه لما قال يبخلون دل على البخل وحكى سيبويه[٢٤٤] : من كَذَبَ كان شراً له ، أي كان الكذب شراً له ودل كَذَبَ على الكَذِبِ ، « والمُرَجَّمُ » : الذي ليس بمستيقن[٢٤٥] .

---

(٢٣٩) سقط فى آ ، ل .

(٢٤٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يؤخر يعني ضمير القلب وذلك أن زهيرا أقر بالبعث ولم يؤمن وكان زهير يعلم أنه لابد من يوم الحساب .

(٢٤١) فى ك : وأذقتموه .

(٢٤٢) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٢٤٣) آل عمران / ١٨٠ .

(٢٤٤) الخصائص ٤٧/٣ .

(٢٤٥) زاد فى آ : وقال ابن السكيت « المرجم » : الذي يأتي فيه بالظن ، ترمي فيه ومن غير هذه الرواية يقول علمكم بها صحيح بالحديث الذى ترجم فيه الظنون غيره يقول ذقتم الحرب أربعين سنة وجربتموها وقد علمتم ما فيها من البلاء والعناء والمرجم الذى لا يفهم يقول فلا تظنوا ذلك فأنكم قد عرفتموها « والمرجم » : المظنون .

٣٠ ـ متى تَبْعَثوها تَبعثوها ذَميمةً

وتَضْرَ اذا ضَرَّيتُموها فتَضرَمِ

« تبعثُوها » تُثيروها ، « وذميمة » بمعنى مذمومة[٢٤٦] • وقال بعضُ أهل اللغةِ « فعيل » اذا كان بمعنى « مفعول » كان بغير (الهاء)[٢٤٧] كقولهم قتيل بمعنى مقتول ، وخضيب بمعنى مخضوبة ومخضوب ، وهذا انما (يقع)[٢٤٨] للمؤنث بغير هاء اذا تقدم الاسم ، نحو قولِك : مررت بامرأة قتيل ، أي مقتولة ، فأن قلت : مررت بقتيلة ، لم يَجُزْ حذفُ الهاءِ لانه لا يعرف أنه المؤنثُ[٢٤٩] ويُروى : ذميمة أي حقيرة ، ومعنى « تضرى » : تَعَوَّد وتَدرَّب ، يقال : ضَرِيَ يَضرَى ضَراوة ، ومعنى « تضرم » تشتعل[٢٥٠] •

٣١ ـ فتَعْرُكْكُمُ[٢٥١] عَرْكَ الرَّحى بثِفالِها

وتلقحْ كِشافاً ثم تحمل[٢٥٢] فتُتئِم /١٠١

« الثِّفالُ » :جلدةٌ تُجعَلُ تحت الرَّحى ، وليس يريدُ : عَرْكَ الرَّحى (ثِفَالها)[٢٥٣] لانها لا تعركه ، وانما المعنى : عرك الرحى ومعها ثِفالها

---

(٢٤٦) فى آ بعد مذمومة : ويروى دميمة بالدال غير معجمة وسقطت فى ي ، ش •

(٢٤٧) فى ل : هاء •

(٢٤٨) فى ك ، ح : يكون •

(٢٤٩) فى ل : للمؤنث •

(٢٥٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها ذميمة أي لا تحمدوا امرها فتضرى عليكم غيره يقول متى هجتم الحرب عليكم تكون ذميمة أي تذمونها •

(٢٥١) فى ل ، م والديوان ١٩ ، وابن الانبارى ٢٦٨ ، والجمهرة ١٩٥ ، والزوزني ١٨٨ فتعرككم • ولكننا اثبتنا « فتعركم » لانها هكذا جاءت فى النسخ الاخرى •

(٢٥٢) فى الديوان ١٩ ، والجمهرة ١٩٥ والزوزني ١٨٨ ثم تنتج •

(٢٥٣) فى ح : ومعها ثفالها وفى ل : ثفالا •

أي عرك الرَّحى طاحنــــة ، وقــــال الله (جـل وعــــز)[٢٥٤] : « تَنْبُتُ بالدُّهْن »[٢٥٥] والمعنى ومعها الدُّهنُ ، كما تقول : جاء فلانٌ بالسَّيفِ أي ومعه السَّيف ، ويقال : لَقَحَتْ الناقةُ كِشافاً ، اذا حُمِلَ عليها (في)[٢٥٦] كلِّ عام ، وقال الاصمعي : وذلك أردأُ النِتاجِ ، والمَحمود عندهم أن يُحمَلَ عليها سنةً ، وتُجَمَّ سنةً ، ويقال : أُضربتِ الناقةُ اذا فُعِلَ ذلك بهـــا ، وأَضربها الفحل ، فانْ حُمِلَ عليها كل سنةٍ ، قيل ناقةٌ كشوفٌ ، وقد أكشفَ القومُ اذا فُعِلَ هذا بأَبلهِم ، وانما شَبَّه الحربَ بالناقة ، لانه جَعَل ما يُحلَبُ منها من الدماءِ بِمنزلةِ ما يُحلَبُ من النَّاقةِ من اللَّبَن ، كما قال[٢٥٧] :

انَّ المهــــالبَ لا يــزال لَهــم فَتــى
يُمْري قوادِمَ كُلَّ حَرْبٍ لاقِحِ[٢٥٨]

وقيل : انما شَبَّه الحربَ بالنــــاقةِ اذا حَمَلَت ، ثم أَرضَعَتْ ثـم فَطَمَتْ ، لان (أَمر)[٢٥٩] هذه الحربِ يطولُ (وهـو)[٢٦٠] أَشبَه بالمعنى ، « وتُتْئِمُ » تأتي بتوأمين الذَّكرُ تَوءَمٌ والأُنثى تؤمة[٢٦١] •

---

(٢٥٤) في ح : عز وجل •
(٢٥٥) المؤمنون /٢٠ •
(٢٥٦) سقط في ك ، ح ، ل •
(٢٥٧) في ك ، ح : كما قال الشاعر •
(٢٥٨) البيت من الكامل ولم أقف على قائله •
(٢٥٩) سقط في ل •
(٢٦٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح :وهذا •
(٢٦١) زاد فيآ : ومن غير هذه الرواية يريد تعرككم الحرب وأصل العـــرك (الدلك) أي فتطحنكم هذه الحرب بثفالها أي ولها ثفال وليس المعنى عرك الرحى بثفالها أي تأتيكم مضاعفة مثل التوأم وهو أن تأتي المرأة باثنين • غيره الكشاف الناقة يحمل عليها ساعة تلد فتحمل من ساعتها فاذا ولدت قيل هي مشؤوم وذلك أن الابل انما تحمل سنة وترضع سنة ثم يحمل عليها بعد ذلك الفحل •

٣٢ ـ فتُنْتِجْ لكم غِلمانَ أَشْأَمَ كُلُّهم
كأحمرِ عادٍ ثم تُرضِعْ فتَفْطِمِ

يقال : نُتِجت الناقة تُنتَج ، ولا يقال : نَتَجَتْ ولا يُعرَف لها فعلٌ في هذا ، الا أن /١٠٢ الاصمعي[٢٦٢] : حكى : أَنتجَت الناقةُ : اذا استبان حَمْلُها فهي نَتوجٌ ، ولا يقالُ منتج ، وهو القياس ، الا أن العربَ استغنتْ عنه بنَتوج ، ونظيرُ هذا قولهم : يَذَرُ ، ولا يقولون : وَذَرَ الا في قلةٍ من الكلام ، استغنوا عنه بترك وقوله : أَشأَمُ فيه قولان : أحدُهما أنه بمعنى المصدرِ كأنه قال ، (غلام)[٢٦٣] شؤم ، والقولُ الآخرُ : أن يكون المعنى (غلام) امرىء أشأَمَ ، (أي)[٢٦٤] مشؤوم[٢٦٥] « وكلهم » مرفوع بالابتداء ، ولا يجوز أن يكونَ توكيداً لأَشأَمَ ولا لِغلمانٍ ، لأنهما نكرتان ، والنكرةُ لا تؤكدُ . وما بعد كلِّهم خبرُ المبتدأ كأنه قال : كلُّهم مثلُ أحمرَ عادٍ ، وأَحمرُ عادٍ : يريد عاقرَ الناقة ، وقيل اسمه (قُدار)[٢٦٦] وقال الاصمعي: أخطأ زهيرٌ في هذا ، لان عاقرَ الناقةِ ليس من عاد ، وانما هو من ثمود فغَلِط ، فجعلَه من عاد ، وقال أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ (هذا ليس بغلط)[٢٦٧] لأن ثمود يقال (لها)[٢٦٨] عادٌ (الآخرة)[٢٦٩] ويقال : لقوم هودٍ عادٌ

(٢٦٢) الرأي في اللسان ١٩٦/٣ (نتج) ولم ينسبه الى أحد .
(٢٦٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : غلمان .
(٢٦٤) سقط في ل .
(٢٦٥) في ح : مشوم .
(٢٦٦) في ك ، ح : اسمه قدار بن سالف .
(٢٦٧) في ك ، ح : ليس هذا بغلط .
(٢٦٨) في ل : له .
(٢٦٩) في ي ، ش : الاخرى .

الأُولى والدليلُ على هذا قوله : (« عز وجل »(٢٧٠) وأنه أهلَكَ عاداً الأُولى)(٢٧١) .

٣٣ ـ فتغُلِل لكم ما لا تُغِلُّ لأهلها

قرىً بالعراق من قَفيز ودِرهَم(٢٧٢)

قال الاصمعي : يريد أنها تُغِلُّ لهم دماً وما يكرهون ، وليست تُغِلُّ لهم ما تُغِلُّ قرى العراق (من قفيز(٢٧٣) ودرهم)(٢٧٤) .

٣٤ ـ لِحَيٍّ حِلالٍ يعصِمُ الناسَ أَمرُهم

اذا طَرَقَتْ احدى اللَّيالي بمُعظَمِ(٢٧٥)

(الحيُّ)(٢٧٦) ، الحِلال : الكثيرون ، وقال أكثرُ أهل اللغة : يقال : حَيٌّ حِلال اذا نزل /١٠٣ بعضهم قريباً من بعض ، ويقالُ : حَلَّ فلان

(٢٧٠) فى ح : تعالى .
(٢٧١) النجم /٥٠ ، وبعدها فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية أي غلمان شؤم ولو كان أشأم في معنى أفعل لم يكن بد من أن يجيء بمن أراد وأحمر ثمود عاقر الناقة غيره يريد أن الحرب اذا ولد فيها مولود عرف البلاء ونشأ وكبر على الحرب فهو مشؤوم وقوله أحمر عاد يريد أحمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار .
(٢٧٢) فى الديوان ٢١ ، والزوزني ١٨٩ بعد : لعمرى لنعم الحي ... البيت .
(٢٧٣) القفيز من المكاييل وهو من الارض قدر مائة واربعة واربعين ذراعا ينظر اللسان ٢٦٣/٧ (قفز) .
(٢٧٤) سقط فى ي ، ش ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يعني الحرب تغل لهم دما وحربا وقتلا غيره يريد أن هذه الحرب اذا بليتم بها وقتل منكم أحد تأخذون ديته فقد صيرتم الحرب والبلاء غلة لكم تستغلونها مثل ما تستغل قرى العراق وليس ينبغى لكم اذا قتل منكم أحد ان تأخذوا ديته ولكن تقتلون من قتله .
(٢٧٥) تأخر البيت فى الديوان ٢٧ ، وابن الانبارى ٢٧٢ بعد : واذا نزلت ... وفى الزوزني ١٩٣ بعد فكلا أراهم ... البيت .
(٢٧٦) فى آ : قبل الحي : حلال جمع حِلّة ، والحِلّة مائة بيت هذا عن الاصمعي وغيره .

بالمكان اذا نزل به ، ويقال : للمرأةِ حَليلةٌ وللزوج حليلٌ ، لان كل واحدٍ منهما يَحُلُّ على صاحبه ، ومنه سُمِّيَ الحلالُ حلالاً ، لانه الشيءُ الذى ينبغي أن يَحُلُّوا به وحللتُ العقدةَ : رددتُها الى ما كانت عليه ، وحَلَّ لي على فلان حقٌّ أي وَجَبَ واستقر ، والحُلَّة لا تكون الا ثوبين ، فكأنَّ كل واحد منهما يَحُلُّ مع صاحبهِ « واللام » في قوله : لحي متعلقة (بقوله سَعى ساعيا المعنى)[٢٧٧] سعى ساعيا غيظِ بنِ مُرَّةَ لِحَيِّ حِلالٍ (وقيل : المعنى أَذكُرُ هــذا لِحيٍّ حِلالٍ)[٢٧٨] ومعنى « يعصمُ الناسَ أَمرُهم » أي يعتصمون لأمرهم[٢٧٩] .

٣٥ ـ كرامٍ (فلا ذو الضِغنِ يُدرِكُ تَبْلَــه

ولا الجارِمُ الجَانِي علَيهم بمسلم[٢٨٠]

(ويروى)[٢٨١] :

كرامٍ فــلا ذو الضِغن يُدرِكُ تَبْلَه

لديهم ولا الجاني (عليهم)[٢٨٢] بمسلم[٢٨٣]

---

(٢٧٧) سقط « سعى ساعيا » فى ك ، وسقط (ســاعيا) فى آ ، ي ، ش ، وسقطت العبارة (بقوله ... المعنى) فى ح .

(٢٧٨) سقط فى آ ، ي ، ل .

(٢٧٩) فى ك : بأمرهم .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يعصم الناس يقول يعتصمون به لحي حلال أي لحي كثير وأصل الحِلة الموضع الذى يحلون به وينزلونه كقولك المجلس للموضع الذى يجلس فيه غيره يقول أمرهم عصمة للناس .

(٢٨٠) عجزه فى ش ، ك : لديهم ولا الجاني عليهم بمسلم ورواه فى الديوان ٢٨ « التبل يدرك تبله » وتأخر البيت فى الزوزني ١٩٣ بعد لحي حلال .

(٢٨١) فى آ : قبل ويروى : وعن الاصمعي : كرام فلا ذو التبل مدرك تبله وما الجارم ونسب هذه الرواية ابن الانبارى فى شرحه ٢٧٣ الى يعقوب .

(٢٨٢) فى ل : لديهم .

(٢٨٣) سقط فى ي ، ش ، ك ، وسقط « ويروى ... بمسلم » فى ح .

« الضِغنُ » : الحِقدُ ، « والتبلُ » الثأر ، « والجارمُ » : الذى قد أتى بالجُرم وهو الذنب ، يقال : أجرم وجَرَمَ ، وأَجرم أَفصَحُ (وبها)[٢٨٤] جاء القرآن قال الله (جل وعز)[٢٨٥] : « انا من المجرمينَ مُنتَقِمونَ »[٢٨٦] ويقالُ : جَرَمَ الشيءُ اذا (حق وثبت)[٢٨٧] كما (قال)[٢٨٨] :

ولقــد طعنتُ أَبا عُيينةَ طعنــةً

جَرَمَتْ فَزارةُ بعدها أن يَغْضَبوا[٢٨٩]

وقال الله (جل وعز)[٢٩٠] « لا جَــرَمَ أَنَّهــم في الآخــرةِ هُم الخاسرون »[٢٩١] أي حقَّ ذلك[٢٩٢] .

---

(٢٨٤) فى ك : وبه .

(٢٨٥) فى ح : عز وجل .

(٢٨٦) السجدة /٢٢ .

(٢٨٧) فى ش : اذا ثبت وحق .

(٢٨٨) فى ي : كما قال بعضهم ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر أبو اسماء بن الضريبة .

(٢٨٩) البيت من الكامل وهو لاسماء بن الضــريبة فى الكتاب ١/٤٦٩ ، وفى مجاز القرآن ١/١٤٧ ، ٣٥٨ جمعت فزارة ونسبه لعطية بن عفيف ورواه فى أدب الكاتب ٦٣ : أن تغضبا وهو فى المقتضب ٢/٣٥٢ واللســان ١٤/٣٦٠ (جرم) .

(٢٩٠) فى ح : عز وجل .

(٢٩١) النحل / ١٠٩ .

(٢٩٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

كرام فلا ذو التبــل يدرك تبلـــه ولا الجارم الجاني لديهـم بمسلم

ويروى :

كرام فلا ذو الوتــر يدرك وتره ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

قوله مسلم أى لا يسلمونه والجارم الجاني واحد والتبل الثأر الذى يطلب بقاتله من يقتله .

٣٦ ـ رَعوا ظِمـــأَهَم حتى اِذا تَمَّ أَوردوا

غِماراً تَفَرَّى بالسِّلاح وبالـدم[٢٩٣]

(الظمء)[٢٩٤] : في الاصل العطشُ وهو ـ ها هنا ـ ما بين الشَّربتين ، وانما يريد أنهم تركوا الحرب مدةً ، ثم رَجَعُوا فحاربوا (ألا تراه)[٢٩٥] قال : ثم أوردوا /١٠٤ غِمارا ، ، « والغِمار » جمع غَمْرٍ ، وهو المــاءُ الكثير « وتفرَّى » تفتح وتكشفَ والاصل فيه تتفرى ، وليس بفعل ماضٍ ، ولو كان ماضياً لقال : تفرَّتْ وقال الله (جل وعز)[٢٩٦] : « فَأَنذرتكم ناراً تلظى »[٢٩٧] أي تتلظَّى[٢٩٨] .

٣٧ ـ فَقَضَّــوا منايـا بينهــم ثم أَصـــدَروا

الى كَلأٍ مُســـتوبَلٍ مُتَوخَّم[٢٩٩]

« الكلأُ » : العشبُ « والمستوبـَل » : المستَثْقَلُ (والمتـــوخم)[٣٠٠] مثلـه[٣٠١] .

---

(٢٩٣) فى الديوان ٢٥ : رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم أوردوا ، وفى ابن الانبارى ٢٧٤ : غمارا قيل وجاء فى الجمهرة ٢٠١ ، والزوزني ١٩١ بعد جرىء ... البيت .

(٢٩٤) فى آ قبل الظمء : رعوا ما رعوا من ظمئهم .

(٢٩٥) فى آ : ألا ترى الى قوله .

(٢٩٦) فى ح : عز وجل .

(٢٩٧) الليل /١٤ .

(٢٩٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الظمء » ما بين الشربتين والغمار المــاء الكثير أراد كأنهم فى صلاح أمرهم ثم صاروا الى حرب غيره « الظـمء » : العطش « والغمار » : الماء الكثير فضربه مثلا يقول كانوا قبل الحرب فى عافية فلما اصطلوا صاروا فى بلاء . قوله تفرى يريد تشقق وبالله التوفيق .

(٢٩٩) فى الزوزنى ١٩٢ بعد : رعوا ظمأهم ... البيت .

(٣٠٠) فى آ : المستثقل والمستوخم ، وفى ك : أثبت البيت وشرحه فى الحاشية .

(٣٠١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قضوا منايا انفذوها الى كلأ أي مادوا آخر =

٣٨ - لعَمري لنِعـم الحيُّ جَرَّ عليهـم

بما لا يُواتِيهم حُصينُ بنُ ضَمْضَمِ [٣٠٢]

قال سيبويه[٣٠٣] : العَمْر والعُمْر واحد الا أنهم لا يستعملون في القسم الا الفتح ، يذهب الى أنهم مالوا الى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم وقوله : لعَمرى في موضع رفع بالابتداء والخبرُ محذوفٌ ، كأنه قال : لعمري الذى أقسِم به « وجَرَّ عليهم » بمعنى جنى عليهم (من الجريرة)[٣٠٤] .

٣٩ - وكان طَوى كَشْحاً على مُسْتكِنَّةٍ

فلا هو أَبداها ولم يَتَقَدَّم

(الكَشْحُ)[٣٠٥] الجَنْبُ ، « ومستكنة » : مستخفية ويقالُ أَكننتُ الشيءَ اذا (أَخفيتَه)[٣٠٦] قال الله (تبارك وتعالى)[٣٠٧] « أَو أكننتم في أنفسكم »[٣٠٨] ويقال : كننته اذا صنته ، قال الله (جل وعز)[٣٠٩] « كأَنهنّ[٣١٠] بَيْضٌ مكنونٌ »[٣١١] قال أبو العباس هذا باضمار قد وكان

= أمرهم «متوخم» فهو الوخامة والكراهة غيره المستوبل يريد من الوبيل وهي الدواهى وبالله التوفيق .

(٣٠٢) فى الديوان ٢١ والزوزنى ١٨٩ : جاء بعد فتغلل لكم ... البيت .

(٣٠٣) الكتاب ١٠٧/٢ .

(٣٠٤) سقط من الجريرة فى ل وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أى حصن لم يواتيهم الى الصلح غيره الحى يريد بني مرة وقوله جر عليهـم من الجريرة وهى الجنيـة .

(٣٠٥) فى آ : قبل الكشح : روى الاصمعي لم يتخمخم .

(٣٠٦) فى آ ، ى ، ش ، ح : أخفيته فى نفسك .

(٣٠٧) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفى ح : عزوجل .

(٣٠٨) البقرة /٢٣٥ .

(٣٠٩) فى ح : عزوجل .

(٣١٠) سقطت العبارة « أو أكننتم .. كأنهن » فى آ .

(٣١١) الصافات /٤٩ .

قد طوى كَشْحاً ، لان كان فعل ماض فلا يُخبَرُ عنها الا باسم ، (أو ما ضارع)[٣١٢] الاسم ، وأيضا فانه (لا يجوزُ)[٣١٣] كان زيد قامَ ، لان (قولك زيد)[٣١٤] قام يغنيك عن كان /١٠٥ وخالفه أصحابُه في هذا فقالوا : الفعل الماضي (قد ضارع)[٣١٥] أيضا فهو يقع خبراً لكان ، كما يقع الاسم والفعلُ المستقبلُ ، فأما قوله : ان قولك زيد قام ، يغني عن كان فأنه انما جيءَ بكانَ لتوكيد أنّ الفعل لما مضى ، وقوله على مستكنَّةٍ : تقديره على حالةٍ مستكنة وقوله : فلا هو أبداها (المعنى)[٣١٦] فلم يُبْدِها أي لم يُظهِرْها ، وقال الله (جل وعز)[٣١٧] « فَلا صَدَّقَ ولا صَلَّى »[٣١٨] أي لم يُصدّق ولم يُصَلِّ (ولا يجيز)[٣١٩] النحويون ضربت زيداً لا ضربتُ عمراً ، لئلا يُشبه الثاني الدعاء ، ولا يجوز أن يكون المعنى (ضربت زيداً لم أضربْ عمراً)[٣٢٠] لان هذا انما يكون اذا كان في الكلام دليلٌ عليه ، كما قال عز وجل[٣٢١] « ولكن كذَّبَ وتَولَّى »[٣٢٢] فمجيء لكن يدلُّ على أن « لا » في قوله فلا صَدَّق، ولا صَلَّى بمعنى لم يصدّق ولم يُصَلِّ[٣٢٣] .

---

(٣١٢) في ش : وبما ضارع .
(٣١٣) في ك ، ح : فلا يجوز .
(٣١٤) في ل : قول .
(٣١٥) كذا في الاصل والنسخ الاخرى ، والأولى أن تكون قد ضارعه .
(٣١٦) في ك ، ح : يعني .
(٣١٧) في ح : عزوجل .
(٣١٨) القيامة / ٣١ .
(٣١٩) في ش ، ل : ولم يجز .
(٣٢٠) في ش : ضربت عمرا لاضربت زيدا .
(٣٢١) في ك ، ح : كما قال الله سبحانة وتعالى .
(٣٢٢) القيامة / ٣٢ .
(٣٢٣) زاد في آ : وفي غير هذه الرواية طوى على داهية في جوفه لم يظهرها فلا هو أبداها أي فلا هو أظهرها ولم يتقدم في الحروب .

٤٠ ـ وقال سـأَقضِي حاجَتي ثُـمَّ أَتَّقـي

عَـدُوِّي بأَلف من وَرائِـيَ مُلجَم ِ

المعنى : أجعلهن بيني وبين عدوى ، كما تقول : اتقيته بحقّـه ، والمعنى بألف فرس من ورائِـيَ (ملجَم فمن)[٣٢٤] روى هذه الرواية (فمعناها)[٣٢٥] عنـده بأَلف (رجـل)[٣٢٦] من وَرائيَ مُلجَم ٍ فرسُـه (ويـروى : مُلجِم)[٣٢٧] بالكسر في (الجيم)[٣٢٨] .

٤١ ـ فَشَـدَّ ولـم يُنظِـرْ بيُوتاً كثـيرةً

لَدَى حيثُ أَلقتْ رَحلَها أمُّ قَشْعَم ِ[٣٢٩] ١٠٦/

« يُنظِرْ » : يؤخِرْ ، قال الله عز وجل : « قال أنظِـرني الى يـوم يُبعَثون »[٣٣٠] وقد رُوي[٣٣١] : فلم يُفْزِعْ بيـوتاً (كثيرة)[٣٣٢] أي لم يَعْلموا به ، وروى الاصمعي[٣٣٣] : ولم تَفْزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ ، والمعنى، ولم

---

(٣٢٤) في آ ، ى ، ش ، ل بعد ملجم : ويروى مُلجِم ، وسقط ما بقي من الشر ـ في ل .

(٣٢٥) في ح : فمعناه .

(٣٢٦) في آ ، ح : فارس ، وفي ى ، ك : فرس .

(٣٢٧) تقدمت العبارة ويروى ملجم في آ ، ى ، ش ، ح على ومن روى .

(٣٢٨) سقط في ك ، وسقط بالكسر في الجيم في آ ، ى ، ش .
وزاد في آ : بعد فرسه : ومن غير هذه الرواية أي جعل بينـه وبين عـدوه ألف فرس ملجم غيره سأفعل ما اريد وألقى عدوي بألف فارس على خيل ملجمة .

(٣٢٩) في الديوان ٢٢ : فشد ولم يفزع ... ، وفي الزوزني ١٩١ : فلم يفرغ .

(٣٣٠) الاعراف /١٤ وكتبها في الاصل قال رب فأنظرني .

(٣٣١) في آ ، ى ، ش ، ك ، ح ، ل : ويروى .

(٣٣٢) سقط في ش ، وفي ك : والمعنى .

(٣٣٣) شرح الديوان ٢٣ ، ابن الانبارى ٢٧٧ .

يفزَعْ أهل بيوتٍ ثم حَذَفَ ، وبيُوت جمع (بَيْت)[٣٣٤] (ولا يعرف)[٣٣٥] البصريون الكسرَ ، وحكى سيبويه : أنه لا يُعرَفُ في الكلام (فِعِلا)[٣٣٦] (قال أبو اسحاقَ)[٣٣٧] وانْ كانَ البصريون لا يعرفونه فانه يجوزُ عندي كسرُ الباءِ لمجاورتها الياء ، « وأُمُّ قَشْعم » : قيل هي المنيةُ وقيل هي الحربُ ، ألا ترى الى قوله : حيثأ لقتْ رحلَها ، أي موضع شِدَّةِ الامر وقال أبو عبيدة[٣٣٨] أمُّ قشعم العنكبوت ، والمعنى فشدَّ على صاحبِ ثَأْرِهِ (بمَضْيَعَةٍ)[٣٣٩] من الارض ، ووزن قشعم « فعلم » والميم فيه زائدةٌ كما قيل ، زرقم من الزرقة ، ويقال : قَشَعتِ الرِّيحُ الترابُ فانقشع ، ويقال : أقشَعَ القوم عن الشيء وتَقَشَّعوا : اذا تَفَرَّقُوا عنه ، وتركوه[٣٤٠] .

٤٢ ـ لَدى أَسَدٍ شَاكي السِّلاحِ مقاذفٍ
له لِبَدٌ أَظفارُه لم تُقَلَّمِ[٣٤١]

« شاكي السلاح » بمعنى شايك ، ثم أَخَرَّ الياء كما قال الله عز وجل : « على شَفا جُرُفٍ هارٍ فانهارَ به »[٣٤٢] أي هائر ، وهذا (القلب)[٣٤٣]

(٣٣٤) في ك ، ح : جمع تأنيث وهو تصحيف .
(٣٣٥) في ل : ولم يعرف .
(٣٣٦) في آ ، ي ، ش فِعُلاً وفي ك فِعِلا .
(٣٣٧) في ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٣٣٨) شرح الديوان ٢٣ وابن الانباري ٢٧٧ .
(٣٣٩) في آ ، ي : بضبعة ، وفي ك : بضيقة ، وفي ح : بضيقهِ .
(٣٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ولم ينظر بيوتا أي لم ينظرها أي قتلها غيره لم ينظرها لكنه أدرك بغيته « وأم قشعم » : المنية وقال آخر : المنية وهي كنيتها غيره لم ينظرها بيوتا لم يهجهم ولم يفزعهم .
وفي ح : اذا تركوه وتفرقوا عنه .
(٣٤١) في الديوان ٢٣ : لدى أسد شاكي السلاح مقذف .
(٣٤٢) التوبة /١٠٩ .
(٣٤٣) في آ ، ي ، ك : هو القلب .

الصحيح عند البصريين (وأما ما يُسميه الكوفيون : القَلبُ نحو (جَبَذَ وجَذَبَ)(٣٤٤) فليس هذا بقلبٍ عند الصريين)(٣٤٥) وانما هما لغتان (وليس بمنزلة)(٣٤٦) شاكٍ وشايك ألا تراهُ قد أخَّرَ الياءَ في قوله : شاكي : (السِّلاح)(٣٤٧) (ومثله)(٣٤٨) قِسيّ (بلا همزٍ)(٣٤٩) والاصلُ قؤوس /١٠٧ كما تقول : فَلْسٌ وفلُوسٌ ثم أُخِّرَتِ الواوُ ، فأبدل منهما ياءً مشددةً ، ثم كُسِرَتْ القافُ اتباعا ، كما (قيل)(٣٥٠) : عِصِيٌّ ، ومعنى شاكي السلاح : لسلاحِهِ شوكَةٌ : أي حِدَّةٌ ، ومقاذفٍ (مرامي)(٣٥١) ويروى مقذَّفٍ ، وهو الغَليظُ اللَّحمِ ، ومعنى « له لِبَدٌ » له شَعَرٌ بين كتفيه ، « أظفاره لم تقلم » : (أي تامة وهذا تمثيل)(٣٥٢) وانما يصِفُ شدةَ الحربِ (٣٥٣) .

٤٣ - (جَريءٍ)(٣٥٤) متى يَظْلِم يُعاقِبْ بظلمه
سريعاً والا يُبْدَ بالظُّلم يُظْلَمِ

(٣٤٤) في ح : جذب وجبذ .
(٣٤٥) سقطت العبارة « واما ... البصريين » في ش ، والمسألة في الكتاب ٢/٣٨٠ .
(٣٤٦) في ك ، ح وليس هذا بمنزلة .
(٣٤٧) سقط في ك ، ح .
(٣٤٨) كتبها في الاصل « وقوله » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٣٤٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ل .
(٣٥٠) في آ : قال .
(٣٥١) في آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أي مرام .
(٣٥٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أي هي تامة وهو تمثيل .
(٣٥٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « شاكي السلاح » : مجتمع السلاح « مقاذف » : مرام كأنه رمى اللحم « له لبد » : يعني أن الشعر بين كتفي الاسد « أظفاره لم تقلم » : أي سلاحه معه غيره شبه حصين بن ضمضم بالاسد « والمقذف » : الذي يرمي ولا يخطىء والله أعلم .
(٣٥٤) في آ ، ي ، ش ، ح ، الديوان ٢٤ : جريءٌ وأثبتهما في ك معا .

يعني الاسد ، يصف عزة نفسه ، ويروى : جريءٌ بالرفع على معنى هو جريءٌ « ويظلم » مجزوم بالشرط « ويعاقب » جوابه ، قوله : « سريعا » يجوز أن يكون منصوبا على الحال ، ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف كأنه قال : يعاقِبُ عِقاباً سريعاً، وقوله: وإلاّ يبْدَ بالظُلم (يُظلَم)[٣٥٥] الاصل فيه الهمز، من بدأ يبدأ الا انه لمّا اضطُر أبدَل من الهمزةِ ألفاً ، ثم حذف الالف للجزم وهذا من أقبح الضّرورات ، وحُكِيَ (عن)[٣٥٦] سيبويه أن أبا زيدٍ قال له : من العرب من يقول قريت في قرأت (فقال سيبويه[٣٥٧] : لأبي زيد) فكيف يقول هؤلاء في المستقبل[٣٥٨] ؟ قال: يقولون : أقرأ (يا هذا)[٣٥٩] فقال سيبويه : كان يجب (أن تقولَ)[٣٦٠] أَقرِي حتى يكون مثل رميت أرمي وانما أَنكر سيبويه هذا لانه ، انما يَجيءُ « فعلت أَفعَلُ » اذا كانت لام الفعل أو عينه من حروف الحلق ، ولا يكاد يكون هذا /١٠٨ في الالف ، الا أنهم قد حكَوا أبَى يأبَى فجاء على « فَعَل يفعَل » ، (قال)[٣٦١] أبو اسحاقَ : قال اسماعيل بن أسحاق[٣٦٢] : انما جاء هذا في الالف لمضارعته حروف الحلق فَشُبِّهت بالهمزة يعني شُبِّهت بقولهم : قَرأَ يَقرأُ (وما أَشبَهه)[٣٦٣] .

---

(٣٥٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
(٣٥٦) سقط فى ك .
(٣٥٧) فى ك : فقلت لابي زيد كيف .
(٣٥٨) ينظر الخصائص ٣/١٥٣ .
(٣٥٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
(٣٦٠) فى ك : ان يقولون وهو خطأ ، وفى ح : أن يقولوا .
(٣٦١) فى ى ، ش : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٣٦٢) هو اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل الازدى مولى من اهل البصره كان اماما فى العربية والفقه (٢٠٠- ٢٨٢ هـ) . طبقات الزبيدى ٥ ، بغية الوعاة ١/٤٤٣ .
(٣٦٣) فى ش : وما أشبهها وسقط فى ك ، ح .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية انما هو جرىء ان ظلم عاقب وان لم يظلم بدأ بالظلم غيره يعاقب يكافىء .

٤٤ ـ لعَمرُكَ ما جَرَّت عليهم رِماحُهم

دَمَ ابنَ نهيكٍ أو قتيلِ المُثَلَّم

« جَرَّت » : جنت والمعنى أن أرماحهم لم تَقْتُلْ أحداً من هؤلاء الذين يرونَهم وانما يغرمون الديات (عنهم)[٣٦٤] تبرعاً وطلباً للصلح[٣٦٥] .

٤٥ ـ ولا شارَكَوا في الحرب في دمِ نَوفل

ولا وَهَبَ فيها ولا ابنِ المُحَزَّم[٣٦٦]

(ولا شاركت)[٣٦٧] : يعني الرماح ، ويروى ولا شاركت (في الموت)[٣٦٨] ويروى : ولا شاركت في القوم ، ويروى ولا شاركوا[٣٦٩] .

٤٦ ـ فكُلاً أَراهم أَصبحوا يعقِلونه

عُلالَةَ أَلف بعد أَلف مُصَتَّمِ[٣٧٠]

(يعقِلونه)[٣٧١] : يؤدُّون عَقْلَه أي دِيَتَه . « والعُلالةُ » ـ ها هنا ـ : الزيادةُ وأَصله من العَلَل ، وهو الشرب الثاني ، وكأنه فاضلٌ

---

(٣٦٤) سقط فى ش .

(٣٦٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «جرت» من الجريرة يقول الرماح جرت على الجاهنين الدماء غيره المثلم اسم رجل .

(٣٦٦) فى ح ، والديوان ٢٦ وابن الانبارى ٢٨٠ : ولا شاركت فى الموت ، ولا وهب منها وفى الجمهرة ٢٠٢ : ولا شاركت فى الحرب .. ولا ابن المخزم .

(٣٦٧) فى آ : ولا شاركوا عن الاصمعي ، واختصر شرح البيت فى ى وفيهما : ولا شاركت يعني الرماح فى القوم ويروى ولا شاركوا فى القوم .

(٣٦٨) فى ش : فى الحرب .

(٣٦٩) زاد فى آ وبالله التوفيق ، وفى ك ح : ولا شاركوا فى القوم .

(٣٧٠) فى ش ، وابن الانبارى ٢٨٠ : صحيحات بدل علالة وفى الزوزني ١٩٣ : صحيحات مال طالعات بمحرم .

(٣٧١) سقط فى ك ، ح وفيهما : أي يؤدون .

(على)[٣٧٢] الشُّرب الاول ، والعَربُ تقـول : « عرضتُ عليـه عَرْضَ عالة »[٣٧٣] ، « وفُعالةُ » : تكون للشيء اليسير نحو القُلامة ، ومـا أشـبهها و « المصتَّم » : التام ، وقوله : « وكلاً » منصوب باضمار فعل يفسِرُه ما بعدَه كأنه قال : فأرى كلاً ويجوز الرفع على أن تضمِر ، الا أن النَّصبَ أجودُ ، لتعطف فعلا على فعل ، لان قبلَه (شاركت)[٣٧٤] في الحرب فصار مثل قول الشاعر : أَنشده سيبويه :

أَصبحـتُ لا أَحمِـلُ السِّـلاحَ ولا
أَملكُ رأس البعير ان نَفَـرا[٣٧٥] /١٠٩
والـذئبَ أَخشـاهُ ان مررتُ بـهِ
وَحدِي وأَخشى الرِّياحَ والمَطَـرا

---

(٣٧٢) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح : عن .
(٣٧٣) مجمع الامثال ١٢/٢ المستقصى ١٥٩/٢ ورواه : عـرض عـلى الامـر سوم عالة . وفى ل : عرضت عنها .
(٣٧٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : ولاشاركت .
(٣٧٥) فى آ : أصبحت لا أملك السلاح .. وفى ك : والذئب أخشاه : وهمـا من المنسرح ، للربيع بن ضبع الفزارى الكتـاب ٤٦/١ بروايـة ارد راس .. الحماسة للبحترى ٣٢٢ ، وفى اعراب القرآن للزجاج ٣٩٥/١ برواية : أصبحت لاأنقل ..... والذئب أخشاه ان هممت به .... والربيع بن ضبع بن وهب الفزارى جاهلي قيل انه عاش ثلاثمائة سنة حضر مجلس عبدالملك . سمط اللالى ٨٠٢/٢ ، الاصابة ٥١٠/١ الخزانة ٣٠٨/٣ .
وبعد البيتين فى آ : ومن غير هذه الروايـة يروى صحيحات مال طالعـات بمحزم عن الاصمعي :
فكلا أراهم أصبحوا يعقلونه   صحيحات مال طالعات بمحزم
المحزم منقطع أنف الجمل يعقلونه من العقل والعقل الدية هاهنا الصحيحات لا عيب فيها ولا كسر يريد الابل التى تؤدى فى الديات ومحزم جبل وبالله التوفيق وفى آ : روى بيتا وهو ليس فى ى ، ش ، ك ، ل والبيت فى الديوان ٢٦ وهو : =

٤٧ - ومن يعصِ أَطرافَ الزجــاج فَإنّــه

مُطيعُ العَوالي رُكِّبتْ كل لَهْذَمِ[٣٧٦]

ويروى (فأنه)[٣٧٧] يُطيعُ العَوالي، «الزِّجاجُ»: جمع زُجّ وهو أسفلُ الرُّمح «والعوالي» جمع عالية وهي أعلى الرُمح التي يكون فيهـا السِنان، هذا قولُ أكثر أهل اللغة: «واللهذَم» الحادُّ وهذا تمثيل أي من (لا)[٣٧٨] يقبل الامر الصغيرَ يضطره الامرُ الى أن يقبل الامر الكبيرَ، وقال أبو عبيـدة[٣٧٩]: معنى هـذا (التمثيلِ)[٣٨٠] أنـه من لا يقبـل الصُلح، وهو الزُّجُّ الذى [لا يُقاتَلُ][٣٨١] به فأنه (يطيع)[٣٨٢] الحرب، وهو السِنان الذى يُقاتَل بـه • قال أبو عبيد[٣٨٣] القاسمُ بن سلام العاليـة والسِنان واحد، ومن الاشياء ما يُسمّى بالمذكر والمؤنث نحو خِوان ومائـدة ونحو قوله عز وجل «ولِمَنْ جَـاءَ بـه حِمْـلُ بَعـير»[٣٨٤] يعني الصُواعَ وبعده: «ثم استخرجَها من وِعاء أخيه»[٣٨٥] يعني السِّـقاية،

= تساق الى قوم لقـوم غرامـة علالة ألف بعـد ألف مصتم
وشرحه فى آ: عن الاصمعي صحيحـات مـال طالعـات بمحـزم
ويروى صحيحات ألف بعد ألف صحيحات مال أى ليس فيه مطل ولاعدة مصتم أى لا عيب فيها غيره مصتم تام رجل مصتم تام رجع الى الرواية الاولى•

(٣٧٦) فى الديوان ٣١، وابن الانبارى ٢٨٠ والزوزني ١٩٦: يطيـع العوالى وجعله بعد: ومن يجعل المعروف فى غير أهله ••• البيت •
(٣٧٧) سقط فى ح •
(٣٧٨) فى ل: لم •
(٣٧٩) ينظر شرح الديوان ٣١، وابن الانبارى ٢٨٠ •
(٣٨٠) فى ش: وهذا تمثيل وسقط فى ك •
(٣٨١) سقط «لا» فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى •
(٣٨٢) فى ل: يقبل •
(٣٨٣) فى ل: أبو عبيدة بن سلام •
(٣٨٤) يوسف /٧٢ •
(٣٨٥) يوسف /٧٦ •

والسِّقايةُ والصُّواع واحد وقال غير أبي عبيد : الصُّواع يذكر ويؤنث فجاء القرآن باللغتين وجُمِعَتْ عالية على عوالٍ ، كما يقال : جارية وجوار ونظيره من السالم ضاربة ٌ وضوارب ، هذا جمع المؤنث خاصة اذا كان نعتا ، ليفرق بين المذكر والمؤنث ، وأما قولُهم فارس وفوارس (فانما)(٣٨٦) جُمِعَ على هذا لانه لا يقعُ للمؤنث فأُمِنَ اللَّبسُ ، ورُوِيَ عن العربِ فلانٌ هالك في الهوالكِ ، وهذا لا يقاسُ عليه الا ان يُضطَرَّ (شاعرٌ)(٣٨٧) ومن رَوى : فأنه يطيع العوالي ، فانما أسكن الياء اضطراراً لانها تسكن في موضع (الخفض /١١٠ والرفع)(٣٨٨) ، فأتبعهما النصب ، فأما في الكلام فلا يجوز الا التحريك في موضع النصب لخفته ، وقوله : « رُكِّبَتْ كُلَّ لهذم » (المعنى في كل لهذم)(٣٨٩) ثم (حذف)(٣٩٠) فتعدى الفعل ، وانما يقع هذا فيما يتعدى الى مفعولين : أحدهما بحرف جر كما (يقال)(٣٩١) : اخترتُ الرِّجال (زيداً)(٣٩٢) ثم (تقول)(٣٩٣) : اختير الرجالُ زيدٌ فعلَى هذا قوله رُكِّبت كلَّ لهذم وأنشد سيبويه :

---

(٣٨٦) في ل : فأنه .

(٣٨٧) في ك : الشاعر وفي ح : اليه الشاعر .
وزاد في ش بعد شاعر : قال أبو جعفر هذا غلط لانه قد جاء خاشع وخواشع وهالك في الهوالك وناكس ونواكس قال الفرزدق :
واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم   خُضُعَ الرقاب نواكسَ الابصار
والبيت من الكامل وهو في ديوانه ق١/٣٧٦ المقتضب ١/١٢١ ، ٢/٢١٩ .

(٣٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : الرفع والخفض .

(٣٨٩) سقط في ش .

(٣٩٠) في ل : ثم حذف في .

(٣٩١) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : تقول .

(٣٩٢) في ك ، ح : عمرا .

(٣٩٣) في ل : قيل .

مِنّـا الّذي اختير الرجـال سـماحةً

وَبرّاً اذا هَبّ الريـاح الزّعازِع[٣٩٤]

وأجازَ بعضُ الكوفيين (قياساً على هذا[٣٩٥] مررت زيداً ، (وهو)[٣٩٦] د البصريين (لا يجوز)[٣٩٧] لانه انما جاز فيما يتَعدّى الى مفعولـين : تدهما بحرف جر لان الفعـل يقوى اذا تعـدى الى (مفعـولهِ)[٣٩٨] ويحذف)[٣٩٩] من الثاني حرفُ الجر ثم يُعدّى الفعلُ اليه واحتـج من أجاز)[٤٠٠] : مررت زيداً ، ببيت (أنشده)[٤٠١] لجرير .

تَمرّون الدّيـارَ ولـم تَعوجُـوا

كلامُكُـم عليَّ اذاً حـرام[٤٠٢]

(وهذا)[٤٠٣] البيتُ أنشدَه أبو العباس محمـدُ بنُ يزيدَ : قـال نشدني)[٤٠٤] عمارةُ بنُ عقيل بنِ بلال بنِ جرير :

مَررتُم بالديارِ ولَم تَعوجُوا[٤٠٥]

---

٣٩) البيت من الطويل الاثرم .
وهو لنفرزدق ديوانه ق٢/٥١٦ برواية : وخيرا اذا هب الرياح الزعازع والكتاب ١/١٨ : وجودا اذا هب وكذلك فى الحماسة البصرية ١/١٧١ .

٣٩) سقط فى ل .

٣٩) فى ح : وهذا بدل وهو .

٣٩) فى ل : غير جائز .

٣٩) فى آ ، ي : الى مفعول ، وفى ش ، ك ، ح : الى مفعولين .

٣٩) فى ح : فيحذف .

٤٠) فى ل : أراد .

٤٠) سقط فى ك ، ح ، والعبارة فى ح ببيت جرير .

٤٠) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٥١٢ برواية : أتمضون الرسوم ولا تحيا وفى اللسان ٧/١٠ (مرر) وفى الخزانة ٣/٦٧١ برواية : أتمضون الرسوم ولم تحيا ، وابن عقيل ١/٤٥٦ .

٤٠) فى ك ، ح : قال أبو جعفر النحاس هذا البيت ...

٤٠) فى ل : أخبرني .

٤٠) ينظر الكامل ١/٣٤ فهو برواية : أتمضون الديار .. =

٤٨ - ومن يوفِ لا يُذْمَمْ ومن يُفْضِ قلبُه
الى مُطْمَئِنِّ البرِّ لا يتجمجم[٤٠٦]

يقال (أوفى ووفى)[٤٠٧] وأوفى أفصحُ وبها جاء القرآنُ قال الله عَزَّ وجَلَّ : « وأوفوا بِعَهدى أُوفِ بعهدكم »[٤٠٨] وقوله : ومن يُفْضِ قلبُه[٤٠٩] ، أي يصير «ومُطمئِنُّ البِرِّ» : خالِصُه ، وقوله : «لا يَتَجَمْجَم» معناه لا يتردد في الصُلحِ ، أي عزمُه صحيحٌ ، (وقوله)[٤١٠] ومن يوفِ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لا يذمم ، ولم تَفْصِل « لا » بين الشرط وجوابه ، كما لم تَفصِل /١١١ بين النعت والمنعوت في قولك : مررت برجل لا جالسٍ ولا قائمٍ ، وانما خُصَّتْ « لا » بهذا لانها تزاد للتوكيد (كما)[٤١١] قال (جل وعز)[٤١٢] : (ما مَنَعَكَ ألا تسجد)[٤١٣] المعنى أن تسجدَ[٤١٤] .

= وزاد في آ بعد تعوجوا : ومن غيرهذه الرواية «الزجاج» : «الأزجة» «والعوالى»: أن يحمل الرجل على الرجل بالجانب الذى يلى الزج من الرمح فيقول استأسر فأن لم يفعل قلب عليه السنان فهو حينئذ يطيع العوالى «والعالية» : مما يلي السنان بذراع أو نحوه وبالله التوفيق .

(٤٠٦) في الزوزني ١٩٥ : ومن يهد قلبه وجعله بعد البيت : ومن يك ذا فضل .

(٤٠٧) في ل : وفى وأوفى .

(٤٠٨) البقرة /٤٠ .

(٤٠٩) زاد في آ بعد قلبه : الى مطمئن البر .

(٤١٠) سقط في آ ، ك ، ح ، ل .

(٤١١) سقط آ ، ي، ش ، ك .

(٤١٢) في ح : عز وجل .

(٤١٣) الاعراف /١٢ ، وفي ك : قال ما منعك ألا تسجد .

(٤١٤) زاد في آ : والله أعلم من غير هذه الرواية يقال أوفيت ووفيت لغتان يقول من استقر البر في قلبه لا يشك ويقال هو يحجم اذا شك في شيء غيره « يفض » يريد استقر الذى في قلبه « والتجمجم » : الشك في الشيء والتردد فيه .

٤٩ ـ ومن هاب أَسـباب المنـايا يَنَلْنَـه

ولـو رام أَسبابَ السـماءَ بسلم[٤١٥]

« الأسبابُ »[٤١٦] : النَّواحي ، وانما عنى بهذا من يهابُه كراهَة أن تنالَه ، لان المنايا تنال من يهابُها ومن لا يهابها ، ونظيرُ هذا (قولُ اللّهِ)[٤١٧] جل وعز[٤١٨] « قُلْ انَّ الموتَ الَّذي تَفِرُّونَ منهُ فأنه ملاقيكم »[٤١٩] والموتُ يُلاقي من فَرَّ ومن لم يَفِرَّ ، فيقالُ : وكيف خوطبوا بهذا ، وأنت اذا قلتَ : « الَّذي يجيئُكَ فأكرمه » فانما يقع الاكرام من أجلِ المجيء ، فالجواب (عن)[٤٢٠] هذا أنه انما (عنى)[٤٢١] من يَفِرُّ لئـلا يُلاقيَـه (الموتُ)[٤٢٢] وهذا معنى قول سيبويه[٤٢٣] .

---

(٤١٥) في الديوان ٣٠ برواية : ولو نال ، وفي ابن الانبارى ٢٨٣ .

ومن يبغ أطراف الرماح ينلنه   ولو رام أن يرقى السماء بسلم

وفي الزوزني ١٩٥ : وان يرق وجعله بعد البيت : ومن يوف .

(٤١٦) في آ : قبل الاسباب : وعن الاصمعي :

ومن هاب أسباب المنية يلقها   ولو نال ....

(٤١٧) في ل : قوله جل وعز .

(٤١٨) في ح : عز وجل .

(٤١٩) الجمعة /٨ .

(٤٢٠) في آ : في هذا .

(٤٢١) في آ ، ي ، ك : عني به ، وفي ش : عنى بهذا ، وسقط في ل .

(٤٢٢) سقط في آ .

(٤٢٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ومن هاب يريد فرق من آسباب الموت والاسباب الحبال وذلك أنه صير الموت مثل الصيد الذى يصطاد بالشبكة يقول لابد من الموت ولو طلع السماء بسلم ما نجاه من الموت شيء ويروى من غير هذه الرواية ايضا :

ومن يبغ اطراف الرماح ينلنه

٥٠ ـ ومن يكُ ذا فضلٍ فَيَبْخَلْ بفضلِـه

على قومِـه يُستَغْنَ عنه ويُذْمَمِ[٤٢٤]

قوله : (يك)[٤٢٥] مجزوم بالشرط وحذفَ النون ، والاصل ومن يكن ، لِكثرة الاستعمال وانها مضارعة لحروف المَدِّ واللّين ، ألا تراها تُحذَفُ في التثنيةِ والجمعِ ، كما تُحذَفُ حروفُ المَدِّ واللّين في قولك : لم يضربا ولم يضربوا ، (وكذلك)[٤٢٦] حُذِفَتْ في قوله : ومن يكُ ذا فَضْلٍ ، وقوله : فيبخَلْ معطوف على قوله : يك ، والجواب في قوله : يُستَغْنَ عنه « ويذمم » معطوف عليه[٤٢٧] .

٥١ ـ ومن لا يزلْ يستحمِل الناسَ نفسَـه

ولا يُعفِـها يوماً من الـذُّلِّ يندم[٤٢٨]

(أي)[٤٢٩] (من)[٤٣٠] يجعل نفسه كالرَّحْلِ للناس (يتعرض[٤٣١] لهم) بالأَذى . ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناس (نفسه)[٤٣٢] كما تقول : فلان يحمل الناس على عُنُقِـه ، قال المازني[٤٣٣] /١١٢ :

(٤٢٤) في الزوزني ١٩٥ جعله بعد ومن يجعل المعروف من دون عرضه .... البيت .
(٤٢٥) في ك : ومن يك .
(٤٢٦) في ح ، ل : فكذلك .
(٤٢٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ذا فضل ذا غنى ومال يريد لا يعطى ولا يهب مما له دنيا ولا آخرة والله أعلم .
(٤٢٨) في ح والجمهرة ٢١٠ : يسترحل ولم يروه الزوزني .
(٤٢٩) في آ قيل أي : عن الاصمعي ومن لا يزل يستحمل الناس ، وسقط في ي ، ش ، ك ، ل .
(٤٣٠) سقط في ل .
(٤٣١) في ح : يتعرضهم بالاذى .
(٤٣٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
(٤٣٣) شرح الديوان ٣٢ وفيه : « قال ثعلب زاد هذا البيت أبو زيد وسمعت =

(قال أبو زيد)[٤٣٤] : قرأت هذهِ القصيدةَ على أبي عمرو بنِ العلاء (قال)[٤٣٥] لي : قرأتُ هذه القصيدةَ (مذ)[٤٣٦] خمسون سنةً ، فلم أسمع هذا البيت (الا منكَ)[٤٣٧] .

٥٢ ـ ومن يَغْتَرِبْ يَحسِبْ عدوّاً صديقَه
ومن لا يُكَرِّمْ نفسَهُ لا يُكَرَّمِ[٤٣٨]

قال أهل اللغة يُكْرِمْ ويُكَرِّمْ للتكثير كما (يقال)[٤٣٩] : يُغلِّقُ قال الله (جل وعز)[٤٤٠] « وغَلَّقَتِ الأبوابَ »[٤٤١] .

٥٣ ـ ومن لا يَذُدْ عن حوضِهِ بسلاحِهِ
يُهدَّمْ ومن لا يَظلِمِ الناسَ يُظْلَمِ[٤٤٢]

« يَذُدْ » : يطرد ويمنع قيل : ان المعنى من (لا يمنَع عن عشيرتهِ

= المازني يقول : قال ٠٠ منذ أربعين سنه » وفي ابن الانباري ٢٨٥ : ويروى عن المازني أنه قال : قال أبو زيد قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو مذ أربعون سنة ، وقال أبو عمرو : قرأتها مذ خمسون سنة ولم أسمع هذا البيت الا منك ، يعني أبا زيد .

(٤٣٤) في ك ، ح : قال لي أبو زيد .
(٤٣٥) في ك ، ح ، ل : فقال قرأت .
(٤٣٦) في ل : منذ وجاء في المغني ١/٣٣٥ أنه يليها اسم مرفوع ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي انه مبتدأ .
(٤٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول : من عود الناس يستركبونه كما يركبون على رحل الدابة يندم .
(٤٣٨) تكرر البيت مرة أخرى في م فجاء بعد : ومن يجعل المعروف ٠٠٠ البيت وجاء في الزوزني ١٩٦ بعد : ومن لم يذد عن حوضه ٠٠٠ البيت .
(٤٣٩) في ك ، ح : تقول .
(٤٤٠) في ح : عز وجل .
(٤٤١) يوسف/٢٣ والآية في آ : وقالت هيت لك .
(٤٤٢) في الزوزني ١٩٦ : « ومن لم » بدلا « ومن لا » ، وجاء بعد : ومن يعص أطراف الزجاج ٠٠٠ البيت .

يَذِلّ ، قال الاصمعي[٤٤٣] : مَنْ مَلأَ حوضَه ثم)[٤٤٤] لم يَمْنَعْ منه غَشْيَ وهُدِّمَ وهو تمثيل ، (أي)[٤٤٥] من لانَ للناس ظَلَموه[٤٤٦] واستضاموه •

٥٤ ــ ومن لا يُصانِعْ[٤٤٧] في أُمور كَثيرةٍ

يُضرَّسْ بِنَابٍ ثم يُوطَأْ بمنسِمِ[٤٤٨]

(ويروى : بأنياب ويوطأ)[٤٤٩] « المَنسِم » : أطرافُ خُفِّ البَّعيرِ ، ومعنى (يُضَرَّس) : يُعَضَّض ، وواحد الأنياب : ناب وهو مذكر ، وكذلك الضِّرسُ والسِنُّ (مؤنثة)[٤٥٠] والاسنان اثنتان وثلاثون (سناً)[٤٥١] أربع منها يقال لها الرَّباعيات ، (وأربع منها)[٤٥٢] (الثنـايا)[٤٥٣] ، (وأربع منها)[٤٥٤] يقال لها : الانياب وأربع (منها) : يقال : لها[٤٥٥] الاضراس واثنتا عشرة يقال لها : الأرحاء ، وأربع يقال : لها النواجذ[٤٥٦] •

---

(٤٤٣) ينظر شرح الديوان ٣٠ ، وابن كيسان (ورقة ٤٥) •
(٤٤٤) سقطت العبارة « من لا يمنع •• ثم » فى ل •
(٤٤٥) سقط فى ل •
(٤٤٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المعنى من لا يدفع عن حوضه يهدم ويكسر ويدك وقوله من لا يظلم الناس يظلم يقول من كان ضعيفا مهينا ينبغي ان يظلم •
(٤٤٧) فى ابن الانبارى ٢٨٦ : ومن لم يصانع •
(٤٤٨) عجز البيت فى آ ، ي ، ش ، ح ، م والجمهـرة ٢٠٥ يضرس بأنياب ويوطأ •
(٤٤٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح •
(٤٥٠) فى ك : مؤنثا •
(٤٥١) سقط فى ل •
(٤٥٢) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وأربع يقال لها •
(٤٥٣) سقط فى ل •
(٤٥٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح •
(٤٥٥) سقط فى : آ ، ي ، ش ، ك ، ح •
(٤٥٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ومن لا يصانع فى أمور كثيرة يقول من لا =

٥٥ ـ ومن يجعلِ المعروفَ من دُونِ عِرضِهِ

يَفِرْهُ ومن لا يتَّقي الشَّتْمَ يُشْتَمِ(٤٥٧)

قوله: «يَفِرْهُ»: أي (يتممه)(٤٥٨) ولا ينقصه يقال: رأيت فلاناً ذا وَفارة أي (رأيته تام)(٤٥٩) المروءة، وقد وفَرْتُه أَفِرُهُ وفارةً وَوَفْراً وِفِرَةً، وأعطى (فلانٌ)(٤٦٠) فلاناً /١١٣ حقَّه ووجهُه وافِرٌ: أي (لم يَنْتَقِصْهُ)(٤٦١) ولفلان وفرةٌ أي شَعَرٌ تامٌ، والاصل في قوله: يَفِرْهُ يَوْفِرُهُ فحذفت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكسرةٍ، ثم أتبع بعضَ الفعل بعضاً(٤٦٢).

٥٦ ـ سَئِمتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ

ثمانينَ حولاً لا أبا لَكَ يَسأمِ(٤٦٣)

«سَئِمت»: مَلِلتُ وضَجِرت، «وتكاليفُ»: جمع تكلِفَةٍ، وهي المشقة، أي ما يتكلفه من المكارِه: وقوله: لا أَبا لك (اللام زائدة، والتقديرُ لا أَباك)(٤٦٤) ولولا أن اللام زائدة لكان لا أبَ لك، لان الألف. انما ثبتت

= يجامل الناس ويداريهم يسمع المكروه غيره من لا يداري الناس أخذوه بألسنتهم وبأيديهم وأرجلهم.

(٤٥٧) بعده في الجمهرة ٢٠٩:
ومن يجعل المعروف في غير أهله يعد حمده ذما عليه وينـدم

(٤٥٨) في ك، ل يتمه.

(٤٥٩) سقط في آ، ي، ك، وفي ل: يقول رأيته تام المروءة.

(٤٦٠) سقط في ل وسقط «ورأيته» في ح.

(٤٦١) في ل: لم ينقص.

(٤٦٢) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية «يفره»: يجده وافرا غيره المعروف السخاء والعطية.

(٤٦٣) البيت في الجمهرة ٢١١ بعد: ومهما تكن ... البيت وفي الزوزني ١٩٤ بعد: كرام فلا ... البيت.

(٤٦٤) سقط في ل.

مع الاضافة والخبرُ محذوف : والمعنى لا أبا لك (موجود)[٤٦٥] بالحضرة[٤٦٦].

٥٧ ـ رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواءَ من تُصِبْ

تُمِتْهُ ومن تُخْطِيءْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ [٤٦٧]

« الخَبْطُ » : ضربُ اليدين والرجلين بالارض ، وانما يريد أن المنايا تأتي على غير قصدٍ ، وليس كما قال : لانها تأتي بقضاء وقدر ، ويقال : عشا يعشو اذا أتى على غير قصدٍ ، كأنه يمشي مشيةَ الأعشى قال الحطيئةُ :

متى تأتِـه تَعْشُـو الى ضَـوءِ نـارِه

تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ موقِدِ [٤٦٨]

ويقال : عَشِيَ يَعشَى اذا أصابَه العَشى « والأَعشى » الذي لا يُبصر بالليل ، « والأَجهر » الذي لا يُبصِرُ بالنهار[٤٦٩] .

(٤٦٥) فى ش : موجودا ، وفى ك ، ح ، ل : موجود أو بالحضرة .

(٤٦٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « يسأم » : يمل تكاليف الحياة أى أتكلفها على مشقة غيره قال الله جل وعز : « وهم لا يسأمون » (فصلت /٣٨) يريد يملون ، وسقط « الا » فى الاصل .

(٤٦٧) فى الجمهرة ٢١١ ، والزوزني ١٩٤ تقدم عليه : وأعلم ما فى اليوم ... البيت وبعده فى الجمهرة :

سألنا فأعطيتم وعدنا فعدتم ومن يكثر التسآل يوما سيحرم

(٤٦٨) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١٦١ ، الكتاب ١/٤٤٥ وفى الخزانة ٣/٦٦٠ عجزه تجد حطبا جزلا ونارا تأججا وهذا تصحيف لان هذا عجز البيت : متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا وهو أبو مليكة جرول بن أوس العبسي مخضرم (نحو ٤٥هـ) . الشعر والشعراء ١/٣٢٢ ، الاغانى ١٧/١٥٤ ، سمط اللآلى ١/٨٠ ، الخزانة ١/٤٠٩ .

(٤٦٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المعنى رأيت المنايا كخبط ناقة عشواء « والعشواء » : الضعيفة البصر فهى تخبط الارض بيديها ورجليها ولا تبصر، غيره : هكذا الموت من أخطأه عاش ومن تناساه كبر وهرم .

٥٨ ـ ومَهْمَا تكُنْ عندَ امرئٍ من خَليقَـــةٍ

ولو خالَها[٤٧٠] تَخفَى على الناسِ تُعلَمِ[٤٧١]/١١٤

(ويروى وانْ خالَها)[٤٧٢] قال الخليل[٤٧٣] : الاصل في مهما « ماما » ، فـ « ما » الأُولى للشرط و « ما »[٤٧٤] الثانية للتوكيد (واستقبحوا)[٤٧٥] أن يَجْمَعُوا بينَهما ولفظهُما واحدٌ ، فأبدلوا من الالف هاءً ، فقالوا مهما : هذا معنى قولِ (الخليلِ)[٤٧٦] : (والخليقةُ والطَّبيعةُ والخُلُقُ واحد)[٤٧٧].

---

(٤٧٠) أثبت في الاصل « وان » فوق « ولو » وهي رواية واردة .

(٤٧١) في أ ، ي ، ش والجمهرة ٢١١ :وان خالها تخفى ، وجاء في الجمهرة بعد البيت :

ومن يجعل المعروف في غير أهله ، وبعده :

وكائن ترى من صامت لك معجب   زيادته أو نقصه في التكلـــم

لان لسان المرء مفتاح قلبـــه   اذا هو أبدى ما يقول من الفـــم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده   فلم يبق الا صورة اللحم والدم

وبها انتهت القصيدة . وفي الزوزني ١٩٧ بعدها البيت :

سألنا فأعطيتـــم وعدنـا فعـدتم   ومن أكثر التسآل يوما سيحـرم

(٤٧٢) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٤٧٣) ينظر الكتاب ٤٣٣/١ .

(٤٧٤) في ح : واما الثانية .

(٤٧٥) في ك ، ح ، ل : فاستقبحوا .

(٤٧٦) في ل : الخليل رحمه الله .

(٤٧٧) في ي ، ك ، ح ، ل : والخليقة والخلق والطبيعة واحد ، ينظر كتاب العين ق٣١٩/١ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .
وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية اى مهما تكن عنده من طبيعة يكتمهـــا الناس ستظهر غيره « الخليقة » : الطبيعة يريد من عمل شيئا ما واستحسنه لنفسه وقال ليس يراني أحد فأنه لابد له من أن يقع الناس على غيبـــه « ولو خال » : حسبها وروى :
ولو خالها تخفى .

٥٩ ـ وأعلَـــمُ ما في اليوم والأَمسِ قبلَـــه

ولكنَّني عن علـم ما في غَـدٍ عمِ[٤٧٨]

أي أعلم ما مضى في أمس ، وما أنا فيه اليوم ، لانه شيءٌ رأيتُـه ، فأما ما في غَـدٍ ، فلا عِـلمَ لي به لاني لم أَرَهُ[٤٧٩] .

تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما[٤٨٠] /١١٥ .

---

(٤٧٨) جاء البيت فى الزوزني ١٩٤ بعد : سئمت تكاليف ... البيت .

(٤٧٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول أنا أعلم ما كان أمس الماضى واليوم الذى أنا فيه ولكن لا أعلم بما يأتي غدا ولا ما يحدث فيه ، ومن غير هذه الرواية الاولى أيضا .

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم

يقول ليس فى الانسان شيء الا لسانه وقلبه فلسانه يتكلم وقلبه يحفظ سوى ذلك ما هو الا لحم ودم لان لسان المرء مفتاح قلبه : اذا هو أبدى ما يقول من الفم .

(٤٨٠) فى آ : تم الجزء الثالث ـ كذا ـ والحمد لله على عونه ويتلوه الجزء الرابع ـ كذا ـ قصيدة لبيد وهي عفت الديار ....

وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما .

وسقط فى ي ، ش ، وفى ك ، ل : تمت القصيدة .

- ٤ -

قصيدة البيد

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

قال لبيد بن ربيعة العامرى رحمة الله عليه :

١ ـ عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامها

بِمنىً تأبَّد غَولُها فَرِجامُها[2]

« عفت » درست وأمحت ، « والمحل » : الموضع[3] الذى يُحَلُّ فيه ، « والمُقامُ » الاقامةُ « ومنى » قيل : (هي)[4] منى مكة وأكثرُ أهل اللغة يقول : ليس هو منى مكة انما هو اسم موضع (آخر)[5] « وتأبَّد » توحش ، « والأوابِدُ » : (الوَحْشُ) واحده[6] آبِد[7] « والغَول » ما اغتال البصر

(١) فى آ بعد البسملة : وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما قال لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان العامرى وكان يكنى أبا عقيل ، وفى ي ، ش ، ل : قال لبيد بن ربيعة العامرى ، وفى ك ، ح • قال لبيد بن ربيعة العامرى الجعفرى الكلابى •
صحابى أدرك الجاهلية والاسلام (ـ ٤١هـ أو ٦٠هـ) : الشعر والشعراء ١/٢٧٤ ، الاغانى ١٥/٢٩١ شرح شواهد المغني ١٥٢ ، الخزانة ١/٣٣٧ ، رجال المعلقات ١٦٠ •

(٢) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك وجعلها ابن الانبارى خاتمة القصائد السبع وتقدمت عليها فى الجمهرة قصيدتا النابغة والاعشى •

(٣) أثبت فى الاصل المكان فوق الموضع ، وفى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : المكان •

(٤) فى آ ، ي ، ح : هو وسقط فى ل •

(٥) سقط فى ل •

(٦) فى آ ي : الوحش الواحد ، وفى ش ، ل : الوحش واحدها ، وفى ك ، ح : الوحوش الواحدة •

(٧) فى ك : أبدة •

أي أراك الصغيرُ كبيراً ، والكبيرَ صغيراً ، هذا أحسنُ ما قيل فيه : وقال أبو عمروٍ : « والغَول » الارض السَّهلةُ . (قال أبو جعفر)[8] : قال أبو الحسن ابنُ كيسانَ : أكثر أهل اللغة يقول : « الغَول » ما انهبط من الارض في غير هذا البيت ، فأما في هذا البيتِ فانه يعني « بغَولها ورِجامها »[9] موضعين ، وقال أبو عمرو : « والرِّجام » الجبال الصغارُ ، قوله : « عفت » يقال عفا يعفو عفاءً اذا دَرَسَ ، وقد حُكِيَ : عُفُواً ، وعَفَاءٌ أكثر (كما)[10] قال زهير :

تَحمَّـلَ أَهلُها مِنهَـا فَبانـوا

على آثـارِ مـا ذَهَبَ العَفَـاءُ[11]

وقول الله جل ثناؤه[12] : « عفَـا الله عَنْكَ »[13] أي أذهب سيِّئاتِكَ ، واستعفى فلانٌ من كذا : أي سأل ألا يكون له فيه أثرٌ ، « والعافية » (مِحاءُ البلاء)[14] حتى يصير كالشيءِ الدارس ، ويقالُ : في غير هذا عفَا : (اذا)[15] كَثُر وأعفيتُه : اذا كَثَّرْتَهُ وفي الحديثِ عن النبي صلى الله عليه وسلم[16] : (أنه كان يأمر أن تُقَصَّ الشـواربُ وتُعفَى اللحـى)[17] أي تُوفَّر

---

(8) سقط فى آ .
(9) وفى معجم البلدان ٣/٨٢٦ هما جبلان وفى ٢/٧٥٤ الرجام هضبات حمر
(10) سقط فى آ ، ل .
(11) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٥٨ برواية : على آثار من ..
(12) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : وقولهم عفا الله عنك أي أذهب سيئاتك .
(13) التوبة /٤٣ .
(14) فى آ ، ي ، ش ، ك : امحاء البلاء .
(15) سقط فى ك ، ح .
(16) فى آ : صلى الله عليه وآله .
(17) فى صحيح البخارى ٧/٢٠٦ : « أنهكوا الشوارب واعفوا اللحى » وفى رواية : « قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشـوارب » وفى صحيح مسلم ١/١٥٣ : « قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى » وفى سنن أبي داود ٢/٤٠٢ : « ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرنا باحفاء الشوارب واعفاء اللحى » ، والنهاية ٣/٢٢٦ .

(وتكثر)[١٨] ويقال : « عفاه يعفوه اذا جاءه يطلب ما عنده » ، وفي الحديث « وما أكلت العافية فهو/١١٦ (له)[١٩] صدقة »[٢٠] يقول ما أكله طالب من طائر أو غيره ، وتقديره في العربية جماعة عافية (قال الشاعر)[٢١] :

تَطوفُ العُفاةُ بأبْوابه
كَطَوفِ النَّصارَى[٢٢] بِبَيْتِ الوَثَن[٢٣]

(ويقال)[٢٤] : حلَّ يحُلُّ اذا نزل بالمكان ، والمَصدرُ مَحلٌ (واسم الموضع)[٢٥] (مَحِل)[٢٦] وكان يجب أن يكونَ بضم الحاء لان المستقبل منه مضمومٌ ، الا أنه ليس في كلام العرب « مَفعُل » الا بالهاء في حروف جاءت شاذةً نحو : مَقبُرة « ومَيسُرة » ويقالُ : للموضع الذي تكون فيه الاقامة مُقام : وكذلك المصدرُ مُقامُ أيضا هو من أقام يُقيم ، فان كان من قام يقومُ كان المصدرُ مَقاماً بفتح الميم ، وكذلك الموضع الذي يقام فيه (مَقام)[٢٧]

---

(١٨) سقط في ك ، وفي ل : تكثر وتوفر .
(١٩) سقط في ل .
(٢٠) الحديث في مسند الامام احمد ٣١٣/٣ ورواه : « من أحيا أرضا ميتة له بها أجر وما أكلت العافية فله به أجر » وفي ٣٣٨/٣ « ما أكلت العافية فهو له صدقة » وفي ٣٥٦/٣ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » وفي ٣٨١/٣ « وما أكلت العافية منه له به صدقة » وفي غريب الحديث ٢٩٧/١ قال « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أكلت العافية منها فهو له » وفي الفائق ١٦٦/٢ « من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أصابت العافية منها فهو له صدقة » وفي النهاية ٢٦٦/٣ « وما أكلت العافية منها فهو له صدقة » .
(٢١) في ش : قال الاعشى ، وفي ك ، ح : قال الشاعر الاعشى .
(٢٢) في ك ، ح : طواف النصارى .
(٢٣) البيت من المتقارب وهو في ديوان الاعشى ٢١ ، وفي المفضليات ٥٤٧ طواف النصارى واللسان ٣٣٤/١٧ (وثن) ، ٣٠٦/١٩ (عفا) والبيت مستقيم بالروايتين .
(٢٤) في ك ، ح : قيل ويقال : ويروى كطوف النصارى .
(٢٥) في ش ، ك ، ح : اسم المكان .
(٢٦) في آ ، ح : مَحَل ، وفي ح بعد محل : وحلول .
(٢٧) في آ ، ي : مُقام .

أيضا قال : يعقوبُ بنُ السكّيت : لا تُسمِّي العربُ الموضعَ دار اقامة حتى يكون فيه ماءٌ وكلأٌ ومحتَطَبٌ ، ومحلها ، بدل من الديار[٢٨] وهو بدل الاشتمال[٢٩] .

٢ ـ فَمَدافِعُ الرَّيّانِ عُرِّيَ رَسْمُها
خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيُّ سِلامُها

« المدافِعُ » : الاودية التي يتصلُ بعضها ببعض ، كأن بعضها يدفع السيل الى بعض والواحد (مدفع)[٣٠] ، « والريَّان » : وادٍ[٣١] ، « وعُرِّيَ » : خلا ، « والرسم » : الاثر وقوله خَلَقاً يريد (متجرداً)[٣٢] بعد (جِدته)[٣٣] والوحيُّ جمع وحيٍ ، وهو[٣٤] الكتابُ والاصلُ (وحُوو ٌ مثل قولك فلوس)[٣٥] فأبدَل من الواوِ ياءً ، ومثلهُ حَلْي وحُلِي ، « والسِّلامُ » : الحجارةُ ، الواحدةُ (سَلِمَة)[٣٦] ومعنى البيتِ أنه يَصفُ أن هذه الديارَ بمنزلةِ كتابٍ في حجر ، لانه لا يتبيَّن من بعيد لان نقشَه ليس بشيء مخالفٌ لِلونه ، انما يتبين اذا تقرَّب منه ويُستدلُ ببعضه على بعض يَصِفُ أن هذه

(٢٨) في آ ، ي ، ش ، ح : الدار .
(٢٩) زاد في آ: من غير هذه الرواية محلها حيث ينزلون « والغول والرجام » : موضعان غيره « عفت » : خلت ومحلها اجتماع أهليها « ومنى » : موضع بمكة « والغول » : السهولة « والرجام » : ما كان فيه جبل .
(٣٠) في ل : مدافع .
(٣١) في معجم البلدان ٨٨٣/٢ هو جبل في ديار طيء .
(٣٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متجردا .
(٣٣) في ك : جِدّةٍ .
(٣٤) في آ : وهو الوحي الكتاب .
(٣٥) في ي ، ش : وحِويٌ مثل فلس وفلوس ، وفي ك ، ح : وحُويٌ مثل فلوس .
(٣٦) في ش : سَلما .

الديارَ لا يتبينها الا من قَرُبَ منها ، (لخلائِها وبُعْدِ الأَنيس منها)[٣٧] ١١٧/أ•

٣ ـ دِمَنٌ تَجَرَّمَ بعدَ عَهدِ أَنيسِها
حِجَجٌ خلونَ حَلالُها وحَرامُها

« الدِمَنُ » : جمع دِمنةٍ وهي الآثارُ وما دَمَّنوا من البَعَر والرَّماد ، « وتَجرَّمَ » : تكمَّلَ ومنه حَوْلٌ (مُجَرَّم مكمَّل)[٣٨] وقيل « تَجرَّم » : تقطَّع • وقوله : « بعد عهدِ أنيسها » أي بعدَ نزولِ الانيس فيها • «والحِجَج» : السنون الواحدةُ حِجَّةٌ ويقال : حَجَّ حِجَّةً بكسر الحاء أي عَمِلَ (عملَ)[٣٩] سنةٍ • ولا يقال (حَجَّ)[٤٠] حَجَّةً بالفتح لانك [لا تريد][٤١] قَصدةً واحدةً (فان)[٤٢] أردتَ المصدر قلت : حَجَّ حَجّاً ، « وحَلالُها » (يريد به الشهور الحَلال « وحرامها »[٤٣] يريد به الشهور الحُرُم)[٤٤] ورفع حلالُها على أنه بدل من حِجَجٌ وحرامُها معطوفٌ عليه • ومما يُسأل عنه في هذا البيت أن يُقالَ : قوله حِجَجٌ يقع للقليل والكثيرِ ، ولا يُعرَف حقيقةُ ما أراد من العَدَدِ فما معنى تكمَّل سنين لا يُدرَى كم هي ؟ فالجَواب عن هذا (ما حكاه)[٤٥] ابن كَيسان عن بُندار : أن من الناس من يجتنِبُ

---

(٣٧) سقط فى ش ، ل وزاد عليها فى آ : ومن غير هذه الرواية « فمدافع الريان » : مجاري الماء غيره « الريان » : موضع « والرسم » : آثار المنازل « والسِلام » : الصخر شبَّه آثار المنازل عندما جرى عليها السيل بالكتاب الذى كتب فى الصحف • •

(٣٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أي مكمل وفى ح : ومنه حول مُجرَّم أي مكمَّل •

(٣٩) فى ش : عملا •

(٤٠) سقط فى آ ، ل •

(٤١) سقط « لا » فى الاصل وهي فى النسخ الاخرى •

(٤٢) فى ش : فاذا •

(٤٣) سقط فى ك •

(٤٤) فى ش : يريد الشهور المحرم يعني فى الحرم •

(٤٥) فى آ ، ي ، ش ، ح : على ما حكاه •

دُخولَ (الدِّيارِ)[٤٦] في شهور الحِلِّ ويدخلها في الشهور الحُرُم لأنه آمِنٌ وهذا يصف أن هذه الديار لا يدخلها آمنٌ ولا خائفٌ لخرابِها فقد تكَمَّلَتْ لها أحوال ، على هذا يؤكد بها محوَ آثارها[٤٧] .

٤ ـ رُزِقَتْ مَرابيعَ النُّجوم وصابَها

وَدْقُ الرَّواعدِ جَودُها فَرِهامُها

أي رُزِقَتْ هذه الديارُ مرابيع النجوم ، « وواحد المرابيع » : مِرباعٌ ، وهو المطرُ الذى يكون في أول الربيع ، وهو تمثيلٌ لان المرباع في الاصل هي التي نُتِجَتْ في أولِ الربيع وقال : مرابيع النجوم ، فأضافها الى النجوم لقولِهم : مُطِرْنا بنجم كذا وكذا (وبنوء)[٤٨] كذا وكذا ، قال الاصمعي وأبو عبيدة : صابَها وأصابَها واحدٌ . « والوَدْقُ » : المَطَرُ قال الاصمعي : الواحدة وَدْقَةٌ . « والرَّواعِدُ » : السَّحاب التي فيها الرعد ، والجَوْدُ : المطرُ الكثيرُ الشديدُ ، « والرِّهام » المطرُ القليلُ اللَّيِّن الواحدة ١١٨/ رِهمة[٤٩] ومعنى البيت أنه يصفُ أن الامطار مالت على هذه الديار ، فقد عفت آثارها[٥٠] .

---

(٤٦) في ش : الدار .

(٤٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية حلالها ما لم يكن من أشهر الحرم وحرامها من أشهر الحرم تحرم تكمل وانقطع يقال أتى عليه حول محرم أي كامل غيره الدمن آثار الغنم وغير ذلك وقوله تجرم أى تكامل .

(٤٨) في ش : نوء ، وفي ح : وينجم والنجوم الانواء ينظر اللسان ٤٥٧/٩ (ربع).

(٤٩) وفي اللسان ١٤٩/١٥ (رهم) رهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم الصغير القطـر .

(٥٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية رزقت دعا لها وصابها من الصوب « والوَدْقُ » : القطر « والرِّهام » : مطر ضعيف غيره : يريد سقى الله هذه المنازل مرابيع النجوم يريد مطر الجوزاء والاسد .

٥ ـ من كُلِّ سارِيةٍ وغادٍ مُدجِنٍ

وعشيةٍ مُتَجاوِبٍ (اِرزامُها)[٥١]

« الساريةُ » السحابة التي تمطِر بالليل ، « والسُّرى » : سير الليل « والغَادِي » : ما (أمطرَ غُدْوةً)[٥٢] والمُدْجِن : المُظلمُ وقيل المُمطر • وقال الاصمعي : الدَجْنُ الباسُ الغيمِ السماءَ • « وارزامها » : (أصواتُ الرعد)[٥٣] الذي فيها ، يقالُ : أرزمَتِ الناقةُ تُرزِمُ ارزاماً اذا حَنَّتْ في طلب وَلدِها • ويروى أرزامها بفتح الهمزة ، وهو جمع رَزْمةٍ وهو الصوت الشديد ، أي لكل (واحدة)[٥٤] منها صوتٌ شديدٌ • وقال أهل اللغة « الها » في قوله ارزامها تعود على العشية ، وان قال قائلٌ فهل للعشية صوتٌ ؟ ، فالجوابُ عن هذا أن التقدير : وسحابِ عشيةٍ متجاوبٍ ارزامها ، ثم حذَف كما قال (جل وعز)[٥٥] (واسألِ القريةَ)[٥٦] •

٦ ـ فَعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ[٥٧] وأَطْفَلَت

بالجَلْهتينِ ظِباؤُها ونَعامُها

ويروى فعلا (فروعَ)[٥٨] الايهقان بالنصب ، على معنى فعلا السيلُ

---

(٥١) فى آ ، ي ، ش ك : أرزامها •
(٥٢) فى ش : المطر غدوة •
(٥٣) فى ش : صوتها صوت الرعد •
(٥٤) فى آ ، ي : ناحية •
(٥٥) فى ح : عز وجل •
(٥٦) يوسف /٨٢ • وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الارزام » : صوت الرعد « سارية » : مظلمة غيره : « السارية من السحاب » : التى تسرى بالليل « والمدجن » : السوداء وبالله التوفيق •
(٥٧) فى الزوزني ٢٠٦ الأيهَقان •
(٥٨) سقط فى ل •

فروعَ الايهُقان ، والرفعُ أجودُ لان المعنى فعاشَتِ الارضُ وعاشَ ما فيها ، ألا تَرى أن بعدَه : « وأَطفَلَتْ بالجلهتين ظباؤها ونَعامهـا » ، ويروى فَعَلا[٥٩] أي ارتفع وزاد ، ومعناه كمعنى عَـلا « والفـروعُ » : الاعالي ، « والأَيهُقان » : الجرجير[٦٠] البريّ الواحدةُ أيهُقانةٌ ، وقوله : وأَطفلَتْ ، وانما يقال : أفرخ النَّعامُ وأزالَ (فانما)[٦١] فعل هذا لان الفرخَ بمنزلةِ الطفل (فصار)[٦٢] بمنزلة قول الشاعر :

يا ليتَ زوجَكَ قـد غَدَا مُتَقلّداً سَـيفاً ورمحاً[٦٣]

فحَمَلَهُ على المعنى لان السيفَ يُحمَل ، فكأنه قال : ويحمِلُ رمحاً ، قال : الاصمعي « الجلهتان » هما جانبا الوادى ، وهما ما استقبلَكَ منه (والحديث المروي)[٦٤] عن النبي صلى الله عليه وسـلم : « أن رجـلاً استأذَن عليه فأبطأ /١١٩ (عنه)[٦٥] الأذنُ فقال ما كِدْتَ تأذنُ لِي حتى تأذَنَ لِحجارة

---

(٥٩) هي رواية الاصمعي ينظر ابن الانبارى ٥٢٥ ٠

(٦٠) فى النبات للدينورى ٣٠ : هى عنبة كما سماها لبيد الايهقان وانما اسمه النهق وهى الجرجر والكسائي بكسر الجيم والفراء يخففها ، وفى ٨٩ الجرجر فارسي وفى اللسان ١١/٢٩٣ (أهق) هى عشبة طويلة لها وردة حمراء وورقة طويلة وقيل زهرتها بيضاء ٠

(٦١) فى ك ، ح : وانما ٠

(٦٢) سقط فى ش ٠

(٦٣) البيت من الكامل وهو فى مجاز القرآن ٢/٦٨ ، وفى معاني القرآن ١/١٢١ برواية ورأيت زوجك فى الوغى ، وهو فى الكامل ١/٣٣٤ ، ٣٧١ ، ٣/٢٧٥ ، المقتضب ٢/٥٥ ، الخصائص ٢/٤٣١ واللسـان ٤/٣٦٩ (قلـد) ولم ينسب لقائل ٠

(٦٤) فى آ : والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله ٠

(٦٥) فى آ : عليه ٠

(الجَلْهَمَتَين)[٦٦] ليس (بمحفوظ)[٦٧] ولا يعرف الا الجلهتان ، ومعنى البيتِ أنه يصِفُ أن هذه الديار قد خلت فقد كَثُر أولادُ الوحش (بها)[٦٨] لأَمْنِها فيها[٦٩] .

٧ ـ والعِـــينُ ســـاكنةٌ على أَطلائهـــا
عُوذاً تَأجَّـــلُ بالفضـــاء بِهامُها[٧٠]

(العِين)[٧١] : البقرُ الواحدُ عيناءُ ، والذكرُ أعيَن ، « وساكنةٌ » : مطمئنةٌ « وأَطلاؤها » أولادها . الواحد طلا « والعوذُ » : الحديثاتُ النِّتاج . « وتأَجَّلُ » : تصير (آجالا الواحد)[٧٢] إجْلٌ وهو القَطيـــع من الظِباءِ والبقرِ والشّاءِ ، « والفضاء » : المُتَّسَعُ من الارض ، « وبِهامُها » (جمع بَهْمَةٍ)[٧٣] وهي الصغيرة من أولادها ، وقوله : « عِين » في جمع (عيناء)[٧٤]

(٦٦) فى ك ، ح : الجلهتين والحديث فى النهاية ١/٢٩٠ وفيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخر أبا سفيان فى الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال « ما كدت تأذن حتى تأذن لحجارة الجلهمتين قبلي فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل الصيد فى جوف الفرا » قال أبو عبيد : انما هو لحجارة الجلهتين والجلهمة فم الوادى وقيل جانبه أبو عبيد بفتح الجيم والهاء وشمر بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث ، وفى الفائق ١/٢٠٤ (جلهم) .
وذكر الحديث فى تهذيب اللغة ١٥/٢٣٩ ورواه الجلهمتين ، اللسان ١٣/٣٧٨ (جله) .
(٦٧) فى ل : بمعروف .
(٦٨) فى آ ، ي ، ش ، ح : فيها .
(٦٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الايهقان الجرجير البري يقول علا فروعه وطال واطفلت توالدت والله أعلم .
(٧٠) فى ابن الانبارى ٥٢٥ : والعين ساكنة .
(٧١) فى ش ، قال أبو جعفر العين .
(٧٢) فى آ ، ي ، ش ، ل : اجالا ، وفى ك ، ح أجالا الواحدة .
(٧٣) فى ي : جمع بهيمة ، وفى ش : جمع بهمة وبهيمة .
(٧٤) سقط فى ش .

كان يجب أن يكونَ عِيْناً مضمومةُ العين مسكنة الياء ، كما تقول : حَمْراء وحُمْر فكسرت العين لمجاورتها الياء ، هذا قولُ أبي العباس[٧٥] : وقال غيرهُ : كان يجبُ أن يكونَ (بالواو)[٧٦] لانه على فُعْلٍ الا أنهم كَرِهُوا أن يكون بالواو وفي الواحد بالياء ، فأبدلوا من الواو ياءً (وكُسِرَ)[٧٧] ما قبل الباء ، وواحد العوذِ : عائذ بغير هاء لانه لا يكون للمذكر على قول الكوفيينِ ، وعلى مذهبِ البصريين يكون على النَّسَبِ وهذا الجمعُ انما هو على حذفِ الزيادة ، وقوله : « عُوذاً » : (منصوب)[٧٨] على الحال وقوله : « تأجَّل » الاصل « تتأجل » ، ثم حُذِفَتِ التاء لاجتماعِ تاءين ، وان المعنى معروف ، وقيلَ : « تأجل » : تجمع ، وقيل : (تُقبِل وتُدبِر)[٧٩] ومعنى البيت أنه يَصِفُ أن هذه الديارَ صارت مألفَاً للوحوش ، لخلائها يؤكد طموسَ الآثارِ بِها[٨٠] .

٨ – وجَلا السُّيولُ على الطُّلولِ كأَنَّها
زُبُرٌ تُجِدُّ مُتُونَها أَقلامُها

« جَلا » : كشف ، « والطُّلولُ » : جمعُ طَلَل ، وهو ما شَخَصَ من الآثار والديارِ ، ولا يقال له : طَلَلٌ حتى يكون مرتفعاً ، « والزُّبُرُ » :

(٧٥) الكامل ١/٢٨٣ .
(٧٦) فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل : أن يكون فى الجمع بالواو ، وفى ش : بالجمع .
(٧٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وكسروا .
(٧٨) فى ش : نصب .
(٧٩) فى ش : تدبر وتقبل .
(٨٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « على أطلائها » : على أولادها يريد أنها ساكنة على أولادها « عوذا » معها أولادها « تأجل » : تجمع قطيعا قطيعا اجلا اجلا غيره « بهامها » صغار المعز وهو جمع بهمة « والعوذ » : اللواتي قد ولدن .

الكتب الواحدُ [زَبور وهو فعول][81] بمعنى « مَفعول » ، معناه : مَزبور أي مكتوبٌ ، كما يقال : جَزورٌ بمعنى /١٢٠ مجزور ، وتُجِدُّ : معناه تَجدَّدُ « ومتونُها » : أوساطُها ، « والها » في قوله كأنها تعودُ على الطلولِ ، « والها » في قوله : أقلامُها تعود على الزبر ، ومعنى البيت : (أنه يصف)[82] أن هذا السيل ، قد كشَفَ عن بياضٍ وسوادٍ ، فشبَّهه بكتابٍ قد تطمَّس فأُعيد على بعضهِ ، وترك ما تبَيَّن منه فكتابُه مختلفٌ ، فكذلك آثارُ هذه الديارِ[83] .

٩ ــ أَو رَجْعُ واشــمةٍ أُسِـفَّ نؤورُها

كِففاً تَعَرَّضَ فَوقَهُنَّ وِشـامُها

« الرَّجْعُ » : ترديدُها الوشمُ[84] وهو ان تغرز المعصمَ ثم تَذُرُّ عليه النَّؤور ، ومعنى « أُسِـفَّ » : سُفِيَ وذُرَّ عليـه (النُّـؤور ، والنُّؤور)[85] : الاثمد وما أشبهَه « والها » التي في قوله : نؤورها تعود على الواشمة ، « والكِففُ » : الدَّارات من الوشم ، وكانوا يشمون بنقش ودارات ، والواحدة كِفة ويقال : لِكلِّ مُدورٍ كِفة نحو كِفةُ الميزان وما أشبَـهها (ويقال)[86] : لكل مستطيل كُفة ، ومنه قيل : لحاشية الثوب كُفة ، وأصل هذا من الكَف وهو المَنْعُ ، ومنه سميت اليدُ كَفّاً ، لان الانسان يمتنع بها ومنه قيل : مكفوفٌ لانه قد مُنِعَ التَّصرُّفَ ، « وتعرَّض » : أقبل وأدبر ،

---

(٨١) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٨٢) سقط فى ش .
(٨٣) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية جلا كشف عن الطلول التراب حتى استبانت شبهها بالزبر والكتب ومتونها ظهورها .
(٨٤) فى ي للوشم ، وفى ش : فى الوشم ، وفى ك : ترديد الوشم .
(٨٥) « النؤور » الاولى سقط فى ي ، ك ، والثانية سقط فى ش .
(٨٦) سقط فى ش .

ومنه يقال : تعرض فلانٌ في الجبل « والوشامُ » : جمعُ وشـــمٍ (ومعنى البيت)[٨٧] أنه يريدُ أن هذه الديار كذلك الكتاب أو كهذا الوشمِ الذى هذه صفته ، وقوله : كِـفـفاً منصوب على أنه خبر ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، ومن روى : تعرَّضَ بفتح الضاد ، جعلَـه (ماضيا)[٨٨] ومن رواه بضم الضاد أراد تتعرض ، ثم حذف احدى التاءين ورفع[٨٩] ، لأنه يريد الفعلَ المُستَقْبَل)[٩٠] .

١٠ ـ فوقفتُ أَســـأَلُها وكيفَ سُؤالُنا

صُـمّاً خوالدَ ما يُبِـين[٩١] كلامُـها /١٢١

قوله : « صُـمّاً » : يريد لا تَـفهمُ ما يقوله ويخاطِـبُهـــا (به)[٩٢] : « وخوالدُ » بواقٍ ويقال : أبان الكلامُ وبان ، « وأبان » أفصح وأكثر ، ومعنى وكيف سؤالُنا على التعجب أي كيف نسألُ ما لا يُـفهـمُ ؟ ومعنى « خوالدُ » : لم تذهب آثارها فتذهل عنها ومعنى « ما يَـبِينُ كلامُـها » : أي ليس لها كـلام (فيَـبِينُ)[٩٣] هذا قول (أهلِ)[٩٤] اللغةِ : وحكى أبو الحسن عن بُندار

---

(٨٧) فى ك ، ح : والمعنى فى البيت .
(٨٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : فعلا ماضيا .
(٨٩) سقط فى ش .
(٩٠) سقط فى آ ، وزاد فيها : ومن غير هذه الرواية « الواشمة » : التى تشم يديها بالخضاب « والوشم » : الخضرة التى يشمن بها أذرعهن والنؤور أن يؤخذ الشحم فيوقد عليه ويكفأ عليه طست فيجتمع الدخان فيها فيصير كأنها ـ والصحيح كأنه ـ كحل ثم يشم بها غيره « أو رجع واشمة » : يريد كأن آثار المنازل التى ارتحل منها أهلها وجرى عليها السيل كتاب له وشم والوشم كانت نساء العرب تنقش على معاصمها دارات بالابرة وتجعل فوقه كحل وهو النؤور يتزين به فلما جاء الاسلام نهى عنه النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما) .
(٩١) فى الزوزني ٢٠٨ : يَـبين .
(٩٢) سقط فى ش .
(٩٣) فى ش ، ك ، ح : فتبين .
(٩٤) فى ي ، ش : آكثر أهل .

قولاً آخرَ : وهو أن المعنى ليس بها من الاثرُ ما يقومُ مقامَ الكلامِ فيُبيِّنُ (لنا قربَ العهد)[٩٥] أو بُعدَه فجعل ما يَبينُ له بمنزلة الكلام[٩٦] .

١١ ـ عَرِيَتْ وكان بها الجميع فأَبْكَروا
منها وغُودِرَ نُؤْيُها وثُمامُها

قوله « عَرِيَتْ » : أي خَلَتْ من أهلها ، وهذا تمثيل كأنه جعل سكانها بمنزلة اللِّباس لها ، لانهم (يغشونها)[٩٧] بإبلهم ومواشيهم ، وقوله : فأبكروا (منها)[٩٨] فيه قولان : أحدهما أنهم ارتحلوا منها بُكرةً ، يقال بكَرَ وأبكرَ (وابتكر)[٩٩] والقولُ الآخرُ : أن معنى « فأبْكَروا » : ارتحلوا في أول الزمان ، ومنه الباكورةُ وغُودِرَ : (تُرِكَ وخُلِّفَ)[١٠٠] وقيل انما سُمِّيَ الغديرُ غديراً لان السَّيلَ غادرَه أي تركه ، وقيل انما سمي غديراً لان المسافرين يمرون به ملآن ماء ، ثم يرجعون فلا يجدون فيه شيئا ، فكأنه غَدَرَ بهم . « والنُّؤْيُ » حاجزٌ يُجعل حولَ الخيمةِ ، لئلا يَصِلَ السيلُ اليها . « والثُّمام » : نبتٌ يُجعَل حول الخيمةِ أيضا ليمنع السيلَ ، ويقي الحرَّ ، ومعنى البيت أن أهل هذه الديارِ ارتحلوا عنها ولم يبقَ لهم أثرٌ الا ما وَصَفَ من النُّؤْيِ والثُّمام[١٠١] .

---

(٩٥) في ش : عن قرب العهد .
(٩٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية صما يعني الاثافي لا تجيبه والله أعلم .
(٩٧) كتبها في الاصل يغشوها وهو خطأ .
(٩٨) سقط في ش .
(٩٩) في ك : وبكّر وابتكر .
(١٠٠) في ش : خلّف وترك .
(١٠١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « عريت » : لم يبق بها أحد « والنؤي » الحفر حول البيت « والثمام » : الشجر غيره « النؤي » : الخندق الذى يحفر حول الخباء لئلا يدخل فيه المطر « والثمام » : نبت ينبت وبالله التوفيق وبه نستعين .

١٢ ـ شاقَتْكَ ظُعْنُ[١٠٢] الحَيِّ يومَ تَحمَّلوا

فَتَكنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

« شاقتك » : دعتك الى الشَّوق اليها • « والظُّعْنُ » : النساءُ اللواتي في الهوادِجِ ، وقال بعضُ أهل اللغة : (هذا الاصلُ)[١٠٣] ثم كَثُرَ استعمالهم اياه ، حتى قيل : للمرأةِ /١٢٢ ظعينةٌ وان لم تكُنْ مسافرةً « وتحمَّلوا واحتملوا » : ارتحلوا بأحمالهم ، ويروى حين تحمَّلوا ، « وتكنَّسوا » دَخَلُوا الهوادجَ شبَّهها بالكُنُسِ (الواحد)[١٠٤] كِناسٌ وهو شيءٌ يتخِذُهُ الظِّباءُ ، تجذبُ أغصانَ الشجرةِ ، فيَقَعُ الى الارضِ فيصيرُ بينها وبين ساق الشجرةِ مدخلٌ تستظِل بِه (هذا)[١٠٥] الكِناسُ (وفي قولـه)[١٠٦] : « قُطْنا » قولان : أحدهما أنه يريد أغشية القُطْنِ ، والمعنى على هذا فَدَخلوا قُطُناً (أي)[١٠٧] دخلوا أغشيةَ القُطْنِ ، والقول الآخرُ أن يكون (قُطُنٌ)[١٠٨] جمعَ قَطين وهم الجيران قال أبو الحسن ، فيكون على هذا منصوباً على الحال ومعنى « تَصِرُّ » خيامُها)[١٠٩] يعني أنها جُدُدٌ لان القديم لا يَصِرُّ ، ويريد « بخيامها » : هوادجها[١١٠] •

---

(١٠٢) الديوان ٣٠٠ والزوزني ٢٠٩ : ظُعْنُ ، وفى الأصل ظَعن •
(١٠٣) سقط فى ش ، وفى ك ، ح : هذا أصله •
(١٠٤) فى آ ، ي ، ش ، ك : الواحدة •
(١٠٥) فى ش : فهذا •
(١٠٦) فى ح ، ل : وقوله •
(١٠٧) فى ح : أي قد دخلوا •
(١٠٨) سقطت العبارة « أي دخلوا •• قطن » فى ش ، وفى ل : قطنا •
(١٠٩) سقط فى ش •
(١١٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الظعن الرواحل أي اتخذوا الهوادج أكنسة من قطن غيره فتكنسوا يريد ركبوا الهوادج • « والظعن من النساء »: المسافرات الى أرض بعيدة •

١٣ ـ مِن كُلِّ محفوفٍ يُظِلُّ عِصيَّهُ

زَوجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

قوله : « من كُلِّ محفوف » أي من كل هودجٍ محفوفٍ قد حُفَّ بالثياب ، أي جُعِلَت على أحفته ، وهي جوانبُه ، الواحد حَفافٌ ، ويريد بعصيّه خشبَه « والزوج » : النَّمطُ ويريد « بالكِلَّةِ » : السِّتر الرقيق « والقِرامُ » ثوبٌ يُجعَل تحت الرجل والمرأةِ ، يكون فوق الفراش وهذا أصحُّ ما قيل فيه[111] .

١٤ ـ زُجَلاً كأنَّ نِعاجَ تُوضِحَ فوقَها

وظِباءُ[112] وَجْرَةَ عُطَّفاً أَرْآمُها

« الزُجَلُ » : الجماعات والواحدةُ زُجْلَةٌ « والنِعاجُ » بَقَرُ الوحشِ ولا يقال : الا للاناث منهن ، « وتوضِحُ ووجرةُ » : موضعان[113] «وعُطَّفٌ» : ملتفتات ، وقيل : متحننات على أولادهن « والأرْآمُ » : الظِباء الخوالصُ البياض ، قوله : « زُجَلاً » منصوب على الحالِ من الضمير الذي في تحمَّلوا ، ومن روى زُجُلاً (فالواحد)[114] عنده زاجلٌ وهو الصَّيِّت وقوله : « فوقها » ، « الها » تعود على الهوادج ويجوز أن تكونَ تعودُ على الابل .

---

(١١١) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « محفوف » : ستور تحت الهوادج « وزوج » : كلة « وقرام » : يعني الانماط التى على الهوادج غيره محفوف « الهودج » النمط والزوج النمط ، الديباج والقرام الستور .

(١١٢) في الديوان ٣٠٠ ، وابن الانبارى ٥٣١ ، والزوزني ٢١٠ وظباءَ .

(١١٣) توضح كثيب بالدهناء قرب اليمامة ووجرة موضع بين مكة والبصرة كما قال الاصمعي ينظر معجم البلدان ١/٨٩٤ ، ٤/٩٠٥ .

(١١٤) في آ : فالواحدة .

قوله : « عُطَّفاً » : منصــوب على الحــال ، ويجــوز (عُطَّف")[115] أَرْآمها[116] ، على أن يكونَ المعنى أَرْآمُها عُطَّف" [117] /١٢٣ .

١٥ ـ حُفِزَتْ وزايلَها السَّــرابُ كأنهــا

أَجزاعُ بِيشَــةَ أَثْلُهــا ورِضامُها

« حُفِزَتْ » : (سِيقت)[118] وقيل : أُعجِلت (وسيقت)[118] ، « وزايلَها » : حرّكها من قولك : أزلتُ فلاناً عن مكانهِ ، أي أحوجتُــه الى الحركةِ منه ، وقيل : « زايلَها » أي فارقها من قولك : (ما)[119] أُزايله أي ما أُفارقُه ، ولا يقالُ : في هذا المعنى أُزاوله لان معنى « أُزاوِلهُ » : أُخاتِله، كما قال زهير :

فَبِتنــا قيــاماً عنــد رأسِ جَوادِنــا

يُزاوِلنُا عَنْ[120] نفسِه ونُزاولُه[121]

« والسَّرابُ » : لَمَعانُ الشمس في الفضاء ، والأجزاعُ : جَمْــعُ جِزْع ، قال الاصمعي : هو جانب الوادي ، وقال أبو عبيدة : هو منحناه أي (مُنْقَطعه)[122] فأما « الجَزْعُ » بالفتح فهو الخَرَزُ قال امرؤ القيس :

---

(١١٥) فى ل : أن يكون عطف .
(١١٦) فى آ بعد آرامها : على الابتداء .
(١١٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الآرام جماعة الظباء واحدها رئم وزُجَلاً جماعات الناس والابل وتوضح أرض غيره « الرئم » : الغـزال الابيض « والزجل » : الذين لهم صياح وبلبلة .
(١١٨) فى آ : سبقت والصحيح سيقت .
(١١٩) سقط فى آ .
(١٢٠) فى آ ، ي ، ش : من نفسه .
(١٢١) البيت من الطويل وهو فىديوانه ١٣٢ برواية :
فبتنا عراة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله
اللسان ٢٣٥/١٣ (زول) .
(١٢٢) فى ك ، ح : منعطفه وفى أساس البلاغة ١٢٢ : جزع الوادي منقطعه .

كأنَّ عيونَ الوَحْشِ حَولِ خِبائِنــــا
وأرحُلِنا الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ[123]

« وبيشَةُ » اسم موضع[124] ، « والأَثل » (شَجَرُ)[125] « والرِّضام » : (جبال)[126] صغارٌ ، ومعنى البيتِ أن هذه (الأجمالَ)[127] لما زايَلها السَّرابُ تبينت كأنها شجرٌ قد ضربته الرِّيحُ فهو يَخفِق أو كأنها جِبالٌ صغارٌ وقوله : « أَثْلُها » بدلٌ من أجزاع ، « ورِضامها » : معطوف على أَثْلِها[128] .

١٦ ـ بل ما تَذَكَّرُ من نوارَ وقد نَأَتْ
وتقطَّعتْ أَسبابُها ورِمامُها

« نوارُ » : اسمُ امرأَة قال أبو الحسن (بنُ كيسان)[129] : « النَّوارُ » النَّفُور من الوحش « ونأت » : بَعُدَتْ ، « وأسبابُها » : حِبالُها يعني حبالَ المودةِ ، (والرِّمام)[130] : جمعُ رُمَّةٍ وهي القِطعةُ من الحبل المُخلِفة ، والمعنى ما تذكَّرُ من نَوارَ وقد تقطَّع جديدُ وصلِها وقديمُه ، وبل ـ ها هنا ـ

---

(١٢٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٥٣ ، اللسان ٣٩٨/٩ (جزع) .
(١٢٤) وفى معجم البلدان ٧٩١/١ وبيشة قرية فى بلاد اليمن .
(١٢٥) فى ش : الشجر .
(١٢٦) فى ش : جبل ، وفى ك : الجبال وفى معجم البلدان ٧٨٩/٢ الرضام اسم موضع .
(١٢٧) فى ش : أن هذه الجمال .
(١٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية زايلها فارقها أجزاع منقطع كل شيء اذا قطعه قيل جَزعَه غيره : « حفزت » : بعدت « والسراب » : شدة الحر تراه مثل الماء « والاجزاع » : الاشجار « والرضام » : شجر .
(١٢٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(١٣٠) فى ي ، ش ، ك ح ، ل : ورمام .

لخروجٍ من حديثٍ الى حديث، «وما» في قوله: (تذكر)[١٣١] (من نوار)[١٣٢] في موضع نصبٍ ، والمعنى أي شيء : (تذكَّر : الاصل ما تتذكر)[١٣٣] ثم حذف احدى التاءين لاجتماعهما وأن المعنى قد عُرِفَ[١٣٤] /١٢٤ ٠

١٧ ـ مُرِيَّـــةٌ حَلت بِفَيــدَ وجاوَرَتْ

أَهلَ الحِجازِ فأَيْنَ مِنكَ مَرامُها

ويروى (وجاوزَت)[١٣٥] أهل الجبال ، « حلَّت » : نزلت ، « وفيدُ » : موضعٌ بطريقِ مكةَ[١٣٦] ، « ومرامُها » : مطلبُها قال أبو الحسن : الروايةُ مُرِيَّةً بالنصب ، والأجودُ الرفع لانه انما يريد نسبَها ، وليس يريد أنهـــا نَأَت في هذه الحال ، لانها مُرِيَّةٌ (بَعُدَت أو لم تبعُد ويروى : مُرِيَّةٍ على البدل من نوارَ ، ومعنى هذا البيت أنها مُرِيَّةٌ)[١٣٧] فليست من أهلك ، وقد حَلَّتْ بفيد ، فقد بَعُدَت عنك ، وجاورت أهل الجبال وهم أعداؤك ، فما طلبُك لها ؟ ثم وصف تنقلَها من موضع الى موضع بعد هذا[١٣٨] ٠

---

(١٣١) فى ك ، ح : ما تذكر ٠

(١٣٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ٠

(١٣٣) العبارة كذا فى آ ، ي ، وفى ش ، ح : تذكر من نوار والاصل تتذكر ، وسقط « ما » فى ك وسقط « الاصل تتذكر » فى ل ٠

(١٣٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « رمام » : حبال ضعيفة « والنأي » : البعد غيره : « نوار » اسم امرأة كان يتعشقها « والاسباب » : حبال الهوى وصلته « والرمام » : ما خلق من الحب والله أعلم ٠

(١٣٥) فى ح ، ل : وجاورت ٠

(١٣٦) معجم البلدان ٩٣٧/٣ ٠

(١٣٧) سقط فى ش ، ك ، وسقطت العبارة « بعدت ٠٠٠ مرية » فى ل ٠

(١٣٨) زاد فى آ :ومن غير هذه الرواية « مرامها » : مطلبها يقول مطلبها بعيد منك ٠ غيره مرية يريد أن المرأة من بني مرة قوم من العرب « وفيد » : قرية من قرى الحجاز ٠

١٨ ـ بمشارقِ الجبلين أَو بمُحَجَّرٍ
فتَضَمَّنَتْها فَردةٌ فرُخامها

الجبلان : جبلا طيِّءٍ وهما : سلمى وأَجأ[١٣٩] • قالَ أبو الحسن : « بمحجّر » بالكسرِ اسمُ موضعٍ قال : ورُوِيَ عن الاصمعي أنه كان يفتح الجيم « وفردة » : اسم موضع[١٤٠] (ورخامُها : موضعٌ)[١٤١] حواليها • وقال ابنُ السكيت[١٤٢] : (هو موضعٌ غليظٌ كثيرُ الشّجر)[١٤٣] •

١٩ ـ فصوائقٌ انْ أَيمَنَتْ فمِظَنَّةٌ
مِنها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلخامها

(البغداديّون)[١٤٤] يروون[١٤٥] : أَو طلخامها (بالخاء)[١٤٦] وهو الصواب ، لان الخليل ، ذكر هذا الحرف في باب الخاء[١٤٧] ، فقال : «طلخام» : موضع[١٤٨] وقوله[١٤٩] : انْ أَيمنت قيل : معناه انْ أخذتْ (ناحية اليمين

(١٣٩) ينظر معجم البلدان ١/١٥٢ ، ٣/١٢٠ •
(١٤٠) وفي معجم البلدان ٤/٤٣٣ قيل موضع وقيل جبل في ديار طيء •
(١٤١) سقط في ل •
(١٤٢) ينظر شرح الديوان ٣٠٢ •
(١٤٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بمحجر يعني جبلا أسفله رمل وأعلاه صخر فيريد أنه يشبه الشيء المحجر غيره مشارق الجبلين ومحجر وفردة ورخام هذه كلها قرى بالحجاز •
(١٤٤) في ك : البغد ذيون •
(١٤٥) في آ : حدث تقديم وتأخير بشرح هذا البيت فقد جاءت العبارة « البغداديون ••• موضع بعد » خليق بها أن يكون فيها « وبعد البيت مباشرة جاءت العبارة وصوائق موضع وقوله ان ايمنت ••• » • والعبارة في شرح الديوان ٣٠٢ •
(١٤٦) في آ : بالخاء معجمة •
(١٤٧) ينظر العين ق١/٣٦٨ حرف الخاء باب الرباعي •
(١٤٨) المصدر نفسه والصفحة وينظر معجم البلدان ٣/٥٤٣ ، ٤/٢٠٩ •
(١٤٩) في آ ، ح ، ل بعد موضع : وطلخام انثى من الفيلة والذكر زند بيل ، =

وقيل : معناه)[١٥٠] ان أخذتْ ذات اليمين ، « والوِحافُ » جَمْعُ وَحْفَةٍ وهي الجبلُ الصغيرُ ، وقال يعقوبُ بنُ السكّيت : « وحافُ كل شيء » : ما أحاط به ، « والقهرُ وطلخامُها » : موضعان والمعنى فهذه المواضع يُظَنُّ بها أنها فيها أي خليقٌ بها أن تكون فيها /١٢٥ .

٢٠ ـ فَاقطَعْ لُبانَةَ من تَعَرَّض وَصْلُه
ولخَيرُ[١٥١] واصلِ خُلَّةٍ صَرّامُها

« اللُّبانةُ » : الحاجةُ ، « وتعرَّض وصلُه » : تغيَّرَ وحال ، كأنه أخذ يميناً وشِمالاً ، يقالُ تعرَّض فلانٌ في الجبل اذا أخذ يميناً وشمالاً ، وقال أكثر أهل اللغة معنى « ولخَير واصلِ خُلَّةٍ صَرّامُها » خيرُ الواصلين من صَرَمَ مَنْ قَطَعه ، أي كافأهُ على ما فعل ويروى ولَشرٌّ واصلِ خُلةٍ صَرّامُها (ومعناهُ)[١٥٢] على قولِ أكثر أهل اللغة شرُّ الناسِ من كان يتجنى لِيَقْطَعَ مودَّةَ صاحبِه . قال أبو الحسن : قال بُندار معنى (ولَخيرُ واصلِ خُلَّةٍ صَرّامُها : خيرُ الاصدقاءِ مَنْ اذا علِمَ (من صديقه)[١٥٣] أن حاجتَه تَثْقُل عليه قطعَ حوائجه منه لئِلا يَفْسُدَ ما بينَه وبينَه ، قال أبو الحسن : قال لنا بُندار : مثلُ هذا قولُ بعضهِم : (اذا أردتَ أن تدومَ

= وفي ي ، ش ، ك ، ل : الانثى من الفيلة ، وفي ك ، ح ، ل : «وصوائق» : موضع وزاد في آ على زندبيل : ومن غير هذه الرواية « طلخام وصوائق » : موضعان « فمظنة » ظن أنها في هذا الموضع غيره : « صوائق ومظنة وحاف القهر وطلخام » : كلها مواضع ومنازل . وينظر معجم البلدان ٣/٤٣١ ، ٥٤٣ ، ٤/٩٠٧ .

(١٥٠) سقط في ل .
(١٥١) في الديوان ٣٥٣ ، وابن الانباري ٥٣٧ ، والزوزني ٢١٢ : ولشر واصل
(١٥٢) سقط في آ .
(١٥٣) سقط في ش .

لك مودةُ صديقِك ، فاقطَعْ حوائجَك عنه اذا كنتَ تكرَهُ أن يـردَّك) ، (وقال بُندار)(١٥٤) : ومعنى « ولَشرٌّ واصل خُلَّةٍ صَرّامُها » (مَنْ صُرْمُه)(١٥٥) لانزال الحاجةِ به ، فالمعنى يَرجِع (الى ذاك ، أي فَانْ)(١٥٦) كنتَ تُحِبُّ مودتَه فلا تسأله حاجةً ، اذا كان على هذا ، « والخُلَّةُ » : الصداقةُ ، « والصَّرَّامُ » : القَطَّاعُ ، « والصُّرْمُ » : القطيعةُ(١٥٧) .

٢١ ـ واحبُ المجامِلَ بالجزيلِ(١٥٨) وصُرْمُهُ(١٥٩)

باقٍ اذا ضَلَعَتْ(١٦٠) وزاغَ قِوامُها

وروى أبو الحسن : وزاغَ قَوامها ، وقال : والمعنى وزاغَتِ استِقامتها فهو على هذا قَوام مفتوح ، كما قال (جل وعز)(١٦١) : « وكان بينَ ذلكَ قَواما »(١٦٢) ومن روى : « قِوامها » فمعناه (عنده)(١٦٣) ما تقوم به ، وقوله : « واحبُ المجاملَ » معناه اخصُصْ بالعَطاء ، يقال : حبوته اذا خصصتَه بالعَطاء ، « والمجامل » /١٢٦ الذي يجاملك باظهار المودة وسِرُّه على خلاف ذلك . قال أبو الحسن : ويروى واحبُ المحامِلَ ، ومعناه الذي يَحمِلُ لك من المودةِ مثلَ ما تحمل له ، « والجزيل » : الكثير وأصلُه من الحطب الجَزْلِ وهو الغليظ ، وأنشد سيبويه :

(١٥٤) في ح : قال لنا بندار .
(١٥٥) في آ ، ي ، ش : من صرمه .
(١٥٦) في آ : ابى ذلك فأن ، وسقط « أي » في ل .
(١٥٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يقول اذا قطع لبانة من تعذر عليك وصله « واللبانة » : الحاجة غيره : الهبة والله أعلم .
(١٥٨) في م : بالجميل .
(١٥٩) في الديوان ٣٠٣ ، والزوزني ٢١٣ : وصَرْمُه .
(١٦٠) في الجمهرة ٢٩٨ ، والزوزني ٢١٣ : ظلعت .
(١٦١) في ح : عز وجل .
(١٦٢) الفرقان /٦٧ .
(١٦٣) سقط في ش ، ك ، ح .

متى تأتِنــا تُلْمِـــمْ بِنـــا في دِيارِ نـــا

تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا[١٦٤]

(والصُّرمُ : القطيعةُ)[١٦٥] ومعنى « ضَلَعَتْ » جارَت (ومالت)[١٦٦] والمعنى اذا مالت مودتُه (فأَضمر)[١٦٧] المودةَ ولم يجرِ ذكرُها ، لان المعنى معروف (كما قال جل وعز)[١٦٨] « حتى توارت بالحجاب »[١٦٩] (قيل المعنى حتى توارتِ الشمسُ بالحجاب)[١٧٠] ومعنى هذا البيت : اخصص من يُظهرُ لك جميلاً ، بأكثرَ مما يُظهرُ لكَ « وصُرْمُه باقٍ » : أي ثابتٌ ، وقطيعتُه ثابتة عندك لا تظهرها[١٧١] .

٢٢ ــ بِطليحِ أَســفارٍ تَرَكْنَ بقيــةً

مِنها فأَحنَقَ صُلْبُهـــا وَسَنامُهـــا

« الطَّليحُ » : المعيبة ويقالُ : هي المهزولة ، « وأسفار » جمع سَفَرٍ ، ومعنى « تَرَكْنَ بقيةً » أي بقيت (ضامرةً)[١٧٢] وقوله : « فأَحْنَقَ » : أي ضَمَرَ ، ولا يقال أَحنق السنام انما يقال : ذهب ، الا أنه حملَه (على

---

(١٦٤) تنظر ص ٢٤٨ وفيه : تأجج .
(١٦٥) سقط في ش .
(١٦٦) في آ ، ي ، ك ، ح : مالت وجارت ، وفي ش ، ل : مالت وجالت .
(١٦٧) في ل : أضمر .
(١٦٨) في ح : كما قال الله عز وجل .
(١٦٩) ص /٣٢ .
(١٧٠) سقط في ش ، وسقط « بالحجاب » في آ ، ي ، ك ، ح ، ل .
(١٧١) زاد آ : ومن غير هذه الرواية « المجامل » : المكافيء « وزاغ عنه » : عدل عنه وأعوج . غيره « المجامل » : الذي يجاملك بالوصل .
(١٧٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ضامرا .

المعنى ـ ها هنا ـ)[١٧٣] لعلمِ السامع بما يريد كما تقول : « أكلت خبزاً ولبناً أي وشربت لبناً » (وكما قال)[١٧٤] :

عَلَفتُها تبناً وماءً بارداً

حتى شَتَت هَمّالةً عيناها[١٧٥]

وقيل في قول الله جل وعز[١٧٦] : « فأجْمِعُوا أمركم وشركاءكم »[١٧٧] أنه محمولٌ على المعنى وقيل : المعنى مع شركائكم . ومما حمل على المعنى قراءةُ عاصم[١٧٨] « خَتَمَ اللهُ على قلوبِهم وعلى سمعِهم وعلى أبصارهم غشاوةً »[١٧٩] بالنصب ، أي وجعل على أبصارِهم غشاوةً والباء في قوله بطليح أَسفار متعلقة بقوله :

فاقطع لُبانةَ من تعرّض وصله ، بطليحِ أسفار /١٢٧ .

---

(١٧٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ها هنا على المعنى .
(١٧٤) في ي ، ح : قال الشاعر وفي ش ، ل : كما قال الشاعر .
(١٧٥) الرجز في معاني القرآن ١/١٤ ، والخصائص ٢/٤٣١ ، اللسان ١١/١٦١ (علف) وقال عنه في الخزانة ١/٤٩٩ : أورد العلامة الشيرازي والفاضل اليمني صدرا وجعل المذكور عجزا وهو :

لما حططت الرحل عنها أوردا   علفتها تبنا وماء باردا

وجعله غيرهما صدرا واورد له عجزا : حتى شتت همالة عيناها .
قال : ونسب لذى الرمة وفتشت ديوانه فلم أجده . وينظر ابن عقيل ١/٥٠٤ .
(١٧٦) في ح : عز وجل .
(١٧٧) يونس /٧١ .
(١٧٨) هو عاصم بن بهدلة بن ابي النجود تابعي وأحد القراء السبعة توفي بالكوفة (ـ ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ) . الفهرست ٢٩ ، التيسير ٦ ، غاية النهاية ١/٣٤٦ النشر ١/١٥٥ .
(١٧٩) البقرة /٧ ، وقراءة النصب عن المفضل عن عاصم ، وبالرفع عن الحسن ، مختصر الشواذ ٢ .

ومعنى البيت : اقطع حاجتك وحاجة غيرك بهـذه النـاقة ، ليُسلِّيك ذهابك[١٨٠] .

٢٣ ـ فاذا تَغَالى لحمُها وتحسَّرت[١٨١]

وتقطَّعتْ بعد الكَلالِ خِدامها

قيل « معنى تغالى » : ارتفع ، كأنها ارتفعت على من (هو)[١٨٢] في سنِّها ، وقيلَ « معنى تغالى » : ذهبَ لحمُها لِغلاء السعر ، « وتحسَّرت » قيل : معناه ذهب لحمُها وقيل معناه : سقط وبرُها ، وقيل : معناه صارت حَسيراً ، أي معيبة ، وقيل [تفعلت][١٨٣] من الحسرة ، « والخِدام » : سُيُورٌ تُشَدُّ في الارساغ الواحدة خَدَمَةٌ ، ويقال : للخَلخال خَدَمةٌ (وهـذه)[١٨٤] السُيور في موضع الخلاخيل فسميت باسمها[١٨٥] .

٢٤ ـ فلها هِباب[١٨٦] في الزِّمام كأَنَّها

صَهباءُ راحَ[١٨٧] مع الجَنوب جَهامها

(١٨٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أحنق أضمر يقول الاسفار أحنقت صلبها وسنامها .

(١٨١) فى ابن الانبارى ٥٤٠ : فتحسرت .

(١٨٢) سقط فى آ ، وفى ل : على ما هي .

(١٨٣) كتبها فى الاصل « فعلت » ، وفى ك ، ح ، ل : هي تفعلت .

(١٨٤) فى ل : فهذه .

(١٨٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « تعالى لحمها » : بقي على رؤوس العظام وذهب ما سوى ذلك ويروى : فاذا تفرى لحمها غيره تغالى يريد أنه قد ذهب لحمها من هزالها « والخِدام » : السيور التى تشد بها أرجل الابل .

(١٨٦) فى آ : والديوان ٣٠٤ : هبات .

(١٨٧) فى الديوان ٣٠٤ : صهباء خف .

(الهِباب)[188] : السرعةُ والنَّشاط وقوله : كأنها صهباءُ ، المعنى كأنها سحابةٌ صهباءُ ، ثم أقامَ الصفةَ مقام الموصوفِ ، « والجَهام » : السحاب الذي قد هَرَاقَ (ماءَه)[189] وهو (أسرع لِسيره)[190] ومعنى البيت : أنه يصف أن ناقتَه بعد الكَلال ، وهو الاعياءُ وبعد أن تغالَى لحمُها ، وتحسَّرت لها (هِبابٌ)[191] في الزِّمام مثل هذا السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءَه ، فأَدنى ريح تسوقه[192] ٠

٢٥ ـ أو مُلمِعٌ وَسَقتْ لأَحْقَبَ لاحَـــه

طَرْدُ الفُحول وضَربُها وكِدامُهـــا

« المُلمعُ » : التي قد استبان حَملُها قال الاصمعي : ويقال لكلِّ ما استبان (حَملُها)[193] قد أَرْأَت (فهي)[194] (مُرِئ)[195] الا ما كان من السِّباع ، والحافر ، فانه يقالُ لها : قد أَلمَعَتْ وهي ملمعٌ من خيل ملاميع اذا استبان حملُها (وأنشد)[196] :

---

(١٨٨) فى آ : الهبات ٠
(١٨٩) فى ح ، ل : ماؤه ٠
(١٩٠) سقط فى ل ٠
(١٩١) فى آ ، ل : هبات ٠
(١٩٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « هبات » : نشاط يقال ناقة هباتة اذا مرحت « صهباء » : سحابة اذا أصابت قل ماؤها والجهام الذى لا ماء فيه غيره : « صهباء » سحابة بيضاء والجَهام السحاب الاحمر الذى لا ماء فيه ٠
(١٩٣) فى آ ، ل : حمله ٠
(١٩٤) فى ك ، ح : وهي ٠
(١٩٥) فى ابن الانبارى ٥٤٢ : مُرْءٍ ٠
(١٩٦) فى آ : وأنشدوا ، وفى ح : وأنشد الاعشى ٠

مُلمِعٍ لاعَهُ الفؤادُ الي جَحـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْها فبئسَ الفَالي[197] /١٢٨

وقوله : « وسَقَتْ » ، قيل معناه جَمَعَتْ ، وقال الله (جل وعز)[198] : « والليلِ وما وَسَقْ »[199] ومنه سُمِّيَ (الوَسْقُ)[200] ، وقيل : ومعنى[201] « وَسَقَتْ » : استجمعت كأنه بمعنى استوسقت وقال أكثر أهل اللغة : معنى « وسقت » حملت وهذه الاقوال ترجع الى معنى واحد لان من قال : جَمَعَت فمعناه جمعت ماءَ الفحلِ فَحَمَلَتْ . « والأحقب » : الحمارُ الذي في (حقيبته)[202] بياضٌ « ولاحَه » : غَيَّره وقال الله عز وجل : « لَوَّاحةٌ للبَشَر »[203] والطَرَدُ اسم والمصدر طَرْدٌ وقوله : (وضربُها)[204] يعني ضربها بأرجلِها ، « وكِدامُها » : عِضاضُها ومعنى البيت أنه شبَّه ناقتَه بسحابٍ ، قد هَرَاقَ ماءَه في سرعته ، أو بأَتان يتبعها حِمارٌ هذه صفتُه[205] .

---

(١٩٧) البيت من الخفيف وهو فى ديوان الاعشى ٧ ، المفضليات ٦٦ اللسان ٢٠/٢٠ (فلي) .
(١٩٨) فى ح : عز وجل .
(١٩٩) الانشقاق /١٧ ، وزاد فى ح : أى جمع .
(٢٠٠) فى آ : الوسيق ، وفى ك : الوِسْقُ ، والوسق ستون صاعا .
(٢٠١) فى ح : ومعنى .
(٢٠٢) فى ل : فى حقبه .
(٢٠٣) المدثر /٢٩ .
(٢٠٤) فى ش : وضربها وكدامها .
(٢٠٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « ملمع » أتان حامل وأحقب الذى في بطنه وخاصرته بياض ولاحه أضفره غيره : « الملمع » : من حمير الوحش التى قد استبان ضرعها الحامل والاحقب الذكر من حمير الوحش .

٢٦ ـ يَعلُو بِها حَدَبَ الاكامُ مُسَحَّجاً[٢٠٦]

قَـــدْ رابَه عِصيانُها[٢٠٧] ووِحامُهـــا

المعنى يعلو الحمارُ بالاتان ، « الحَدَب » وهو ما ارتفع من الارض ، وقال الله عز وجل : « وهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون »[٢٠٨] « والاكامُ » : الجبالُ الصغارُ الواحدةُ أكَمَةٌ « ومُسحَّجٌ » : مُعَضَّض ، أي قـد عَضَّضته الحميرُ ويروى : مسحجٌ بالرفع ، ويجوز مُسَحَّجٍ بالخفض ، فمن رَواهُ مرفوعاً رَفَعَهُ بفعلِه « يعلو » ومن رواه منصوباً أضمرَ في « يعلو » وجعل « مُسحَّجاً » حالاً من المُضمَرِ ، ومن رواه مخفوضاً جعلَه نعتـــا « لأَحقب » ، وقوله : « قد رابَه » : أي استبان الرِّيبةَ كما قال « امـــرؤ القيس »[٢٠٩] :

وقــد رابنَي قولُهـــا يا هَنَـــا

هُ ويحكَ أَلحقتَ شَراً بشـــر[٢١٠]

« والوِحامُ » : الشَّهوةُ ، قال الاصمعي : وذكر الحامل فأن اشتهتْ على حَملِها شيئا ، قيل (قد)[٢١١] وَحِمَتْ تَوْحَم (وَحْماً)[٢١٢] والمصدر (الوَحْمُ)[٢١٣] قال العجاج :

(٢٠٦) فى الديوان ٣٠٤ ، والجمهرة ٣٠٢ ، الزوزني ٢١٥ : مسجحٌ .
(٢٠٧) فى ل : عصامها والوزن مختل بهذه الرواية .
(٢٠٨) الانبياء /٩٦ .
(٢٠٩) سقط فى ش .
(٢١٠) البيت من المتقارب ـ وهـو فى ديوانـه ١٦٠ ، والمنصف ١٣٩/٣ اللســان ٢٤٢/٢٠ (هنا) .
(٢١١) سقط فى ل .
(٢١٢) سقط فى ش ، ك ، ح .
(٢١٣) فى آ : الوحم .

أَزمانَ ليلى عامَ ليلى وَحَمِي[٢١٤] .

أي شهوَتي . قال أبو الحسن : يقال وحِمَتْ تَوْحَم (وَحْماً)[٢١٥] ووِحاما اذا اشتهت الفحلَ والمعنى أنها وادقٌ فاذا تَبِعَها الفحلُ مَنَعَتْهُ ، لانها حاملٌ فاسترابَ بها . ويقالُ ان كلَّ حامل تمتنع من الفَحل الا الانس ، فاذا امتنعت منه تَبِعَها وكان أحرصَ عليها فشبَّه ناقتَه بها في سرعتها[٢١٦] /١٢٩ .

٢٧ - بأحِزَّةِ الثَّلَبُوت يَرْبأُ فَوقَها

قَفْرَ المَرَاقِبِ خَوفُها[٢١٧] آرامُها

« الأحِزَّةُ » : جمعُ حزيز ، وهو ما غَلُظَ من الارض ، والجمعُ الكَثير (حِزّاز)[٢١٨] وهو خارجٌ عن القياس ، لان نظيرَه انما يُجمَع على « فعلان » نحو رغيف ورغفان الا أن « فَعيلا وفُعالا » يتضارعان ، ألا ترَى أنك تقول طويلٌ وطُوالٌ فعلى هذا شُبِّه (فَعيل بفُعال) فقيل : حَزيزٌ (وحِزازٌ)[٢١٩] كما (يقال)[٢٢٠] : غُلام وغِلمان قال ابن السكيت : « الثَلبُوت » ماء لِبني ذُبيان[٢٢١] ، « ويَربأُ » يعلو ويُشرِف «وربيئة القوم» : طليعتُهم ، والجمع « ربايا » كما تقول : خطيئةٌ وخطايا (قال)[٢٢٢] أبو اسحاق:

---

(٢١٤) الرجز في ديوانه ٥٨ ، اللسان ١٦/١١٦ (وحم) .
(٢١٥) في آ ، ي ، ش ، وَحَماً .
(٢١٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « وحام » : تشتهي الطعام على الحمل غيره : « المسحج » : الذكر من حمير الوحش .
(٢١٧) الديوان ٣٠٥ : خوفها .
(٢١٨) في ش الحزاز ، وفي ل : حزان .
(٢١٩) في ل : وحزان .
(٢٢٠) في ي ، ش ، ك : تقول .
(٢٢١) وفي معجم البلدان ١/٩٣٢ هو واد فيه ماء بين طيء وذبيان .
(٢٢٢) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

الأصل (خطايي)[223] (ثم هُمِزَتِ الاولى) كما تُهمَز ياء (مدائن فصارت خطائي)[224] ولا يجوز (أن يُجمَع)[225] بين همزتين ، وأُبدِل من الثانية (ياءٌ فصارت خطائي)[226] . (ثم أُبدل من الثانية ألفٌ)[227] ، كما يقال : صحارى[228] فصارت (خطاءى)[229] فكرِهوا أن يجمعوا بين ألفين بينهما همزة لانه بمنزلة الجمعِ بين ثلاث ألِفاتٍ ، فأُبدِلَ من الهمزة ياءٌ فصارت خطايا[230] . قال أبو جعفر قال أبو اسحاق (وفيـه)[231] قول آخـر : (أصله)[232] للخليل : وهو أن الاصل خطاييء (ثم قدمت الهمزة فصارت خطائِي)[233] ثم (قُلِبَ)[234] على ما تقدَّم (فهذا معنى كلام[235] أبي اسحاقَ : « والمَراقِب » : مواضع مشرفة يُنظَر منها من يَمُرُّ بالطريق « والآرام » : حجارةٌ تُجعَل أعلاما ليُعرَف بها الطريق (الى ذلك الجبل)[236]

---

(٢٢٣) فى ك ، ح : خطاييء وهو الانسب .
(٢٢٤) سقط فى ك ، ح .
(٢٢٥) فى ش : الجمع .
(٢٢٦) سقط فى ش .
(٢٢٧) سقط فى ك ، ح .
(٢٢٨) فى ك ، ح : بعد صحارى : ثم أبدل من الياء ألف .
(٢٢٩) سقط فى ح ، ل .
(٢٣٠) ينظر تفصيل هذه المسألة فى الخصائص ٣/٥-٦
(٢٣١) فى آ ، ي ، ش : وفيه .
(٢٣٢) سقط فى ك .
(٢٣٣) سقط فى ل ، وفى كتاب العين ق١/٣٥٦ (با بالخاء والطاء) « وخطايا أصله خطائي ففروا بها الى يتامى وكرهوا أن يتركوا على احدى الهمزتين فيكون مثل قولك جائي لان تلك الهمزة زائدة وهذه أصلية ووجدوا له فى الاسماء الصحيحة نظيرا ففروا منها الى ذلك وذهبوا به الى « فعالى » مثل طاهر وطهارى ، والواحدة خطيئة » .
(٢٣٤) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : قلبت .
(٢٣٥) فى ل : فهذا قول .
(٢٣٦) سقط فى ل ، سقطت العبارة « الى ذلك الجبل » فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .

والمعنى أن هذا الحمارَ ، يَخافُ من هذه الحجارةِ اذا رآها لانه يتوهم أنها مما يُخيفه(٢٣٧) •

٢٨ – حتّى اذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً

جَزَ ءاً(٢٣٨) فَطالَ صِيامُه وصِيامُها

ويروى جُزْءاً ، ويروى جُمادى كلُّها ، ويروى : جُمادى سِتةً ويروى جُمادى حِجَّةً • فمن روى : جُمادى سِتةً جَزَ ءاً فمعنى جَزَ ءاً/١٣٠ اكتفيا بالرُّطْبِ عَنِ الماءِ •

ومعنى قوله : جُمادى سِتّةً ، على ما قال الاصمعي : أنه جعلَ الشِّتاء كُلَّه جُمادَى ، لان الماء يجمد فيه وأنشد(٢٣٩) :

اذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطرَها

زانَ جَنَابي عَطَنٌ مُعصِف(٢٤٠)

قال أبو عبيدة : يعني جُمادى بعينها ، والمعنى على هذا القول : جُمادَى تمام ستة ، كما تقول : اليوم خمسةَ عشَر يوماً (أي تمام خمسةَ عشَر يوما)(٢٤١) فالمعنى أنه قَدَّر جُمادَى انقضاءَ الشتاء ، فلما انقضى الشتاء جَزَ ءا

(٢٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الآرام الاعلام الثلبوت واد يربأ يعلو فوق الأحِزّة والاحزة ما غلظ من الارض غيره الثلبوت موضع والآرام الاميال •

(٢٣٨) في الديوان ٣٠٥ ، وابن الانبارى ٥٤٤ : جزءاً •

(٢٣٩) في ك ، ح : لأحيحة بن الجلاح •
وأحيحة شاعر جاهلي ، توفي قبل أن يولد النبي (ص) (–١٣٠ق٠هـ) •
الاغاني ٣٢/١٥ ، الاصابة ٣٧/١ ، الاعلام ٢٦٣/١ •

(٢٤٠) البيت من السريع وهو في تهذيب اللغة ١٥/٨ (غضف) وفي اللسان ١٠٣/٤ (جمد) ١٥٣/١٣ (عصف) ، ١٧٥/١١ (غضف) ونقل : أنه قال الجوهرى هو لأبى قيس بن الاسلت الانصارى ، وقال ابن بري هو لأحيحة وروى فيه : زان جناني وروى أيضا : عطن مغضف •

(٢٤١) سقط في ل ، وزاد في ح بعد يوما : يعيبها •

أي اكتفيا بالرُّطبِ لانهما أكلاه واستغنيا عن الماء ومن روى جُزْءاً جعل هذه الشهور جُزْءاً (ونصب جُزْءاً)[٢٤٢] على البيان ، « والجُزْءُ » : الوقت الذي تَتجَزَّأُ فيه بالرُّطبِ عن الماء . (قال أبو جعفر : قال أبو الحسن)[٢٤٣] (وقال)[٢٤٤] : قومٌ : هذا غلط لأن الجُزْءَ انما يكون شهرين . قال أبو الحسن : قال بُندار : أرادَ جُمادى الآخرة أي ستة أشهرٍ من أول السَّنة ، ونصب ستةً على الحال ، كأنه قال تتمّةَ سِتَّةٍ ، فجعل جمادى وقتاً للانقطاع لا للجُزْءِ ، قال أبو الحسن : فعلى هذا يَصِحُّ معنى البيت . وقوله « فطالَ صيامُه وصيامُها » ، قال أهل اللغة : يعني قيامُه وقيامُها ، كأنه يعني قيامَها عن الانتجاع في طلب الماء ، لانهما قد اكتفيا بالرُّطبِ (قال)[٢٤٥] أبو الحسن : ويقال يعني قيامهما يفكران أينَ يُريدَانِ بعد فَناء الرُّطبِ ؟ وقد بَيَّن هذا في البيت الذى بعدَه . (ومن روى : جُمادى حِجَّةً فالحِجَّة السنة)[٢٤٦] . ومن روى جُمادَى ستةً أراد جمادى مع هذه الشهور ثم بَيَّن بقوله : جُزْءاً على ما تقدَّمَ[٢٤٧] .

٢٩ ـ رَجَعا بأَمرِهما الى ذِي مِرَّةٍ

حَصِدٍ ونُجْحُ صَريمةٍ ابرامُها

قوله : « رجعا » يعني الحمار والأتان « والمِرَّةُ » : القوة أى رجعا بأمرِهما /١٣١ الى رأيٍ قَويٍّ أي عَزَما على وُرود الماءِ وأصلُ المِرَّةِ من

(٢٤٢) سقط فى آ .
(٢٤٣) سقط فى ح ، ل .
(٢٤٤) فى ح : قال .
(٢٤٥) فى ل : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢٤٦) سقط فى ل .
(٢٤٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « سلخا » : قطعا جمادين يقول استغنيا بالعشب وهو الرطب عن الماء غيره الصيام ها هنا يريد القيام .

قولهم : أمررت الحبلَ فهو مُمَرٌّ اذا أجدتَ فَتْله ، « والحَصِدُ » المُحكم « والصَّريمةُ » (العزيمة)[٢٤٨] كأنه قطع الامر ، ومنه « صرمت » : اذا قطعت قال الله (جل وعز)[٢٤٩] : « فأصبحتْ كالصَّريم »[٢٥٠] قيل معناه كالشيء المصروم أي المقطوع وقيل (معناه)[٢٥١] فأصبحتْ كالليل ، أي مُظلمةٌ وقيل كالنَّهار ، ومعنى قوله « ونُجْحُ صَريمة ابرامها » : أي نجاح الامر في ابرامه أي احكامه[٢٥٢] .

٣٠ ـ ورمى[٢٥٣] دوابرَها السَّفا وتهيَّجَتْ

رِيحُ المَصايِفِ سَوْمُها وسَهَامُها

يعني « دوابرَ الحوافر » : أي مآخرها ومقادِمَها ، يقال لها السَنَابك ، « والسَّفا » : شوكُ البُهمَى[٢٥٤] ، « والمَصايِفُ » : جمع مصيفٍ « وسَومُها » بدلٌ من الرِّيح ، وسِهامُها معطوف عليه ، وقيل : « سَهامها » : حَرُّها ، وقيل : مَرُّها ، وقيل اختلافُ هُبوبِها ، وهذا أصحُّ الاقوال ، الا أن أبا زيد حكى : أنه يقال :سَوَّمَ الرجلُ يُسَوِّم اذا قاتل القومَ ففرَّقهم يمينا وشمالا . وقال (أبو العباس)[٢٥٥] : قال أهلُ النظرِ في قول الله

---

(٢٤٨) أثبت في الاصل فوق العزيمة « الغنيمة » وفي اللسان ١٥/٢٢٧ (صرم) الصريمة العزيمة .
(٢٤٩) في ح : عز وجل .
(٢٥٠) القلم /٢٠ .
(٢٥١) سقط في آ ، ي ، ش ، ح .
(٢٥٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ابرامها » : أحكامها ذي مرة رأى جيد غيره المرة يريد القوة لقول الله جل وعز « ذو مرة فاستوى » (النجم /٦) .
(٢٥٣) ابن الانباري ٥٤٧ : ورمت .
(٢٥٤) ينظر اللسان ١٩/١١٢ (سفا) ، ونقل أن ثعلبا قال : هي أطراف البهمى .
(٢٥٥) في ش : وقال أبو العباس محمد بن يزيد ، ينظر الكامل ١/٢١ .

(جل وعز)[٢٥٦] « والخيلِ المُسَوَّمَةِ »[٢٥٧] هي المُهمَلة ، كأنها قد تركت تَرعَى حيث شاءت ، ومنه سامني فلان في البيع اذا صرفَك كذا مَرَّةً وكذا مَرَّة ، ومنه أبَى فلانٌ أن يُسامَ خُطَّةَ ضَيْمٍ ، « والسَّهام » الريح الحارة[٢٥٨] .

٣١ ـ فتنازَعا سَبِطاً يَطيرُ ظِلالُه

كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضِرامُها

« فتنازعا » : يعني الحمار والأتان « سَبِطاً » يعني غبارا ممتدا ، « يطير ظلاله » أي ما أظل منه وغَطَّى الشمس ، (كَدُخان مشعلة)[٢٥٩] (المعنى كدخان نارٍ مشعلة)[٢٦٠] « ويُشَب » : يوقد ويرفع . « والضِّرام » : ما دَقَّ من الحطب ، والمعنى أن الحِمار والأتان قد أثارا غباراً مستطيلاً ، حتى صار كدخان نارٍ قد أُوقدت بما دَقَّ من الحَطَب ، يؤكِّدُ بهذا سرعةَ ناقتِه ، حين شبَّهها بهذا الحمار حين يطلُب هذه الأتان وهي تهرُب منه /١٣٢ (فقد أَثارا)[٢٦١] هذا الغبارَ من شدة العدو[٢٦٢] .

٣٢ ـ مشمولَةٍ غُلِثَتْ بنابِتِ عَرْفَجٍ

كَدُخَانِ نارٍ ساطعٍ أَسنامها

---

(٢٥٦) فى ح : عز وجل .

(٢٥٧) آل عمران /١٤ .

(٢٥٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « سومها » : قوتها « والسهام » : شدة الريح . غيره السفا رؤوس السنابك .

(٢٥٩) فى ش : كدخان نار مشعلة .

(٢٦٠) سقط فى ل .

(٢٦١) فى ي ، ش : قد أثار .

(٢٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « السبط » : الغبار المستطيل فى السماء ، « وضرامها » : اشتعالها غيره « الضرام » : النار والله أعلم .

« مشمولة » قد أصابتها الشَمال ، ويقال : شَمَلَتِ الريحُ من الشَمال، كما يقال : جَنَبت من الجنوب ، وَصَبَتْ من الصَّبا فهي شاملةٌ ، والمفعول مشمولٌ ويقال : معنى « مشمولة » : مخلوطة ، وقوله : « غُلِثَتْ » معناه خُلِطَتْ . « العرفج » : نبتٌ كثير الشوكِ ، وله دخان كثير . « وأسنامُها » : أشرافُها (وأسنمت)[٢٦٣] تسنِم اسناما ، ويروى بالفتح جمعُ (سَنَمٍ)[٢٦٤] ويقال تسنَّم اذا علا ، ومنه السَّنام ، (وقيل في قول الله جل ثناؤه)[٢٦٥] : « ومزاجُهُ مِنْ تَسنيم »[٢٦٦] (أنه أعلا شرابٍ في الجنة ، وقيل : ان شرابَ الجنة يُمزَج لبعضهم من تَسنيم)[٢٦٧] وهو نَهَرٌ عالٍ ، وأن بعضَهم يشربُه صِرْفاً وقال سفيان [عن][٢٦٨] ابن دينار رأيتُ قبرَ النبي (صلى الله عليه وسلم) وصاحبيه رحمهما الله (فرأَيتهما مُسَنَّمة)[٢٦٩] .

٣٣ ـ فَمَضى وقَدَّمها وكانت عادةً

منه اذا هي عَرَّدَتْ أَقدامها

---

(٢٦٣) فى آ ، ك ، ح ، ل : ويقال أسنمت .
(٢٦٤) فى ش : جمع سنام وسقطت العبارة « وأسنمت تسنم .. سنم » في ي .
(٢٦٥) فى آ ، ل : جل وعز ، وفى ش : وقيل معنى قول الله جل وعز ، وفى ح : عز وجل .
(٢٦٦) المطففين /٢٧ .
(٢٦٧) سقطت العبارة « أنه أعلا ... تسنيم » فى ي ، ش .
(٢٦٨) سقط فى الاصل والزيادة من ك ، ح ، ل وزاد فى ل : رضي الله عنهما . سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى عالم بالحديث مات فى البصرة . (٩٧ـ١٦١هـ) . الاعلام ١٥٨/٣ . ومالك بن دينار أبو يحيى من رواةالحديث مات بالبصرة (ـ١٣١هـ) . وفيات الاعيان ٢٨٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٤/١٠ ، الاعلام ١٣٤/٦ .
(٢٦٩) العبارة فى آ : وقال بعض الصحابة رأيت قبر النبي (صلى الله عليه وعلى آله) مسنما وزاد : ومن غير هذه الرواية اسنامها يعني سنا النار انها ارتفعت والمشمولة التى اصابتها ريح الشمال وقال غلثت بنار عرفج والله أعلم .

(أي فمضَى الحمار وقدَّم الأتان ، وكان ذلك من عاداته ، وقيـــل : معنى)[٢٧٠] « عَرَّدَتْ » : جَبُنَتْ يقال : عَرَّدَ في الحرب اذا جَبُنَ . ورويَ عن الخليل أنه قالَ : معنى عَرَّدَتْ (وعرَّجَتْ)[٢٧١] واحد ، وفيه من النحو أنه قال : وكانت فأَنث والأقدام (مذكر)[٢٧٢] فزعم الكوفيون : أنه لَمَّا أولَى كان خبرها ، وفَرَّق بينها وبين اسمها ، توهــم التأنيث فأَنَّثَ ، وحكى الكســائي[٢٧٣] عن العربِ : كانت عادةٌ حسنةٌ من الله المَطَرُ . وقال بعضُ البَصريين أنه انما أَنَّث الاقدامَ لانه مضاف الى مؤنث وهو مشتمل عليه (وشَبَّهَهُ)[٢٧٤] بما أنشد سيبويه ١٣٣/ .

رأت مَــرَّ الســنين أخــذْنَ مِنِّــي
كما أَخَذَ السِّرارُ مِنَ الهِــلال[٢٧٥]

فأَنَّث المَرَّ لانه مشتمل على السنين ، وأنشد سيبويه[٢٧٦] :

مشــينَ كما اهتــزَّت رِماحٌ تسـفَّهت
أَعاليَهــا مَرُّ الرياحِ النَّواســم[٢٧٧]

---

(٢٧٠) سقطت العبارة « أي فمضى ... وقيل معنى » في ل .
(٢٧١) في ل : عوجت ولم أجد هذا القول في العين ق١/١٠٩ (باب العين والراء والدال) ولا في ق١/٥٤ (باب العين والجيم والراء) .
(٢٧٢) في ل : مذكور .
(٢٧٣) الكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة مولى أخذ عن الرؤاسي والخليل . على رأس مدرسة الكوفة مات بالري (ـ٢٨٩هـ أو ـ٢٩٣هـ) طبقــات الزبيدي ١٣٨ الفهرست ٦٥ انباه الرواة ٢/٢٥٦ ، معجم الادباء ١٣/١٦٧ بغية الوعاة ٢/١٦٢ .
(٢٧٤) في ي ، ش ، ك ، ح : ويشبهه .
(٢٧٥) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ١/٤٢٦ ، مجاز القرآن ١/٩٨ ، ٢/٨٣ ، وفي معاني القرآن ٢/٣٧ : أرى مر السنين الكامل ٢/١٤١ المقتضب ٤/٢٠٠ ، ولم أجده في كتاب سيبويه وسقط البيت وما بعده في ي ، ل .
(٢٧٦) في ك ، ح : وأنشد سيبويه أيضا .
(٢٧٧) البيت من الطويل وهو لذى الرمة في ديوانه ٦١٦ برواية : رويدا كما =

وقال أكثر البصريين : انما أنَّثَ الاقدامَ لانه بمعنى التقدمة ، وقرأ (بعضُ القراء)[٢٧٨] « ثم لم تكن فتنتُهم الا أن قالوا »[٢٧٩] (قيل)[٢٨٠] انما أنَّثَ القول لانه الفتنةُ في المعنى (وأنشد)[٢٨١] :

فأِن تكُنِ الأَيامُ فَرَّقْنَ بيننَا
فقد عَذَرَتْنا في صحابته العُذْرُ[٢٨٢]

(والاصل عُذْرٌ)[٢٨٣] فأنث العذرَ (في هذا البيت الشاهد)[٢٨٤] لانه بمعنى المعذرةِ والعُذرَى • قال الأصمعي : العُذْرُ جمع عذير والاصلُ (عُذارٌ)[٢٨٥] ثم حذف الضمة وأنَّث العذر • (قال)[٢٨٦] أبو الحسن : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أضمرَ في كانت التقدمة كأنه قال وكانت التقدمةُ عادة منه ثم أبدَل قوله اقدامها من التقدمة[٢٨٧] ، قال أبو الحسن : وهذا القول حَسَنٌ جِداً[٢٨٨] •

= اهتزت وفي الكتاب ٢٥/١ ، ٣٣ والخصائص ٤١٧/٢ ، اللسان ٣٩٣/١٨ (سفه) •

(٢٧٨) سقط ڨ ك •

(٢٧٩) الانعام /٢٣ ، وقرأها حمزة والكسائي بالياء والباقون بالتاء ينظر التيسير ١٠١ ، النشر ٢٥٧/٢ وأكمل الآية ڨ ل بـ « والله ربنا » •

(٢٨٠) ڨ ش : قيل أن معناه •

(٢٨١) ڨ ش : وأنشدوا •

(٢٨٢) البيت من الطويل وهو للابيرد بن المعذر اليربوعى ڨ الحماسة البصرية ٢٦٨/١ والابيرد بن المعذر بن عبد قيس الرياحى اليربوعي أدرك الدولة الاموية (ـ٦٨هـ) سمط اللآلى ٤٩٤ ، الاعلام ٧٨/١ •

(٢٨٣) سقط ڨ آ ، ي ، ش ، ك ، ل ، وڨ ح : بعد عذر ثم حذف الضمة وأنث العذر •

(٢٨٤) سقط ڨ آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل •

(٢٨٥) ڨ آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : عُذْرٌ •

(٢٨٦) ڨ آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •• ، وڨ ل : وقال •

(٢٨٧) ينظر الانصاف ٧٧٣ •

(٢٨٨) زاد ڨ آ : ومن غير هذه الرواية فمعنى فمضى الحمار يقول كانت عادة منه مصيبة وحذرت رجعت •

٣٤ ـ فَتوسَّطا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعا

مسجورةً متجاوراً قُلاَّمها(٢٨٩)

« فتوسطا » صارا وسَطاً ، « والعُرْضُ » : الناحية ، « والسَّرِيُّ » : النهرُ ، « وصَدَّعا » قيل : شقا وقيل وافقا ، وقيل : (قصدا)(٢٩٠) «والمسجورة» : المملوءة وقال الله (جل وعز)(٢٩١) : « والبحرِ المسجور »(٢٩٢) « والمُتجاور » : المتقارب ، « والقُلاَّمُ » : نبتٌ وقيل : هو القصب ويروى فتوسطا عَرْضَ السَّرِيّ ، والعَرْضُ خلاف الطُّول وعُرْضٌ ـ ها هنا ـ أصح ، ومعناه الناحيةُ على ما تقدم ، ويقال أعرضتُ عن فلان اذا أريتَه عُرْضَ وجهِك ، أي ناحيتَه (والعَروض الناحية)(٢٩٣) وأنشدَ أهلُ اللغةِ /١٣٤ .

لِكُلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٌ

عَروضٌ اليها يَلْجَأون وجانبُ(٢٩٤)

« والعَروض » : التي يُعرَفُ بها وزنُ الشعر ، ناحيةٌ من العلم ، كما أن النحو ناحية من الصواب ، وفلانٌ يصون عِرضَه يعني نفسَه أي ناحيته كما قال (حسان)(٢٩٥) :

---

(٢٨٩) فى الديوان ٣٠٧ : متجاوزا .
(٢٩٠) فى ل : صدا ، واثبت فى الاصل صدا تحت قصدا .
(٢٩١) فى ح : عز وجل .
(٢٩٢) الطور /٦ .
(٢٩٣) فى آ ، ي، ش : العَرُوض ، وسقط فى ل .
(٢٩٤) البيت من الطويل وهو للاخنس بن شهاب التغلبي ينظر المفضليات ٤١٤ ، اشتقاق ابن دريد ١٤ ، الحماسة البصرية ١/١٢ ، اللسان ٣٤/٩ (عرض) وهو الاخنس بن شهاب التغلبي شاعر جاهلي (ـ نحو ٧٠ ق٠هـ) الخزانة ١٦٩/٣ ، الاعلام ٢٦٥/١ .
(٢٩٥) سقط فى آ ، ي ، ش ، ل ، وفى ك ، ح : كما قال حسان بن ثابت الأنصارى وزاد فى آ : بعد البيت : ومن غير هذه الرواية يعني الحمار والأَتان مسجورة ممتلئة « قلا مها » يعني القاقلُ والعرب تقول القاقلّ =

فـأن أَبي ووالــده وعِرضي لعِرض محمد منكم وِقاء[٢٩٦]

٣٥ ـ ومحففاً وَسْــطَ الــيراع يُظِلــُّــه
منها مُصـرَّع غايةٍ وقيامُهـــا[٢٩٧]

« المُحفَّفُ » الذي قد (حُفِّفَ)[٢٩٨] بالنبات • قال بعضُ أهــلِ اللغةِ : الواو زائدة ويعني « بالمُحَفف » : السريُّ يذهب الى أنه منصوب على الحال ، والمعنى على قوله : « فتوسطا عُرْضَ السَّرِيِّ مُحففا » ، وهذا القول : خَطأٌ لانه لو جاز هذا لجاز جاء زيدٌ ومسرعاً ، على أن يريد جاء زيد مسرعاً ، وهذا لا يجيزه أحد • (وأما)[٢٩٩] قوله (محففا)[٣٠٠] فالصحيح فيه أنـه معطوف على قوله مسجورة • والمعنى صدعا عيناً مسجورةً ومُحففاً ويكون تذكير محفف على أن تكون العين والسَّريُّ واحداً ،والروايةُ الجيدةُ وهي رواية ابن كيسان[٣٠١] : (محفوفةً)[٣٠٢] وَسْطَ اليراع يُظِلـُّها ، « واليراع » القَصَب « والمُصرَّع » المائلُ كأَنَ الريحَ تصرَعه أي تُميله •

« والغابة » : الأجَمَةُ وكل قَصَبٍ مجتمع يقال له : غابة (ويقال : أيضا

= والشاصِلُ وأراد أنها لا تورد فقد عفا ماؤها أي كثر غيره : « المسجورة » : المتدفقة قال الله جل وعز (والبحر المسجور) يريد المتدفق والله أعلم • وفى ابن الانبارى ٥٥٢ القاقلّى ، واللسان ١٥/٣٩٢ (قلم) وفى كتاب ليس فى كلام العرب ٥٩ : الشاصلّى والشاصلاء نبات •

(٢٩٦) تنظر ص ٢٧٧ •

(٢٩٧) فى الديوان ٣٠٧ ، ابن الانبارى ٥٥٣ ، الجمهرة ٣٠٧ ، الزوزني ٢١٨ •
محفوفة وسط اليراع يظلهـــا منه ••••••••

(٢٩٨) فى آ ، ك ، ح : قد حُفَّ •

(٢٩٩) فى ل : فأما •

(٣٠٠) فى ح : ومحففا •

(٣٠١) فى الديوان ٣٠٧ •

(٣٠٢) فى ك ، ح : وهي محفوفة •

للشجر الملتف غابة)[٣٠٣] (قال أبو الحسن بن كيسان : وكأنه)[٣٠٤] قيل له غابة لأن الشيء يغيب فيه ، « وقيامُها » يعني ما انتصب منها ولم يكن مائلاً ، ومعنى البيت ان الحمار والأتان انتهيا من عدوهما الى موضع يشربان به الماء ، ثم خرج الى شيء آخر[٣٠٥] •

٣٦ ـ أَفَتِلْكَ أَم وَحشيةٌ مسبوعةٌ

خَذَلَتْ وهاديةُ الصِّوار قِوامها

(المعنى)[٣٠٦] أفتلك الأتان تُشبِه ناقتي ، أم بقرةٌ وحشيةٌ ، وفي (مسبوعة)[٣٠٧] قولان : أحدهما أن السباع قد أكلت ولدها ، والقولُ الآخرُ أنها الفَزِعةُ /١٣٥ من السباع ، « وخذلت » تَخلَّفت عن (صواحبها)[٣٠٨] « وهاديةُ الصِّوار » : مُتقدمته « والصِّوارُ » القطيعُ من البقر وفي معناه قولان : أحدهما أن المعنى وهي هادية الصِّوار ، وهي قوامها ، وقد تخلفت (عن الهداية)[٣٠٩] والقولُ الآخرُ : أن هادية الصِّوار بها يقوّم أمرُها وقد (تركتها)[٣١٠] وتخلفت في طلب ولدها[٣١١] •

---

(٣٠٣) سقط فى ل •
(٣٠٤) العبارة فى آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ، وسقط (ابن كيسان) فيها وهي فى ك ، ل : قال أبو الحسن كأنه •
(٣٠٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية محفوفة وسط اليراع يظلها منه محفوفة يعني العين محفوفة بالقصب يظلها وقد تضرع منه غيره : « اليراع » : القصب •
(٣٠٦) سقط فى ش •
(٣٠٧) فى ش : المسبوعة •
(٣٠٨) فى ل : صواحباتها •
(٣٠٩) فى ك ، ل : الهادية •
(٣١٠) فى ك ، ح : تركها •
(٣١١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الصوار » : جماعة البقر « مسبوعة » : أكل ولدها السبع « خذلت » : تخلفت عن البقر فلم تتبعها لمكان ولدها « والهادي » : أول كل شيء •

٣٧ ـ خَنساءُ ضيَّعتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائق طَوْفُها وبُغامها

« خنساءُ » : يعني البقرةَ ، « والخَنَسُ » : أن تَستَلقيَ أرنبة الأنف الى ناحية القصبةِ ، وكأنه قصدَ الأنف ، والبقرُ كلُّها خُنْسٌ ، « والفَرير » (ولد البقرة)[٣١٢] « فلم يَرِمْ » فلم يبرح • « والعُرض » : الناحية « والشقائق » : جمع شقيقة وهي الرَّملة المستطيلة وقيل : لا يُقال لها شقيقة حتى يكونَ فيها نبت « وطَوفُها » ذَهابُها (ومَجيئها)[٣١٣] « وبُغامها » : صوتُها ، والمعنى أن هذه البقرة لا تبرح من هذه الرملة تطلب ولدها لأن في هذه الرملة نباتاً فهي تصيح لولدها ، لئلاّ يكونَ النبات قد غطّاه ، ولو كانت مُصحَرةً لما ثبتت في موضع واحد[٣١٤] •

٣٨ ـ لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَه
غُبْسٌ كواسِبُ ما يُمَنُّ طَعامها

قيل : « المُعَفَّر » الذى قد سُحِبَ في العَفَر وهو التراب وقال أبو عبيد[٣١٥] : التَّعفيرُ للوحشية أن يُعفِّر ولدَها وذلك اذا أرادت فِطامه منعته من اللَّبن ، فاذا خافت عليه النقصان رجعت فأرضعته ثم قطعت عنه حتى يأنَس بذلك ، واللام في قوله لمعفر متعلقة بقوله : فلم يَرِم ، والمعنى فلم يَبْرَح طوفُها وبُغامُها من أجل معفر ، كما تقول : أنا أُكرِمُ فلانا لك ، أي من أجلِك ،

(٣١٢) سقط فى ش •
(٣١٣) سقط فى ش •
(٣١٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الشقائق » : الرمل غيره « الفرير » : العجل « والنعام » : صياح البقرة « والخنس » : قصر فى الانف •
(٣١٥) فى ح : أبو عبيدة والرأي لابي عبيد ينظر شرح الديوان ٣٠٨ •

وقيل : اللام متعلقة بقوله : (وبُغامُها)[٣١٦] أي صوتُها لمغفر ، « والقهدُ » : الأبيضُ وقيل : هو الأبيضُ الذي يخالط بياضه صفرةٌ أو حمرةٌ « وتنازَع » : تعاطى وقال الله (جل وعز)[٣١٧] /١٣٦ « يتنازعون فيها كأساً »[٣١٨] أي يتعاطَون « والشِلوُ » : بقية الجلد ، « والغُبْسُ » : الذئابُ ، « والغُبْسةُ » : لونٌ (فيه)[٣١٩] شبيه بالغُبْرَةِ . « وكواسب » : أي تكسب الصيد وقوله : ما يُمَنُّ طعامُها فيه ثلاثة أقوالٍ : أحدها أن المعنى أن أحدا لا يُطعِمها فيَمُنُّ عليها ، انما تَصيدُ لنفسِها ، والقولُ الآخرُ : أنها لا تَمُنُّ بشيء مما تصيده ، ويقال : ان الذئب (اذا صاد)[٣٢٠] شيئاً أكله مكانَه ، والقولُ الثالثُ : أن معنى « ما يُمَنُّ طعامُها » : ما يُنْقَص قال الله (جل وعز)[٣٢١] : « لَهُم أَجرٌ غَيرُ مَمنون »[٣٢٢] .

٣٩ ـ صادَفْنَ منهـا غِـرَّةً فأَصَبْنَهـا

انَّ المنايـا لا تَطيشُ سِهَامُهـا[٣٢٣]

(ويروى فأصبْنَه)[٣٢٤] أي ان الذئاب صادفن من البقرة غِرَّةً فأصبنَها

---

(٣١٦) سقطت العبارة « من أجل ... وبغامها » في ش .
(٣١٧) في ح : عز وجل .
(٣١٨) الطـور /٢٣ .
(٣١٩) سقط في ش .
(٣٢٠) في ش ، ك ، ح ، ل : اذا أصاب .
(٣٢١) في ح : عز وجل .
(٣٢٢) فصلت /٨ ، وزاد على الآية في آ : ومن غير هذه الرواية « المعفر » : ترضعه مرة وتتركه مرة فذلك التعفير حتى يستمر على الفطام « وشلوه » : بقية لحمه « وغبس » : يعني الذئاب الصغار غيره « الشلو » : الجسد « والغبس » : الكواسب الذئاب وذلك أن الذئاب أكلت ولد البقرة وقوله « ما يمن طعامها » : يريد ما ينقص طعامها قال الله جل وعز ان لك لأجرا غير ممنون (القلم /٣) يريد غير منقوص .
(٣٢٣) في الزوزني ٢٢٠ : سِهامها .
(٣٢٤) سقط في آ .

بولدِها ، كما تقول : أُصيب فلانٌ بولـــده ، « والمنايا » : الأقــدار ويقـال (هي)[٣٢٥] جمعُ منيةٍ (وهي الموت)[٣٢٦] وانما سميت المنية منيةً ، لأن الله (جل وعز)[٣٢٧] مناها أي قدرها « لا تطيش » : لا تُخطيء ، والمعنى أن الشيء لا يكون (الا بقضاء)[٣٢٨] فاذا قضى الله (جل وعز)[٣٢٩] بشيءٍ : وقع له سببٌ ، فكذلك (سببُ)[٣٣٠] أخذِ ولدِها ان غَفَلَتْ عنه[٣٣١] .

٤٠ – باتت وأَسبَلَ واكِفٌ من دِيمــةٍ

يَروِي الخمائلَ دائماً تَسْجامَها[٣٣٢]

يقالُ : باتَ يفعلُ ذاك اذا فعلَه ليلاً وظل يفعل ذاك اذا فعلَه نهـاراً وليس معنى باتَ نام لأنك تقول بات فلان يصلي أي لم يزل يصلي بالليل . « وأَسبل » : سال « والواكِفُ » : (القَطْـرُ) والدِيمـة[٣٣٣] . قال الأصمعي : يقال للمطر الذي يدوم (أياما)[٣٣٤] دِيمةٌ ، « والخمائلُ » جمع خَميلة وهي الرملةُ التي قد غطاها النبت (كأنه أَخملَها)[٣٣٥] « والتَسجام » المطرُ الجَوْدُ ، وفيه من /١٣٧ النحو أنه لم يأتِ لـ « باتت » بخبر ، فالمعنى

(٣٢٥) سقط فى ل .
(٣٢٦) سقط فى ل .
(٣٢٧) فى ك ، ح تعالى وسقط فى ل .
(٣٢٨) فى ش : الا بقضاء الله عز وجل ، وفى ي ، ح : الا بقضاء وقدر .
(٣٢٩) فى آ : جل ثناؤه ، وفى ح : عز وجل .
(٣٣٠) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : فكذلك كان سبب أخذ .
(٣٣١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية صادفن منها يعني البقرة غرة يعني فأصبن الغرة ويروى فأصبنه يعني الولد غيره يقول صادفت الذئاب من بقرة الوحش غفلة فأكلوا ولدها .
(٣٣٢) فى الديوان ٣٠٩ والزوزني ٢٢٠ بعد : يعلو طريقة ... البيت .
(٣٣٣) فى ش : القاطن والديمة الدائم .
(٣٣٤) سقط فى ش .
(٣٣٥) فى ل : كأنه حملها .

(باتت)(٣٣٦) بهذه الحال ، ثم حذف هذا لعلم السامع ، ويجوز أن يكون باتت بمعنى دخلت في المبيت ولا يحتاج الى خبر ، كما يقال أصبح أي دخل في (الاصباح)(٣٣٧) ونصب دائماً على أنه حال من المضمر الذى في « يروى » ورفع « تسجامها » بدائم ، ويجوز رفع « دائم » على أنه خبر الابتداء قدم ، ويكون المعنى : تسجامها دائم (ويجوز أن يروى) : « يروي »(٣٣٨) الخمائل دائماً تسجامها » على أن ينصب « دائماً » (بجعله)(٣٣٩) حالاً ، ويكون المعنى يروي تسجامها دائما(٣٤٠) .

٤١ - تجتاف أصلاً قالصاً متنبذاً

بعجوب أنقاء يميل هيامها(٣٤١)

ويروى تجتاب . فمعنى « تجتاف » : تدخل ، ومعنى « تجتاب » : تقطع ، « والقالص » المرتفع يقال : قلص اذا ارتفع ، (قال)(٣٤٢) أبو الحسن ابن كيسان : المعنى قالص الفروع وقيل : معنى « قالص الفروع » : أنه ناحية (وقوله : متنبذاً قيل : معناه متنح)(٣٤٣) يقال : جلس فلان (متنبذاً عن القوم)(٣٤٤) وجلس نبذة عنهم ونبذة أي متنحياً عنهم وقيل معنى قوله :

---

(٣٣٦) في ش : أنها بانت .
(٣٣٧) في ل : في الصباح .
(٣٣٨) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح وفي ل : ويجوز يروى الخمائل .
(٣٣٩) في ك : تجعله .
(٣٤٠) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « التسجام » : السيلان « والخمائل من الرمل » الذى ينبت شبهه بخمل الطبيعة « والديمة » : المطر « والوابل » : المطر الشديد قال الله جل وعز « فإن لم يصبها وابل فطل » (البقرة / ٢٦٥ « والخمائل » : الرمل الذى ينبت فيه النبات .
(٣٤١) في آ ، ي ، ش : هيامها .
(٣٤٢) في آ ، ي ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال ...
(٣٤٣) في ك : وقيل معنى متنبذا متنح .
(٣٤٤) في ي : متفرقا عن القوم ، وفي ش بعد القوم : أي متنح عنهم .

متنبذاً متفرقاً[٣٤٥] كأن كل عضو منه متنبـذ" أي متنـحٍ أيْ قد انتبذَ ناحية • « والعُجُوب » : جمع عَجْبٍ وهو أصلُ الذَّنَبِ وانما يريد ـ ها هنا ـ أطراف الرماح ، « والأَنقاء » : جمع نقا وهو الكثيبُ من الرمل (قال أبو جعفر)[٣٤٦] : قال أبو الحسن كأنه الرمل الذي لم يُخالِطْه شيءٌ غيره •ويقال: في تثنيته نَقَوان• وحَكى الفراء : نقيَان ولا يعرِفه البصريّون ، « والهَيامُ » قيل هو الرمل اللّيِنُ وقيل هو ما (تناثَرَ)[٣٤٧] من الرمل يقال : انهام وانهار (وانهال)[٣٤٨] بمعنى واحد وجمعُه في القياس (أهيِمة)[٣٤٩] وهو واحد ليس بجمع ، لانه لو كان جمعاً لكُسرتِ الهاء فيه[٣٥٠] /١٣٨ •

٤٢ ـ يعلـو طريقـــةَ متنِهـا متـــواتراً[٣٥١]

في ليلـــة كَفَرَ النجـــومَ غَمامُهـــا

(ويروى)[٣٥٢] متواتر" على معنى يعلو مطر" متواتر" ، ومن روى متواتِراً نصبه على الحال ، والمعنى يعلو الواكفُ متواتراً • « والطريقةُ » : خَطَّــة" مخالفة" للونـِها ، ويقالُ : لها جُدَّة وجمعُها جُدَد ، قال الله (جل ثناؤه)[٣٥٣] :

---

(٣٤٥) في ش : وقيل متنبذ متفرق •
(٣٤٦) سقط في ل •
(٣٤٧) في آ ، ي ، ش : يتناثر •
(٣٤٨) سقط في ش ، ل •
(٣٤٩) في ي : اهمية ، وفي ش : أهممة •
(٣٥٠) في آ : ومن غير هذه الرواية « تجتاف » : تدخل فيه « قالصا » : يقول ليس بالطويل « متنبذا » : متفرقا والعجوب ما خير الرمل وقوله اصلا يريد أصل الشجر والقالص النخر من الشجر غيره متنبذا يريد بعضه علد بعض « والعجوب » : الرمل « الانقاء والهيام » : الرمل أيضا •
(٣٥١) في الديوان ٣٠٩ ، والزوزني ٢٢٠ : متواتر •
(٣٥٢) في ل : وروى •
(٣٥٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفي ح : عز وجل •

« ومِنَ الجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُختلِفٌ ألوانُها »[٣٥٤] « والمتَنان »: مُكْتَنَفا الظَّهر « ومتواترٌ » : متتابع « وكَفَر » : غَطَّى ، يريد أنها ليلةٌ مظلمةٌ قد غَطَّى السحابُ فيها النُّجوم (ويقال)[٣٥٥] : انما سُمِيَ الكافِرُ كافراً ، لأنه غَطَّى ما ينبغي أن يُظهِرَه من دين الله (جل وعز)[٣٥٦] وقيل (انّما)[٣٥٧] (سُمِّيَ)[٣٥٨] كافراً ، لأن الكُفْرَ كَفَرَ قَلبَه أَي غَطّاه[٣٥٩] .

٤٣ – وتُضيءُ[٣٦٠] في وجه الظَّلامِ منيرةً

كَجُمانةِ البَحريِّ سُلَّ نظامُها

قوله « تُضيء »[٣٦١] : يريد البقرةَ ، « ووجهُ الظَّلام » أوله قال الله (جل وعز)[٣٦٢] « وقالت طائفة من أهل الكتاب آمِنوا بالذى أُنزِلَ على الذين آمنوا وجهَ النهارِ »[٣٦٣] « والجُمانةُ » : اللؤلؤةُ الصَّغيرة والكبيرة (الدُّرة)[٣٦٤] « والبحريُّ » : يريد الغواص . قال أبو الحسن : انما خَصَّ لؤلؤة الغواص لأنها قد تُعمَل من فِضَّةٍ ، فأراد أن الغَواصَ أخرجها .

(٣٥٤) فاطر /٢٧ .
(٣٥٥) فى آ ، ي ، ش : وقيل انما ، وفى ك : فانما سمي وفى ح : وانما .
(٣٥٦) فى ح : عز وجل .
(٣٥٧) سقط فى ك .
(٣٥٨) سقط فى آ .
(٣٥٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « طريقة متنها » : خطة فى وسط ظهرها غيره « كفر » : يريد ستر .
(٣٦٠) فى م : ويضيء .
(٣٦١) فى آ : بعد تضيء : وفى وجه الظلام منيرة كجمانة البحرى .
(٣٦٢) فى ح : عز وجل .
(٣٦٣) آل عمران /٧٢ .
(٣٦٤) فى آ ، ي ، ك ، ح : درة .

وقوله « سُلَّ نظامُها » أي خَيطها • قال أبو الحسن : يريد أن اللؤلؤة اذا سُلَّ خيطُها (سقطتْ)[٣٦٥] وصارتْ بمنزلةِ القَلِقِ في تحركها ، فيريدُ أن هذه البقرة (قلقةٌ)[٣٦٦] وقال غيره : انما أراد (شِدة عَدْوِ البقرةِ)[٣٦٧] فشبَّهها باللؤلؤة اذا سُلَّ خيطُها فسقطت[٣٦٨] •

٤٤ ـ حَتّى اذا انْحسر[٣٦٩] الظلامُ وأَسفَرتْ
بكرت تَزِلُ[٣٧٠] عن الثَّرى أزْلامُها

وروى أبو الحسن : حتى اذا حَسَرَ الظَلامُ • وقوله : « وأسفرت » : أي وافقت الصبحَ /١٣٩ كأنها دخلت في الاسفار ، كما تقولُ : أظلمَ أي دَخَلَ في الظَّلام ، قال الله جل (ثناؤه)[٣٧١] : « فاذا هم مظلمون »[٣٧٢] يقالُ : أَسفرَ وجهُ المرأَةِ اذا أَضاء وأسفرَ الصُّبح ، وسَفَرَتِ المرأةُ ، اذا أَلقَتْ خِمارها ، « وبكَرت » : غدت (بكرة)[٣٧٣] يقال (بكَرَ وأبْكَرَ وبكّر وابتكر)[٣٧٤] وقوله : « تَزِلُ » : أي تزلِقُ « والثَّرى » : الرَّملُ

---

(٣٦٥) في ش : سقط •
(٣٦٦) في ش : قلقة في تحركها •
(٣٦٧) في ش : شدة عدوها •
(٣٦٨) في ك : وسقطت •
وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية تضيء يعني البقرة « ومنيرة » : مضيئة « البحري » : الغواص ويقال : التاجر غيره البقرة بيضاء شبهها بالدرة وبالله التوفيق •
(٣٦٩) في ابن الانباري ٥٦٢ : حتى اذا حسر الظلام •
(٣٧٠) في آ ، ي : تزِل •
(٣٧١) فيآ ، ي ، ش ، ك ، ل : وعز ، وفي ح : عز وجل •
(٣٧٢) يس /٣٧ •
(٣٧٣) في ش : غدت غدوة •
(٣٧٤) في ي : بكر وأَبكر وبكّر مشددا وابتكر ، وفي ك ، ح : مشدد ، وفي ش : بَكَرَ وبكّر وأَبكر وابتكر •

النَّدِيّ (وكذلك الترابُ النَّدي)[٣٧٥] « أزْلامها » : قوائِمُها ، شبَّهها بالأَزلام (وهي القداح)[٣٧٦] الواحد (زُلْمٌ وزَلْمٌ)[٣٧٧] .

٤٥ ـ عَلِهَتْ[٣٧٨] تَبَلَّدُ في نِهاءِ صُعائِدٍ[٣٧٩]

سبعاً تُؤاماً كاملاً أيامها

« عَلِهت » : اشتَّد جزَعُها ، ويقال : عَلِهْ يَعلَه عَلَهاً ، وقوله : « تَبَلَّدُ » (الأَصل)[٣٨٠] تتبلَّدُ ثم حذف التاءَ لاجتماع تاءين ، وهو في موضع نصب على الحال ، ومعنى « تَبلَّد » : تحيَّر أي يذهبُ ويجيءُ لا يدري أين يمر ؟ « والنِهاء » : جمع نَهْيٍ ، (ويقال نِهْي)[٣٨١] وهو الغدير ، وهو حيث يَقِفُ الماءُ من السيل ، كأنه سمي نِهيا لأن جوانبَه نَهَتْهْ عن الذهابِ مع السيل ، (فمن قال)[٣٨٢] : نَهْيٌ بالفتح سماه بالمصدر ، ومن قال نِهْيٌ بالكسر أمالَه عن المصدر ، كما يقال : (مَلْءٌ ومِلْءٌ)[٣٨٣] وطَحْنٌ وطِحْنٌ ، ورَعْيٌ ورِعْيٌ « وصُعائد » : اسم موضع[٣٨٤] . ويروى في

(٣٧٥) سقط في ش .
(٣٧٦) سقط في ل .
(٣٧٧) في ك ، ح : زَلْمٌ وزُلْمٌ .
وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « انحسر الظلام » : انكشف « وأسفرت البقرة » : أصبحت تزل قوائمها عن الثرى أي تزلق غيره : « الثرى » : التراب .
(٣٧٨) في الديوان ٣١٠ ، وابن الانبارى ٥٦٣ ، والزوزني ٢٣١ : علهت تردد .
(٣٧٩) في آ : شقائق بدل صعائد .
(٣٨٠) في ل : الاصل فيه .
(٣٨١) سقط في ش .
(٣٨٢) في ش : ثم قال .
(٣٨٣) في ل : مِلء ومَلء .
(٣٨٤) ينظر معجم البلدان ٣/٣٨٨ وهو من الصعود .

نِهاء صُوائق ، وهو اسم موضع أيضا[٣٨٥] • ويُروَى (في شقائق عالج)[٣٨٦] « والشَّقائق » : جمع شقيقة وهي الرَّملةُ يكون فيها نبت • وعالج » :اسم موضع[٣٨٧] يقال انه كثير الرمل • وقوله : « سبعا تؤاما » واحد توأَم ، فجعل كلَّ ليلةٍ مع يومها توأماً ، ثم جمع تَوْأَما على تُؤام ، كما يقال : ظُؤار في جمع ظِئْرٍ (وعُراق في عِرق وفُرار في جمع فرير)[٣٨٨] (ورُخال في جمع رَخْل)[٣٨٩] ورُبَاب في جمع رُبّى ، وهي (التّي)[٣٩٠] تربّي (أولادها)[٣٩١] [وكأَنّه اسمٌ للجمع][٣٩٢] /١٤٠ وقوله : كاملاً أيامها أي لا ينقص جزعها في هذه الأيام[٣٩٣] •

٤٦ ـ حتى اذا يَئِستْ وأَسحَق حالِقٌ
لم يُبلِه اِرضاعُها وفِطامها

المعنى حتى اذا يئست من ولدِها ، « وأَسحَق » : ارتفع (وقيل أخلَق)[٣٩٤] « وحالِقٌ » (قيل : معناه ضامر وقيل : معناه ممتلىء لبناً

---

(٣٨٥) المصدر السابق ٣/٤٣١ هو اسم جبل بالحجاز •
(٣٨٦) فى ش ، ل : فى نهاء شقائق •
(٣٨٧) ينظر معجم البلدان ٣/٥٩١ رمال بين فيد والقريات ينزلها بنو بحتر من طيّء •
(٣٨٨) سقط فى آ ، وفى ح : جمع عِرق •
(٣٨٩) فى آ : رِحال فى جمع رَحْل ، وفى ي ، ش ، ك ، ل : رُحال فى جمع رَخل •
(٣٩٠) سقط فى ك •
(٣٩١) فى ك : الأَولاد •
(٣٩٢) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٣٩٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية علقت تطوف فى شقائق عالج • الشقائق يعني المستوى من الارض وعالج موضع والله أعلم •
(٣٩٤) فى ك ، ح : وقيل : أسحق أخلق •

وأَصله)[٣٩٥] من الارتفاع ، وقوله : « لم يُبلِه ارضاعُها (وفِطامُها)[٣٩٦] » : أي لم يذهب به كثرة ارضاعِها ولا فطامِها اياه ، ولكن ذهب (به)[٣٩٧] فقدُها ولدَها وتركُها العلفَ . (ويُروى) لم يُغنِه ارضاعُها وفطامُها)[٣٩٨] .

٤٧ ـ وتسمَّعَت[٣٩٩] رِزَّ الأَنيسِ فَراعَها
عن ظَهْرِ غَيبٍ والأَنيسُ سَقامُها

« الرِّزُّ » : الصوتُ ، « والأنيسُ » : الناس ويريد ـ ها هنا ـ الصيادين « فَراعَها » : أي أفزَعها يقالُ : راعَني الشيءُ يروعني رَوعا بفتح الرَّاءِ اذا أفزعَك ، فأما الرُّوعُ (بالضم)[٤٠٠] فانه يقالُ : فيه وقَع ذاكَ في رُوعي أي في نفسي وخَلَدي (ورُويَ)[٤٠١] (عن النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال[٤٠٢] : « ان جبريل (عليه السلام)[٤٠٣] نَفَثَ في رُوعي أن نفساً لن تموتَ حتى تستكملَ رِزقَها فاتَّقوا الله وأجمِلُوا في الطَّلب »[٤٠٤] وقوله :

---

(٣٩٥) العبارة فى ك ، ح : يعني به الضرع الذى قد كان يمتليء لبنا وأصله ...
وفى ح : بعد « لبنا » : ولما يفعل .
(٣٩٦) فى ل : ولافطامها .
(٣٩٧) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٣٩٨) سقط فى ش .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « أسحق » : ذهب ما فيه من اللبن « والحالق » : الضرع الممتليء لبنا غيره : « أسحق » : يريد أنه قد ارتفع اللبن من ضرعها من كثرة ما تجرى تطلب ولدها .
(٣٩٩) فى الديوان ٣١١ : وتوجست ، والزوزني ٢٢٢ : فتوجست .
(٤٠٠) فى آ ، ي ، ش ، ح : بضم الراء .
(٤٠١) فى ل : ويروى ، وفى ح : وروي أن النبي .
(٤٠٢) فى آ ، ي ، ش ، ح : روي أن النبي صلى الله عليه قال ...
(٤٠٣) فى ش ، ح : ان جبريل صلى الله عليه .
(٤٠٤) ابن ماجة ٢/٧٢٥ والرواية « قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أيها الناس اتقوا الله وأجملوا فى الطلب فأن نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها وان أبطأ عنها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم » وفى غريب الحديث ١/٢٩٨ « أن روح القدس نفث فى روعي » .

« عن ظهرِ[٤٠٥] غيبِ » : (أ يعما غاب)[٤٠٦] عنها وانما سَمِعَتْ صوتاً ويُقالُ : « عن ظهرِ غيبِ » : عن ظهر حجاب بينها وبينهم ، لأن الغيب ما اطمأن من الأرض . وقوله : « والأنيسُ سقامُها » أي داؤها أي الأنيس الذى سَمِعتْ (صوتَه)[٤٠٧] (هو)[٤٠٨] الذى يصيدُها فهو داؤها[٤٠٩] .

٤٨ ــ فَعَدَتْ[٤١٠] كلا الفرجين تَحسِبُ[٤١١] أَنَّهُ

مولى المخافةِ خلفُها وأَمامُها

ويروى (فَغَدت)[٤١٢] ، والفرج (موضع المخافة)[٤١٣] وكذلك الثَّغر ومولى المخافةِ /١٤١ [وليُ المخافة أي الموضع][٤١٤] الذى فيه المخافة ، قال الله (جل وعز)[٤١٥] : « هو مولاه وجبريلُ وصَالحُ المؤمنينَ »[٤١٦] أي وليُّهُ ، وقال ابن السكّيت وغيرُه من أهلِ اللغةِ في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كنتُ مولاهُ فَعليٌّ مَولاهُ »[٤١٧] معناه من كنتُ وَليُّه فعليٌّ وليُّهُ ، وفيه من النَّحو أن الأجودَ في « كلا » أن تكون في موضع نصب على

(٤٠٥) سقطت العبارة « قال ان جبريل ... بمن يظهر » فى ل .
(٤٠٦) فى ك : أي عن ظهر ما غاب .
(٤٠٧) سقط فى ش .
(٤٠٨) فى ك ، ح : وهو .
(٤٠٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الرز » : الصوت « والركز » : أيضا الصوت غيره « الرز » : الصوت الخفي .
(٤١٠) فى آ ، ي ، ش ، ح والديوان ٣١١ ، وابن الانبـارى ٥٦٥ والزوزني ٢٢٢ : فغدت .
(٤١١) فى آ : تحسب .
(٤١٢) فى آ : ويروى فغدت بالعين معجمة ، وفى ك : فعدت .
(٤١٣) فى ك : الموضع المخافة .
(٤١٤) فى الاصل طمس والزيادة من النسخ الاخرى .
(٤١٥) فى ك ، ح : وقال الله تعالى ، وفى آ ، ي ، ش ، ك : فإن الله هو مولاه .
(٤١٦) التحريم /٤ .
(٤١٧) مسند الامام احمد ٣٣١/١ من حديث طويل ، والنهاية ٢٢٨/٥ .

أنَّها ظرفٌ ، والمعنى فعدت في كلا الفرجين ، فأمَّا قوله « كلا » فجاء بالألف ، وهو في موضع نصبٍ فانما هذا ليفرِّق بين الألف اذا كان أصلُها الواو أو الياء ، واذا لم يكن لها أصلٌ فيقول : فما أصله الواو رأيت عَصَوَيَ الرجل ، وتقول في الياء رأيتُ رحيي الرَّجل ، وكلا (لا يُعرَفُ)[418] أن الألِفَ منها منقلبةٌ من شيء فثبتت للفرق في موضع الرَّفع والنصب والخفض « وخلفُها » : مرفوعٌ على أنه بدلٌ من مولى ، « وأَمامها » معطوف عليه ويجوز أن يكونَ « مولى » مرفوعا بالابتداء وخلفُها خبره ، والجملةُ خبر أنّ ويجوز أن يكونَ خلفُها وأَمامُها مرفوعين على أنَّهما خبر لابتداء محذوف كأنه قال : هما خلفها وأَمامها ، قال أبو الحسن بنُ كيسان : ويجوز أن يكونَ كلا في موضع رفعٍ كأَنَّه قال : فعدت وكلا الفرجين تحسِبُ أنهُ مولى المخافةِ ، فأَمَّا قولُه أنَّه ولم يقلْ : « أَنهما » فهو محمول على معنى قولِك : كلٌّ واحد من الفرجين تحسِبُ أنَّهُ مولى المخافةِ ، وقال الله جل وعز)[419] « كلتا الجنتين آتت أُكُلَها »[420] .

٤٩ ـ حتى اذا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرسَلوا

غُضُفاً دواجِنَ قافلاً أعْصامُها

في « يَئِس » قولان : أحدهما أن معناه علم أي لَمّا عَلِمَ الصيّادون موضعَ البقرةِ /١٤٢ رأَوْها ، واحتَجَّ صاحب هذا القول بقول الله

(٤١٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : لا يعلم .
(٤١٩) في ح : عز وجل .
(٤٢٠) الكهف /٣٣ .
وزاد في آ بعد الآية : ومن غير هذه الرواية كل موضع خوف فهو عند العرب فرج ومنه فرج المرأة لأنه يخاف عليه والفرج الواسع من الارض تحسب أنها قد أتيت منه .

(جل وعز)[٤٢١] : « أفلم يَيْئَس الذين آمَنُوا أنْ لو يشاءُ الله لهدى الناس جميعاً »[٤٢٢] قال أبو عبيدةَ : معناه أفلم يعلَمْ وأَنشدَ :

أقول لأهلِ الشِّعب اذْ يَيسرونني
ألَمْ تيئَسوا أَنّي ابنُ فارسَ زَهدَمِ[٤٢٣]

« ويروى (يأسرونني)[٤٢٤] والقول الآخرُ : أن معنى يئس أنهم »[٤٢٥] يئسوا أن يصيبوا البقرة لِعَدْوِها وقيل : (ان المعنى)[٤٢٦] « وحتى اذا يئس الرُماة أرسلوا والواوُ زائدةٌ واحتج صاحب هذا القولِ بقولِ اللهِ (جل وعز)[٤٢٧] : « حتى اذا جاءوها وفُتِحَتْ أبوابُها »[٤٢٨] فالقولُ عندَ أهلِ النظرِ أن الواوَلا يجوزُ أنْ تزادَ[٤٢٩] ، وأن المعنى حتى اذا يئس الرُماة تَركوا رميَها ثم حُذِفَ هذا لعلم السامع والواو عاطفةٌ والقول في قوله (جل ثناؤه »[٤٣٠] : « حتى اذا جاءوها » قَدْ تقدَّم ، « والغَضْفُ » : المسترخية الآذانِ ، الذكر أغضَفُ والأُنثى غضفاء ، « والدواجن » : (قيل)[٤٣١] هي

(٤٢١) فى ح : عز وجل •
(٤٢٢) الرعـد /٣١ •
(٤٢٣) فى ش ••• يأسرونني •• ألم تعلموا ••
والبيت من الطويل وهو لسحيم بن وثيل اليربوعي وهو فى مجاز القرآن ١/٣٣٢ ، ابن الانبارى ٥٦٧ :
أقول لهم بالشعب اذ يأسرونني ألـم تياسوا ••••
وهو فى اللسان ١٥/١٧٠ (زهدم) ونسبه الى جابر بن سجم بن وائل وزهدم فرس لسحيم •
(٤٢٤) فى ش : ويروى ييسرونني •
(٤٢٥) سقطت العبارة « ويروى •• أنهم » فى آ •
(٤٢٦) فى ك : وقيل المعنى •
(٤٢٧) فى ح : عز وجل •
(٤٢٨) الزمر /٧٣ •
(٤٢٩) الانصاف ٤٥٦ : وقال الكوفيون بزيادتها •
(٤٣٠) فى آ ، ي ، ش : جل وعز ، وفى ك ، ح : قول الله عز وجل ، وتنظر ص ١٣٦ •
(٤٣١) سقط فى ك •

المتعوِداتُ الضاريةُ وقيل : هي المقيمة مع أصحابها ، « والقَافِلُ » : اليابس يقال : « قَفَلَ جلدهُ » اذا يَبِسَ وقيل في قول امرىء القيس :

نظَرتُ اليهــا والنُّجــوم كأَنَّهـــا
مصابيـحُ رُهبـانٍ تُشَبُّ لِقُفَّال [432]

(القُفَّالُ)[433] (ها هنا)[434] عُبَّاد النَصارى الذين قد قَفَـلَ (جلدُهم أي يبس)[435] من العبادةِ والصوم « والأَعصامُ » : قلائد من أدَمٍ تُجْعَلُ في أَعناقِ الكِلاب (الواحدة)[436] عِصام ، وهذا جمعٌ (على غير القياس)[437] عند أهل اللغةِ ، وكأنه جمْعُ الجَمعِ فجَمَعَ عصاما على « عُصُم » ، كما يقال : حِمارٌ وحُمُر ثم جمع «عُصُما» على «أعصام» /١٤٣ كما يقال : طُنُبٌ وأَطناب وقد قيل : ان واحدَ الأَعصام عَصَمَةٌ فهذا جمعٌ على حذف الهاء كأنه جَمَعَ « عَصَماً » على أَعصام فيكون مثل جمل وأجمال (وقيل)[438] ان واحدها عِصْمٌ هذا مثل جِذْع وأَجذاع[439] .

٥٠ ـ فَلَحِقْنَ واعتكرت لها مَدْرِيَّةٌ[440]
كالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّها وتَمامُها

(٤٣٢) البيت من الطويل وهوّ فى ديوانه ٣١ ، وفى طبقات فحول الشعراء ٦٨ ، والخزانة ١/٣٣ .
(٤٣٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : ان القفال .
(٤٣٤) سقط فى ش .
(٤٣٥) فى ك : جلودهم أى يبست ، وفى ح : قد قفلت جلودهم أي يبست .
(٤٣٦) فى ك ، ح : الواحد .
(٤٣٧) فى ش : على غير قياس .
(٤٣٨) فى ك : وقد قيل .
(٤٣٩) زاد فى ش : « والعصام » : فى غير هذا الرباط على زق الخمر وغيره وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « دواجن » : معتادة للصيد ، « قافلا » : يابسا « وعصام الفرس » : رباطها ، « الغضف » : الدواجن يعني الكلاب .
(٤٤٠) فى الديوان ٣١٢ : مَدَرِيَّةٌ والوزن مستقيم .

أي فَلَحِق الكلابُ البقرةَ « واعتكرتْ » : عطفت ورجعت ، يقالُ : عكَّرَ واعتكر اذا رَجَعَ « والمَدْرِيَّةُ » : القرون الحادة[٤٤١] قال أبو الحسن : «المَدْرِيَّةُ» يعني بها القرون وأَنَّثَه على معنى القناة «والسمهريَّةُ» : الرِّماحُ ومنه يقال : اسمهرَّ الأمرُ اذا (اشتد)[٤٤٢] فشبَّهَ (قرنها)[٤٤٣] بالرِّماح لصلابتهِ وحدتهِ (ألا تراه)[٤٤٤] أنه قال : حدُّها وتَمامُها (يعني بتمامها طولِها)[٤٤٥] والكافُ في قوله : كالسمهرية في موضع رفع بالابتداء ، وقوله : « حدُّها » خبر وان شئت كان حدُّها مرفوعاً بالابتداءِ ، قوله كالسمهرية خبر « وان شئت كانت الكاف (خبراً)[٤٤٦] [وان شئتَ][٤٤٧] كانت الكاف نعتاً »[٤٤٨] لقوله : مدرية وتُرفَعُ حدُّها بمعنى الفعل كأَنَّه قال : مدرية مماثلةٌ للسمهرية حدُّها وتمامُها[٤٤٩] .

٥١ - لِتَذودَهُنَّ وأَيقَنَتْ انْ لَمْ تَذُدْ

أَنْ قَدْ أَحَمَّ من الحُتُوف حِمامُها[٤٥٠]

ويُروَى (مع)[٤٥١] الحتوفِ قوله « لِتَذودَهُنَّ » أي لتدفعهن

---

(٤٤١) فى ك ، ح ، بعد الحادة : شبهها بالمدرى .
(٤٤٢) فى آ ، ي : اذا احتد ، وفى ح : اذا اشتد وشبه .
(٤٤٣) فى آ ، ي ، ش ، ل : قرونها .
(٤٤٤) فى آ ، ي ، ش : الا ترى .
(٤٤٥) فى ش : يعني بطولها تمامها .
(٤٤٦) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : نعتا .
(٤٤٧) فى الاصل طمس والزيادة من النسخ الاخرى .
(٤٤٨) سقطت العبارة « وان شئت ... نعتا » فى ح .
(٤٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « اعتكرت » : رجعت « مدرية » : قرون محددة شبهها بالرماح غيره : « المدرية والسمهرية » : يريد بهما الحراب .
(٤٥٠) فى الاصل و آ ، م : « أثبت » مع فوق « من » ، وفى ك ، ح ، ل : مع .
(٤٥١) فى ك ، ح : ويروى من الحتوف .

وتطردَهن يُقالُ : ذادَه يذوده ذياداً اذا طردَه ، ويجوز ذادَه ذوداً على الأصلِ لأن أصلَ مصادِر الثُلاثِيِّ أن تكونَ على فَعْلٍ ، وقولُه : « أَحَمَّ » أي دنا وحضر ، ويُروَى « أَجَمَّ » وهو قريبٌ من معنى أحم قال أبو الحسن : معناه ترادَف ويُنشَد بيتُ زُهيرٍ :

وكنتُ اذا ما جِئتُ يوماً لحاجةٍ

مَضَتْ وأَجَمَّتْ حاجةُ الغَدِ ما تحلو[452]/١٤٤

« والحِمام » : الموت قيل هو القَدَرُ يقال : حُمَّ الأمرُ أي قُدِّرَ ، فأَمَّا جوابُ الشَّرط في قوله : انْ لم تذد فمحمول على المعنى [والمعنى وأيقنت][453] أن قد أحم من الحتوف حِمامُها ان لم تذد ، فقامت الجملةُ مَقام الجواب ، وهذا لا يجوزُ أن يقَع الا في الفعلِ الماضي (لأنه لا يُجزَم)[454] تقول : « ان قام زيد لأكرمنَّه » ولا يجوزُ هذا في المستقبل (لأن الشَّرط يَجْزِمه)[455] فلابد من الجواب اما بالفعلِ واما بالفاء[456] .

٥٢ ـ فتقصَّدت منها كَسابِ وضُرِّجَتْ

بِدَمٍ وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحَامُها[457]

(ورُوي فتنكبت)[458] وقوله « فتقصدت » فيه قولان : أحدهما أن مَعناه

---

(٤٥٢) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٩٧ : اللسان ١٤/٣٧٦ (جمم) .
(٤٥٣) سقط « والمعنى » فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى .
(٤٥٤) فى ش : لانه لا يجوز أن يجزم ، وفى ك ، ح : لانه لا يجوز أن تقول .
(٤٥٥) فى آ : لان آن تجزمه .
(٤٥٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «لتذودهن » : أي لتحبسهن « وأحم » : دنا غيره : « الحمام » : الموت .
(٤٥٧) فى الديوان ٣١٢ ، وابن الانبارى ٥٧٠ ، والجمهرة ٣١٧ : فضرجت ... سخامها .
(٤٥٨) فى آ : فتنكبت يروى أيضا ، وفى ح ، ل : ويروى فتنكبت .

فعمدت من قولك قصدت (للشيء)[٤٥٩] و (القول)[٤٦٠] الآخر : أن معناه فقتلت : يقال : « أقصدَه » : اذا قتَله ، « وكساب » في موضع نصب في القولين جميعاً هو اسم كلبة الا أنه مبنيٌّ على الكسر مثل حَذامِ وقَطامِ وانما بُنِيَ عند أَبي العباس[٤٦١] لأن فيه ثلاثَ علل فوَجَبَ أن يُبنى لأنه (ما كانت)[٤٦٢] فيه علتان (مُنِعَ)[٤٦٣] الصرفُ فاذا زادت عِلةٌ بُنِيَ ، والثلاثُ العلل الَّتي في « كساب » ونَظيرها (أنَّها)[٤٦٤] مؤنثة ، وأنَّها معرفة وأنَّها معدولة عن كاسبة . قال (أبو جعفر)[٤٦٥] : قال أبو اسحاق : انما بني هذا لأنه في موضع فعل الأمر ثم سمي به فبنيَ كما بُنِيَ الأمر[٤٦٦] ، والأختيار عندي ما قال سيبويه : وهو أن يُجْرَى هذا مُجْرَى ما لا ينصرف ، فسيبويه يختار هذا فمن قال : بهذا القولِ روى : فتقصدت منها كساب بالنصب ، « وضُرِّجت » : (خُلِطَت)[٤٦٧] « وغُودِرَ » تُرِكَ ، « والمكَرُّ » : الموضع الذي يُكَرُّ فيه « وسُحام » : اسم كلب /١٤٥ « والها » تعود على الكلاب ، وأضاف لأنَّهُ جعله نكرةً لأن المعارف لا تُضاف[٤٦٨] .

---

(٤٥٩) فى ك ، ح : قصدت الشيء .
(٤٦٠) سقط فى آ .
(٤٦١) المقتضب ٣/٣٧٣ .
(٤٦٢) فى ك ، ح : لان ما كان فيه .
(٤٦٣) فى ك : منع الصرفَ .
(٤٦٤) فى ك : لانها .
(٤٦٥) سقط فى ل .
(٤٦٦) ينظر تفسير القرطبي ٢٤١/١١ ففيه رأي المبرد ورأي أبي اسحاق .
(٤٦٧) فى ش : خلطن ولطخت .
(٤٦٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية كساب فضرجت « تقصدت » : تعمدت « وكساب » : كلب « وضرجت » : أى لطخت بالدم غيره « السخام » : الدم .

٥٣ ـ فَبِتلكَ اذ رقَصَ اللّوامعُ بالضُّحى
واجتابَ أَرديةَ السَّرابِ إكامُها

« رَقَصَ » : اضطرب ، « واللوامع » : الأرضون التي تلمعَ بالسَّراب ، **الواحدةُ** « لامعةٌ » وقيل « اللوامع » : السراب ، وليس هذا القولُ بشيء وقولُه بالضحى أي (في الضحى)[٤٦٩] كما تقول فلان بمكة (وفي مكة)[٤٧٠] والمعنى في وقت الضُّحى « واجتاب » لَبِس (لأنهُ)[٤٧١] ، (يقال : جبتُ الثوب اذا لَبِستَه ومنه سمي الجيبُ لأنه منه)[٤٧٢] يُلبَسُ القميص ، وهذا الفعلُ من ذواتِ الياءِ من جاب يَجيبُ فأما جابَ يجوب ، فأنه من ذوات الواوِ يقالُ : جاب الأرضَ يجوبها جوباً اذا قطعها ومَرَّ فيها ، قال الله (جل وعز)[٤٧٣] : « وثمود الذينَ جَابُوا الصَّخرَ بالوادِ »[٤٧٤] . « والسرابُ » : لمعان الشمس في الفَضاء ، « والاِكام » : الجبالُ الصِّغارُ الواحدةُ أكمةٌ وهذا تمثيلٌ يَصِفُ أن السرابَ قد غَطّى الاكام فكأَنَ الاكامَ قد لَبِستَهْ[٤٧٥] .

---

(٤٦٩) في ك : أي في وقت الضحى .
(٤٧٠) في آ ، ك ، ح : أي في مكة .
(٤٧١) سقط في آ ، ح .
(٤٧٢) سقطت العبارة « يقال ... لأنه منه » في ش .
(٤٧٣) في ح : عز وجل .
(٤٧٤) الفجر /٩ .
وزاد في ش بعد الآية : وانما سمي الجيب جيبا لانه منه يلبس القميص .
(٤٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « اللوامع » : يعني السراب « واجتاب » : لبس وفي ش : والهاء كناية عن الارض ولم يجر لها ذكر قال الله عز وجل : « ما ترك عليها من دابة » (النحل /٦١) أي على ظهر الارض وانما فعل ذلك لان الدبيب لا يكون الا على الارض فكذلك الاكام فاستغني عن اظهارها بما دل عليها .

٥٤ ـ أَقضِي اللُّبانةَ لا أُفرِّطُ ريبةً

أَو أَن يَلومَ بِحاجةٍ لُوّامُها(٤٧٦)

قوله : أقضي متعلق بقوله : فبتلك ، وهذا يقال : له التضمين وهو قبيحٌ في الشعر والأحسنُ أنْ يكون كلُّ بيتٍ قائماً بنفسه والمعنى فبتلك الناقةِ أقضي اللُّبانةَ « واللُّبانةُ » : الحاجةُ ، « لا أُفرِّط » : لا أُقصِّر ، قال أبو الحسن : ويُروى(٤٧٧) :

أَقضِي(٤٧٨) اللُّبانَةَ أَنْ أُفرِّطَ ريبةٌ

بنصب ريبة ورفعها ، فمن رفع جعلَه خبرَ الابتداء والمعنى تفريطي ريبةٌ ، أي عاقبةُ تفريطي ريبةٌ ، ومن نصب فالمعنى مخافةَ أنْ أُفرِّط ، ثم حذفَ مخافةً ، قال الله (جل وعز)(٤٧٩) : « ان اللهَ يُمسِكُ السمواتِ /١٤٦ والأرض أن تَزولا »(٤٨٠) هذا قولُ البصريينَ(٤٨١) : (والكوفيونَ يقولون)(٤٨٢) : لا مضمرة والمعنى لئلا تَزُولا ولئلا أُفرطَ ريبةً يريد أني (أَتقدَّم في قضاءِ حاجَتي لئلا أشك ، فأَقول : اذا ما فاتَني)(٤٨٣) ليتني تقدمتُ أو (أن)(٤٨٤) يلومَني لائمٌ على تقصيري ، « ولَوّام » على التكثيرِ ، ومعنى

---

(٤٧٦) أثبت فى آ : لُوامها ولَوامها ، وفى ابن الانبارى ٥٧٢ : أو أن تلوم بحاجة لُوامها وفى الزوزنى ٢٢٥ : لَوامها .

(٤٧٧) ينظر الديوان ٣١٣ .

(٤٧٨) فى ح : أفني .

(٤٧٩) فى ح : عز وجل .

(٤٨٠) فاطــر /٤١ .

(٤٨١) زاد فى ش بعد البصريين : « واحتجاجهم » .

(٤٨٢) فى آ ، ي ش ، ك ، ح ، ل : وقال الكوفيون .

(٤٨٣) فى آ ، ي ، ش ، ل : اذا فاتني .

(٤٨٤) سقط في ل .

هذا البيت والذي قبله أنه وصف مواصلَته ومصارمَته ، وأن هذه الناقةَ تُعينُه على قصدِ من أراد مواصلَته ، وعلى تَرْكِ من أرادَ مصارمَته[٤٨٥] .

٥٥ ــ أَوَ لَمْ تكنْ تَدري نَوارُ بأَنّني
وَصّالُ عَقْدِ حَبائلٍ جَذّامُها

« نوارُ » : اسم امرأةٍ ، ويُقالُ : للظبيةِ اذا كانت نَفوراً هي نَوار بفتح النون بَيِّنَةُ النَّوار بكسر النون ، وصَرفَ « حبائلَ » ردَّه الى أصله لأن أصل الأسماء أن تكونَ مصروفةً والمعنى أن أصل الحبائلِ اذا وصلتُ الى عقدها ، فاذا لم أصِل لم أحتَمِل الضَّيمَ فقطعتُ ، « والجَذّامُ » : القَطّاعُ ، يقال جَذَمَ يَجذِمِ اذا قَطَعَ .

٥٦ ــ تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ اذا لم أَرضَها
أَو يرتبِطْ[٤٨٦] بعضُ النُّفوسِ حِمامُها

أي أترك الأمكنةَ اذا رأيتُ فيها ما أكرَهُ ، الا أنْ يُدركَني الموتْ « فَيَحبِسُني » : يرتبط نفسي « والحِمامُ » : الموت . ويُقالُ : هو القدر ، وجَزَمَ يرتبطْ عطفاً على قوله : « اذا لم أَرضَها » هذا أجودُ الأقوالِ والمعنى على هذا اذا لم أرضَها ، واذا لم يرتبطْ بعضُ النفوس حِمامها » . وقيل : يرتبط في موضع رفع الا انه أسكنَه لأنه ردَّ الفعلَ الى أصلِه ، لأنَّ أصلَ الأفعالِ ألا تعرب وانما أُعرِبَتْ للمضارعةِ ، وقيل : إنّ « يرتبط » في موضع نصب ومعنى « أو » بمعنى « الا أن » كما قال[٤٨٧] :

(٤٨٥) زاد في آ : من غير هذه الرواية « لا أفرط » : لا أترك « والريبة » : الشك أي لا أدع ريبة ويقال « لا أفرط » : لا أقدم ريبة غيره « اللبانة » : الهمة .
(٤٨٦) في الديوان ٣١٣ ، وابن الانبارى ٥٧٣ : « أو يعتلق » بدل « أو يرتبط » .
(٤٨٧) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .

فقلتُ لَـهُ لا تَبْكِ عينُـكَ انّمـــا

نُحاوِلُ مُلْكاً أَو نموتَ فَنُعذَرا[٤٨٨] /١٤٧

والمعنى الا أن نموتَ (وكذا)[٤٨٩] فالمعنى الا أن يرتَبِطْ بعضُ النفوس حِمامها الا أنَّهُ (أسكَنَ)[٤٩٠] لأنه رد الفعلَ (أيضا)[٤٩١] الى أصله ، وانما اخترنا القولَ الأولَ وهو أن يكون في موضعِ جزمٍ لأن (أبـا العباس محمدَ بنَ يزيدَ)[٤٩٢]: قال لايجوزُ للشاعر أن يُسكِّنَ الفعلَ المستقبلَ ،لأنَّه قد وجب له الأعرابُ لمضارعتِه الأسماء ، وصار الأعرابُ فيه يفرِّق بين المعاني ألا ترى أنك اذا قلت : لا تأكل السمكَ (وتشربَ اللبنَ)[٤٩٣] (كان معناه خلافَ معنى قولك وتشربِ اللبنَ)[٤٩٤] فلو جاز أن تُسكِّنَ الفعل المستقبلَ لجازَ أن تُسكِّنَ الاسمَ ، ولو جاز أن تُسكِّن الاسمَ لما تبينتِ المعاني[٤٩٥] .

٥٧ ـ بَلْ أَنتِ لا تَدرِينَ كَمْ مِنْ ليلـةٍ

طَلْـقٍ لذيـذٍ لهوُهـا ونِدامُهـا

« كَمْ » : في كلام العرب تقع (للتكثير)[٤٩٦] . ويقال ليلةٌ طَلْـقٌ وطَلْقَةٌ اذا لم يكنْ فيها حَرٌّ يؤذي ولا بَرْدٌ وكانت ساكنة الرِّيحِ وقوله :

(٤٨٨) البيت من الطويل وهو لامرىء القيس فى ديوانه ٦٦ ، والكتاب ١/٤٢٧ والخصائص ١/٢٦٣ .
(٤٨٩) فى ك ، ح : وكذلك المعنى ، وفى ل : وكذلك معنى .
(٤٩٠) فى ك ، ح : أسكنه .
(٤٩١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح .
(٤٩٢) فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل : لان أبا العباس وينظر المقتضب ٢/١ .
(٤٩٣) فى ش : ولا تشرب اللبن .
(٤٩٤) سقط فى ح ، ل .
(٤٩٥) زاد فى آ : وبالله التوفيق . وزاد فى ش : ويروى ويعتلق بعض .
(٤٩٦) فى آ ، ي ، ش : للكثير .

لذيذٍ لهوُها ونِدامُها ، أضافَ اللهوَ الى الليلةِ على المجاز وانما اللهوُ فيها وقولُ اللّهِ (جل وعز)[٤٩٧] : « بل مكْرُ اللّيلِ والنّهار »[٤٩٨] وانّما المكرُ فيهما[٤٩٩] .

٥٨ ـ قـد بِتُّ سـامرَها وغايةِ تاجـرٍ

وافَيْتُ اذْ رُفِعَتْ وعَزَّ مُدامُهـا

قوله : «سامِرُها» من السَمَر وهو حديثُ الليلِ (قال أبو اسحاق)[٥٠٠] : ويقالُ لِظلِّ القمرِ السَمَرُ ، والذينَ يتحدّثون فيه السُّمّار ، ومنه السُّمرةُ في اللّونِ وقوله : « وغاية تاجـر » يعني الرّاية التي ينصبُهـا لِيُعرَفَ موضعُه ، والتاجرُ ـ ها هنا ـ الخَمّار ، قال أبو الحسن /١٤٨ خفض غايةً على أحدِ (معنيين)[٥٠١] يجوزُ أن يكون جعل « الواو » بدلا من « رب » ، ويجوز أن يكونَ عطفَها على قوله : « من ليلة » ويجـوز النّصبُ بوافيت وقوله : وعَزَّ مُدامُها أي (عزّت الخمـرُ ونَفَقَت لكثـرة)[٥٠٢] من (يشتريها)[٥٠٣] من هذا الخمارِ وقيل : للخمر مُدامٌ ومُدامةٌ لدوامِها في الدّنّ وقيل لأَنهم كانوا يُديمون شربَها[٥٠٤] .

---

(٤٩٧) فى ح : عز وجل .
(٤٩٨) سـبأ /٣٣ .
(٤٩٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية لا يقال : ليلة طَلْقٌ ولكن يوم طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقَةٌ .
(٥٠٠) فى آ : والله أعلم قال أبو جعفر قال أبو اسحاق ، وفى ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٥٠١) فى ل : المعنيين .
(٥٠٢) فى آ ، ي : عز الخمر ونفق لكثرة ، وفى ش : عز الخمر ونفق من كثرة .
(٥٠٣) فى آ ، ي ، ش ، ح ، ل : من يشربها .
(٥٠٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « غاية » : علامة الخمار « ومدامها » : خمرها .

٥٩ ـ أُغلِي السِّباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ

أو جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامها

« أُغلي » : (أَشترى)[٥٠٥] غالياً ، « والسِّباء » : اشتراءُ الخمرِ ولا يُستَعملُ في غيرِها يُقالُ : سَبَأْتُ الخمرَ أَسبؤُها سِباء ومَسْبأً[٥٠٦] ، قال امرؤ القيس :

ولم أَسبأِ الزِّقَّ الرَّويَّ ولم أَقُلْ

لِخيليَ كُرِّي كَرَّةً بعد اجفال[٥٠٧]

(الأدكن)[٥٠٨] الزق (الأغبر)[٥٠٩] والعاتِقُ قيل هي الخالصةُ يُقال (لكل)[٥١٠] (ما خَلَص عاتق")[٥١١] وقيل : « العاتِقَ » التي عُتِّقَت ، وقيل العاتِقُ من صفةِ الزق ، وقيل : من صفة الخمرِ لأنه يقالُ : اشترى زقَّ خمرٍ وانما اشترى الخمرَ ، وقيل : العاتقُ التي لم تُفْتَحْ ، « والجونةُ » : الخابيةُ[٥١٢] ، ومعنى قُدِحَتْ (أُغْتُرِفَ منها)[٥١٣] (ويقال : للمِغرَفَةِ المِقدَحَةِ ، وقيل : معنى « قُدِحَتْ »[٥١٤] (مُزِجتْ)[٥١٥] وقيل : معناه بُزِلَتْ « وفُضَّ » : كُسِرَ « وخِتامُها » : طِينُها ، فأَمَّا قولُ اللهِ

(٥٠٥) فى ل : أي أشترى .

(٥٠٦) فى آ ، ي ، ش : ومسبأ .

(٥٠٧) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٣٥ .

(٥٠٨) فى ك : والأدكن .

(٥٠٩) كتبها فى الاصل « لا غبر » .

(٥١٠) سقطت العبارة « الادكن .. لكل » فى ش .

(٥١١) فى ك : لكل خالص عاتق ، وفى ش : عاتق خالص .

(٥١٢) وفى اللسان ٢٥٧/١٦ (جون) هي الخابية المطلية بالقار .

(٥١٣) سقط فى ش .

(٥١٤) سقطت العبارة « ويقال .. قدحت » فى ، ش ، ك ، ح .

(٥١٥) سقط فى ك .

(جل وعز)[٥١٦] : « ختامُه مِسْكٌ »[٥١٧] فمعناه والله أعلمُ ان آخرَه مسكٌ[٥١٨] .

٦٠ ـ بِصَبوحِ صافيةٍ وجَذْبِ كَرينَةٍ
بِمُوَتَّرٍ تَأْتَالَه إِبهامُها[٥١٩]

(ورواية)[٥٢٠] أبي الحسن وصبوحِ . (الصبوح)[٥٢١] : شُرْبُ الغداةِ وفي المثل : « أَعن صبوحٍ /١٤٩ تُرقِّق »[٥٢٢] وذلك أن رجلاً نَزَلَ بقومٍ فأَضافوهُ وسَقَوهُ الغَبوقَ فقال : اذا (اصطبحتُ)[٥٢٣] فكيف آخُذ ؟ فقالوا له[٥٢٤] : « أَعن صبوحٍ تُرَقِّقُ » أَي انَّما تُرَقِّقُ كلامَكَ وتُحسِّنُه لِتُوجِبَ عَلينا الصَّبوحَ . « والصافيةُ » : يعني بها (الخمر)[٥٢٥] « والكَرِينةُ » المغنيةُ ، وجمعُها كرائن . ويُقالُ : للعودِ الكِران «ومُوَتَّر» : عود له أَوتار « وتأْتاله » بفتح اللام من قولك تأتَّيتُ (له)[٥٢٦] كأنَّها تفعل

---

(٥١٦) فى ح : عز وجل .
(٥١٧) المطففين /٢٦ .
(٥١٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « السباء » : الشراء للخمر « عاتق » : لم تفتح ويقال : عاتق من العتيق « قدحت » : بزلت « فَضَّ ختامُها » : أخذ الطين الذى على رأسها .
وزاد فى ش : « والأدكن » : الزق لا غير .
(٥١٩) الديوان ٣١٤ ، والزوزني ٢٢٧ : « وصبوح .. بِمُوَتَّر » وجعل روايته فى ابن الانبارى ٥٧٨ بعد : وغداة ريح ... البيت .
(٥٢٠) فى ش : وروى أبو الحسن .
(٥٢١) فى ك ، ح : والصبوح .
(٥٢٢) مجمع الامثال ٢١/٢ رواه : عن صبوح ترقق ، وهو فى اللسان ٣٣٥/٣ (صبح) .
(٥٢٣) فى ك ، ح : اذا أصبحت .
(٥٢٤) فى ك : عن .
(٥٢٥) فى ك : الخمرة .
(٥٢٦) سقط فى ك ، ح .

ذلك على مَهَلٍ وتَرَسُّلٍ ويروى (تأتالُه بضم السلام)[٥٢٧] من قولك : أُلْتُ الأمرَ اذا أصلحتَه ويُقالُ : أُلْنا وايلَ علينا أي سُسْنا وساسَنا غيرُنا[٥٢٨] .

٦١ ـ باكرتُ[٥٢٩] حاجتَها الدَّجاجَ بِسُحرة
لأُعَلَّ[٥٣٠] مِنها حِينَ هَبَّ نِيامُها

ويروى : أن يَهُبَّ نيامُهـا : أي باكرتُ (حاجتي)[٥٣١] فأضافَ الحاجةَ الى الخَمرِ على المجاز ، « والدَّجاجُ » ـ ها هنا ـ الدِيكَةُ والمعنى (باكرتُ)[٥٣٢] بشربها صياحَ الدِيكَةِ ، وتلك الشُرْبةُ يُقالُ لَهـا الجاشريةُ وهو من قولهم : جَشَرَ الصُّبحُ (والجَشْرَةُ)[٥٣٣] أولُ السَّحَرِ يُخبِر أنه أَدلجَ . وقوله : (لأَعِلَّ منها وهو من العَلَل)[٥٣٤] وهو الشُّربُ الثاني (وقد)[٥٣٥] (يقال للثالثِ والرابعِ)[٥٣٦] عَلَلٌ من قولِهم : تعلَّلتُ به أي انتفعتُ به مرةً بعدَ مرةٍ ، وهَبَّ النائمُ اذا استيقظ ، ومن رَوى أن يَهُبَّ نيامُها « فان » عنده في موضع نصب ، والمعنى وقت أن

---

(٥٢٧) في ش : وهذا قول جيد وهو قول ابن كيسان ويروى تأتا لـه بضم السـلام .
(٥٢٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الصافية » : الخمرة « والكرينة » : المغنية بموتر يريد العود « تأتا له » : تسوسه من ألتُ الشيء .
(٥٢٩) الديوان ٣١٥ والزوزني ٢٢٧ : بادرت بدل باكرت .
(٥٣٠) في ابن الانباري ٥٧٧ : لأَعل بدل لأُعل وجعله بعد : أغلي السباء ... البيت .
(٥٣١) في آ ، ي ، ش ، ح ، ل : حاجتي اليها .
(٥٣٢) في ك ، ح : بادرت .
(٥٣٣) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : والسحرة .
(٥٣٤) في آ ، ي ، ش ، ح : لأَعل من العلل .
(٥٣٥) سقط في ل .
(٥٣٦) في ي ، ح : يقال للشرب الثالث والرابع .

يَهُبَّ نيامُها)[٥٣٧] كما تقول : أنا أَجيئك مَقدمَ الحاجِ أي وقتَ مقدمِ الحـاجِ ثم حذفتَ /١٥٠ « وقتـاً » وأَعْرَبْتَ مَقْدَماً باعرابِه لأنَّه لا يشكل[٥٣٨] .

٦٢ ـ وغداةِ ريح قد وَزَعْتُ[٥٣٩] وقِرَّةٍ[٥٤٠]

اذ أَصبحتْ بيد الشَّمال زِمامهـا

المعنى رُبَّ غداة ريح (وزعتُ : كففتُ)[٥٤١] أي كففت بردَّها بالطَّعام (والكِسوَة)[٥٤٢] وقالوا في قول الله (جل وعز)[٥٤٣] : « فَهُمْ يُوزَعون »[٥٤٤] (يُحبَس)[٥٤٥] آخرُهم على أَولِهم (قال أَبو أسحاق)[٥٤٦] أي يكُفُّ آخرُهم على أولهم . وقال أَهل التَّفسير : (في قولِ اللهِ جل وعز)[٥٤٧] : « قال ربِّ أوزعني »[٥٤٨] معناه ألهِمني (قال أبو اسحاقَ)[٥٤٩] معناه ـ والله أَعلم ـ أكففْني عن جميع الأشياء الاّ عن

(٥٣٧) سقطت العبارة « فان .. نيامها » في ي ، ش .
(٥٣٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بادرت وباكرت جميعا يريد باكرت صياح الديكة والعلل الشرب الثاني والنهل الشرب الاول .
(٥٣٩) في ابن الانباري ٥٧٨ : قد كشفت .
(٥٤٠) في الديوان ٣١٥ : وقَرَّة .
(٥٤١) في آ : ووزعت نفقت ، وفي ش : « ووزعت آخرهم على » أي كففت بردها وفي ح : ووزعت .
(٥٤٢) في آ ، ي ، ش : الكُسوة وفي ح : الكِسوة والكُسوة معا .
(٥٤٣) في ح : عز وجل .
(٥٤٤) النمل /١٧ ، ٨٣ .
(٥٤٥) في آ ، ي ، ش ، ك : معناه يجلس ، وفي ح ، ل : معنا ه يحبس .
(٥٤٦) في ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٥٤٧) سقط في آ .
(٥٤٨) النمل /١٩ .
(٥٤٩) في آ ، ي : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

شكرِك والعملِ الصالحِ « والقِرَّة » : البردُ يُقال : قِرَّةٌ وقُرٌّ ، كما يقال : ذِلَّةٌ وذُلٌّ وقِلَّةٌ وقُلٌّ ويومٌ قارٌّ وقُرٌّ قال امرؤ القيس :

اذا ركِبُوا الخيلَ واستلأموا

تحرَّقَتِ الأرضُ واليومُ قُرّ(٥٥٠)

وقوله : (اذْ)(٥٥١) أَصبحتْ بيدِ الشَّمال زِمامها : يعني (اذْ)(٥٥١) أَصبحتِ الغَداةُ الغالبُ عليها الشَّمال وهي أَبردُ الرِّياح ، وهذا تمثيل لأنه جعلَ للشَّمال يداً ، وجعلَ للغداة زِماماً ، وانما المعنى أن البردَ فيها شديد وأن الشَّمال الغالبةُ عليها فكأنها بمنزلة من يقودها ، ومعنى (هذا)(٥٥٢) البيت أنه اذا اشتد البردُ ، كفقته بأِطعام الطعامِ وايقادِ النيران(٥٥٣) .

٦٣ ـ ولقد حميتُ الحيَّ تحمِلُ شِكَّتي

فُرُطٌ(٥٥٤) وشاحِي اذ غَدوتُ لِجامُها

وروى أبو الحسن : ولقد حَمِيتُ الخيلَ أي منعتُها من أن تُصاب يُقالُ : حَميتُ /١٥١ الموضِعَ حِمىً اذا منعتَ منه ، وأَحميتُه صَيَّرتُه حِمىً (حتى)(٥٥٥) لا يُقرَب ، وحَميتُ (القومَ)(٥٥٦) في الحرب

---

(٥٥٠) البيت من المتقارب وهو في ديوانه ١٥٤ ، المفضليات ١١٢ الخزانة ٣٧/٣ .
(٥٥١) في ل : واذا وسقط في آ ، ي ، ش .
(٥٥٢) سقط في ك ، ح .
(٥٥٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يريد أن زمام الشمال بيد الغداة لا يملكها .
(٥٥٤) في الديوان ٣١٥ ، والزوزني ٢٢٧ : فرْطٌ .
(٥٥٥) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .
(٥٥٦) في آ : القوس .

حِمايةً ، وحميتُ المريضَ حِمْيةً ، وأَحميتُ الحديدةَ احماءً « وتَحامى القومُ » : اذا مَنَعَ بعضُهم بعضاً قال الشاعر :

تحـــاماهُ أَطـراف الزّجـاج تحاميـــاً

وجادَ عليه كُلُّ أَسـحم هَطّـــال[٥٥٧]

« والشِكَّةُ » اسمٌ (يجمع)[٥٥٨] السلاحَ (ومنه يقال : شائكُ السلاحِ وشاكي السلاحِ)[٥٥٩] أي لسلاحهِ شـــوكةٌ (وفُرُط) : يعني فرســـاً (والفُرُط)[٥٦٠] : المُتقدمُ يُقالُ : للذي يتقدمُ القومَ ليرتادَ لهم المـــاءَ وغيرهُ فارط[٥٦١] (وفَرَط وفُرُطٌ)[٥٦٢] وفي الحديث عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم[٥٦٣] : « أنا فَرْطكم على الحوض »[٥٦٤] وقوله : « وشاحي اذْ غدوتُ لِجامُها » ، أي هو في يدي بمنزلة الوشاح ، وقال أبو الحسن : المعنى (أَنَّي)[٥٦٥] قد تركتُه على كَتِفي ، فوقعتْ حدائدُه موضعَ الوشاح قال : وكانوا اذا خَرجوا الى صيدٍ أو حرب قلعوا اللُّجُم فجعلُوها على أَكتافِهم ، الى الوقتِ الذي يحتاجونَ فيه الى الالجامَ فيُلجِمون[٥٦٦] .

---

(٥٥٧) البيت من الطويل وهو لامرىء القيس فى ديوانه ٣٧ ، والمفضليات ٤١ .

(٥٥٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : لجميع السلاح .

(٥٥٩) سقط فى ل .

(٥٦٠) فى آ ، ح : والفَرَط المتقدم .

(٥٦١) سقطت العبارة « وفُرُط يعني ... فارط » فى ش .

(٥٦٢) سقط « فَرُطٌ » فى آ ، ي ، ش ، وفى ح : فارط وفَرْطٌ وفُرُطٌ .

(٥٦٣) فى آ : صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

(٥٦٤) مسند الامام احمد ٤٠٨/٢ ، غريب الحديث ٤٤/١ ، والنهاية ٤٣٤/٣
وفى البخارى ١١٢/٨ برواية : اني فرطكم وأنا شهيد عليكم .
وفى ابن ماجة ١٣٠٠/٢ : ألا أني فرطكم على الحوض .

(٥٦٥) فى آ ، ي ، ش : أي قد ، وفى ك ، ح : المعنى قد .

(٥٦٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الشكة » : السـلاح « الفُرُط » :=

٦٤ ـ فَعَلوتُ مرتقِبـاً على مَرْهُوبةٍ

حَرَجٍ[٥٦٧] الى أَعلامِهن قَتَامُهـا

(ويُروَى)[٥٦٨] فعلوت مرتقَباً بفتح القاف ، ويُروى على ذي هبوة ، فمن رَوى « مرتقِبا » بكسر القاف (فهو)[٥٦٩] منصوبٌ على الحالِ (معناه أحرُسُ)[٥٧٠] أصحابِي وأَرقبُهُم (ومن رواه)[٥٧١] بفتح القافِ فهو (عنده)[٥٧٢] مفعول به « والمرتَقَب » الموضعُ الذي يُرتَقَبُ فيه وأَنشدَ الفَـراء :

يَفَعتُ خُلَيْقاً بعدما اشـتدتِ الضُّحى

بمرتَقَب عالي النَّشـازِ (رفيعُ)[٥٧٣]/١٥٢

«والمرهوبةُ» : المخوفة، وأَصل «الحَرَج» : الضّيق، ويقال للشجر المُلتَفِّ بعضُه الى بعض حَرَجٌ ، فالمعنى أن القَتَامَ هو الغُبار قد كَثُر حتى بَلَغ الى الأَعلام وهي الجبالُ ، ثم تكاثَفَ ، ويُقالُ أن « حَرَجاً » بمعنى مُحرّج ، فكأنّه قد أُلجِيءَ الى الجبال ويُروَى : « حَرَجٌ الى أعلامِهـن قتامُهـا »

= الفرس الذى يتقدم الخيل قوله : « وشاحي » : يعني أنه توشح بلجامها مثل الخمائل .

(٥٦٧) فى الديوان ٣١٥ ، وابن الانبارى ٥٨٠ والزوزني ٢٢٨ : على ذى هبوة ... حَرِج وأثبت فى آ فوق مرهوبة : على ذى هبوة .

(٥٦٨) سقط فى آ .

(٥٦٩) فى آ ، ي ، ش : فهو عنده .

(٥٧٠) فى ش : ومعناه أني أحرس .

(٥٧١) فى ك : ومن روى ، وفى ح : ومن روى مرتقبا .

(٥٧٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل .

(٥٧٣) فى ح : رفيعِ .

(بمعنى قتامُها حرجٌ)[٥٧٤] وقوله (قتامها)[٥٧٥] (والهـا)[٥٧٦] تعود على المرهوبة[٥٧٧] .

٦٥ ـ حتـى اذا أَلقــت يــداً في كافــر

وأَجَنَّ عورات الثُّغُور ظَلامُهـا

المعنى (حتى)[٥٧٨] اذا ألقت الشمسُ ، فأَضمرَها ولم يَجْرِ لها ذكر لعلمِ السامع بما يريــد وقال اللهُ (جل وعــز)[٥٧٩] : « حتى تَوارتْ بالحِجاب »[٥٨٠] يعني الشمسَ (وقال)[٥٨١] : « ما تَرَكَ عَلَيْها مِنْ دَابَّةٍ »[٥٨٢] (يعني الأرضَ) ، وأنشد أبو العباس بيتَ النابغةِ[٥٨٣] :

رَدَّت عليـه أَقاصِيــه ولبَّــدَه

ضربُ الوليدةِ بالمِسحاةِ في الثَّأَدِ[٥٨٤]

المعنى ردَّتِ الأمةُ عليه ولم يَجْرِ لها ذِكْرٌ ، « والكافِرُ » : يعني به

(٥٧٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، وفى ل : يعني .
(٥٧٥) كتبها فى الاصل « قيامها » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٥٧٦) سقط والواو فى ح .
(٥٧٧) فى ح ، ل : مرهوبة .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مرتقبا » : موضع مخوف « والحرج » : الضيق يقال أحرجه اذا اضطره « والاعلام » الجبال « والقتام » : الغبار .
(٥٧٨) سقط فى آ .
(٥٧٩) فى ح : عز وجل .
(٥٨٠) ص /٣٢ .
(٥٨١) فى آ ، ي ، ش ، ل : وقال جل وعز
(٥٨٢) النحل /٦١ .
(٥٨٣) فى ك ، ح : وانشد أبو العباس المبرد بيت النابغة .
(٥٨٤) هو البيت الرابع من قصيدته .

الليل لأَنه يَستُرُ بظلمتِه وهذا تمثيلٌ والمعنى حتّى (اذا انقادتْ)[٥٨٥] لـه ويُقالُ : ان لَبيداً أخذَ هذا من قول ثعلبة بن صُعير[٥٨٦] :

فتذكّرا ثَقْـلاً[٥٨٧] رَثيـداً بعـدَما

أَلقتْ ذُكاءُ يمينَهـا في كافـرِ[٥٨٨]

« وأَجنَّ » : غَطّى ، « والثُّغُور » : واحدُها ثَغرٌ وهو الموضعُ المَخُوفُ ، « والعورةُ » : الموضع الذي يُخافُ من العدو أن يأتي منه[٥٨٩] .

٦٦ ــ أَسْهَلتُ وانتصبتْ كجِذعِ مُنيفـةٍ

جرداءَ يحصَرُ دونَهـا جُرّامها[٥٩٠]

أي لما غابتِ الشمس ولم أَتمكنْ من حِراسةِ أصحابي على المرتَقَب أَسهلتُ أي صرتُ الى السهلِ من الأرض « وانتصبتْ » : يعني فرسـه ، والفرسُ تقع على /١٥٣ الذّكر والأُنثى ، الا أنَّكَ اذا (صغّرْتَ الذّكر قلت : فريس واذا)[٥٩١] صَغّرْتَ الأُنثى قُلتَ : فريسةٌ ، هـذا قول البصريين ، وقوله : كجِذع منيفة أي كجذع نخلـةٍ (مُشـرفةٍ)[٥٩٢]

---

(٥٨٥) في آ ، ي ، ش : حتى انقادت ، وفي ك : حتى اذا انقادت .
(٥٨٦) هو ثعلبة بن صعير المازني شاعر جاهلي (ـ؟) . الاصابة ١/٢٠١ ، سمط اللآلي ٢/٧٦٩ ، الاعلام ٢/٨٣ .
(٥٨٧) في ح : ثقلا .
(٥٨٨) البيت من الكامل وهو في تهذيب اللغة ٩/٧٨ (ثقل) و١٠/١٩٧ (كفر) و١٠/٣٣٨ (ذكاء) و١٤/٨٩ (رثد) وفي المفضليات ٢٥٧ برواية : فتذكرت وفي اصلاح المنطق ٤٩ ، ٣٣٩ ، ٤١٧ والثقل بيض النعامة ، « والرثد » : المنضود ، « وذكاء » : الشمس « والكافر » : الليل .
(٥٨٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الكافر » : البحر وهو الليل أيضا ها هنا « وأجن » : ستر عورات الثغور « والثغر » : الذى يخاف منه .
(٥٩٠) في آ : جَرامها .
(٥٩١) سقط في ل .
(٥٩٢) في ك ، ح : منيفة « والمنيفة » : المشرفة .

« والجَرْداءُ » : التي قد انجردَتْ من سَعَفِها وليفها « ويحصَرُ » يكِلُّ ويَضجَرُ « والجُرّام » : الصُّرّام ، والمعنى أني أحرس أصحابي نهاراً على هذا المُرتَقَب فاذا جاءَ الليلُ أسهلتُ بفرسي وهي منتصبةٌ بعد الكَلال والتَّعب ، كجذع هذه النخلة المشرفة ، ويُروَى : جَرّامها بفتح الجيم[٥٩٣] .

٦٧ ـ رَفَّعتُها طَرَدَ[٥٩٤] النَّعامِ وفوقَه[٥٩٥]

حَتَّى اذا سَخَنَتْ[٥٩٦] وخَفَّ عظامُها

أي رَفَّعتها في السير طَرَدَ النَّعامِ يعني عَدْوَه يُقالُ : (طَرَدَ طَرَداً وطَرْداً)[٥٩٧] فالطَرْدُ المصدر ، والطَرَدُ الأسم ، الا أن الاصمعي لا يَعرِفُ فيه الا التحريكَ (وَطَرْدٌ)[٥٩٨] منصوبٌ لأن معنى «رَفَّعتُها» : طَرَّدتُها ، فالمعنى طردتها طَرْداً مثل طَرْدِ النَّعام ، ثم أقام الصفةَ مَقام الموصوف ، وأقامَ المضافَ مقامَ المضافِ اليه في الاعراب ، وقوله : وفوقه أي وفوق الطَرَدِ (وسَخِنَتْ)[٥٩٩] حميت من العرق ، ويروى (سَخُنَتْ ، ويروى)[٦٠٠] سَخِنَتْ من قولهم : سَخِنَتْ عينُ الرَّجلِ (ومعنى)[٦٠١]

---

(٥٩٣) زاد فى آ : : ومن غير هذه الرواية « أسهلت » : هبطت من الجبل الى السهل يعني الفرس فى ارتفاعه أنه كجذع نخلة منيفة مرتفعة .
(٥٩٤) فى الزوزني ٢٢٩ : طَرْدَ النعام .
(٥٩٥) فى الديوان ٣١٦ ، الزوزني ٢٢٩ : وشلة .
(٥٩٦) أثبت فى آ : سَخِنَت وسَخَنَت ، وفى ابن الانبارى ٥٨٣ : سَخَنَتْ وسَخُنَتْ .
(٥٩٧) فى آ ، ي ، ش : طَرَدَ يَطرُدُ طَرْداً وطَرَداً ، وفى ك ، ح : ويقال طَرَدَ طَرْداً وطَرَداً .
(٥٩٨) فى ك ، ح : فَطرَدٌ .
(٥٩٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : سَخَنَتْ .
(٦٠٠) سقط « ويروى » فى آ ، ي ، وسقط « وسخنت ويروى » فى ا .
(٦٠١) فى ل : ومعنى قولهم .

سَخِنَتْ عينُ الرجلِ [على][٦٠٢] التمثيل كأَنَّها سَخَنَتْ من الدمع (وقيل معنى)[٦٠٣] « قَرَّت عينه » : كَفَّت من الدمعِ وقيل : معنى قَرَّتْ عينُه من (القَرِّ)[٦٠٤] وقوله : وخف عِظامُها قيل المعنى أنها اذا كَثُر عرقُها خَفَّ عظامُها . وقيل : معنى « خَفَّ عظامُها » : أَسرعَتْ كما/١٥٤ تقول : خَفَّ فلان في حاجتي ، وقال : خَفَّ ولم يقل خَفَّتْ لأنه تأنيثٌ غيرُ حقيقيّ ، فجعله على تذكير (الجميع)[٦٠٥] كما قال (جل وعز)[٦٠٦] « وقال نسوة »[٦٠٧] .

٦٨ ـ قَلِقَتْ رِحالتُها وأَسبَلَ نحرُها

وابتلَّ من زَبَدِ الحَميم حِزامُها

« الرِّحالةُ » : السرج أي قلقت الرِّحالةُ واضطربتْ من شدَّةِ السيرِ ، « وأسبلَ نحرها » أي أسبَل (العرق)[٦٠٨] ومعنى « أسبلَ » : سالَ « والحميمُ » ـ ها هنا ـ العرق « والحميمُ » أيضا الماء الحار[٦٠٩] .

٦٩ ـ تَرقَى وتَطعُن في العِنَانِ وتَنْتَحي

وِرْدَ الحَمامَةِ اذْ أَجَدَّ حَمامُها

---

(٦٠٢) اثبت فى الاصل « التمثيل » والزيادة من النسخ الاخرى .
(٦٠٣) فى آ ، ك ، ل : كما أن معنى .
(٦٠٤) فى آ ، ي ، ش ، ح : من القُرِّ .
(٦٠٥) فى ل : الجمع .
(٦٠٦) فى ح : عز وجل .
(٦٠٧) يوسف /٣٠ وزاد فى آ على الآية : ومن غير هذه الرواية يقول لما حميت وعرقت خف عظامها وروى : طرد النعام وشلة .
(٦٠٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : أسبل بالعرق .
(٦٠٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قلقت رحالتها استرخى السيرج وأسبل نحرها العرق فابتل منه الحزام .

قوله : « ترقى » تمثيل يصف أنها ترفَع رأسها ، كأنها تصعَد ويقال (رقيت)[٦١٠] أرقى رُقِيّاً : اذا صَعَّدت ورقيتُ أرقَى رَقْياً من (الرُقيةِ)[٦١١] ورَقأَ[٦١٢] (الدمعُ)[٦١٣] يرقأُ رُقوءاً اذا انقطع وقوله : (وتطعن)[٦١٤] أي تعتمد في العِنان كما يعتَمدُ الطاعِنُ ، «وتنتَحي» : تقصِدُ « والحمامةُ » : القطاة اذْ أَجدَّ حمامُها (اذا انكمش يعني أنها تمرُّ كما تمرُّ القطاةُ الى الماءِ)[٦١٥] وبين يديها قطاً قد انكمش فهي في اثْرِهِ ، وهو أسرع لها ويريد بالحَمام ـ ها هنا ـ جماعةٌ لأنه يقال : للذكرَ والأُنثى حَمامةٌ ، ولا يُقالُ : للذّكر حَمامٌ لئلا يُشبِه الجمعَ فان أَردتَ أن تبين قُلْتَ : رأَيْتُ حمامةً ذكراً ، ومعنى البيت أن فرسَه يُسرِعُ هذه السرعةَ كما تُسرِعُ القطاةُ الى شُرْب الماء ، وهي في اثْرِ قطا ، (فيصف)[٦١٦] أن فرسه على هذه السرعةِ بعدَ الكَلال والتَّعب /١٥٥[٦١٧] .

٧٠ ـ وكثيرةٍ غُرباؤُها مَجهولةٍ
تُرجَى نوافلُها ويُخشَى ذامُها

قوله : كثيرةٌ غرباؤُها في معناه اختلاف : قيل المعنى (خُطَّة كثيرةٌ)[٦١٨] غرباؤُها ثم أقامَ الصفةَ مقامَ الموصوف و « الواو » بدل من رُبَّ ، فالمعنى على هذا رُبَّ خطة قد جَهِلَ القضاء فيها وجَهِلَتْ جهاتُها ، وقيل : المعنى

(٦١٠) فى ك ، ح : رقيت فى السلم .
(٦١١) فى ك : الرّقية .
(٦١٢) سقط فى آ ، ي .
(٦١٣) فى ك ، ح : الدم .
(٦١٤) سقط « الواو » فى ل .
(٦١٥) فى ل : الى القطاة .
(٦١٦) فى آ ، ي ، ل : يصف .
(٦١٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ترمي تصعد وتنتحي تصعد .
(٦١٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وخطة كثيرة .

وحربٍ كثيرةٍ غرباؤُها لأن الحربَ مؤنثة" وانْ كانت العربُ تقــول : في تصغيرِها حُريب ، وانما صغّروها بغير الهاء لانها في الأصلِ مصدر" من قولك : حَرَبْتُهُ حَرْباً فالمعنى على هذا رُبَّ حربٍ كثيرةٍ غرباؤها ، وجعلَهـــا كثيرةَ الغُرباء لِما يحضرها من أَلفافِ الناس وغيرهم ، وجعلها مجهولةً لأن العالِم بها والجاهِلُ يجهلان عاقبتها (ثم قال[٦١٩] : تُرجَى) نوافلُهــا يعني الغنيمةَ والظَفَرَ « ويُخشَى ذامُها » : أي يكونُ ذلك به « والذامُ في الأصل » العيبُ ، وقيل : المعنى وجماعة" كثيرة غرباؤها وقيل انما يريد قبة النعمان وجعلها كثيرة الغُرباء ، لِما يجتمعُ فيها من الناس ، وجعلَها مجهولةً لأن بعضهــم لا يعرِفُ بعضاً الا بالسؤال ، وقيل : جعلَها مجهولةً لأنهم لا يعلَمون ما يرجِعُـون به من عند النُّعمان من جائزة أو غيرِ ذلك ، ثم قال « تُرَجى نوافلُها » : يعني على هذا القول العطايا ، « ويُرْهَبُ ذامُها » : معناه على هذا القول أنهــم يتنكّبون الكلامَ عندَ النعمان اجلالاً له ، وقيل : معنى « ويُرْهب ذامُها » : على هذا (القولِ : أي)[٦٢٠] يرجِعون بغير جائزة ، فيكونُ ذلك عيباً عليهم ، وقيل : معنى « وكثيرة غرباؤها » : (وأرضٍ)[٦٢١] كثيرةٍ غرباؤُها يعني أرضاً يَضِلُ فيها اذا نَزَلَ بها (سَفْر")[٦٢٢] (فجَهِلوا)[٦٢٣] طُرُقَها وانمـا وقع الاختلافُ في المعنى لأنّه /١٥٦ أقامَ الصفةَ مقامَ الموصوف ، فاحتمل هذه المعاني الا أن الأشبَه بما يُريدُ « الجماعة » لأن بعد هذا البيت : أنكرتُ باطلَها (وبؤتُ بحقّها)[٦٢٤] ، واقامةُ الصفةِ مقامَ الموصوف في مثل هذا قبيح" لِمـا

(٦١٩) في ش : وقال ترجى .
(٦٢٠) سقط في ش ، وسقط « القول » في ك ، ح .
(٦٢١) في آ ، ي ، ش : ورب أرض ، وفي ك ، ح : أي ورب أرض .
(٦٢٢) في ش سَفَر .
(٦٢٣) في ح : فجهلوا .
(٦٢٤) سقط في ، ي ، ش ، ك ، ح .

يقعُ فيه من الاشكال ، ألا ترى أنك لو قلت : (مررت بجالس كان قبيحا)[٦٢٥] ولو قلتَ : مررت بظريفٍ لكانَ حسناً : وقوله « غرباؤها » مرفوع بكثيرةٍ ، والمعنى كَثُرَتْ غرباؤها[٦٢٦] .

٧١ ـ غُلْبٍ[٦٢٧] تَشَذَّرَ بالذُّحول[٦٢٨] كأَنَّها

جِنُّ البَدِيِّ رواسياً أَقدامُها

ويروى (غُلْبٌ)[٦٢٩] (أي هم غُلبٌ)[٦٣٠] . (الغُلْبُ)[٦٣١] : الغلاظ الأعناقِ الواحد أَغلب والأُنثى غَلباء ، وقوله : « تَشَذَّر » : أي يُوعِدُ بعضُها بعضاً . وقيل : « التشذُّرُ » : رفعُ اليدِ ووضعُها ، أي أنهم كانوا يفعَلون ذلك اذا تفاخَروا أو تَثالبوا ، وحكَى ابنُ السكيتِ : « تَشَذَّرتِ الناقةُ اذا شالت بذنبها » (والذُّحول)[٦٣٢] الأَحقادُ الواحد (ذَحْلٌ)[٦٣٣] « والبَديُّ » البادية (وقيل : البَديُّ)[٦٣٤] موضعٌ ، « والرواسي » : الثوابتُ

---

(٦٢٥) سقط فى ش .
(٦٢٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول : رب قوم اجتمعوا فى خطة مجهولة أولئك القوم غرباء « ويرهب » : يخشى « والذام » : العيب .
(٦٢٧) فى آ : غِلْبٌ ، وفى الديوان ٣١٧ : غُلْبٌ .
(٦٢٨) فى آ : بالدخول .
(٦٢٩) فى آ ، ي : غلبا .
(٦٣٠) سقط فى ك ، ح .
(٦٣١) فى ك : والغلب .
(٦٣٢) فى آ : بالدخول .
(٦٣٣) فى آ : دخل .
(٦٣٤) أثبت فى ك على الحاشية : قال أبو محمد رحمة الله عليه الصحيح أن البدي موضع وذلك شعر امرىء القيس : انتحى .... فوادى البدي
وفى ح : وقيل موضع ، وفى معجم البلدان ٥٢٨/١ واد لبني عامر بنجد وقرية من قرى هجر . واستشهد بقول الشاعر :

أصاب قطاتين فسال لواهما ... فوادى البدي فانتحى للاريض

يقال : رسا يرسو اذا ثبتَ (ورواسٍ)[٦٣٥] منصوب على الحال ، وصرفه لما اضطرَّ لأنه رَدَّه الى أصله ورفع أقدامها برواس[٦٣٦] .

٧٢ ـ أَنكرتُ باطلَها وبُؤتُ بحقِّها

عندي[٦٣٧] ولم يَفْخَرْ عليَّ كرامُها

هذا البيت متعلقٌ بقوله : وكثيرةٍ غرباؤها والمعنى : وجماعةٍ كثيرةٍ غرباؤها ، « أنكرتُ باطلَها » : أي رَدَدْتُه ، « وبؤتُ بحقِّها » : أي رَجَعْتُ (بصدقِها)[٦٣٨] أي لمّا تفاخروا فعلتُ [هذا][٦٣٩] وهذا في قولِ مَنْ قالَ : المعنى للجماعةِ ومَنْ قالَ : انّما يعني قبةَ النعمانَ فهو يرجِع الى هذا لأنهم كانوا يتفاخَرون عنده ويتثالَبون ، ومَنْ قالَ انما يعني الحرب فإنّه يصف على هذا أنه لا يبتدىء بالظُّلم ، ولكنه اذا ظُلِم استوفى /١٥٧ وأَربى (وقوله : ولم يفخرْ عليَّ كِرامُها أي انّ فَخرى ظاهرٌ بَيِّنٌ)[٦٤٠] (والكسائيُّ يَذهبُ الى أن بؤتُ من باء يبوء) (اذا رَجَع ، وقال البصريّون معنى باء)[٦٤١] (بكذا احتملَه ولَزِمَه)[٦٤٢] .

---

(٦٣٥) في ك ، ح ، ل : ورواسي .

(٦٣٦) في ك : برواسي ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية غلب غلاظ الرقاب تشذر يوعد بعضهم بعضا والبدى مكان .

(٦٣٧) في ابن الانبارى ٥٨٧ : يوما ولم يفخر .

(٦٣٨) في ك ، ح : لصدقها .

(٦٣٩) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٦٤٠) تأخر ما بين القوسين في ك ، ح ، ل : بعد ولزمه .

(٦٤١) سقط في ك .

(٦٤٢) سقطت العبارة « الكسائي ... ولزمه » في آ ، ي وأثبت في حاشية ي : « وفي نسخة والكسائي يذهب ... » .

٧٣ - وجزورٍ(٦٤٣) أَيسارٍ دعوتُ الى النَّدى(٦٤٤)

بِمغَالِقٍ مُتَشَابهٍ أَجسامُها

« الجَزورُ » : الناقةُ تُشترى للذَّبْحِ ، وجمعُها جزائر (وجُزُرٌ)(٥٤٦) ويقال : جُزْرٌ بإِسكان الزاي كما قال :

كثيرُ رمادِ النّارِ يُغْشَى فِناؤُه(٦٤٦)

اذا نُودِيَ الأيسارُ واحتُصِرَ الجُزْرُ(٦٤٧)

« الأَيسارُ » : جمع يَسَر ، وهو الذي يَضرِب بالقِداح [ويقال له](٦٤٨) : أيضا ياسر ويُروى دعوتُ لحتفِها أي (لنحرِها)(٦٤٩) « والمَغالِقُ » : (القِداحُ)(٦٥٠) (الّتي)(٦٥١) يُضرَبُ بها الواحد مِغْلَقٌ (ومِغلاقٌ)(٦٥٢) فمن قال : مِغلاقٌ فجمعُه مَغاليق ، ومن قال : مِغْلَق فجمعه مَغالِق الا أنه يجوزُ في الشِّعر أن تَجمَعَ « مِفْعلاً على مَفاعيل » على أن تُشبِعَ الكسرةَ فتصيرَ ياءً ، كما قيل : « مساجيد في جمع مسجد » ودراهيم في جمع درهم وأَنشد سيبويه :

(٦٤٣) فى آ ، ي ، ش ، ح : وجزورِ .
(٦٤٤) فى الديوان ٣١٨ ، ابن الانباري ٥٨٨ ، والجمهرة ٣٢٦ ، والزوزني ٢٣٠ : دعوت لحتفها .
(٦٤٥) فى آ : ويقال جزر ، وفى ش : جزور .
(٦٤٦) فى ك : يغشى دخانه .
(٦٤٧) البيت من الطويل ولم أقف على قائله .
(٦٤٨) سقط « له » فى الاصل ، وفى ل : ويقال لها .
(٦٤٩) فى ح : لذبحها .
(٦٥٠) سقطت العبارة « لنحرها .. القداح » فى آ ، ش .
(٦٥١) فى ل : الذى .
(٦٥٢) فى آ ، ي ، ش ك ، ح : ويقال مغلاق .

تَنفي يَداها الحَصى في كُلِّ هاجِرَةٍ

نَفْيَ الدراهيمِ تَنْقادُ الصياريفِ (٦٥٣)

وأما قولُهم: « خواتيم »، فانما هو جمعُ خاتام لغةٌ معروفةٌ، وكذلك « مفاتيح » جمعُ مِفتاح، « ومفاتح »: جمع مِفتَح على ما مَرَّ في (مَغاليق)(٦٥٤) وانما سُمِّيت مغالِق لأنَّه يجب بها غلوقُ الرَّهن: يقال: غَلِقَ الرَّهنُ يَغْلَق غَلَقاً وغُلُوقاً قال زهير:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لا فِكاكَ لَهُ

يومَ الوداعِ فأَضْحَى الرَّهنُ قد غَلِقا(٦٥٥)

وقوله: « متشابهٍ أَجسامها »: يُخبِرُ أن بعضَها يُشبِهُ بعضاً(٦٥٦):

٧٤ ـ أَدعُو بِهِنَّ لِعاقِرٍ أو مُطْفِلٍ

بُذِلَت لِجيرانِ الجَميعِ لِحامُها

ويروى: لِجيران الشِّتاء. ويُروَى: لِجيرانِ العَشيِّ. وقوله: « أَدعو بِهِنَّ »: أي أدعُو بِالقداح /١٥٨ لأضربَ بهن (لِعاقِرٍ)(٦٥٧) أي من أجل عاقرٍ، وهي التي لا ولَد لها يقال: عَقُرَتِ المرأَةُ اذا لم تَحْمِل، ومُطفلٌ يعني التي معها ولدُها، أي أُطعِمُ مَنْ لَها وَلَدٌ ومن لَيس لَها

(٦٥٣) البيت من البسيط وهو للفرزدق فى ديوانه ٢/٥٧٠، والكتاب ١/١٠ الخصائص ٢/٣١٥.

(٦٥٤) فى آ، ي، ش، ك، ح، ل: مغالق.

(٦٥٥) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٣٣ وعجزه:
يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا

(٦٥٦) زاد فى آ: ومن غير هذه الرواية « جزور أيسار »: يريد الذين يقسمون اللحم بالقداح « والمغالق »: القداح واحدها مغلاق ومغلق لانها يغلق بها الرهن.

(٦٥٧) فى آ، ي، العاقر وهو خطأ.

ولدٌ ، وقال بعضُ أهلِ اللغةِ : « العاقِرُ » ـ ها هنا ـ الناقةُ التي لا ولَدَ لها ، فهو أَسْمَنُ لَها ، « والمُطفلُ » : التي لها ولد ، والقولُ الأولُ أشبَهُ لأن المعنى أي أُطعُم مَنْ لها عيالٌ ، ومن ليس لها عيالٌ : هذا الأشبهُ بما يريدُ وقوله : « بُذِلَت لجيران الجميع لِحامها » : يعني « بالجميع » الحي ، « ولِحامٌ » جمع لَحْمٍ[٦٥٨] .

٧٥ ـ فالضَّيفُ والجارُ الجنيبُ كأَنما

هَبَطا تبالةَ مُخصِباً[٦٥٩] أَهضامُها

يعني بالضَّيف النازل (غير)[٦٦٠] المقيم ، يقال ضِفْتُ الرَّجلَ اذا نزلتَ به ، وأَضفتَه اذا أنزلتَه ، « والجارُ الجنيب » : يعني القريب ، وكذلك الجانب والجُنُبُ ، قال الله (جل وعز)[٦٦١] : « والجارِ ذي القُربى والجارِ الجُنُبِ[٦٦٢] ومنه قولهم : أجنبي ، قال الشاعرُ[٦٦٣] :

فلا تَحْرِمَنّي نائِلاً عن جَنَابَةٍ

فاني امرؤٌ وَسْطَ القِبابِ قَريبُ[٦٦٤]

« وتبالةُ » : اسم موضعٍ[٦٦٥] ، يُقالُ : انه كثيرُ الخِصْبِ ،

---

(٦٥٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أدعو بهن يعني بالقداح لعاقر ناقة عاقر ومطفل معها ولدها .
(٦٥٩) فى آ ، ي ، ش ، وابن الانبارى ٥٨٩ : مُخصِبا .
(٦٦٠) فى ك : دون ، وأثبتهما فى ح معا .
(٦٦١) فى ح : عز وجل .
(٦٦٢) النساء /٣٦ .
(٦٦٣) فى ك ، ح : قال الشاعر وهو علقمة بن عبدة .
(٦٦٤) البيت من الطويل وهو فى شرح ديوان علقمة ١٩ ، المفضليات ٧٧٩ ، تهذيب اللغة ١٢٣/١١ (جنب) .
(٦٦٥) فى معجم البلدان ٨١٦/١ موضع ببلاد اليمن وقيل بلدة بأرض تهامة .

« والأَهضامُ » : ما تطامن من الأَرض الواحـدُ (هَضْـم) [٦٦٦] وخصَّ ما تطامن من الأَرضِ ، لأن السيلَ اليه أوصلُ ، فهو أخصَبُ ، ومعنى البيتِ أنِ (جارَه وضيفَه) [٦٦٧] بمنزلة من نزل تبالة من الخِصْب والسعة [٦٦٨] .

٧٦ ـ تأوي الى الأَطنابِ كُلُّ رَذيَّةٍ
مثلِ [٦٦٩] البَليَّةِ قالِصٍ [٦٧٠] أَهدامُها

ويُروَى : قالصاً بالنَّصب ، « تأوي » : أي تنضم ، « والرَّذِيَّةُ » : الناقةُ المهزولةُ التي قد تُرِكَتْ لِهُزالها وهذا تمثيلٌ وانما يريدُ به الأراملَ واليتامى « والبَليَّةُ » في /١٥٩ الأَصلِ : الناقةُ يموتُ صاحبُها فيُشَدُّ وجهُها بكساءٍ ، وتُرْبَط عند قبرِه ولا تُطعَم ولا تُسقَى حتى تموتَ ، « وقالص » : مرتفع (مشمر) [٦٧١] « وأَهدامها » : جمع هِدْمٍ وهو الثوبُ الخَلَقُ ، وانما يريدُ أن أَطنابَه ، وهي حبالُ الخيام يأوي اليها الفقراء والأرامل لأنه (يُطعِمهم ويُعطيهم) [٦٧٢] وروَى أبو عبيدةَ : يأوي بالياء على لفظ كل (وبالتاء) [٦٧٣] على المعنى [٦٧٤] .

---

(٦٦٦) فى ك : هِضَمٌ .
(٦٦٧) فى آ ، ي ، ل : ضيفه وجاره ، وفى ك : ومعنى أن ضيفه وجاره .
(٦٦٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الاهضام » : ما تطامن من الارض واحده هضم « وتباله » : موضع .
(٦٦٩) فى ح : وابن الانبارى ٥٨٩ ، والجمهرة ٣٢٧ : مثلِ .
(٦٧٠) أثبت فى آ : قالص وقالصا ، وهي فى الديوان ٣١٩ : قالصٌ .
(٦٧١) فى آ ، ي ، ش : متشمر وفى ح : مُشَمَّرٍ .
(٦٧٢) فى ش : يعطيهم ويطعمهم .
(٦٧٣) فى ح ، ل : والتاء .
(٦٧٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « رذية » : المرأة الكالة من السفر والجوع « والبلية » : كان الرجل اذا مات فى الجاهلية عطف رأس ناقته الى رحلها وتركت عند قبره حتى تموت .

٧٧ - ويكلّلـون اذا الريـاحُ تناوَحَتْ

خُلُجاً(٦٧٥) تُمَدُّ شوارِعاً أيتامهـا

أي يُكَلِّلون الجِفان (باللَّحم)(٦٧٦) وقوله : « اذا الرِّياح تناوحت » : أي قابَل بعضُها بعضاً وذلك في الشتاء • ويقال : الجبلان (يتناوحان)(٦٧٧) اذا كان أحدُهما يقابِلُ الآخرَ ومنه سُمِّيَتِ النوائحُ (لأن بعضَهُنَّ)(٦٧٨) يقابِلُ بعضاً ، (وقال)(٦٧٩) أبو الحسن بنُ كيسان : يجوزُ أن يكونَ معنى قولهِ : « تناوحت » : من نَحوت نحوَه فيكونُ الأصـلُ على هـذا تناحى (وللمؤنث)(٦٨٠) تناحَتْ مثلُ تقاضَتْ ، ثم تُقَدِّم لامَ الفِعل فتجعلُها عينَه فيصير تناوحت ونصب خُلُجاً بقوله : ويُكَلِّلون ، وانما شبه الجِفانَ بالخُلُج لِسعتَها ، وقوله : « تُمَدُّ » : أي يُزادُ فيهـا (وشـوارع)(٦٨١) : يعني (تَرِدُ)(٦٨٢) شارعة ، وصرف شوارعَ لما اضطُر ، (قال)(٦٨٣) أبو الحسن ابنُ كيسان : يجوز أن يكونَ شوارعُ منصوباً على الحال من المضمر الذي في تُمد ، والأَجودُ [أن](٦٨٤) يكونَ منصوباً على أنه نعتٌ لقولهِ خُلُجـاً ، « وأَيتامُها » : مرفوع بشوارع ، ومعنى البيت أنهم يُطعِمون الطعامَ في الشِّتاء ووقتِ الجَهْدِ(٦٨٥) .

(٦٧٥) في ح ، ل ، والديوان ٣١٩ ، وابن الانباري ٥٩٠ ، والجمهرة ٣٢٨ خُلُجا .
(٦٧٦) في ل : اللحم .
(٦٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : متناوحان .
(٦٧٨) في ك : بعضهم وهو خطأ .
(٦٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٦٨٠) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح : وللمؤنثات .
(٦٨١) في ك : وقوله شوارع .
(٦٨٢) في آ : تَرِدُ .
(٦٨٣) في آ ، ي ، ش ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٦٨٤) سقط في الاصل ، والزيادة من النسخ الاخرى .
(٦٨٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية يكللون بالشحم فوق الجفان «وخلج» : =

٧٨ ـ انا اذا التقت المجامعُ[٦٨٦] لـــم يـــزل

مِنّا لِزازُ عظيمـــةٍ جَشّـــامها/١٦٠

ويُروَى كُنّا اذا التقت المجامعُ ، ويروى (المحافل)[٦٨٧] ، قال أبـو الحسن : (انا في المدح أبلغ)[٦٨٨] من « كُنّا » ، يعني أن « كُنّا » انما يَدُلُّ على ما مَضى فقط ، فلهذا صار « انا » أَمـــدحَ ، وجـــاز « كُنّا »[لأنه اذا خَبَّر][٦٨٩] عَما مضى ، فليسَ فيه دليلٌ على أنه نَفى غيرَه ، وأيضـا فانْ كان يجوزُ أنْ يؤدي عن معنى « ما زال » ، وقال اللّه (جل وعز)[٦٩٠] : وكان اللّهُ غفوراً رحيما »[٦٩١] وقوله : لِزازٌ (عظيمة ، اللزاز)[٦٩٢] : الذى يُلزَم الشيءَ ويُعتَمد عليه فيه (قال)[٦٩٣] أبو الحسن بنُ كيسان : ومنه سُمِّيَتِ الخَشَبَة التي يُشَدُّ بها البابُ لِزازاً وهي المِتْرَسُ ويقال : لُزَّ فلان بفلان اذا لَزِمه ، قال الشاعر :

وابنُ اللَّبون اذا مـا لُـــزَّ في قَـــرَنٍ

لم يَسْتَطِعْ صولةَ البُزْلِ القَناعيسِ[٦٩٤]

= جفان عظام يزاد فيها اذا نقصت يقال للجفنة الواسعة خليج اذا كـانت مقعـــرة .

(٦٨٦) أثبت فى آ : المحافل فوق المجامع .
(٦٨٧) فى ك : المحاور .
(٦٨٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : أنا أبلغ فى المدح .
(٦٨٩) فى الاصل طمس والعبارة من آ ، ي ، ش ، وفى ك ، ح ، ل : أخبر .
(٦٩٠) فى ح : عز وجل .
(٦٩١) النساء /٩٦ .
(٦٩٢) سقط فى ك ، ح .
(٦٩٣) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٦٩٤) البيت من البسيط وهو لجرير فى ديوانه ٣٢٣ ، الكتاب ١/٢٦٥ ، المقتضب ٤/٤٦ ، ٣٢٠ ، اللسان ٧/٢٧٢ (لزز) ، ١٧/٢٥٨ (لبن) .

[والجَشّام](٦٩٥) : المتكلِّفُ للأمورِ القائمُ بها ، ويقال : جَشِمْتُ الأمر أجشَمُهُ اذا تكلفْتَهُ فأنا جاشمٌ ، وجَشّامٌ على التكثير ، ومنه سُمِّي الرجلُ « جُشَمَ » ، ومعنى البيت أنه اذا اجتمعَ الناسُ للفَخار أو لعظيمٍ من الأمرِ كان الذي يقومُ بذلك ويحكمه ، منهم(٦٩٦) .

٧٩ ـ ومُقَسِّمٌ يُعطِي العشيرةَ حَقَّها
وَمُغَذْمِرٌ(٦٩٧) لِحقُوقها هَضّامُها

المعنى (ومنا)(٦٩٨) مُقسِّمٌ يَقسِم بالعدل (وبغيرِه)(٦٩٩) : قال الاصمعي(٧٠٠) : « المُغَذْمِرُ » : الذي يضرِبُ بعضَ حقوقِ الناس ببعضٍ ، فيأخذُ من هذا [ويعطي هذا](٧٠١) وقال أبو عبيدةَ : هو(٧٠٢) الذي لا يُعصَى ولا يُرَدُّ قولهُ . « والهَضّامُ » : النقّاصُ ، والمعنى (أنّه)(٧٠٣) يَنْقُصُ قوماً ويُعطِي قوماً بتدبير ، وقد وُثِقَ به في ذلك فقوله لا يُرَدُّ ، وقد بَيَّنَ ذلك في البيت الذي بعدَه(٧٠٤) /١٦١ .

---

(٦٩٥) كتبها فى الاصل « الجشم » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٦٩٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يقول : اذا كانت عظيمة يتجشمها أي يتكفلها والله أعلم .
(٦٩٧) فى آ ، ي ، ش ، ك : ومغدمِرٌ .
(٦٩٨) سقط فى ش وفى ح : ومنا .
(٦٩٩) فى آ ، ي ، ش : وغيره .
(٧٠٠) ينظر شرح الديوان ٣٢٠ .
(٧٠١) كتبها فى الاصل « أو يعطي » ، وفى ش : ويعطى لهذا .
(٧٠٢) ينظر مجاز القرآن ٢/٣١ .
(٧٠٣) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٧٠٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مقسم » : يعني عامر بن الطفيل اجتمعوا على ماء يقال له : اللطيم ليتعاطوا الحق فيما بينهم « والمغذمر » : الذى يأخذ حق هذا فيعطيه هذا .

٨٠ ـ فَضْلاً وذو كَرَمٍ يُعِينُ على التُّقى[٧٠٥]

سَمْحٌ[٧٠٦] كَسوبُ رغائبٍ غَنّامهـا

أَي يَنْقُصُ هذا ويُعطي هذا (فضلا)[٧٠٧] . « وذو كرم » : مرفوع على معنى ومِنّا ذو كرم ، ويُروَى يُعين (على النَّدى يَعني السخاءَ [والبذلَ ويُروَى)[٧٠٨] يُعين على][٧٠٩] العُلاَ يعني ما يرفعه « والسمحُ » : السهلُ الأخلاق ، « وكسوب رغائب » يعني الأموالَ الكثيرةَ وصرف رغائب لما اضطُر ، « وغنَّامها » : يعني يغنَمها من أَعدائه .

٨١ ـ من مَعْشَرٍ سَنَّتْ لهـم آباؤُهـم

ولكـلِّ قـوم سُنَّةٌ وامامُهـا

(قال أبو جعفر)[٧١٠] : في هذا البيت حَذْفٌ لِعلم السامعِ والمعنى سَنَّتْ لهم آباؤهم الجودَ والمعروفَ ، لأنَّ السُّنَّةَ تكونُ في الخير والشرِّ إلا أنه قد عُرِفَ المعنى وقوله :

ولكلِّ قومٍ سنة : يعني طريقاً ، « والسُّنَّة » الطريقُ والأمرُ الواضحُ ، والمَسنون منه ، قال الله (جل وعز)[٧١١] : « من حمأٍ مَسنونٍ »[٧١٢] أي مَصبوب ، ومنه يقال : سَنَنْتُ الدِّرعَ عَلَيَّ وسَنَنْتُها ومنه السُّنَّةُ انما

(٧٠٥) فى آ : على العلا وفى الديوان ٣٢٠ ، وابن الانبارى ٥٩٣ ، **والزوزني** ٢٣٢ : على الندى .
(٧٠٦) فى ك : سمحا .
(٧٠٧) فى آ ، ي ، ش ، ح : تفضلا ، وسقط فى ل .
(٧٠٨) سقطت العبارة « على الندى ... ويروى » فى ك ، ل .
(٧٠٩) فى الاصل طمس والعبارة فى النسخ الاخرى .
(٧١٠) سقط فى ل .
(٧١١) فى ح : عز وجل .
(٧١٢) الحجر /٢٦ .

هي (الأمرُ)[٧١٣] الواضحُ البيِّنُ • وقوله : «وامامُها» يعني (ما يُحتَذى)[٧١٤]، ومعنى البيت : أنّا وَرِثنا هذه الأفعالَ (عن)[٧١٥] آبائنا ولم يزل هذا الشرفُ مُتقدِّماً ، وأَنشد الكوفيون : بعد هذا بيتاً لم يُنْشِدناه ابنُ كيسان هو[٧١٦] :

٨٢ ـ أن يَفْزعوا تُلْقَ المَغافِرُ عندَهم[٧١٧]

والسِنُّ تلمَعُ كالكواكِبِ لأَمُها[٧١٨]

يريد (بالسن)[٧١٩] : الأَسنة ، « واللأمُ » جمعُ لأمةٍ وهي الدِّرعُ •

٨٣ ـ لا يطبَعون ولا يَبُور[٧٢٠] فَعَالُهُم

اذْ لا تَميلُ مع الهَوى أَحلامُها

ويروى : ألا نَميلَ (مع الهَوى)[٧٢١] ومعنى « لا يَطبَعون » : لا يدنَسون ، « والطَبَعُ » : الدَّنَسُ /١٦٢ ومعنى (ولا يبور)[٧٢٢] : لا يهلِكُ ، وقال اللهُ (جل وعز)[٧٢٣] : « وكُنْتُمْ قوماً بوراً »[٧٢٤] « وبارت

---

(٧١٣) فى ش : الطريقة والامر •
(٧١٤) فى ح : من يحتذى به ويقتدى •
(٧١٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : من •
(٧١٦) فى آ ي ، ش : هو قوله ، وفى ل : وهو •
(٧١٧) فى م : بينهم بدل عندهم •
(٧١٨) لم يرو البيت فى الديوان ، ولا فى ابن الانبارى ، ولا فى الزوزني •
(٧١٩) فى ك ، ح : السن •
(٧٢٠) فى ك : ولا تبور ، وفى الديوان ٣٢٠ ، وابن الانبارى ٥٩٣ : ولا يبور فعالهم وبعده فيها الابيات : فاقنع بما ، واذا الامانة ، فبنى لنا بيتا •
(٧٢١) سقط فى ك ، ح ، ل •
(٧٢٢) فى ش : ومعنى لا يبور فعالهم ، وفى ح : لا يبور •
(٧٢٣) فى ح : عز وجل •
(٧٢٤) الفتـح /١٢ •

تِجارتُه » : أي كَسَدَتْ ، والمعنى أنّا لا نَميلُ مع هوانا ، وانّ عقولَنا تغلِبُ هَوانا[٧٢٥] .

٨٤ ـ فبنَوا لَنا بيتاً رَفيعاً[٧٢٦] سَمْكُهُ

فَسَما اليه كهلُها وغلامُها[٧٢٧]

فَبنَوا يَعني الآباءَ ، ويُروَى : فبنى يعني الامام ، وقوله : « بيتاً » تمثيلٌ وانما يعني به الشرفَ وهذا قولُ أكثرِ أهلِ اللغةِ . « والسَمْكُ » : الارتفاعُ ، ويُقالُ : « سما » : اذا ارتفعَ ويجوزُ أنْ يُروَى رفيعٌ سَمْكُهُ ، على معنى سَمْكُهُ رفيعٌ ، والرواية الأُولى أجودُ ، لأن رفيعا جارٍ على الفعل فهو نعتٌ لقوله : بيتاً (سمكه)[٧٢٨] مرتفع به .

٨٥ ـ فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فانّما

قَسَمَ الخَلائِقَ بينَنا علّامُها

وروايةُ أبي الحسن : فاقْنَعْ بما قَدَرَ المليكُ ، ويُروى : فانما قَسَمَ المعايِشَ وقوله : « فاقنع » : معناه فارضَ ، يقال : قَنِعَ الرجلُ اذا رَضِيَ قناعةً فهو قَنِعٌ وقانِعٌ « وقَنَعَ » : اذا سأَلَ (قُنُوعا)[٧٢٩] كما قال[٧٣٠] :

---

(٧٢٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « لا يطبعون » : لا يدنسون ولا تدرس فعالهم يقال : « طبع السيف » : اذا كان عليه صدى « وطبع الرجل » : اذا أتى بما يعاب عليه .

(٧٢٦) أثبت فى آ : رفيعا ورفيع معا .

(٧٢٧) فى الديوان ٣٢١ ، وابن الانبارى ٥٩٤ ، والزوزني ٢٣٣ : فبنى وجعله الزوزني بعد : واذا الامانة ....

(٧٢٨) فى آ : وسمكها ، وفى ك ، ح : وسمكه .

(٧٢٩) سقط فى آ ، وفى ك ، ح ، قنوعا اذا سأل .

(٧٣٠) فى ك ، ح : كما قال الشماخ .

لَمالُ المرءِ يُصْلِحُـه فيُغنى   مَفاقِرَهُ أعَفُّ من القُنُوعِ[٧٣١]

(أي أعَفُّ من المسألَة)[٧٣٢] والأسم منه أيضا « قانِع » ، وقال الله (جل وعز)[٧٣٣] « وأطعِموا القانِعَ والمُعْتَرَّ »[٧٣٤] قيل : « القانِعُ » : السائلُ ، وقيل : الرّاضي ، والأحسنُ أن يكونَ السائلَ ، لأن الاكثر في الرّاضي أن يُقالُ لَه (قَنِعٌ ، وان كان يُقالُ لَهُ)[٧٣٥] قانِعٌ أيضا ٠ ويقال : قَسَمَ الشيءَ قَسْماً ، « والقِسْمُ » : النَصيبُ ، ويقـال : مليك ومالك[٧٣٦] ومَلِكٌ ومَلْكٌ باسكانِ اللامِ ٠ ويَعني (بقـوله)[٧٣٧] : « (الملك)[٧٣٨] وعلاّمها » : الله جل (ثناؤُه)[٧٣٩] أي فاقتَنِعْ بما قَسَمَ العَدْلُ ومن روى : « بما قَدَرَ » ١٦٣/ فمعناه عنده (قَدَّر)[٧٤٠] وقيل :

---

(٧٣١) البيت من الوافر وهو فى ديوان الشماخ ٢٢١ ، مجاز القرآن ٢/٥١ ، الحماسة للبحترى ٣٤٤ ٠

برواية : لحفظ المال يصلحه فيغنى ٠٠٠، اللسان ٦/٣٦٨ (فقر) ١٠/١٧١ (قنع) والشماخ معقل بن ضرار الغطفاني مخضرم (ـ٢٢هـ) ٠ الشعر والشعراء ١/٣١٥ ، الاغاني ٩/١٥٤ ، سمط اللآلى ١/٥٨ ، الخزانة ١/٥٢٦ ، الاعلام ٣/٢٥٢ ٠

(٧٣٢) سقط فى آ ، ي ، ك ، ح ، ل ٠

(٧٣٣) فى ح : عز وجل ٠

(٧٣٤) الحج / ٣٦ ٠

(٧٣٥) سقط فى ش ، ح ٠

(٧٣٦) فى ش بعد مالك : وقال أمية :

مليك على عرش السماء مهيمن   لعزته تعنو الوجوه وتسجد

ويقال له قانع أيضا ويقال قسم الشيء قسما ويقال مَلِك ومَلْك باسكان اللام ٠

(٧٣٧) سقط فى آ ، ي ، ش ٠

(٧٣٨) فى ح : المليك ٠

(٧٣٩) فى آ ، ي ، ش : جل وعلا ، وفى ك ، ل : جل وعز ، وفى ح : عز وجل ٠

(٧٤٠) فى آ ، ي ، ش ، ك : بما قَدَّرَ ، وفى ح : فمعناه بما قدر ، وفى ل فمعناه قدر ٠

في قول الله (جل وعز)[٧٤١] : « فظنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه »[٧٤٢] قولان : أحدهُما أنْ لَنْ (نُقَدِّرَ)[٧٤٣] عليه الشَّرَّ ، والقولُ الآخر (أن يضيق)[٧٤٤] عليه كما قال (جل وعز)[٧٤٥] « فقدَّر عليه رزقَه »[٧٤٦] وواحد الخَلائِق خليقة : وهي الطبيعةُ والنَحيزَةُ (وهي)[٧٤٧] قولُ أكثرِ **أهلِ اللغة** ، وقال الخليلُ : « الخلائقُ » الأخلاقُ الحسَنَةُ[٧٤٨] .

٨٦ ـ واذا الأمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَرٍ

أَوفى[٧٤٩] بأَفضلَ حَظِّنا قَسَّامُها

هذه رواية أبي الحسن ، وقال : يُروى : بأعظَمَ حَظِّنا وبأوفَرَ حَظِّنا .

« الأمانةُ » مرفوعةٌ باضمارِ فعلٍ يُفسِّره ما بعدَه كأنه قال : واذا قُسِّمَتِ الأمانةُ (قُسِّمَتْ)[٧٥٠] ولا يجوزُ أن تكون مرفوعةً بالابتداء لأن « اذا » تُشبِه حروفَ المجازاةِ ، وربَّما جُوزيَ بها في الشعر والمجازاةُ لا تكون الا بالفعلِ وعلى هذا أَنشَدَ سيبويه[٧٥١] :

(٧٤١) في ح : عز وجل .
(٧٤٢) الانبياء /٨٧ .
(٧٤٣) في آ ، ي ، ش : يُقَدَّرَ ، وفي ح : يَقْدِرَ .
(٧٤٤) في آ ، ي ، ش ، ك : أن لن يضيق ، وفي ح : تضيَّق .
(٧٤٥) في ك ، ح : كما قال سبحانه وتعالى .
(٧٤٦) الفجر /١٦ .
(٧٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا قول .
(٧٤٨) ينظر كتاب العين ق١/٣١٩ حرف الخاء باب الثلاثي الصحيح .
(٧٤٩) أثبت في آ ، بأفضل وبأوفر معا وفي الديوان ٣٢١ أوفى بأوفر ، وفي ابن الانباري ٥٩٥ : بأعظم .
(٧٥٠) سقط في آ ، ي ، ش .
(٧٥١) في ك ، ح : لذي الرمة ، وسقط « سيبويه » في ل .

اذا ابنَ أَبي موسى بـلالاً بلغتِــــه

فقام بِـفأسٍ بين وَصليْكَ جازِرُ[٧٥٢]

(التقديرُ)[٧٥٣] اذا بلغتِ ابنَ أَبي موسى ، ويجوزُ الرّفع بمعنى اذا بَلَغَ ابنُ أبي موسى وقولُه : أوفى بأفضَلِ حَظّنا يُقالُ : وَفَى وأَوفى ، وأَوفى أفصحُ وبها جاء القرآن ، وصرف « أفضلَ » لأنه أضافَهُ (وما لا ينصرف اذا أضيفَ أو دَخَلَتْهُ الألفُ واللامُ انصرف)[٧٥٤] لأن هذا لا يكونُ في الفعلِ ، ويُريد بقـوله : « أَوفى بأَفضــلِ حَظّنــا قَسّــامها » : الله (جل وعز)[٧٥٥] كأنه يصِف ما فُضّلوا به /١٦٤ .

٨٧ ـ وهم السـعاةُ اذا العَشــيرةُ أُفظِعَتْ

وهُمُ فَوارسُها وهُمْ حُكّامُها[٧٥٦]

(قولُه)[٧٥٧] : « وهم السعاةُ » : معناه هم السُّعاة في صَلاحِ الحَيِّ من الدِّيَّاتِ وغيرِها كما قال زهير :

سـعى ســاعيا غيظِ بنِ مُرَّةَ بعــدَما

تبَزَّلَ ما بَينَ العَشـيرةِ بالدمِ[٧٥٨]

« والعشيرةُ » مرفوعةٌ باضمار فعـلٍ على ما تقـدَّم في البيت الّذى قبلَه ومعنى «أفظِعت» أصابَها أمرٌ فظيـعٌ . وروايـةُ أبـى الحسن « أَقْطِعَتْ »

---

(٧٥٢) تنظر ص ١٣٨ .
(٧٥٣) فى ك ، ح : والتقدير .
(٧٥٤) سقطت العبارة « وما لا ينصرف ... انصرف » فى ش .
(٧٥٥) فى ك ، ح : سبحانه وتعالى .
(٧٥٦) أثبت فى آ : أقطعت وأفظعت معا ، وفى ح : فهم .
(٧٥٧) فى ك : قولهم .
(٧٥٨) هو البيت السادس عشر من قصيدته وهو فى ديوانه ١٤ .

(بالقاف والطاء)[759] وقال معناه (أصابَها[760] أمرٌ عظيـــم)[761] قال : ويقال : أُقطِع بالرجل اذا لم يكنْ له دِيوانٌ ، وأقطِعَ به اذا مات ما يركبه وأُقطع (بالرجل)[762] اذا فَنِيَ زاده ، وقوله : « وهم فوارسها » معناه هم الذين يَمْنَعونها ، « وحكامُها » : هم الذين يُرْجَع الى آرائهم ويُقبَـــل **(قولهم)**[763] والمعنى أنهم الذين يُرجَع اليهم • اذا كان أمرٌ عَظيمٌ فيحكمون لِلنَّاس وعليهم ، لأنَّهم لا يُرَدُّ قولهُم[764] •

٨٨ ـ وهُمُ ربيـــعٌ للمجـــاورِ فيهـــم
والمُرْمِـلاتِ اذا تَطاوَلَ عامُهـــا

أي هُم بمنزلةِ الربيع في الخِصْبِ لمن جاوَرَهم ، « والمُرمِلاتُ » : اللَّواتي قَدْ مَاتَ أزواجُهُنَّ ، ويُستَعمل للمحتاجاتِ لأنه تَمثيلٌ ، كأنَّها قد لَصِقَتْ بالرَّمل من الضُّرِّ ، كما يقال : تَرِبَ الرَّجُلُ اذا افتقر (كأنه لَصِقَ بالتُّرابِ)[765] وقال الله (جل وعــز)[766] « أَو مِســكيناً ذا مَتْرَبة »[767] فأما قولُهم : أَتْرَبَ الرَّجُلُ اذا استَغْنَى فهو تمثيلٌ أيضاً كأنه صارَ مالُه ككَثرة الترابِ ، وقولُه : « اذا تَطاوَلَ عامُها » /١٦٥ ، (ان

(٧٥٩) فى آ : بالقاف مقحمة وبالطاء معجمة •
(٧٦٠) فى ش : أصابه •
(٧٦١) سقطت العبارة وقال ••• فى ك ، ح •
(٧٦٢) فى ل الرجل •
(٧٦٣) فى ك ، ح : منهم •
(٧٦٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواة السعاة يسعون فيمـا بينهـم ويحملون عنهـم الديات •
(٧٦٥) سقط فى ك •
(٧٦٦) فى ح : عزوجل •
(٧٦٧) البلد /١٦ •

المرأة(٧٦٨) كانت اذا تُوفي عنها زوجها (أقامَتْ)(٧٦٩) عاماً (ونَزَلَ القرآنُ)(٧٧٠) في أول شيءٍ ، قال اللهُ (جل وعز)(٧٧١) : « والذين يُتَوفَّونَ مِنكُم ويَذَرون أزواجاً وَصِيَّةً لأزواجِهِم مَتاعاً الى الحولِ غيرَ اخراج »(٧٧٢) ثم نُسِخَ هذا بقوله جل وعز « والذين يُتَوفَّون مِنْكُم ويَذَرُونَ أزواجاً يَتَربَّصْنَ بأنفسِهِنَّ أربعةَ أشهرٍ وعشراً »(٧٧٣) .

٨٩ - وهُمُ العَشيرةُ أنْ يُبَطِّيءَ حاسِدٌ

أَو أَنْ يَلومَ مع العِدَى لَوَّامُها(٧٧٤)

(روايةُ)(٧٧٥) أبي الحسن مع العَدُوِّ لِيامُها . وقال (يُروى)(٧٧٦) مع العُداةِ (وقولُه)(٧٧٧) : وهم(٧٧٨) العشيرة فيه معنى المدحِ ، كما تقولُ : هو الرجل أيْ هُو الكاملُ : قال أبو الحسنِ بنُ كيسان : المعنى (من)(٧٧٩) أَن يُبطِّيءَ حَاسِدٌ ، فانْ على هذا فيموضع نصبٍ ، كما تقول : عجبت أن

(٧٦٨) فى ح ، ل ، لان .
(٧٦٩) فى ك ، ل : قامت .
(٧٧٠) فى ك ، ح : ونزل القرآن بذلك .
(٧٧١) فى ح : عزوجل .
(٧٧٢) البقرة /٢٤٠ .
(٧٧٣) البقرة /٢٣٤ .
وقد ناقش النحاس هذه المسألة فى كتابه الناسخ والمنسوخ ٧٢ ، ٧٣ وزاد بعد الآية فى آ : ومن غير هذه الرواية «مرملات» ليس معهن زاد ، «تطاول عامها» : اذا أجذب الناس .
(٧٧٤) عجز البيت فى الديوان ٣٢١ ، والزوزني : ٢٣٤ أو أن يميل مع العدو لئامها وفى ابن الانبارى ٥٩٦ ليامها ، وفى الجمهرة ٣٣١ : لوامها .
(٧٧٥) فى ك : رواه أبو الحسن ، وفى ح : ورواية .
(٧٧٦) فى ح : ويروى .
(٧٧٧) فى ك : وقولهم .
(٧٧٨) سقطت العبارة « رواية .. وقوله » فى ل .
(٧٧٩) سقط فى ل .

تـكَلَّم زيدٌ (والمعنى من أن تكلَّم زيدٌ)[٧٨٠] فلما (حـذَفْتَ)[٧٨١] « من » تعدى الفعلُ وأجازَ جماعةٌ من رُؤساء النحويين : أن تكون في موضع خفض على اضمارِ الحرفِ[٧٨٢] ، قال أبو الحسن (بنُ كيسان)[٧٨٣] ومعنى أن (يُبَطِّيءَ حاسِدٌ)[٧٨٤] لَيْسَ فيهم حاسدٌ فيبطيءَ ، ويقال : العَدَى بالضم وهو اسمٌ (للجميع)[٧٨٥] ومن رَوى مع العَدُوِّ ، فهو عنده اسمُ واحـدٍ يُؤَدّي عن (الجميع)[٧٨٥] قال أبو الحسن : يُحتَمَلُ أن يكون المعنى أنَّهم قد مَنَعوا أعراضَهم وأَظهروا كرمَهم ، فلا يَقدرُ حاسِـدٌ أَن يُبَطِّيءَ بذكرِهم[٧٨٦] .

(تمت القصيدة والحمد لله أَولا وآخرا)[٧٨٧] .

وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما /١٦٦ .

---

(٧٨٠) سقط فى ل ، وسقط زيد فى آ ، ى ، ش ، ح .
(٧٨١) فى ك ، ح : حذف .
(٧٨٢) هم الخليل والكسائي والاخفش ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٧/١ ، والأشموني ١٩٨/١ ، الا أن ابن عقيل نقل عن الكسائي قوله : انها فى موضع نصب .
(٧٨٣) سقط فى آ ، ى ، ك ، ح ، ل .
(٧٨٤) فى ش : حاسد فيبطيء .
(٧٨٥) فى آ ، ى ، ش : للجمع ، وفى ح : عن الجمع .
(٧٨٦) فى ك ، ح : ومدحهم .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية لايقدر حاسد أن يضيمهم ولايرومهم أحد .
(٧٨٧) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين .
[ويتلوها] قصيدة عنترة بن شداد العبسي وهي : هل غادر الشعراء من متردم ، وفى ل : تمت قصيدة لبيد بن ربيعة العامرى والحمد لله حق حمده والصلاة على من لا نبي بعده وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين .

رقم الايداع في المكتبة (٦٤١) ـ بغداد ـ (لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة

مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

سعر المجلد (٦٠٠) فلس

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٦٤١ لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة - بغداد

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

شرح
القصائد التسع المشهورات

صنعة
ابي جعفر احمد بن محمد النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق
احمد خطاب

[القسم الثاني]

شرح القصائد التسع المشهورات
لابي جعفر النحاس

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

شرح القصائد التسع المشهورات

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق

احمد خطاب

القسم الثاني

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

فهرست القسم الثاني

الصفحة

- ٥ -

قصيدة عنترة

قال عنترة بن شداد العبسي[1]

قال أبو جعفر (أحمد بن محمد النحاسُ النحويُّ)[2] : أنشدني (محمد ابنُ الحسن بن محمدِ بنِ أيوب)[3] في هذه القصيدة ثلاثةَ أبيات لم أسمعْهن من غيره ، وزعم أن أبا العباس الخراساني أنشده إياهُنَّ عن ابن قادم[4] ، منهن بيتٌ بعد قوله :

هل غادر الشعراء من متردم

ومنهن بيتان في أَولِ القصيدة وهما :ـ

١ ـ أَعياكَ رسمُ الدارِ لم يَتَكلَّم ... حتى تكَلَّم كالأصـم الأعجـم[5]

٢ ـ ولقد حَبستُ بها طويلاً ناقتي ... تَرغُو الى سُفْعٍ رواكدَ جُثَّم[6]

---

(١) فى آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آلـه الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . قال عنترة بن شداد العبسي . ومن غير هذه الرواية عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان . قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة هي من أجود شعره وكانوا يسمونها المذهبة .
ترجمته فى الشعر والشعراء ١/٢٥٠ ، الاغانى ٨/٢٣٥ ، شرح شواهد المغني ١/٤٨١ وفى رجال المعلقات ٢٠٨ قال : أنه توفى سنة ٦٠٠ أو ٦١٥ للميلاد .

(٢) فى آ : أحمد بن محمد بن اسماعيل ، وسقط فى ي ، ش ، ح ، ل .

(٣) فى ل : محمد بن أيوب ولم اعثر على ترجمة له ولا لأبي العباس الخراساني .

(٤) هو محمد وقيل أحمد بن عبدالله بن قادم أبو جعفـر اسـتاذ ثعلب (ـ٢٢١هـ) . طبقات الزبيدى ١٥١ ، انباه الرواة ٣/١٥٦ ، بغية الوعاة ١/١٤٠ .

(٥) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك ، وجعلها القرشي من المجمهرات فى الجمهرة ٤٣١ بعد قصيدة طرفة ، والزوزني ٢٦٤ بعد قصيدة عمرو ابن كلثوم .

(٦) فى الديوان ١٤٢ : « أشكو » بدل « ترغو » وجعل البيتين بعد : =

٣ ـ هل غادرَ الشعراءُ من مُتردَّم   أم هل عرفتَ الدارَ بعدَ تَوهُّم[٧]

(قال أبو جعفر)[٨] : سمعتُ أبا اسحاقَ يقول : يقال : ردمت الشيء اذا أصلحته ، فالمعنى هل بَقّى الشعراءُ لأحدٍ معنىً الا وقد (سَبَقُوا اليه)[٩] ؟ وهل يتهيأُ لأحدٍ أن يُصلِحَ معنى لم يُسبَق اليه ؟ ثم أَضْرَبَ عن ذلك فقال : أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهُّم ، أي (انَّكَ)[١٠] عرفتَ الدارَ بعد توهمٍ وقال غير أبي اسحاقَ : (يقال)[١١] « تَرَدَّمت[١٢] النَّاقةُ على ولدِها » : اذا تعطَّفَتْ عليه ، ويُقالُ : « غادرتُ الشيءَ » : اذا تركته ، وسُمِّي الغديرُ غديراً لأن السيلَ غادرَه أي تَركَه . وقيل : انما سُمِّي غديراً لأن القومَ يَمُرُّون به وهو ملآنُ فاذا رجَعُوا لم يَجدوا فيه (ماءً)[١٣] فكأنه غَدَرَ بهم[١٤] . « والشعراءُ » : جمع شاعر ، وانما « فُعَلاء » جمعُ « فَعيل » /١٦٧ مثل ظريفٍ وظُرفاء وما أشبهَه الا أن « فعيلاً » انما يقع لِمَنْ قد كمُل ما هو فيه ، فلما كان شاعرٌ انما يقال : لمن عَرِفَ بالشعر شُبِّه « بفعيل » ودخلته ألفُ التأنيث لمعنى الجماعةِ ، كما تدخل الهاء في

= هل غادر الشعراء .... البيت
ولم يروهما ابن الانبارى ولا الزوزني .

(٧) فى الديوان ١٤٢ جعله مطلع القصيدة وبعده فى الجمهرة ٤٣٢ :
الا رواكد بينهن خصائص   وبقية من نؤيها المجرنثم

(٨) سقط فى آ ، ي ، ك .

(٩) ضبطها فى الاصل « سبِقوا اليه » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١٠) فى ل : اني

(١١) سقط فى آ ، ي ، ش .

(١٢) فى ل : ردمت .

(١٣) فى آ ، ي ، ش : شيئا .

(١٤) وفى اللسان ٦/٣١٢ (غدر) هو من الغدر لانه يخون وراده فينضب عنهم ويغدر بأهله .

قولك : صياقِلة وما أشبهه ويروى (من)[١٥] مترنّم ، « والتَّرنُّم » : صوتٌ خَفِيٌّ تُرَجِّعُه بينَك وبين نفسِك وقوله : (أمْ هل)[١٦] انما دخلت « أمْ » على « هل » وهما حرفا استفهام ، لأن « هل » ضَعُفَتْ في حروف الاستفهام ، فأُدخِلَتْ عليها « أَمْ » كما أنَّ « لكن » ضَعُفَتْ في حروف العطف لأنها تكون مثقلةً ومخففةً من الثقيلة وعاطفةٌ ، فلما لم تقوَ في حروف العطفِ ، أُدخِلَتْ عليها الواوُ ، ونظيرُ هذا أنه حُكِيَ : أن الكسائيَّ يُجيزُ جاءني القومُ الا حاشا[١٧] زيدٍ ، لأن « حاشا » ضعف عنده (اذ)[١٨] كانت تقع في غير الاستثناء ، ويُروَى أم هل عرفتَ الرَّبْعَ بعد توهم . « والرَّبعُ » : المنزلُ في الرَّبيع ثم كَثُر استعمالُهم (اياه)[١٩] (حتى قيل)[٢٠] : (ربع)[٢١] وان لم يكُنْ في الرَّبيع وكذلك دارٌ من التدوير ، ثم كثُر استعمالهُم ذلك حتى قيل[٢٢] : دارٌ وانْ لم تكن مدورةً ، وقوله : بعد توهم ، قال بعضُ أهلِ اللغةِ : « التوهُّمُ » ها هنا الانكارُ وقد يحتَمِل أن يكونَ بمعنى الظَنِّ ، وقال النابغةُ :

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لهـا فعرفتُها ... لستةِ أعوامٍ وذا العامُ سابعُ[٢٣]

ونصبَ (بعدَ)[٢٤] على الظَّرفِ[٢٥] .

---

(١٥) سقط فى آ ، ي ، ش .
(١٦) فى ش : أم هل عرفت .
(١٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : حاشى ، ورأى الكسائي هذا فى الكافية ١/٢٢٥ .
(١٨) كتبها فى الاصل « اذا » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٩) فى آ ، ي ، ش : لذلك ، وفى ك : ذلك .
(٢٠) سقط فى آ .
(٢١) فى ك ، ح : لكل منزل ربع .
(٢٢) سقطت العبارة « ربع ... قيل » فى آ ، ي ، ل .
(٢٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٤٣ ، اللسان ٦/٢٤٥ (عشر) ، الخزانة ١/٤٢٩ .
(٢٤) فى ك بعدا .
(٢٥) سقطت العبارة « نصب ... الظرف » فى ح . =

٤ - دارٌ لآنسةٍ غَضيضٍ طرفُها

طَوْعِ العِناقِ لذيذةِ المتبسَّمِ[٢٦]/١٦٨

قال أبو جعفر : كذا (أنشدني)[٢٧] بكسر السين والتقدير لذيذةُ الفمِ المتبسَّمِ ، ورفع (دار)[٢٨] على معنى هي دارٌ (وكذا أنشدني العناق بالقاف)[٢٩] .

٥ - يا دارَ عبلةَ بالجِواءِ تكلّمي

وعِمي صباحاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي

« الجِواء » : موضع وهو في الأصل جمع جو ، قال يونس : سُئِل أبو عمرو عن قول عنترةَ : « وعمي صباحا دارَ عبلَةَ واسلمي » فقال[٣٠] : هو من قولِهم يَعِمُ المطرُ ويعِمُ البحرُ اذا كَثُر زَبدُه ، كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاءِ والخيرِ ، وقال الاصمعي : عِمْ وانْعَمْ واحد أي كُنْ (ذا نعمةٍ)[٣١] وأهلٍ ، الا أن « عم » أكثرُ في كلام العرب وأنشدَ بيتَ امرىء القيس :

= وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية روى أبو عمرو متردم ولم يعرفه ابن الاعرابى ولا أبو عبيدة يقال ردمت ثيابي اذا رفعتها ويروى مترمم أصله رممت والتوهم الانكار « وغادر » : ترك غيره يريد هل ترك الشعراء لاحد مثلا وقوله « غادر » : خلف « والمترنم » : الذى يهيء للشعر الحانا والله أعلم .

(٢٦) فى الديوان ١٤٣ : تأخر على يادار عبلة ، ولم يروه ابن الانبارى والزوزنى .

(٢٧) فى ش : أنشده .

(٢٨) فى ك ، ل : دارا .

(٢٩) سقط فى آ ، ى ، وفى : ح : وكذلك .

(٣٠) فى ابن الانبارى ٢٩٧ : هو من قولهم عمت السماء تعمي .

(٣١) فى ك : ذا نعمة .

ألا عم صَبَاحا أيُّهــا الطلــلُ البــالِي

وهل يَنْعَمَن من كانَ في العُصُرِ الخالي[٣٢]

(قال)[٣٣] الفراءُ : قولهم عِمْ بمعنى أَنْعَمْ ، وهو منه يذهب الى أن النون حُذِفَتْ كما حُذِفَتْ فاءُ الفعلِ من قولك كُلْ وخُذْ • وروي (أن أبا ذر)[٣٤] لَمّا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال[٣٥] له[٣٦] : أنعم صباحا ، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣٧] : ان الله (جل وعز)[٣٨] قد أبدلني منها ما هو خيرٌ منها) يعني التحيةَ • (فقال له[٣٩] أبو ذر : ما هي[٤٠] ؟ فقال : السَّلام)[٤١] وقوله « دار عبلة » منصوبٌ على النداء وحذف (يا)[٤٢] لأن المعنى قد عُرِفَ ، وتُجمَع عبلةُ (عَبَلات)[٤٣] ولو كانت نعتا لقيل : عَبْلات باسكان الباء (وقيل)[٤٤] : هذا للفرق بين الاسم والنعت ، وكان النعتُ

---

(٣٢) البيت من الطويل وأثبت فى آ : وهل يعما وهل ينعما ، وفى ح : وهل ينعما وهو فى ديوانه ٢٧ ، اللسان ٦/٢٥٣ (عصر) ، الخزانة ١/٣٩٣ وفيه : وهل يعمن •

(٣٣) فى ك : وقال •

(٣٤) فى ك ، ح : وروى أبوذر ، وزاد فى ل : رضىالله عنه •

(٣٥) فى ح : قال •

(٣٦) سقط له فى ح •

(٣٧) فى آ : صلىالله عليه وعلى اله •

(٣٨) فى ح : عزوجل •

(٣٩) سقط له فى ح •

(٤٠) العبارة فى ى : قال ماهى فقال السلام ، وفى ش : ماهى يارسول الله وسقط فى ل •

(٤١) البداية والنهاية ٣/٣٥ والخبر فيه : قال فأتيته فكنت أول من حياه بتحية الاسلام فقال : عليك السلام ورحمة الله من أنت ؟ قال قلت من غفار •

(٤٢) فى ش : ياالنداء •

(٤٣) فى آ ، ى ، ش على عَبْلات •

(٤٤) فى آ ، ى ، ش ، ك : وفعل هذا •

أَولى بالاسكان لأنه (أثْقَلُ اذ)[٤٥] كان ثانياً « والعَبْلُ » : المُمتلِىءُ/١٦٩ ، ومنه قيل : عبلُ الشوى[٤٦] .

٦ ـ فَوَقَفْتُ فيها ناقَتي فكأنَّها[٤٧]

فَدَنٌ لأَقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّم

(يُقالُ : وقفتُ أنا ووقفتُ دابَّتي)[٤٨] ووقفت وقفا للمساكين ، كله بغير ألف ، وأَجازَ أبو عمرو (أن يُقالَ)[٤٩] ما أوقفَكَ ها هنا ؟ أي ما عرَضَكَ للوقوفِ ، قال الأصمعيُّ « الفَدَنُ » : القصيرُ[٥٠] وأَنشد[٥١] :

بِمُجدَّةٍ عَنِسٍ كأنَّ سراتَها

فَدَنٌ يُطيفُ به النَّبيطُ مُرقَّعُ[٥٢]

« والمتلومُ »[٥٣] : المتلبثُ ، يُقالُ : تَلَوَّمَ يتلوَّمُ تَلوُّماً ،

---

(٤٥) فى ك : لأن النعت ، وفى ل : اذا .

(٤٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «الجواء» ممدود والواحد جو وهو ما اطمأن من الأرض و « الجو » ما بين السماء والارض «والجو» قصبة اليمامة وعمى أنعم .

(٤٧) فى الديوان ١٤٣ ، وابنالانبارى ٢٩٧ ، والجمهرة ٤٣٣ : وكأنها .

(٤٨) فى ش : يقال وقفت دابتي ووقفت أنا .

(٥٩) سقط فى آ ، ي ، ك ، ل .

(٥٠) فى ح : القصر .

(٥١) فى ك ، ح : وأنشد للملك بن نويرة .

(٥٢) فى ك : ... فدن يَطيف به النَّفيط مُرَقَّعُ .

وزاد فى ش بعد البيت : بمجدة ناقة قوية ، والبيت من الكامل ، وهو لمتمم ابن نويرة : المفضليات ٦٥ .

« ومجدة » : تجد فى السير « وعنس » : صلبة وسراتها أعلاها « والنبيط » : قصر من بناء العجم .

(٥٣) فى ح : المتلوم .

اذا تَلَبَّثَ ، وقوله : « لأقضِيَ » منصوب باضمارِ أن « ولام كي » بَدَلٌ منها ، واللام متعلقةُ بقولِهِ : فوقفت فيها ناقتي(٥٤) .

٧ ـ وتَحُلُّ عبلةُ بالجِواء وأَهلُنا(٥٥)

بالحَزْنِ فالصَّمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ(٥٦)

(تَحُلُّ ، تنزِل(٥٧)) يقال : حَلَّ يَحُلُّ (فهو حال)(٥٨) اذا نزل ، وحَلَّ يَحِلُّ فهو حال اذا وَجَبَ وحَلَّ من احرامه يَحِلُّ فهو حلال ، ولا يُقال : حالٌّ « والجِواء » : موضعٌ(٥٩) (وكذلك « الحَزْن »(٦٠)) والحَزْنُ : في الاصل ما غَلُظَ من الأرض ، « والصَّمان » موضعٌ ويقال : جَبَلٌ (والصَّمان والصَّوان)(٦١) في الاصلِ الحجارةُ : الا أن « الصَّوان » انما يُستعمَل لحجارةِ النار خاصة ، وكانتِ العربُ تَذبَحُ بها ، « والجِواء » :

---

(٥٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية منها بمعنى عليها يريد على هذه الدار « والفدن » القصر « متلوم » : منتظر وبعده بيتان هما :

رحلت من الأنس الجميع فأصبحت قفرا معالمها كلون الارقم

« الأرقم » : الحية ، ويقال الزبور الذى يطلب العنكبوت .

ما بال رسم الدار لم تتكلم بالحزن فالصمان فالمتثلم

(٥٥) فى ح : وأهلها .

(٥٦) بعده فى الجمهرة ٤٣٤ .

وتظل عبلة فى الخزوز تجره وأظل فى حلق الحديد المبهم

(٥٧) فى ك : يحل ينزل .

(٥٨) سقط فى ش .

(٥٩) فى معجم البلدان ١٣٥/٢ هو موضع بالصمان .

(٦٠) فى ش : ويقال هو جبل ، وفى ل : وكذا ، وفى معجم البلدان ٣٦٠/٢ هو طريق بالقرب من خيبر .

(٦١) فى ك : والصمان الصوان ، وفى معجم البلدان ٤١٧/٣ الصمان قيل جبل فى أرض بني تميم وقيل بلد .

في الاصل جمع جَوٍ والجَو ما بين السماء والأرض ، « والجَوُّ » أيضاً ما اطمأنَّ من الأرض ، هذا قولُ أكثرِ أهل اللغة : « والمتثلم » : مكان[٦٢] .

٨ ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عهدُه

أَقوى وأَقفرَ بعدَ أُمِّ الهيثم/١٧٠

« حُيِّتَ » من التحية ، والتحيةُ في الاصلِ المُلْكُ ومنه التحيات لله « والطَلَل » : ما كان له شخصٌ نحو بقيةِ الحائط وما أشبَهه ، « والرَّسم » : نحو الرماد وما أشبَهه من الآثار قال حاتم :

أتعرِفُ أَطلالاً ونؤياً مهدَّماً

كَخَطِّكَ في رَقٍّ كتاباً مُنَمْنَمَا[٦٣]

وقوله : « تقادَمَ عهدُه » : أي قَدُم العهدُ به وطالَ « وأقوى » : خَلا ، قال الله (عز وجل)[٦٤] : « نحن جَعَلْناها تذكرةً ومتاعاً لِلمُقوِين »[٦٥] يعني (عز وجل)[٦٦] النار أنها تُذكِّر جهنَّمَ ، وينتفعُ بها المُقوون ، وقيل : « المقوون » : الذين فَنِيَ زادُهم كأنهم خَلَوا من الزّاد ، وقيل : هم المسافرون كأنهم نَزَلوا الأرضَ القَواءَ ، وقوله (أَقفرَ)[٦٧] ، قيل : معناه كمعنى أقوى

(٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الحـزن » : ما صلب من الأرض . « والصمان والمتثلم » : موضعان وبعده :

فذكرت عبلة بالجواء وذكرها   سقم والا نفس عبلة تندم

وزاد في ش بعد مكان : ويقال بكسر اللام .

وفي معجم البلدان ٤١٢/٤ المتثلم في شعر عنترة موضع أول أرض الصمان .

(٦٣) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١١٥ ، مختارات ابن الشجري ق١/١١ .

(٦٤) في ح : عز وجل ، وفي ل : تعالى .

(٦٥) الواقعة /٧٣ .

(٦٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٦٧) في ك : واقفر .

الا أن العربَ تُكَرِّرُ اذا اختلف اللفظانِ وانْ كان المعنى واحداً هذا قولُ أكثرِ أهلِ اللغةِ : وأنشدوا قول الحطيئةِ :

أَلا حَبَّذا هندٌ وأَرضٌ بها هندٌ

وهندٌ أَتى من دونِها النأيُ والبعدُ[68]

قال أكثرُ أهلِ اللغةِ : النأيُ والبُعدُ واحد ، وكذلك قالوا : في قول الشاعر[69] :

أَمرتُك الخيرَ فافْعَلْ ما أُمِرتَ به

فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ[70]

قالوا : المال والنَّشب واحد ، وزعم (أبو العباس[71] : أنه لا يجوزُ أنْ يُكرَّر شيءٌ الا وفيه فائدةٌ ، وقال : « النأيُ » ما قَلَّ من البعد « والبعد » لا يقع الا لِما كَثُر ، وقال : « النشب » : ما ثبت من المالِ نحو (الدور)[72] وما أشبهها يذهب الى أنه من (نَشِبَ)[73] يَنشَبُ /171 اذا ثَبَتَ ، وكذلك في قول الله (جل وعز)[74] : « لِكلٍّ جعلنا منكم شِرعَةً ومنهاجا »[75] قال : « الشِرعةُ » ما ابتُدِىءَ من الطريق ، « والمنهاجُ » : الطريقُ المستمرُ ، وقال

---

(68) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١٤٠ ، مختارات ابن الشجرى ق١٢/٣ ، اللسان ١٧٠/٢٠ (نأى) .
(69) فى ك ، ح : قول الشاعر أعشى طرود .
(70) البيت من البسيط واختلف فى نسبته فهو لخفاف بن ندبة فى مجموعة شعره ١٢٦ ورواه : أمرتك الرشد : ، وللعباس بن مرداس ديوانه ٣١ ، ولعمرو بن معد يكرب الكتاب ١٧/١ .
(71) فى ش : أبو العباس محمد بن يزيد .
(72) فى ل : الدار .
(73) فى ك : نشب ، وسقط « ينشب » فى ل .
(74) فى ح : عز وجل .
(75) المائدة /٤٨ .

غيره : الشِرعةُ والمنهاجُ واحدٌ وهما الطريق ، ويعني بالطريق ـ ها هنا ـ الدين[٧٦] .

٩ ـ حَلَّت بأَرضِ الزّائـرينَ فأَصبحَـتْ

عَسِراً عليَّ طِلابُها ابنةَ مَخْرَمِ[٧٧]

وروى أبو عبيدة هذا البيت :

شطَّت مزارُ العاشقين فأَصبحَتْ

عَسِراً عَليَّ طلابُكِ ابنـةَ مخـرم

« حَلَّت » : نزلت ، « والزائرون » الأعداء[٧٨] ، كأنهم يَزأرُون كما تَزأَرُ الأُسْدُ وقوله : عَسِراً (عَليَّ)[٧٩] منصوب على أنهُ خبرُ أصبح ، « وطلابُها » مرفوع به واسم أصبحَ مضمرٌ فيه ويجوزُ أن يكونَ طِلابُهـا بدلاً من المضمر الذي في أصبح ويكون قولُه : عَسِراً خبر أصبح أيضا (ويكون

(٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعد حبيت من طلل ستة ابيات وهي :

طلل لآنسة غضيض طرفها   طوعَ الضجيع مليحة المتبسم
خَوداً اذا تَهِض الخوان تلوثت   بأَقبَّ مُطَّرِدِ الوشاح مقوم

« الغضيض » : المليح « طوع الضجيع » : كيف ما شئت قَلَّبتها تقلبت « تهض الخوان » : اذا أراد بأن تقوم لم تقدر من عظم عجزها .

أيام تصطاد الرجال بفاحم   زَجْلِ المُقَصَّبِ كالجني الأسحم

« الفاحم » : الشعر « والجني » : العنب الأسود .

وبحاجب كالنون زين خدها   وبناهد حسن وكشح أهضم

« الأهضم » : الضامر .

هيفاء جارية تعاور حسنها   نفج الحقيبة والقليل الملزم
وكأن ريقتها اذا ما جئتها   خمر تعتقها ملوك الأعجم

(٧٧) ابن الانباري ٢٩٩ ، الزوزني ٢٦٦ : طلابُكِ .
(٧٨) في ح : اعداء .
(٧٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

المعنى وأصبح)[٨٠] طلابُها عَسِراً عَلَيّ ، ويجوز (أن ترفع عَسِراً)[٨١] على أنه (خبر الابتداء) (وتُضمِر)[٨٢] في « أَصبح » فيكون المعنى ، فأصبحت طِلابُها عَسِرٌ عليّ ونصب ابنةَ مخرم ، على (أنه)[٨٣] نداءٌ مضافٌ ، ويجوز الرفع في (ابنة)[٨٤] على مذهب البصريين ويكون المعنى « فأصبحت ابنةُ مخرم طلابُها عسرٌ عليّ » كما تقول : كانت هند أبوها منطلِقٌ ، ومعنى « شطت » : على رواية (أبي عبيدِ)[٨٥] جاوزت ويقال : شَطَّتِ الدارُ تَشِطُّ وتَشُط اذا تباعدت[٨٦] ، وأَشَطَّ اذا (حاد)[٨٧] قال الله (جل وعز)[٨٨] « ولا تُشطِط »[٨٩] /١٧٢ ويذهب أبو عبيدة : الى أنه (رَجْعٌ من الاخبار الى المخاطبةِ)[٩٠] والعَرب تَرجِعُ من الاخبار الى المخاطبة ، ومن المخاطبة الى الاخبار ، فمما رُجِعَ فيه من الاخبار الى المخاطبة قوله عز وجل[٩١] : « وسقاهم ربُّهم شراباً طَهوراً »[٩٢] ثم قال (جل وعز)[٩٣] : « ان هـذا كان لكُمْ جَزاءً »[٩٤] ولم يَقُلْ لهم ، وقال الاعشى :

---

(٨٠) فى ك : فيكون المعنى فأصبح .
(٨١) فى آ ، ي ، ل : أن يكون عسر رفعا ، وفى ش : ويجوز أن ترفع عسرا ، وفى ك ، ح : ويجوز أن يرفع عسر .
(٨٢) فى ح : ويضمر .
(٨٣) سقطت العبارة « خبر الابتداء ... على أنه » فى ش .
(٨٤) فى ش : فى ابنة مخرم ، وابنةسقط فى ل .
(٨٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : أبى عبيدة .
(٨٦) هو تفسير أبي عبيدة ينظر مجاز القرآن ٢/١٨٠ ، أما تفسير أبي عبيد لها فهو عنده من قولهم : اشططت جرت ، ينظر اللسان ٩/٢٠٧ (شطط)
(٨٧) فى آ ، ى ، ش : اذا جار ، وفى ك : جاز .
(٨٨) فى ح : عزوجل .
(٨٩) ص /٢٢ .
(٩٠) سقط فى ش ، ل .
(٩١) فى ح : عز وجل .
(٩٢) الانسان /٢١ .
(٩٣) فى آ ، ى ، ش ثم قال ان هذا ، وفى ح : عزوجل .
(٩٤) الانسان /٢٢ .

عِندَه الحَزْمُ والتُّقى وأَسى[٩٥] الصَّدْعِ وحَمْلٌ لمُضلِعِ الأثقال
ووفاءٌ اذا أَجَرْتَ وما غُرَّتْ حِبالٌ وَصَلْتَها بحِبالِ[٩٦]

فقال : أَجرْتَ ولم يقل : أجارَ ، ومما رُجِعَ فيه من مخاطبةِ الشاهدِ الى الغائب قولُه (جل وعز)[٩٧] : « حتى اذا كُنْتُم في الفُلكِ وجَرَيْنَ بهم بِريحٍ طَيِّبةٍ »[٩٨] (المعنى والله أعلمُ ـ وجرينَ بهم بريح طيبةٍ)[٩٩] (المعنى)[١٠٠] والله أعلمُ وجرين بهم يا محمد ، قوله ابنةَ مخرَمَ قيل : « مخرم » : اسمُ رجلٍ وقيل : اسمه مخرمةُ ، (ثم رَخَّم)[١٠١] [وهذا][١٠٢] اضطرارٌ قبيحٌ ، لأن الترخيم انما يَقَع على المُنادى المفرد لِتَغَيُّرِه بحذف التنوين « ومخرم » ليس بِمنادَى الا انه (يجوزُ على)[١٠٣] أنه قَدَّرَهُ مرخماً ، ثم جَعَلَ ما بَقِيَ اسماً على حِياله (كما قال)[١٠٤] :

(ديارُ)[١٠٥] مَيَّةَ اذْ مَيٌّ تساعفنا
ولا يَرى مثلَها عجمٌ ولا عربُ[١٠٦]

وقد قيل : انه كان مرَّةً يُسمِّيها مَيَّةَ ومرةً يسميها مياً[١٠٧] .

---

(٩٥) في آ ، ى : وأس الصدع وفي ش ، ك ح ، : الشق .
(٩٦) البيتان من الخفيف وهما في ديوانه ٩ ، تهذيب اللغة ١٤٠/١٣ (أسي) وروى البيت الأول : عنده البر والتقى ، واللسان ٣٦/١٨ (أسي) .
(٩٧) في ح : عزوجل .
(٩٨) يونس /٢٢ .
(٩٩) سقط في آ ، ى ، ش ، ك ، ل .
(١٠٠) في ك : فالمعنى .
(١٠١) في ك ، ح: ثم رخمه .
(١٠٢) سقط «الواو»في الاصل ، وفي ل : وهو .
(١٠٣) في ك : الا أنه لا يجوز الا على .
(١٠٤) في ك ، ح : كما قال ذو الرمة .
(١٠٥) في آ ، ى : يادار .
(١٠٦) البيت من البسيط ، ديوان ذى الرمة ٣ ، ١٤١/١ ، ٣٣٣ وفية مساعفة وتساعفنا واللسان ٢٧٩/١٥ (عم) .
(١٠٧) هو قول يونس ينظر الكتاب ٣٣٣/١ وأضاف أنه يجعل كل واحد من =

١٠ ـ عُلِّقتُها عَرَضاً وأَقتُلُ قومَها

زَعْماً لَعمرُ أَبيكَ ليسَ بِمَزْعَمِ

معنى « عُلِّقتُها عَرَضا » كان حبُّها على غَيرِ تَعَمُّدٍ ، ونصب عَرَضاً (على البيان)[١٠٨] وفي قوله : زعماً قولان : أحدُهما أني أُحِبُّها وأَقتُلُ قومَها ، فكأن حبَّها زعمٌ مِنّي ، والقولُ الآخرُ : أن أبا عمرو الشيبانيَّ ، قال : يقال (زَعِمَ)[١٠٩] يزعَمُ زَعَماً اذا طَمِعَ ، فيكون على هذا الزَعْمُ اسماً بمعنى الزَعَم ، ولو رُوِيَ زَعَماً (لَجازَ)[١١٠] /١٧٣ قال أبو جعفر : (قال أبو اسحاق)[١١١] يقال (زَعْمٌ وزِعْم وزُعْم)[١١٢] كما يقال فَتْكٌ وفِتْكٌ وفُتْكٌ ، وقوله : لعَمر أبيكَ قال سيبويه[١١٣] : العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ الا أنهم لا يستعملونَ في القَسم الا الفتحَ كأنه يذهبُ الى أن القَسَمَ لما كَثُر استُعمِل فيه الفتحُ لأنه أخفُّ والعَمْرُ مرفوع بالابتداءِ والخبر محذوفٌ والمعنى لَعَمْرُ أبيك ما أُقسِمُ بِه .

١١ ـ ولقد نَزَلتِ فلا تَظُنّي غَيْرَه

مِنّي بمنزلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[١١٤]

« الباء » : في قولهِ بمنزلة ، متعلقةٌ بمصدرٍ محذوفٍ لأنه لما قال : نزلتِ

= الاسمين اسما لها فى النداء وفى غيره وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بعده:

وسرت اليك من الجواء ودونها قف ......

(١٠٨) فى ل : البيان بمعنى التمييز .

(١٠٩) فى ك : زَعَمٌ .

(١١٠) فى ك : جاز .

(١١١) سقط فى ل .

(١١٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : زَعْمٌ وزُعْمٌ وزِعْمٌ .

(١١٣) ينظر الكتاب ١٠٧/٢ .

(١١٤) بعده فى الجمهرة ٤٣٦ الابيات : انى عدانى ... ، حالت رماح ...

يا عبل لو أبصرتني لرأيتني فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم

دَلَّ على النُّزولِ وقال أبـو العباس[115] : في قولِ اللّه (جـل وعـز)[116] « ومَنْ يُرِدْ فيه بالحادٍ بِظُلْم »[117] أن « البَاءَ » متعلقةٌ بالمصدرِ لأنه لما قالَ : ومن يُرِدْ دَلَّ على الارادة وقولُه : بمنزلة في موضع نصبٍ والمعنى ولقد نَزلتِ مني (منزلةً)[118] مِثْلَ منـزلةِ (المُحَبِّ)[119] وقـوله : فلا تظني (غيره أي لا تظني)[120] غير ما أنا عليـــه من محبَّتك وأنك عندي بمنزلةِ من لا أُقدِّم عليهِ أحداً وقوله : « المُحَب » جاز على (أُحِب)[121] (وأَحبَبْتُ)[122] وهو على (الاصلِ)[123] والكثيرُ في كلامِ العربِ مَحبوبٌ قال الكسائي محبوب من حَبَبْتُ (وكأنه)[124] لغة قد ماتت ، (كما قيل دُمْتُ)[125] ودِمْتُ أدومُ ومِت أموتُ وكان الاصلُ أن يُقالَ : (أمات وأَدام)[126] في المستقبل الا أنها لغةٌ قد تُرِكَتْ . وقال الاصمعي : يقالُ تَحِب بفتح التاء ولا أعرِفه في غير التاء ولا أعرِف حَبَبْتُ ، وحكى أبو زيد : (أنهُ يقالُ حَبَبْتُ)[127] /١٧٤ أُحِبُّ وأَنت تَحِبُّ ونحن نَحِبُّ وهو يَحِبُّ[128] .

---

(١١٥) فى ش أبو العباس محمد بن يزيد .
(١١٦) فى ك ، ح : فى قوله تعالى ، وفى ل : فى قوله تبارك وتعالى .
(١١٧) الحج /٢٥ .
(١١٨) فى آ ، ى ش : بمنزلة .
(١١٩) فى ش : المحب المكرم .
(١٢٠) سقط فى آ ، وفى ك : أي فلا تظني .
(١٢١) فى ل : احب .
(١٢٢) فى آ ، ي ، ش : أُحبِبتُ ، وفى ك : على أُحَبْ .
(١٢٣) فى ك : على الاقل .
(١٢٤) فى ك : وكأنها .
(١٢٥) فى ك : كما قالوا دمت أدوم وسقط فى آ ، ل .
(١٢٦) فى آ ، ي ، ش : امات وادام .
(١٢٧) فى ل : وحكى أبو زيد حبِبتُ .
(١٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أراد نزلت عندي بمنزلة المحب فلا تظني غير ذلك .

١٢ ـ كَيْفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهلُنا بالغَيلمِ

« تَرَبَّعَ القومُ » : نَزَلوا في الرَّبيع ، كما يقالُ : تشتوا اذا نَزَلوا في الشِّتاء « وعُنيزتان والغيلم » : موضعان[١٢٩] ، والمعنى كيفَ أزورُها وقد بَعُدَتْ عَنّي بَعْدَ قربِها وامكان زيارتِها « والمَزارُ » مرفوع بالابتداء على مذهب سيبويه ، والاستقرار على مذهب غيره[١٣٠] .

١٣ ـ انْ كُنْتِ أزمعتِ الفراقَ فأِنَّما
زُمَّتْ رِكابُكُم بليلٍ مظلم

(ويُروَى)[١٣١] : ان كنتِ أزمعتِ الرَّحيل . يقال : « أزمعتُ أي عزمتُ وأجمعتُ فأنا مُزمِعٌ » وأَنشدَ الأصمعي[١٣٢] :

ولقد قَطعتُ الوصلَ يومَ خِلاجَةٍ
وأَخو الصَّريمةِ في الأمور المُزمِع[١٣٣]

(وزُمَّتْ)[١٣٤] : شُدَّت بالأزِمَّةِ ، « والرِّكابُ » : (قال ابن السكيت)[١٣٥] : لا يستعمل الا في الابل خاصة قال الله جل وعز : « فما

(١٢٩) فى معجم البلدان ٧٣٨ : عنيزتان تثنية عنيزة قيل هى أودية باليمامة وقيل قرى بالبحرين ، وفى ٣/٨٣١ : « الغيلم » موضع .
(١٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :
وقد تربع أهلها حضنا وأهلي ساكن بالغيلم
« وحضن والغيلم » : موضعان والله أعلم ، وفى ابن الانبارى ٣٠٣ : «حضن» جبل بنجد ، وفى معجم البلدان ٢/٢٨٨ وقيل جبل بالعالية . .
(١٣١) فى ل : وروى .
(١٣٢) فى ك ، ح : للملك بن نويرة .
(١٣٣) البيت من الكامل وهو لمتمم بن نويرة المفضليات ٦٣ .
(١٣٤) سقط فى ل .
(١٣٥) سقط فى ش .

أوجَفْتُمْ عَليهِ من خَيْلٍ وَلا رِكابٍ »[١٣٦] وقال أبو العباس (أحمدُ بنُ يحيى)[١٣٧] ولا يُستَعمَلُ الرَّكبُ الا للجماعةِ الذين يركَبون الابلَ وأَنشدَ[١٣٨] :

أَستَحدَثَ الركبُ عن أشياعهم[١٣٩] خَبراً

أَم راجَعَ القلبَ من اطرابِه طربُ[١٤٠]

وقوله : فانما زُمَّتْ رِكابُكم بليلٍ مُظلم ، أي (هذا الأمرُ أحكمتمُوه[١٤١] بليلٍ وقال[١٤٢] أبو الحسن بنُ كيسان : يقال هذا أمرٌ أُسرِيَ عَليه بليل اذا أُحكِم وانما قَصَدَ اللَّيلَ لأنهُ وقتٌ تصفو فيه الأذهانُ ولا يشتغل القلبُ بمعاشٍ ولا غيرِه وأنشد[١٤٣] /١٧٥ :

أَجْمَعوا أَمرَهم بليلٍ فلَمَّا

أَصبَحوا أَصبحتْ لَهُمْ ضَوضاء[١٤٤]

ومعنى بيتِ عنترةَ : أن هذا شيءٌ (أحكمتموه)[١٤٥] بليلٍ فكأنَّ (جمالكم)[١٤٦] زَمَّتْ ذلك الوقتَ .

---

(١٣٦) الحشر /٦ .
(١٣٧) فى ش : احمد بن يحيى ثعلب .
(١٣٨) فى آ ، ي ، ش : وانشدوا ، فى ك ، ح : لذى الرمة .
(١٣٩) فى ك : من اشياعهم .
(١٤٠) البيت من البسيط فى ديوان ذى الرمة١ برواية : أم عاود القلب ، المفضليات ٣٦٥ اللسان ٤٥/٢ (طرب) ، ٥٥/١٠ (شيع) .
(١٤١) فى ل : هذا أمر قد أحتكموه بليل مظلم ، وفى ل : أحتكمتموه .
(١٤٢) فى آ ، ي ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(١٤٣) فى ك ، ح : للحارث بن حلزة .
(١٤٤) هو البيت العشرون من قصيدة الحارث بن حلزة .
(١٤٥) فى ش : قد أحكمتموه ، وفى ح : أحكموه ، وفى ل : أحتكموه .
(١٤٦) فى آ ، ي : جمالهم ، وفى ك : أجمالهم وفى ح ، ل : أجمالكم .

١٤ ـ ما راعني[١٤٧] الا حَمُولَةُ أهلِهـــا

وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ

(راعني)[١٤٨] أفزعَني « والحَمولةُ » : الابل التي يُحمَل عليها ، قال الله (جل وعز)[١٤٩] : « ومِنَ الأنعامِ حَمولةً وفرشاً[١٥٠] « فالحَمولة » : الكِبارُ التي تطيق الحمل ، « والفَرش » : الصِّغارُ « وَوَسْطٌ » : طَرَفٌ ، فاذا هي لم تكن طَرَفاً ، حَرَّكْتَ السـينَ (فقلتَ)[١٥١] (وَسَــطَ الدارِ)[١٥٢] واسعٌ ، « وتَسَفُّ » تأكُل يقالُ : سَفَفتُ الدواءَ وغيرَه أَسَفُّه ، قالَ أبو عمرو الشيبانيُّ)[١٥٣] : (الخِمخِمِ)[١٥٤] : بقلةٌ لهـا حبٌّ أسودُ اذا أكَلَتْهُ الغَنَمُ قَلَّتْ البانُها وتَغَيَّرت ، وانما يَصِفُ أنها تأكُلُ هذا (لأنها لا تَجِدُ)[١٥٥] غيرَه : وروى ابن الأعرابيّ : تَسَفُّ حَبَّ الحِمحِمِ بالحاء غيرِ معجمةٍ وقال : الحِمحِم أسرعُ هَيْجاً أي (يَبْساً)[١٥٦] من الخِمخِمِ ، ومعنى البيت أني لما رأَيْتُ أهلَها يَتَحمَّلون راعَني ذلك لِفراقي اياّها[١٥٧] .

---

(١٤٧) في آ : فما راعني ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية .

(١٤٨) في ل : يعني أفزعني .

(١٤٩) في ك ، ح : قال الله تعالى .

(١٥٠) الانعام /١٤٢ .

(١٥١) في ك : فنقول .

(١٥٢) في ل : الديار .

(١٥٣) سقط في آ ، ش .

(١٥٤) في ل : حب الخمخم .

(١٥٥) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : لانها لم تجد .

(١٥٦) في آ ، ي ، ش : يَبْساً .

(١٥٧) زاد في آ ، ي : وأساي عليها .

١٥ ـ فيهـا اثنتـانِ وأربعونَ حَلوبـةً

سُوْداً كخافيةِ الغرابِ الأَسحمِ(١٥٨)

ويروى خَليَّةً (في)(١٥٩) موضع حلوبةٍ « والخَلِيَّةُ » : الحُوار يعطف عليه ثلاثُ نوقٍ ثم يتَخَلَّى الرّاعي (واحدة)(١٦٠) منهن ، فتلك الخلية ، « والحَلوبةُ » : المحلوبة يُستَعمل في الواحد والجميع على لفظٍ واحد ، « والخَوافي » (أواخر)(١٦١) ريش الجنـاح ، (ممـا)(١٦٢) يلي الظهرَ « والأَسحمُ » : الأَسودُ ، وقوله : « اثنتان » مرفوع بالابتداء وانْ شئتَ بالاستقرار ، وأربعون (عطف)(١٦٣) عليه ، وقوله : « سودا » نعتٌ لحلوبة لأنها في (موضع)(١٦٤) الجماعة /١٧٦ والمعنى من الحلائب وقيل : في قول الله (جل وعز)(١٦٥) « وقطعناهم اثنتَي عشرَةَ أسباطاً أُمماً »(١٦٦) أقوالُ : أحدُها (يقوي هذا)(١٦٧) وهو أن المفسِّرَ محذوفٌ والمعنى اثنتي عشرة(١٦٨) أمةً ، وقوله : أَسباطاً محمولٌ على معنى أُمَّةٍ لأن أُمةً (بمعنى الأُمم)(١٦٩)

---

(١٥٨) بعده فى الجمهرة ٤٣٨ ، ٤٣٩ :

فصغارها مثل الدبى وكبـارها مثـل الضفـادع فى غدير مفعـم
ولقد نظرت ....
وأحب أن أشفيك غـير تملـق والله من سـقم أصـابك من دم

(١٥٩) سقط فى آ ، ى .
(١٦٠) فى ك : بواحدة .
(١٦١) فى ل : آخر .
(١٦٢) فى آ ، ى ش ، فيما .
(١٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : معطوف .
(١٦٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ،ل : فى معنى .
(١٦٥) فى ح : عزوجل .
(١٦٦) الاعراف /١٦٠ .
(١٦٧) سقط فى آ ، ى .
(١٦٨) فى ح : اثنتا .
(١٦٩) فى ك : من الامم .

وقيل : هو تأنيثُ الجماعة ، وقيل : أَنَّثَ السبط لأنه في (المعنى أمة)[170] ويُروى سودٌ على أن يكون نعتاً لقوله : اثنتان (وأربعون)[171] فأِنْ قيل : كيف جاز أن يَنعتهما وأَحدُهما معطوفٌ على صاحبه؟ قيل لأنهما قد اجتمعا فصارا بمنزلةِ قولِك : (جاء)[172] زيدٌ وعمرو الظريفان وقولُه : كخافيةِ « الكاف » في موضعِ نَصْبٍ والمعنى : سوداً مثلَ خافيةِ الغُراب الأسحم[173] •

١٦ ـ اذْ تَستبيك بِذي غُرُوبٍ واضحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذِ المَطْعَمِ

« تَسْتَبيكَ » : تذهب بعقلِك ، والمعنى بثغر ذي غروبٍ ، « والغَرْبُ » : حَدُّ السِنِّ ـ ها هنا ـ وغَرْبُ كلِّ شيء حَدُّه (الواضحُ)[174] الأبيضُ ، ويريد « بالعذب » أن رائحتَه طيِّبةٌ فقد عَذُبَ لذلك ، ويريد « بالمطعم » : المُقَبَّل وهو تمثيل « واذْ » في موضع نَصْبٍ والمعنى علقتها اذ تستبيك ، وان شئتَ كان (بمعنى)[175] أذكُرُ وقولُه : عَذْبٌ نعت « ومقبله » مرفوع به ، وانْ شئتَ رفعتَ عذباً ولذيذاً وكان المعنى مُقبَّله عذبٌ لذيذُ المطعم[176] •

---

(١٧٠) في ك : في معنى أمة

(١٧١) في آ ، ى ، ش : اثنتان وأربعون حلوبة •

(١٧٢) في ك ، ل : جاءني •

(١٧٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الحلوبة الأبل وبعده •

ولقد نظرت غداة فارق أهلها ‏ ‏ ‏ نظر المحب بطرف عيني مغرم
المغرم العاشق الدنف •

(١٧٤) في ل : والواضح •

(١٧٥) في ك : المعنى •

(١٧٦) زاد في آ : من غير هذه الرواية «الغروب» : الأسنان «والواضح» : الأبيض النقى «والمبسم» : المضحك وروى لذيذ المبسم والله أعلم •

١٧ ـ وكَأَنَّ فارةَ تاجِرٍ بقسيمةٍ

سَبَقتْ عَوارِضُها اليكَ مِنَ الفَمِ(١٧٧) /١٧٧

قال أبو جعفر : سمعت أبا اسحاقَ (وقد سُئِل)(١٧٨) لِمَ خَصَّ فارةَ التّاجِرِ دون فأرَةِ المَلِك ؟ قال : انما خَصَّ فارةَ التاجر ، لأنه لا يتربَّص بالمِسك اذ كانَ يتغير فمِسكُه أَجودُ ، وفارةُ المسك غير مهموزةٍ ، لأنها من فار يفور والفأْرةُ من خَشاش الأرض مهموزة : قال الأصمعي : « العوارض » : منابتُ الأضراس الواحد عارض ، وهذا الجمعُ الذي على « فواعل » لا يكاد يجيء الا في جمع « فاعلة » نحو ضاربة وضوارب الا أنهم ربما جَمَعوا « فاعلا » على « فواعل » لأن (الهاء)(١٧٩) زائدةٌ ، كما قالوا : هالِكٌ في الهَوالِك فعلى هذا جَمَع عارضاً على عوارض (قال أبو جعفر)(١٨٠) : وسمعتُ رجلا يحكي لأبي أسحاق أن أبا موسى المعروف بالحامض(١٨١) روى : سبقت عوارضُها بالرفع فقال أخطأَ لأن المعنى سبقت الفارةُ عوارضَها (وهو ما حوالَي الأسنان)(١٨٢) وانما يَصِفُ طيبَ رائحةِ (فيها)(١٨٣) وخبرُ كأن قوله سبقت ، وقوله : بقسيمة تبيين وليس بخبر كأن ، وفي القسيمة أَقوالٌ : قال ابنُ

(١٧٧) فى الديوان ١٤٤ روى قبله .

وكأنما نظرت بعيني شادن رشأ من الغزلان ليس بتوأم

(١٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : يسأل .

(١٧٩) فى آ ، ى ، ش ، ل : لان هاء التأنيث .

(١٨٠) سقط فى ل .

(١٨١) هو محمد بن سليمان كوفى (ـ٣٠٥هـ) . طبقات الزبيدى ١٧٠ ، الفهرست ٧٩ المنتظم ٦/ ١٤٥ انباه الرواه ٢/ ٢١ ، ٣/ ١٤١ بغية الوعاة ١/ ٦٠٢ .

(١٨٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : والعوارض ما حول الاسنان ، وفى ل : حول .

(١٨٣) فى ك : فمها .

الأعرابي : هي الجونة[١٨٤] وقال : غيره هي سوق المِسكِ وقيل هي العِيرُ التي تَحمِل المسك[١٨٥] .

١٨ ـ أَوْ رَوضةٌ أُنُفاً تَضمَّنَ نَبْتُها

غَيثٌ قليلُ الدِّمن ليس بمَعْلَمِ[١٨٦]

الروضةُ : البقعةُ يُستَنقع فيها المطر فينبت العشبُ والبقلُ قال /١٧٨ ب أبو عبيدة : اذا كانت الروضةُ في مكانٍ عالٍ قيل لها تُرعةٌ وقال أبو زياد الكلابي][١٨٧] : أحسنُ ما تكونُ الروضةُ اذا كانت في (مكان مرتفع غليظٍ)[١٨٨] وأَنشدَ[١٨٩] :

ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ معشبةٌ

خَضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ[١٩٠]

ويقال : « أروضَ المكانُ » : اذا صارت فيه روضةٌ « والأنُفُ » : التام من كلِّ شيءٍ وقيل هو أولُ كُلِّ شيء ومنه استأنفتُ الأمرَ « والغيث » : المطرُ ، « والدِّمنُ » : جمع دِمْنةٍ وهي ما بقي من الآثار نحو البَعَر وما

---

(١٨٤) فى أساس البلاغة ١٤٣ الجونة : السفط .

(١٨٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية وكأن ريا فارة هندية سبقت الريا الريح «الفارة» : فارة المسك «والعوارض» : الثنايا .

(١٨٦) بعده فى الجمهرة ٤٤٠ :

نظرت اليه بمقلة مكحولة ... نظر المريض بطرفه المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها ... وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد مررت بدار عبلة بعد ما ... لعب الربيع بربعها المتوسم

(١٨٧) فى الأصل طمس والزيادة من النسخ الأخرى .

(١٨٨) فى آ ، ى : فى مرتفع غليظ .

(١٨٩) فى آ ، ى : وأنشدوا فى هذا المعنى ، وفى ك : وأنشده للأعشى ، وفى ح : وأنشد للأعشى .

(١٩٠) هو البيت الثانى عشر من قصيدة الأعشى ، وديوانه ٥٧ .
واثبت فى حاشية الاصل : من رياض القف معشبة .

أشبهه ، قال الخليل : المَعْلَمُ والعَلَمُ (والعَلامةُ)[191] واحدٌ والمعنى أن هذه الروضة ليست في موضعٍ معروفٍ فيقصِدُها الناسُ للرَّعي (فيؤثرون فيها ويوسخونها[192]) (وهو)[193] أحسنُ لَها اذا كانت في موضعٍ لا يُقْصَدُ ، وقولُه : (روضةٌ)[194] منصوبٌ لأنه معطوف على اسم كان ويجوز فيه الرَّفع على العطفِ على المُضمرِ (الذي في سَبَقت ، وحَسُنَ العطفُ على المُضمرِ)[195] المرفوعِ لأن الكلامَ قد طالَ ، ألا تَرى أنَّكَ لو قُلْتَ : (ضربت زيداً وعمروٌ فعطفت) عمرا على التاء كان حسناً لطولِ الكلام[196] .

١٩ - جادت عليــه كـل بِكــرٍ حــرَّةٍ

فتَرَكْنَ كُلَّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ[197]

(ورواية)[198] أبي العباس : كل بِكر ثَرَّةٍ ، قوله : جادت أي جاءَتْ (بمطرٍ جَودٍ)[199] « والبِكر » : السحابةُ في أوَّلِ الرَّبيع (التي لم تُمطر)[200] ، « والحُرَّةُ » : البيضاء وقيل الخالصةُ ، « وحُرُّ كل شيء » :

---

(١٩١) سقط فى ل ، ينظر كتاب العين ق ١٣٧/١ (باب العين واللام والميم) .
(١٩٢) فى الاصل والنسخ الأخرى : فيؤثروا فيها ويوسخوها .
(١٩٣) فى ك : فهو .
(١٩٤) فى آ ، ى ، ش ، ك : أو روضة .
(١٩٥) سقط فى ح ، ل .
(١٩٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أنفا لم يرعه أحد «والروضة» : الموضع الذى ينبت فيه الحشيشس وما أشبهه والله أعلم .
(١٩٧) أثبت فىآ : حرة وثرة معا ، وفى ش ، ك والجمهرة ٤٤٠ ، والزوزني ٢٦٨ : حرة وفى الديوان ١٤٥

جادت عليه كل عـين ثرة فتركن كل حديقـة كالدرهـم

(١٩٨) فى آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر ورواية ..
(١٩٩) فى ش : بالمطر الجود .
(٢٠٠) فى ك : التى تمطر .

خالصه (ومن روى ثَرَّة)[٢٠١] (فهي الملأى)[٢٠٢] وكذلك الثرثارة[٢٠٣] ، والتصريف يُوجِب أن الثرثارةَ ليست من الثَرَّةِ /١٧٩ ولكنها بمعناها كما يقال : لآل من اللُّؤلُؤ ، هذا قول أبي العباس محمدِ بن يزيد[٢٠٤] : وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان أبغضكم اليَّ وأبعدَكم مني مجالسَ[٢٠٥] يوم القيامة الثَّرثارونَ المُتَفَيْهِقون »[٢٠٦] ويقال فَهَقَ النَّهَرُ اذا امتلأَ حتى يفيض ، « والقرارة » : (الموضع)[٢٠٧] المطمئنُّ من الأرض يَجْتَمِعُ فيه السيلُ فانْ (اشتدتِ)[٢٠٨] الرِّيحُ رأيتَ له حُبُكاً وطرائق ، فكأنّ القرارةَ مُستقرُّ السيل • وقوله : « فتركن » محمولٌ على المعنى لأن المعنى جادَتْ عليه (السحائبُ)[٢٠٩] ولو كان في الكلام لجاز (فَتَرِكَ)[٢١٠] على لفظ كُلٍّ ، وتركت تردُّه على بِكر ، وفي كتاب الله (جل وعز)[٢١١] : « ومَنْ يَقنُتْ منكنَّ لله ورسولِه »[٢١٢] على لفظِ « مَنْ » (وتعمل)[٢١٣]

---

(٢٠١) في ك : ومن روى كل عين ثرة •
(٢٠٢) في آ ، ي ، ش ، ك : فهي عنده الملأى •
(٢٠٣) زاد في ك بعد الثرثارة : والعين مطر أيام أيضا •
(٢٠٤) الكامل ١/٤ وقال : « وليست الثرة عند النحويين البصريين من لفظة الثرثارة ولكنها في معناها » •
(٢٠٥) سقط في الاصل : « يوم القيامة » •
(٢٠٦) الفائق ٣/١٦٩ ونصه : « ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم الي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيقهون قيل يا رسول الله وما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون » •
(٢٠٧) سقط في آ ، ي •
(٢٠٨) في آ ، ي : اشتد ، وفي ك : اشتدت الرياح ، وفي ل : فاذا اشتدت •
(٢٠٩) في ش ، ل : السحاب •
(٢١٠) في ل : فترك كل قرارة •
(٢١١) في ح : عز وجل •
(٢١٢) الاحزاب /٣١ •
(٢١٣) في آ ، ي ، ك : يقنت على المعنى •

على المعنى (ثم قال (جل وعز) : (نُؤْتِيها)[٢١٤] « على المعنى »)[٢١٥] .
« والهاء » في عليه ضمير الموضع (للربيع)[٢١٦] ومعنى قوله : فتركن كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهَمِ على قول الأصمعي : أن الماء لما اجتمع استدارَ أعلاه ، فصار كدورِ الدِّرهمِ وقال غيرُ الاصمعي : انما شَبَّه بياضَه ببياضِ (الدِّرهم)[٢١٧] .

٢٠ - سَحّاً وتَسْكاباً فكُلَّ عَشِيَّةٍ
يَجري عَليها الماءُ لَم يَتَصَرَّمِ

« السَحُّ » : الصَّبُّ ، « والتَسكابُ » [السيلان][٢١٨] وقيل هما جميعا الصبُّ ، وقوله : « سَحّاً » منصوب على المصدر لأن قولَه : «جادت عليه كلُّ بِكرٍ حُرَّةٍ » يَدُلُّ (على سح)[٢١٩] فصار مثلَ قول العرب : هو يَدَعُه تركاً ، لأنَّ « يَدَعَه » بمعنى « يَترُكُه » (وقولُه : تَسكاباً بمنزلةِ)[٢٢٠] سحاً في اعرابِه وقولُه : فكلَّ عشية /١٨٠ منصوبٌ على الظَّرف ، والعاملُ فيه يَجري ، ومعنى « لم يتصرم » لم ينقطع ولم (ينفَدْ)[٢٢١] وقال ابنُ الأعرابي : انما خَصَّ مطرَ العشيِّ لأنه أراد الصَّيفَ وأكثرُ مطرِه بالعَشيِّ[٢٢٢] .

---

(٢١٤) سقط في آ ، ي ، ش ، ك .
(٢١٥) سقطت العبارة « ثم ... على المعنى » في ل .
(٢١٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(٢١٧) في ش : الدراهم ، وزاد في آ ومن غير هذه الرواية : جادت عليه كل عين ثرة « العين » : المطر الدائم أياما « والقرارة » الموضع الذى يستجمع فيه المطر .
(٢١٨) كتبها في الأصل « السيال » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢١٩) في ش : على معنى سحا هذا ، وفي ك ، ح : على معنى سح .
(٢٢٠) في ك : وتسكابا مثل قوله : سحا .
(٢٢١) في آ ، ي ، ك : لم ينفد ، وفي ل : ولم تنفد .
(٢٢٢) زاد في آ : غيره السح والتسكاب المتدارك من المطر .

٢١ ـ وخَلا الذُّبابُ بها فليس ببارح

غَرِداً كفعلِ الشّاربِ المُتَرنِّمِ

« الغردُ » : (المُطرِّب)[٢٢٣] يقال : غَرَّدَ يُغَرِّدُ ، وقوله : غَرِدا أَخرجه على غَرِدَ يغْرَدُ غَرَداً فهو غَرِدٌ • « والمُتَرنِّم » : الذي يرجِّع الصوتَ بينه وبينَ نفسه • « وغَرِدٌ » : منصوب على الحالِ ، والمعنى وخَلا الذُّباب بها غَرِداً ، « والكاف » (التي)[٢٢٤] في قولهِ : كفعل الشاربِ في موضع نصبٍ لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، والمعنى يفعل فعلاً مثلَ فِعلِ الشاربِ ، والذُّباب واحد يُؤدي عن جماعةٍ والدَّليل على أنه واحدٌ قوله (جل وعز)[٢٢٥] : « وان يَسْلُبْهم الذُّبابُ شيئاً لا يستنقذوه منه »[٢٢٦] وجمعه أَذِبَّةٌ في أقلِّ العَدَدِ (وذِبّان)[٢٢٧] في أكثرهِ[٢٢٨] •

٢٢ ـ هَزِجاً يحك ذِراعَه بذراعِه

قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجذَمِ

ويُروَى : هَزَجاً • قال ابن السكّيت : « الهَزَجُ » : تراكبُ الصَّوتِ (قالَ أبو جعفر)[٢٢٩] (فمن روى هَزِجاً فهو عندَه منصوبٌ على الحالِ)[٢٣٠] ومن روى هَزَجاً بفتح الزاي فهو مصدر ، وما قَبله يَدُلُّ على

(٢٢٣) فى آ ، ي ، ش ، ك : المُطْرِبُ •
(٢٢٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل •
(٢٢٥) فى ح : عز وجل •
(٢٢٦) الحج /٧٣ •
(٢٢٧) كتبها فى الاصل « والذبان » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٢٨) زاد فى آ ، ومن غير هذه الرواية يقول : خلت هذه الدار من سكانها فليس بها الا ذباب « وغرد » : يريد له صوت حسن •
(٢٢٩) سقط فى آ ، ي •
(٢٣٠) تأخرت العبارة « فمن ٠٠٠ الحال » بعد يا هذا فى ك •

معنى هَزِجٍ يا هذا ، وكَسْرُ الزاي أجودُ لأن /١٨١ بعده (يَحُكُ)[٢٣١] ولم يقل حكاً ، ويَحُكُ أيضا في موضع نصب على الحال وقوله : قدَح المكب منصوبٌ لأن المعنى يقدَح قَدْحاً مثل قدح المُكبِّ ، ثم أقامَ قَدْحاً مَقَامَ مِثْلٍ ، كما قال (جل وعز)[٢٣٢] « واسأل القريةَ »[٢٣٣] ، « والأجذَمُ » : المقطوعُ الكَفِّ ، ويُقالُ ، جَذَمْتُ الشيءَ اذا قطعتَه ، وقوله : « الأجذم » من نعت المكب ، والمعنى قدَح المكب الأجذم علَى الزِّناد ، ومعنى البيتِ أنه شَبَّه الذبابَ (حين وقع في هذه الروضة يَحُكُ ذراعيه)[٢٣٤] برجل مقطوع الكفّين يُوري زِناداً ، وهذا من أعجبِ التَّشبيه ويُقالُ : انه لم يُقَلْ في معناه مثلُه[٢٣٥] .

٢٣ ـ تُمسِي[٢٣٦] وتُصبِحُ فوقَ ظَهْرِ حَشيَّةٍ
وأَبيتُ فَوقَ سَراةِ أَدهَم مُلجَم

ويروى : فَوْقَ ظَهْرِ فراشِها ، ويروى : «فوق سَراة أجردَ صِلْدَم» « والسَّراةُ » أعلا الظَّهر « وسراةُ كلِّ شيءٍ » أعلاه ، « والأجرَدُ » : القليلُ الشَّعر « والصِلدِمُ » الشديدُ وانما يعني فرسَه[٢٣٧] .

---

(٢٣١) في ش : يحك ذراعه .
(٢٣٢) في ك : كما قال الله عز وجل ، واسأل القرية التي كنا فيها ، وفي ح : عز وجل .
(٢٣٣) يوسف /٨٢ .
(٢٣٤) سقط في ل .
(٢٣٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية نظر الى الذباب وتحريك يديه ورجليه .
(٢٣٦) في ح : يمسي ويصبح .
(٢٣٧) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : تمسي وتصبح يريد عبلة « والحشية » : الفراش الموطأ وأنا أبيت فوق ظهر الفرس .

٢٤ ـ وَحشيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَراكِلُه نبيلُ[٢٣٨] المَحْزِمِ

« حشيةٌ » : بمعنى محشوة : يَعني أن الذي يقوم مقامَ[٢٣٩] الحَشيةِ سَرج « والعَبْلُ » : الغليظُ ، « والشَّوى » الأطرافُ وهو جمع شَواةٍ . « والنَّهدُ » : الضَّخمُ ، قال[٢٤٠] ابنُ السكِّيت : النَّهد (المنتفخُ)[٢٤١] الجَنبين والجوفِ « والمَراكِلُ » : جمعُ مَرْكَلٍ وهو حيث تبلغ رجلُ الرَّجُلِ من الدّابَّةِ . وقال ابن السكيت : « المحزمُ » الوَسَطُ وكأنه يعني موضع الحزام[٢٤٢] /١٨٢ .

٢٥ ـ هل تُبلِغَنِّي دارَها شَدَنيَّةٌ

لُعِنَتْ بمحرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

(الشدنِّيةُ)[٢٤٣] : منسوبةٌ الى شَدَنٍ قيل : (هو)[٢٤٤] حيٌّ مِنْ أهلِ اليَمن وقيل (هو)[٢٤٥] موضِعٌ باليمن ، والتقديرُ ناقةٌ شدنيةٌ ، ثم أقام الصِّفةَ مقام الموصوفِ ، وقولُه : « لُعِنَتْ » : يدعو عليها بقلَّة اللَّبَن

---

(٢٣٨) أثبتهما فى الاصل بضم لام نبيل وفتحها ، وفى الديوان ١٤٦ ، وابن الانبارى ٣١٦ بكسرها .

(٢٣٩) فى ك : يقوم لي .

(٢٤٠) فى آ ، ي ، ح : وقال .

(٢٤١) فى آ ، ي : الضخم المنتفخ ، وفى ح : المسفح .

(٢٤٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « العبل » : الغليظ القوائم « والمراكل » : موضع عقب الرجل من الفرس « والشوى » : القوائم .

(٢٤٣) سقط فى ش .

(٢٤٤) سقط « هو » فى ك .

(٢٤٥) زاد فى معجم البلدان ٣/٢٦٦ : وقيل اسم فحل .

لأنه أقوى لها ويجوز أن يكونَ غيرَ دعاء ، ويكونَ خبراً وأصلُ اللّعنِ في كلامِ العربِ : (البُعدُ)[٢٤٦] وأَنشدَ أبو عبيدةَ[٢٤٧] :

ذَعَرْتُ[٢٤٨] بهِ القَطا ونَفَيتُ عَنْهُ

مَقامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعـــينِ[٢٤٩]

ومعنى « لَعنَ اللهُ الكافرَ » : (باعده)[٢٥٠] من الخير ، وقولُه : « بمحرومِ الشَّراب » تقديرُه بضرعٍ محروم الشرابِ ، أي ممنوع شرابُهُ وأصلُ « حرُمَ » : منع « والحُرُمات » : الممنوعات وقوله : « مصرم » من صرمتُ : اذا قطعتُ ، والمفعول « مصروم » ، ومصرم على التكثير وانمــا يعني (انقطــاعَ اللّبن)[٢٥١] .

٢٦ ـ خَطّارةٌ غِبُّ السُّرى مَــوّارَةٌ[٢٥٢]

تَطِسُ الاكامَ بذاتِ[٢٥٣] خُفٍّ مِيثَمِ

« خَطّارةٌ » : تحركُ ذَنَبها في المشي لِنشاطها ، « وغِبُّ السُّرى » :

---

(٢٤٦) زاد فى آ بعد البعد : غيره اللعن الطرد .

(٢٤٧) فى ك ، ح : للشماخ .

(٢٤٨) فى ي ، ح : دعوت .

(٢٤٩) البيت من الوافر وهو للشماخ فى ديوانه ٣٢١ مجاز القرآن ٤٦/١ قال فيه يريد مقام الذئب اللعين كالرجل ، واللسان ٢٧٣/١٧ (لعن) .

(٢٥٠) فى آ ، ي ، ش : أي باعده .

(٢٥١) فى ش : ارتفاع اللبن ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية شدنية يريد ناقة تنسب الى قوم باليمن يقال لهم بنو شدين وقوله لعنت دعا عليهــا ألا يشرب من خلوفها لبن يريد أنها لا تحبل وذلك أشد لها .

(٢٥٢) أثبت فى آ : موارة وزيافة معا وفى الجمهــرة ٤٤٣ والزوزني ٢٧١ : زيافــة .

(٢٥٣) فى الزوزني ٢٧١ بوخد بدل بذات .

بعد السُّرى ويُقالُ : أغبتُ فلاناً في الزِّيـارة (وَغَبَّ اللحـمُ)[٢٥٤] « وأغَبَّ »: اذا تغيَّر ، وكذلك خَزِنَ وخَنِزَ وأَلِكَ[٢٥٥] (وَصلَّ ، ومواره")[٢٥٦] سريعةُ دورانِ اليَدين والرِّجلين قالَ اللهُ جل وعز[٢٥٧] : « يومَ تَمورُ السَّماء موراً »[٢٥٨] أي تَدُور ، ويُروى زَيّافة" في موضع موارة ، «والزيافة» : السريعةُ ، يُقالُ : زافت تَزيفُ (فهي زائفة"/١٨٣)[٢٥٩] وزيَّافة على التكثير « وتَطِس » : تكْسِرُ ، يقال : وَطَسَ يَطِسُ اذا كَسَرَ وكذلك وَثَم يثِمُ وميثَم (على التَّكثير)[٢٦٠] وكذلك وَقَصَ يَقِصُ ولَثَمَ يَلثِمُ اذا كَسَرَ ، وعلى هذا يُروَى مِلثَم وكذلك لَكَمَ يَلكُمُ (ووَقصَ يقِصُ)[٢٦١] وهَرَسَ يَهرِسُ كُلُّه اذا كَسرَ[٢٦٢].

---

(٢٥٤) كتبها فى الاصل : وغَبُ اللحم « وغب » سقط فى ك « واللحم » سقط فى ل . وفى أساس البلاغة ٦٦٨ : لحم غاب" أي بائت .

(٢٥٥) فى الصحاح ٢١٠٨/٥ (خزن) : خزن اللحم بالكسر أنتن مثل خنز مقلوب منه ، وفى النوادر ٨٣/١ : صَلَّ اللحم وأَصَلَّ اذا أنتن ، ونقل فى اللسان ٤٠٧/١٣ عن الزجاج أنه لا يقال صَلَّ ، اما ألك ففي اللسان ٢٧٣/١٢ (ألك) بفتح اللام وليس فيه هذا المعنى وانما أراد بـ « ألك » ترسل .

(٢٥٦) فى ش : وصل ويروى موارة « والموارة » : السريعة .

(٢٥٧) فى ح : عز وجل .

(٢٥٨) الطـور /٩ .

(٢٥٩) سقط فى ك ، ل .

(٢٦٠) سقط فى آ ، ي .

(٢٦١) سقط فى ش ، ك ، ح ، ل .

(٢٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الخطارة من النوق » التى تخطر فى مشيتها « والغِبُ » : التي لا ترد الماء الا بعد يومين وقوله « تقص » : يريد الاكام وهي روابي الجبال من شدة مشيها والميثم الغليظ .
وينظر اللسان ١٤٢/٨ (وطس) ، ١١٤/١٦ (وثم) ، ٣٧٥/٨ (وقص) ٦/١٦ (لثم) ٢١/١٦ (لكم) ١٣٣/٨ (هرس) كلها بمعنى كسر .

٢٧ _ وكأنّما(٢٦٣) أقِصَ(٢٦٤) الاكامَ عَشيّةً

بقريبِ بينَ المَنْسِمين مُصَلَّمِ

« أُقِصَ » : أُكسِرَ ، ويُقالُ : « وُقِصَ الرجلُ » اذا سقَطَ عن دابَّتِه واندقّتْ عنُقُه(٢٦٥) « والاكامُ » : التلالُ ، يقال : (أَكَمَةٌ وإِكام وآكام وأُكُمٌ)(٢٦٦) « والمَنْسِمُ » : طَرَفُ خُفِّ البَعير ، وانما يعني _ ها هنا _ الظَّليم « والظَّليمُ » : (ذكرُ النَّعام)(٢٦٧) « والمُصلَّمُ » الذي لا أُذُنَ له ، وانما يعني _ ها هنا _ الظَّليمَ أيضا شبَّه ناقتَه به لسرعته ورَوى بعضُ أهلِ اللغة : « بقريب بينِ المَنسِمين » (وقال المعنى بقريب ما بين المَنسِمين)(٢٦٨) واحتَجّ بقراءة من قرأَ(٢٦٩) : « لقد تقطَّع بينَكم »(٢٧٠) قال : المعنى لقد تَقطَّع ما بينكم(٢٧١) ، وهذا القولُ خطأٌ لأنه (أضمَرَ)(٢٧٢) « ما » وهي بمعنى الذي [و] حذف الموصولَ وجاء (بالصّلة)(٢٧٣) فكأنّهُ أضمرَ بعضَ الاسم ، فأمّا قراءة من قرأَ « لقد تقطع بينكم » ، فهو عند أهلِ النَّظَر من النحويين (بمعنى)(٢٧٤) لقد تقطَّع الأمرُ بينكم(٢٧٥) .

---

(٢٦٣) فى ل ، والديوان ١٤٦ : فكأنما .
(٢٦٤) فى الزوزني ٢٧١ : تطس .
(٢٦٥) هو قول ابن السكيت ينظر تهذيب الالفاظ ١٢٢ .
(٢٦٦) فى ش : أكمة وآكام وأكم وإكام ، وسقط « آكام » فى ل .
(٢٦٧) فى آ ، ي : وهو ذكر النعام .
(٢٦٨) سقط فى ح ، ل .
(٢٦٩) فى المحتسب ٢/١٩٠ قرىء بالفتح على أن يكون فى موضع رفع ، وفى التيسير ١٠٥ قراءة نافع والكسائى بنصب النون والباقون برفعها .
(٢٧٠) الانعام / ٩٤ .
(٢٧١) فى آ ،ى ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر وهذا القول خطأ .
(٢٧٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : لأنه اذا أضمر .
(٢٧٣) فى آ ، ى ، ل : بالصفة .
(٢٧٤) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل .
(٢٧٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

=

٢٨ ـ تأوِي له حِزَقٌ(٢٧٦) النَّعام كما أَوَتْ

حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجمَ طِمْطِمِ

« تأوي » تنضم ومعنى تأوي له وتأوي اليه واحد ، ويُروَى (الى قُلُصِ النَّعام)(٢٧٧)/١٨٤ « والقَلوصُ » في الاصل الفتيَّةُ من الابل ثم جعله للنَّعام تساعا ، « والحِزَقُ » : الجماعات الواحدة حِزْقَةٌ ، وشبَّه اجتماعَهُنَّ الى الظَّليم بقومٍ من أهلِ اليمن قد اجتمعوا (الى)(٢٧٨) رَجُلٍ من العَجَم لا يدرون ما يقولُ والأصل في يمانِيَةٍ يَمنيَّةٌ ، ثم أبدَلَ من الياءِ ألفاً وقد يُقالُ يماني أيضا على ألا تكون الألفُ بدلاً « والأعجم والأعجمي » الذي (لا يُبِين(٢٧٩) كلامُه)(٢٨٠) والذي يلحَن ، والعجميُّ منسوبٌ الى العجم وان كانَ فَصيحاً ، ويُقالُ : طِمطِمٌ وطُمْطُمانيٌّ وطِمْطِمانيٌّ وبه (طِمطِمةٌ)(٢٨١) اذا كان كلامُه يُشبِه (كلامَ العجمي)(٢٨٢) ويقال : أَلكنُ وبه لُكنةٌ اذا كان يعترِض في كلامِه اللُّغَةَ الأعجمية ، كما (رُوي)(٢٨٣) عن زياد الأعجم(٢٨٤) أنه اذا أراد أن يقول : السلطان قال

= وكأنما أقرو الحزون عشية بقريب بين المنسمين مصلم

قوله :«أقرو» اتبع «والحزن» الغليظ من الأرض وأنما شبه ناقته فى جريها بذكر النعام «والمنسم» : ظفر النعام وقوله مصلم : يريد مقطوع الأذن .

(٢٧٦) اثبت فى آ : حزق النعام وبيض النعام معا ، وفى الديوان ١٤٦ ، وابن الانبارى ٣٢٠ وفى الجمهرة ٤٤٤ والزوزنى ٢٧١ : قلص النعام .

(٢٧٧) فى ك : الى قلص النعام كما اوت حزق .

(٢٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : على ، وأثبت فى الأصل على فوق الى .

(٢٧٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : لايَبينُ .

(٢٨٠) سقط فى ل .

(٢٨١) فى آ ، ى : وبه طَمْطَمةٌ .

(٢٨٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : كلام العجم .

(٢٨٣) فى آ ، ى ، ش : يروى .

(٢٨٤) وهو زياد بن سليمان أو سليم الأعجم أبو أمامة مولى بني عبد القيس =

السلتان ، ويقال : رجلٌ تمتام وبه تَمتَمةٌ اذا كان يُكرِّر التاء ، ورجل فأفاءُ وبه فَأفأَةٌ (وفأفاءٌ)(٢٨٥) اذا كان يُكرِّرُ الفاءَ ، ويُقالُ بـه (عُلْقَةٌ)(٢٨٦) اذا كان بـه التواء عندَ ارادتـه الكلامَ ، ويقال به حبسةٌ ، اذا تعذر عليه الكلام عند ارادته ، ويقال (انـّما)(٢٨٧) تَعرِضُ من كثرةِ السكوت (واللفف)(٢٨٨) ادخالُ بعضُ الحروف في بعض والرُّتَّةُ والرَّتَتُ (٢٨٩) كالرّيح تعرِضُ في أول الكلامِ ، واذا مَرَّ في الكلامِ انقطعَ ذاك ويُقالُ (انّما)(٢٩٠) تكونُ غريزةً ، « والغَمغَمةُ » ألا يَعرِف تقطيعَ الحروفِ ، وهي تُستَعمَلُ في كلِّ صوتٍ لا يُفهَم للناسِ وغيرِهم : « واللُّثغَةُ » أنْ يُدخِل بعضَ /١٨٥ الحروف في بعض « والغُنَّةُ » : أن يَخْرِجَ الصوت من الخياشـيم(٢٩١) ، ويُقالُ : انّها تُستَحسن في الحديثةِ السنِّ (وانْ)(٢٩٢) اشتدتْ قيل لها : خُنَّةٌ وخَنَنٌ « والترخيمُ » : حذفُ (الكلام)(٢٩٣) .

٢٩ ـ يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِـه وكأنّـه
حَرَجٌ على نعشٍ لَهُنَّ مُخيَّمُ(٢٩٤)

= شاعر (نحو ١٠٠ هـ) . الشعر والشعراء ١/٤٣٠ ، الاغانى ٥/٣٠٧ ، الخزانة ٤/١٩٣ ، الاعلام ٣/٩١ .

(٢٨٥) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك .

(٢٨٦) فى آ ، ى ، غفلة ، وفى ك : عَلقةٌ .

(٢٨٧) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : انها .

(٢٨٨) فى ك : الكفف .

(٢٨٩) سقط والرتة فى ل .

(٢٩٠) فى ك : تعرض .

(٢٩١) ينظر البيان والتبيين ١/١٤ ففيه تفصيل لهذه المعاني .

(٢٩٢) فى ك ، ل ، : فأن .

(٢٩٣) فى ل : آخر الكلام ، وزاد فى آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية تأوي له حول النعام . « الحول من النعام » : التى قد حال عليها الحل ولم تبض واحدها حائل ويروى تأوي له قلص النعام .

(٢٩٤) البيت وشرحه تأخر فى نسخة ل بعد البيت التالى : صعل يعود ...

قلة (رأسه)(٢٩٥) أعلاه « والحرجُ » : مركبٌ من مراكب النّساء يسمّى الهودج قال الأصمعيُّ : الحَرَجُ (في الأصل)(٢٩٦) النعشُ ، ومعنى « مخيَّم » : مجعول خيمةً ، ومعنى البيت أن هذه النعامَ ينظُرْنَ الى أعلا رأسِ هذا الظّليم [فيتبعنه](٢٩٧) .

٣٠ – صَعْلٌ(٢٩٨) يعودُ بِذي العَشيرة بَيْضَهُ

كالعَبْدِ ذي الفروِ الطّويلِ الأصلَمِ

ويروى : « صَعْلٍ » بالخفض ، فمن رواه مخفوضاً فهو بدل من « مُصلَّم » في قوله « بقريب بين المنسمين مُصَلَّم » ومن رواه مرفوعا فالمعنى (عنده)(٢٩٩) هو صعلٌ ، ويجوز نصبُه على معنى أعني صعلاً ، ومعنى « يعودُ » : يأتي ومنه « عدت المريضَ » ، وذو العشيرةِ » : موضع(٣٠٠) ، « والأصلمُ » المقطوعُ الأذنين كأنهما اصطُلِمَتا ، والمعنى كالعبدِ الأصلمِ ذي الفَروِ الطويلِ ، فشبَّه (ناقَته بالصَّعْلِ ، وهو ذكرُ النعام ، ثم شَبَّه صعلَ بعبد)(٣٠١) حبشيٍّ مقطوعِ الأُذنين قد لَبِسَ فَرواً مقلوبا صوفُه في خارج(٣٠٢) .

---

(٢٩٥) في آ ، ي ، ش ، ك : قلة الرأس .

(٢٩٦) سقط في آ ، ي .

(٢٩٧) في الاصل طمس وهي في النسخ الاخرى ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية :

يتبعن قلة رأسه وكأنه زوج على حرج لهن مخيم

يقول هذه النعام تتبع هذا الذكر « والزوج » النمط من الديباج «قلة رأسه» : جمجمته « والحرج » : مركب من مراكب النساء .

(٢٩٨) في آ ، والديوان ١٤٧ ، وابن الانباري ٣٢٢ ، والجمهرة ٤٤٥ : صعلٍ .

(٢٩٩) سقط في آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٣٠٠) في الكامل ٣/٢٤١ ذات العشيرة وفيها وقعت غزوة ذات العشيرة .

(٣٠١) سقط في ل .

(٣٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية الصعل الصغير الرأس وروي :

كالعبد ذي الفرو الطويل الاجشم

٣١ - شَرِبَتْ[٣٠٣] بماءِ الدُّحرُضَين فأصبحتْ

زَوراءَ تنفِرُ عَنْ حياضِ الدَّيلمِ

« الدُّحرُضان » (اسمُ مكانٍ)[٣٠٤]، وقيل: (انما هما)[٣٠٥] دُحْرُض (ووسيع)[٣٠٦] فغلَّبَ دُحْرُضاً لأنه أشهرهُما، وهم يفعلون هذا كثيراً في كلامِهم فَيُغَلِّبون ما هو أشهر /١٨٦ وربما غَلَّبوا ما هو (أخصر)[٣٠٧] كما قالوا: سيرةُ العمرين، وانما (هم)[٣٠٨] يعنون أبا بكر وعمر[٣٠٩].

« والزوراءُ »: المائلةُ يُقالُ: (زَوِرَتْ تَزْوَرُ)[٣١٠] زوراً فهي زوراء والمُذَكَّرُ أَزوَرُ، كما يقال: مَيِلَتْ تَمْيَلُ مَيَلاً وبها مَيَلٌ اذا كان المَيَلُ فيها خِلقَةً، فانْ لم يكنْ فيها خِلقة، قلت: فيها مَيْلٌ، باسكان الياء وقد مالت (وانما)[٣١١] صَحَّتِ الواوُ والياءُ وقد تَحَرَّكَتا (وتحرّك)[٣١٢] ماقبلَهما، لأن معنى زَوِرَتْ كمعنى ازورّتْ وازوارّت، فصار بمنزلةِ قولِهم حوِلَ الرَّجُلُ وصَيِدَ البعيرُ قال الأصمعي[٣١٣]: «الدَّيلمُ»: الأعداءُ، وقال أبو عمرو الشيباني: « الدَّيلم »: الجماعة (وقال غيرهما)[٣١٤] « الدَّيلم »: الظُلمةُ[٣١٥].

(٣٠٣) في آ، ي، ش: شربتم وضبطها في الاصل بتسكين الباء وهو تصحيف.
(٣٠٤) في آ، ي، ش، ك: قيل هما اسم مكان، وينظر معجم البلدان ٢/٥٥٦.
(٣٠٥) في ل: انها ها هنا.
(٣٠٦) في آ، ي: وسيع.
(٣٠٧) سقط في ك، وفي ل: أخص.
(٣٠٨) سقط في ك.
(٣٠٩) في ش بعد عمر: الصديق والفاروق أرضاهما الله، وفي ك: رحمهما الله، وفي ح: رحمهما الله ورضي عنهما، وفي ل: رضي الله عنهما.
(٣١٠) في آ، ي، ش: تزور زورا.
(٣١١) في ك: وقد.
(٣١٢) في ك: وانفتح.
(٣١٣) ابن الانباري ٣٢٤.
(٣١٤) في ك، ل: وقال غيره.
(٣١٥) زاد في آ: ومن غير هذه الرواية زوراء منحرفة.

٣٢ ـ وكأنما يَنْأى(٣١٦) بجانبِ دَفِّها الـ

ـوحشيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

« يَنْأى » يبعد « والدَفُّ » : الجنب « والوحشيُّ » الجانب الأيمن وانما قيل لَه : وحشيٌّ لأنه لا يُرْكَبُ منه ولا يُنْزَلُ ، وقال الأصمعيُّ : هزج العشي يعني به (هراً)(٣١٧) « والهَزِجُ في الأصل » : المتراكبُ الصوتِ وانما خصَّ العشيَّ لأن أكثر صياح الوَحشِ بالليلِ « ومؤوم » : مُشوَّهُ الخَلْقِ ، وقيل هو (العَظيمُ الرأس)(٣١٨) ومعروف في اللغة أَوَّم فهو مؤوَّمٌ اذا كان عظيم الرأس ويروى وكأنّما (تنأى بالتاء)(٣١٩) يجعلُ الفعلُ للناقةِ ، فَمَنْ رَوَى هذه الرواية أنشَدَ « هِرٍّ » بالخفض بجعله بدلاً من هَزِجِ العشي ، ومن رَوى : « ينأى » بالياءِ أنشدَ هِرٌّ (بالرفع ، برفعهما بِينأَى)(٣٢٠) .

٣٣ ـ هِرٌّ جنيبٌ(٣٢١) كلمــا عطفتْ لَــهُ

غضبَى اتَّقاهـا باليدين وبالفـم /١٨٧

قوله : « جَنيبٌ » أي كان في جانبها (هرٌّ)(٣٢٢) يخدِّشُـها (من نشاطِها)(٣٢٣) « وجنيبٌ » : بمعنى (مجنوبةٍ)(٣٢٤) كما تقول : « قَتيل » بمعنى (مقتولة)(٣٢٥) والمعنى كُلَّما عطفتِ الناقةُ للهِرِّ اتّقاها الهِـرُّ

---

(٣١٦) في الجمهرة ٤٤٦ والزوزني ٢٧٣ : تنأى .

(٣١٧) في ل : هزج .

(٣١٨) في ك : العظيم الرأس المستديره .

(٣١٩) في ل : ينأى بالياء .

(٣٢٠) في آ ، ي ، ش : برفعه بينأى وفي ك : رفعه بينأى وفي ل : رفعها وزاد في آ . ومن غير هذه الرواية :

فكأنما باتت بجانب دفها الوحشي بعد مخلية وتزعم

« دفها الوحشي » : الأيمن « والمَخيلة » : النشاط .

(٣٢١) في الزوزني ٢٧٣ : هرٍ جنيبٍ .

(٣٢٢) كتبها في الاصل هرا .

(٣٢٣) سقط في ش .

(٣٢٤) في ك ، ح : مجنوب .

(٣٢٥) في ك ، ح : مقتول .

ويروى : تَقاها ، يُقال : تَقاه واتَّقاهُ والأصلُ في اتّقاهُ (إوتقاه)(٣٢٦) ثم (أبدلَ من الواوِ تاءً)(٣٢٧) لأنَّهم قد يُبدِلون من الواو تاءً ، وليس ثَمَّ تاء (نحو)(٣٢٨) تجاه وتُخَمَةٍ ، فاذا كانت تاءً كان البدلُ حسناً(٣٢٩) .

٣٤ - تركَتْ على جَنْبِ الرّداعِ كأَنَّمـا
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ(٣٣٠)

(الرّداع)(٣٣١) : اسمُ مكان ويُروى على جنب اليراعِ « واليَراعُ » : القصب « والأجشُّ » الذي في صوتِه (جُشَّةٌ أي بحة)(٣٣٢) « والمُهَضَّم » قيل : هو (المُحَرَّق : وقيل : المُكَسَّر)(٣٣٣) ويقال : هضمتُ الشيءَ اذا كسرتَه (أو)(٣٣٤) نقصتَه (قال الله جل وعز)(٣٣٥) : « فَلاَ يَخافُ ظُلْماً ولا هَضْمـاً »(٣٣٦) ، قال الأصمعيُّ : معنى البيت (أنـه يَصِفُ)(٣٣٧) (أَنَّها)(٣٣٨) حين بركت حَنَّت في صوتها ، فشبَّه حنينها بالزمر ، وهـو

---

(٣٢٦) في آ ، ى ، ش : أو تقاه .
(٣٢٧) في ك : أُبدل من الواو تاء .
(٣٢٨) في ك : مثل .
(٣٢٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : كلما عطفت له أهوى اليهـا باليـدين وبالفم «الهر»القط «والجنيب» المجنوب .
(٣٣٠) في ابن الانبـاري ٣٢٨ ، والجمهـرة ٤٤٦ ، ٤٤٧ : على ماء الرداع ... وقبله أبقى لها .... البيت .
(٣٣١) في ش : ويروى : على فدا الرداع ، والرداع في معجـم البلدان ٢/٧٧٢ مدينة باليمن وقيل اسم ماء .
(٣٣٢) في ى : جشة نحو بحة ، وفي ش : جشة وبحة ، وفي ك ، ح : بحـوحـة وأثبت فوقها بحـة .
(٣٣٣) في ك ، ح : قيل هو المكسر وقيل المحرق وفي ل : يقال المكسر .
(٣٣٤) في ك : ونقصته .
(٣٣٥) في ك ، ح : وفي القرآن فلا يخاف .
(٣٣٦) طه /١١٢ .
(٣٣٧) سقط في ك .
(٣٣٨) في ل : انه .

أشبهُ الأشياء به وقال غيرُه[٣٣٩] : انما يَصِفُ أنها بركت على موضعٍ (قد خَسِرَ)[٣٤٠] عنهُ الماءُ وجَفَّ ، فله صوتٌ ، وقولُ الأصمعيِّ أحسنُ ، لأن القصبَ الأجش معروفٌ أنه من قَصب الزَّمْرِ ولهذا قيل : هو المُخْرَّق ، قال[٣٤١] الأصمعيُّ هو يسمّى بالفارسية (النرمنايْ)[٣٤٢] • والرَّداعُ » في الأصلِ اسمٌ (للزّعفران)[٣٤٣] ثُمَّ سُمِّي به هذا الموضع[٣٤٤] •

٣٥ ـ وكأن رُبّاً أَو كُحَيلاً مُعْقَداً

حَشَّ الوقودُ به جوانبُ قُمْقُمِ /١٨٨

«الرُبُّ» : شبيهٌ بالدِّبس ، شبَّه عَرقَ (الدَابَّةِ)[٣٤٥] بهِ وأنشدَ الأصمعيُّ :

كأن رُبّاً سائلاً أَو دِبساً

بحيثُ يجتافُ المِقدَّ الرأسا[٣٤٦]

ويروى : يَجتاب ، « والكُحَيل » : القَطِران ، يقال : حششتُ النَّارَ

(٣٣٩) هو ابو عبيدة ينظر ابن الانبارى ٣٣٠ •
(٣٤٠) فى ل : حبس •
(٣٤١) فى ح : وقال •
(٣٤٢) «النرمناى» هو ضرب من آلات الزمر ينظر ابن الانبارى ٣٣٠ ، وفى المعرب ٣٤٠ النناى نرم من الملاهى أعجمى معرب • وفى شفاء الغليل ٢٥٩ أصله : ناى نرمين •
(٣٤٣) فى آ ، : اسم الزعفران •
(٣٤٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الرداع » موضع قصب يريد ان الناقة حنت الى ولدها فرفعت صوتها فشبهه بالزامر يزمر فى القصب«والاجش» : الصوت الخشن •
(٣٤٥) فى آ ،ى ، ش ، ك ، ل : الناقة ، وأثبت فى الاصل فوق الدابة الناقه
(٣٤٦) الرجز لابن لجاء وهو فى تهذيب اللغة ٢٧٤/٨ (قنت) برواية : • ودبسا •••••

اذا أَوقدتَها (والوَقودُ : الحَطَبُ)[347] والوُقودُ : بالضم المصدر فيجوز أن يكونَ الوَقود مرفوعاً بحش ، وجوانب منصوبة على أنَّها مفعولة ، ويجوز أن يكون حَشَّ بمعنى (احتش)[348] أي اتَّقد ، كما يُقالُ : هذا لا يخلطه شيءٌ بمعنى لا يختلط به ويكون قوله : « جوانب قمقم » : منصوباً على الظرف . وروى الثقاتُ من الكوفيين أن أبا عبيدةَ روى بيتين بعد هذا البيت وهما[349] :

٣٦ ـ بُلَّت مغابِنُها بــه فتوسَّــعَتْ

منه علَى سَعْنٍ قَصيرٍ مُكْدَمِ[350]

« المغابِنُ » : ما انثنى من الجَسَد « والسَعْنُ » : الكثير ، يقــال : (ما ترك له)[351] (سَعْنَةً ولا مَعْنة)[352] (أي قليلاً ولا كثيراً)[353] « والمُكدَم والمُكدَّم »[354] واحد ، كما يقال : أكرمته وكرَّمتُه وانْ كان في كَرَّمتُه معنى التكثير ، قال الله جل وعز[355] : « ولقد كَرَّمْنــا بَني آدم »[356] .

---

(٣٤٧) سقط فى ل .

(٣٤٨) فى ك : بمعنى احشش .

(٣٤٩) زاد فى آ : وهما من القصيدة ومن غير هذه الرواية :
وكأن ذفراها برب معقد حش القيان له الذفراء [....]
قفا الناقة « والرب » : يريد القطران يقول كأن القطران رب طبخته القيان وهن الجوارى ، وفى ش روى البيت (وكأن ربا أو كحيلا بعد البيت التالى .. بلت مغابنها .

(٣٥٠) فى ح : مكرَم ولم يرو البيت فى الديوان ولا في ابن الانبارى ولا في الزوزني .

(٣٥١) سقط فى ك .

(٣٥٢) مجمع الامثال ٢٧١/٢ وفيه : ماله سعنة ولا معنة والسعنة الكثرة من الطعام والمعنة اليسير .

(٣٥٣) فى ش : أي كثيرا ولا قليلا وهو الانسب ليتسق الشرح مع نص المثل وفى تهذيب الالفاظ ٤٨٨ : قال أبو عمرو سعنة للقليل ومعنة للكثير والقليل .

(٣٥٤) فى ش : والمكرَم والمكرَّم ، وفى ح : والمكرَّم والمكرَم

(٣٥٥) فى ح : عز وجل .

(٣٥٦) الاسراء / ٧٠ وزاد فى ش بعد الآية : وفى نسخة أخرى ان هذا البيت =

٣٧ ـ أَبقى لها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَداً

سَنَداً ومِثْلَ دعائمِ المُتَخيِّمِ[٣٥٧]

« المُقَرْمَدُ » : المُجَصَّصُ وهو ـ ها هنا ـ تمثيلٌ ، « والمتخيِّم » : صاحب الخيمة يقال : تَخَيَّمَ وخَيَّمَ اذا نَصَبَ خيمتَه[٣٥٨] /١٨٩ .

٣٨ ـ ينباعُ من ذِفرى غضوبٍ جسرةٍ

زيافَةٍ مثلِ الفنيقِ المُكدَمِ

قال ابن الأعرابي : « ينباع » ينفعل وكأنه من « باع » ، وانما هو من (نَبَعَ)[٣٥٩] (وقال أبو جعفرٍ)[٣٦٠] سمعتُ أبا الحسن (بنَ كيسان)[٣٦١] يقول[٣٦٢] : (يقال)[٣٦٣] (نَبَعَ)[٣٦٤] ينبُعُ (وهو (ينبَعُ)[٣٦٤] ثم أشبع الفتحةَ فصارت أَلفاً ، كما يقال :

أَغدو فأَنظور[٣٦٥] .

= فيه تصحيف وخطأ في التفسير منه على شعر قصير مكدم . « توسعت » : تقشرت ، « والمكدم » : الغليظ .

(٣٥٧) تقدم البيت في الديوان ١٤٧ ، وفي ابن الانبارى ٣٢٨ والجمهرة ٤٤٦ على البيت : بركت ... وقال ابن الانبارى : لم يرو هذا البيت الا الاصمعي .

(٣٥٨) في ح : الخيمة وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية « السفار » : جمع سَفَرٍ « مقرمد » : يريد كأنه مدبر بقراميد يريد أن السفر لم يأكل سنامها « والدعائم » : القوائم يريد أنها قوية والله أعلم .

(٣٥٩) في ش : من نبَع ينبَع وينبِع ثم أشبع الفتحة فصارت ألفا كما قال : أغدو وفي ك : نبَع ينبُع .

(٣٦٠) سقط في ل ، وسقط « أبو جعفر » في ك ، ح .

(٣٦١) سقط في ل .

(٣٦٢) في آ ، ي ، ش بعد يقول : هو من نبع لانه يقال .

(٣٦٣) سقط في ح ، ل .

(٣٦٤) في آ ، ي ، ش ، ل : ينبُع وينبَع ، وفي ك نبَع ينبَع ثم آشبع .

(٣٦٥) هو من البسيط لابراهيم بن هرمة ديوانه ١١٨ ، الأنصاف ٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والبيت

وأنني حيثما يثني الهوى بصري ‏ ‏ ‏ ‏ من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

والذِّفريَان : (الحَيَدان)[٣٦٦] الناتِئان بين الأُذنين ومُنتَهى الشَّعر ، وأَنشد الأصمعيُّ (في هذا)[٣٦٧] :

والقُرطُ في حُرَّةِ الذِّفرَى[٣٦٨] مُعلَّقَةٌ

تباعَدَ الحبلُ منه فهو يضطرب[٣٦٩]

« وغضوبٌ » : على التكثير كما (يقال)[٣٧٠] : ظلوم وغشوم «والجسرةُ» : (الماضيةُ)[٣٧١] في سيرها ومنه جَسَر فلان على كذا ، وقيل :)[٣٧٢] الجسرةُ الضخمةُ القويةُ « والزيَّافةُ » : (المُسرعةُ)[٣٧٣] « والفنيقُ » : الفحلُ ، « والمُكْدَم » [٣٧٤] بمعنى المُكَدَّم[٣٧٥] .

٣٩ ـ ان تُغدِفي دوني القِناعَ فانني

طَبٌّ بأخذِ الفارس المستلئم

(تغدفي)[٣٧٦] : ترسلي وتحتجبي مني ، يُقالُ : فلان مُغدِفٌ

---

(٣٦٦) في ش : الحدان ، وفي ح : الحبلان ، وفي ل : الذفران الجيدان وفي تهذيب اللغة ١٤/٤٢٤ (ذفر) هما أصول الاذن ، وفي اللسان ٥/٣٩٤ (ذفر) : الذفران الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها .

(٣٦٧) سقط في آ ، ي ، ش ، ل ، وفي ك ، ح : في هذا البيت لذى الرمة .

(٣٦٨) في ل : ذفرة الحرّى .

(٣٦٩) البيت من البسيط وهو في ديوان ذي الرمة ٦ ، والصدر في أساس البلاغة ١٦٥ .

(٣٧٠) في ك : كما قال .

(٣٧١) في ك : وهي الماضية .

(٣٧٢) سقط في ش ، والعبارة في ك ، ح : علي كذا وكذا .

(٣٧٣) في ش : المسرعة في سيرها .

(٣٧٤) في ح : المكرم .

(٣٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « ينباع » : يقطر « والأكدم » : الغليظ من الابل وهو الفنيق .

(٣٧٦) في ش : تغد في دوني .

(والمُغدِفُ)[٣٧٧] الذي قد غطّى وجهه « والمُغدِقُ » : الذي قد أكثر في رأسه من الدُّهنِ[٣٧٨]، « والقِناعُ » مشتقٌّ من العلو ، يُقالُ : ضَرْعٌ مقنع اذا كان عالياً مرتفعاً ، ويُقال : قَنِع الرّجلُ (بالكسر)[٣٧٩] اذا رَضِي قناعةً وهو[٣٨٠] قَنِعٌ وقانعٌ ، وقَنِعٌ أجودُ)[٣٨١] ومعناه أنه رَفَع نفسَه[٣٨٢] عن (السُّخطِ)[٣٨٣] ويُقالُ (قَنَعَ)[٣٨٤] قُنُوعا اذا سأَل ومعناه أنه دخل فيما يُترفّع عنه ، قال الشماخ :

لمـــالُ المـــرء يُصلِحُه فيُغنَـي
مفاقِرَهُ أعفُّ من القُنُوع[٣٨٥]

« والطَبُّ » الحاذِقُ اللّطيفُ ، والفعل منه طَبَّ يطَبُّ[٣٨٦] ويجوز في الشّعر (طَبِبَ /١٩٠ يطبَب)[٣٨٧] وأنشد سيبويه[٣٨٨] .

مهلاً أعاذِلَ قـد جرّبتِ من خُلُقي
أني أجود لأقــوام وان ضَنِنُوا[٣٨٩]

---

(٣٧٧) في آ ، ي ، ش ، ك : مغذف ومغدق .
(٣٧٨) زاد في ش بعد الدهن : أي ترسلي قناعك اذا رأيتني والقناع .
(٣٧٩) في ك ، ح : اذا رضي بالكسر .
(٣٨٠) في ح : فهو .
(٣٨١) تأخرت العبارة « بالكسر ... أجود » ، في ش بعد الشاهد :
لمال المرء ......
والعبارة في آ ، ي : فهو قنع وقانع أجود وقناعة اذا رضي فمعناه أنه .
(٣٨٢) في ك : رفع رأسه .
(٣٨٣) في ش : عن السحت .
(٣٨٤) فيآ ، ي ، ش : قَنَع بالفتح قنوعا .
(٣٨٥) تنظر ص ٤٤٥ .
(٣٨٦) في ك : طبَّب يطبَّب ، وفي ل : طَبَب يطبَب .
(٣٨٧) في ح : طبب يطبب .
(٣٨٨) في ك ، ح : لقعنب بن أم صاحب .
(٣٨٩) البيت من البسيط وهو في الكتاب ١/١١ ، ٢/١٦١ ، النوادر ٤٤ ، الخصائص ١/١٤٢ المنصف ١/٣٣٩ ، ٢/٣٠٣ .

« والمستلئم » : الذي (قد)(٣٩٠) لَبِس اللَّأمةَ وهي الدّرع'(٣٩١) .

٤٠ ـ أَثني عليَّ بما عَلِمتِ فأنَّني

سَهْلٌ(٣٩٢) مخالقتي اذا لَمْ أُظلَم(٣٩٣)

ويروى : (سهلٌ)(٣٩٤) مخالطتي ، « والمخالَطةُ والمخالَقةُ والمعاشَرةُ » واحد ، والمعنى أَنني (ليِّنٌ)(٣٩٥) لمن لانَ لي ، وقال : سَهْلٌ ولم يقل : سهلةٌ لأنه تأنيثٌ غير حقيقيٍّ ألا ترى أَنَ المخالقةَ والخُلُقَ واحد كما قال :

ان السماحةَ والمروءةَ ضُمِّنا

قبراً بمروَ علَى الطَّريقِ الواضِحِ(٣٩٦)

« ومخالقتي » في موضع رفعٍ بقولهِ « سهلٌ » ، أي تَسْهُل مخالقتي ، « واذا » ظرفٌ والعامل فيه « سهلٌ » .

٤١ ـ فاذا ظُلِمتُ فأنَّ ظُلْمِيَ باسلٌ

مُرٌّ مذاقتُه «كطَعمِ» العَلْقَمِ(٣٩٧)

---

(٣٩٠) سقط فى ك ، ح .
(٣٩١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قد أغدفت المرأة قناعها اذا أرسلته على وجهها « والطَّبُّ » الحاذق فى كل شيء والمستلئم الذى قد لبس السلاح لحرب وغيره .
(٣٩٢) فى ابن الانبارى ٣٣٦ : سمح مخالطتي .
(٣٩٣) قبله فى ابن الانبارى ٣٣٥ : ان تغد فى دوني القناع .
(٣٩٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : سمح وأثبت فى ل على الحاشية سهل .
(٣٩٥) فى آ ، ى : انى سهل لين ، وسقط فى ش .
(٣٩٦) البيت من الكامل ونسب فى النسخة القادرية لزياد الاعجم .
وهو فى الشعر والشعراء ١/٤٣٠ ، ومعانى القرآن ١/١٢٨ ، وسمط اللالى ٢/٢٩١ برواية : ان الشجاعة .
(٣٩٧) بعده فى الجمهرة ٤٥٠ :

=

« الباسلُ » : ها هنا الكريهُ : ويُقالُ : (للحَلال بسلٌ)[٣٩٨] وللحرام بسلٌ ، وقومٌ بسلٌ اذا كان قتالُهم مُحرَّماً قال زهير :

بـلادٌ بهـــا نادَمْتُهُـم وأَلِفْتُهُـم
فأنْ أَوحشَتْ منهم فأَنَّهُمُ بَسْلُ[٣٩٩]

« والعَلْقَم » : الحنظَلُ ، ويقال : لِكلِّ مرٍّ عَلْقَم ، « والكافُ » في قولهِ « كطعمِ » في موضعِ رفعٍ على أن تكونَ مذاقتُه ابتـداءً ، وقولـه (كطعم)[٤٠٠] خبراً ، والمعنى مذاقتُه (مثلُ طَعْمِ)[٤٠١] العلقمِ ، ويجوز أن تَكونَ مذاقته مرفوعةً بقوله : مُرٌ (ويكون /١٩١ كطعم خبراً بعد خبر ، وانْ شئت كانت نعتاً لقولهِ : مُرٌ)[٤٠٢] ويجوز على اضمارِ « هي » كأَنَّه قال : هي مثل طعمِ العلقم[٤٠٣] •

= ولقد أبيت على الطوى وأظلـه — حتى أنال بـه لـذيذ المطعـم
وهو من زيادات نسخة آ تنظر ص ٥٠٧ •

(٣٩٨) سقط في ك •

(٣٩٩) البيت من الطويل وهو في ديوانه ١١٠ برواية وعرفتهم بدل وألفتهم

(٤٠٠) في ك : كطعم العلقم •

(٤٠١) سقط في ل •

(٤٠٢) سقطت العبارة ويكون ••• مر في آ •

(٤٠٣) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية «الباسل» : الكريه العاقبة وبعده من غير الرواية الاولى ستة أبيات وهن :

لا تسأمي أن تسألي [في] صحبتي — أمـلأ يديـك بعفـة وتكـرم
ولرب يـوم قـد لهـوت وليلـة — بمتـوج ذي بارقـين مـؤوم

المتوج يريد امرأة عليها تاج « والبارقين » حَلْيٌ يكون في اليد و « مؤوم » يريد عليها قرطين :

ولقـد كشفت الخدر عن متربرب — ولقد رقدت على نواشر معصـم

« المتربرب » : شبه الجارية بالغزال •

ولقـد لبسـت من النعيم لذيذه — ولقـد عدمت فكنت أكرم معـدم
حتى رأيت أخـي الذي أحببتـه — يمشـي مجانبتي ويكفـر أنعمـي

يقول حتى رأيت الذي كان وصلي عليه يجتنبني :

كـانت اذا نزلت عكـاظ قبيلـة — بعثـت الى فسقتهـم بالمخـذم

« المخذم » : السيف « وعكاظ » سوق كانت تجتمع العرب فيه •

٤٢ ـ ولقد شَرِبْتُ من المُـــدامةِ بعـــدَما

رَكَدَ الهواجِرُ بالمَشوفِ المُعْلَـمِ

« رَكَدَ » : ثَبَتَ ، يعني شربتُ عَشِيّاً ، وواحد الهواجِرِ : هاجرةٌ ، وهي الظَّهيرة ويُقالُ : لها هجيرٌ أيضاً قال الأصمعيُّ : المشوف الدينـــار والدِّرهم[٤٠٤] ، وقال غيره هو البعيرُ المَهنوء [٤٠٥] ، وقيل : هو الكأس ، والمعروفُ ما قال الأصمعيُّ : لأنه يُقالُ : شُفْتُ (الدينارَ)[٤٠٦] وغيرَه اذا نقشته كما قال[٤٠٧] :

دنانيرُ مما شِيفَ[٤٠٨] في أرض قيصرا[٤٠٩]

والأصلُ في قوله : « بالمشوف » بالمشؤوف : ، ثم أُلقِيَتْ حركةُ الواو على الشين (فبقيتِ الواوُ ساكنةً وبعدَها واوٌ ساكنةٌ فَحُذِفَتْ احداهما لالتقاءِ الساكنين)[٤١٠] والمحذوفةُ عند سيبويه الثانيةُ لأنها زائدةٌ والمحذوفة عند الأخفش الأولى[٤١١] ، « والمُدامةُ » : الخمرُ وقيل سُمِّيَت مدامةً ، لدوامِها في الدَّنِّ ، وقيل : لأنهم يُديمون شربَها ، وقيل : لأنه يُغلَى عليها حتى تَسكُنَ ، لأنه يقال : دامَ اذا سكن وثَبَتَ ، فإنْ قيل : فهلْ يُقالُ

(٤٠٤) زاد فى ش بعد الدرهم : الذى قد حُلِّيَ وزُيِّنَ وقال غيره ...

(٤٠٥) فى تهذيب اللغة ٦/٤٣٢ (هنأ) يقال هنأت البعير طليته بالهناء وهو القطران .

(٤٠٦) فى آ ، ي : الدينار والدرهم .

(٤٠٧) فى ك ، ح : كما قال الشماخ :

كهـول وشبان كـأن وجوههـم دنانير مما شيف فى أرض قيصـرا

(٤٠٨) فى ل : شنف .

(٤٠٩) البيت من الطويل وهو فى ابن الانبارى ٣٣٨ وهو فى الجمهرة ٢٧٢ لنابغة بني جعدة بنصب « كهول وشبان » .

(٤١٠) سقط فى ش ، وسقطت « لالتقاء الساكنين » فى ك ، ح .

(٤١١) ينظر الشافية ٣/١٤٧ .

لكلِّ ما سكنَ مُدام ؟ قيل : الأصلُ هذا ، ثم يُخَصُّ الشيءُ باسمٍ ، وقد خُصَّتِ الخَمرُ بأسماءٍ وصفاتٍ ، وهذه أسماءُ الخمر وصفاتُها[٤١٢] ، فبعضُ ذلك عن البصريين ، وبعضُه عن الكوفيين[٤١٣] : هي الخمر (والقهوة والسُلافة)[٤١٤] (والمُدام)[٤١٥] والعُقار والراح والشَمول والقَرْقَفَ والاِسفِنط والسَلسَل والسَلسَال[٤١٦] والخَرطُوم والخَنْدَريس والرَحيقُ والزَرجون والسَلسبيل والعانِيةُ (والصَّريفيَّةُ والمُشعشعة)[٤١٧] والصَّهباءُ والسُّخاميةُ والصَّرخَديَّةُ والمُقَذِيَّةُ (والخَمطةُ)[٤١٨] والكُميتُ والعاتِقُ والماذِيَّةُ والمَزّاء والمُزَّة والكَلْفاء (قال أبو جعفر)[٤١٩](وسُمِّيت)[٤٢٠] خمراً لسترها (العقلَ)[٤٢١] ومخالطتَها اياه وكل ما ستَرَ العقلَ من الشَّراب فهو (كالخمر)[٤٢٢] ومنهُ سُمِّيَ (الخمار)[٤٢٣] ومنه (قيل)[٤٢٤] خمر الطريق وهو ما ستر ، ومنه اختمر العجين أي تغطّى الفطور ، والعرب تقول : ١٩٢/

---

(٤١٢) فى ش بعد صفاتها : قال أبو جعفر فبعض ذلك ·
(٤١٣) فى ك ، ح بعد الكوفيين : وهي واحد وثلاثون اسما وهي · ينظر تهذيب الألفاظ ٢١١ ، والجمهرة ٤٥١ ففيها أسماؤها ·
(٤١٤) فى ل : « والسلافة » : القهوة ·
(٤١٥) فى ك ، ل : والمدام والمدامة ·
(٤١٦) فى آ ، ي ، ش ، ك ، بعد السلسال : والسلسبيل ·
(٤١٧) فى ش : والمشعشعة والصريفية ، وفى ك : والصَّرفِيَّةُ ·
(٤١٨) فى آ ، ي : الخطمة وفى أساس البلاغة ٢٥١ خمر خمطة حامضة ·
(٤١٩) سقط فى آ ، ي ، ل ·
(٤٢٠) فى آ ، ى ، ش ، ح : وانما سميت ·
(٤٢١) زاد فى ك بعد العقل : من الشراب ·
(٤٢٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : فهو خمر ·
(٤٢٣) فى آ ، ى ، ش ، ك : الخمار ·
(٤٢٤) سقط فى ل ·

خامرني داءٌ أي خالطني . وسُمِّيت قهوةً لأن شاربَها اذا (شَرِبَها لم يشتهِ الطَّعام)(٤٢٥) ، يقال : أقهيتُ عن الطَّعام اذا امتنعتَ عنه .

والسُّلافةُ : السائلةُ من سَلَفَ اذا مَضى (وقد ذكرنا المُدام باشتقاقه)(٤٢٦) فيما تقدم(٤٢٧) . وسُمِّيت عقاراً لأنها تعاقر الدَنّ ، أي تُقيم فيه ، وسُمِّيتْ راحاً لأنَّ شاربَها (يَراحُ)(٤٢٨) الى النَّدى يقال : راح وارتاح بمعنى واحد ، وسُمِّيت شَمولاً لأنها تشمَل (بطيب ريحِها)(٤٢٩) وسُمِّيت قرقفاً لأن شاربَها تأخذه (رِعدة)(٤٣٠) (عليها)(٤٣١) ولا يُسمَّى قرقفاً منها الا ما كان كذلك ، والاسفنطُ : (الدَّقيقةُ)(٤٣٢) والسَلسَل والسَلسال والسَلسَبيل : التي يسلَسُ دخولُها ، والخَرطوم : أولُ ما يُعصرُ ، والخَندريس(٤٣٣) : كل ما ضرب الى الحمرةِ /١٩٣ (يقال : حنطة خَندريس ، اذا احمرّت)(٤٣٤) من طول المُكث والرَّحيقُ السَّهلة ، « والزَرجون » بالفارسية لونٌ يُشبِه (لونَ)(٤٣٥) الذَّهب ، « والعانية » : منسوبةٌ الى (عانةٍ)(٤٣٦) «والصريفية» منسوبةٌ الى صريفين ، «والمُشَعْشَعةُ» : الرَّقيقةُ ، « والصَّهباءُ » : التي تضرِب الى الحُمرة « والسُّخامية » : الليِّنةُ ،

---

(٤٢٥) في ل لأن شاربها لا يشتهى الطعام .
(٤٢٦) سقط في ل .
(٤٢٧) تنظر ص ٤١٩ .
(٤٢٨) في ك : يرتاح .
(٤٢٩) في ل : بريح طيبها .
(٤٣٠) في ك : رَعدة .
(٤٣١) سقط في آ ، ى ، ش ، ل وفي ك : عنها .
(٤٣٢) في ك ، ل : الرقيقة .
(٤٣٣) في المعرب ١٢٤ رومي معرب وهو من صفات الخمر .
(٤٣٤) سقط في ك .
(٤٣٥) سقط في آ ، ى ، ش . وهو زركون اى لون الذهب ينظر المعرب ١٦٥ ، وشفاء الغليل ١٣٨ .
(٤٣٦) فيآ ، ى ، ش ، ك عانةَ ، وهو الصحيح لانه ممنوع من الصرف .

يقال : شَعَرٌ (سُخاميٌ)[437] اذا كان ليّناً « والصَّرخدية » : منسوبة الى صرخد ، (والخمطة)[438] التي فيها حموضة ، والكُميت : التي تَضْرِب (خَمْرتها)[439] الى السواد ، « والعاتق » : التي لم يُفْضَضْ ختامُها ، « والماذيَّة » : (منسوبة)[440] وكأنها التي فيها شيءٌ من الحلاوة (والمُزّاء)[441] : التي فيها مزازة ، والكَلفاء : التي تضرب (خمرتُها)[442] الى السَّوادِ[443] .

٤٣ - بزجاجة صَفراءَ ذاتِ أَسِرَّة

قُرِنَتْ بأَزهرَ في الشَّمال مُفَدَّم[444]

« الأسِرَّة » : الخطوط والمُستعمل في واحدِها سِرٌ وسِرَرٌ ، وهذا عند أهلِ اللغةِ شاذٌ لأنه يجب أن يقالَ في واحدِها « سِرار » ، كما يقال في واحد أَمثلةٍ « مِثال » ، وليس يُستَعمَل الا سرٌ وسِرَرٌ الا أنه يجوز أن يُجمعَ سِرٌ على سِرار يُشبِّه [ببئر وبئار][445] ثم يُجمَع سِرارٌ على أَسِرَّة ، والأزهر « (يعني)[446] الابريق ، وقولُه : « في الشَّمال » : يعني

(٤٣٧) فى آ ، ى : سخام .
(٤٣٨) فى آ ، ى ، ش : والخطمة .
(٤٣٩) فى ك خمرتها .
(٤٤٠) فى ك : منسوبة الى العسل وكأنها .
(٤٤١) فى ك : والمزة والمزاء
(٤٤٢) فى ك : خمرتها .
(٤٤٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ، «المدامة» : الخمر وقوله : «ركد» : يريد رقد «والهواجر» الحر «والمشوف» : يريد الدينار «والمعلم» : الكتابة التى عليه وبالله التوفيق .
(٤٤٤) سقط البيت وشرحه فى ى ،ش .
(٤٤٥) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٤٤٦) فى ك ، ل : يعنى به .

في شَمال الساقي « والمفدمَ » : الذي عليه الفِدام « والفِدامُ » : (الخِرقَةُ)[٤٤٧] تُجعَلُ على فم الابريق قال الأخفش : قوله بزجاجة صفراء هو في اللفظ نعتٌ للزجاجة وهو في المعنى (نعتٌ)[٤٤٨] للخمر ، وقال ابنُ الأعرابي :/١٩٤ يجوز أن يكون للخمر وللزجاجة وقال غيرُهما : المعنى بخمرِ زجاجةٍ ثم حذف، وقيل قوله : « صفراءَ » منصوب على الحال من قوله :

ولقد شربت من المدامةِ[٤٤٩]

٤٤ ـ فاذا شَربْتُ[٤٥٠] فانني مُستهلِكٌ
مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكْلَم

« العِرض » : قيل : هو الحَسَبُ ، قال المتلمس :

ومن كان ذا عِرضٍ كَريمٍ ولم يَصُنْ
له حَسَباً كان اللئيم المُذَمَّما[٤٥١]

وقيل : العِرض نفس الانسان ، واحتج صاحبُ هذا القولِ (ببيت)[٤٥٢] حَسّان :

فأِن أَبي ووالدَهُ وعِرضي
لعِرضِ مُحمدٍ مِنكم وِقاء[٤٥٣]

---

(٤٤٧) فى آ ، ي : خرقة .
(٤٤٨) سقط فى آ .
(٤٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الاسرة » : الطرائق وقوله بأزهر « الأزهر » الابريق [من] الزجاج « والمفدم » المسدود الرأس بخرقة .
(٤٥٠) أثبت فى آ : انتشيت وشربت معا .
(٤٥١) البيت من الطويل وهو فى تهذيب اللغة ٣٢٩/٤ (حسب) برواية :
ومن كان ذا أصل كريم ولم يكن   له حسب كان اللئيم المذمما
(٤٥٢) فى ك ، ل : يقول .
(٤٥٣) تنظر ص ٢٧٧ .

ومعنى وعرضي وافر : أي أنا أصونه (ولا)[٤٥٤] أَشُحُ بمالي ، « ولم يُكْلَم » : لم يُجْرَح وهو تمثيل[٤٥٥] .

٤٥ ـ وإذا صَحَوتُ فما أُقَصِّـــرُ عن نَدىً

وكمــا علمــتِ شــمائلي وتكــرُّمي

يقال : صحا يصحو اذا أفاق من (سُــكرٍ)[٤٥٦] (أو غيرِه)[٤٥٧] وأَصْحَتِ السّماءُ تُصحِي اصحاءً « والنَّدى » السَّخاء وواحد الشَّمائل (شِمال)[٤٥٨] وهي الخُلُق وجَمَعَ[٤٥٩] في هذين البيتين أنه سخيٌّ على السكر والصحو واحسنُ من هذا قول امرىء القيس :

ســماحةَ ذا وبــرَّ ذا ووفــاءَ ذا

ونائلَ ذا اذا صحــا واذا ســكر[٤٦٠]

وانما قُدِّم (هذا)[٤٦١] على بيت[٤٦٢] عنترةَ لأنه جمعَ هذه الأشياء في بيت واحدٍ[٤٦٣] .

---

(٤٥٤) فى ل : ولم .
(٤٥٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : « فاذا انتشيت فأنني مســتهلك » « انتشيت » : يريد سكرت وقوله « مستهلك » : يريد اهلك مالي فى شربي الخمرة مع الأصحاب « لم يكلم » : يريد يجرح لم يقع فى الآخر .
(٤٥٦) فى آ ، ي ، ش ، ل : سكره .
(٤٥٧) سقط فى ل .
(٤٥٨) فى آ ، ي : شمأل .
(٤٥٩) فى آ ، ك ، ح بعد الحلق : قال أبو جعفر .
(٤٦٠) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه ١١٣ .
(٤٦١) فى آ ، ي ، ش ، ل : هذا البيت .
(٤٦٢) فى ح : بيتي .
(٤٦٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بعده :

ولقد شربت فلن تضـرني نشوتي ولقد صحوت فلم أبل من يعــدم
يا رب غانيــة تركت حليلهــا بالقــاع لم يعهـد ولم يتكلــم

« الغانية » : العاشقة لزوجها « والحليل » الزوج يقول : أسرعت على زوجها فلم يكلمها غيره الغانية التى غنيت بزوجها عن غيره .

٤٦ - وحليـــلِ غانيـــةٍ تركتُ مجـــدّلاً

تمكـــو فريصتُـــه كشِـــدق الأعلم

« الحليلُ » : الزوجُ ، ويقال : للمرأَةِ الحليلةُ ، وقيل هذا لأن كل واحد منهما (يَحُلُّ)(٤٦٤) /١٩٥ على صاحبِه وقيل : حلالٌ لأنه الذي يجب أن يَحُلَّ الناسُ به ، وحَلَلْتُ العقدةَ : ردَدْتُها الى ما كانت عليه وَحلَّ (يَحُلُّ)(٤٦٥) اذا نَزَلَ وحَلَ يَحِلُّ اذا وَجَبَ والحُلَّة لا تكون الا (ثوبين)(٤٦٦) فكأَنَّ كلَّ واحد منهما يَحُلُّ (مع صاحبه)(٤٦٧) «والغانيةُ» : قيل : هي التي استغنتْ بزوجِها ، وقيل بحسنِها وقيل الشابةُ « وتمكُو » : تصفِر ، ومنه قول الله جل وعز (٤٦٨) « وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتصدِيَة »(٤٦٩) ، « والفَرِيصةُ » في الأصل (الموضع)(٤٧٠) الذي يرعُدُ من الدابَّةِ عند البيطارِ (وهي عند الخاصِرةِ وقيل : مجتمعُ اللَّحم عند الكَتِف)(٤٧١) والأعلمُ : المشقوقُ الشَّفةِ العُليا ، « والكاف » في قولـه كشِدْقِ الأعلم في موضع نصب ، لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، والمعنى تمكو فريصته مُكاءً مثلَ شدقِ الأعلم(٤٧٢) .

---

(٤٦٤) فى ك : يحِل .
(٤٦٥) فى آ ، ي ، ش : يحِل .
(٤٦٦) فى ش : الا من ثوبين .
(٤٦٧) فى ل : بصاحبه .
(٤٦٨) فى آ : قوله جل وعز ، وفى ح : قول الله عز وجل .
(٤٦٩) الانفال /٣٥ .
(٤٧٠) فى ك : للمكان .
(٤٧١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل وأثبتها فى الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص .
(٤٧٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المجدل المفتول وقوله « تمكو » : يريد أنه طعنه فسمع للطعنة صفيرا « والأعلم » : المشقوق الشفة من فوق .

٤٧ ـ سَبَقَتْ يدايَ له بعاجِلِ ضربةٍ[٤٧٣]

ورَشاشِ نافذةٍ كلونِ العَنَدمِ

(سبقت)[٤٧٤] : بدرت (والرَّشاش)[٤٧٥] والرَّش واحد ، « والنافذَةُ » : التي قد نفذت الى الشِقِّ الآخر ، والمعنى (ورَشاشِ)[٤٧٦] ضربةٍ نافذةٍ ، ثم أقام الصفةَ مقام الموصوفِ لأنه قد تقدَّم ذكرُ الضَّربة (ويُروَى)[٤٧٧] بعاجلِ طَعْنَةٍ (والتقديرُ على هذه الرواية ، «ورَشاش» : طعنةٌ)[٤٧٨] نافذةٌ . « والعَندم » : صبغٌ أحمرُ قيل : هو البَقْم ـ وقيل هو ـ العُصْفُرُ[٤٧٩] ، وقيل : هو صبغٌ للأَعراب ، وهو جمع عندمةٍ والكاف في قوله : كلون في موضع خفضٍ لأنها نعتٌ لرشاش وان كان رَشاشُ مضافاً الى نكرة ، لأن الكافَ بمعنى مثلٍ ، ومثلٌ (وانْ أُضيفَت)[٤٨٠] الى معرفةٍ جازَ أنْ /١٩٦ يكونَ نكرةً ، والدليلُ على ذلك أن « رب » تقع عليها وهي مضافةٌ الى معرفةٍ « ورُبَّ » لا تقع [الا على نكرة][٤٨١] وأَنشد النحويون[٤٨٢] :

يا رُبَّ مثلِك في النِّساء غَريرةٍ

بيضاءَ قد متَّعتُها بطلاق[٤٨٣]

---

(٤٧٣) فى ش ، والديوان ١٤٩ ، وابن الانبارى ٣٤٢ : بعاجل طعنة .
(٤٧٤) فى ش قبل سبقت : ويروى ضربة .
(٤٧٥) « الرشاش » : ما تطاير وتفرق من الدم والرشاش جمع رش .
(٤٧٦) فى ش : برشاش .
(٤٧٧) فى ش : ومن روى .
(٤٧٨) سقط فى ل .
(٤٧٩) وفى اللسان ٣١٨/١٣ صبغ هو العندم .
(٤٨٠) فى آ ، ي : وان أضيف ، وفى ك ، ح : ان أضيفت .
(٤٨١) سقط فى الاصل « لا » وهي فى النسخ الاخرى .
(٤٨٢) فى ك ، ح : لأبي محجن الثقفي .
(٤٨٣) تنظر ص ١٢٧ .

ويجوز أن يكون « الكاف » في قوله : كلون في موضع رفعٍ على اضمار مبتدأً ويكون المعنى ، لونُه مثلُ لون العندم(٤٨٤) .

٤٨ – هَلاَّ سأَلْتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ

ان كنتِ جاهلةً بما لم تَعْلمي(٤٨٥)

التقديرُ هَلاَّ سأَلْتِ أصحاب الخَيل ، ثم حذف المضافَ وأقام المضافَ اليه مَقامَه في الاعراب لأنه لا يشكل ، كما قال جل وعز(٤٨٦) : « وضَرَبَ اللهُ مثلاً قريةً كانت آمِنةً مطمئنةً »(٤٨٧) ثم قالَ « فأَذَاقَها اللهُ لِباسَ الجُوع »(٤٨٨) أي فأذاقَ أهلَها وقوله : « ان كنتِ جاهلةً بما لم تَعلمي » (يُقالُ : ما في هذا من الفائدة وليس أحدٌ الا وهو يجهل ما لم يعلَمْهُ)(٤٨٩) (والجواب عندي : في هذا)(٤٩٠) أن في البيت تقديماً وتأخيراً ، والمعنى هَلاَّ سأَلْتِ الخَيلَ بما لم تعلمي ان كنتِ جاهلة (يا ابنةَ مالكٍ)(٤٩١) والمعنى : « هلا سأَلْتِ الخيلَ عما لم تَعْلَمي » « والباء » بمعنى « عن » . وقال ابنُ السكّيت : في (قول الله(٤٩٢) جل وعز) : « سأَل سائلٌ بعَذابٍ واقع »(٤٩٣)

---

(٤٨٤) زاد فى آ : ويروى من غير هذه الرواية بعاجل طعنة فرشاش طعنة كلون البقم وبعده بيت وهو :

وتركت خُنَّتَه تُتَرِّبُ وجهها   وتصك خدا قد تغربل بالدم

(٤٨٥) بعده فى الجمهرة ٤٥٣ :

لا تسأليني واسألي فى صحبتي   يملأ يديك تعففي وتكرمي

وينظر البيت فى الهامش ٤٠٣ وفيها لا تسأمي أن تسألي .

(٤٨٦) فى ح : عز وجل .

(٤٨٧) النحل /١١٢ .

(٤٨٨) فى آ ، ى ، ش : لباس الجوع والخوف .

(٤٨٩) سقطت العبارة « يقال ... يعلمه » فى آ ، ى ، ش .

(٤٩٠) فى ش ، ل : فالجواب عن هذا .

(٤٩١) فى ل : آخر يا ابنة مالك بعد الخيل .

(٤٩٢) فى ك : فى قوله .

(٤٩٣) المعارج /١ .

المعنى عن عذاب واقع (قال : أبو اسحاقَ)[٤٩٤] معنى قوله (جل وعز)[٤٩٥] : « الرحمنُ فاسأَلْ به خبيرا »[٤٩٦] (أي[٤٩٧] فاسأل عنه)[٤٩٨] .

٤٩ ـ اذْ لا أَزالُ على رِحالةِ سابحٍ

نَهْدٍ تعاوَرَه الكُماةُ مُكلَّم /١٩٧

« الرِّحالة » سَرْجٌ من سروج الأَعراب « والسابِحُ » : السريع شبَّه سَيره بالسباحةِ والمعنى على رِحالة فرسٍ سابِحٍ ، « والنَهْدُ » : المرتفع ، « وتعاوَرَهُ » : تداولَه والأَصلُ تَتعاوره ثم حذف احدى التاءين ، كما قال[٤٩٩] : « ولا تَفَرَّقوا »[٥٠٠] ويُروَى تعاوَره ـ بفتح الراء ـ على أَنَّهُ فعل ماضٍ ، وجاء به مذكراً لأن الكُماةَ في المعنى جميعٌ « والكُماةُ » : جمع كَمِيّ ، وهو الشُّجَاعُ كأنه يكمي شجاعَته أي يسترها الى وقتِ الحاجةِ اليها ، ويجوز أن يكونَ قيل له كميٌّ لأنه يستتر بالسِّلاحِ « والمكلَّم » : (المُجرَّح)[٥٠١] وهو على التكثير كما تقول : مُقَطَّع[٥٠٢] .

(٤٩٤) في آ ، ي : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٤٩٥) في ح : عز وجل .
(٤٩٦) الفرقان /٥٩ .
(٤٩٧) سقط في آ ، ي :
(٤٩٨) سقط في ل : وتأويل الآية لابي عبيدة ينظر تفسير القرطبي ٨٥/١٧
وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية :
هلا سألت الخيل يا ابنة مالك كي تُخبَري عني سقيت فتعلمي
(٤٩٩) في آ ، ي ، ش ، ل : كما قال جل وعز .
(٥٠٠) آل عمران /١٠٣ .
(٥٠١) في ش : المجروح .
(٥٠٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية « الرحالة » : الشرع « والسابح » : الفرس السريع « والكماة » الفرسان ، « المكلم » : المجروح .

٥٠ ـ طـوراً يُجَـرَّدُ للطِعـان وتـارةً

يأوِي[٥٠٣] الى حَصِيـدِ القَسيِّ عرمرمِ

« الطَّورُ » ـ ها هنا ـ المَـرَّةُ والوقتُ ، وقالـوا : في قـولِ الله جَلَّ وعَزَّ[٥٠٤] : « وقَدْ خَلَقَكُمْ أَطواراً »[٥٠٥] قولين : أَحدهما أَنه خُلِقَ نُطْفةً ثم عَلَقَةً ثم مُضْغَةً الى أن كَمَلَ • وقيل : اختلافُ المناظر ، وأَصلُ هذا من الناحيةِ (وقال)[٥٠٦] ما يَمُرُّ بطَوَارِ الدارِ أي بناحيتها وجَازَ فلانٌ طورَه أي ناحيتَه وحَدَّه « ويُجَرَّدُ » : يُهَيَّأُ ، ومنه خيلٌ جريدةٌ • « وتارة » : بمعنى مَرَّةً « وتَرَّ الشيء » : سقط « وأَتررتُه » : أَسقطته ، وقال أبو عبيدةَ : « الحَصِيدُ » : الكثيرُ « والعرمرم » : العظيمُ (الكثير)[٥٠٧] •

٥١ ـ يُخبِركِ من شَهِدَ الوقيعةَ أَنَّني

أَغشَى الوَغى وأَعِفُّ عنـد المَغنم

الوقيعةُ والوقعةُ واحد « والوَغى » : (الصوت)[٥٠٨] والجَلَبَةُ في الحرب ، ومعنى « وأَعِفُّ عند /١٩٨ المغنـم » : لا أَستأثِر بشيء دون أَصحابي ، وقوله : يخبِرْك جزمٌ لأنهُ (جوابٌ لقولهِ)[٥٠٩] هلاَّ سألْتِ الخيلَ ، وقال اللهُ (جل وعز)[٥١٠] : «لولا أَخَّرْتَني الى أَجَلٍ قريبٍ[٥١١]

---

(٥٠٣) فى م : تأوي •
(٥٠٤) فى ح : عز وجل •
(٥٠٥) نوح /١٤ •
(٥٠٦) فى ك ، ل : يقال •
(٥٠٧) سقط فى آ ، ي •
(٥٠٨) سقط فى ك •
(٥٠٩) فى ك : جواب قوله •
(٥١٠) فى ح : عز وجل •
(٥١١) المنافقين /١٠ •

(الى آخر الآيَة)[٥١٢] وقولهُ : « أَكُنْ » معطوف على موضعِ « فأَصدَّق » لأنه لولا الفاءُ (لكانَ مجزوماً)[٥١٣] .

٥٢ ـ وَمُدَجَّج كَرِهَ الكُمَـاةُ نِزالَـه
لا مُمعِنٍ هَرَباً ولا مُستَسلمِ[٥١٤]

« المدجَّجُ » التَّامُّ السِّلاحِ ، والمعنى وربَّ مدجَّجٍ ، ثم جاء بالواو بدلا من « رب » ، « والممعِنُ » : المسرع ، « والمستسلم » : الَّذي قد استسلم للموت (ومعنى قولـه)[٥١٥] « لا ممعنٌ هربا » أنه جَرِيءٌ عالم بأَمرِ الحرب ، وقوله : « هرباً » منصوب على المصدر لأن معنى « لا ممعن » : لا هارب ، فصار مثل : هو يَدَعُهُ تَرْكاً ، وقيل : المعنى لا ممعنٌ في الهربِ ، كما قـال جَل وعَز : « وما نَراكَ اتَّبعَكَ الاَّ الذينَ هُمْ أَراذِلُنا باديَ الرأي »[٥١٦] (أي في

(٥١٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك وفيها : فأصدق وأكن من الصالحين .
(٥١٣) فى آ ، ي ، ش ، ل : كان ، وزاد فى آ ، ومن غير هذه الرواية يخبرك من شهد الحروب بأنني أغشى الوغى « والوغى » : الحرب « والمغنم » : الغنيمة يقول لاآخذ لانسان شيئا وبعده أربعة أبيات وهي :
وأرى مغانم لو أشاء حويتهـا   وأعف عفـة ماجـد متكـرم
يريد : لا أرى لنفسي اذا قتلت الرجل آخذ ثيابه .
ولقد أبيت على الطوى [وأظلـه]   حتى أنال بـه كريم المطعـم
يقول أطوي ثلاثة أيام على الجوع ولا يرى أحدٌ أني أخذت منه شيئا .
اني عـداني أن أزورك فاعلمـي   ما قد علمت وبعض ما لم أعـلم
حالت رماح بني بغيض دونكـم   وزوت جواني الحرب من لم يحرم
رماح بني بغيض يريد عبس وذبيان يريد قتالهم فى حرب داحس والغبراء وقوله زوت يقول ردته الحرب الى ناحيته .
(٥١٤) فى الديوان ١٥٠ روى قبل هذا البيت :
ولقد ذكرتك والرمـاح نواهـل   مني وبيض الهند تقطر من دمـي
فوددت تقبيل السـيوف لانهـا   لمعت كبارق ثغـرك المتبسـم
(٥١٥) فى ك : والمعنى لا ممعن ، وفى ل : وقوله لا ممعن .
(٥١٦) هود /٢٧ .

ظاهر الرأي [أي انّما اتّبعوك في الظّاهر](٥١٧) وباطنُهم على خلافِ ذلك ، ويجوز أَن يكونَ المعنى (انما اتّبعوك في ظاهر الرأي)(٥١٨) ولو فُتِّشُوا لم يتبعوك ، ومن قرأ(٥١٩) (بادِىءَ الرأي) بالهمز(٥٢٠) ففيه أَيضا (معنى)(٥٢١) والمعنى في أَوّلِ الرأي(٥٢٢) .

٥٣ ــ جادَتْ يدايَ لَــهُ بعاجِــلِ طَعْنَــةٍ

بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعـوبِ مُقَوَّم

قوله : « جادَت » تمثيلٌ أَي الّذي يقومُ له مقام (ما أَجودُ به)(٥٢٣) الطعنُ وقال اللهُ جل وعز « فَبَشِّرْهُمْ بعذابٍ أَليــم »(٥٢٤) أي الّــذي (يقومُ)(٥٢٥) مَقامَ البِشارة العذابُ ، وأَنشدَ النحويون /١٩٩(٥٢٦) .

وخيــلٍ قد دلفتُ لَها بخيــلٍ

تحيَّةُ بينِهم ضربٌ وَجيــع(٥٢٧)

---

(٥١٧) حدث طمس في الاصل واضطربت العبارة فى النسخ الاخرى ففي آ ، ي ، ش : أي انما تبعوك فى الظاهر ، وفى ح : أي فى ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك . وفى ل : أي انما اتبعوك فى ظاهر الرأي ولو فُتِشوا لم يتبعوك .

(٥١٨) سقطت العبارة « أي فى ظاهر ... ظاهر الرأي » فى ش .

(٥١٩) فى ك ، ح : ومن قرأ الرأي بالهمز .

(٥٢٠) هي قراءة أبى عمرو والباقون بالياء بغير همزة التيسير ١٢٤ والنشر ٤٠٧/١ ، ٢٨٨/٢ .

(٥٢١) فى ك : معنى فى .

(٥٢٢) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية «الكماة» : الفرسان «والنزال» : القاتل .

(٥٢٣) فى ل : مقام الجود وهى الاخصر .

(٥٢٤) الانشقاق /٢٤ .

(٥٢٥) فى آ ، ى ، ل : يقوم لهم ، وفى ح : له .

(٥٢٦) فى ك ، ح : لعمرو بن معدى كرب .

(٥٢٧) البيت من الوافر وهو فى النوادر ٣٦٥/١ ، ٤٢٩ ، المقتضب ٢٠/٢ ، ٤١٣/٤ ولم أجده فى ديوان عمرو .

(والمُثَقَّفُ : المُصَلَّحُ)[٥٢٨] « والصَدْقُ » : الصَلْبُ المستقيم « والكُعُوب » : جمع كعب وهو ما بين كل (أُنبوبين)[٥٢٩] والمقوَّمُ : الذي قد قُوِّم وسُوِّيَ[٥٣٠] .

٥٤ ـ فَشَكَكتُ بالرُمحِ الطَّويلِ ثيابَه[٥٣١]

ليس الــكريمُ على القَنَــا بِمُحَرَّم

(فشككت وشققت)[٥٣٢] واحد ، قال أبو عبيدةَ : يعني بِثيابه دِرْعَه وقيل : يعني قلبَه ، كما قال اللهُ (جل وعز)[٥٣٣] « وثيابَكَ فَطَهِّرْ »[٥٣٤] وقيل يعني به بدنَه (وروى أَحمدُ بنُ يحيى : فشككت بالرُمحِ الطَّويلِ اهابَه)[٥٣٥] ومعنى « ليس الكريمُ على القَنا بِمُحرَّم » أي لا يمتنع من الطَّعان كما قال[٥٣٦] :

---

(٥٢٨) فى ك : «والمثقف» : الرمح المصلح .
(٥٢٩) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : انبوبتين .
(٥٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «المثقف» : المستوى من الرماح «والكعوب» الانابيب وبعده بيت وهو :

برغيبة الفرغين يهدي جرسها بالليل معتس السباع المظلم

«الفرغين» : يريد اهراق الدم اذا سمعت السباع وشمت رائحة الدم أقبلوا اليه فى الليل حتى يأكلوه يريد القتيل ، وفى ك ، ح ، أثبته على الحاشية وفيها الذئاب الضرم بدل السباع والبيت فى الديوان ١٥٠ ، وابن الانبارى ٣٤٦ والفراغ ما بين كل عرقوبين من الدلو وكذا مدفع الماء الى الأودية «والمعتس» المبتغى فريسته «والضرم» : الجياع .
(٥٣١) فى الزوزنى ٢٧٩ فشككت بالرمح الاصم ثيابه
(٥٣٢) فى ش : شققت وشككت بمعنى واحد .
(٥٣٣) فى ح : عز وجل .
(٥٣٤) المدثر /٤ .
(٥٣٥) سقط فى آ .
(٥٣٦) فى ك ، ح : كما قال السموأل بن عادياء .

ومـــا مات منـــا سـيِّدٌ في فراشـــه

ولا طُلَّ منـــا حيث كان قتيـــل[٥٣٧]

ويروى فشككت بالرمح الأصمّ ثيابَه[٥٣٨]

٥٥ ـ فتَرَكْتُه جَزَرَ السِّـباعِ يَنُشْنَه

يَقْضِمْنَ قُلَّةَ رأسِه والمِعْصَمِ[٥٣٩]

يقال أَجْزَرْتُه[٥٤٠] السِّباع اذا تركته جَزَراً لَها . « وينشنه » : يتناولْنَه قالَ اللهُ (جَل وعَز)[٥٤١] : « وأَنَّى لَهُم التَنَاوُشُ من مكانٍ بَعيدٍ »[٥٤٢] . وأَنشد أَبو عبيدةَ[٥٤٣] :

فهي تنوشُ الحوضَ نوشـــاً من عَـلا

نوشـاً بِـه تَقطَـعُ أَجوازَ الفَلا[٥٤٤]

ومن قرأ التناؤشُ بالهمز[٥٤٥] ففيه قولان : أحدهُما أنه بمعنى (غير المهموز)[٥٤٦] /٢٠٠ وأن الواوَ أُبدِل منها « همزةٌ » لما انضمَّتْ : كما يقال :

(٥٣٧) البيت من الطويل وهو للسموأل في مجموعة شعره ١٢ .

(٥٣٨) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية .

ركبت فيه صعـــدة هنديـــة   سمراء تلمـع ذات خرص لهـذم

وهو بعد البيت : فتركته ....

(٥٣٩) في ك : يَقْضَمْنَ وفي ابن الانبارى ٣٤٧ : ما بين قلة ، وعجزه في الجمهرة ٤٥٦ : يعجمن حسن بنانه وآلمعصم .

(٥٤٠) في ح : أجزَرْتُهُ .

(٥٤١) في ح : عزوجل .

(٥٤٢) سبأ /٥٢ .

(٥٤٣) في ك ، ح : لغيلان بن حريث .

(٥٤٤) ينظر ص ١٦٦ .

(٥٤٥) قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبى بكر بالمد والهمز وقراءة الحرميين وابن عامر وحفص التناوش بضم الواو التيسير ١٨١ ، **النشر** ٣٥١/٢ .

(٥٤٦) في ل : غيره .

ادؤر في جمع دار والقول الآخر : أنَّه من التنئيش (وهي)[٥٤٧] الحركةُ في ابطاء ، « ويقضِمْنَ » : يقطعْنَ ، وقيل انَّما هو بأَطراف الأَسنان خاصة ، « والخَضْمُ » : بجميع الأَسنان ، وقولُه : (قُلَّةَ رأسِه)[٥٤٨] قال الأصمعيُّ : « هي أَعلا الرأس وقُلة كلِّ شيء » : أعلاه[٥٤٩] .

٥٦ ـ ومِشَكِّ[٥٥٠] سابغةٍ هتكْتُ فروجَها

بالسَّيفِ عن حامي الحقيقةِ مُعْلَمِ

قيل (المشكةُ)[٥٥١] الدِّرعُ التَّي قد (شُكَّ)[٥٥٢] بعضها الى بعض . وقيل : « المِشَكُّ » : المسامير التي تكون في حَلَقِ الدرع ، وقيل : « المِشَكُّ » : الرجل الشاك ، فمن قال : هو الدِّرعُ فالجواب هتكْتُ فروجَها ، لأن الواوَ في قوله : ومشك بمعنى « رُبَّ » ويُقالُ اذا كان المِشَكُّ درعُ ، فكيف أضافَهُ الى السابغَةِ (« والسابغة » : الدِّرعُ التامةُ)[٥٥٣] فكيف يُضافُ الشيءُ الى نفسِه ؟ فالجوابُ أَنَّ الكوفيين : يُجيزون أضافةَ الشيء الى نفسِه واحتَجُّوا بقولِ الله جل وعز[٥٥٤] « وذلك دينُ القيِّمة »[٥٥٥] (وهذا عند البصريين أعني اضافةَ الشيءِ الى نفسِه مِحال

---

(٥٤٧) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وهو .
(٥٤٨) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وقلة الرأس .
(٥٤٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم « الصعدة » : السنان « والخرص » : الجاد « واللهذم » : الدقيق من الأسنة .
(٥٥٠) في آ : ومِشك ومَشك معا ورواه ابن الانباري ٣٤٩ ، ومَشكّ .
(٥٥١) في ل : المشك .
(٥٥٢) في آ ، ي : قد شبك ، وفي ش : قد يشك ، وفي ك : قد شكت .
(٥٥٣) تأخرت العبارة « والسابغة الدرع التامة » في ش بعد الى نفسه التالية .
(٥٥٤) في ح : عز وجل .
(٥٥٥) البينة /٥ .

لأَنَّكَ انَّما تُضيفُه لتخصِّصَه (بالمضاف اليه غيرُه)[٥٥٦] أَو يكون هـو بعضه • فأَما قوله (جل وعز)[٥٥٧] « وذلك دينُ القيِّمة)[٥٥٨] فتقديرُه عندهم : وذلك[٥٥٩] دينُ الجماعةِ القَيِّمةِ • (وتقديرُ)[٥٦٠] (ومشك سابغة) على قول : من قال « المشكُ » : (الدِّرعُ)[٥٦١] ومشك حديدةٍ سابغةٍ ، ومن قال : « المِشمَكُ » : المساميرُ ، جعل الجوابَ أَيضا في قوله هتكتُ فروجَها ، لأن المساميرَ /٢٠١ من الدِّرعِ ، فصيَّر الأَخبارَ عن (الدروعِ)[٥٦٢] وأَنشدَ أبو عبيدةَ[٥٦٣] :

لما أَتى خبرُ الزُّبيرِ تواضعَتْ

سورُ المَدينةِ والجبالُ الخُشَّعِ[٥٦٤]

ففي قولِ بعضِهم : أنه أَنَّثَ السُّورَ لأنه من المدينةِ ، ومن قال : « المِشمَكُ » : الرَّجلُ فهو عنده ، بمعنى الشكّاك كأَنَّه يشمُكُ الرِّجالَ في الحرب ، ونظيرُ هذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى : في قول الشاعر :

---

(٥٥٦) فى آ ، ي ، ك : بالمضاف وفى ش : بالمضاف الى غيره وفى ل : فالمضاف وسقط «غيره» فى ك •

(٥٥٧) فى ح : عز وجل •

(٥٥٨) سقطت الآية « وذلك دين القيمة » فى ك ، وسقطت العبارة « وهذا عند البصريين ••• دين القيمة » فى آ ، ي •

(٥٥٩) فى ل : ذلك •

(٥٦٠) فى ل : ويقدر •

(٥٦١) سقط فى ل •

(٥٦٢) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الدرع •

(٥٦٣) فى ك ، ح : لجرير •

(٥٦٤) البيت من الكامل وهو لجرير فى ديوانه ٣٤٥/١ ، معاني القرآن ٣٧/٢ برواية : تهدمت ، مجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢ ، اللسان ٤٤٢/٢ (حرث) •

ومَرْكَضَةٍ(٥٦٥) صَريحيٍّ أبوهـــا

تُهانُ لهـــا الغـــلامةُ والغُـــلام(٥٦٦)

قال : المَركضة(٥٦٧) : « الركّاضةُ » أي (ذاتُ الرّكض)(٥٦٨) ويروى ومُرْكِضَةٍ بضم الميم وجوابُ قولِه : ومشك سابغةٍ ، على قولِ من قال : هو الرَّجلُ في قولِه لَمّا رآني قد نزلتُ أُريدُه ، ويجوز أَن يكونَ محذوفاً ، ويكون المعنى قتلتُه ومعنى « هتكتُ فروجَها » شققت ، وواحد الفُروجِ فرجٌ ، ويقال : لموضع المخافة فرج أَيضا (مثل)(٥٦٩) الثَّغر ، والفُرجَةُ في الصفِّ (وغيرِه)(٥٧٠) بِضَمّ الفاء « والفَرْجَةُ » : كشفُ البلاءِ بفتحِ الفاء كما قال(٥٧١) :

رُبَّما تكرَهُ(٥٧٢) النُّفوسُ مِنَ الأَمـ

ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقال(٥٧٣)

---

(٥٦٥) فى آ : ومِركَضة .

(٥٦٦) البيت من الوافر وقد أنشده أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب النحوى ونسبه للاسدى ، ينظر الحيوان ١/٣٢٩ ، وتهذيب اللغة ١٠/٣٨ (ركض) وفى اللسان ٣/٣٤١ (صرح) نسبه لأوس بن غلفاء الهجيمي .

(٥٦٧) فى آ ، ي ، ش ، ح : المِركَضة .

(٥٦٨) فى آ ، ي : ويروى ومركَضة بضم الميم قال المركضة الركاضة أي ذات الركض وفى ش : قال المركضة الركاضة ويروى ومركضة بضم الميم والمركضة أي ذات الركض .

(٥٦٩) فى ك : من الثغر .

(٥٧٠) فى آ ، ي ، ش : ونحوه .

(٥٧١) فى آ ، ي ، ش ، ك : كما قال الشاعر .

(٥٧٢) فى ل : ربما تجزع .

(٥٧٣) البيت من الخفيف لأمية بن أبي الصلت ، وهو فى الكتاب ١/٢٧٠ ، ٣٦٢ ، وفى البيان والتبيين ٣/٢٦٠ برواية ربما تجزع وفى الحيوان ٣/٤٩ وفى المقتضب ١/٤٢ ونقل فى الحاشية أنه لأمية ولعبيد ابن الابرص .

« والحامي » : المانعُ ، يُقالُ : حَمى الموضعَ يحميه حِمىً اذا مَنَع منه ، « والحقيقةُ » : ما يَحِقُّ على الرَّجل أن يمنَعه ، « والمُعلَم » : الّذي قد أعلم نفسَه بعلامةٍ في الحرب لتظهرَ شجاعتُه ، وكذلك (المسوم)(٥٧٤) ويقالان بالفتح : قال أبو زيد : هو من (السُّومَةِ)(٥٧٥) ، والسُّومَةُ أن /٢٠٢ يُعلِمَ الرَّجلُ نفسَه في الحرب(٥٧٦) .

٥٧ ـ رَبِذٍ يداهُ بِالقِداحِ اذا شتا

هَتّاكِ غاياتِ(٥٧٧) التِّجار مُلَوَّمِ

« الرَّبِذُ » : السَّريعُ ، « والقِداحُ » : السِّهام الواحد(٥٧٨) قِدْحٌ وقال : « اذا شتا » لأن القَحطَ والجَدبَ كان في الشِتاء أكثرَ ، وقال الأَصمعيُّ : « الغاياتُ » : العلاماتُ ، « والتِّجار » : الخمارونَ ، قال الأَصمعيُّ : يريد أنَّ التاجِرَ يجعل علامةً ليُعرَف بها فيريد أنه اذا جاء الى التّاجِر اشترى كلَّ ما عنده ، فلم يحتَجْ الى العلامةِ ، فقد هتَكَها . وقال ابن الأعرابيِّ : معنى « هتاكِ غاياتِ التِّجارِ » (لأنه)(٥٧٩) لا يماكس الخَّمارَ ويُعطيه غايتَه في السَّوم ، « والمَلومُ » : الّذي يُكثَرُ لومُه على انفاقِ مالِه ، ومما يُسألُ عنه في هذا البيت (أنْ يُقالَ : لِمَ)(٥٨٠) قالَ (رَبِذٍ ولم

---

(٥٧٤) في ش : الموسوم .

(٥٧٥) في ش : السَّوْمَةَ .

(٥٧٦) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية «هتكت» : يريد خرقت « والسابغة » : الدرع «والحقيقة» : الحمل في الحرب .

(٥٧٧) في ك : هتاك رايات .

(٥٧٨) في اللسان ٣/٢٩٠ (قدح «القِدح» : بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش .

(٥٧٩) في آ ، ي ، ش ، ك : انه لا .

(٥٨٠) سقط في ل .

يَقُلْ رَبِذَةٍ)[٥٨١] (واليد مؤنثة ؟ ففي هذا (أَجوبة منها)[٥٨٢] أَنَّه أضمرَ في رَبِذٍ ، ثم (جعل)[٥٨٣] (قولَه)[٥٨٤] : يداه بدلا من المُضمر كما تقول : ضربتُ زيداً يدَه ، وقيل انما غَلِطَ ، لأنَّهُ قد تَقَدَّم ذكر الرَّجُلَ رَبذاً (عليه)[٥٨٥] ومذهب الفَرَّاء في هذا (أنه يجوز)[٥٨٦] أَن يُذَكَّر المؤنثُ في الشعر اذا لم تكُنْ فيه (علامةُ التأنيث)[٥٨٧] وأنشدَ[٥٨٨]:

اذْ هِيَ أَحوى من الرِّبعيِّ خاذِلَة

والعَيْنُ بالأِثمدِ الحارِيِّ مكحول[٥٨٩]

وخالفه الأَصمعيُّ في هذا فرواه :

اذْ هِيَ أَحوى من الرَّبعي (حاجبُه)[٥٩٠]

والعين بالأِثمدِ الحَارِيِّ مكحولُ

وسُئِلَ الأصمعيُّ عن هذا البيت فقال : فيه تقديمٌ وتأخير ، والمعنى حاجِبُه /٢٠٣ مكحولٌ ثم قال : والعين بعد ما مضى التذكيرُ للحاجبِ ، وأنشدَ الفَرَّاءُ عن يونس البصري للأَعشى :

---

(٥٨١) فى ك ، ح : ربذ يداه ولم يقل ربذة يداه .
(٥٨٢) فى ش : أجوبة شتى وسقط فى ل .
(٥٨٣) سقط فى ش .
(٥٨٤) سقط فى ك .
(٥٨٥) سقط فى ك .
(٥٨٦) فى آ ، ى ، ش ، ك : أنه يجيز .
(٥٨٧) فى ك : علامة التأنيث .
(٥٨٨) فى ك ، ح : لطفيل الغنوى .
(٥٨٩) البيت من البسيط وهو فى ديوان طفيل ٥٥ ، والكتاب ١/٣٤٠ حاجبه ، وفى معانى القرآن ١/١٢٧ ، المنصف ٣/٨٥ برواية :
فهى أحوى من الربعى خاذلة .
وهو طفيل بن عوف بن كعب شاعر جاهلى (ـنحو ١٣ ق ٠ هـ) الاغانى ١٥/١٣٨ الخزانة ٣/٦٤٣ ، الاعلام ٣/٣٢٩ .
(٥٩٠) فى ش : جاذبة ، وسقط عجز البيت فى ك .

أرى رجلاً منهم أسِيفاً كأنّما

يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا(٥٩١)

قال الفَـرّاء : كأنّه اجتـرأ (على تذكيرِها)(٥٩٢) اذ لَمْ تكُنْ (فيه)(٥٩٣) الهاء ، وقد خُولِفَ في هذا البيت ، وقيل فيه أقوالٌ : سوى قولِه ، قيل : انّ مخضباً من نعت رجلٍ وقيل : هو حالٌ من المضمر الّذي في يَضُمُّ ، وقيل : هو حالٌ من الهاء الّتي في قوله : كَشْحَيه ، وقيل : انما (حُذِفَ الهاءُ كما تُحذَفُ في الترخيم لما اضطُرَّ)(٥٩٤) وقيل : انما حذَفها لأَن الكفّ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وهذا القول ليس بشيء(٥٩٥) :

٥٨ ـ فَطَعَنتُه بالرمحِ ثم عَلَوْتُه

بمهنّدٍ صافِي الحديدةِ مِخذَمِ(٥٩٦)

قوله : « بمهندٍ » يعني السيفَ وهو منسوب الى الهند « ومِخذم » : قاطعٌ يقال (خَذَمَ وحَذَمَ اذا قَطَعَ)(٥٩٧) .

---

(٥٩١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١١٥ ، وفى معانى القرآن ١٢٧/١ . الى رجل منهم أسِيفٍ ..... ، تهذيب اللغة ٩٧/١٣ (اسف) .

(٥٩٢) في آ ، ى ، ش : على ذلك .

(٥٩٣) فى ل : فيها .

(٥٩٤) سقط فى ل .

(٥٩٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «الوبذ» : الخفيف اليدين الذى يضرب بالقداح «والغايات» علامات للخمارين يعرضون بها يقول كنت أذهب حتى أقتحم عليهم يعنى السيف وهم التجار «ربذ» : خفيف حاذق يضرب القداح .

(٥٩٦) فى ش : مُخذم : تأخر البيت فى الديوان ١٥١ ، وابن الانباري ٣٥١ ، والجمهرة ٤٥٧ والزوزنى ٢٨١ : على البيت التالى .

(٥٩٧) فى آ ، ي ، ل : خَذَمَ وجَذَمَ وحَذَمَ ، وفى ش ، ك : خَذَمَ وجَذَمَ ، وفى ح : خَذَمَ وحَذَمَ وجَذَمَ ، وزاد فى آ بعد اذا قطع : ومن غير هذه الرواية : « الخذم » : القطع .

٥٩ ـ لَمّـا رأى[٥٩٨] أَني نزلتُ أُريدُهُ

أَبدَى نواجِذَهُ لغيرِ تَبَسُّمِ

« أَبدَى » : أَظهرَ ، يُقال : بدا يبدو اذا ظَهَرَ ، وأَنشد الأَصمعي[٥٩٩] :

قَدْ كُنَّ يخْبأْنَ الوجُوهَ تستُّرا

فاليومَ حينَ بَدَوْنَ للنُظّار[٦٠٠]

« والنواجِذُ » : أَواخرُ الأَسنان ، واحدُها ناجِذٌ ، قيل : المعنى لما رآني قاصداً له كَلَّحَ وكَشَّرَ ، فصار كأنه متبسم ، وقيل : (المعنى)[٦٠١] لما قتلتُه تَقَلَّصت /٢٠٤ شفتاه عن أسنانه فصرتُ اذا نظرتُ اليه كأنَّه (متبسم)[٦٠٢] .

٦٠ ـ عَهدِي بِهِ شَدُّ النَّهارِ)[٦٠٣] كأَنَّما

خُضِبَ البَنانُ ورأسُه بالعِظْلِمِ

---

(٥٩٨) فى الديوان ١٥١ ، وفى ابن الانبارى ٣٥٠ ، والزوزني ٢٨٠ لما رآني قد نزلت والوزن مستقيم فى الروايتين .

(٥٩٩) فى ك : وأنشد الاصمعي للربيع بن زياد العبسي .

(٦٠٠) البيت من الكامل وهو فى جمهرة ابن دريد ٢٠٢/٣ ، وفى الفاضل ١١٢ قد كن يكننن ..... وهو فى امالي المرتضي ٢١١/١ .
والربيع من شجعان العرب ودهاتهم جاهلي (ـ نحو ٣٠ ق٠هـ) . الأعلام ٣٨/٣ .

(٦٠١) سقط فى ك .

(٦٠٢) فى آ ، ي ، ش : يتبسم ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :
لما رآني قد نزلت أريده ضَحِكَ الفتى جَزَعاً بغير تبسم
يقول : لما أردت قتله كلح عند القتل ويروى لغير تكلم .

(٦٠٣) فى الديوان ١٥١ ، وابن الانبارى ٣٥١ ، والجمهرة ٤٥٧ : عهدى به مد النهار .

ويـروَى مَدُّ النَّهار (وشَدُّ النَّهار)[٦٠٤] ومَدُّه : ارتفاعُه ، وقيل : في قول الله جل وعز[٦٠٥] : « ولما بَلَغَ أَشُدَّه »[٦٠٦] أنَّ واحدَ الأَشَدِّ شَدٌّ ، واحتجَّ صاحبُ هذا القول بأَنَّه قصد (نَطَقَ)[٦٠٧] بشَدّ في هذا البيت ، وقيل (بأنَّ)[٦٠٨] الأَشدَّ واحدٌ ، وسيبويه يذهب : الى أنه جمعٌ وأنَّ واحدَه شِدَّةٌ ، كما (يقال)[٦٠٩] نِعْمَةٌ وأَنْعُمٌ ، ويريدُ « بالبَنان » الأَصابعَ ، « والعِظْلِمُ » : صِبغٌ أَحمرُ ، قولُه : عَهدِي به في موضع رفعٍ بالابتداءِ والخَبَرُ في الأستقرار ، وقوله : شَدُّ النَّهارِ بَدَلٌ من الأِستقرار : كما تقول القتال اليومَ ، وكما تقولُ عهدِي به قريباً ، أي وقتاً قريباً ، الا أنَّه يجوزُ في هذا أَنْ تقولَ : قريبٌ على أَن تجعَل القريب العهد[٦١٠] .

٦١ ـ بَطَلٍ[٦١١] كأَنَّ ثيابه في سَــرْحَةٍ

تُحْذَى نعالَ السِبْتِ ليس بتوأَمِ[٦١٢]

ويروى : بَطَلٌ ، بمعنى هو بَطَلٌ ، والخفضُ تردُّه على قولك[٦١٣] : هتاكِ غاياتِ التِّجار ملوم ، « والبَطَلُ » : الشُّجاع ، والفعلُ منه بَطَلَ

(٦٠٤) سقط فى ك .
(٦٠٥) فى ح : عز وجل .
(٦٠٦) يوسف /٢٢ .
(٦٠٧) فى ك : قد نطق به بشد .
(٦٠٨) فى ك : ان .
(٦٠٩) فى آ ، ي ، ش : تقول .
(٦١٠) فى ك ، ح : القريب العهد نفسه .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مد النهار » : نصف النهار « والعظلم » : الوَشْمَةَ .
(٦١١) فى الديوان ١٥٢ : بطلٌ .
(٦١٢) فى ك ، م والجمهرة ٤٥٨ ، والديوان ١٥٢ يحذى ، وبعده فى الجمهرة
انى امرؤ من خير عبس منصبي   نصفي وأحمي سائرى بالمخذم
(٦١٣) الاولى أن يقول : على قوله .

يَبْطُلُ بَطَالَةً بفتح الباء ، وهو بَطَلٌ (ويقال)[٦١٤] : أجيرٌ بَطّالٌ بَيِّنُ البِطالة بكسر الباء فهذه (أفصح)[٦١٥] وقد تُفْتَحُ الباءُ والفِعلُ منه أَيضا بَطَلَ يَبْطُلُ (بفتح الباء)[٦١٦] ويقال : من الفَساد (بَطَلَ)[٦١٧] يَبْطُلُ (بُطلاً وبُطُولاً)[٦١٨] و « السرحَةُ » : الشَّجرة « وفي » ـ ها هنا ـ بمعنى « على » ، كما /٢٠٥ قال اللهُ جل وعز[٦١٩] : « وَلأُصَلِّبَنَّكُم في جُذوعِ النَّخل »[٦٢٠] (قال أبو اسحاقَ)[٦٢١] : وانّما كانت « في » بمعنى « على » ـ ها هنا ـ لأَنَّه انّما يكون على الخشبة مستطيلاً فقد حَوَتْهُ وصار فيها . والمعنى كأنَّ ثيابَه على سرحَةٍ من طولِهِ ، والعربُ تمدَحُ بالطُّول وتذمُّ بالقِصَر « وتُحذَى » : تُلْبَس ، قال الأَصمعيُّ : يقال : نعال السِبْتِ هي المَدْبوغةُ (وقال أبو عمروٍ : هي المدبوغة)[٦٢٢] (بالقَرَظِ)[٦٢٣] وانّما قَصَدَها لأَنَّ الملوك كانت تلبسها ، وقولُه :ليس بتوأَم أي لم يُولَدْ معه آخرُ فيكونَ ضعيفاً[٦٢٤] .

---

(٦١٤) فى آ ، ي : وقيل .
(٦١٥) فى آ ، ي ، ش ، ك : أفصح اللغات .
(٦١٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك .
(٦١٧) فى آ ، ي ، ش ، ك : بَطَلَ الشيءُ .
(٦١٨) فى ش : بُطولا وبُطْلا .
(٦١٩) فى ك ، ح : عز وجل .
(٦٢٠) طـه /٧١ .
(٦٢١) فى آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .
(٦٢٢) سقط فى ش ، ل ، وفى ح : قال .
(٦٢٣) فى ك ، ح : بالقرض ، والقرظ فى اللسان ٩/٣٣٤ (قرظ) شجر يدبغ به وقيل ورق السلم يدبغ به الادم .
(٦٢٤) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية شبه ثياب القتيل وقد انتصف عليه النهار وقد يبس عليه الدم بالجلود اليمانية الشقر التى يحذى منها النعال وبعده أربعة أبيات هي : =

٦٢ ـ يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّت لَــهُ

حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لــم تَحــرُمِ

« الشاةُ » : ـ ها هنا ـ كنايةٌ عن المرأةِ ، وهي منصوبةٌ لأنها نداءٌ مضافٌ ، وفيه معنى التعجبِ « وما » زائدةٌ ، كما قال جل وعز[٦٢٥] : « فبِما نَقْضِهِم ميثاقَهم »[٦٢٦] « والقَنَصُ » : الصَّيدُ ، قال الأَخفشُ : معنى « حَرُمَتْ عليَّ » : (أي)[٦٢٧] هي (جاري)[٦٢٨] ، وليتَها (لم تَحرُمْ ، أي ليتَها)[٦٢٩] لم تكن لي جارةً ، حتى لا تكون لَها حُرْمةٌ ، وقيل : انها كانت امرأة أبيه ، وقيل انها كانت من أعدائه واحتَجَّ صاحبُ هذا القولِ بقولهِ :

عُلِّقتُهــا عَرَضاً وأَقتُــلُ قومَهـا

زَعْماً لَعَمرُ أَبيكَ ليسَ بِمَزْعَمِ[٦٣٠]

والمعنى على هذا : أنَّها (لَمَّا)[٦٣١] كانت في أَعدائي لم أَصل اليها

= واذا الكمــاة أحجمت وتلاحـظت حذر الاسنة كنت أول مقــدم
فتركت كبشـهم لاول طعنــة يكبو بمنزلة الضـريح المســلم
« الكبش » : الرئيس « والضريح » : القبر .
يســعى حبـائبه الى جثمــانه بين الاراك وبين ذات الشــبرم
« الأراك والشبرم » : شجر .
فكأن قتلاهـم على [ ] أعجـاز نخــل فى خطــير مردم
وزاد فى ش : ويروى يحذى نعال أو هو كريم ليس برأس يلبس جلدا فطـيرا .

(٦٢٥) فى ح : عز وجل .
(٦٢٦) النساء / ١٥٥ .
(٦٢٧) فى ش : وهي .
(٦٢٨) فى آ ، ي ، ش ، ح : جارتي .
(٦٢٩) سقط فى ش .
(٦٣٠) سقط عجز البيت فى ك ، ح وهو البيت العاشر من قصيدته .
(٦٣١) سقط فى آ .

وامتنعتْ مِنّي « وأَصْلُ الحرامِ » : الممنـــوعُ ، قال الله جل وعز[٦٣٢] : « والحُرُماتُ قِصاصٌ »[٦٣٣] فالحُرُمات[٦٣٤] : كُلُّ ممنوع (منك)[٦٣٥] مما بينك وبين غيرِك ، وقولهم : لفلان (بي)[٦٣٦] حرمةٌ أي أنا أَمتنعُ /٢٠٦ (من مكروهه)[٦٣٧] « وحرمةُ الرَّجل » : محظورةٌ (به)[٦٣٨] عن غيره ، « والبيتُ الحرامُ » سُمِّي بهذا لأنَّ القِتال (كان ممنوعا)[٦٣٩] « والمُحرِم » : (سُمِّي بهذا لأنهُ ممتنعٌ مما حُظِر عليه في احرامه)[٦٤٠] ، والأَشْهُرُ الحُرُم : (المُحرَّمُ)[٦٤١] ورَجَب وذو القِعدة ، وذو الحجة سُمِّيتْ بهذا لأنَّ القِتالَ كانَ فيها ممنوعاً ، وقولُه جل وعز : « لِلسائل والمحرومِ »[٦٤٢] (والمحروم)[٦٤٣] وهو الممنوعُ[٦٤٤] .

٦٣ ـ فَبَعَثْتُ جارِيَتي فَقُلْتُ لَهـا اذْهَبي
فَتَحسَّسي[٦٤٥] أَخبارَها لِيَ واعلمي

---

(٦٣٢) فى ح : عز وجل .
(٦٣٣) البقرة /١٩٤ .
(٦٣٤) فى آ ، ي ، ش : والحرمات .
(٦٣٥) سقط فى ش .
(٦٣٦) فى آ ، ي : علي ، وفى ش : عندى .
(٦٣٧) فى ش : من مكروهها .
(٦٣٨) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦٣٩) فى آ ، ل : كان به ممنوعا ، وفى ك ، ح : كان فيه .
(٦٤٠) سقطت العبارة « سمي عليه فى » فى ش ، وفى آ ، ي ، ح : حظر .
(٦٤١) « والمحرم » تأخر فى ل بعد ذى الحجة .
(٦٤٢) الذاريات /١٩ ، المعارج /٢٥ .
(٦٤٣) والمحروم سقط فى ل وزاد على العبارة والله تعالى أعلم .
(٦٤٤) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية الشاة يريد عبلة . وفى ش : والله أعلم بالصواب ، و فى ك والله أعلم .
(٦٤٥) فى الديوان ١٥٢ ، والزوزنى ٢٨١ : فتجسسي .

(ويروى فتجسسي)[٦٤٦] ومعناها كمعنى فتحسسي ، وانْ شئتَ اسكنْتَ الياءَ في قولِه : (لِيَ)[٦٤٧] وانْ شئت فتحتَها ، وهما لغتان معروفتان (قرأ بِهما القراء)[٦٤٨] وأَجودهما الفتحُ لأنَّ الياء اسمُ ، فأن أَسكنتَها جئتَ باسم على حرف واحد مُسكَّن ، وهذا اخلالٌ ومن سكَّنَها قالَ : وانْ كانت اسماً على حرفٍ واحدٍ فانَّه معتمدٌ على ما قبلَه لا ينفكُّ منه ،فقد صار ما قبله بمنزلةِ ما هو منه ، والحركةُ تُستَثْقَل في « الياءِ والواوِ » ، فلذلك أُسكِنَتْ •

٦٤ ـ قالَتْ رأيتُ من الأَعادِي غِـرَّةً
والشـاةُ ممكنَةٌ لمن هو مرتمِ

« الأَعادي » جَمْعُ الجَمعِ ، يُقالُ : في جَمْعِ عَدوٍّ (عُدَاةٌ وعِدىً وأَعداءٌ وعِداة)[٦٤٩] ويُجمَع أعداء على أعادٍ (وأَعادي)[٦٥٠] والغِرَّةُ : الغَفلة ومنه امرأَةٌ غريرةٌ كما قال[٦٥١] /٢٠٧ :

يـا رُبَّ مثلِك في النسـاء غَريرةٍ
بيضاءَ قد متَّعتُهـا بطـلاق[٦٥٢]

(٦٤٦) فى ك ، ح : ويروى فى نسخة فتجسسي بالجيم •
(٦٤٧) فى آ ، ى ، ش : لى وآعلمى ، والفتح قراءة حفص ينظر تقريب النشر ١٣٠ •
(٦٤٨) فى ك : جاء بهما القرآن •
(٦٤٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : عُداةٌ وعُدىً وعِدىً وأعداءٌ •
وفى ل عُداء وعِدى وأعداء •
(٦٥٠) سقط فى ل •
(٦٥١) فى آ ، ى : كما قال الشاعر ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر هو أبو محجن الثقفى وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «مرتمى» : مفتعل من الرمى أى ممكنة لمن أراد أن ينظر اليها •
(٦٥٢) ينظر البيت فى ص ١٢٧ •

٦٥ ـ وكأنَّما التفتَتْ بجيدِ جدايةٍ

رَشأٍ مِنَ الرِّبعيِّ[٦٥٣] حُرٌّ أرثَم

ويروى مِنَ (الغزلان)[٦٥٤] «والجيدُ» : العُنُقُ ، «والجَدايَة» : الظبْيُ الّذي قد أتَى له أشهرٌ «والرّشأُ» الصّغير من الظِباء «والحُرُّ» : الخالصُ من كُلِّ شيء ومنه قولُ الشاعرِ[٦٥٥] :

والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفرَى مُعَلَّقَةٌ

تباعَدَ الحبلُ منه فهو يَضْطَرِب[٦٥٦]

«والأرثم» : الذي في شفتِه العُليا بياضٌ أو سوادٌ ، وان كان في السُّفلى قيل : ألْمَظُ ولمظاء[٦٥٧] .

٦٦ ـ نُبِّئْتُ عمراً غيرَ شاكِرَ نِعمتي

والكُفْرُ مخبَثَةٌ[٦٥٨] لِنفسِ المُنْعِمِ

سيبويه يذهبُ : الى أنَّ «نبئت» بمعنى خُبِّرتُ اذا قلتَ : نبئت زيداً منطلقاً ويذهب الى أنَّ «عن» محذوفةٌ ، ثم تعدَّى الفِعلُ بعدَ حذفِها ، وأنشد :

---

(٦٥٣) فى ح : الربعى ، وفى الديوان ١٥٢ ، وابن الانبارى ٣٥٥ ،والزوزنى ٢٨٢ : من الغزلان .
(٦٥٤) فى ل : من الربعى .
(٦٥٥) فى ك : قول الشاعر ذو الرمة ، وفى ح : هو ذو الرمة .
(٦٥٦) ينظر البيت فى ص ٤٩٢ .
(٦٥٧) فى ح : المظاء .
وزاد فى آ : والجداية الظبية «والحر» : الكريم ومن غير هذه الرواية «الجيد» : العنق «والرشأ» ولد الغزلان «والأرثم» : الذى فى شفتيه بياض .
(٦٥٨) فى الديوان ١٥ وابن الانبارى ٣٥٥ مخبثة .

نُبِّئتُ عبدَالله بالجَــــوِّ أَصبَحَتْ

كِراماً مَوَاليهــا لِئاماً صميمُها[٦٥٩]

وقال غيرُ سيبويه : ليست « عن » ـ ها هنا ـ محذوفةً ، ومعنى « نبئت » : أُعلِمت ومعنى قولهِ : « والكفرُ مخبثُه لنفسِ المُنعم » : أي مَنْ أَنعمَ على (انسانٍ)[٦٦٠] (فكفر)[٦٦١] نعمتَــه خَبُثَتْ نفسَـــه ، ويُروَى بنفس المنعـم[٦٦٢] .

٦٧ ـ ولقد حَفِظْتُ وَصاةَ عَمِّي بالضُّحى

اذْ تَقْلِصُ الشَّفتان عن وَضْحِ الفَم

(معنى)[٦٦٣] وصاةٍ ووصيةٍ (واحد)[٦٦٤] ومعنى (بالضُّحى)[٦٦٥]

---

(٦٥٩) البيت من الطويل وهو للفرزدق فى الكتاب ١٨/١ برواية : لئيما صميمها ولم اجده فى ديوان الفرزدق .
وينظر كتاب سيبويه ١٧/١ ففيه قوله بحذف (عن) من نبئت وتأويله بتعدي الفعل .

(٦٦٠) فى ك : الانسان .

(٦٦١) سقط فى آ .

(٦٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعد هذا البيت أبيات هن :

ان العــدو على العــدو لقــابــل ... ما كــان من علم ومــا لــم يعلــم
ولقــد أمــرت أخــاك عمراً مــرة ... فعصــى وضيعـــه بذات المحــرم
وجعلت نفسي دون نفسه جنــةً ... وحيين مهــرى اذ أقــول لــه آرحم
ولقــد سمعت دعاء مــرة عاليــا ... وبني ربيعـــة فى الغبـــار الاقتم
قالت بنو ذهل النزال وأجفلــوا ... عند اللقــاء بكــل ليث ضيغـــم
ومحلــم يدعون تحــت لوائهــم ... والمــوت تحت لــواء آل محلــم
والجمع من ذهل كأن سراتهــم ... جرت الجمــال يقودها ابنا سعتم
تحتــى الاغر وفــوق جلدى بثرة ... زَغْفٌ ترد السيف وهو حد مثلم
انى لاحمــى بالمضيــق فــوارسى ... وأكر اذ يحمى الكريم وينتمـــى

(٦٦٣) سقط فى آ ، وفى ش : قال أبو جعفر وصاة ، وفى ك : يقال وصاة .

(٦٦٤) فى ك : بمعنى واحد .

(٦٦٥) فى آ ، ل : بالضحى فى الضحى اى .

أي في وقت الضحى « وتقلِص » : ترتفع /٢٠٨ وقيل : انّ هذا يكون في الحربِ كثيراً ، ترتفع الشفةُ عن الأَسنان حتى كأنه يتبسم[٦٦٦] .

٦٨ - في حَومةِ الموتِ[٦٦٧] الّتي لا تشتكي[٦٦٨]

غَمراتِها الأَبطالُ غيرَ تغمغم

ويُروى في غمرةِ الموتِ (« والحومةُ والغَمرة)[٦٦٩] » : الشدّةُ ، قال الله (جل وعز)[٦٧٠] : (ولو ترى اذ الظالمون في غَمَراتِ الموتِ)[٦٧١] « والغَمَرات » : جمع غَمْرَةٍ وجُمِعَتْ بالتّحريكِ للفرق بين الاسم والنعت ، كما يقال : جَفْنَة وجَفَنات ، وفي النعت جَدْلَة وجَدْلات . « والتغمغمُ » : الصوتُ الّذي لا يُفهَم ، وهذا يكون في الحرب كثيراً من الجَلَبَةِ والاختلاط وغير منصوب على أنهُ استثناء ليس من الأول وسيبويه يمثّلُ مِثلَ هذا بـ « لكن » فكأنّه قالَ : ولكنّهم يتغمغمون فيقوم ذلك مقامَ الشكوى ، والكوفيونَ يُقَدِّرُونَ ما كان من الأستثناء ليسَ من الأول ، أنّه بمعنى سوى ، وأصحاب سيبويه[٦٧٢] يقولون : بقوله انّه بمعنى « لكن » ، وانّما قَدَّرَ سيبويه وأصحابُه الاستثناء الّذي ليس من الأول بمعنى لكن ، وأَنكروا[٦٧٣] (أَن يقدِّرَ)[٦٧٤] بمعنى سوى ، لأنّ « لكن » في كلام

---

(٦٦٦) زاد فى آ والله اعلم .
(٦٦٧) فى الزوزني ٢٨٣ : فى حومة الحرب .
(٦٦٨) فى ل : لا يشتكى ، وفى ابن الانبارى ٣٥٦ : لا يتقى .
(٦٦٩) زاد فى آ : والحومة التى لاتشتكى غمراتها الابطال غير تغمغم الشدة . وفي ش ، ح : والغمرة والحومة الشدة .
(٦٧٠) فى ح :عزوجل .
(٦٧١) الانعام /٩٣ .
(٦٧٢) الكتاب ١/٣٧٤ .
(٦٧٣) الكتاب ١/٣٦٣ .
(٦٧٤) فى ش : أن يكون بمعنى .

العرب تقع للاضراب عن الأَول والايجاب لما بعده ، فكأَنَّها لخروجٍ من كلام الى كلامٍ ، وهذا أشبهُ شيء بالاستثناء الَّذي ليس من الأَول[٦٧٥] .

٦٩ ـ اذ يتَّقــون بِيَ الأَسِنَّةَ لــم أَخِمْ

عَنْها ولكنّي تضايَقَ مقــدمي /٢٠٩

معنى « يتقون بي الأَسنة » : يقدمونني (للموت)[٦٧٦] ويجعلونني بينهم وبين الأسنَّة « ولم أَخِم » (لم أَحِدْ)[٦٧٧] ولم أَجبُنْ ، « وتضايَقَ مَقدَمي » : (تضايق)[٦٧٨] الوضع الَّذي هو قُدّامي (ثم يَضيقُ ، على)[٦٧٩] أن يدنوَ (منّي)[٦٨٠] أَحدٌ ، قال الأَصمعيُّ : « المَقْدَمُ » الموضعُ الَّذي يقدُم فيه ، وقال غيره : « المُقدم » : الاقدام وكلاهما جائزٌ في اللّغةِ ، يقالُ : أَقدَمَ اقداماً ومَقْدَماً ، والموضعُ مَقدَمٌ وأَنشدَ بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : بعد هذا البيت ثلاثةُ أبياتٍ لعنترةَ (لم أَسمعهن)[٦٨١] من ابنِ كيسان ، وهن :

٧٠ ـ لما سَمعتُ نِــداءَ مَرَّةَ قــد عــلا

وابنَي رَبيعةَ[٦٨٢] في الغُبار الأَقتَمِ[٦٨٣]

(٦٧٥) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية في حومة الموت التي لا يتقي غمراتها « والتغمغم » : الكلام الخفي « وغمراتها » : معظماتها .
(٦٧٦) في آ ، ي ، ش : الى الموت .
(٦٧٧) في ك : لم أحد عنها .
(٦٧٨) في آ ، ي ، ش : يتضايق .
(٦٧٩) في آ : قدامي عن ان ، وفي ك : قدامي عن من يدنو منه ، وفي ل : على .
(٦٨٠) في ل : منه .
(٦٨١) في ك : لم اسمعها .
(٦٨٢) **في ك : وبني ربيعة .**
(٦٨٣) قبله في الديوان ١٥٣ :

ولقد هممت بغارة في ليلة ... سوداء حالكة كلون الادلم

والأدلم من الالوان شديد السواد .
والابيات الثلاثة في الديوان ١٥٣ ، ولم يروها ابن الانباري ولا الزوزني .

« الأَقتم » : المُتَغَيِّر ومنه (قول رؤبة)[٦٨٤] :

وقاتِمِ الأَعماقِ خاوِي المخترق[٦٨٥]

٧١ ـ ومُحلِّمٌ يَسعونَ تَحتَ لِوائهم

والموتُ تحتَ لِواء آلِ مُحَلِّمِ

قوله : (محلم)[٦٨٦] مرفوع بالابتداء ، والجملةُ في موضع الحال ، كما تقول : كلمت زيداً وعمرٌ جالسٌ ، قال اللهُ (عز وجل)[٦٨٧] : « يَغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أَهَمَّتْهم أَنفسُهم »[٦٨٨] ، والمَعنى عند سيبويه اذْ (طائفة)[٦٨٩] (قد أَهمَّتْهُم أَنفسُهم)[٦٩٠] .

٧٢ ـ أَيقَنْتُ أَنْ سيكون عند لقائِهم

ضَربٌ يُطيرُ عن الفِراخِ الجُثَّمِ

« أَن » ـ ها هنا ـ (هي)[٦٩١] الثقيلة الَّتي تعمل في الأسماءِ ، والمعنى أنه سيكون ، قال الله جل وعز[٦٩٢] : « علم أَن سيكونُ منكم مرضَى »[٦٩٣] وقوله « يُطيرُ » المفعول محذوفٌ والمعنى يُطيرُ الهامَ عَن الفراخِ الجُثَّمِ ، وانما شَبَّه ما حولَ الهامِ بالفراخِ /٢١٠ وهذا على التمثيل .

(٦٨٤) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦٨٥) الرجز فى ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ٢/٣٠١ وعجزه :
مشتبه الاعلام لماع الخفق
(٦٨٦) فى ل : ومحلم .
(٦٨٧) فى ح : عز وجل .
(٦٨٨) آل عمران /١٥٤ .
(٦٨٩) فى ل : طائفة منهم .
(٦٩٠) سقط فى ش ، وسقطت « قد » فى ك .
(٦٩١) سقط فى ك ، ل .
(٦٩٢) فى ح : عز وجل .
(٦٩٣) المزمل /٢٠ .

٧٣ ـ لَمّا رأيتُ القَومَ أَقبَلَ جمعهُم

يتذامَرون كررتُ غيرَ مُذمَّم

« قد » ـ ها هنا ـ محذوفةٌ والمعنى لَمّا رأيتُ القومَ قد أَقبلَ جمعُهم ، وكذلك قيل في بيت زهير(٦٩٤) :

وكانَ طَوى كَشحاً على مستكِنَّة

فلا هُوَ أَبداها ولم يَتَقَدَّم(٦٩٥)

وقيل (في قولِ اللهِ)(٦٩٦) جل وعز(٦٩٧) : « أَو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورُهم »(٦٩٨) المعنى قد حَصِرَتْ (صدورُهم)(٦٩٩) ، قالَ المازنيُّ : هو على الدُعاء ، والمعنى أحصَرَ اللهُ صدورَهم كما تقولُ : رَحِمَ اللهُ فلاناً ، وقيل حَصِرَتْ مُنْقَطِعٌ من الأَوَّلِ ، وهو اخبارٌ وقوله : « يتذامرون » : أي يحضُّ بعضُهم بعضاً « والذِّمار » : ما يجب على الرَّجل أَن يحميَه ، كما قال (٧٠٠) :

حامي الذِّمار على محافَظَةِ الـ

جُلّى أَمينُ مُغَيَّبِ الصَّدرِ(٧٠١)

وغير منصوب على الحال ، كأنَّه قال : كررت مخالفاً للمذمور(٧٠٢) .

---

(٦٩٤) في آ ، ي ، ش ، ك : وهو .
(٦٩٥) هو البيت التاسع والثلاثون من قصيدته ، وديوانه ٢٢ .
(٦٩٦) في ك : قوله .
(٦٩٧) في ح : عز وجل .
(٦٩٨) النساء / ٩٠ .
(٦٩٩) سقط في ل .
(٧٠٠) في ك ، ح : كما قال زهير .
(٧٠١) البيت من الكامل وهو في ديوان زهير ٩٠ .
(٧٠٢) في آ ، ي ، ش : للمذموم ، وزاد في آ : ومن غير هذه الرواية قال كررت مخالفا للمذموم يتذامرون يسلم بعضهم بعضا .

٧٤ ـ يَدْعونَ عَنتَرَ والرماحُ كأنَّها

أَشْطانُ بِئرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

« الأَشطانُ » : جمع شَطَنٍ وهو حَبلُ البئر يريدُ أَنَّ الرِماحَ في صدر هذا الفرسِ بمنزلة (حِبال البِئر من الدِّلاء)(٧٠٣) (لأَنَّ البِئر)(٧٠٤) اذا كانت كبيرةَ (الحزقة)(٧٠٥) اضطربَتْ الدَّلوُ فيها ، فيُجعَل لها حبلان لئلاّ تَضْطَرِبَ فذانك الحبلان يُقالُ لهما /٢١١ (الشَّطنان)(٧٠٦) « واللَّبان » : الصَّدر ويعني « بالأَدهم » فرسَه وقوله : يدعون عنترَ ، الأَجودُ (فيه)(٧٠٧) فتحُ الرّاءِ لأنَّ الرّاء ليست بحرفِ الاعرابِ ، والأَجودُ أَن تُقَرَّ على ما كانت عَليه ، وعلى هذا يُنشَدُ :

يا حارِ لا أُرمَيَنْ(٧٠٨) منكم بِداهِيَةٍ

لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ(٧٠٩)

ويروى يدعون عنتر وفيه قولان : أحدهما : أن يكون جعل ما بقى اسماً على حيالِه لأنَّه قد صار طرفاً كحرف الاعرابِ ، والقولُ الآخر أَن أَبا العباس

(٧٠٣) فى آ ، ي : حبال البئر من الدلو ، وفى ش : حبال الدلو من البئر .

(٧٠٤) فى ح : ولان وسقط فى ل .

(٧٠٥) فى آ ، ي ، ل : كثيرة الحرفة ، وفى ش : كبيرة الجفرة ، وفى ك : الحزقة وفى ح : الجفرة والحرفة معا وأثبت فى الاصل على الحاشية « الجرفة » وفى اللسان ٣٣٠/١١ (حزق) الحزقة من الحزق وهو جذب الرباط والوتر .

(٧٠٦) فى آ ، ي : الشطيان ، والشطن فى اللسان ١٠٣/١٧ (شطن) الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان .

(٧٠٧) سقط فى ك .

(٧٠٨) فى آ ، ي ، ح : أرميا .

(٧٠٩) البيت من البسيط وهو لزهير فى ديوانه ١٨٠ وفى جمهرة ابن دريد ١٩٣/٣ .

محمدَ بنَ يزيدَ قال رَوى بعضُهم أنَّه كان يُسمَّى عنترا فعلى هذا القول لا يجوز الا الضم(٧١٠) ٠

٧٥ ـ ما زِلتُ أَرميهم بغُرَّةِ(٧١١) وجهِه

ولَبانِه(٧١٢) حتَّى تَسربَلَ بالدَّم(٧١٣)

(ويروى)(٧١٤) بِثُغرَةِ نحرِه ، « والثُّغرَةُ » : الوهدةُ الَّتي في الحلق « واللَّبانُ : الصدرُ »(٧١٥) « وتسربَلَ »(٧١٦) : صارَ لهُ بمنزلة السِّربال ، وهو القميصُ ٠

٧٦ ـ وازوَرَّ(٧١٧) مِن وَقْعِ القَنا بلَبانِه

وشكا اليَّ بعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ(٧١٨)

« ازورَّ » : مالَ وقوله : شكا اليَّ تمثيلٌ ، أي صار بمنزلة الشاكي ، والعربُ تستعمِلُ هذا كثيراً ، وقد قيل : في قولِ اللهِ (تباركَ وتعالَى)(٧١٩) :

---

(٧١٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الأشطان » : الحبال « ولبان الفرس » : مقدمه والله أعلم ٠

(٧١١) فى الديوان : ١٥٣ : بثغرة نحره ٠

(٧١٢) فى آ : ولبانه ٠

(٧١٣) بعده فى الجمهرة ٤٦٢ ، ٤٦٣ :

كيف التقدم والرماح كأنها — برق تلألأ فى السحاب الادكم
كيف التقدم والسيوف كأنها — غوغا جراد فى كثيب أهيم
فاذا اشتكى وقع القنا بلبانه — أدنيته من سل عضب مخذم

(٧١٤) زاد فى آ : أراد لم يعدل عنهم يمنة ولا يَسَرةً ويروى ٠

(٧١٥) تأخرت العبارة « واللبان الصدر » فى آ بعد القميص ، وهى سقط فى ش ، وبعده فى ي : لو كان يدرى ٠٠٠٠٠ البيت ٠

(٧١٦) فى ح : أي صار ٠

(٧١٧) فى الديوان ١٥٣ ، والجمهرة ٤٦٣ ، والزوزني ٢٨٤ : فازور ٠

(٧١٨) سقط البيت وشرحه فى ي ٠

(٧١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفى ح : عز وجل ٠

« ثُمَّ استَوى الى السماءِ وهي دُخَانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كَرْهاً قالتا أَتينا طائعين »[720] انه تمثيلٌ ، وانَّما كانت ارادةٌ[721] فكونٌ ، واللهُ أَعلم بما أرادَ ، «والتَّحَمحم» (صوتٌ مقَطَّعٌ)[722] وليس بالصَّهيل[723].

٧٧ ـ لَو كانَ يَدْري ما المُحاورةُ اشتكى

ولكانَ لو عَلِمَ الكلامُ مكلمي[724]/٢١٢

« المحاورة » : المراجعةُ ، يقال : حاورَ يحاوِرُ محاورةً وحِواراً ، وما لفلان عندِي حُوَيرٌ ، « وما » في موضع رفع بالابتداء وهو اسمٌ تامٌ ، والمُحاورة (خبرُ الابتداء)[725] والمبتدأُ وخبره في موضع نَصْبٍ بقوله : يدري ، الا أَنَّ الاستفهامَ لا يَعمَلُ فيه ما قبلَه ، وقال اللهُ (جل وعز)[726] : « لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَينِ أحصَى لِما لَبِثُوا أَمَداً »[727] وقولُه : (ولكان[728] (فجاء)[729] باللام وانَّما هو محمولٌ على المعنى ، والتقديرُ لو كان يدري

---

(٧٢٠) فصلت /١١ .

(٧٢١) فى ح : ارادة كون .

(٧٢٢) فى ش : الصوت المتقطع ، وفى ك : صوت متقطع .

(٧٢٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يريد أن الفرس لما أخذته الرماح حمحم يشكو اليه ما نزل به .

(٧٢٤) بعده فى الجمهرة ٤٦٣ ، ٤٦٤ :

آسيته فى كل أمر نابنا ... هل بعد أسوة صاحب من مذمم
فتركت سيدهم لاول طعنة ... يكبو صريعا لليدين وللفم
ركبت فيه صعدة هندية ... سحماء تلمع ذات حد لهذم

(٧٢٥) فى آ ، ي ، ش : الخبر ، وفى ك : الخبر والمبتدأ والخبر فى ، وفى ل : خبر المبتدأ .

(٧٢٦) فى ح : عز وجل .

(٧٢٧) الكهف /١٢ .

(٧٢٨) فى ل : كان .

(٧٢٩) سقط فى ك .

ما المحاورة لاشتكى (ولكان)[٧٣٠] لأنّه يقالُ : لو قامَ زيدٌ لَقُمتُ ، ولو قام زيد قمتُ بمعنى واحدٍ ، وقد قيل انّ قولَه ولكان (عطف جملـــة)[٧٣١] على جملة •

٧٨ ـ والخيلُ تقتَحِمُ الخَبار[٧٣٢] عوابســـاً

من بين شَيْظَمَةٍ وأَجردَ شـيظَمِ[٧٣٣]

« الخَبار » : أرضٌ لينةٌ ، وقيل هي أرضٌ يكونُ فيهـا (جحـــرةُ الضِّباب)[٧٣٤] وهذا القولُ قريبٌ من ذاك ، (لأنها اذا كانت لَيِّنَةً اتخذتِ الضبابُ فيها)[٧٣٥] الجحـرة • وقيـــل : انّ الخَبـــارَ الغبـــارَ ، وليس (بالمعروف)[٧٣٦] « والشَّيظَمُ » السريعُ ، يقال : لسانٌ شيظَمٌ ، اذا كان سريعاً ، وقال أبو عمرو : « الشَّيظم » الطويلُ « والأَجردُ » القليلُ الشَّعَرُ الأَملسُ وقوله : الخيلُ رفعٌ بالابتداء والخيلُ (مؤنثةٌ)[٧٣٧] يقال في تصغيرها خُيَيلة (وخِيَيلة)[٧٣٨] « وعوابس » : جمعُ عابسةٍ مثل ضاربةٍ وضوارب ، وقد يكون جمعَ عابسٍ ، لأنَّ هاءَ التأنيث زائدةٌ ، وهو منصوبٌ على الحال وَصَرَفَهُ لَمّا اضطرُ[٧٣٩] /٢١٣ •

---

(٧٣٠) سقط فى ك •
(٧٣١) فى آ ، ي ، ش : عطف جملة على جملة وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى   أم كان يدري ما الجواب تكلـم
وزاد فى ش بعد جملة : وهذا جيد حسن •
(٧٣٢) فى ح : الخَبار والخِبار معا ، وفى الجمهرة ٤٦٤ : الغبار •
(٧٣٣) جعله الزوزني ٢٨٤ بعد : ولقد شفى نفسي ... البيت •
(٧٣٤) فى ش : حجارة الضباب ، وفى ك جَحَرَةُ •
(٧٣٥) فى آ ، ي ، ش : اتخذت فيها الضباب ، وسقط فيها فى ك •
(٧٣٦) فى آ ، ي ، ش : هو بالمعروف •
(٧٣٧) فى ك : وهي مؤنثة •
(٧٣٨) سقط فى ل •
(٧٣٩) زاد فى آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الشيظمة : القوية •

٧٩ ـ ولقد شَفَى نفسي وأبرأ سقمَها

قيلُ الفوارسِ ويكَ عنترَ أقدِمِ[٧٤٠]

ويُروَى : قَولُ الفَوارسِ ، يُقالُ : قال يقول قولاً وقيلاً وقالاً ، وقال بعضُ النحويين معنى « ويك » : (بمعنى ويحك[٧٤١] وقال بعضُهم معناه « ويلك » ، وكلا القولين خطأٌ ، لأَنَّهُ كان يجبُ على هذا أن يُقرأ)[٧٤٢] « ويك أنَّه »[٧٤٣] كما يقال : (ويلك أنه)[٧٤٤] (ويحك)[٧٤٥] أنَّه ، على أنه قد احتَجَّ لصاحب هذا القولِ ، بأنَّ المعنى ويلك أعلمُ أنَّهُ لا يُفلِحُ الكافرون ، وهذا خطأٌ أيضاً من جهاتٍ : احداها حذفُ اللام من ويلك ، وحذف أعلم ، لأَنَّ مثلَ هذا لا يحذِف لأَنَّهُ لا يعرِف معناه ، وأَيضا فأنَّ المَعنى لا يصِحُ ، لأَنَّه لا يُدرَى من خاطبوا بهذا ؟ ورُوي عن بعضِ أهلِ التَّفسير أنَّه قال معنى ويك أَلم تروا ما نرى ، والأَحسنُ في هذا ما رَوَى

(٧٤٠) تقدم البيت فى الديوان ١٥٤ على البيت : والخيل تقتحم ...
وفى ابن الانبارى ٣٥٩ تقدم على البيت : وازور ... وفيه عنتر بالضم .
(٧٤١) فى ح : ويك وويحك .
(٧٤٢) سقطت العبارة بمعنى ..أن يقرأ فى ش .
(٧٤٣) القصص /٨٢ .
والقراءة التى تشكك بها النحاس موجودة فى مختصر الشواذ ١١٣، ١١٤
ونقل ابن جني فى المحتسب ١٥٦/٢ ثلاثة أقوال نوجزها هنا :
منهم من جعلها كلمة واحدة منهم من يقف على وي ويعقوب على ويك وهو مذهب أبى الحسن والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه وهو أن وي على قياس مذهبهما اسم سمى به الفعل فى الخبر فكأنه اسم أعجب ثم ابتدأ فقال كأنه لايفلح الكافرون ... ومن قال : انها ويك فكأنه قال أعجب لانه لا يفلح الكافرون وأعجب لان الله يبسط الرزق وهو قول أبي الحسن ومن وقف على ويك ثم آستأنف فينبغى أنه أراد ان يعلم أن الكاف من جملة وي ......
وقال الكسائى فيما أظن أراد ويلك ثم حذف الله .
(٧٤٤) فى ك ،ح : كما يقال ويحك أنه وويلك أنه .
(٧٤٥) فى آ ، ى ش : وويحك .

(سيبويه)[٧٤٦] عن الخليلِ : وهو أن وَي [٧٤٧] منفصلةٌ وهي كلمةٌ يقولُها المتندمُ اذا (تنبَّه)[٧٤٨] على ما كان منه ، فهي على هذا مفصولةٌ كأَنَّهم قالوا : على التندم (وَيْ)[٧٤٩] كأنَّه (لا يفلح الكافرون) وأنشدَ النحويون[٧٥٠] :

وَيْ كأن مَنْ يكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحـ
ـبَبْ ومن يَفْتَقِرْ يَعِشْ عيشَ ضُرِّ[٧٥١]

٨٠ ـ ذُلُلٌ رِكابِي حيثُ شئتُ مشـــايِعي
قَلْبِي[٧٥٢] وأَحفِزَهُ بأَمـرٍ مُبرَمِ

« ذُلُلٌ » : جمع ذَلول ، يقال : دابَّةٌ ذَلول بيِّنَـــةُ (الذِلِّ)[٧٥٣] ورَجُلٌ ذَليل بَيِّنُ الذُلِّ « والرِّكابُ » : يعني به الأبلَ « وركابي » في موضع رفع بالابتداء يُنوَى به التقديمُ وذُلُلٌ خبرُه ، وانْ شئتَ كان ذُلُلٌ

(٧٤٦) فى ش : ماروى بعضهم عن الخليل .
(٧٤٧) الكتاب ١/٢٩٠ .
(٧٤٨) فى ك : اذا آنتبه .
(٧٤٩) فى ل : ويحك .
(٧٥٠) فى ك ، ح: وأنشد النحويون لنبيه بن الحجاج .
(٧٥١) البيت من الخفيف وهو فى الكتاب ١/٢٩٠ لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي وقبله .

سألتـاني الطـلاق اذ راتانـــي قـل مالى قـد جئتمـانـي بنكر

والبيت فى النسخة القادرية وقال عنه الا علم فى الكتاب ٢/١٧٠ انه يروى لنبيه بن الحجاج وفى البيان والتبيين ١/٢٣٥ لابى الاعور سعيد بن عمـرو ابن زيد بن نفيل ، وفى شرح شـواهد المغنـى ٧٨٧ لسـعيد بـن زيـد الصحابي .
ونبيه قرشي يكنى أبا الرزام قتل فى بدر مشركا ، الخزانة ٣/١٠١ ، الاعلام ٨/٣٢٣ .
(٧٥٢) فى ش : لبي بدل قلبى وكذا فى الديوان ١٥٤ .
(٧٥٣) فى ك : الذل .

مرفوعا بالابتداء ، ورِكابي (خبرُه)[٧٥٤] وانْ شئتَ جعلتَ /٢١٤ ركابي فاعلا يسد مسدَّ الخَبرِ ، فيكونُ على هذا قال : ذُلُل (ولا يُوحّد)[٧٥٥] لأنه جمعٌ مُكسَّرٌ والمعنى أنَّ ناقَتي معتادةٌ (لِسَيرِ ذَلُولٍ)[٧٥٦] ورَوى الأَصمعيُّ : مشايِعي لُبِّي ، وقال معناه لا يَعْزُبُ عَنّي عقلي في حالٍ من الأَحوالِ ، « وأَحفِزُه » : أدفَعُه ، « والمبرمُ » : المحكم[٧٥٧] .

٨١ ـ ولقد خَشيتُ بأن أَموتَ ولم تكُنْ[٧٥٨]

للحربِ دائِرَةٌ على ابني ضَمْضَم

ويُروى ولم تَقُم ، قال ابن السكّيت : هما هرمٌ وحصينٌ ابنا ضمضم المُرِيّان ، « والدائرةُ » : (ما يَنْزِلُ)[٧٥٩] وقالوا في قولِ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)[٧٦٠] : « يَتَرَبَّصُ بكم الدوائرَ »[٧٦١] (يعني المَوتُ أو القتل)[٧٦٢] .

٨٢ ـ الشّاتِمي عِرضي ولم أَشتِمهُما

والنّاذِرين اذا لم أَلقَهُما[٧٦٣] دَمي[٧٦٤]

---

(٧٥٤) سقط فى آ .
(٧٥٥) فى ك ، ل : ولم يوحد .
(٧٥٦) فى آ ، ى ، ش ، ك : للسير ذلول .
(٧٥٧) زاد فى آ : ذُلُلٌ ركابي أى أدخل حيث شئت .
(٧٥٨) اثبت فى آ : ولم تكن وولم تقم معا وفى الديوان ١٥٤ : ولم تدُرْ .
(٧٥٩) فى آ ، ى : ما نَزَلَ .
(٧٦٠) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وعز وفى ح : عزوجل .
(٧٦١) التوبة /٩٨ .
(٧٦٢) فى آ : يعنى أن الموت أو القتال والله أعلم ، وفى ك : الموت والقتل .
(٧٦٣) فى الديوان ١٥٤ ابن الانبارى ٣٦٤ : اذا لقيتهما .
(٧٦٤) بعده فى م :
ان العدو على العدو القابل ما كان يعلمه وما لم يعلم

(معنى)[٧٦٥] « الشّاتمي عِرضي » اللذان (يشتُمان)[٧٦٦] عِرضي والنونُ تُحذَفُ في مثل هذا كثيراً للتخفيف ، تقول جاءني الضاربا زَيْدٍ ، والمعنى الضاربان زيداً[٧٦٧] وانما جَازَ أَن تجمع بين الألِفِ واللامِ والاضافةِ ، لأَنَّ المَعنى (الضاربان زيداً)[٧٦٨] ويُقالُ نَذَرتُ النَّذْرَ أَنذُرُهُ (هذا الفصيح وقد حُكي[٧٦٩] أَنذِرهُ اذا أَوجَبْتَه على نفسِكَ ، ويُقالُ)[٧٧٠] (نَذِرت بالقوم أَنذَرُ)[٧٧١] اذا علِمتَ بهم فاستعددتَ لَهُمْ وأَنْذَرْتُ [٧٧٢] (دمَ فلانٍ)[٧٧٣] اذا أَبحتَه ، ويُروَى اذ لَقِيتهُما أي يقولان : لئن لقيناه لنقتلنه /٢١٥ ٠

٨٣ ـ ان يَفْعَلا فلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهما
جَزْرَ السِّباعِ وكُلُّ نَسرٍ قَشْعَمِ[٧٧٤]

---

(٧٦٥) سقط فى ل ٠
(٧٦٦) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : شتما ٠
(٧٦٧) زاد فى ش بعد زيدا : ويقال أي اللذان ضربا زيدا ٠
(٧٦٨) سقط فى ش ٠
(٧٦٩) فى ح : وقد روى ٠
(٧٧٠) سقطت العبارة هذا الفصيح ٠٠٠ ويقال فى ش ٠
(٧٧١) فى ش : أنذُر نَذْراً ٠
(٧٧٢) فى ح : ونذرت ٠
(٧٧٣) فى ش : دم القتيل ٠
(٧٧٤) بعده فى الجمهرة ٤٦٦ ، ٤٦٧ :

لما استقام بصدره متحاملا ... لا قاصدا صمد الطريق ولا عمى
ان العدو ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

أسد علي وفى العدو أذلة ... هذا لعمرك فعل مولى الاشأم
ولقد كررت المهر يدمي نحره ... حتى أتقتني الخيل يا ابني حذلم
اذ يتقي عمرو وأذعن غدوة ... حذر الأسنة اذ شرعن لديهم
يحمي كتيبته ويسقي خلفها ... يفرى أوائلها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة ... ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وليلة ... بمسور ذى بارقين مسوم

أي ان ينذرا دَمي فقد قتلتُ أَباهما ، ويُقال : « أَجْزَرْتُه السِّباع »(775) اذا تركتَهُ جَزَراً لها ، « والقشعمُ » : الكبيرُ من النُّسور هذا قولُ ابنِ السكيت في قولِه : وكلُّ نَسرٍ قَشْعَمِ(776) .

(تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما)(777) /216 .

(775) فى آ ، ي ، ش : أجْزَرتهُ السباع وفى الأصل أجزَرْتُهُ .

(776) زاد فى ش : وهذان البيتان قرئا على الاصمعي فأقر بهما :

انـي عـداني أن أزورك فاعلمـي ما قد علمت وبعض ما لم تعلمـي
حالت رماح بني بغيض دونكـم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

والبيتان فى الديوان ١٥٤ ، وابن الانبارى ٣٦٥ .

(777) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله حق حمده ، وفى ل : تمت القصيدة .

- ٦ -

قصيدة الحارث

(بسم الله الرحمن الرحيم)[1]

قال الحارث بن حِلِّزةَ اليَشكري[2] :

١ ـ آذَنَتْنا ببينهـــا أَســـماء رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثّواء[3]

« آذنتنا » : أَعلمتنا ، ومنه قوله جَلَّ وعز[4] : « فَقُلْ آذَنْتُكُم على سَوَاء »[5] .

قال ابن السكِّيت : آذَنَ يُؤذِنِ ايذاناً ، وأَذَّن يُؤَذِّنُ تأذيناً ، والأسم « الأَذان » أي [الاعلام] بوقت الصلاة « والبَينُ » : الفِراق ، ويقال بانَ يَبين بَيْناً وبَيْنُونةً ولم يصرف أَسماء لأَنه (اسم لامرأةٍ)[6] (وهو)[8] معرفةٌ ، ولو سَمَّيتَ (به رَجُلاً)[9] لكانَ الأَكثرُ (فيه)[10] الصرفُ ،

---

(١) فى آ بعد البسملة وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال الحارث بن حلزة اليشكرى .
وفى ش ، ك ، ح : وقال الحارث بن حلزة اليشكرى .
وفى ل : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقال الحارث .

(٢) والحارث من بني يشكر من بكر بن وائل ترجمته فى الشـــعر والشـــعراء ١/١٩٧ ، الاغاني ١١/٣٧ ، وفى رجال المعلقات ٢٣١ توفي سنة ٥٢٠ وقيل ٥٨٠ وقيل ٦٥٠ .

(٣) القصيدة من الخفيف وقافيتها من المتواتر ، وجعلها ابن الانبارى بعـــد قصيدة عمرو بن كلثوم ، ولم يعدها القرشي فى الجمهرة من المعلقات .

(٤) فى ح : عز وجل .

(٥) الانبياء /١٠٩ وفى ش : فأن تولوا فقل .

(٦) كتبها فى الاصل « اعلام » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٧) فى ك : اسم امرأة .

(٨) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٩) فى ل : رجلا به .

(١٠) سقط فى ك .

لأَنَّهُ جَمعُ « اسم » (وقال[11] بعض النحويين)[12] : لا يَنْصَرِفُ اذا سَمَّيتَ به رجلاً ، لأَنَّ (أَصلَه)[13] أَن يكونَ اسماً لمؤنثٍ ، فقد صار بمنزلةِ « زينَب » وقوله : رُبَّ ثاوٍ « ورُبَّ » : تقع في كلام العرب (للقليل « وكم » للكثير)[14] والأَصل ربَّ ثاويٍ ، كما تقول : رب ضاربٍ (واستثقلوا)[15] الحركةَ في الياءِ فسُكِّنَتْ والتنوينُ بعدها ساكنُ فحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ، وكانت أولَى بالحذفِ من التنوين ، لأَنَّ قبلَها كسرةٌ تدُلُّ عليها ، وأَيضا فأَنَّ التنوينَ (علامةٌ للصرفِ)[16] « والثاوي » : المقيمُ ، يقال : ثَوَى يَثْوِي ثواءً وثُوياً وثَوايَةً ، وقد حكَى جماعةٌ من أَهلِ اللُّغةِ : (أَثوى بمعنى ثوى)[17] وأَنشدوا بيتَ الأَعشى :

أَثوَى وقَصَّر ليلَةً ليزَوَّدا
وَمَضى[17] وأَخلفَ من قُتَيلةَ موعدا[19]

وأَنكر الأَصمعيُّ أَثوى ، وروى بيتَ الأَعشى ، « أَثَوَى » على الأستفهام (وفي /217 البيتِ ، المَعنى : أي لا أَمَلُّ)[20] أَسماءَ ، « ويَملُّ » : يسأَمُ : يُقالُ : مَلِلت أَمَلُّ ورجل مَلولٌ ومَلولةٌ ، « والهاء » للمبالغةِ ،

(11) فى آ ، ي ، ش ، ك : وقد قال .
(12) فى ل : وقال سيبويه وأثبت فى الاصل سيبويه فوق النحويين .
(13) فى ش : لان المعتاد ، وفى ك ، ح ، ل : لان الاصل .
(14) فى آ : للقليل والكثير ، وفى ك ، ح ، ل : للتقليل وكم للتكثير .
(15) فى ك :فاستثقلت ،وفى ل : فاستثقلوا .
(16) فى ك : علامة الصرف .
(17) فى ك : ثوى يثوي ثواء وثويا وثواية.
(18) فى ل : وأمضى وهو تصحيف .
(19) البيت من الكامل وهو فى ديوانه 227 برواية فمضت .
(20) فى آ ، ى ، ش : وفى البيت معنى أني لامل ، وسقط البيت فى ل .

ويُقال: مَلَلْتُ الشيءَ في النارِ أَمُلُّه، ويُنْشَدُ بعدَ هذا البيتِ بيتٌ ليس من رواية ابن السكيت[21] وهو)[22]:

٢ ـ آذنتنا ببينها ثم وَلَّتْ
ليتَ شِعري متى يكون اللّقاء[23]

٣ ـ بَعْدَ عهدٍ لها بِبُرقَةَ شَمَّا
ءَ وأَدنى[24] ديارِها الخَلْصَاءُ

(قال)[25] أَبو الحسن بنُ كيسان: المَعنى أَذَنَتْنا بالفراقِ بعدَ أَن عَهِدنَاها في (هذه المواضعِ)[26] « والبُرقةُ »: حجارةٌ يَخْلِطُها رملٌ وطينٌ، (قال)[27] أبو الحسن ويقالُ: كِساءٌ أَبرَقُ، اذا كانت فيه خطوطٌ مختلفةٌ « وَشَمَّاءُ »: اسم أَكمةٍ[28] ولم يصرفها لأنَّ فيها أَلفَ التأنيثِ، ثم أخبرَ أَنَّ له عهداً أَقربَ من ذلك فقال: (فأَدنى ديارِها الخَلْصَاءُ) « والخَلْصَاءُ »: اسم موضعٍ[29] .

٤ ـ فالمحيَّاةُ فالصِّفاح فأَعنا
قُ فِتَاقٍ فَعاذِبٌ فالوَفاء[30]

(٢١) فى آ، ى، ش: ابن كيسان .
(٢٢) سقط فى ش، ل.
(٢٣) لم يرو البيت فى ابن الانبارى ولا فى الزوزنى .
(٢٤) فى الزوزنى ٢٨٨: فأدنى .
(٢٥) فى آ، ى، ش، ك: قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢٦) فى آ، ى، ش: هذا الموضع .
(٢٧) فى آ، ى، ك: قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢٨) فى معجم البلدان ٣١٧/٣ هضبة .
(٢٩) المصدر نفسه ٤٦٠/١ الخلصاء قيل بلد بالدهناء وقيل أرض بالبادية وقال الاصمعى ماء لعبادة بالحجاز، وزاد فى آ: والله أعلم .
(٣٠) فى م: فمحياه فالصفاح فلأعلى ذي فتاق فعاذب فالوفاء
وفى ابن الانبارى ٤٣٥: فمحياه فالصفاح فأعلى .

(رواه)[31] أبو الحسن : فمحيَّاة[32] بغيرِ ألفٍ (ولام)[33] وقيل : هذه كلُّها أسماءُ مواضعَ وقال أبو الحسن : « الصِّفاح » أسماء هضابٍ ، « وفتاق » : اسم جبل[34] « وأعناقُه » شماريخُه (وما استطالَ)[35] منه . وهذا يَرجِع الى قولِ مَنْ قالَ انَّها أسماءُ مَواضِعَ ، لأنَّ الصِّفاحَ اذا كان اسماً (للهضابِ)[36] فالهِضَابُ مَواضِعُ .

٥ - فَرِياضُ القَطا فأوديةُ الشُّـــر[37]

بَبِ فالشُّعبَتان فالأَبــلاء

قيل : هذه كلُّها مواضعُ معروفةٌ ، وقيل « رياضٌ » جَمْعُ روضةٍ : وهي موضِعٌ (يُستَنْقَعُ فيه المطرُ)[38] فينبت العشبُ والبَقلُ ، فتكثرُ فيه (الظِّباء)[39] ، وقيل : « الشربَبُ » جبلٌ[40] (قال أبو جعفر)[41] : قال أبو الحسن : يقال /٢١٨ : شُرْبَتٌ وشُرْبُبٌ[42] وهو مثل (قُعْدُدٍ

(٣١) فى آ ، ي ، ش ، ل : رواية أبي الحسن ، وفى ك : وروى أبو الحسن .
(٣٢) فى معجم البلدان ٤/٤٣٣ قال الاصمعي : المحياة هضبة لبني أسد .
(٣٣) فى ش : ولا لام ، وفى ح : بلا ألف ولا لام .
(٣٤) فى معجم البلدان ٣/٣٩٨ الصفاح موضع على يسرة الداخل الى مكة من شاس .
وفى ٣/٨٥٠ فتاق فى شعر الحارث موضع ، وفى ٣/٥٨٤ عاذب واد أو جبل ، وفى ٤/٩٣٤ الوفاء موضع فى شعر الحارث .
(٣٥) فى ل : وما استطالت .
(٣٦) فى آ ، ي لهضاب ، وفى ك ، ح : كانت اسماء الهضاب .
(٣٧) فى ح : الشربب .
(٣٨) فى آ ، ي ، ش : يستنقع فيه المطر ، وفى معجم البلدان ٢/٨٨١ رياض القطا موضع .
(٣٩) فى آ ، ي ، ش . والقطا .
(٤٠) فى معجم البلدان ٣/٢٧١ هو واد فى ديار بني سليم .
(٤١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(٤٢) فى ك : شربُب وشربَب ، وفى ل : شَرْبَب وشريب .

وقُعْدَدِ)[٤٣]، وقيل: انّما هو وادٍ واحدٌ، فلمّا اضطُر جمعَه بما حولَه، فقال: (فأودية الشُّرْبَبِ)[٤٤] وقال أبو الحسن: «الشُّعبَتان»: أكمةٌ لها قرنان ناتئان[٤٥].

٦ ـ لا أَرى من عهدتُ فيها فأبكي الـ

يومَ دَلْهاً وما يَرُدُّ[٤٦] البكاء

قولُه: «فيها» يعني في هذه المواضعِ، وقولُه: «فأَبكي اليومَ» ليسَ بجوابٍ لقولِه لا أَرى ولو كان جواباً لَنَصبه، ولكنَّه خَبَّر، فهو في موضعِ رفعٍ لأَنَّه [خَبَّرَ][٤٧] أنه (يبكي كما خَبَّرَ أنَّه)[٤٨] لا يَرى من عَهِد (بها)[٤٩] فيها، وقوله: «دَلْهاً»: أي باطلاً، وقيل: هو من قولِهم: رَجُلٌ مُدَلَّه أي ذاهبُ العقلِ، وقيل: هو من قولِهم: دَلَّهني: أي حَيَّرني، وهو منصوب على البيانِ. كما تقولُ: امتلأَ فلانٌ غيظاً (وتفقَّأَ شَحماً)[٥٠] ويُروى (دَلْهَى)[٥١] بغير تنوين على أَنَّه اسمُ امرأَةٍ، وهذا ليس بالكثير، وقوله: وما يَرُدُّ البكاء (ما)[٥٢] في موضعٍ نصبٍ بـ «يَرُدُّ» والمعنى: وأيَّ شيءٍ يَرُدُّ البكاءُ، أي ليس يُغني شيئاً، «والبُكاء»، يُمَدُّ ويقصَرُ، والقياسُ

(٤٣) فى آ، ي، ك، ح: قَعْدَدَ وقَعْدَد، وفى ش: بَعْدَد وبَعْدَدَ.
(٤٤) فى ك: الشَرْبَبَ وفى أودية الشَرْبَب.
(٤٥) فى معجم البلدان ٣/٢٩٦، والابلاء فى ١/٩٣ اسم بئر.
(٤٦) فى آ، ي، ش: وما يرد البكاء وفى الزوزني ٢٨٨: وما يحير البكاء.
(٤٧) كتبها فى الاصل «خبر» والصواب ما صححناه.
(٤٨) سقط فى ش.
(٤٩) سقط فى آ، ي، ك.
(٥٠) فى آ، ي، ش، ك: وتفقأ فلان شحما.
(٥١) فى ك: دلها.
(٥٢) سقط فى آ.

فيه المدُّ لأَنَّه بمنزلةِ الدُّعاءِ والرُّغاءِ ، وزَعمَ الخليلُ (أَنَّ مَنْ قَصَره)[٥٣] جعلَه بمنزلة الحَزَنِ[٥٤] .

٧ - وبعينيك أوقدت هندٌ النا
رَ أَصيلا[٥٥] تلوي بها[٥٦] العَلياء

المعنى : وبِرأي عينيك ، ثم حَذَفَ ، وهو مثلُ[٥٧] « واسأَل القريةَ »[٥٨] والمعنى أَوقدت النّارَ وأَنتَ تراها لقربِها منك والعربُ تقولُ : هو مِنّي (بِمرأى)[٥٩] ومَسْمَع (بالهمز)[٦٠] (أي حيثُ)[٦١] أَراهُ وأَسمَعُه ، ومن العربِ (من يقولُ)[٦٢] هو مني بمرىً ومَسْمَعٍ بغير همزٍ ، قال (الجارود)[٦٣] :

مُحْمَرَّةٍ عُقبَى الصَّبوحِ عُيونُهُنْ[٦٤]
بِمَرىً هناكَ من الحياةِ ومَسْمَعِ[٦٥]

وقوله : « أَصيلاً » ، « الأَصيل » : العَشِيُّ ، وجمعُه « أُصُل » ، كما

---

(٥٣) فى ك : أنه من قصر .
(٥٤) فى ح : الحزن .
(٥٥) فى م ، وابن الانبارى ٤٣٧ ، والزوزني ٢٨٩ : أخيرا بدل أصيلا وأثبت فى الاصل فوق أصيلا : « وروى عشاء » وهو الصحيح .
(٥٦) فى ك ، ل : به .
(٥٧) فى ك : مثل قوله .
(٥٨) يوسف /٨٢ .
(٥٩) فى آ ، ي ، ش : بمرأى ، وفى ش : بمرى .
(٦٠) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦١) فى آ ، ي ، ش ، ك : أي بحيث .
(٦٢) فى ك : ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول .
(٦٣) فى ش ، ك ، ح : الجاردة .
(٦٤) فى ش ، ك ، ح : عيونهم بدل عيونهن .
(٦٥) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

تقولُ : رغيفٌ ورُغُفٌ وجَمْعُ أُصُلٍ /٢١٩ آصال (ومثلُه)[66] عُنُقٌ وأعناقٌ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ[67] :

« وظِلالُهم بالغُدوِّ والآصالِ »[68] « والآصْالُ »[69] جَمْعُ أُصُلٍ ، قال الأعشى :

يوماً بأطيبَ منها نشرُ رائِحَةٍ
وَلا بِأَحْسَنَ منها اذْ دَنَا الأُصُلُ[70]

وقوله : « أصيلاً » منصوبٌ على الظَّرفِ ، ومن روى أَخيراً فمعناه وقتاً أخيراً أيْ في آخرِ عهدِكَ بها ، وقوله : « تلُوِي » معناه ترفَعُ يُقالُ : أَلوى بيده وبثوبِه اذا رَفَعهما ، وأَلوى بثوبِه اذا رَفَعَهُ من بُعدٍ ، كما قال[71] :

يَزِلُ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواته
ويُلوِي بأَثوابِ العَنيف المُثَقَّلِ[72]

« والعَلياء » ما ارتفع من الأرضِ (وانْ ضَمَمتَ العين قصرتَ)[73] ويُقالُ : أَرادَ بـ « العلياء » العاليةَ ، وهي اسم موضعٍ[74] ومعنى « تلُوي بها العلياء » : ترفَعُها (وتضعها)[75] .

---

(٦٦) فى ك : كما تقول .
(٦٧) فى ح : عز وجل .
(٦٨) الرعد /١٥ .
(٦٩) كتبها فى الاصل « والاصلال » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٧٠) هو البيت الرابع عشر من قصيدته وفى ديوانه ٥٧ .
(٧١) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٧٢) البيت السادس والخمسون من قصيدته وفى ديوانه ٢٠ .
(٧٣) فى ش : وان شئت ضممت العين فقصرت .
(٧٤) فى معجم البلدان ٥٩٢/٣ العالية اسم لكل ما كان فى جهة نجد من المدينة وقراها الى تهامة .
(٧٥) فى ش : وتنصبها .

٨ ـ أَوقدتهـا بـين العَقيـق فَشَـخْصَيْـ

ـنِ بعود كما يَلـوحُ الضِّيـاء[٧٦]

« العقيقُ وشخصان » : موضعان[٧٧] ، (وقال أَبو الحسن : اسم أَكمه)[٧٨] لها قرنانِ ناتِئانِ وهما الشُّعبَتان • ورواية الأَصمعيِّ : وشخصينَ (ولا يُجيزُ)[٧٩] أَنْ يُؤتَى « بالفاء » بعد بينَ ، وقد ذكرنا (شرح)[٨٠] هذا في مُعَلَّقة امرىء القيس[٨١] ، وقوله : « بعودٍ » ، قال المُفسِّرونَ : يريد العودَ الّذي يتبخر به (كما)[٨٢] قال الأَصمعيُّ وغيرهُ ، (قال الأَصمعيُّ)[٨٣] : ولعلَّها ما رأت عوداً قطُّ ، (قال)[٨٤] أَبو الحسن بنُ كيسانَ : وهذا الكَذِبُ مما يُستَحْسَنُ عندهم ، لأَنَّهم يرفعونَ به من يُحِبُّون وقوله : « كما يَلوحُ الضِّياء » ، قيل : يعني ضياءَ الفجرِ وقيل يعني ضياءَ النار ، يَصِفُ أَنَّها أَوقدت بالعـود حتى أضـاء كما تُضِيءُ النارُ التي تُوْقَدُ بالعـودِ ، « والكاف » في قوله : « كما » في موضع نَصْبٍ (لأَنَّها)[٨٥] نعتٌ لمصـدرٍ محذوفٍ والمعنى أوقدتها ايقاداً مثلَ ما يلوح الضِّياءُ •

---

(٧٦) جعله الزوني ٢٨٩ بعد : فتنورت .... البيت •

(٧٧) في معجم البلدان ٣/٧٠٠ العقيق باليمن وبناحية المدينة ، وشخصان في ٣/٣٦٥ اكمة لها شعبتان •

(٧٨) في آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن شخصان اسم آكمة ، وسقط « اسم » في ل •

(٧٩) في ش ، ك ، ح : ولا يجوز •

(٨٠) سقط في آ ، ي •

(٨١) في آ ، ي ، ك : قفا نبك وتنظر ص ٩٥ •

(٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : كذا قال •

(٨٣) سقط في ش •

(٨٤) في ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •

(٨٥) في ش : لانه •

٩ ـ فتَنَوَّرتُ نارَهَا مِن بَعيدٍ

بخزازَى هيهاتَ مِنْكَ الصَّلاءُ[٨٦]

ويروى خُزازٍ ، ويروى بِخَزوزَى ، « فتنورتُ »[٨٧] : نظرتُ ، يقال : تنورت النار اذا نظرتَها بالليلِ ، لتعلمَ أَقريبةٌ هي أم بعيدة أَم كثيرة أم قليلة ؟ « وخزازى » اسم /٢٢٠ موضع ، ومعنى « هيهات» (في البعد)[٨٨] ومن العربِ من يقولُ : أَيهات كما (تقول هرقت)[٨٩] وأَرقت ، وفي هيهات (ثلاثُ)[٩٠] لغاتٍ : من العربِ من يَبْنِيها على الفَتْحِ بغيرِ تنوينٍ ، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مفتوحةٌ ، ومنهم من يَبْنِيها على الكَسْرِ بغير تنوين ، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مكسورةٌ ، فمن بناها على الفتح بغير تنوين لم يقِفْ عليها الا بالهاء عند سيبويه وأَصحابِه ، وأنَّما (بناها)[٩١] على الفَتح لأَنَّهُ لا فِعْلَ منها (فهي)[٩٢] بمنزلةِ ما بُنِيَ وفيه هاء التأنيثِ وأنَّما (بُني)[٩٣] على الفتح لأَنَّ هاء التأنيثِ بمنزلةِ اسمٍ ضُمَّ إلى اسمٍ فصار بمنزلةِ خمسةَ عشَر ، فهذا مَعنَى قول أَبي أسحاقَ : فيما بُنِيَ وفيه هاء التَّأنيث ، قالَ أَبو جعفرٍ : (قال)[٩٤] محمدُ بنُ يزيدَ أنما (بُنِيَتْ هيهات)[٩٥] على الفتح لِبُفَرَّة ،

---

(٨٦) فى م : فأين منك الصلاء وفى ابن الانبارى ٤٣٩ : بخزاز ٠

(٨٧) فى آ ، ي ، ك ، ل : ويروى بخزاز وفى ش ، ح : ويروى بخزوزَى ويروى : بخزاز تنورت ، وخزاز جبل بين العقيق وشخصين ينظر ابن الانبارى ٤٣٩ وفى معجم البلدان ٤٣٥/٢ خزازى يوم من أيام العرب ٠

(٨٨) فى ك : البعد ٠

(٨٩) فى آ ، ي ، ش ، ل : يقال هرقت الماء ، وفى ك : هرقت الماء وأرقته ٠

(٩٠) سقط فى ك ٠

(٩١) فى ك : بنيت ، وينظر الكتاب ٤٧/٢ ٠

(٩٢) فىآ ، ي ، ش : وهي ٠

(٩٣) فى آ ، ي ، ش ، تبنى ، وسقطت العبارة « لانه ٠٠٠ بنى » فى ل ٠

(٩٤) فى ك : قال أبو العباس محمد بن يزيد ، وفى ل : وقال محمد بن يزيد ٠

(٩٥) ينظر المقتضب ١٨٣/٣ ٠

بينَها إذا كانت (واحدةً)[٩٦] واذا كانت جماعةً ، ومن نوّنها وهي مفتوحةٌ جعلَها نكرةً ، وجاءَ بالتنوينِ فَرْقاً (بين المَعرفةِ والنكرةِ)[٩٧] (هذا)[٩٨] القولُ الجيّدُ ، وقيل : لمّا نُكّرتْ انصرفَتْ ، ومن كَسَرها بغيرِ تنوينٍ صيَّرها جَمْعاً ووقفَ عليها بالتاءِ ، وبناها على الكسرِ فرقاً بين الجمع والواحدِ في قولِ أبي العباس ، ومن نَوّنَها وهي مكسورةٌ ففي تنوينهـا قولان : أحدهُما أنَّه فَرَّقَ بينَ (المعرفةِ والنكـرةِ)[٩٩] أيضاً فاذا نَوَّنَ أرادَ النَّكرةَ واذا لم يُنَوِّنْ أرادَ المعرفةَ ، كما قال[١٠٠] :

وقفنا فقلنا ايـهِ عن أُمِّ سالمٍ وما بالُ تكليمِ الدّيار البلاقعِ[١٠١]

فلم يُنَوِّنْ لمّا أرادَ المعرفةَ . والقولُ الآخَرُ في هيهات (أنـه جـاء)[١٠٢] بالتّنوينِ لأنّهُ بمنزلةِ النّونِ ، كما أنّكَ (اذا)[١٠٣] سَمّيتَ امرأةً بمسلماتٍ لم تحذفِ التنوينَ ، قالَ الله جَلَّ وعَزَّ[١٠٤] : فاذا أَفَضْتُم من عرفاتٍ[١٠٥] (فالقرّاءُ)[١٠٦] على التّنوينِ والقـولُ الأول أجودُ ، لأنَّ التنوينَ في المبنيِّ انما يَقَعُ عوضاً ، ومعنى قولـهِ

---

(٩٦) فى ك : مفردة .
(٩٧) فى ل : بين النكرة والمعرفة .
(٩٨) فى ك : وهذا .
(٩٩) فى ل : النكرة والمعرفة .
(١٠٠) فى ك : هو ذو الرمة وفى ح : كما قال ذو الرمة .
(١٠١) البيت من الطويل وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٥٦ ، واصلاح المنطق ٢٩١ ، وتهذيب اللغة ٤٨٢/٦ (ايه) .
(١٠٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : انما جيء .
(١٠٣) فى آ ، ي ، ش : لو .
(١٠٤) فى ح : عز وجل .
(١٠٥) البقـرة /١٩٨ .
(١٠٦) فى آ ، ي ، ش : فالقراءة ، وفى ك ، ح : والقراء . ينظر تفسير القرطبي ٣٩١/٢ فقد نقل هذه القراءة .

« هيهاتَ مِنكَ الصِّلاء /٢٢١ أَنها قد بَعُدَتْ عنك وبَعُدَتْ نارُها بعد أَنْ كانَت قريبة »(١٠٧) .

١٠ ـ غير أَني قد استعين على الهـ ـمِّ اذا خَفَّ بالثَّوِيِّ النَّجاءُ

« الثَّوِيُّ » : المقيمُ ، وهو على التكثير ، فان أَردتَ أَن تُجريَه على الفعلِ ، قلتَ : ثاوٍ على لغةِ من قالَ : ثَوَى يَثوِي ، ومَنْ قالَ : أَثوى يُثوِي ، قالَ في اسم الفاعلِ : مُثوٍ ، والنَّجاءُ السرعةُ والأنكماشُ ، يُقالُ : نَجا يَنجو نَجاءً . وقوله (غيرَ أَني)(١٠٨) منصوبٌ على الأستثناءِ وهذا استثناءٌ ليس من الأَول كما (قالَ اللهُ جَلَّ وعَز)(١٠٩) : « مالَهم بهِ مِنْ عِلْمٍ الاّ اتِّباعَ الظَنِّ »(١١٠) وأَنشد سيبويه (١١١) :

ولا عيبَ فِيهم غَيرَ أَنَّ سيوفَهم بِهِنَّ فُلولٌ مِنقِراعِ الكتائبِ (١١٢)

ويقال : انَّ قولَه : غير أَني قد استعين (على الهمِّ)(١١٣) متعلقٌ بقولهِ : وما يَرُدُّ البُكاءُ أَي وما يَرُدُّ بُكائي بعد أَنْ تباعدتْ (عَني)(١١٤) فاهْتَمَمْتُ بذلك غيرَ أَني قد أَستعين (على هَميِّ بهذهِ الناقةِ ، وقولهُ : قد استعين)(١١٥) خفف الهمزة ، فأَلقى حركتها على ما قبلَها وهي الدّالُ ،

(١٠٧) زاد في آ : والله أعلم .
(١٠٨) في ش : غير اني غير منصوب .
(١٠٩) في ل : قال جل وعز ، وفي ح : عز وجل .
(١١٠) النساء /١٥٧ .
(١١١) في آ : للنابعة ، وفي ك ، ح : هو للنابعة الذبياني .
(١١٢) البيت من الطويل وهو في ديوان النابغة ٦٠ ، الكتاب ٣٦٧/١ وشرح شواهد المغنى ٣٤٩ .
(١١٣) سقط في ش .
(١١٤) في ل : عنّي هند وأثبت في الاصل فوق عنّي : عنك .
(١١٥) سقط في ل .

ثم حَذَفَ الهمزةَ ، وانما وجب حذفُها ـ ها هنا ـ لأَنَّه اذا خَفَّفها قَرَّبها من الساكن وقبلَها ساكنٌ فلذلك حذفَها ، « وخَفَّ » : مضى ، كما تقول : خف فلانٌ في حاجتي .

١١ ـ بِزَفوفٍ كأنها هِقْلَةٌ أُمُّ رِئالٍ دَوِيَّةٌ سَقفاء

« بزفوفٍ » : يريد ناقته ، « والزَّفيفُ » : السرعةُ ، وأَكثرُ ما يُستَعمَلُ للنَّعامِ ، يُقالُ : زفَّتْ تَزِفُّ زَفيفاً : اذا أَسرعت (وأنَّما)[116] قيل : هذا للطائرِ الاّ أَنَّه أَكثرُ ما يُستَعملُ للطائرِ (دَفَّ يَدِفُّ دَفيفاً)[117] . « والهِقلةُ » : النعامةُ ، « والرِئال » : ولدُ النَّعامة وجمعه في أَقلِّ العدد أَرؤلُ (والكثير)[118] رِئال ورئلان . « ودويَّةٌ » : منسوبةٌ الى الدَّوِّ وهي الأَرضُ البعيدةُ الأَطراف ، « وسقفاءُ » : مرتفعةٌ /٢٢٢ ، وكل ما ارتفَعَ سقفٌ .

١٢ ـ آنست نَبْأَةً وأَفزعَها القُنْـ ـنَاصُ عَصْراً وقد دَنا الأمساءُ

« آنستْ » : أَحَسَّتْ ، « والنبأَةُ » : الصَّوتُ الخَفِيُّ ، « والقُنّاصُ » : الصَّيّادُون ، يُقالُ قانصٌ وقَنّاصٌ وقُنَّص ، « والعَصرُ » : العشيُّ ، وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ باسم الوقتِ كما سُمِّيَتْ (صلاةُ)[120] الظُّهرِ باسم الوقتِ ، والعربُ تُسمِّي الغداةَ والعَشِيَّ (العصرين)[121] .

---

(١١٦) فى ش ، ح : وربما .
(١١٧) فى ش : ذَفَّ يَذِف ذَفيفاً ، وفى ل : زَفَّ يَزِف زَفيفاً .
(١١٨) سقط فى ل .
(١١٩) ابن الانبارى ٤٤٢ : القَنّاص .
(١٢٠) سقط فى ل .
(١٢١) فى ك : العصران ، وزاد فى آ والله أعلم .

١٣ ـ فَتَرى خَلفَها مِنَ الرَّجْعِ والوَقْـ ـعِ مَنيناً كأَنَّه إِهباء(١٢٢)

(ويروى)(١٢٣) : [فترى](١٢٤) خلفهنَّ من شِدَّةِ الوقع منينا .

« الرَّجعُ » : رَجعُ قوائمها « والوَقع » : وقعُ (خِفافِها)(١٢٥) والمنَين : (الغُبار الضَّعيفُ)(١٢٦) كأَنَّه الَّذي ذهبتْ مُنَّتُه أي قُوَّتُه : « والأهباءُ » : مصدرُ أَهبى يُهبي إِهباءً اذا أَثارَ التُّرابَ قالَ أَبو الحسن : ويُروَى أَهباءُ بفتح الهمزة . وزعَمَ بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : أَنَّ هذه الروايةَ خَطأٌ لأَنَّ الواحدَ « هَبَاءٌ » قال الله جَلَّ وعَزَّ(١٢٧) : « فجعلناه هَبَاءً منثورا »(١٢٨) وانَّما(١٢٩) يُجمَع « هبَاءٌ » على « أَهبِيةٍ » ، فأَمَّا أَهباءٌ فأنَّما هو جَمْعُ « هبىً » مقصورٌ ، الاّ أَنَّ هذه الروايةَ معروفةٌ ، وهي تجوزُ من جِهتَين : احداهما أَنَّ للشاعر أَن يَقْصُرَ الممدودَ ، فكأَنَّه (قَصَرَ هَبَاء)(١٣٠) ثم (جمعَه)(١٣١) على أَهباء ، والجِهَةُ الأُخرى أَنْ يكونَ جَمْعَ (هَبْوَةً)(١٣٢) وهي الغُبار . ومن رَوى : فَتَرى خلفَهنَّ ، فالمعنى عندَه فترى (خلفَ)(١٣٣) الأبلِ ، فأنْ قيلَ : فَلِمَ

---

(١٢٢) الزوزنى ٢٩٠ : اهباء .
(١٢٣) سقط فى ل.
(١٢٤) كتبها فى الاصل « ترى » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٢٥) فى ش : اخفافها .
(١٢٦) فى ش الغبار الدقيق الضعيف .
(١٢٧) فى ح : عزوجل .
(١٢٨) الفرقان /٢٣ والاية فى ش : فكانت هباء منبثا (الواقعة /٦)
(١٢٩) فى آ ، ى ش ، ك : فانما يجمع .
(١٣٠) فى ل : قصره .
(١٣١) فى ل : جمعها .
(١٣٢) فى آ ، ى : هباةٍ .
(١٣٣) سقط فى ل .

(لَمْ يُذَكِّر الأبلَ[١٣٤] فالجوابُ أَنَّه (قَدْ)[١٣٥] ذَكَر ناقتَه وسيرهَ عَلَيها ، فقد عُلِم أَنَّها تسيرُ مع غيرها فحمل الضَّمير على المعنى ، وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ[١٣٦] : « إنا أَنزلناهُ في ليلةِ القَدْرِ »[١٣٧] فقدْ عُلِمَ أَنَّ المعنَى انّا أَنزلنا القرآنَ[١٣٨] .

١٤ ـ وطِراقاً من خلفِهن طِراقٌ ساقطاتٌ أَودت[١٣٩] بها الصحراء

« الطِراقُ » : طِراقُ النَّعلِ ، يُقالُ : طارقتُ النَّعلَ (طِراقا ومُطارقةً)[١٤٠] اذا أَطبقتَ احداهُما على الأُخرى ، وقولُه : « من خلفِهن » ، قيل في الضَّمير قولان/٢٢٣ :

أحدهُما أَنَّه يعودُ على الأبلِ ، والآخرُ أَنَّهُ يعودُ على الطِّراق [فمن قال بأَنَّهُ][١٤١] يَعودُ على الأبلِ فقولهُ «طِراقٌ» مرفوعٌ بمعنى هو طِراقٌ ، ولا يجوزُ على خلافِ هذا عندي (لأنَّهُ مثلُ قولِك : مَرَرْتُ برجلٍ من خَلْفِ دارِ عمروٍ وزيدٌ ، فلا يجوز أَن تكونَ الجملةُ من نعتِ رجل)[١٤٢] لأَنَّه لم يَعُد عليه منها شيءٌ ، وكذلك قولهُ (وطِراقاً من خلفِهن طراقٌ ، إن قَدَّرتَه في موضعِ نَعْتٍ لم يَجُز ، لأَنَّهُ لَم يَعُدْ على

(١٣٤) فى آ ، ى ، ك : لم يذكر الابل ، وفى ش : لم تذكر .
(١٣٥) سقط فى آ ، ى ، ش .
(١٣٦) فى ح : عزوجل .
(١٣٧) القدر /١ .
(١٣٨) زاد فى آ : والله أعلم بغيبه .
(١٣٩) فى ابن الانبارى ٤٤٤ : تلوي به ، وفى الزوزنى ٢٩٠ : ألوت بدل أودت بها .
(١٤٠) فى ش ، ك ، ح : مطارقة وطراقا .
(١٤١) أثبت فى الاصل : وقيل انه ، وما أثبتناه من النسخ الاخرى وهو الانسب للمعنى .
(١٤٢) سقطت العبارة : لانه ..... رجل فى ش .

« طِراقٍ » شيءٌ ويجوز)[١٤٣] : « وطراقاً من خلفِهن طراقاً ساقطاتٍ » ، على أن تُبْدِلَ (الطِّراقَ)[١٤٤] الثـانيَ من الأَولِ ، ويكـونُ قولُـهُ : « ساقطاتٍ » : في موضع نصبٍ على أَنَّه نعت « لطراق » الثاني ، لأَنَّ المصدرَ يؤدِّي عن الواحدِ والجميعِ ، والأَجودُ أَنْ يكونَ الضميرُ يعـودُ على « طراقٍ » الأولَ ، ويكون جمعَ « طِراقَةٍ » ، كما أَجاز بعضُ النحويين : « سيرَ بزيدٍ سَيرٌ » على أَنْ يكونَ سيرٌ جمعَ سَيْرَةٍ ، وقيلَ في قولِ الله (جَـلَّ وعَـزَّ)[١٤٥] : « إن نَظُـنُّ الاّ ظنّـاً ومـا نحْـنُ بمُستَيقِنينَ »[١٤٦] أنَّ ظنّاً ـ ها هنـا ـ جمـعُ ظَنَّةٍ ، وقيـلَ : (إنَّ)[١٤٧] المعنى إنْ نَظُنُّ أيُّها الدعاةُ إلاّ أنَّكم تظنُّون ظَنّـاً ، وما نحنُ بمستيقنين أَنَّكُم على يقينٍ ، وقيلَ : انَّ « إلاّ » في غيرِ موضِعهـا ، وأَنَّ المعنى إن نحنُ إلاّ نَظُنُّ ظَنّاً قالَ أَبو العباس : وهذا مثلُ قولِهم : ليس الطيبُ إلاّ المِسكُ ، والمعنى ليس إلا الطيبُ المسكُ ، فمَنْ قَالَ : إنَّ ظَنّاً جمعُ ظَنَّةٍ قال : في « طِراقٍ » (إنَّهُ)[١٤٨] جمـعُ « طِراقةٍ » ، ويكونُ الضَّميرُ يَعودُ عليهِ ، ويكونُ المعنى وطراقاً من خَلْفِ الطِـراق طِراقٌ ، وقولهُ : « طِراقاً » منصوبٌ لأَنَّهُ معطوفٌ على قولِهِ : « منيناً » ، والمعنى (فَتَرى)[١٤٩] طِـراقاً ومعنى « أَودتْ » : أَهلكَت ، ويُروَى « أَلوتْ به » : أي ذهبتْ به وفرَّقَتْهُ .

---

(١٤٣) سقطت العبارة وطراقا ..... ويجوز فى ش .
(١٤٤) فى ك : طراقا .
(١٤٥) فى ل تبارك وتعالى : وزاد فى ش بعد جل وعز : حكايـة عن المشـركين وفى ح : عزوجل .
(١٤٦) الجاثية /٣٢ .
(١٤٧) سقط فى ك ، ل .
(١٤٨) سقط فى ك .
(١٤٩) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وترى .

١٥ ـ أَتلَهّى بها الهواجِرَ إِذْ كـ ـلُ ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عمياءُ

قوله (أَتلهّى بها)(١٥٠) من اللّهوِ ، أي لَهوِي بها في الهواجـرِ (وواحدُ الهواجرِ)(١٥١) هاجرةٌ (وهي)(١٥٢) انتصافُ النّهار ، « وابنُ هَمٍّ » صاحبُ الهَمِّ يُقالُ هو أَخو هَمٍّ (وابنُ هَمٍّ)(١٥٣) وابنُ هَمٍّ أَبلغُ /٢٢٤ في هذا لأنَّ (معناه أَنَّ)(١٥٤) الهَمَّ قد أَحاطَ به فصارَ بمنزلةِ أَبيهِ وأُمِّهِ وقَال الله (جَلَّ وعَزَّ)(١٥٥) : « وأمّا من خَفَّتْ مَوازِينهُ فأُمُّه هاوِيةٌ »(١٥٦) أي الّذي يقومُ لَهُ (مقامَ الأُمِّ الهاويةِ . « والبَلِيَّةُ » : الناقةُ يموت صاحِبُها ، فتُشدُّ عيناها وتُربَطُ عند قبرِهِ حتى تموتَ ، فيُريد : أَنَّ صاحبَ الهمِّ يتحيَّرُ كتحيُّرِ هذهِ الناقةِ والمعنى أَنَّ صاحبَ الهمِّ اذا تحيَّر نجوتُ أَنا من الهَمِّ على ناقتي ، ولم يَلْحَقْنِي تَحيُّرٌ .

١٦ ـ وأَتانا عن الأَراقم أَنبا ءٌ وَخَطْبٌ نُعني به ونُساء(١٥٧)

« الأَراقمُ » : أَحياءٌ من بَني تَغْلِبَ وبكر بن وائل « وأنباء » جمع نبأٍ وهو الخبر،(١٥٨) وهو من قولك أَنبأَ اذا خَبَّرَ ، ونبيءٌ فيمن هَمَزَ منه

---

(١٥٠) فى آ ، ى ، ش : اتلهى بها الهواجر .
(١٥١) سقط فى ش .
(١٥٢) فى ك : وهو .
(١٥٣) سقط فى ل .
(١٥٤) سقط فى ل .
(١٥٥) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تعالى .
(١٥٦) القارعة /٨ ، ٩ .
(١٥٧) البيت فى الزوزني ٢٩١
وأتانا من الحوادث والانـ ـبـاء خطب نعنى به ونساء
(١٥٨) فى ل : هو خير .

بأَنَّه مَنْ أَنبأَ عَنِ الله جَلَّ وعَزَّ[١٥٩]، أَيْ (أَخبرَ)[١٦٠] ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ، فيجوزُ أَنْ يكونَ تَرَكَ الهمزَ والأَصلُ عندَه الهمزُ، ويجوزُ أَنْ يكونَ من نبا ينبو: اذا ارتفع، «والخَطْبُ»: الأَمرُ العظيمُ وقولُه: «نُعنَى به»: فيه قولان: أحدُهما نُتَّهم به ونُظَنُّ به، أي يعنوننا به، والآخرُ أَنْ يكونَ من العِناية، أَي نَهتَمُّ به كما يُقالُ: عَنيتُ بحاجَتِك أُعنَى بها عنايةً هذا الفصيحُ، وقد حكى ابنُ الأَعرابِيِّ عَنيتُ بحاجَتِكَ بفَتح العين وقولُه: «ونُساءُ»: فيه (أيضاً)[١٦١] قولان: أَحدُهما يُساءُ بنا فيه الظَّنُّ، والآخَرُ نُساءُ نحن في أَنفسِنا لاهتمامِنا بهذا الخطب •

١٧ ـ أَنَّ أخواننا الأَراقمَ يَغلو نَ علَينا في قيلِهم[١٦٢] أَحفاءُ

ويروى (إِنَّ بكسر)[١٦٣] إِنَّ، فمن فتح فموضِعُها عنده موضعُ رفعٍ على البَدَلِ من قولِه: أَنباءُ، ومن (كسر)[١٦٤] صيَّرها (مبتدأَةً)[١٦٥]، وقولُه: «يَغْلُونَ علينا» أَي (يرتفعون)[١٦٦] (في القولِ)[١٦٧] ويتجاوزونَ ويظلمونَنا، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ[١٦٨]): «لا تَغْلُوا في

---

(١٥٩) في ح: عز وجل •
(١٦٠) في آ، ي، ش: اذا خبر في ك: أي خَبَّر •
(١٦١) سقط في آ، ي، ش •
(١٦٢) في م: يغلون علينا في قولهم •
(١٦٣) في آ، ي، ك، ل: ان اخواننا بكسر ان •
(١٦٤) في آ، ي، ش، ل: كسرها •
(١٦٥) في ل: مبتدأ •
(١٦٦) في ك، ح: يرتفعون علينا •
(١٦٧) سقط في آ، ي •
(١٦٨) في ح: عز وجل •

دينكم »[١٦٩] أي لا تتجاوزوا ما حُدَّ لكُم ، ومنه غلا السِّعرُ يغلو ، فأمَّا غلَتِ القِدر تغلي/٢٢٥ فمن ذواتِ الياء . والأَولُ من ذوات الواو الا أنه يحتَمِل أن يكونَ قولهُ : يغلونَ من [غليان][١٧٠] القِدْرِ كأنَّ المعنى تغلي صدورُهم (غيظاً علينا)[١٧١] والتقديرُ في « يغلون » اذا كان من غلا يغلو أن تكونَ قد حُذِفَتْ منه « واو » ، واذا كانَ من الغَليان فقد حُذِفَتْ (منه)[١٧٢] « ياءٌ » ، والحَذْفُ لالتقاء السَاكنين فيهما جميعاً . وقولُه : « إحفاءُ » يحتَمِل معنيين : أحدهما أن يكونَ معناه الأستقصاء كأنَّهم استقصَوا (علينا)[١٧٣] ونَقَضُوا العَهْدَ من قولِك : أحفَيْتُ شعَري اذا استقصيتَ أخذَهُ ، والمعنى الآخرُ : أن يكونَ من أحْفَيتُ (الدَّابَّةَ)[١٧٤] اذا كلَّفتَها ما لا تُطيق حَتّى تَحفَى ، فيكونُ معناه في البيت أنَّهم (ألزَمونا)[١٧٥] ما لا نُطيق وقال الله (جَلَّ وعَزَّ)[١٧٦] « فَيُحْفِكم تَبْخَلوا »[١٧٧] .

١٨ – يَخلِطونَ البَريءَ مِنّا بذِي الذَّنْـ
ـبِ ولا يَنفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ[١٧٨]

ويروى الخِلاء بكسر الخاء ، وأَصلُ الخَلاء » : في الأبِلِ وهو

(١٦٩) النساء /١٧١ ، المائدة /٧٧ .
(١٧٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٧١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : علينا غيظا .
(١٧٢) سقط فى ل .
(١٧٣) فى آ ، ى ، ش ، ك : عليهم .
(١٧٤) سقط فى ل .
(١٧٥) فى آ ، ى ،ش ، ك : يلزموننا ، وفى ل : ألزموه .
(١٧٦) فى ، : عزوجل .
(١٧٧) محمد /٣٧ وزاد فى آ : ونخرج أضغانكم .
(١٧٨) أثبتها ابن الانبارى ٤٤٨ بكسر خاء الخِلاء وفتحها .

بمنزلةِ (الحِران)(١٧٩) في الخيلِ ، أي يُسَوُّون بين البريءِ من الذنبِ وبينَ المذنب ، «والخَلِيُّ» الخالي من الذَّنْبِ ويقالُ : (للخالي من الحزن)(١٨٠) خَلِيٌّ ، كما يُقالُ : « ويلٌ للشَّجِيِّ من الخَلِيِّ »(١٨١) (وقال)(١٨٢) :

نامَ الخليُّ وما أُحِسُّ رُقادي والهَمُّ محتضِرٌ لَدَيَّ وسادي(١٨٣)

وقوله : « الخَلاءُ » (من قولِك)(١٨٤) أَنا الخَلاء (مِنكَ)(١٨٥) أي البَراءُ (مِنك)(١٨٥) والخَلاء « مصدرُ خَلا يَخلو » ، « والخَلاء » : المَوضِعُ الواسِعُ .

١٩- زَعَموا أَنَّ كل من ضَرَبَ العَيـ ـرَ مَوالٍ لنا وأَنَّا الوَلاء

(قال أَبو جعفر)(١٨٦) : في هذا البيت أَقوال لأَهلِ اللُّغةِ ، وحُكِيَ عن الأَصمعيِّ : أَنه قال سألتُ أَبا عمروِ بن العلاء عن قولهِ : « زَعموا أَنَّ كُلَّ من ضَرَبَ العَير مَوالٍ لَنا » ، فقالَ ماتَ الذَّين (يعرفون)(١٨٧) هذا فقيل : في هذا البيت أَنَّه يريدُ بـ « العَير » : الوَتِد فالمعنى أَنَّهم

---

(١٧٩) في آ ، ى الجران .
(١٨٠) فى آ ، ى ، ش : الحزن .
(١٨١) الفاخر ٢٤٨ ، مجمع الامثال ٢/٣٦٧ .
(١٨٢) فى آ ، ى : كما قال ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر الاسود بن يعفر وفى ل : ويقال . والاسود من بنى نهشل نادم النعمان (ـ نحو ٢٢ ق هـ) الاغانى ـ١٣/٤١ سمط اللالى ١/١١٤ الخزانة ١/١٩٥ .
(١٨٣) البيت من الكامل وهو فى ديوان الاسود بن يعفر ٢٥ ، والمفضليات ٤٤٣ وشرح شواهد المغنى ٣٥٣ ، ٧٢٦ .
(١٨٤) سقط فى آ ، ى .
(١٨٥) فى آ ، ك : منه .
(١٨٦) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل .
(١٨٧) فى آ ، ى ، ش : يقولون .

يلزمونَنا ذُنوبَ النَاس ، أَيْ كُلُّ من ضربَ وتدَ الخيمةِ أَلزمونا ذنبَه ، وهذا معروفٌ في اللُّغةِ أَنْ يُقالَ : لِكُلِّ شيءٍ ناتىءٍ عَيْرٌ ، فقيل : « لِلوَتِد » عَيْرٌ لِنتوئه ويُقالُ : أَرادَ أَنهم يُلْزِمونَنا (ذنب كل من أَطبق جَفْناً على جَفْنٍ ، لأَنهُ يقالُ لِلْعينِ عَيْرٌ/٢٢٦ وقيل أَراد أَنهم يُلزِمونَنا)(١٨٨) ذنبَ كُلِّ مَن مَشَى ، وقيلَ أَرادَ « بالعَيْر - ها هنا - الحِمارَ أَي يُلزِمُونَنا ذنبَ كُلِّ من ضَرَبَ حماراً وقيل : أَرادَ بالعَيْر - ها هنا - كليبا وذلك معروفٌ في اللُّغَةِ أَن يُقالَ : لسيِّد القوم هو عَيْرُ القَومِ ، وأَصلُ هذا أَنَّه يُقالُ للحمارِ الوحشيِّ عَيْرٌ ، ويُقالُ لَه (سَيِّدُ الصَّيدِ)(١٨٩) . وفي الحديث : [أَنَّ النَبِيَّ صلَّى اللهُ عَليهِ وعلى آله قال لأَبي سفيان](١٩٠) : (كُلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفَرا)(١٩١) يعني الحمارَ الوحشيَّ ورُوِيَ أَنَّ أَبا عمرو الشَّيباني(١٩٢) سأَلَ الأَصمعيَّ : كيف تَروِي هذا البيت :

عنناً باطِلاً وظُلْماً(١٩٣)

فقال الأصمعيُّ : أَرويه :

عننا باطلاً وظُلماً كما تعـ ـنَزُ عن حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِباء

---

(١٨٨) سقطت العبارة ذنب ... يلزموننا فى ش .
(١٨٩) أثبت فى آ : سيد الوحش وسيد الصيد معا .
(١٩٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وسقط اله فى : ى ، ش ، ك ، ح .
(١٩١) هو مثل استشهد به النبى (ص) وفى تهذيب اللغة ٢٣٩/١٥ : فقال ياأبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا ، والحديث فى الفائق ٢٠٤/١ ، والنهاية ٢٩٠/١ ، وفى اللسان ١٣/ ٣٧٨ (جله) وينظر مجمع الامثال ١٣٦/٢ .
(١٩٢) ينظر الخصائص ٣٠٧/٣ ، وقد نقل السيوطى هذه المناقشة فى المزهر ٣٦٠/٢ عن النحاس .
(١٩٣) هو جزء من صدر البيت الحادى والخمسين من هذه القصيدة .

(فقال)[194] أبو عمرو : صَحَّفْتَ انما هو تعتَر ، فقال الأصمعيُّ : بل (هو)[195] تعنز أي تضرب بالعَنزَة وهي العصا، وصَيَّح عليه الأصمعيُّ ، فقالَ له أبو عمرو قُلْ ما شِئتَ ، فَواللهِ لا تَرويه أبداً إلاّ كما قُلتُ لَكَ ، فقيل : لأبي عمرو تحرَّزْ من الأصمَعيِّ ، فإنك قد ظَفِرْتَ به فقال له الأصمعيُّ : ما معنى هذا البيت[196] ؟

وضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولَه وطَعْنٍ كايزاغِ المَخاضِ يبورها[197]

ما يريد بالفِراء ــ ها هنا ؟ ــ وكانوا جُلوساً على فَرْوةٍ ، فقال أبو عمرو : يريد ما نحن عليه فقال له الأصمعيُّ : أخطأتَ ، وانَّما الفِراء (ها هنا)[198] جمعُ (فَراء)[199] وهو الحِمار الوحشي ، وقيل : أرادَ بقوله : « زَعَموا أنَّ كُلَّ من ضَربَ العِيرَ » جبلاً بالمدينة أي زَعَموا أنَّ كُلَّ من مشى (إليه)[200] وفي الحديث أنَّ النبي صلى الله عليه (وسلم)[201] « حرَمَّ ما بينَ عَيْرٍ الى أُحد[202] ورواه بعضهم : « ما بين

---

(١٩٤) سقط فى ل .

(١٩٥) سقط فى ك .

(١٩٦) فى ك ، ح هو للمالك بن زغبة الباهلى .

(١٩٧) البيت من الطويل ، وهو فى أساس البلاغة ٧٠٤ ورواه بضرب ... وكايزاغ وفى اللسان ٥/١٥٤ (بور) ولم ينسب فيهما وفى ديوان جميل بثينة ١٩٣ برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأيزاع المخاض تؤام

وفى سمط اللآلىء ١/٥٩٩ نسبه للنابغة برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كايزاع المخاض الضوارب

ومالك شاعر جاهلي (؟) الخزانة ٣/٤٤١ .

(١٩٨) سقط فى ك .

(١٩٩) فى ش : جمع فرء .

(٢٠٠) فى ش : عليه .

(٢٠١) فى آ : وعلى آله .

(٢٠٢) ينظر ابن الانبارى ٤٥١ ، وفى النهاية ٣/٣٢٨ : « أنه حَرَّمَ ما بين عير =

عَيْرٍ الى ثور » والأَولُ أَصح ، لأَن ثوراً بمكة ، وقال الأَصمعيُّ : معنى « وأَنَّا الولاء » نحن ولاتهم على هذا قال الأَصمعيُّ : يقال وَلِيت أَلِي وَلاءً ، وقال غيرُه : المعنى « أَهلُ الوَلاءِ » ثم حَذَفَ ، فأَما معنى : « مَوالٍ لنا » : فقيل يريد بَني عَمِّنا ، وقيل : هو من النَّصر ، يُقال : فلانٌ مَولاي أَي ناصري ، فأما مفعولا « زعموا » ف « أَن وما/٢٢٧ عَمِلَتْ فيه » كما تقولُ : زعمتُ أَنَّ زيداً منطلقٌ ، فمعناه كمعنى قولك : زعمت زيداً منطلقاً ، « وأَنَّ » توكيد ، فهذا احتجاجُ أَبي أسحاقَ على مَذْهَبِ سيبويه : ومَوالٍ في موضعِ رَفعٍ ، والتنوين[٢٠٣] فيه عند سيبويه (عِوَضٌ من الياءِ وعند أَبي العباس)[٢٠٤] عِوَضٌ من حركةِ الياء[٢٠٥] .

٢٠ـ أَجمَعُوا أَمرَهم بلَيلٍ[٢٠٦] فلَمّا أصبَحوا أَصبحتْ لهمضَوضاء

ويُروَى : أَجمَعوا أَمرَهم عِشاءً ، ويروى : أَصبَحت لهم غَوغاءُ ، « أَجمعوا أَمرَهم » : أَي أَحكَموه كما قال جَلَّ وعَزَّ : « فأَجمِعوا أمرَكم وشركاءَكم »[٢٠٧] وانَّما خَصَّ الليلَ لأَنَّهُ وقت تتفرغُ فيه الأَذهانُ ، « والضَّوضاءُ » : الجَلَبَةُ والأختلاطُ ، أَي لَمَّا (أحكموا)[٢٠٨]

= الى ثور » وقال عنه ولعل الحديث : « ما بين عير الى أحد » .
وفى معجم البلدان ٧٥١/٣ عير جبل بالحجاز وقيل بمكة وقيل فى المدينة جبلان غير الوارد وغير الصادر .
وثور فى معجم البلدان ٩٣٨/١ جبل بمكة .

(٢٠٣) الكتاب ٥٧/٢ .
(٢٠٤) سقط فى ل .
(٢٠٥) ينظر شرح الاشموني ٥٢١/٢ .
(٢٠٦) فى م ، والزوزني ، ٢٩٢ عشاء .
(٢٠٧) يونس /٧١ .
(٢٠٨) فى ش : اجمعوا .

أمرَهم بليلٍ أصبحوا في تعبئةٍ (لما)[٢٠٩] أحكموه من اسراج والجام وكلامٍ ، ومنَ العربِ من يصرف « ضوضاءَ » في المعرفةِ والنكرةِ وهو الأختيار عند أبي إسحاقَ ، لأنَّه عنده بمنزلةِ « قلقال وزلزال » ، ومن العرب من لا يصرفُه في معرفةٍ ولا نكرةٍ (يجعله)[٢١٠] مثلَ حمراءَ وما أشبهها ومن روى : « عِشاءً » ، فهو منصوبٌ على الظَّرفِ ويريد به اللَّيلَ ، ومن روَى : أصبحت لهم غوغاءُ ، فانَّه يريدُ الاختلاطَ أيضا .

٢١ ـ من مُنادٍ ومن مُجيبٍ ومن تَصْـ ـهالِ خيلٍ خِلالَ ذاك رُغاء

بيَّنَ الضوضاءَ في هذا البيت أي من مُنادٍ (يُنادي)[٢١١] صاحبَه ، فيقول : يا فلان ، ومن مجيبٍ يقول : هأَنذا ، ومن تَصهال خيلٍ ، أي لمَّا قدَّموها للأسراجِ والألجامِ (وخطَرَ)[٢١٢] بعضُها الى بعض (صهلَتْ)[٢١٣] خلالَ ذاك رُغاء : أي بين ذاك (قال)[٢١٤] ابنُ كيسان : (يقالُ)[٢١٥] : إنَّه يريدُ بين ذاكَ الجمع رغاء : يعني أصوات الابل .

٢٢ ـ أيُّها الناطِقُ المُرقِّش عنا عند عمروٍ وهل لذاكَ بقاء

« المُرقِّش » : (المُزيِّن أي المُزيِّن)[٢١٦] القولَ بالباطلِ

(٢٠٩) في ك : تعبية ما أحكموه .
(٢١٠) في ك : ويجعله .
(٢١١) في آ ، ي ، ش ، ك : يدعو .
(٢١٢) أثبت في الاصل « نظر » فوق « خطر » وفي آ ، ي ، ش ، ك : نظر .
(٢١٣) في آ ، ى ، ش : صهل وقوله خلال وفي ك : صهلت وقوله .
(٢١٤) في آ ، ى ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢١٥) في ل : يقول .
(٢١٦) في آ ، ي ، ش ، ك : أي المزين يزين القول ، وفي ل : أي المزين القول .

ليَقبلَ منه الملكُ باطلَه وقيل/٢٢٨ : انَّه يخاطِبُ بهذا عمروَ بنَ كلثوم ، ومعنى « وهل لذاك بقاء » : إنَّ الباطلَ لا يبقى وأنَّ هذا القولَ اذا فُتِّشَ عنهُ وجِدَ باطلاً فليس له بقاء ، وقوله : « أيها الناطقُ » المعنى (يا أيُّها)[(٢١٧)] ثم حذف « يا » لعلم السامع كما قال (جَلَّ وعَزَّ)[(٢١٨)] : « يوسفُ أعرِضْ عَنْ هذا »[(٢١٩)] فأيٌّ مضمومٌ لأنَّه نداءٌ مُفرَدٌ ، والناطِقُ من نعتِه ولا يجوزُ في النّاطِق النصبُ لأنَّهُ نَعْتٌ لا يُستَغنَى عنه .

٢٣ ـ لا تَخَلْنا على غَرَاتك أنّا قبلُ ما قد وشَى بنا الأعداء[(٢٢٠)]

« لا تَخَلنا » : لا تحسبنا ، وقولهُ : على « غَراتِك جاء » على القياس ، لأنَّهُ يُقالُ : فيما روَى الأصمعيُّ : غَرِيَ به يَغرَى غَرَىً مقصورٌ « وغَراةٌ » تأنيثُ « غَرىً » ، وهذا كما يقال : صَدِيَ يَصدَى صَدَىً وعَمِيَ يَعمَى عَمىً ، وروى سيبويه والفراء : أنَّهُ يقالُ : (في)[(٢٢١)] غَرِيَ به يغرَى غَراءً وهذا من الشاذِّ الَّذي لا يُقاسُ عليه ، وقد رُوي : « لا تَخَلْنا على غَرائِكْ » على هذا ، « وقبلُ » مَضْمومَةٌ لأنَّهُ غايةٌ وفي تسميتهِم إيّاها غايةً قولان : أحدُهما أنَّكَ اذا قُلتَ : جئتُ قبلَ زيدٍ ثم قُلْتَ جئتُ قبلُ ، فقد صارت « قبلُ » غايةً لأنَّهُ ليس بعدها شيءٌ ، والقولُ الآخرُ وهو قولُ أكثرِ النحويينَ : أنَّها انما سُمِّيت غايةً لأنَّكَ

---

(٢١٧) فى ك : يا أيها الناطق .

(٢١٨) فى ح : عز وجل .

(٢١٩) يوسف /٢٩ .

(٢٢٠) سقط البيت فى م .

(٢٢١) العبارة فى ك : يقال غَرِيَ يَغرَى غَراء بالمد ، وفى ل : غَرِى يَغرَى به .

اذا قلتَ جئتُ قبلُ ، فقد َدلَّتْ على الغايةِ في التقديم ، فاذا قلتَ : جئتُ بعدُ فهي الغاية في التأخير ، وانّما َوجَبَ لَهُما الضَمُّ لأَنَّهما ُجعِلَتا بمنزلةِ غيرِ المتمكن ، هذا قولُ سيبويه[٢٢٢] ومعناهُ َأنَّهُما معرفةٌ من غيرِ جهةِ التَّعريفِ ، وكان يجبُ َأن تكونا مضافتين ، فلَمّا ُحذِفَتْ منهُما الأِضافةُ صارَ فيهما معنى ما يؤديه الحرفُ وهو التعريفُ ، فوجَبَ َألاّ ُيعرَبا ِالاّ َأنَّهما قد كانتا متمكنتَين في قولِكَ جئتُ من قبلِ زيدٍ ، وجئت من بعدِ (عمروٍ)[٢٢٣]/٢٢٩ فأُعطِيَتا حركةً لتَدُلَّ على َأنَّهما قد كانتا متمكنتين (واختير)[٢٢٤] لهما الضَّمُّ ، لأَنَّ الظروفَ لا يكونُ فيها الضَمُّ في حالِ سلامتِها ، ويُروى : (يا)[٢٢٥] طالَ ما قد وشَى بنا الأَعداءُ » وما « هذه كافَّةٌ ، يقع بعدَها الفعلُ (والفاعلُ)[٢٢٦] وانْ اضطُر شاعرٌ جازَ َأنْ يأتيَ َبعدَها بابتداءٍ وخبرٍ كما تقول : في قَلَّ ما وأَنشدَ سيبويه[٢٢٧] :

صَدَدتِ فأَطولتِ الصُّدود وقَلَّ مـا

وِصالٌ على طولِ الصُّدودِ يَدوم[٢٢٨]

وكان يجبُ (على مذهبِ سيبويه)[٢٢٩] َأن يقولَ : وقلَّ ما يدومُ ِوصالٌ[٢٣٠] ، وعلى هذا « طالَ ما قد َوشَى ِبنا الأَعداءُ » • والمعنى َأن

---

(٢٢٢) وينظر الكتاب ٢/٤٤ •
(٢٢٣) في ك : زيد •
(٢٢٤) في ك : فاختير •
(٢٢٥) في آ ، ي ، ش ، ك : إنا طال :
(٢٢٦) سقط في ش •
(٢٢٧) في ك ، ح : للمرار الفقعسي •
(٢٢٨) البيت من الطويل وهو لعمر بن ابي ربيعة في الكتاب ١/١٢ ، ٤٥٩ ، ولم أجده في ديوانه وهو في المقتضب ١/٨٤ ونسبه ابن هشام في المغني ١/٣٠٧ والاعلم في حاشية الكتاب ١/١٢ للمرار الفقعسي •
(٢٢٩) في آ ، ي ، ش ، ك : عند سيبويه •
(٢٣٠) ينظر الكتاب ١/٤٥٩ •

الأعداء قبلك قد وشوا بنا ليهلكونا ، فلم يقدروا على ذلك . وقال أبو الحسن في قوله : « لا تخلنا على غراتك » ، أن المفعول الثاني محذوف ، والمعنى لا تخلنا على غراتك بنا هالكين ثم حذف ، والبيت الذي بعده (يدل)(٢٣١) على ذلك .

٢٤ ـ فبقينا على الشناءة تنميـ ـنا جدود(٢٣٢) وعزة قعساء

أي فبقينا على بغضهم لنا ترفعنا جدود ، وهي الحظوظ الواحد جد ، أي لم يضرنا بغضهم إيانا . ويروى تنمينا حصون ، وهو تمثيل أي نحن في عزة ومنعة فكأن الحصون تمنع منا « والقعساء » : الثابتة ، ويقال : نماه كذا : أي رفعه ، ويقال : نمى الشيء (في نفسه)(٢٣٣) (ينمي)(٢٣٤) اذا زاد وهذا (اللازم)(٢٣٥) وفي المتعدي اختلاف وأكثر أهل اللغة (يقولون)(٢٣٦) : أنماه الله إنماء وقال بعضهم : لا يجوز الا نماه الله واحتج بقول النابغة :

وانم القتود على عيرانة أجد(٢٣٧)

قال : فلو كان من أنمى لقال وأنم القتود(٢٣٨) (ويروى فرقينا على الشناءة)(٢٣٩)/٢٣٠

(٢٣١) في آ ، ي ، ك ، ح : يدلك .
(٢٣٢) في م : تبنينا حصون ، وفي الزوزني ٢٩٣ : تنمينا حصون .
(٢٣٣) في ش : في نفسي .
(٢٣٤) سقط في ك .
(٢٣٥) في آ ، ي ، ك ، ح : لازم .
(٢٣٦) في آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يقول .
(٢٣٧) هو عجز البيت السابع من قصيدته وفي ديوانه ٥ .
(٢٣٨) في آ بعد القتود : على .
(٢٣٩) سقط في آ .

٢٥ ـ قبلَ ما اليوم بيَّضتْ بعيونِ النّـ ـاسِ فيها تَعَيُّطُ وإباء[(٢٤٠)]

ويروى : بيَّضَتْ (أعينَ)[(٢٤١)] النّاسِ ، فمعنى « بيَّضَتْ » : أعمت ، يعني العِزَّةَ ، وهو تمثيلٌ أي لنا عزةٌ ونسبٌ ، لا يقدر أحدٌ من أعدائنا أن يأتيَ بمثلها ، فقد تحيَّر الناسُ لذلك فصاروا بمنزلةِ العُميْ • وقوله : فيها تعيطٌ يحتمِل معنيين : أحدهما أن يكونَ (من قولهِم)[(٢٤٢)] اعتاطتِ النّاقةُ اذا لم تحْمِل وامتنعتْ من الفَحلِ ، أي فعزَّتُنا تمنعُنا من أن نُستضام ، والمعنى الآخر أن يكون من قولهم : رجل أعيطُ وامرأة عيطاءُ اذا كانا طويلين ، فيكونُ المعنى على هذا لنا عزةٌ طويلةٌ غير ناقصةٍ ولنا إباءٌ ، وهو مصدرُ أبَى يأبَى أي تأبَى أن تُظلَم أو تستضام[(٢٤٣)] •

٢٦ـ وكأنَّ[(٢٤٤)] المَنونَ تردِي بنا أر عَنَ جَوْناً ينجابُ عَنْهُ العَماء

ويروى : تَرْدِي بنا أصحَمَ عُصْم « والمنون »[(٢٤٥)] : الدهرُ سُمِّيَ منوناً لأنّهُ يذهبُ (بِمُنَّةِ)[(٢٤٦)] الأشياءِ أي قوتِها ، يقالُ : للمنيةِ (المنون)[(٢٤٧)] والمنون تُذكَّرُ وتؤنَّث ويروى بيتُ أبي ذؤيب :

---

(٢٤٠) لم يرو البيت في م •
(٢٤١) في ك : اعين •
(٢٤٢) في ك : من قولك •
(٢٤٣) في ك : نأبى أن نظلم أو نستضام ، وزاد في آ : والله أعلم •
(٢٤٤) الزوزني ٢٩٣ : فكأن •
(٢٤٥) في ك : والمنون •
(٢٤٦) في آ : منة •
(٢٤٧) في آ ، ى ، ش ، ك ، ل : منون •

أمِن المَنون وريبــه تتوجّــع (248)

ويُروَى (ورَيبِها)(249) وقيل : انّما قال (تَردي)(250) لأنّــه أرادَ بالمنون ـ ها هنا ـ المنيةَ فأنّثَ لذلك ، « والمنيةُ » مأخوذةٌ من مَنَى يَمنِي ، اذا قَدّرَ ، « وتردِي » : تَرمي (والرَّدَيان المصدرُ)(251) قال الأَصمعيُّ : سأَلت المنتجعَ بنَ نبهانَ ما الرَّدَيان ؟

(قال)(252) عــدو الحمــارِ بين آريّــةِ ومُتَعكّهِ ،(253) ، « والأَرعَنُ » : الجبلُ الّذِي له حيود(254) وأَطراف تخرج (عن)(255) معظمِه ، ومن هذا قيلجيش أَرعن اذا كانت له مقدمة وساقة تخرج (عن)(256) معظمِه ، « والجَونُ » : الأَسودُ والأَبيضُ ، وهو من الأَضدادِ ، الاّ أَنّه

---

(248) هذا صدر بيت من الكامل عجزه : والدهر ليس بمعتب من يجزع
والبيت فى ديوان الهذليين ق1/1 والمفضليات 850 ، برواية : وريبها • في اللسان 17/303 (منن) •
وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد شاعر مخضرم توفي (نحو 27هـ) الشعر والشعراء 2/653 ، الاغاني 6/250 ، الخزانة 1/203 ، الاعلام 2/373

(249) في ك : وريبه •

(250) في آ ، ى ، ش : تردي بنا •

(251) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : والمصدر الرديان •

(252) في ك : فقال •

(253) فى تهذيب اللغة 14/168 (معك) قال المنتجع بن نبهان : الرديان عدو الفرس بين آريه ومتنمعكه والصــواب متمعكه والاري محبس الدابـة والمتمعك موضع تمرضها •
والمنتجع بن نبهان التميمي أبو مهدية روى عنه أبو عبيدة وهو الذي حكم بين أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمرفى مسألة ليس الطيب إلا المسك • ينظر الفهرســت 158 ، وأمــالي الزجاجي 242 في الملحق نقــلا عن الاشباه والنظائر •

(254) والحيود ما مال عنه ، وفي أساس البلاغة 209 (حيد) يقال : قعد تحت حيد الجبل •

(255) في ك ، ل : من

(256) في ش : من

يريد به ـ ها هنا /٢٣١ الأَسود ، ومن رَوى : « أَصحمَ عُصْمٍ » فانَّه يريدُ بـ « الأَصحم » الأَخضر الَّذي ليس بخالصِ الخُضْرة ، كأَنَّه الَّذي فيه غُبْرَةٌ ، « والعُصْمُ » : الوعول واحدُها أَعصم ، وسُمِّي أَعصمَ لأَنَّ في معصمه بياضاً ، وقيل : سُمِّي أَعصمَ لأنه يعتصم بالجبال لأَنَّه لا يكاد يكونُ إلاّ فيها «وينجابُ» ينشقُّ ، والجيب منه يَصِفُ أَنَّ هذا الجبلَ من طوله (لا تعلوه)[٢٥٧] السحابُ وأَنها اذا بَلَغَتْه انشقَّت حوالَيه « والعَماءُ » : السحابُ الأَبيضُ قال زهير :

يَشِمْنَ بروقه ويُرِشُّ أَريَ الـ ... جَنوب على[٢٥٨] حواجِبِها العَماء[٢٥٩]

ومعنى قوله « تَردي بنا أَرعن » : أَنه يصف أنَّ لهم قوةً ومَنَعَةً ، فكأَنَّ الدَّهرَ إنما يرمي بِرَمْيِه إيّاهم جبلاً هذه صفتهُ ، وهذا مثلُ قولهم : (لو لَقيتَ فُلاناً للقيكَ به)[٢٦٠] الأسدُ أَي (للقيك)[٢٦١] بلقائك (إياه)[٢٦٢] الأسد (وقيل)[٢٦٣] معنى « تَردِي بِنا أَرعن » : (ترمينا)[٢٦٤] بشدائدَ مثل هذا الجبل في (عِظَمِها)[٢٦٥] .

٢٧ ـ مُكفهِرّاً على الحَوادِثِ لا تَر ... تِوهُ للدَّهرِ مُؤْيِدٌ صَمّاءُ

---

(٢٥٧) في ك : يعلوه
(٢٥٨) في آ ، ى : « جوانبها » بدل « حواجبها »
(٢٥٩) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥٧ ، اللسان ١٨/٣٠ (أرى) برواية: يشمن بروقها ، ويشمن يعني النعاج ينظرن الى بروقه ، والعماء السحاب الرقيق واري الجنوب المطر الذى هيجته الجنوب .
(٢٦٠) فى ش : للقيت ، وفى ك : للقيت الاسد
(٢٦١) فى ش ، ح : للقيت
(٢٦٢) سقط فى ك
(٢٦٣) فى آ ، ى ، ش : وقيل انه ، وفى ك : وقيل أن
(٢٦٤) فى ل : اى ترمينا
(٢٦٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : في عظمها ، وعظم الشيء أكثره

« المكفهِرُّ » : الغليظ المتراكب بعضُه على بعضٍ ، ومنه اكفهرَّ فلانٌ في وجهي اذا نظَر بغيظٍ وكلٌّ كريه مكفهِرٌّ ، وقوله : « مكفهِراً » : منصوب لأنه نعتٌ لأرعنَ ، ويجوز رفعه على معنى هو مكفهِرٌّ « والحوادثُ » : يريدُ بها حوادثَ الدَّهر ، « ولا ترتُوه » لا تُنْقِصُه يقال : رتوت الثوبَ (اذا نقَصْتَ منــه)(٢٦٦) ورتوتُ الدِّرعَ اذا رفعتَها وعلَّقتَها بالعُـرَى (لِتشمِّرها)(٢٦٧) ويكونُ ذلك أمكنَ في الحرب ومنه قول لبيد :

ضَخمةٌ(٢٦٨) ذفراءُ تُرتَى بالعُرَى　　قردمانيّاً وترْكاً كالبصَل(٢٦٩)

فأما الحديثُ : « عليكُم بالحَساء فأنَّــه يرتُو فؤاد الحَــزين(٢٧٠) « فمعناه »/٢٣٢ [يشدُّه](٢٧١) « والمؤيَدُ » : الشَّديد الأيَدِ أي القوةِ ، ويعني « بالمؤيَد » : الداهيةُ وقــوله « صماء » (هو)(٢٧٢) تمثيــل أي لا تَسمَعُ فيُعتَذَرَ اليها ، وهذا كلُّه(٢٧٣) يؤكدُ به شدةَ الجَبــل وانَّ

---

(٢٦٦) سقط فى ك ، ح

(٢٦٧) فى آ ، ى ، ش : يتشمر ، وفي ح : لنشمر وفى ل : للسمر منها

(٢٦٨) فى ك : تخمة ، وفى ح : فخمة

(٢٦٩) البيت من الرمل وهو فى ديوانه ١٩١ ، النوادر ٢٢٨/١ ، تهذيب اللغة ١٩٥/١٢ (بصل) ، ٣١٥/١٤ (رتا) اللسان ٣٩٤/٥ (ذفر) والرواية : فخمة ذفراء ، وفخمة كتيبة عظيمة وذفراء منتنــة الريح من الحديد ، والقردماني درع غليظة فارسي معرب

(٢٧٠) ابن ماجة ١١٤٠/٢ طب رواه عن عائشة (رض) قالت كان رسول الله (ص) اذا أخذ اهله الوعك أمر بالحساء قالت وكان يقول : انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجههــا بالماء ٠ ، وفى الفائق ٤٥٥/١

(٢٧١) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى

(٢٧٢) فى ل : وهو ، وسقط فى أ ، ى ، ش ، ك

(٢٧٣) أثبت قبل « يؤكد » فى الاصل « لا» وهى زائدة على النص وليست فى النسخ الاخرى فحذفناها

الحوادثَ لا تُنْقِصه (فكذلك)[٢٧٤] نحن في شدَّتِنا بمنزلةِ هذا الجبل لا يضرُّنا تنقُصُ من عادانا ، وعلى القولِ الآخرِ : إنَّ هذه الشَّدائدِ التي نُرمَى بها لا تَنْقُصُ ، ونحنُ صابِرون علَيها[٢٧٥] .

٢٨ ـ أَيَّما خُطَّةٍ أَردتم فأَدّو   هاالينا تمشي بها الأملاء[٢٧٦]

« الخُطَّةُ » : الأَمرُ يقع بين القومِ يشتجِرون فيه وقوله : « يمشي بها الأملاء » : أَي يمشون بيننا وبينكم (في الصَّلح) ، ويُروى يسعَى بها الأملاءُ أي يُجرُون آراءَهم فيما بيننا وبينكم[٢٧٧] ، كما تقول : فلان (يسعى)[٢٧٨] بيننا بالصُّلحِ ، وقيل المعنى يشهدونَنا فيعلمون (أَنا)[٢٧٩] منصفون ، « والأملاء » جمع مَلاء وهم الأَشرافُ ، والحُكَماء ، ولا يكاد يُستَعمل مَلاء (للواحد)[٢٨٠] إنما يُستَعمل (للثلاثة)[٢٨١] (وأكثر)[٢٨٢] « والمَلاء » أَيضاً (الخَلْقُ)[٢٨٣] يُقالُ : ما أَحسنَ مَلاءَه ، وما أَقبح مَلاءَه ، وقوله : أَيَّما خُطَّةٍ (أي منصوبة)[٢٨٤] بقوله : أَردتم ، لأَن الاستفهام يعمل فيه ما بعده وإن جعلت « ايا » بمعنى

(٢٧٤) في آ ، ي ، ش : اى فكذلك
(٢٧٥) زاد في آ : والله اعلم
(٢٧٦) تأخر البيت في الزوزني ٢٩٤ بعد البيت : ملك .. وفيه «تشفى » بدل « تمشي »
(٢٧٧) سقط في ش ، ك ، ح
(٢٧٨) في ك : يمشي
(٢٧٩) في ك : اننا
(٢٨٠) في ك : لواحد
(٢٨١) في ك : لثلاثة
(٢٨٢) في آ ، ي ، ش ، ك : أو أكثر
(٢٨٣) في آ ، ي ، ش ، ك : الخلق
(٢٨٤) في ك ، ل : منصوب

الذي (رفعت فقلت)(٢٨٥) أَيمـا خطـة أَردتـم والمعنـى أَردتموها ثم (حذفت)(٢٨٦) كما تحذف مع « الذي » ، كما يقال : أيُّها تشاء لك على معنى الذي تشاء لك .

٢٩ - اِن نَبَشْتُم ما بين ِملحةَ فالصَّا قِبُ فيه الأَمواتُ والأَحيـاءُ

« ملحـةُ والصاقبُ » : موضعـان(٢٨٧) ، أي اِنْ ذَكَرْتُم الأَمواتَ (الّذين)(٢٨٨) (قُتِلوا)(٢٨٩) بين هـذين الموضعين أَو الأَحيـاءَ يعني الأَسرَى والجَرحى ، فَلنا الفضل في ذلك/٢٣٣ وقيل اِنَّ هـذا تمثيـل ، وانّما يريد (اِنْ ذكرتُـم)(٢٩٠) ما قد كَفَفْنا عنـه ، فلـم نذكُـره ونبشتُموه ، فلنا الفضلُ في ذلك ، وقيل : المعنى أَنَّكم تعتـدون علينا بذنوبِ الأَمواتِ وما فَعَلوا ، كما تعتدون علينا بذُنوب الأَحيـاءِ ، فأَما جـوابُ الشَّرط فيجوز أَن يكونَ محذوفا لعلم السامعِ ويكون المعنى اِن فعلتُمْ هذا فلنا الفضلُ فيه ، ويجوز أَن يكون حَذَفَ الفاء ، ويكون المعنى ففيه الأَمواتُ والأَحياءُ كما أَنشد النحويون(٢٩١) :

من يفعلِ الحسنـاتِ اللهُ يشكُرُها والشرُّ بالشرِّ عند اللهِ مثلانِ(٢٩٢)

---

(٢٨٥) كتب فى الاصل بعد رفعت « جاز الرفع والنصب أحسن فقلت » وهى ليست فى النسخ الاخرى فحذفناها .
(٢٨٦) فى آ ، ى ، ك ، ل : حذف
(٢٨٧) فى معجم البلدان ٤/٤٣٠ ملحة من أودية القبلية والصاقب فى ٣/٣٦٢ جبـل
(٢٨٨) فى آ : الذى
(٢٨٩) فى ك ، ح : قتلتم
(٢٩٠) فى ل : ان قد ذكرتم
(٢٩١) فى ك ، ح : هو لعبدالرحمن بن حسان
(٢٩٢) البيت من البسيط وهو لحسان بن ثابت فى الكتاب ١/٤٣٥ ولم أجده فى =

ويجوز أن يكون جواب الشرط فيما بعده لأنّ بعده : فالنّقش يجشمه النّاس •

٣٠ ـ أو نقشتم فالنّقش يجشمه النّا س وفيه الصّحاح والأبراء

« نقشتم » : استقصيتم ، يقال : نقشت فلاناً وناقشته اذا استوفيت (دينه)[٢٩٣] واستقصيت عليه ، وفي الحديث : « من نوقش الحساب عُذّب »[٢٩٤] ويقال : « نقشت الشوكة من رجلي وانتقشتها » : اذا أخرجتها حتى لا يبقى منها شيء ، ومعنى « يجشمه النّاس » : يتكلفونه على مشقة (يقال : جشمت الأمر أجشمه إذا تكلفته على مشقة)[٢٩٥] ومعنى قوله : (وفيه)[٢٩٦] الصّحاح والأبراء أي لا تقع بعده مطالبة وتبين الأمر الّذي بيننا وبينكم ويروى وفيه السّقام والأبراء ، أي تبين الأمر فيسقم الظالم ويبرأ المظلوم ، قال أبو الحسن (فجمع بُرءاً)[٢٩٧] على أبراء (كما يجمع بُرْدٌ)[٢٩٨] على أبراد •

= ديوانه وفى النوادر ١/٣١ لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت وفيه «سيان» بدل «مثلان» ، وفى شرح شواهد المغني ١٧٨ لعبدالرحمن وقيل لكعب ابن مالك •

(٢٩٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : منه

(٢٩٤) مسلم ٨/١٦٤ ورواية الحديث «من حوسب يوم القيامة عذب » و٨/١٦٤ : «من نوقش الحساب هلك » وفى الفائق ٣/١٢٠ (نقش) رواه كما فى الاصل ، وفى ابن الانبارى ٤٦٩ « من نوقش فى الحساب عذب »

(٢٩٥) سقط فى ش

(٢٩٦) فى ل : وفيها

(٢٩٧) فى آ ، ى ، ش ، ل : يجمع بَرْء •

(٢٩٨) فى آ ، ى ، ش ، ك : كما جمع برداً

٣١ـ أَوسكَتّمْ عَنّا فكُنّا كَمَنْ أَغـ ـمَضَ عيناً في جفنِها أَقذاء(٢٩٩)

أَي أَو سكَتُّم كما سكَتْنا وأَمسكنا فكنّا بمنزلةِ من أَغمضَ عينَه ، وفيها قذَى يؤلمه ويُمضُّه « وأَقذاء » جمع قَذَى وهو ما سقَط في العين/٢٣٤ (وآلم)(٣٠٠) ويُقال : (للرَّمَصِ)(٣٠١) أَيضاً قَذَى ، يقال : قد قَذِيَتْ عينه تقذَى(٣٠٢) إِذا تضمَّنَتِ القَذى وأَقذيتُها اذا جعلتَ فيها القَذى ، وقَذَتْ تَقذي اذا رمتِ القذَى (وقَذَّيتُها)(٣٠٣) اذا أخرجتَ منها القذَى .

٣٢ ـ أَو منعتُم ما تُسأَلونَ فَمَنْ حُدِّ ثْتُموهُ لَهُ عَلينا العَلاء

(أَي)(٣٠٤) أَو منَعتُم ما تُسأَلونَ من الأَنصافِ فمن حُدِّثْتُم (عنه)(٣٠٥) أَنَّه قهرَنا(٣٠٦) :

٣٣ ـ هل علمتم أَيَّامَ يُنْتَهَبُ(٣٠٧) النَّا سُ غِواراً لكلِّ حَيٍّ عُواء

قيل : يعني بهذه الأَيام الَّتي هُزِمَ فيها كِسرى (وضَعُفَ

---

(٢٩٩) فى الزوزني ٢٩٥ : الأقذاء .
(٣٠٠) فى ش ، ح : والم
(٣٠١) فى آ ، ى ، ش ، ك : للرمض وضبطها فى الاصل بالصاد اذ وضع تحت الصاد صادا صغيرة ، والرمص وسخ يجتمع فى العين .
(٣٠٢) فى ك : قذى
(٣٠٣) فى ك : وقذيتها تقذية .
(٣٠٤) سقط فى ك
(٣٠٥) فى آ ، ى بعد عنه : أيضا
(٣٠٦) زاد فى آ : والله أعلم
(٣٠٧) فى آ ، ى ، ش : تنتهب

أمرُه)[٣٠٨] فكان بعضُ العربِ يُغيِر على بعضٍ ، وقوله : (غُواراً)[٣٠٩] منصوب على المصدرِ وما قبلَه بدَلٌ من الفعل ، والمعنى يُغاورون غِوارا ، كما تقول : هو يَدَعُه تَرْكاً ، « والعُواء » : الصِّياحُ (وفي)[٣١٠] كل حي صياحٌ مما يُغار عليهم ويُنهَبُونَ ، « غوارا » : بمعنى مغاورة ، ولا يكون الا من اثنين أَو أَكثر ولو كان من واحدٍ لقيل : غِيارٌ ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٣١١] : « قد يَعْلَم اللهُ الذين يَتَسللُّونَ منكم لِواذا »[٣١٢] ولو كان من واحدٍ لقيل : لِياذاً ، كما يقال : لاذَ يلوذ (لِياذاً)[٣١٣] .

٣٤ ـ إذ رَفَعْنا الجِمـال من سَعَفِ البحـ

ـرين سيراً حتـى نَهاهـا الحَسـاءُ[٣١٤]

المعنى اذ رفعنا الجِمال في السير : أَي سرْنا سيراً رفيعاً : وقوله : سيراً « منصوب على المصدرِ ، وما قبلَه بدلٌ من « سرنا » ، ويعني « بالسَّعَفِ » : النخلَ ، ومن روى « من شَعَفْ » فقد صَحَّفَ ، ولا تُعرَفُ هـذه الروايةُ (والبحران)[٣١٥] : موضعٌ ، وقوله « حتى نهاها (الحَساءَ)[٣١٦] أي حتى انتهت اليها ثم لم يكن لها مَخلَصٌ ، (والحَساء)[٣١٦] جمـع (حَسِ)[٣١٧] (وهو الموضع الندي)[٣١٨] .

---

(٣٠٨) فى ل : وضعت فيها أمره

(٣٠٩) فى ك : غِوارا .

(٣١٠) فى آ ، ى ، ش ، ك : أي فى

(٣١١) فى ل : قال الله تعالى ، وفى ح : عز وجل

(٣١٢) النور / ٦٣

(٣١٣) فى آ ، ى ، ش : لوذا ولياذا

(٣١٤) فى آ ، ى ، ش ، وابن الانبارى ٤٧١ : الحِساء

(٣١٥) فى ش : والبحرين

(٣١٦) فى آ ، ى ، ش : الحِساء

(٣١٧) فى آ ، ى ، ش : حِسٍ

(٣١٨) فى آ ، ى ، ل : موضع الندى

٣٥ ـ ثم مِلنـا الى تميم فأَحرَمـ ـنا وفينا بنات' مُرٍّ إماء/٢٣٥(٣١٩)

أَي لما بَلَغْنا النهايةَ عطَفنا على تميم فأَحرَمْنا أَي دَخَلْنا اليهم في الأَشهرِ الحُرُم وانّما يفتخِر' بهذا أَيْ لم نَزَلْ أَعزّاءَ لا يُطْمَع' فينا والناسُ في خوفٍ وفينا بَنات' مرٍّ اماء' (أي)(٣٢٠) كنا سبيناهُنَّ من قبل' ، وهو مُرُّ بنُ تميم (بن مُرّ)(٣٢١) ورفَع « إماء » على أَنه خَبَر' الابتداء ، والمعنى (وبنات' مُرٍّ إماءٌ فينا)(٣٢٢) ولو كان في غير الشِّعر لحَسُنَ النصب' على الحال ، وسيبويه(٣٢٣) يستحسِن فيما كان مُلْغىً أَن يكونَ مُوءَخراً (وإنْ لم)(٣٢٤) يكن مُلغىً أَن يكون مُقدَّما فالأَحسَن' على قولِه النصب' .

٣٦ ـ لا يُقيم العزيز' بالبلدِ(٣٢٥) السَّهـ ـلِ ولا ينْفَع' الذليلَ النَجاء

أَي من شِدَّة الأَمر يفزَع أَن يُقيم بالبلدِ السَّهل ويهرُب الذَّليل' فيلْحَق' ، ولا ينفَعه' هَرَبُه ، « والنَّجاء » : الهرب' .

٣٧ ـ ليسَ يُنجي مُوائِلاً من حِذارٍ رأس' طودٍ وحَرَّةٌ رجلاء

قال ابن السكيت : « المُوائِل' » : الهارب يَطْلُب (موئِلاً)(٣٢٦) أَي

(٣١٩) فى م : بنات قوم ، وفى ابن الانبارى ٤٧٢ ثم ملنا على تميم

(٣٢٠) سقط فى ك

(٣٢١) سقط آ ، ى ، ك ، وفى ل : وهو تميم بن مر

(٣٢٢) سقطت العبارة « أي كنا .. اماء فينا » فى ش

(٣٢٣) ينظر الكتاب ١/٦١

(٣٢٤) فى ك : واذا لم

(٣٢٥) فى ك : فى البلد السهل

(٣٢٦) فى ل : موائلا

يطلبُ موضعاً يهرب اليه ويلجأ والحِذارُ والحَذَرُ واحد ، « والطَّوْدُ » : الجَبل « والحَرَّة » : الصحراءُ التي فيها حجارةٌ سودٌ ، « والرجَّلاء » : الصُلْبَةُ الشَّديدة(٣٢٧) .

٣٨ ـ وهو الرَبُّ والشَّهيدُ على يو م الحِيارين(٣٢٨) والبلاءُ بلاء(٣٢٩)

(الربُّ المَلِكُ ، يُقال : ربَّه يَرُبُّه اذا قام بصلاحه ، فهو)(٣٣٠) رابٌّ ورَبٌّ ، ورَبٌّ في الأَصلِ مصدَرٌ (وجُعِل)(٣٣١) في موضع اسم الفاعلِ ، كما يُقالُ : رَجلٌ عَدْلٌ ورِضىً ، ويقال : على التكثير : ربّاه (وَرَبَّبه وَرَبَّته)(٣٣٢) وقيل : يعني (بقوله)(٣٣٣) : وهو الرَبُّ والشَّهيدُ المنذرَينَ ماءِ السَّماء لأَن بَني يشكر غَزوا/٢٣٦ معه أَهل (الحيارين)(٣٣٤)

---

(٣٢٧) زاد فى ش : فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء يريد بذلك ملكنا ـ بذلك العز والامتناع ـ الناس اذا ملك المنذر قال ولا يضره وأقواله هذا شيئا . ونقل قول النابغة الذبياني فى قصيدته التى يقول فيها : أمن آل مية رائح أو مغتدى « قال فى بيت آخر : «وبذلك خبرنا الغراب الأسود » وعاب هذا عليه أهل المدينة فلم يغيره وقيل أن القصيدة كانت شبه الخطبة وكان قد ارتجلها ارتجالا والأرتجال ابتداء الشيء بديهة بلا فكر ولا نذير يقال ارتجل الشيء فأخترقه واختلقه وابتدعه وانتحله بمعنى واحد » . والعبارة لا علاقة لها بالنص وهى فى شرح ابن الانبارى ٤٧٤

(٣٢٨) فى ك : يوم الجبارين

(٣٢٩) فى ابن الانبارى ٤٧٤ قبله : فملكنا .. وجعله الزوزني ٣٠٦ خاتمة القصيدة .

(٣٣٠) سقط فى ش

(٣٣١) فى آ ، ى ، ش ، ك : ثم جعل

(٣٣٢) فى آ ، ى ، ش : رَبَبَهُ وربَتَهُ ، مخففة ، وفى ل يربيه

(٣٣٣) سقط فى ك ، وزاد فى ل بعد قوله : رباه وربّه وربته

(٣٣٤) فى ل : الحيارين ، وفى معجم البلدان ٢/٣٧٤ الحيارين اسم ماء بين سلمية والمؤتفكة

فأَبلوا وقيل يعني عمروَ بنَ هند (وعلى هـذا يكون البيتُ مُتَّصِلا)[٣٣٥] بقوله :

أَيـُّها الناطق المرقشُ عنّا عند عمرو

وقولهُ : والبلاءُ بلاءٌ معناه (والبلاءُ بلاءٌ)[٣٣٦] قد سمعتم (به)[٣٣٧] وعرفتموه (كما قال جلَّ وعزَّ)[٣٣٨] : « فَغَشِيَهم من اليمِّ ما غَشِيَهم »[٣٣٩] ويجوزُ أَنْ يكونَ المعنى والبلاءُ بلاءٌ مذكورٌ ويجوزُ أَنْ يكون المعنى والبلاءُ بلاءٌ (شديدةٌ)[٣٤٠] وفيه معنى التعظيم[٣٤١] .

٣٩ ـ مَلِكٌ أَضلَعُ البرِيَّة ما يو جَدُ فيها لما لديه كِفاء[٣٤٢]

قوله : « أَضلع البرية » : معناه أَشدُّ البَرِيَّة اضطِلاعا (أَيْ هو أَحمَلُ النّاس)[٣٤٣] بما يُحمَّل من أَمرٍ ونَهْيٍ وعَطاءٍ وسؤددٍ ، « والبَرِيَّة » : فَعِيلةٌ (مِن)[٣٤٤] برأَ اللهُ الخَلْقَ وأكثرُ العربِ على ترك هَمزِها فيجوزُ أَنْ يكون مما تُرِكَ همزُهُ ، ويكون من بَرَأَ ، ويجوز

---

(٣٣٥) فى آ ، ى ، ش : وهذا البيت على هذا متصل
(٣٣٦) سقط فى ش
(٣٣٧) سقط فى آ ، ى
(٣٣٨) فى آ ، ى ، ش : كما قال الله جل وعز : وفى ح عز وجل
(٣٣٩) طه / ٧٨
(٣٤٠) فى ابن الانبارى ٤٧٦ : شديد
(٣٤١) فى ش بعد التعظيم والرب المالك يقال : ربه يربه ربا اذا قام بصلاحه فهو راب
(٣٤٢) فى ابن الانبارى ٤٧٦ ، والزوزني ٢٦٧ : لا يوجد ، وجاء فى الزوزنى بعد البيت : ليس ينجي .... وفيه أضرع بدل اضلع
(٣٤٣) سقط فى آ ، وفى ك : لما تحمل أي هو أحمل الناس
(٣٤٤) فى آ ، ى ، ش : معناه من

أن يكونَ من البرا، وهو التراب، ولا يجوزُ همزُها على هذا، «والكِفاءُ»: النَّظير والمِثْلُ، كما قال(٣٤٥):

لا تترُكَنّي(٣٤٦) برُكْنٍ لا كِفاءَ له

وإنْ تأثّفكَ الأعداءُ بالرِّفدِ(٣٤٧)

يقال: (فلان كِفاءٌ لفلان وكُفءٌ وكُفُوٌ وكَفِيءٌ والأصل في كُفْءٍ كُفُوءٌ)(٣٤٨) فهذا كلُّه بمعنى المِثل، ومن هذا كافأتُ الرجلَ ومنه كفأتُ الإناءَ ومنه الإكفاءُ في الشِّعر(٣٤٩).

٤٠ – فاتركوا الطَّيخَ والتَّعدِّيْ وإمّا

تتعاشَوا ففي التَّعاشي الدّاءُ(٣٥٠)

«الطَّيخُ»: يفسَّر على ضربين: يُقالُ هو الكلامُ القبيح: ويُقالُ هو من قولِهم رَجُلٌ طَيّاخةٌ إذا كان مُتكبِّراً يزدري النّاس، «والتَّعدّي»: التجاوزُ، وكان يجب أن تُحرَّك الياءُ لأنها في موضعِ نصبٍ إلا أنّه لما اضطرُ سكَّن الياء في موضع النصبِ، كما تُسكَّن في موضعِ الرَّفع والخفض، وأنشد الأصمعيُّ/٢٣٧:

(٣٤٥) في ك، ح: كما قال النابغة الذبياني
(٣٤٦) في ش، ك، ح: والديوان ٣٦: لا تقذفني
(٣٤٧) هو البيت الثالث والاربعون من قصيدة النابغة وفى ديوانه ٣٦
(٣٤٨) في آ، ى، فلان كِفاء لفلان وكِفيء وكَفُوء وكفيء والاصل فى كُفء له كُفُوء، وفي ش: فلان كفاء لفلان وكَفوء وكُفء وكُفُوء والأصل في كُفُوء كُفء، وفي ك، ح: فلان كفاء لفلان وكُفوء وكُفء والأصل، وفي ل: فلان كِفاء لفلان وكُفاء لفلان وكُفوء وكفيء والأصل في كفوء.
(٣٤٩) زاد في ش: وهو أن يخالف بين القوافي
(٣٥٠) في ابن الانبارى ٤٧٧؛ فاتركوا البغي والتعدى ..
وفى الزوزني ٣٠٣: فاتركوا الطيخ والتعاشي وجعله بعد: مثلها تخرج النصيحة ... البيت

ولقـد ضربتُ بـه فتَسقطُ ضَرْبَتي

أيدي الكُماة(٣٥١) كأنهن(٣٥٢) الخِروعُ(٣٥٣)

ورواية أبي الحسن : فاتركوا الطيخ والضَّلال ، وهذه الرواية أجودُ ، لأنَّـه ، لا ضرورة فيها وقوله : « وإما تتعاشوا » أي تتعاموا : ومعنـاه (تتجاهلون)(٣٥٤) و « ففي(٣٥٥) التعاشي الداءُ : أي الشرُّ يرجع في ذلك لأنكم عارفون ما لنا من الفضل فاذا تجاهلتم(٣٥٦) في ذلك فسدت قلوبنا عليكم [فبيَّنا](٣٥٧) فلحقكم العارُ .

٤١ ـ واذكروا حِلفَ ذي المجازِ وما قُدِّ م فيه العهود والكُفَلاء

« ذو المجاز » : موضع(٣٥٨) ، كان عمروُ بنُ هند أصلحَ فيه بين (بني بكر وبني تغلب)(٣٥٩) وأخذ عليهم المواثيقَ والرهائنَ من كُلِّ حي ثمانين ، فذلك قوله :

... وما قُدِّم فيه العهود والكفلاءِ

٤٢ ـ حَذَرَ الجَورِ والتَّعدي(٣٦٠) ولَنْ ينـ

قُضَ ما في المَهارِقِ الأهواءُ

---

(٣٥١) فى ك : ايدى الرجال
(٣٥٢) فى آ ، ى : كأنه بدل كأنهن والوزن مستقيم
(٣٥٣) البيت من الكامل وهو لمتمم بن نويرة فى المفضليات ٧٦
(٣٥٤) فى آ ، ك ، ح ، ل : تتجاهلوا
(٣٥٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : وفى
(٣٥٦) فى الأصل طمس وهى فى النسخ الاخرى
(٣٥٧) فى الاصل طمس ، وسقطت فى آ ، ى ، ش
(٣٥٨) فى معجم البلدان ٤/٤١٦ قال الأصمعي ذو المجاز ماء لهذيل خلف عرفة
(٣٥٩) فى ش : بين بكر بن وائل وبين بني تغلب وفى ك : وبين بني بكر وبين بني تغلب
(٣٦٠) فى ابن الانبارى ٤٧٨ : حذر الخون والتعدى وهل

ويروى وهل ينقُضُ ، ويروى وما ينقض المعنى ، لحذَرَ الجَورِ وهذا يسميِّه النحويونَ مفعولاً من أجله وليس هو منصوباً بحذف اللّام ، وأنّما هو مصدرٌ أي (حَذَرَ حِذاراً)[٣٦١] أن يَجُورَ بعضُنا على بعض (ويتعدّى)[٣٦٢] والتقديرُ (حَذِرَ حِذاراً)[٣٦٣] الا أنَّ هذا الفعلَ مما لا يجوزُ اظهارُه على مذهب سيبويه[٣٦٤] ، لأنَّ سيبويه ذكر ما لا ينصرف ، ولا يكون منه فعلٌ نحو : « مه وصه » (ثم قال)[٣٦٥] : ومن ذلك قولك الحَذَرَ يذهب الى أنّه لا يجوز (اِظهارُك الفعل فتقول : اِحذر الحذرَ لأنه ينقلب المعنى ، ويصير أحذر أنْ تحذَر « والمهارِقُ » : الصحفُ الواحدُ مُهرَق ، وأصله أعجمي فعُرِّب[٣٦٦] (ومن روى)[٣٦٧] : « وما ينقضُ ما في المهارق الأهواء » فمعناه عندَه أنّه ليس ينقُضُ ما ثبتَ في الصَّحائفِ ، ووقعت عليه الأيمانُ [أهواءكم][٣٦٨] « وأهواء » : جمع هَوىً ، كما تقول : (رحىً وأرحاء)[٣٦٩] /٢٣٨ ونظيره من السالم (حَمْلٌ وأحمال)[٣٧٠] .

---

(٣٦١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : أي حَذَراً

(٣٦٢) فى ل : أو يتعدى

(٣٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ل حَذَراً ، وفى ك : حذِر يحذِر حذرا

(٣٦٤) الكتاب ١٥٧/١

(٣٦٥) فى ل : فقال

(٣٦٦) فى المعرب ٣٠٣ : مهره فارسية ومعناها الصحيفة

(٣٦٧) سقط في آ

(٣٦٨) فى الأصل ، وفى آ ، ى ، ش : أهواؤكم وفى النسخ الاخرى أهواءكم وهو الصواب .

(٣٦٩) فى ك : رجا وارجاء

(٣٧٠) فى ك : جمل واجمال

٤٣ .. واعلَموا أَننا وإيّاكم فيـــ ـــما اَشتَرطنا يومَ اختلفنا سَواء

أَي (إنّما)[٣٧١] اشترطنا أَن تكونَ الجنايات علينا وعليكم ، فلِمَ أَلزمتُمونا وحدَنا ذلك[٣٧٢] .

٤٤ ــ أَعلينا جُناحُ كِنْدَةَ أَن يَغْـ ـنَمَ غازيهم ومنا الجَزاء

قال الأَصمعي[٣٧٣] : كانت كندة أَخذت خَراج الملك وهربت ، فوجّه (إليهم)[٣٧٤] من قتلهم ، وقال غيرُ الأَصمعيّ : كانت كندةُ (قد)[٣٧٥] غزت (تَغلِبَ)[٣٧٦] وقَتَلَتْ فيهم وسبت فقال : أَتُلزِمُونَنا ما فعلت كندةُ ، قال ابن السكّيت : « الجُناحُ » : الأِثم (والجَرْحُ)[٣٧٧] من قوله (جَلَّ وعَزَّ)[٣٧٨] : فلا جُناحَ عليه أَن يطوَّف بهما[٣٧٩] :

٤٥ ــ أَم علينا جَرّى حنيفةُ أَم ليـ ـس علينا فيما جَنوا أَنداء[٣٨٠]

الجَرّى والجَريرةُ (والجِنايةُ)[٣٨١] واحد ، وكان رجلٌ من حنيفةَ

---

(٣٧١) سقط فى ك ، وفى آ ، ى ، ش : اننا
(٣٧٢) فى ك : ذلك وجدنا ، وزاد فى آ : والله اعلم
(٣٧٣) ابن الانبارى ٤٧٩
(٣٧٤) فى آ ، ى ، ش : لهم ، وفى ل : اليها
(٣٧٥) سقط فى ك
(٣٧٦) فى آ ، ى ، ش : بني تغلب
(٣٧٧) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح ، ل : والحَرْج
(٣٧٨) فى ح : عز وجل
(٣٧٩) البقرة /١٥٨
(٣٨٠) فى ابن الانبارى ٤٨٠ ، والزوزني ٣٠٥
أم علينا جرى حنيفة اوما جمعت من محارب غبراء
وجعله الزوزني بعد البيت : تركوهم ملحبين ..... البيت
(٣٨١) سقط فى ش

يقال له شِمرُ بنُ عمروٍ اغتالَ المنذر بن ماء السماء فقتله ، لأنَ المنذرَ غزا (غسان)(٣٨٢) وكانت أُمُّ شِمر غسانية فذهبَ الى الحارث بن جَبَلة الغَسّاني ، فسألَه أن يَضُمَّ اليه رجالاً ففعل (فخرج واغتال)(٣٨٣) المنذرَ بنَ ماء السماء فضرَب يافوخَه فقتَله ، هذا حكاه أهلُ النَّسب(٣٨٤) ، « والأَنداء » جمع نَدَىً ، وهو ما يلحق الانسانَ من الشَرِّ ، يقال : لَحِقني من فلان نَدىً ، ومالَهُ عليَّ نَدَىً : أي شَرٌ ، وأَصلهُ من نَدَى الأرضِ ، لأنه يَبُلُّ ما حولَه (ويُفسِدُه)(٣٨٥) : ويجوزُ أن يكونَ أَنداءُ جمعَ (نَدْءٍ مهموز ، ويُشَبَّه فَعْلٌ بفِعْلٍ)(٣٨٦) ويكون (هذا)(٣٨٧) من قولهم : نَدَأْتُ الشَّيءَ اذا كَرِهْتَه ، وحكَى أبو عبيد القاسم بنُ سلاّم (أَنَّه)(٣٨٨) يقال نَدَأتُ الشيءَ اذا كَرِهْتَه (مهموز)(٣٨٩) ويروى : أَو ليس علينا فيما جنَوا .

والفرق بين « أَم وأوْ » : أَن « أَم » تقع للتسويةِ ، (نحو : قولِ اللهِ جَلَّ ثناؤه)(٣٩٠) « آنذرتهم أَم لم تُنْذِرْهم »(٣٩١) وتقع « أم » (للخروج)(٣٩٢) من كلامٍ الى كلامٍ أيضا (نحو قولهِ عزَّ وجلَّ)(٣٩٣)

---

(٣٨٢) في ل : خراسان وهو تصحيف
(٣٨٣) في آ ، ى ، ش : وخرج فاغتال ، وفي ك : وخرج واغتال
(٣٨٤) ينظر ابن الانباري ٤٨٠ ففيه تفصيل الحادث
(٣٨٥) سقط في ش ، وفي ك : فيفسده
(٣٨٦) سقط « مهموز » في آ ، ى والعبارة في ش : جمع ندى وشبه فعلا بفعل ، وفي ك : ويشبه فعل بفعل ، وفي ح : بفعل
(٣٨٧) سقط في آ
(٣٨٨) في ل : ان يقال
(٣٨٩) سقط في آ ، ى ، ش ، ك
(٣٩٠) في آ ، ى ، ش ، ل : نحو قوله جل وعز ، وفي ك ، ح : نحو قوله تعالى
(٣٩١) البقرة /٦ والآية في آ ، ك : سواء عليهم ...
(٣٩٢) في آ : من خروج ، وفي ش : لخروج من
(٣٩٣) في ش ، ك : عزوجل ، وسقط في ل

« أَم يقولون افتراه »[٣٩٤] « وأو » تقع لأَحد الشيئين[٣٩٥] ، نحــو قــول الشاعر[٣٩٦]/٢٣٩ :

أَلا ليت شعري هَلْ يَرى النَـاسُ ما أَرى

من الأَمرِ أو يَبْدُو لَهُمْ ما بَدا ليـا[٣٩٧]

٤٦ ـ أَم جنايا بني عتيق فمن يغـــدِرْ فأَنا من حربِهـم برآء[٣٩٨]

ويروى (لَبِراء)[٣٩٩] يقال [بريء][٤٠٠] للواحد (والجمع)[٤٠١] بُرَآءُ ، كما تقول : ظريف وظُرَفاء وإنْ شئتَ قلتَ : في الجمع بِراءٌ ، كما تقول كريم وكِرامٌ ، ومن قال في الواحد : بَرَءٌ قال في الجمع (أيضا)[٤٠٢] بَرَاءٌ لأَنه مصدر ، فلا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، وحكى الكوفيون في الجمعِ : (قومُ بُراءٌ)[٤٠٣] مثل بُراع[٤٠٤] ولا يجوزُ هذا عند البصريين ، لأَنَّكَ تحذِفُ همزةً لغيرِ علةٍ .

---

(٣٩٤) السجدة / ٣

(٣٩٥) سقطت العبارة « نحو قوله ... الشيئين » فى ح

(٣٩٦) فى ك ، ح : هو زهير

(٣٩٧) البيت من الطويل وهو فى ديوان زهير ٢٨٤ ، الكتاب ١/٤٨٦

(٣٩٨) أثبت فى آ : براء ولبراء ، وجعله الزوزني ٣٠٥ بعد : ليس منا المضربون ورواية البيت فيه :

أم جنايا بني عتيق فأنا منكم ان غدرتم لبراء

(٣٩٩) فى آ ، ى ، ش : لبراء

(٤٠٠) اثبت فى الاصل « ابراء » والتصحيح من النسـخ الاخرى وفى ك : فى الواحد

(٤٠١) فى آ ، ى : الجميع

(٤٠٢) فى ل : أيضا براء

(٤٠٣) سقط فى ك

(٤٠٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : مثل قولك بُراع

٤٧ ـ أم علينا جَرَّى العباد كما نِيـ ـطَ بجوزُ المُحَمَّلِ الأعباء(٤٠٥)

« نيط » علق ، وهو من ذَواتِ الواو(٤٠٦) من النَّوط ، « والجَوزُ » : الوسط « والمُحَمَّل ما حُمِّلَ من جَملٍ ونحوِهِ ، « والأعباء » : الأثقال واحِدها عِبءٌ .

٤٨ ـ أَمْ علينا جَرَّى قضاعةَ أَم ما جَمَّعتْ من محارب غَبْراء(٤٠٧)

ويروى أن قضاعةَ غَزَتْ بني تغلِبَ فقتلتْ فيهم وسَبَتْ ، فعيَّرهم بذلك ، أي أتأخُذُونَنا بذَنْبِ قُضاعةَ ، ويُقالُ « للمحاويج والفقراءِ والصعاليكِ » : غَبراء أي جماعةٌ غبراءُ ، وانَّما قيل : لَهُم غبراء لأنهم يأتون من مواضعَ مختلفةٍ ، كما يأتي الغُبار ، وقيل انَّما قيل لَهُم غبراءِ لما

(٤٠٥) سقط البيت وشرحه في ش ، م ، وجعله ابن الانبارى ٤٨١ بعد البيت التالي ولم يروه الزوزني
(٤٠٦) فى الاصل والنسخ الاخرى ومن النوط فحذفنا الواو ليستقيم التعبير
(٤٠٧) رواه في م :
أم علينا جرى حنيفة أوما جمعت من محارب غبراء
وقبله
أم علينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء
وذكر بعده أبياتا تغيرت الرواية فيها وترتيبها وهى :
أم جنايا بني عتيق فمن يعذر فأنا من حربهم برآء
عننا باطلا وظلما كما نيط بجوز المحمل الاعباء
أم علينا جرى قضاعه أم ليس علينا فيما جنوا أنداء
ليس منا ....
أم علينا جرى اياد كما قيل لطسم اخوكم الاباء
عننا باطلا وظلا كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
وثمانون ....
ورواية البيت فى ابن الانبارى ٤١٨ ، والزوزني ٣٠٥
أم علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

عليهم من أثر الفقر والضر ، فشبه ذلك بالغبار ، ويقال للفقراء : بنو غبراء ، أي بنو الأرض (نسبوا)[408] اليها لأنهم لا مأوى لهم الا الصحراء وما أشبهها (قال الشاعر وهو طرفة)[409] :

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

ولا أهل هذاك الطراف الممدد[410]

٤٩ ـ أم علينا جرى إياد كما قيـ ـل لطسم أخوكم الأباء[411]

أي أعلينا ما جرت اياد من الوقائع (التي فعلت)[412] وهو إياد بن نزار بن معد/٢٤٠ و « بنو بكر » من ولد ربيعة بن نزار ، وقوله : كما قيل لطسم أخوكم الأباء ، قال الأصمعي[413] : وكان طسم وجديس أخوين ، فأخذ جديس خراج الملك وهرب فأخذ الملك طسماً وطالبه بما على أخيه ، فالمعنى أنكم تطالبوننا بما ليس علينا ، كما طولب طسم بما ليس عليه ، « والأباء » : ـ ها هنا ـ الذي أبى أن يطيع الملك ، وأن يؤدي ما عليه يقال : أبى يأبى إباء ، فهو (آب)[414] وأباء على التكثير .

---

(٤٠٨) في ك : ينسبون
(٤٠٩) في آ : قال طرفة بن العبد ، وفي ش : قال الشاعر ، وفي ل : قال طرفة
(٤١٠) هو البيت الثالث والخمسون من قصيدته ، وفي ديوانه ٢٧
(٤١١) تأخر البيت في ابن الانباري ٤٨٢ بعد : ليس منا ٠٠٠٠٠ البيت وجاء في الزوزني ٣٠٤ بعد : أعلينا جناح كندة ٠٠٠٠٠ البيت وروايته فيه :
أم علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء
(٤١٢) في آ ، ى ، ش : من الوقائع ببني تغلب
(٤١٣) ابن الانباري ٤٨٣
(٤١٤) في ح : أب

٥٠ ـ ليس منا المُضَربّون ولا قيـ ـسٌ ولا جندلٌ ولا الحَدّاءُ

« المضرّبون » : الذين ضُرِبُوا بالسّيوف ، وهو على التّكثير ، وقيس وجندل والحداء قيل : اِنهم قبائل وقيل : اِنهم رجالٌ هذه أسماؤهم وهؤلاء قوم كانت لهم في بني تغلب (نكبات)[٤١٥] فعيرهم بذلك .

٥١ ـ عننا باطلاً وظلماً كما يعـ ـتر عن حَجرة الرَّبيض الظِباء[٤١٦]

« العنن » : الأِعتراض وهو منصوب على المصدر أي يَعْتَرِضون لنا بالباطل والظلم « والعَتْرُ » : الذّبحُ في رجب ، وفي الحديث : « لا عتيرةَ »[٤١٧] ورَوى أهلُ اللُغةِ : أنَّ العربَ كانت تنذُر النَذْرَ ، فيقول أحدُهم : اِن رَزَقني الله (جَلَّ وعَزّ)[٤١٨] مائةَ شاةٍ ذبحتُ عَنْ كُلِّ عشرِ شاةً في رجب ، ويُسمّى ذلك الذّبح : العتيرة والرجبيّة ، فَرُبّما بَخِلَ أحدُهم بما نذر فيَصيد الظِباء فيذبَحها عوضاً من (الشياة)[٤١٩] والمعنى أنّكم تطالبوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الظباءَ عن الشياة ، « والحَجَرةُ » : الموضعُ الّذي تكون فيه الغنم ، « والرَّبيض » : (جماعةُ الغنم)[٤٢٠] ويقال : للموضع رَبَضٌ (وربيض)[٤٢١] وفي

---

(٤١٥) فى آ ، ى ، ش : نكايات ، وفى ك : نكات
(٤١٦) جاء فى الزوزني ٣٠٤ بعد البيت حذر الجون
(٤١٧) ابن ماجه ١٠٥٨/٢ رواه : لا فرعة ولا عتيرة ، وفى الفائق ٢٥٦/٢(فرع) والفرعة أول النتاج
(٤١٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل
(٤١٩) فى آ ، ى ، ش : من الشاة
(٤٢٠) سقط فى ك
(٤٢١) سقط فى ل

الحديث : « مَثَلُ المُنافِق (مَثَلُ)[٤٢٢] شاةٍ بين (رَبَضين)[٤٢٣] (اذا جاءت)[٤٢٤] الى هذه نَطَحَتها وإذا جاءت الى هذه نطحتها[٤٢٥] « أي بين موضِعَي غَنَم » . ويُروَى : بين (رَبيضين)[٤٢٦] أي بين غنمين ، ومثلُ هذا الحديث قولهُ (جَلَّ وعَزّ)[٤٢٧] : « مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء »[٤٢٨] .

٥٢ ـ وثمانون من تميم بأَيديـ ـهم رِماحٌ صدورُهن القضاء[٤٢٩] /٢٤١

يُروَى أَن عمراً (وهو)[٤٣٠] من وَلَدِ سعدِ بنِ زيدِ مناة بنِ عمروِ بنِ تميم خرج في ثمانينَ من بني تميم الى (نَطَاع)[٤٣١] وكان (فيهم)[٤٣٢] قومٌ من بني تغلب ، يُقالُ : لهم بنو رَزاح فَقَتَل فيهم (وسَبَى)[٤٣٣] وقوله[٤٣٤] : صدورُهن القَضاء ، « الصدورُ » :

---

(٤٢٢) فى آ : كمثل
(٤٢٣) فى ك : ربضتين
(٤٢٤) فى ل : كلما جاءت
(٤٢٥) وفى النهاية ٣/٣٢٨ برواية « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين»
(٤٢٦) فى ش : بين ربضتين
(٤٢٧) فى ح : عزوجل
(٤٢٨) النساء / ١٤٣ وسقط « لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء » فى ش
(٤٢٩) فى ى : أو ثمانون والوزن مستقيم وجاء البيت فى الزوزني ٣٠٥ بعد : أجنا يا بني عتيق .... البيت
(٤٣٠) سقط فى ل
(٤٣١) فى آ ، ى ، ش : نِطاعٍ ، وفى ابن الانبارى ٤٨٥ : هى أرض قريبة من اليمن
(٤٣٢) فى ك : وكان فيه
(٤٣٣) فى ش : رئيسا
وزاد بعد سبا فى آ ، ى : فعيرهم عمرو بن كلثوم بذلك ، والعبارة فى ك: فعيرهم بذلك عمرو بن كلثوم فذلك قوله ، وسقط فى ل
(٤٣٤) فى ح : قولك

(السِّنانُ)[٤٣٥] « والقضاءُ » : الموت ، ومنه قَضَى فلان ، إذا مات ، وأَصل القضاءِ الفراغ من الشَّيء ومنه (قضاء)[٤٣٦] القاضي ، ومنه قضاء اللهِ وقَدَرِه ، ومنه : « تقضَّى النَّهارُ (وما)[٤٣٧] تنقضي عجائبي من فلان » .

٥٣ ـ لم يُخِلُّوا بني رزاحٍ ببَرقا ءِ نِطَاعٍ لهم عليها دُعاءُ[٤٣٨]

(البرقاء)[٤٣٩] : الأَرضُ ذاتُ الحجارةِ والرَّملِ وصَرَفَها لمَّا أَضاف .

٥٤ ـ تركوهم مُلَحَّبين وآبُوا بنِهابٍ يَصَمُّ منه الحُداءُ[٤٤٠]

(المُلَحَّبُون)[٤٤١] : المُقَطَّعون (وآبُوا)[٤٤٢] : رَجَعوا : « والنِهابُ » : جمع نَهْبٍ وروى أَبو الحسن (تُصَمُّ)[٤٤٣] منه الحُداء أَي لكثرة رُغاءِ الأبلِ والضَجَّة لا يُسمَعُ الحُداء ويروى (يُصِمُّ)[٤٤٤] وهو تمثيلٌ ، لأَنَّ الحُداء لا يُسمَع ، فكأَنَّه قد أَصَمَّ النَّاس إذا كانوا لا يسمعونه ، فهم بمنزلة الصُّمِّ ، ومن روى

(٤٣٥) في أ : اللسان ، وفي ك : الصدر السنان ، وفي ل : الاسنة
(٤٣٦) في ك ، ل : قضى القاضي
(٤٣٧) في ك : ومنه ما تنقضي
(٤٣٨) في رواية البيت خلاف ، ففي ش : رزاح ، وفي آ ، ى ، ش ، ك : نطاع وفي ك : علينا وفي ابن الانبارى ٤٨٥ : لم يخلوا ، والزوزني ٣٠٦ : لم يحلوا وهو بعد : ثم جاءوا ... البيت
(٤٣٩) في ش قبل البرقاء : ويروى يحلوا ويروى عليهم
(٤٤٠) في آ : يَصِمُّ ويُصَمُّ ويَصَمُّ معا ، ورواية البيت في ابن الانبارى ٤٨٥
تركوهم ملحبين فابوا بنهاب يصم فيه الحداء
(٤٤١) في ك : الملحبين
(٤٤٢) في ل : فابوا
(٤٤٣) في ك : يضم ، وفي ل : يصم
(٤٤٤) العبارة في آ ، ى ، ش ، ك : يصم منه الحداء ، وسقط «ويروى يصم» في ل

(يَصَمُّ)(٤٤٥) فحقيقتُه على روايته يَصَمُّ منه (سامع)(٤٤٦) الحُداء وهو مَجاز ، كما يقال : نامَ ليلُك .

٥٥ ـ ثم جاءوا يَستَرْجِعون فلم تَرْجِع لهم شامَةٌ ولا زهراء(٤٤٧)

ثم جاءوا : يعني بني رزاح ، يسترجعون أموالهم من بني تميم ، ويسترجعون في موضع حالٍ مقدرةٍ ، كما تقول : هذا زيد خارجاً غداً وقال الله (جَلَّ وعَزَّ)(٤٤٨) : « لَتَدخُلُنَّ المسجد الحرامَ إن شاءَ اللهُ آمنِين محلِّقين رؤوسكُم ومقصِّرين »(٤٤٩) ، « والشّامَةُ » : (السَّوداء)(٤٥٠) « والزّهراءُ » : البَيضاءُ ، المعنى (أنّه)(٤٥١) (لم)(٤٥٢) يرجع إليهم شيءٌ مما أُخذ منهم .

٥٦ ـ ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهـر ولا يَبْرُدُ الغَليلَ الماء(٤٥٣)

« فاؤوا » : رَجَعوا ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٤٥٤) : « فأن فاءُوا فأنَّ اللهَ غفورٌ رَحيم(٤٥٥) » « وقاصمة/٢٤٢ الظّهرِ » (الخيبة)(٤٥٦)

---

(٤٤٥) فى آ : يصم
(٤٤٦) فى ش : مسامع الحداء
(٤٤٧) فى م : ثم «آبوا» ، وفى ابن الانبارى ٤٨٦ : «وأتوهم » ، بدل «ثم جاءوا» وجاء فى الزوزني ٣٠٦ بعد : أم علينا جرى قضاعة ... البيت وفى ك : «ولاغبراء» بدل «زهراء» وهو تصحيف لأنه جاء فى الشرح تفسير الزهراء
(٤٤٨) فى ح : عزوجل
(٤٤٩) الفتح / ٢٧
(٤٥٠) فى آ ، ى ، ش : السواد
(٤٥١) فى ك : أنهم
(٤٥٢) فى ل : لا يرجع
(٤٥٣) فى الزوزني ٣٠٦ بعد : لم يحلوا بني رزاح ... البيت
(٤٥٤) فى ح : عزوجل
(٤٥٥) البقرة / ٢٢٦
(٤٥٦) كتبها فى الأصل الخيمة والتصحيح من النسخ الاخرى

(وهذا تمثيلٌ)[٤٥٧] أَي صاروا بمنزلةِ من قُصِمَ ظهرُهُ : أَيْ كُسِرَ والغَلِيل والغُلَّةُ » : شِدّةُ العَطَش والمَعنى أَن هذا الغَليل من الحزْنِ ، فليسَ يبَردُهُ الماء ، يقال : برَدَ الماء حرارةَ جوفي يبردُها .

٥٧ ـ ثم خَيْلٌ من بعد ذاكَ مع الغَـ ـــلّاقِ لا رأفَةٌ ولا إبقاء

المعنى ثم أَصحابُ خَيلٍ ، ثم حذَفَ (أَصحابَ)[٤٥٨] وأقامَ خيلاً مقامهُ في الأعراب ، فقوله : من بعد ذاك أَي مِنْ بعدِ بَني تميم ، « والغَلاّقُ » من بني حنظلة (من بني تميم[٤٥٩] كان على (هجائن)[٤٦٠] النعمان غزا بني تغلب ، فقَتل فيهم وسبى ، وقوله « لا رأفَةٌ ولا إبقاءُ » : أي ليس لأَصحاب الغلاق رأفةٌ بهم ولا إبقاءٌ عليهم ، ثم حذَفَ لعلم السامع ، وقيل في قولِ اللهِ (جلَّ وعزَّ)[٤٦١] : « فَمُستَقَرٌ ومستودَع »[٤٦٢] (مستقر في الأَصلاب ومستودَعٌ في الأَرحام)[٤٦٣] (ثم جعل)[٤٦٤] « لا » في قوله : (لا رأفة)[٤٦٥] بمعنى ليس وأَنشد سيبويه[٤٦٦] :

(٤٥٧) سقط فى ش ، وفى ك ، ح : وهو تمثيل
(٤٥٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : أصحابا
(٤٥٩) فى آ ، ى ، ش ، ل : ومن تميم ، وفى ك : ابن تميم
وفى ابن الانبارى ٤٨٧ : من بني يربوع بن حنظلة من تميم
(٤٦٠) فى آ : صحائف
(٤٦١) فى ل : تبارك وتعالى
(٤٦٢) الانعام / ٩٨
(٤٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : « فى الأرحام مستقر وفى الاصلاب مستودع » وكذا جاءت العبارة فى الاصل الا أنه اشار الى تصحيحها بما أثبتناه ، والعبارة فى مجاز القرآن ٢٠١/١ : «مستقر فى صلب الأب ومستودع فى رحم الأم »
(٤٦٤) فى ك ، ح : وجعل
(٤٦٥) فى ك : لا رأفة ولا ابقاء بمعنى ، وزاد فى الاصل بعد لا رأفة أي فحذفناها
(٤٦٦) فى ك ، ح : لسعد بن مالك بن ضبيعة

مَنْ صَدَّ عَن نيرانها ... فأنا ابنُ قَيس لا بَرَاح[٤٦٧]

وهو في بيت الحارث أحسنُ ، لتكريره لقوله[٤٦٨] : ولا إبقاء (فصار مثل قراءة من قرأ : « فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدالَ في الحَجّ[٤٦٩] ويجوزُ أن يكون قوله : لا رأفةٌ ولا إبقاء)[٤٧٠] نعتاً للخيل (لأنَّ المعنى لأصحابِ الخَيل)[٤٧١] « ولا » ليست بفاصلة بين النعتِ (والمنعوتِ)[٤٧٢] ألا ترى أنّك تقول رأيتُ رجلاً (لا كريماً ولا ظريفاً[٤٧٣] ، وإنما (لم)[٤٧٤] تفصل بين النعت والمنعوت ، لأنها تقع زائدة ، قال الله جل وعز : (قال)[٤٧٥] « ما مَنَعَكَ ألاّ تسجدَ إذْ أمرْتُكَ »[٤٧٦] .

---

(٤٦٧) البيت من الكامل ، وهو فى الكتاب ١/٢٨ لسعد بن مالك القيسي برواية: من فر وفى ١/٣٥٤ : من صد ، والمقتضب ٤/٣٦٠ وفى مغني اللبيب ١/٢٣٩ ، وفى ٢/٦٣١ للحماسي ، وفى شرح شواهد المغني ٥٨٣ ، ٦١٢ لسعد بن مالك وفى اللسان ٣/٢٣١ (برح) لسعد بن ناشب وهو سعد بن مالك بن ضبيعة البكرى الوائلي جاهلي . الخزانة ١/٢٢٦، الاعلام ٣/١٣٧ وفى شعراء النصرانية ١/٢٦٧ انه توفي سنة ٥٣٠م

(٤٦٨) سقط فى ح

(٤٦٩) البقرة /١٩٧ وقراءة ابن كثير وأبي عمرو فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما والباقون بالنصب من غير تنوين ولا خلاف فى ولا جدال ينظر مختصر شواذ القراءات ١٢ وفى التيسير ٨٠ برفع وتنوين الجميع وهى قراءة أبي جعفر المدني ونقل عن ابن مسعود قراءته فلا رُفُث بالجمع

(٤٧٠) سقطت العبارة « فصار ... ولا ابقاء » فى ش

(٤٧١) سقط فى ش

(٤٧٢) فى آ ، ى ، ش : ولا المنعوت

(٤٧٣) فى ك ، ح ، لا ظريفا ولا كريما

(٤٧٤) سقط فى آ

(٤٧٥) سقط فى ل

(٤٧٦) الاعراف / ١٢ وفى آ : «ومامنعك الا تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه » وفى ش : « مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى » (ص/٧٥)

٥٨ ـ ما أَصابوا من تَغلَبِيٍ فَمطَلو ل" عليه إذا أُصِيبَ العَفـاء[٤٧٧]

ها هنا للشرط وهي في موضع نصب (لأَصابوا)[٤٧٨] ويقال : (تغلَبِي وتغلِبي)[٤٧٩] فمن قال : تغلَبي أَبدَل من الكسرةِ فتحةً لئلاّ يجمعَ بين كسرتين وياءً مشددةً ، ومن قال : تغلِبي جاء بـه على الأَصلِ ، والأَولُ أَكثرُ ، وقوله : « مطلولٌ عليه » : أَي لا يُدركَ بثأره ولا يُطالَب بدمِه ، « والعَفاء » : الدُّروس أَي يُنْسى فيصير بمنزلة الشَّيء الدارس .

٥٩ ـ كتكاليفِ قومِنا إذ غَـزا المنـ ـذرُ هل نحنُ لابنِ هنـدٍ رعاء[٤٨٠] /٢٤٣

(رُويَ)[٤٨١] أَنَّهُ لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بنيَ تغلب ، وقالوا : لا نُطيعُ أَحداً من وَلَدِه[٤٨٢] ، فلَمّا ولي ابنهُ عمرو بنُ هندٍ ، وَجّهَ إليهم فقالوا : أَرعاءُ نحنُ ؟

فحكَى الحارث بنُ حلزة قولَهم هـذا ، فوجَّه إليهـم (عمرُو بنُ هندٍ)[٤٨٣] من قَتَل فيهم وسَبَى والمعنى (إنَّ قَتْلَ عمروِ بنِ هند[٤٨٤]

---

(٤٧٧) أثبت فى آ : تغلِبي وتغلَبي معا ورواه فى م : اذا تولى العماء وفى ابن الانبارى ٤٨٧ تغلبي بفتح اللام .. واذا تولى العفاء وجاء فى الزوزني ٢٩٧ : بعد : كتكاليف قومنا .. البيت

(٤٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك : بأصابوا

(٤٧٩) فى ش ، ك : تغلِبي وتغلَبي ، وفى ل : ويقال بفتح اللام تغلبي فمن

(٤٨٠) فى م : كتكاليف غيرنا ، وتقدم فى الزوزني ٢٩٧ على : ما أصابوا ... البيت

(٤٨١) فى ك : يروى

(٤٨٢) فى ش بعد ولده : ارعاء نحن

(٤٨٣) سقط فى ك

(٤٨٤) فى ك : ان قتل عمرو بن هند

فيكم كفعلِ الغَلاّق • « وتكاليفُ » : يجوز أن يكون جمعَ تكليف ، ويجوز أن يكون جمع تكلِفة •

٦٠ ـ اِذْ أحَل[٤٨٥] العَلاةَ قبةَ ميسونَ فأدنَى ديارِها العَوصَاء

رُوي أنَّ عمروَ بنَ هند لما قُتِل (أبوه)[٤٨٦] وجه أخاه النعمان وحشد معه أخوه من قَدَرَ عليه من أهل مَمْلكتِه ، وأمره أن يُقاتِلَ بني غسان ، ومن خالفه من بني (تغلب)[٤٨٧] فلما صار الى الشام قتل مَلِكاً من بني[٤٨٨] غسان ، واستنقذَ أخاه امرأ القيس بنَ المنذر وأخذ بنتاً للملك في قبة لها ، وهي « ميسون » التي ذكرها فقال : (اِذا)[٤٨٩] أحلَّ العَلاة قبة ميسونَ ، أي قتلهم في هذا الوقت ، « والعَلاةُ » : اسمُ أرضٍ وهي قريبةٌ من العَوْصاء « والعَوصاءُ » أيضا اسم أرضٍ[٤٩٠] ، وعَدّى أحلَّ اِلى مفعولين (كما تقول)[٤٩١] : أحللتُ زيداً (مكانَ)[٤٩٢] كذا وكذا •

٦١ ـ فتأوَّت لهم قراضِبَةٌ من كُلِّ حيٍّ كأنهم ألقاء

(فتأوتْ : أجتمعَ)[٤٩٣] بعضُها اِلى بعض ، « والقراضِبَةُ » :

---

(٤٨٥) فى الزوزني ٢٩٨ : اذ احل العلياء

(٤٨٦) سقط فى ل

(٤٨٧) فى ل : تميم

(٤٨٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ل

(٤٨٩) فى ك ، ل : إذ

(٤٩٠) فى معجم البلدان ٧٠٩/٣ العلاة جبل فى ديار النمر بن قاسط وقيل باليمامة وقيل علاة حلب ، والعلاة كورة كبيرة من معرة النعمان تشتمل على قرى ، والعوصاء فى ٧٤٥/٣ أرض فى أرض بني صاهلة

(٤٩١) سقط فى ل

(٤٩٢) فى آ ، ى ، ش : بمكان

(٤٩٣) فى آ ، ى ، ش : تأوت اجتمعت

الصَّعاليك ، واحدُهم قُرضوب وقِرضاب ، وقُرضوب أكثر كما (قال)[٤٩٤] :

قــومٌ إذا صَرَّحت كَحْـــلٌ بيُوتُهـم
عـزُّ الضَّعيفِ ومأوَى كُلِّ قُرضوب[٤٩٥]

(يريد)[٤٩٦] بالقراضبة من تَجَمَّع لعمر بنِ هند ، وواحد الألقاء لَقىً ، وهو الشيءُ (المُطرَح)[٤٩٧] وهو من الرِّجال العييُّ (كأنه)[٤٩٨] المُطرَّح/٢٤٤ .

٦٢ ـ فهداهم بالأبيضين[٤٩٩] وأمرُ اللـ
ـلهِ بَلْغٌ[٥٠٠] يشقَــى بـه الأشقيـاء

ويروى بالأسودين ، حكى أبو عبيد : أن الأبيضين الخبزُ والماءُ ، والأسودين التمرُ والماءُ ، هكذا جاءت هذه الأشياء عن العرب في التثنية وقالوا : الأحمران اللحم والخمر ، والأصفران : الذهب والزعفران ، وحكى أبو زيد : ذهب منه الأبيضان أي الشباب والشحم ، وذهب منه الأطيبان : الطعام والنكاح ، وقولهم : سيرةُ العُمرَين ، يعنون أبا بكر وعمر (رَضِيَ الله عنهما)[٥٠١]

---

(٤٩٤) في آ : كما قال قوم ، وفي ك ، ح كما قال سلامة بن جندل
(٤٩٥) في آ : عز الضيوف ، والبيت من البسيط وهو في ديوانه ١١٧ وفيه عز الذليل والمفضليات ٢٤٠ ، وفي تهذيب اللغة ٢٣٨/٤ (صرح) برواية: ملجا الضريك والضريك البائس الهالك . وهو سلامة بن جندل بن عمرو من بني كعب الجاهلي (ـ نحو ٢٣ ق.هـ) . سمط اللالي ٤٩/١ ، الخزانة ٨٦/٢ ، الاعلام ١٦٢/٣
(٤٩٦) في ح : ويريد
(٤٩٧) في آ ، ي ، ل : المطروح
(٤٩٨) في ش : كأنه من الرجال المطرح
(٤٩٩) في م وابن الانباري ٤٨٩ ، والزوزني ٢٩٨ : فهداهم بالأسودين
(٥٠٠) أثبت في آ : بَلغ وبلِغ
(٥٠١) سقط في آ ، ي ، ش ، ك

فغلّبوا اسم عمر في التثنية لأَن (اسمَ أبي بكر)[٥٠٢] مطاف والمفردُ أَخفُ عليهم ، هذا القول الصحيحُ ، وكان قتادة[٥٠٣] يذهبُ الى أَنّ العمرين عمرَ بنَ الخطاب وعمرَ بنَ (عبدالعزيز)[٥٠٤] رُوي عنه أَنه قال : (أعتق)[٥٠٥] العُمَران فما بينهما من الخلفاء (أُمهات الأَولاد)[٥٠٦] وقوله : « وأَمرُ اللهِ بَلْغٌ » ، يعني (أَنّه)[٥٠٧] يَبْلُغُ أَهلَ السعادةِ والشقاء مالهم •

قال أَبو نصر[٥٠٨] سأَلت الأَصمعيّ عن قوله : وأَمرُ اللهِ بَلْغٌ ، فقال : نافذٌ يبلُغ ما يريد وحكى غيرهُ : أَنه يقال : أَحمقُ بَلْغٌ وبِلغٌ ، وهذا يحتمل معنيين : أَحدهما أنه أحمق ويبلغ ما يريد ، والآخر أَن حماقته قد بلغت •

٦٣ ـ إِذ تمنَّونَهم غُروراً فساقتـ ـهم إِليكم أُمنية أَشراء

يخاطب بني تغلب (أَي)[٥٠٩] إِذ (تمنون)[٥١٠] بني يشكر اغتراراً بهم « والأَشراء » : من الأَشرِ ، وهو البَطَر (والتجاوز) في [الفرح][٥١١]

---

(٥٠٢) فى ك : لان أبا بكر
(٥٠٣) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي مفسر حافظ ضرير أكمه عالم بالعربية وأيام العرب والنسب مات بواسط (٦١ ـ ١١٨هـ) وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ ، معجم الادباء ٩/١٧ ، الاعلام ٢٧/٦ •
(٥٠٤) فى ش بعد عبدالعزيز : رحمة الله عليهما ، وفى ل : رضي الله عنهما
(٥٠٥) سقط فى ك
(٥٠٦) سقط فى ل
(٥٠٧) سقط فى ل
(٥٠٨) أبو نصر احمد بن حاتم الباهلي روى عن الاصمعي (ـ٢٣١هـ) الفهرست ٥٦ ، انباه الرواة ٣٦/١ ، معجم الادباء ٢٨٥/٢ الاعلام ١٠٤/١
(٥٠٩) سقط فى آ ، ى، ش ، ك ، ل
(٥١٠) فى ك : اذ تمنوا
(٥١١) فى الأصل طمس والتصحيح من النسخ الأخرى

الا أَنَّ الأَشَرَ والبَطَر[٥١٢] لا يُستَعملان الاّ في الشَّرِّ والفرحُ يُستَعمل في الخيرِ والشر ، قال الله (جل وعز)[٥١٣] : « ذلِكُم بما كُنْتُم تَفْرَحون في الأَرض بغير الحق »[٥١٤] فقوله (جل ثناؤه)[٥١٥] بغير الحَقِ يَدُلُّ على أَنَّه قد يكون في الحقِ ثم قال : (جل ثناؤه)[٥١٦] : « وبما كنتم تَمْرَحون » فلم يستثنِ لأَنَّ المرحَ لا يكون الاّ في الشر ، كالبَطَرِ والأَشَرِ .

٦٤ ـ لم يغرّوكم غروراً ولكن
يَرفَعُ[٥١٧] الآلُ جمعَهم والضَّحاء/٢٤٥

قوله[٥١٨] : (لم) يغروكم « أي لم يأتوكم على (غرر)[٥١٩] ولا فَجأَة ، إنما أَتوكم [مصحرين][٥٢٠] وأَكثرُ أَهلِ اللّغةِ يذهب الى أن « الآل » : يكون بالغداة والعشي ، « والسرابُ » : يكون نصف النهار ، وقال بعضُهم : « السراب » : هو الآل ، وإنما سُمِّي بالعشي آلاً ، لأَنه آلَ الى مثل حاله : أَي رَجَعَ (والقول الأَول هو الصحيح)[٥٢١] لأَنَّ المفسرين قالوا : في قول الله (جل وعز)[٥٢٢] : كَسَرابٍ بقيعَة[٥٢٣]

---

(٥١٢) سقطت العبارة « والتجاوز .. والبطر » في ل
(٥١٣) في ل : جل ثناؤه
(٥١٤) غافر /٧٥ وزاد في ك : وبما كنتم تمرحون
(٥١٥) في آ ، ي ، ش ، ك : جل وعز وفي ح : تعالى وسقطت في ل
(٥١٦) سقط في آ ، ي ، ش ، ك
(٥١٧) في م : رفع الآل ، وهي رواية اشار اليها ابن الانباري في ص ٤٩١
(٥١٨) سقط في آ
(٥١٩) في ل : على غرور
(٥٢٠) في الاصل طمس وكأن الكلمة : مضحين ، وفي آ ، ي ، ش ، ك ، ح ، ل : مصحرين وفي اساس البلاغة ٥٢٠ (صحر) أصحروا برزوا الى الصحراء ومنه رأيتهم مصحرين
(٥٢١) سقط في ش
(٥٢٢) في ح : عز وجل وفي ل : جل ثناؤه (٥٢٣) النور / ٣٩

انه يكون نصفَ النهارِ اذا حَميَتِ الشمسُ رأيتَ مثل الماء في الصحراء الواسعة فقيل له : سراب لأَنه كأنه يَنْسَرِبَ ، « والآل » بالغداة والعشي ، يريك الشخص على صورته ، فقيل له : (آل)(٥٢٤) لأَنّ الشخصَ يقال له : (آل)(٥٢٤) حكى الأَصمعيُّ أَنه يقال : حيّا الله طللَك وآلَك وشخصَك وسمامتك(٥٢٥) (فسُمِّي)(٥٢٦) آلاً على الأِستعارة ، ومعنى قوله : « ولكن يرفع الآلُ جمعَهم والضَّحاء » أَنهم (أَتوكم)(٥٢٧) نهاراً ظاهرين ، « والضَّحاء » : ارتفاعُ النَّهارِ ممدودٌ مذكرٌ ، والضُّحى قبله (مقصورة)(٥٢٨) مؤنثة ، وروى أَبو الحسن : ولكن رفع الآل .

٦٥ ـ أَيُّها الشانيءُ(٥٢٩) المبلّغ عَنّا عند عمروٍ وهل لذاك انتهاء

« الشانيءُ » : المُبغضُ يخاطب عمروَ بنَ كلثوم الشاعر « عند عمرو » يعني عمروَ بنَ هند وهل لذاك انتهاء ، أَي هل له غاية يبلُغ اليها(٥٣٠) :

٦٦ ـ انّ عمراً لنا لديه خلالٌ غيرَ شك في كلّهن البَلاء(٥٣١)

يعني عمروَ بنَ هند ، وقوله : « غيرَ شك » منصوب (يعني)(٥٣٢)

---

(٥٢٤) في آ : الآل

(٥٢٥) في النوادر ١٦٦/١ يقال رأيت سماوة فلان من بعيد وطلله وسمامته وشبحه وخياله وخيالته وطلالته واله وقتاله وشدفه وجثاه بمعنى شخصه

(٥٢٦) في ح ، ل : وسمي

(٥٢٧) في ل : اتوك

(٥٢٨) في ل : مقصور

(٥٢٩) في الزوزني ٢٩٩ : ايها الناطق ....

(٥٣٠) زاد في آ : هذا البيت لم يروه ابن كيسان

(٥٣١) في ش : القضاء بدل البلاء ولم يرو البيت في م ، ولا في ابن الانباري ولا في الزوزني

(٥٣٢) في ش ، ك ، ل : بمعنى

يقيناً غيرَ شك ولا يجوزُ أَنْ يكونَ التقديرُ في كُلّهن غيرَ شك ، وسيبويه لا يُجيز غيرَ ذي شك زيدٌ منطلقٌ(٥٣٣) [و] في منعه (اياه)(٥٣٤) قولان : أَحدهما أَنَّ العاملَ لا ينصرف لأَن العاملَ المعنى وذلك أَن قولك : زيد منطلق ، بمنزلة قولك : أَتيقَّن ذاك ، فاذا كان العاملُ لا ينصرف (لم)(٥٣٥) يتقدَّم عليه ما عَمِلَ فيه • والقولُ الآخرُ أَنه بمنزلة/٢٤٦ التوكيد فكما لا يتقدم التوكيد (لأَنه قَدَّم)(٥٣٦) هذا ، والبلاء هاهنا النِّعمة ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٥٣٧) « وفي ذلكُم بلاءٌ من رَبِّكم عظيم »(٥٣٨) قال زهير :

جَزَى الله بالأِحسان ما فَعلا بكم ... فأَبلاهُما خيرَ البَلاء الذي يبلو(٥٣٩)

« والبلاء » يكون أَيضا من الأِبتلاءِ ، ويكون من الأختبارِ •

٦٧ ـ مَلِكٌ مُقسِطٌ وأَكمَل مَنْ يمـ ... ـشي ومن دونِ ما لَديه الثناء(٥٤٠)

« المُقسِط » : العادل ، ويروى ملك باسِطٌ ، ويروى بالنصب (أَيضا)(٥٤١) والباسط معناه أَنه بسط (بالعدل)(٥٤٢) وقوله : وأكمل من يمشي ، المعنى وأَكمل من يمشي عقلا وحِلماً ، « ومن دون ما لديه

(٥٣٣) ينظر الكتاب ٦٢/١
(٥٣٤) فى آ : اياها
(٥٣٥) فى ح : ولم
(٥٣٦) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : لا يتقدم هذا
(٥٣٧) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تبارك وتعالى
(٥٣٨) الاعراف / ١٤١
(٥٣٩) البيت من الطويل ديوانه ١٠٩ ، وفى اللسان ٩٠/١٨ (بلا) برواية : وأبلاهما
(٥٤٠) جاء فى الزوزني ٢٩٤ بعد : ارمي ٠٠٠٠ البيت
(٥٤١) سقط فى ك ، ل
(٥٤٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : العدل

الثناءُ » : أي أقلُّ ما فيه أن يُثنَى عليه (أي)[٥٤٣] ولا يبلغُ المُثْني عليه ما فيه ، ومن روى مَلِكٌ بالرفع ، فمعناهُ عنده هو ملكٌ ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبرٍ ، ومن رواه منصوباً فيكون بمعنى أعني ويكون حالاً .

٦٨ ـ إرمـيٌّ بمثلـهِ جالَت الجـ ـنُّ فآبت لخصمِها الأجلاء[٥٤٤]

ويروى بخصمِها إرمي نَسبَهُ (إلى إرَمَ)[٥٤٥] أي ملكهُ قديمٌ ، وقيل نَسبَهُ إلى أرَم في الحِلم لأنه يُروى أنه كان (أحلمَ)[٥٤٦] الناسِ ، وكذلك يُروى أن عاداً كان كذلك (فأمّا قولُ اللهِ جَلَّ وعز)[٥٤٧] : « ألم ترَ كيفَ فعلَ ربُّك بعادٍ إرمَ ذاتِ العماد »[٥٤٨] فإنّما نعتَ عاداً بأرمَ لأنَ عاداً اسمٌ للحي وللقبيلة ، وأرمُ كذلك ثم نعت بقوله (جَلَّ وعَزَّ)[٥٤٩] : « ذاتِ العماد » على تأنيث القبيلةِ ، وقوله : « جالَت الجنُّ » : أي كاشفت من الجَلاء ، وليس من المجاولة إنّما هو بمعنى (جالَى)[٥٥٠] يُجالِي ، ثم جاء (بالتاء)[٥٥١] لتأنيثِ الجماعةِ ، « والجنُّ » : الدهاةُ يقالُ : رَجُلٌ جِنّيٌّ إذا كان داهيةً ذاهباً (في غيّه)[٥٥٢] « وآبَتْ » : أي رجَعَتْ « والأجلاءُ » جمع جَلى وهو مما

(٥٤٣) سقط فى ل
(٥٤٤) جعله الزوزني ٢٩٤ بعد : مكفهرا ٠٠٠ البيت ، وفيه جالت الخيل وتأتي لخصمها
(٥٤٥) فى آ ، ى ، ش : الى ارم
(٥٤٦) فى ل : من أحلم
(٥٤٧) فى ش ، ح : وقال الله عزوجل
(٥٤٨) الفجر / ٦ ، ٧
(٥٤٩) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل
(٥٥٠) سقط فى آ
(٥٥١) فى ك : جاء بالتأنيث
(٥٥٢) فى آ : فى فنه

يَدُلُّ على جمع المَقصورِ ، كما (يقال)[٥٥٣] : رحَىً وأَرحاء)[٥٥٤] وكما يقال في السّالم : حَجَرٌ وأَحجار ، والمعنى أَنَّ من كاشف بفخرِ هذا الملكِ انكشف (ظاهِره)[٥٥٥] ، لأَنَّ فخرَه لا يَخفَى على أَحد فأمرُه مُنْجَلٍ كما قال[٥٥٦] :

أَنا ابنُ جَلا وطلاّع الثنّايا[٥٥٧]/٢٤٧ .

٦٩ ـ من لنا عنده من الخَير آيا ت" ثلاثٌ في كلّهن القضاء[٥٥٨]

« الآيات » : العلامات ، كما قال[٥٥٩] :

توهمت آياتٍ لها فعرفتها[٥٦٠]

وانما سُمِّيت الآيةُ من القرآن آيةً ، لأَنها علامةٌ لِمجيء الآية الأُخرى وقيل : اِنما سُمِّيتْ آيةً لأَنها طائفةٌ وجماعةُ حروفٍ من القرآن ، ومن قولِ العربِ : جاءوا بآياتهم أَي بجماعتهم وأَنشد سيبويه[٥٦١] :

أَلا أَبلغْ لدَيكَ بني تميم بآيةِ ما تُحبُّون الطعاما[٥٦٢]

---

(٥٥٣) فى ك : كما تقول
(٥٥٤) فى آ : رجا وأرجاء ، وفى ك : رحى وأرحاء ورجا وأرجاء كما تقول
(٥٥٥) فى آ ، ى ، ش ، ل : أمره
(٥٥٦) فى ك ، ح : وهو سحيم بن وئيل ، وأثبت عجزه فى ش ، ك ، ح : متى أضع العمامة تعرفوني واثبت فى آ بعد الصدر : أي أنا ابن البارن المنكشف والله أعلم
(٥٥٧) البيت من الوافر وهو فى الكتاب ٢/٧ ، وفى تهذيب اللغة ١١/١٨٧ (جلا) وفى اللسان ١٨/١٦٥ (جلا)
(٥٥٨) فى الزوزني ٢٩٩ بعد : أيها الناطق المبلغ ... البيت
(٥٥٩) فى ك ، ح : كما قال النابغة
(٥٦٠) تنظر ص ٤٥٥ .
(٥٦١) فى ك ، ح : ليزيد بن عمرو بن الصعق
(٥٦٢) البيت من الوافر وهو فى الكتاب ١/٤٦٠ منسوب ليزيد بن عمرو =

قوله : « كلُّهنَّ القضاءُ » أي في كلهن يُقضى لنا بولاء الملك .

٧٠ ـ آيَةٌ شارق الشَّقيقةِ اذ جا ؤوا جميعاً لكلِّ حيٍّ لواء(٥٦٣)

ويروى (شائقُ الشقيقةِ)(٥٦٤) : رُوِيَ أنَّ بني الشقيقةِ من غسان (وجاؤوا)(٥٦٥) يغيرون على أبلِ لعمروِ بنِ هند الملك ، ورئيسُهم قيس ابن معدي كرب فخرجَ بنو يشكر فمنعوهم من ذلك وقتلوا فيهم ، ومن روى « شارقُ » فانما أرادَ أنهم جاؤوا من ناحية [الشرق](٥٦٦) وقال بعضُ أهلِ اللغة : المعنى صاحب المَشْرِق ولكنَّه قلب المعنى . وقوله : « لكلِّ حي لواء » : أي هم أحياء مختلفة « واللواء » الرواية .

٧١ ـ حول قيسٍ مُستلئمين بِكَبْشٍ قَرَظِيٍّ كأنه عَبْلاء

(قيس)(٥٦٧) يعني قيس بن معدي كرب « والمُستلئِمُ » : الَّذي قد لَبِسَ الَّلأمةَ ، وهي (الدروعُ)(٥٦٨) وقوله(٥٦٩) : بكبش قَرَظِيٍّ [يعني رئيساً](٥٧٠) نَسَبَهُ الى القَرَظِ ، وهو يعني بلاد القرظ وهي

= برواية : ألا من مبلغ عني تميما ...
وهو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فارس جاهلي (؟)
معجم الشعراء ٤٨٠ ، الخزانة ٢٠٦/١ ، الاعلام ٢٤٠/٩

(٥٦٣) فى الزوزني ٢٩٩ : اذا جاءت معد لكل ...
(٥٦٤) في آ ، ى ، ك ، ح ، ل : سابق الشقيقة ، وفى ش : بائق الشقيقة
(٥٦٥) فى آ ، ى ، ش ، ل : جاءوا
(٥٦٦) سقط في الأصل وهى فى النسخ الاخرى ، وفى ك : أراد بهم جاء من ناحية
(٥٦٧) سقط فى ك ، ل
(٥٦٨) فى ك : الدرع
(٥٦٩) قبل العبارة فى الأصل : « وقوله قرظي » وهى زائدة على النص فحذفناها
(٥٧٠) فى الأصل طمس والتصحيح من ش ، ح ، ل : وسقط ، يعني «فى آ ، ي ، ك

اليمن(٥٧١) « والعبلاءُ » : الهضبةُ البيضاءُ ، يصف شدتَه شبَّهه بالجبل الصغير ، ويقال : امرأَةٌ عبلاءُ : إِذا كانت بيضاء .

٧٢ ـ وصتيتٍ مِنَ العواتكِ ما تَنْـ ـهاه إِلاّ مُبْيَضَّةٌ رَعْلاء

قال أَبو جعفر : ليس هذا البيت في رواية ابنِ كيسان ، « والصتيتُ » : الجماعة والمعنى من بني العواتك ، والعواتِكُ من كندةَ وكان في أَولادهِنَّ ملوكٌ والمُبْيَضَّةُ : (قيل)(٥٧٢)/٢٤٨ يعني (الحديدة)(٥٧٣) ومعروف في اللُّغةِ أَن « البَيض » السيوف ، وقيل : إِن المُبْيَضَّة(٥٧٤) : يعني بها الضَّربة ، وأَنها توضح العظم حتى (يتبين)(٥٧٥) بياضُه (وقيل : « الرَّعلاء » ذات الرَّعل أَي الخيل وقيل : الرعلاء)(٥٧٦) الضربةُ أَيضاً التي تُرخِي اللحم من جانبيه(٥٧٧) .

٧٣ ـ فرددناهم(٥٧٨) بضربٍ كما يخـ ـرج من خُرْبَةِ المزادِ الماء

قال الأَصمعيُّ : « الخُرْبَةُ » عُرَى المزادة(٥٧٩) ، يعني فمها ، والمعنى أَن دمَهم يسيل كما يسيل الماءُ من فَم المزادةِ(٥٨٠) .

---

(٥٧١) فى معجم البلدان ٤/٦١ ذو القرظ موضع باليمن
(٥٧٢) سقط فى ش
(٥٧٣) فى ك : الحديد
(٥٧٤) سقطت العبارة « قيل يعني .... أن المبيضة » فى ح
(٥٧٥) فى ل : ينتهي
(٥٧٦) سقطت العبارة (ذات ... الرعلاء) فى ل ، وتأخرت العبارة » ذات الرعل أي الخيل » فى آ ، ى ، ش ، ك
(٥٧٧) فى آ ، ى ، ش : وقيل الرعلاء ذات الرعال أي الخيل ، وفى ل : وقيل ان
(٥٧٨) ابن الانبارى ٤٩٤ ، والزوزني ٣٠٠ : فجبهناهم بضرب .
(٥٧٩) المزادة : القربة .
(٥٨٠) زاد فى ش ويروى فجبهناهم

٧٤ ـ وحَملناهم على حَزْنِ (٥٨١) ثهلا ... نَ شِلالاً ودُمِّيَ الأَنساء

هذا تمثيلٌ والمعنى حملناهُم على المشقَّـةِ ، لأَنَ « الحَـزْنَ » : ما غَلُظَ من الأَرض ، « وثهلان » : جبلٌ بعينــهِ ، فلذلك لم يصرِفْــه ، لأَنهُ معرفة (في)(٥٨٢) آخـرِه (ألفٌ ونون زائدتان)(٥٨٣) وقــوله : « شِلالاً » : أَيْ طَرْداً وسَوْقاً (قـال أَبو جعفر ، قــال الأَصمعيُّ : لا يُقالُ إلا طَرَدَهُ طَرداً وغَلَبه غَلْباً(٥٨٤) « والأَنساءُ » : جمـع « نَسىً » وهو عِرقٌ في باطن الفَخِذِ ، والمعنى أَنَّهم ولَّوا ودماؤهم تسيل ، وقد حملناهم على المشقة(٥٨٥) .

٧٥ ـ وفعلنا بهم كما علم اللـ ... ـه وما إن للحائنين دماء(٥٨٦)

(أَي)(٥٨٧) فعلنا بهم كما سَبَقَ في عِلم الله جَـلَّ وعَـزَّ)(٥٨٨) « والحائن »(٥٨٩) : الهالك (ومعنى)(٥٩٠) وما إن (للحائنين)(٥٩١) دماء : أَي (إنَّ)(٥٩٢) دماءهـم تُهْـدَر ، ولا يُطالَب بهـا وان ـ ها هنــا ـ

(٥٨١) فى م ، وابن الانبارى ٤٩٥ ، والزوزني ٣٠٠ : حزم

(٥٨٢) فى ل : وفى

(٥٨٣) فى ك : آلف التآنيث

(٥٨٤) سقطت العبارة «قال ابو جعفر .. غلبا » فى آ ، ى ، ش ، وسقط «قال أو جعفر » فى ك

(٥٨٥) زاد فى ش : ويروى حزم بالميم

(٥٨٦) فى ك : للخائنين ، وقبله فى الزوزني ٣٠١ : وجبهناهم بطعن

(٥٨٧) فى ش : ويروى للخائنين معجم أي فعلنا

(٥٨٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل

(٥٨٩) فى ك : والخائن

(٥٩٠) سقط فى آ ، ى ، ش

(٥٩١) فى ك : للخائنين

(٥٩٢) سقط فى ح

(للتوكيد)[٥٩٣] وسيبويه يجعلها كافّةً بمنزلةِ مافي قولك : إنما زيد منطلق كَفَّتْ ما (إنَّ)[٥٩٤] عن العمل ، كذلك « إنْ » في قولك : ما إن زيد منطلق ، وكنتَ تقول : ما زيد منطلقاً (فكفَّت إنْ « ما » عن العمل[٥٩٥] .

٧٦ - ثم حُجراً أعني ابنَ أُمِّ قَطَامِ ۝ وَلَهُ فارسيَّةٌ خَضْراء

يروى إن حُجراً غزا امرأ القيس أبا المنذر في جموعٍ من كِنْدَةَ ، وكانت بنو يشكر مع امرئ القيس أبي المنذر فقاتلت حُجراً ومن معه/٢٤٩ فَهَزَمَ حُجْرٌ (ومن معه)[٥٩٦] (وقتلت)[٥٩٧] جموعه ، « والفارسيةُ » : الكتيبةُ نسبَها إلى فارسَ (لأنَّ أكثرَ حديدِها من عمل فارس)[٥٩٨] « وخضراءُ » : « كثيرة السِّلاح » ، وقوله : ثم حُجراً منصوب لأنه معطوف على « الهاء والميم » في قوله « فرددناهم » ، (وعطف الظاهر على المضمر المنصوب جيد)[٥٩٩] لأنه يتصل وينفصل فصار المعنى فرددنا حُجراً وأجرى قَطامِ (في الإعراب)[٦٠٠] لما اضطُرَّ رَدَّهُ إلى أصلِ الأسماء (ولغةُ أهلِ الحجاز)[٦٠١] إذا كانت اسماً لمؤنث ، أن تكون مكسورة بغير تنوين وكان حقُّها أن تكون ساكنةً والعِلَّة فيها عند أبي العباس أنها زادت على ما لا ينصرف علة فبُنِيَتْ ، لأنه ليس بعد ترك الصرف إلا البناء[٦٠٢] ،

---

(٥٩٣) فى ش : للتأكيد
(٥٩٤) سقط فى آ
(٥٩٥) فى ش : فكفت ما ان عن العمل وينظر الكتاب ٢/٣٠٤ والكامل ١/٢٤٢
(٥٩٦) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك
(٥٩٧) فى ك ، ل : وقلت
(٥٩٨) سقط فى ل
(٥٩٩) فى ك : عطف الظاهر على المضمر يجوز وهو جيد
(٦٠٠) فى آ ، ى ، ش ، ك : بالاعراب
(٦٠١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وسبيل قطام فى لغة أهل الحجاز
(٦٠٢) ينظر المقتضب ٣/٣٧٣

والعِلل' الّتي فيها (أنّها)(٦٠٣) مؤنثة" معرفة" معـدولة" ، فوجب أن تُبنى وكُسِرَت لالتقاء الساكنين واختير لها الكسر ، لأربع جهات احداها أنّ حقّ كلّ ساكنين يلتقيان أن يُحرّك أحدُهما الى الكسر ، وأيضاً فأنّ الكسر من علامة المؤنث ، في قولك : (قمت وكلمتك ، اذا خاطبت امرأةً ، وأيضا فأن « فَعالِ » تعدل)(٦٠٤) في الأمر في قولك : (تراكِ أي اترُك)(٦٠٥) فقد وجب (له)(٦٠٦) الكسرُ ، كما وجب (للأمر)(٦٠٧) في (قولك)(٦٠٨) اضربِ الرجلَ ، وأيضاً فانه لما عُدِلَ ، وكان حقّه ألاّ ينصرفَ أُعطِيَ حركةً ليست له فيما ينصرف ، وان سمّيتَ به مذكراً كان بمنزلةِ ما لا ينصرف .

٧٧ - أسَدٌ في اللّقاءِ ذو أشبالٍ وربيعٌ ان شَنّعتْ غَبراء(٦٠٩)

روايـة أبي الحسن : أسد في اللقـاء وَرْدٌ هَموسٌ ، « أسدٌ » : يعني حجراً أي هو أسدٌ : أي مثلُ الأسدِ ، « والوَرْدُ » : الأحمرُ وهو من صـفة الأسـدِ « والهَموس » : الخفيُّ (الوطءِ)(٦١٠) وقوله ، وربيعٌ تقديره ، ذو ربيع ، « والربيع » : الخِصْبُ ، « وشَنّعتْ » : جاءت بأمرٍ شنيعٍ ، « والغَبراء » : السنةُ الشّديدة ، سُمّيَتْ غبراء لقلةِ مَطَرِها

---

(٦٠٣) سقط فى ل
(٦٠٤) فى ك : فان فعال يعدل
(٦٠٥) فى ك : تراك ونزال أى اترك وانزل
(٦٠٦) فى ك : لها
(٦٠٧) فى ك : فى الامر
(٦٠٨) سقطت العبارة « قمت ... فى قولك » فى ش
(٦٠٩) روى البيت فى م ، ابن الانبارى ٤٩٦ ، والزوزني ٣٠١
أسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شفعت غبراء
الا أن الزوزني روى شنعت بدل شفعت
(٦١٠) فى ك : الوطيء

وقلة نبانها ، ومعنى هذا البيت أَن حُجراً له شدة (وبأس)[٦١١] وسخاءٌ وجمعهُ كثيرٌ (فَغَلبناه ورددناه)[٦١٢]/٢٥٠ .

٧٨ ـ وجبهناهم بطَعنٍ كما تُنْـ ـهَزُ في جمَّةِ الطَوِيِّ الدِّلاء[٦١٣]

(جبهناهم)[٦١٤] طعنّا جِباههم ، « وتُنْهَزُ » : تُحرَّك ، « والجُمّةُ » : الماءُ الكثيرُ « والطويُّ » : البِئرُ المطويةُ ، وأَنشد سيبويه[٦١٥] :

رَماني بأَمرٍ كنتُ منه ووالدي بريئا ومن أَجلِ الطَوِّي رَماني[٦١٦]

ورواه غيرُ سيبويه : ومن جَالِ (الطَوّي)[٦١٧] « والجالُ » : الناحيةُ .

٧٩ ـ وفككنا غُلَّ امرىءِ القيس عنه بعدما طال حَبسهُ والعَناء

(وامرؤ القيس)[٦١٨] هو امرؤ القيس بن المنذرِ أَخو عمروٍ ، كان أُسِرَ لما قُتِل المنذرُ فاستنقذَه بنو بكر .

---

(٦١١) سقط فى آ

(٦١٢) فى آ ، ك ، ح ، ل : فرددناه وغلبناه

(٦١٣) فى ك ، ل : فجبهناهم ، وفى م وابن الانبارى ٤٩٦ : فرددناهم وفى الزوزني ٣٠١ جمة وتقدم فيه على : وفعلنا بهم .. البيت

(٦١٤) فى ش : ويروى فرددناهم جبهناهم

(٦١٥) فى ك ، ح : لطرفة بن الازرق

(٦١٦) البيت من الطويل ونسب فى الكتاب ٣٨/١ الى ابن أحمر وفى مجاز القرآن ١٦١/٢ للازرق بن طرفة بن العمرد الفراضي من بني فراض من باهلة برواية :

ومن دون الطوي رماني ، وهو فى مجموع شعر ابن احمر ١٨٧ منسوبا اليه

(٦١٧) فى ك : حال الطوي رماني

(٦١٨) سقط فى ك ، ح

٨٠ ـ وأَقدْناه رَبَّ غسان بالمنـ ـذر كَرْهاً وما تُكالُ الدِّماء(٦١٩)

يعني برب غسان : مَلِكها ، قتلَته بنو بكر بالمنـذر ، وأَسَروا ابنتَه ميسونَ ويُقالُ : أَقامني على كَرْه (٦٢٠) ، إذا أكرهك غيرُك عليه ، « والكُرْهُ » بالضم : المشقةُ ، يُقالُ : فعلت (ذاك)(٦٢١) على كُرْهٍ ، هذا قولُ جَماعةٍ من أَهلِ اللُّغة ، وقيل (الكُرْهُ والكَره)(٦٢٢) لغتان بمعنى واحد ، وقوله : « وما تُكالُ الدِّماء » : أيْ ذَهبَتْ (هَدَراً)(٦٢٣) .

٨١ ـ وفَديناهم بتسعةِ أَملا كٍ كِرام أَسلابهُم أَغلاء(٦٢٤)

يُروَى : أَن المنذرَ بنَ ماءِ السماء ، وَجَّهَ خيلاً في طلب أَولادِ حُجر لما قُتِلَ حُجر ، فجيءَ بهم فأَمر بِقتْلهم في الحيرة ، فقُتِلوا عند ديارِ بني مرينا وقوله : « أَسلابهم أَغلاء » : أَي غالية(٦٢٥) .

٨٢ ـ ومع الجَون جَونِ آل بني الأَو س عنودٌ كأَنَّها دَفْواء(٦٢٦)

« الجَون » : ملك من (ملوك كندةَ)(٦٢٧) كان غزا (بني بكر)(٦٢٨)

---

(٦١٩) فى الزوزني ٣٠٢ بعد : ما جزعنا تحت العجاجة ... البيت
(٦٢٠) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح : بالفتح
(٦٢١) فى آ ، ى ، ش ، ل : ذلك
(٦٢٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : وقيل الكَره والكُره
(٦٢٣) أثبتها فى الأصل هَدْرا ، وفى أساس البلاغة ١٠٥٣ (هدر) يقال ذهب دمه هَدَراً ، وهَدَرَ الفحل هَدْراً فصححناه لذلك
(٦٢٤) فى ابن الانبارى ٤٩٨ : ندامى بدل كرام ، وفى الزوزني ٣٠٣ : واتيناهم وهو بعد : واقدناه رب غسان ..... البيت
(٦٢٥) زاد فى ش : ويروى ندامى
(٦٢٦) فى الزوزني ٣٠٢ جاء بعد : وفككنا ... البيت
(٦٢٧) هو ابن عم قيس بن معد يكرب وكان الرسول (ص) تزوج بنت عبدالرحمن بن الجون وهو مسلم ينظر ابن الانبارى ٤٩٨
(٦٢٨) فى ش : بنو يشكر

في كتيبة خشناء/٢٥١ فقاتلته (بنو بكر)[٦٢٨] وهزمته وأخذوا ابنه ، فجاؤوا به الى المنذر •

« والعنودُ » ـ ها هنا ـ : (الكتيبةُ)[٦٢٩] كأنَّها (تعندُ)[٦٣٠] في سيرها ، « والدَّفواء » : (المنحنية)[٦٣١] يَصفُ كثرتَها • قال الأَصمعيُّ : يُقالُ وَعْلٌ أَدفَى وأُرويَّةٌ دَفْواء اذا كان قرنُهما يذهب (نحو)[٦٣٢] ذَنَبِهما ، ومَرَّ يتدافىءُ اذا [مَرَّ][٦٣٣] أي (يتحادب)[٦٣٤] •

٨٣ ـ ما جَزِعْنا تحت العَجاجة اِذ وَلَّـ ـتْ بأقفائِها وحَرَّ الصِّلاء[٦٣٥]

« العجاجةُ » : الغُبار أي ما جَزِعنا حين قاتَلنا الجَون وولّى ، وارتفعت الغَبْرَةُ « والصِّلاء » : الوَقودُ شَبَّه شدةَ الحرب بوَقود النار •

٨٤ ـ وولَدَنْا عمروَ بنَ أُم أُناسٍ مِن قريبٍ لَمَّا أَتانا الحِباء[٦٣٦]

يريد عمرو بنَ حُجر الكنديّ ، وهو جَدُّ عمرو بنِ هند ، ومعنى « من قريب » : النَّسَبُ بيننا وبينه قريب • وقوله : « لما أَتانا الحِباء » أَي لما رآنا (الملكُ[٦٣٧] أهلاً) أن يصاهِرَ اِلينا حبانا بذلك •

(٦٢٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : كتيبة
(٦٣٠) فى آ : تعند
(٦٣١) فى آ ، ى : المتجنبة ، وفى ش : المنحية وفى ل : المخيبة
(٦٣٢) فى آ : قبل
(٦٣٣) كتبها فى الأصل مرت ، وقد صححنا الكلمة من ل وهى سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح
(٦٣٤) فى آ : تتجادب ، وفى الاصل وضع حاء صغيرة تحت حاء تتحادب وزاد فى آ : والله أعلم
(٦٣٥) في الزوزني ٣٠٣ : اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء
(٦٣٦) فى الزوزني ٣٠٣ بعد : وأتيناهم بتسعة أملاك .... البيت
(٦٣٧) سقط فى ش

٨٥ ـ مِثلُها تُخرِجُ النصيحةَ للقو   م فلاةٌ من دونها أفـلاء

أي مثل هذه القرابة تخرج النصيحةَ ، وقوله : « فلاةٌ » : أي هـذه النَّصيحةُ واسعة بمنزلة الفـلاةِ ، ثم كَثُر ذلك فقـال : (من دونِهـا أفلاءُ)[٦٣٨] جمع فلاة ، قال أبو الحسن : يروى فـلاةٌ وفـلاةً بالرفـع والنصب فمَن نصب فعلى الحال ، كأنَّه قال : مثلَ فلاةٍ : أي واسعةٍ ، ومن رفع فعلى اضمارِ مبتدأٍ ، كأنَّه قال : هي فلاةٌ (من دونِها أفلاء[٦٣٩] /٢٥٢

---

(٦٣٨) سقط فى ش ، ل وبعدها فى آ ، ى ، ش ، ك : وأفلاء جمـع : فـلاة

(٦٣٩) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله رب رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين
وفى ل : تمت القصيدة والحمد الله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسيلما كثيرا دائما الى يوم الدين ٠
وفي م : تمت القصائد التسع المعلقات ٠ لأنه حـدث بعض التغيير فى ترتيب القصائد ٠

- ٧ -

قصة عمرو

قال عمروُ بنُ كلثوم بن مالك بن عتاب التُغلبي[1] :

١ ـ أَلا هُبِّي بصَحنِك فاصبحينا ولا تُبقِي خمورَ الأندَرينا[2]

(قوله[3] : « أَلا »[4] تنبيه ، كما تقول : « ها » « ويا » ، وقوله : « هُبِّي » : أي قومي من نومك ، يقال : هَبَّ من نومه هَبّاً إذا انتبهَ وقامَ من موضعِه ، وهبَّتِ الرِّيحُ (تَهُب)[5] هُبوباً ، وهَبَّ الفحل عند الضِّراب (يَهُب)[6] هِباباً ، « والصَّحن » : القدحُ (الكبير)[7] ويُقالُ : هو القَصيرُ الحيطانِ وقوله : « فاصبحينا » : من الصَّبوح (وهو شرب

---

(١) فى ح : قال عمرو بن كلثوم بن عتاب التغلبي ، وذكر ابن كيسان (ورقة ١٠) نسبه كاملا . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ١٢٧ ، الشعر والشعراء ١/٢٣٤ ، الاغاني ١١/٤٦ معجم الشعراء ٦ ، سمط اللالي ٢/٦٣٥ ، شرح شواهد المغنى ١/٢١ ، الخزانة ١/٥١٩ ، وفى رجال المعلقات ١٩٥ أنه توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة .

(٢) القصيدة من الوافر وقافيتها من الوافر ، وفى الجمهرة ٢٣٤ بعد قصيدة لبيد وجعلت نص نسخة أحمد الثالث مستقلا وقد أشرت الى سبب ذلك عند الكلام على نسخ الكتاب وفى تهذيب اللغة ١٤/١٢٢ (مدر) رواه الامدرينا بدل الأندرينا ونسب القول فى ذلك الى خالد بن كلثوم ، وقال أن العرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة وكذلك المدينة الضخمة وبعده فى الجمهرة ٣٣٥ :

وكأس قد شربت ببعلبك وأخرى فى بلاد قاصرينا
عقارا عتقت فى عهد نوح ببطن الدن نبتذل السنينا

(٣) سقط فى ل

(٤) فى ابن كيسان (ورقة ١٠) : «الا » افتتاح

(٥) سقط فى ك ، ح

(٦) فى ك ، ح : تهيب

(٧) فى ك ، ح ، ل : الصغير

الغداة)[٨] يقال (صَبَحه وصبَّحه) وهو شُرب الغداة وأصبح [يا هذا][٩] وصَبَّح (واصطبح هو وتَصَبَّح)[١٠] وقوله : « ولا تُبقِي خمورَ الأندَرينا » أي لا تُبقيها لغيرنا وتسقينا سواها ، « والأَندرون » : موضع"[١١] بالشام يقال : انما أراد أندَرَ ثم جمعه بما حواليه ويقال : إن اسمَ الموضعِ أَندرون وفيه لغتان : منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع (وبالياء) في موضع النصب (والخفض)[١٢] ويَفْتَح النون[١٣] في كل ذلك ، وعلى هذا قولُه :

ولا تُبْقِي خمورَ الأندرينا (بفتح)[١٤] النون ومنهم من يجعلُ الأعراب في النون ، ويجعل ما قبلها « ياء » في كل حال ، وأكثرُ النحويّين اذا جعل الأعرابَ في النُّون لا يجيزُ أن يأتيَ بالواو (قال أبو إسحاقَ يجوز أن يأتِيَ بالواو)[١٥] ويجعلَ الأعرابَ في النُّونِ ، ويكون مثلَ « زيتون » يجري إعرابُه في آخر حرفٍ منه ، قال أبو إسحاقَ : (وخَبَّرَ)[١٦] بهذا القياسِ أبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ[١٧] (ولا)[١٨] أعلَمُ أحداً سبقه الى هذا/٢٥٣ :

---

(٨) سقط فى ش

(٩) فى الاصل طمس ، والتصحيح من النسخ الأخرى .

(١٠) سقط فى ى ، ش ، وفى ك ، ح ، ل : صبحه وصبحه وأصبح هذا وصبح وفى ابن كيسان (ورقة ١٠) يقال : صبحته وصبحته واصطبح هو وتصبح ، والشرح حتى تصبح فى ابن كيسان بتقديم وتأخير .

(١١) فى ابن كيسان (ورقة ١٠) من قرى الشام ، وفى الجمهرة ٣٣٤ : موضع

(١٢) سقط فى ش ، وزاد فى ك : بالياء ، والعبارة فى ح : وفى موضع النصب والخفض بالياء

(١٣) زاد فى ش بعد النون : وقبلها ياء ، وفى ل : الياء

(١٤) كتبها فى الأصل «ففتح» والتصحيح من النسخ الأخرى

(١٥) سقط فى ك ، ح

(١٦) فى ى ، ش ، ح : وخبرنا بهذا أبو العباس ، وأسقط فى ك ، ح : محمد ابن يزيد وفى ل : وخبر بهذا أبو أسحاق

(١٧) ينظر شرح الشافية ٢٥٢/٤

(١٨) فى ى ، ش : ولم

٢ ـ مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فيها   إذا ما الماءُ خالطَها سخينا

« المشعشعة » : الرَّقيقةُ من العَصْرِ أو من المزاجِ ، يقال : « شَعْشِعْ كأسكَ » : أي اصببْ فيها ماءً (وظِلٌّ)(١٩) شَعشَاع : إذا كان رقيقاً ليس بكثيف ، « ورجلٌ شَعشاعٌ » : اذا كان نحيفاً ، « والحُصُّ » : الورسُ ، ويقال : الزعفران (شبَّه)(٢٠) صفرتَها بصفرته وقوله : سخينا .

قال أبو عمرو الشيباني(٢١) : كانوا يُسَخِّنون لها الماءَ في الشتاء ثم يمزجونها به (وهو)(٢٢) على هذا منصوبٌ على الحال أي إذا خالطها الماءُ في هذه الحال ، وقيل : هو نعتٌ لمحذوف ، والمعنى فاصبحينا شراباً سخيناً ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف وقيل سخينا (فعل)(٢٣) أي إذا (شربناها سخيناً)(٢٤) كما قال حسان :

ونشربُها فتتركُنا ملوكاً   وأُسْداً ما يُنَهْنِهُنا اللقّاء(٢٥)

وكما قال عنترةُ :

فاذا شَرِبتُ فأِنَّني مُستهلِكٌ   مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكْلَم(٢٦)

فان قيل : هو من ذوات الواو ، فكيف يجوز أن يكون سخينا فِعلاً ؟ وهو

---

(١٩) فى ش : أو طَلٌّ
(٢٠) فى ك ، ح : أى شبه
(٢١) وهو رأى ابن كيسان ينظر شرحه (ورقة ١١)
اما فى ابن الانبارى ٣٧٢ فقد نسب هذا التأويل الى غير أبي عمرو وأما رأي أبي عمرو عنده فهو معناه : «اذا خالطها الماء وشربناها كنا اسخياء »
(٢٢) فى ل : فهو
(٢٣) فى ى : فعلا وفى ش : فعيل ، وفى ك ، ح : فعل ماض
(٢٤) سقط فى الاصل «سخينا» وهى فى ك ، ح
(٢٥) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٤
(٢٦) ديوانه ١٤٩ وهو البيت الرابع والأربعون من قصيدته والشرح حتى البيت فى ابن كبسان (ورقة ١١)

بالياء ؟ والجوابُ : أَنَّه مبنيٌّ على (فعيل)(٢٧) فانقلبتِ الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وقد حكى أهلُ اللغة : أنه يقال « سَخِيَ يَسخَى سخاءً » كما يقال : غَلَى يَغلى غَلاءً ، فأما قوله : مشعشعةً فأنَّه منصوبٌ على الحال وإن شئتَ على البَدل من قوله : خمور الأندرينا .

وان/٢٥٤ شئتَ رفعتَ (هي)(٢٨) مشعشعةٌ وقد قيل : (بأنَّ)(٢٩) مشعشعةً (منصوبة)(٣٠) بقوله : فاصبحينا .

٣ ـ تجور بذي اللُّبانَةِ عن هَواه ... اذا ما ذاقها حتى يلينا(٣١)

« تجور » : أي تعدِل ، « واللُّبانةُ » : الحاجةُ(٣٢) ، أي تعدِل بذي الحاجةِ عن هواه حتى يلين لأصحابِه ويجلسَ معهم ، ويتركَ (حاجتَه)(٣٣) (وقيل)(٣٤) : حتى يلين عن هواه فيسلو عنه .

٤ ـ ترى اللَّحزَ الشَّحيح اذا أُمِرَّتْ ... عليه لمالِه فيها مُهينا(٣٥)

---

(٢٧) في ى ، ش ، ك ، ح : فعل
(٢٨) سقط في ى ، ش
(٢٩) في ح ، ل : ان
(٣٠) في ك ، ح : ل : منصوب
(٣١) لم يرو البيت في م ، وفي الجمهرة ٣٣٦ بعده :
كأن الشهب في الأذنان منها ... اذا نزعوا بحافتها الجبينا
اذا صمدت حمياها أريبا ... من الفتيان خلت به جنونا
(٣٢) الشرح في ابن كيسان (ورقة ١١)
(٣٣) في ى ، ش : حاجتهم
(٣٤) في ك ، ح : وقد قيل
(٣٥) بعده في الجمهرة ٣٣٧ : صبنت الكأس ....
وماشر الثلاثة ....
فما زالت مجال الشرب حتى ... تغالوها وقالوا ماروينا

« اللَّحز » : الضَّيِّق الخُلُق[٣٦] ، ويقال : هو من الأَشياءِ (التي تجمَع كثيراً من الشرور)[٣٧] مثل الهِلباجة • وروَى بعضُ أَهلِ اللغة أَنَّهُ قيل : لأَعرابي ما الهلباجةُ ؟ فقال : السيءُ الخُلُق • ثم قال : والأَحمقُ ، ثم قال : هو الطَّيَّاشُ ، ثم قال : (بيديه)[٣٨] احمِلْ عليه من الشرِّ ما شئت ، و « الشَّحيح » : (واحد وقيل انَّ الشحيح أَشدُّ من البخيلِ ، يقال : جوزةٌ شحيحةٌ اذا كانت صُلبةً)[٣٩] وقوله : اذا أُمِرَّت عليه أي (أُديرت)[٤٠] والمعنى : ان الخمرَ اذا كَثُرَ دورانها عليه ، أَهان مالَه أي (تسخى)[٤١] يقال : فلان مُهينٌ (مالَه)[٤٢] اذا كان سخياً ، وفلان (يُعِزُّ مالَه)[٤٣] اذا كان بخيلاً •

٥ ـ وانّا سوف تُدرِكنا المنايا
مُقدَّرةً لنا ومُقدَّرينا[٤٤]

« المنايا » : في الأَصل المقاديرُ ، ويعني ـ ها هنا ـ الآجال ، وقوله : مُقَدَّرة لنا ومقدرينا /٢٥٥ أي نحن مقدَّرون لأَوقاتها[٤٥] ، وهي مقدرة لنا « ومقدرة »

(٣٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١١)
(٣٧) فى ى : شرورا كثيرة ، وفى ش ، ك ، ح : شروراً كثيراً
(٣٨) فى ك ، ح : بيده
(٣٩) سقطت العبارة «وقيل ... صلبة» فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل وسقطت من الأصل أيضا الا أنه أثبتها على الحاشية وأشار الى مكانها من النص •
وهو مثل يقولون : أشح من جوزة ، والمثل فى مجمع الامثال ٢/٢٥٦ : الام من جوزة
(٤٠) فى ى ، ش ، ح : اذا أديرت
(٤١) فى ى ، ش : تسخى بماله
(٤٢) فى ي ، ش : لماله •
(٤٣) فى ي ، ش : معز لماله •
(٤٤) سقط البيت وشرحه فى ل : وروى قبله فى ح : صددت الكأس ...
وفى الزوزني ٢٣٩ بعد : وكأس قد شربت ، وبعده فى الجمهرة ٣٣٧ : وان غدا ... البيت •
(٤٥) الشرح فى ابن كيسان (ورقة ١١) •

(منصوبة)[٤٦] على الحال ، وكذلك مقدرينا ، أي تُدرِكنا في هذه الحال ، ومعنى هذا البيتِ في اتصالِه ، بما قبله ، أَنه لَمّــا قال : « هُبِّي بصحنك » حَضَّها على ذلك فالمعنى فاصبحينا من قبل حضور الأجل ، فانَّ الموتَ مُقدَّرٌ لنا ونحن مُقَدَّرون له •

٦ ـ صددتِ الكأسَ عنا أُمَّ عمــروٍ

وكــان الـكأسُ مُجراهــا اليمينـــا[٤٧]

(قال الشيخُ)[٤٨] (كان يجب أن يقول : وكانت الآ أَنه جازَ حَذفُ التاءِ لأَنَّه تأنيثٌ غيرُ حقيقيٍّ : « ومَجراها » بـدل من الكأس ، وان شئتَ مبتدأ)[٤٩] وتنصِبُ اليمينَ على أَنها ظرف •

٧ ـ قفي قبـــل التفــرق يا ظَعينـــا

نُخَبِّركِ اليقـــينَ وتُخبِرينـــا[٥٠]

« الظَّعينة » : المرأَةُ في الهودَجِ ، « والظَّعْنُ والظَّعَنُ » : السير ،

(٤٦) في ي، ش ، ك ، ح : منصوب •
(٤٧) تقدم البيت في ي ، ش ، ك ، ح : على وانا سوف •• واشار في حاشية الاصل ان هذا البيت لم يكن في أصل الشيخ ابى بكر ، وفي حاشية ثانية : عند الشيخ هذا البيت قيل : وانا سوف •• وهو بغير شرح • ولم يشرحه في ل ، وأخَّره في م على : قفي نسألك •••• البيت • ولم يروه ابن كيسان وابن الانبارى ، وفي الجمهرة ٢٣٧ برواية : صبنت وجاء بعد ترى اللحز •• البيت وبعده :

وما شـر الثلاثة أم عمـرو ... بصاحبك الذى لا تصبحينا

وفي الزوزني ٢٣٩ صبنت وفيه البيتان :

وما شر الثلاثة •••••• ... وكأس قـــد ••••••

(٤٨) في ي ، ش ، ك ، ح : قال ابو جعفر اليمين منصوب على الظرف وكأنه قال ناحية اليمين « وناحية اليمين » سقط في ي ، ش ، ك •
(٤٩) سقطت العبارة « كان يجب ••• مبتدأ » في ي ، ش ، ك •
(٥٠) في م : نخبرك الغداة وتخبرينا ، وقبله في الجمهرة ٣٣٨ :

وان غدا وان اليوم رهن ••••• البيت •

وقبله في الزوزني ٢٣٩ : وانا سوف تدركنا ••• البيت •

وأَراد يا ظعينةُ ثم رَخَّم فحذف الهاء وأشبع الفتحةَ فصــارت أَلفا ، أي (قفي)(٥١) نُخبِـرْكِ بما لا تشكّين فيه من حروبنا مع أَهلك والمعنى قبل أَن يفارقَنا أَهلك ، وقيل المعنى قبل أَن يفرق بيننا الموت ، والأَولُ أَصح .

٨ - بيــوم كريهــةٍ ضربــاً وطعنـــاً

أَقرَّ بـِه مواليـكِ العيونـا/٢٥٦(٥٢)

« الموالي » : ها هنا العصبةُ ،قيل : يريد بهم بني العم ، وقوله : ضرباً وطعناً مصدران أي نضرب ضربا ونطعنُ طعناً ، ويجوز أَن يكونا مفعولا بهما ، ويكون (الفعلُ)(٥٣) مضمراً ويكون المعنى بيومٍ (نكرَهُ)(٥٤) الضربَ والطعنَ فيه ، « والباء » في قوله بيوم متعلقة بقوله قفي ، ويجوزُ أَن تكونَ متعلقةً بقوله : نخبرك ، فاذا كانت متعلقةً بقوله قفي ، فَالمعنى قِـفي بهذا اليومِ الكَريهِ الذي (كان)(٥٥) بيننا وبين أَهلك فيه حربٌ (ولا ندري)(٥٦) أَغيَّركِ (ذاكَ)(٥٧) أم لا ؟ ثم بيَّنَـه (في البيت الَّذي بعده)(٥٨) .

٩ - قفي نسأَلكِ هــل أَحدثتِ صُرْمـــاً

لِوَشْكِ البَين أَم خُنْتِ الأَمينـا(٥٩)

---

(٥١) سقط فى ك ، ح .
(٥٢) تأخر البيت فى الزوزني ٢٤٠ : بعد : قفي نسألك ... البيت .
(٥٣) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الفاعل .
(٥٤) فى ك ، ح : يكره الطعن فيه والضرب .
(٥٥) فى ي ، ش : كانت .
(٥٦) فى ح : لأنظر .
(٥٧) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ذلك .
(٥٨) فى ك ، ح ، ل : بالذى بعده .
(٥٩) ابن الانبارى ٣٣٧ : هل أحدثت وصلا ، فى الجمهرة ٣٣٩ : صرما وبعده فيها ٣٤٠ :
أفي ليلى يخاطبني أبوهــا — وأخوتها وهم لي ظالمونـا

« الصُّرم » : القطيعةُ ، يُقالُ : صَرَمَ أَمرَه يصرِمه صَرْماً : اذا قطعَه ، « والصُّرم » : الأَسمُ « والوَشْك » : القُرْب[٦٠] ومنه يوشِكُ أَن يفعلَ ، ويجوزُ يوشكُ يفعلُ ، كما (جاز)[٦١] في « عسى » على التشبيه بكاد ، « والبَيْنُ » : الفراق ، والمعنى هل أَحدثتِ قطيعةً لقرب الفِراق ، وجعل ما تُخَبِّرُهُ به كأَنه خيانةٌ ، وجعل نفسه بمنزلة الأَمين الذي يحفَظُ السِرَّ وكل ما أودعه ، (لم يغيرني شيء)[٦٢] من الحروب التي كانت بيني وبين أَهلك وأَنا لك بمنزلة الأمين /٢٥٧ .

١٠ ـ تُريكَ اذا دخلتَ على خَلاءٍ

وقد أَمِنَتْ عيونَ الكاشحينا[٦٣]

ويروى :

تريك وقد دخلتَ على خَلاءٍ

أَي على خَلْوةٍ من الرُّقباء « والكاشِحُ » العَدوُّ وهو (المنبغض)[٦٤] وهو مأَخوذ من الكَشْحِ وهو الجَنْبُ كأَنه يُضمِر عداوتَه (في)[٦٥] كَشْحِه .

١١ ـ ذِراعَي عَيْطَلٍ أَدماءَ بِكْرٍ

تَرَبَّعَتِ الأجارعَ والمتونا[٦٦]

---

(٦٠) فى ابن كيسان (ورقة ١٢) الوشك : السرعة .
(٦١) فى ل : جاء .
(٦٢) فى ى ، ش : لم يغير فى شيء ، وفى ك : أى لم يغيرني .
(٦٣) قبله فى الزوزني ٢٤١ :
وان غدا .... البيت .
(٦٤) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : المبغض .
(٦٥) فى ل :: تحت .
(٦٦) عجزه فى الزوزني ٢٤١ : هجان اللون لم تقرأ جنينا .

وروایة (أَبي عبيدة)[٦٧] :

ذراعي عيطــل أَدمــاء بِكــر
هِجانِ اللَّــون لَمْ تَقْرَأْ جَنينـــا

« العَيْطَلُ » : قيل هي الطويلةُ ، وقيل : هي الطويلـةُ العنــقِ ، والأَدماءُ : البيضاءُ « والبِكر » التي (ولدت)[٦٨] (ولداً)[٦٩] ، وتكون التي لم تَلِدْ ، « وتربَّعت » : رعت نبتَ الرَّبيع ، « والأَجارعُ » : رَوابٍ من الرَّمل تُنْبِتُ البقلَ[٧٠] ، واحدها أَجرَع ، ويقال جَرعاء على تأنيث البقعة كما قال[٧١] :

(لدى)[٧٢] جرعاءَ ليسَ بها أَنيسُ
وليس بها الدَّليــلُ بِمُطْمَئِنِ[٧٣]

والمتُون : جمع متن ، « والمتن »[٧٤] : الأَرض الصُّلْبة الجَلْدَةَ (ومنه يقال)[٧٥] فلانٌ متين ، ومن روى لم تقرأ جنيناً : (فمعناه لم تَضُمَّ في رَحمِها جنيناً)[٧٦] قال أبو عبيدةَ : سُمِّي القرآنُ قرآناً (بضم)[٧٧] بعضِــه الى

(٦٧) فى ك : وروایة ابى الحسن ، وفى ح : روایة أبى عبیدة ، تنظر هذه الروایة فى مجاز القرآن ١/٢ ، ١٧ ونقل القرشى فى الجمهرة ٣٤٠ : أن روایة ابى عبیدة هى : ذراعي حرة .
(٦٨) فى ى ، ش ، ل : قد ولدت ، وفى ك : ولدت واحدا .
(٦٩) سقط فى ح .
(٧٠) الشرح حتى هنا فى ابن كيسان (ورقة ١٢) وتنظر الجمهرة ٣٤١ .
(٧١) فى ك : هو النابغة الذبيانى ، وفى ح : كما قال النابغة الذبيانى .
(٧٢) سقط (لدى) فى ي ، ش ، ل .
(٧٣) البيت من الوافر وهو فى ديوان النابغة الذبيانى ١٩٩ وزاد فى ش على البيت : ويقال الأجارع كل سهل من الارض .
(٧٤) فى ى ، ش : والمتن ها هنا .
(٧٥) فى ى ، ش : منها « ويقال » سقط فيها .
(٧٦) زاد فى ك ، ح : اى لم تحمل ولم تلد .
(٧٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : لضم ، والشرح فى ابن الانبارى ٣٨٠ .

بعضٍ وتأْليف سُوْرِهِ ، هذا معنى قولِ /٢٥٨ أَبي عبيدةَ : واستشهدَ بقولِ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)[٧٨] : « انَّ عَلينا جمعَه وقرآنَه »[٧٩] (أي تأليفه)[٨٠] وقال غيره[٨١] : سُمِّيَ قرآنا من قولهم ما قَرأَتِ النَّاقةُ سلاً قَطُّ أَي لم تُلْقِهِ .

١٢ ـ وثدياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً
حَصَاناً من أَكُفِّ اللّامِسينا[٨٢]

أي (هي)[٨٣] ناهِدٌ مثلُ حُقِّ العاج ، « والرَّخْصُ » : اللَّينُ ، « والحَصَانُ » : الممتنع ، « واللاَّمسون » : أَهلُ الريبةِ[٨٤] ، ويجوز أَن يكون قوله : حَصَاناً من نعت الثدي ، ويجوز أَن يكون حالاً من المضمر الذي في تريك .

١٣ ـ ومَتْنَيْ لَدْنَةٍ طالت ولانَتْ
روادِفُها تنوءُ بما يلينا[٨٥]

(٧٨) فى ى ، ش : يقول الله تعالى وفى ك ، ح ، ل : عز وجل .
(٧٩) القيامة /١٧ .
(٨٠) فى ى ، ش : أىجمعه وتأليفه ، وفى ك ، ح : أى وتأليفه وينظر مجاز القرآن ١/١٧ ، ٢/٢٧٨ .
(٨١) هو قطرب ، ينظر ابن الانبارى ٣٨٠ ، وفى تفسير الطبرى ١/٤٢ اى انها لم تضم رحما على ولد .
(٨٢) بعده فى الجمهرة ٣٤١ :
ونحرا مثل ضوء البدر وافى ... بأتمام أناسا مدلجينا
(٨٣) فى ح : اى هو .
(٨٤) الشرح فى ابن كيسان (ورقة ١٢) .
(٨٥) بعده فى الجمهرة ٣٤٢ ، والزوزني ٢٤٢ :
ومأكمةً يضيق الباب عنها ... وكَشْحاً قد جننت به جنونا
وسالفتي رخام أو بلنط ... يرن خَشاشُ حَلْيِهما رنينا

قال أَبو الحسن : ويروى بما وَلينا « المتـــن » : جانب الصُّلْبِ [٨٦] « واللَّدْنَةُ » : اللينةُ الرَّخْصَةُ ، وكُلُّ ليِّن ، رَخْص ، لَدْنٌ وأَنشد سيبويه [٨٧] :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعسِلُ مَتْنُهُ
فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثعلبُ [٨٨]

« والروادِفُ » : ما يلي العجيزةَ ، الواحد رِدْفٌ ، ويجوز أَن يكون جَمعَ رِدْفاً (أردافاً) [٨٩] كما يُقالُ : جِذْعٌ وأَجذاعٌ ، الا أَنَّهُ بناه على رادِفَةٍ ، ورَوادِفَ (فصار) [٩٠] (مثلَ) [٩١] ضاربَةٍ وضَوارِبَ ، وقال أَبو العباس أحمدُ بنُ يحيَى : يُقالُ : حاجةٌ (حوائج) [٩٢] كما يقال : ضَرَّةٌ وضَرائِرُ كأنه بناه على حائجة وضارة ، وقال أَبو العباس (محمد بن يزيد) [٩٣] لا يجوز أن يُقال في جمع حاجة حوائج ، ولا يقال في (المُكسَّر) [٩٤] الا /٢٥٩ حاجٌ ، كما يقال : هامَةٌ وهامٌ وساعةٌ وساعٌ كما قال [٩٥] :

وكنا كالحـــريق أَصــابَ غابــا
فيخبو ساعةً (ويهيج) [٩٦] ســاعا [٩٧]

---

(٨٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٣) : جانب الفقار .
(٨٧) فى ك : هو لساعدة بن جؤية الهذلى ، وفى ح : لساعدة بن جؤية الهذلى .
(٨٨) البيت من الكامل وهو فى ديوان الهذليين ق١٩٠/١ النوادر ١٥ ، الكتاب ١٦/١ ، ١٠٩ ، وفى جمهرة اللغة ٣٢/٣ : لذبهز ، وفى اللسان٤٧٣/٣ (عسل) .
(٨٩) فى ى ، ش : على ارداف .
(٩٠) سقط فى ك ، ح .
(٩١) فى ى ، ش ، ك : بمنزلة .
(٩٢) فى ك : وحوائج .
(٩٣) زاد فى ى ، ش : المبرد .
(٩٤) فى ش : التكسير .
(٩٥) فى ك : هو للقطامى وفى ح : كما قال القطامى .
(٩٦) فى ك : يهب .
(٩٧) البيت من الوافر وهو للقطامى فى ديوانه ٣٤ ، برواية « ويهب » وفى =

« وتنوء » : تنهض بتثاقل ، قال الله (جَلَّ وعَزَّ)[٩٨] : « ما انَّ مفاتحَه لتَنوءُ بالعُصْبَةِ »[٩٩] (قيل معناه)[١٠٠] ما انَّ العصبةَ لتَنوء (بالمفاتِح)[١٠١] هذا قول أكثرِ أهلِ اللغة ، وقيل : المعنى أَن (المفاتح)[١٠٢] تُحْوِجُهُم الى أَن ينوءوا بها : أي ينهضوا بتثاقُلٍ ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهضُ بما يلي الروادِفَ ، وكذلك من روى : بما وَلينا فهو على هذا المعنى .

١٤ – وراجَعتُ الصِّبا[١٠٣] واشتقتُ لَمّا رأيتُ حُمولَها أُصُلاً حُدِينا[١٠٤]

أَي رجعتُ الى ما كنت عليه من اللّهو في شبيبتي ، « والاشتياقُ » : رِقّةُ القلبِ لِلِقاء المحبوب (والحُمولُ)[١٠٥] الأَثقالُ ، « والحُمولُ)[١٠٦] (والحَمولةُ)[١٠٧] : الابلُ ، التّي تحمل[١٠٨] الأَثقال ، « والأُصُل » : العَشِيُّ ، وهو جمع أصيل ، وتُجمَع أُصُل على آصال وقوله : حُدِينا

= الكتاب ٢/١٨٩ برواية « فكنا » وفى اللسان ١٠/٣٣ (سوع) وروى البيت :

وكنا كالحريق لدى كفاح فيخبو ساعة ويهب ساعا

(٩٨) فى ح : عز وجل .
(٩٩) القصص /٧٦ .
(١٠٠) فى ك ، ح : وقيل ان المعنى .
(١٠١) فى ك ، ح : بالمفاتيح .
(١٠٢) فى ك ، ح : المفاتيح .
(١٠٣) فى آ ، وابن الانبارى ٣٨٢ ، والزوزني ٢٤٣ : تذكرت الصبا .
(١٠٤) فى الزوزني ٢٤٣ بعد : ولا شمطاء .... البيت .
(١٠٥) فى ح : والحمولة .
(١٠٦) سقط فى ك ، ح .
(١٠٧) سقط فى ش ، ل .
(١٠٨) فى ل : يحمل .

التقدير ُ قد حُدين لأَنَّه في موضعِ الحالِ ، ولا يكون الماضي حالاً الاّ (مع قد)(١٠٩) وحُدِين من (الحُداء)(١١٠) وهو السَّوق •

١٥ ـ وأَعرَضَتِ(١١١) اليَمامة واشمخرَّت

كأَسيافٍ بأيدي مُصْلِتينا /٢٦٠

قال ابن السكيت : (يُقال ُ)(١١٢) أَعرض الشيء ُ : اذا بَدا وحُكي : أَعرض وعَرَضَ اذا بَدا قال أبو الحسن : أَحسَن ُ ما في هذا أن يكونَ أَعرض بمعنى بدا بعضُه كأنه بدا عُرْضه ، « والعُرْض ُ » : الناحية ُ ، « وعَرَضَ » : اذا بدا كلُّه ، « واشمخرَّت » : طالت وانَّما المعنى بدت (مستطيلةً)(١١٣) وأَسياف لأَقلّ العدد (والكثيرة) (١١٤) سيوف، والكاف في موضع نصبٍ على أَنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، « والمُصلِتونَ » : الشَّاهِرونَ ، يقال : أَصلتَ سيفَه اذا شَهَرَه ، والمعنى أَنَّ اليمامة ظهرت (لي)(١١٥) وتبيَّنْتُها كما تَتَبيَّن ُ السيوف ُ اذا شُهِرَتْ (واشتقت)(١١٦) لما رأيت ُ موضعَها الَّذي تصير ُ اليه ، وكان ذلك أشدَّ (لِوَلَهي)(١١٧) •

١٦ ـ وانَّ غداً وانَّ اليومَ رَهْنٌ

وبعدَ غَدٍ بما لا تَعْلَمينا(١١٨)

(١٠٩) فى ك ، ح : الا ومعه قد •
(١١٠) فى ك : من الحدو •
(١١١) فى الزوزني ٢٤٣ : فأعرضت •
(١١٢) سقط فى ل •
(١١٣) سقط فى ل •
(١١٤) فى ى ، ش ، ح ، ل : والكثير •
(١١٥) سقط فى ك ، ح ، ل •
(١١٦) فى ى ، ش ، ح ، ل : فاشتقت لذلك •
(١١٧) سقط فى ل •
(١١٨) فى ابن الانبارى ٣٨٦ رواه بعد : ولا شمطاء •• البيت وتقدم فى الجمهرة ٣٣٨ •

أَي الأيامُ مُرْتَهَنَةٌ بالأقدارِ ، فهي تُوافِينا من حيثُ لا نعلم ، ونظيرُ هذا قولُه :

وأَعلَمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَه

ولكنَّني عن عِلمِ ما في غدٍ عَمي[119]

ومعنى هذا البيت في اثْرِ تلك الأَبيات[120] أَني قد علَّقْتُ قلبي بهذه المرأةِ ، والأَقدارُ تأْتِي ولا أَدري ما يكون من أَمرها •

١٧ ــ فما وَجَدَتْ كوَجدِي أُمُّ سَقْبٍ

أَضلَّته فَرَجَّعَتِ الحَنِينا[121] /٢٦١

« الوجدُ » : الحزنُ ، يُقال : وَجَدْتُ في الحُزْنِ وجداً ، وَوَجَدْتُ عمراً خارجاً وُجُوداً(وَوَجدت الضَّالَّةَ وِجداناً)[122] (وَوَجَدْتُ على الرّجل)[123] مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ المالَ جِدَّةً ووُجْداً وأُجْداً ، « وأمُّ سَقب » : يعني (الناقة)[124] « والسقب » : ولدُها الذَّكرُ وأَضلَّته : ضَلَّ منها ، « فرجَّعَتِ الحَنينا » : أي ردَّدَتْهُ حزناً على ولدِها أي (وحزني)[125] على هذه المرأَةِ أشدُّ من حزنِها •

---

(١١٩) البيت لزهير ديوانه ٢٩ وهو البيت التاسع والخمسون من قصيدته •

(١٢٠) الشرح حتى « الابيات » فى ابن كيسان (ورقة ١٣) •

(١٢١) فى م : وما وجدت ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٢) : كما وجدت ، وهو بعد : فهل حدثت ••• البيت ، وفى الزوزني ٢٤٢ بعد :
وساريتي بلنط •••• البيت •

(١٢٢) تأخرت العبارة فى ش بعد : واجدا •

(١٢٣) سقط فى ى •

(١٢٤) فى ى ، ش ، ل : ناقة •

(١٢٥) فى ك ، ح : وجدى •

١٨ - ولا شَمطاءَ لم تَتْرُكْ شَقاها

لها من تسعةٍ الاّ جَنينا(١٢٦)

« الشمطاء » : التي ليست بشابة ، فهو أَشدُّ لحزنها ، « والشَّقا » يُمَدُّ ويُقصَرُ والقياسُ فيه القَصْرُ ، لأَنكَ تقول : (شَقِيَ يشقَى شَقَىً)(١٢٧) فهو (شَقٍ)(١٢٨) (كعَشِيَ)(١٢٩) يَعشَى (عَشىً)(١٣٠) الا أَنَّ المَدَّ كثيرٌ قال الشاعرُ :

صُبَّتْ عليه ولم تَنْصَبَّ من أَمَمٍ

انَّ الشَّقاء على الأَشقَين مَصْبُوب(١٣١)

وقوله : « الاّ جنينا » فيه قولان : أَحدهما أَن الجنين انما يقال : له جنين اذا كان في بطنِ أُمِّهِ وساعَةَ يُولَد (ثم)(١٣٢) يزولُ عنه هذا الأسمُ ، والقولُ الآخرُ : أَن الجنين هو المقبورُ لأَنه يُقالُ للقبر (الجَنَنُ)(١٣٣) وللميِّت جَنينٌ وهو جنينٌ بمعنى مُجَنّ كما يُقال: (أَجْنَنْتُه فأنا مُجِنٌّ وهو مُجَنٌ ، وجَنين بمعنى مُجَن كما يقال : (عقيدٌ)(١٣٤) بمعنى مُعْقَد فالمعنى

---

(١٢٦) فى ابن كيسان ورقة ٢٢ ، والزوزني ٢٤٣ : لم يترك وجاء بعد : فما وجدت .... البيت .

(١٢٧) فى ى ، ش : يشقى شقى فهو .

(١٢٨) سقط فى ح .

(١٢٩) فى ، ش ، ل : كقولك عَشِيَ يَعشَى عَشاً فهو عَشٍ ، وسقط « فهو عشٍ » فى ل ، وفى ح : فهو كغَشِيَ يَغشَى غَشىً .

(١٣٠) كتبها فى الاصل ممدودة فصححناها لانها الأنسب لما ذهب اليه .

(١٣١) البيت من البسيط وهو لامرىء القيس فى زيادات الديوان ٢٢٧ ، الحيوان ٦/٣٤٠ .

(١٣٢) سقط فى ش .

(١٣٣) فى ى ، ش : الجنبين .

(١٣٤) فى ى : كما يقال معقد من اعقدت العسل فهو عقيد . وسقطت العبارة « أجننته ... يقال » فى ش ، ل .

(على هذا)[١٣٥] لم يَتْرُكْ لها شقاها الاّ مقبوراً /٢٦٢ وحزني أكثرُ من حزنِها .

١٩ - أَبا هندٍ فلا تَعجَل عَلينا

وأَنظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا[١٣٦]

أَبو هند : عمرو بن هند ، وهو أَبو المنذر أَيضا (فالمعنى)[١٣٧] لا تعجل علينا بالوعيد ، « وأَنظِرنا » : أَي أَخِّرنا ، وقرأ حمزةُ « أَنظِرونا نَقْتَبِسْ من نورِكم »[١٣٨] قال : جماعةٌ من أَهلِ اللغةِ هذا لحنٌ ، لأَنَّهُ لا يجوزُ - ها هنا - أَخِّرونا ، والقراءةُ به جائزةٌ (يكون معنى)[١٣٩] أَنظِرونا : اصبِروا عَلينا حتى نلحقكم فالمعنى يَصِحُّ على هذا ، وانْ كان « انظُرونا » أَحسَنُ وأَبينُ لأن معناه انتَظِرونا .

٢٠ - بأَنّا نورِدُ الرّاياتِ بيضاً

ونُصدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا[١٤٠]

المعنى (بأَنّا) نُورِدُ[١٤١] الراياتِ في الطَّعْنِ كَما قال[١٤٢] :

---

(١٣٥) سقط فى ك .
(١٣٦) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) والزوزني ٢٤٣ بعد : فاعرضت ... البيت .
(١٣٧) فى ح ، ل : والمعنى .
(١٣٨) الحديد /١٣ قراءة حمزة بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين وكسر الظاء والباقون بالالف موصولة ويبتدئونها بالضم وضم الظاء التيسير ٢٠٨ .
(١٣٩) فى ى ، ش ، ك : تكون بمعنى وفى ح : وتكون بمعنى .
(١٤٠) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) والجمهرة ٣٤٤ : بعد : وان الضغن ... البيت .
(١٤١) سقط فى ل .
(١٤٢) فى ك : هو العجاج و فى ح : كما قال العجاج .

رأيٌ اذا أَوردَهُ الطَّعْنُ صدَرَ[١٤٣]

ومعنى « نُصدِرهُنَّ » : نَرُدُّهُنَّ ، ومعنى البيت التمثيلُ ، مَثَّلَ الراياتِ بالابلِ ، والدَّمَ بالماءِ ، فكأَنَّ الراياتِ ترجِعُ وقد رَوِيَتْ من الدَّمِ كما تَرجِعُ الابل وقد رَوِيَتْ من الماءِ .

٢١ ـ وأَيّامٍ لَنا ولَهُم طِوالٍ
عَصَينا المَلْكَ فيها أَن نَدِينا[١٤٤]

(قوله)[١٤٥] : « وأَيامٍ » معطوفٌ على قوله « بأَنّا » ، والمعنى وبأيّامٍ ، ويجوزُ أَن تُجعَلَ « الواوُ » /٢٦٣ بدلا من « رب » ، وقوله : « ولَهم » يعني القبائلَ ، ولم يَجْرِ لها ذكرٌ الا أَنَّ في الكلامِ دَليلاً على ذلكَ ، لأَنَّه لَمّا ذَكَر الرّاياتِ واصدارَها ، عَلِمَ أَنَّ ثَمَّ مقاتِلينَ فحَمَلَ الضَّميرَ على المعنى ، قال الله جَلَّ وعَزَّ : « حتّى[١٤٦] تَوارَتْ بالحِجاب »[١٤٧] يعني الشَّمسَ ولم يجرِ لَها ذكرٌ ، لأَنَّهُ قد عُرِفَ المعنى ، وقوله : « طوالٍ » من نَعتِ الأَيامِ جَعَلَها طوالاً لما فيها من الحربِ والشِّدَّةِ ، وقوله : « عَصينا المَلْكَ » : يعني المَلِكَ ، ويقال : انَّها لغة ربيعةَ . وهذا جائزٌ عند سيبويه[١٤٨] في الكسرةِ والضَّمَّةِ (أَن

(١٤٣) الرجز في ديوانه ١٨ وهو صدر وعجزه : اذا تغارى ناهلا او اعتكر وفى الكتاب ١٨٩/٢ ، وصدره : وخطرت أيدى الكماة وخطر وينظر المنصف ١٤٤/٢ والمخصص ٢٠٤/٦ .

(١٤٤) فى م : عصينا الملك فينا ان ندينا ، تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) وابن الانبارى ٣٨٨ ، والجمهرة ٣٤٥ : بعد : وايام لنا ... البيت .

(١٤٥) زاد فى ك ، ح قبل وقوله : ويروى غر طوال .

(١٤٦) سقط فى ل .

(١٤٧) ص /٣٢ .

(١٤٨) ينظر الكتاب ٢٥٧/٢ : وهى لغة بكر بن وائل وأناس من بني تميم .

تُحذَفا)[149] (يعني)[150] لِثقلهما ، كما قُرِيءَ[151] «بِوَرِقِكم»[152] وكما يقال : عَضْدٌ في عَضُدٍ ولا يجوزُ هذا في الفَتحةِ ، لا يُقال : في جَمَلٍ جَمْلٌ لأنَّ الفتحةَ خفيفةٌ ، (المَلْكُ)[153] في قوله : عَصينا المَلْكَ : يعني الملوكَ (أيْ قَدْ عَصينا الملوكَ)[154] قبلَكَ ولم يُطيقُونا ، فَلِمَ تُهدِّدُنا وتُوعدُنا وقيل : في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[155] « والمَلَكُ على أرْجائِها »[156] أنهُ يعني الملائكة ، والله (جَلَّ ثناؤه)[157] أَعلمُ بما أَرادَ ، وقوله : « أَن نَدينا » : أَي أَن نُطيعَ ، « وأَن » في موضعِ نَصبٍ ، والمعنى في أَنْ نَدينا ، ثم حَذَفَ « في » فتَعدّى الفعلُ ، وهذا مستَتِبٌّ (أَنْ تُحذَفَ)[158] حروفُ الجرِّ مع « أن » لِطولِ الأسم • وقد قال بعضُ النحويين : أَنَّ « أَنْ » في موضع خفضٍ على حذف الخافض /٢٦٤ •

٢٢ ـ وسيِّدِ معشرٍ قد تَوَّجُوهُ

بتاجِ المُلْكِ يحمي المُحْجَرينا[159]

قوله : « وسيدِ معشرٍ » يجوز أَنْ يكونَ معطوفاً ، ويجوزُ أن تكونَ

---

(١٤٩) سقط فى ل وفى ح : يحذفا •
(١٥٠) سقط فى ح ، ل •
(١٥١) قراءة محيصن وابى رجاء بالكسر والادغام ، وأبى عمرو وأبى بكر وحمزة باسكان الراء • ينظر مختصر شواذ القراءات ٧٩ ، المحتسب ٢/٢٤ ، التيسير ١٤٣ •
(١٥٢) الكهف /١٩ ، وفى ى ، ش : بورِقِكم هذه •
(١٥٣) فى ى ، ش ، ح : والملك •
(١٥٤) سقط فى ك ، وسقط « قد » فى ح •
(١٥٥) فى ح : عز وجل •
(١٥٦) الحاقة /١٧ •
(١٥٧) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل •
(١٥٨) فى ى ، ش ، ك ، ح : فى أن تحذف •
(١٥٩) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) بعد :
واما يوم لا تخشى عليهم •••• البيت •

« الواو » بدلاً من « رب » « ومعشرُه » : قَومه ، « وتَوَّجُوه » : ملّكوه أَيْ أَلبَسوه التاجَ ، « ويَحمِي » : يمنعُ ، « والمُحجَرون » : المُلْجأون قال أَبو الحسن : (المُحجَر والمُلْجَأ والمُلْحَم والمُسْتَلحَم)[160] الّذي قد أُحيط به فاستَسْلَم .

٢٣ ـ تَركنا الخيلَ عاكفةً عليه

مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا[161]

ويروى عاطفةً عليه ، قوله : « تركنا الخيلَ » ، يحتَمِل معنيين : أحدهما أَن يُريد خيلَه وخيلَ أَصحابه (والآخر أَن يريدَ خيلَ مَعشرِه ، فاذا كان يُريدُ خيلَه وخيلَ أَصحابِه)[162] فالمعنى انّا قتلناهُ وأَحطنا بِه لأَخذِ السَّلَبِ ، فقد نَزَلَ الرِّجالُ عن الخيلِ ، وقلَّدوها الأَعِنَّة يأخُذونَ السَّلَبَ ، واذا أَرادَ معشرَه[163] فالمعنى أَن أَصحابَه لم يُغْنُوا عنه شيئاً ، وهم حوالَيه لا يردُّون عنه ، « والصُّفُونُ » : جمع صافِن وهو القائم ، وقيل هو (الذي)[164] قد رَفع احدى قوائِمه من التَّعب .

٢٤ ـ وقد هَرَّت كلاب الحَيِّ مِنّا

وشَذَّبْنا قَتادَةَ من يَلِينا[165]

---

(١٦٠) فى ى ، ك ، المحجر الملجأ والملحم والمستلحم ، وفى ش : الملحم .

(١٦١) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وبعد فى الجمهرة ٣٤٦ ، والزوزني ٢٤٥ :

وأنزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات تنفي الموعدينا

(١٦٢) سقط فى ش ، وأثبتها فى الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص وسقطت العبارة « والآخر .... معشره » فى ل .

(١٦٣) الشرح حتى معشره فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وفيها : « احدهما خيلنا والآخر خيل معشره » .

(١٦٤) سقط فى ى ، ش .

(١٦٥) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) .

(ورواه)[١٦٦] أَبو عمرو الشيباني « وقد هرت كلاب الجِنِّ منا » ، وقال : المعنى انا قد غَلَبنا كلَّ أَحدٍ ، حتى قد كَرِهتنا (كلابُ الحيِّ)[١٦٧] وقال أَبو الحسن هو على هذه الرّواية تمثيلٌ شَبَّه من كان شديدَ البأسِ بالجِنِ أَي مَنْ كان شديد /٢٦٥ البأسِ فقد أخذناه ، فكيف بغيره « وشذّبنا »: فَرَّقنا ، « والقَتَادةُ » : شَجَرةٌ لها شوكٌ ، يُقالُ : « شَذَّبْتُها » اذا قَلَعْتَ أَغصانَها وشوكَها ، وهو تمثيلٌ أَيضاً (أي قد فَرَّقنـا)[١٦٨] جموعَهم وأَذهَبْنا شوكتَهم ، فصاروا بمنزلةِ هذهِ الشجرةِ التي قُطِعَتْ أَغصانها ، ومعنى من يَلينا : من يلي حَربَنا ، ويجوز أَن يكونَ (معناه من يَقربُ منا)[١٦٩] من أَعدائنا .

٢٥ ـ متى نَنْقُـل الى قـوم رَحانـا

يكونُوا في اللّقـاءِ لَها طَحينا[١٧٠]

وروايةُ غيرِ أَبي الحسن : متى تُنْقَل . قال أَبو الحسن بنُ كيسان : يعني بـ « الرَّحى » : الحربَ والمكيدةَ والبأسَ والنجدةَ ، أَي متى نَنْقُلُ الى قومٍ مكيدتَنا يكونوا في اللقاءِ لها طحيناً ، أَي نقتُلهم ونأخذُ أَموالهم (فيكونون بمنزلة ما دارت عليه)[١٧١] الرَّحى في الهلاك أَي ننالُ منهم ما نريد (واللّقاء)[١٧٢] لا يُعرَف فيه الاّ المدُّ ومن قَصَره ضَمَّه كما قال :

---

(١٦٦) فى ى ، ش ، ك ، ل : رواية ابى عمرو ، وفى ح : ورواية ابى عمرو وسقط الشيبانى منها .
(١٦٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : كلاب الجن .
(١٦٨) فى ى ، ش : أى فرقنا .
(١٦٩) فى ى ، ش : معنى من يلينا من يقرب منا ، وسقط فى ل .
(١٧٠) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) ولم يشرح ، وفى الجمهرة ٣٦٤ بعد : قريناكم ... البيت .
(١٧١) فى ى : فيكونون بمنزلة ما قد دارت ، وفى ش : فيكونوا وفى ك : فيكون بمنزلة ما دارت .
(١٧٢) فى ى ، ش : واللقاء بالكسر .

فأِنَّ لُقاهـا في المَنام وغـيره

وان لم تَجُدْ بالبَذْلِ عندي لرابح[١٧٣]

فأَما المرةُ الواحدةُ ، فأِنَّهُ يُقالُ : فيها لَقيته لَقيَةً ولِقاءَةً ، ولا يكاد يُعرَف لَقاةً .

٢٦ ـ يكون ثِفالُها شرقيَّ نَجْدٍ

ولَهوتُها قُضاعةَ أَجمعينا[١٧٤] /٢٦٦

« الثّفالُ » : خِرقَةٌ أَو جِلْدٌ أَو كساءٌ يُجْعَل تحتَ الرَّحى ، يَسقُط عليه الدَّقيقُ « وشرقيَّ نجد » ما ولي الشرقَ منه ، « ونَجْدٌ » : ما ارتفع من تِهامَةَ ، ويُقالُ : للطَّريق المرتفع نَجْدٌ ومنه سُمِّيت البلدةُ نَجْداً « والغَور » ما اطمأَنَّ من الأَرض ، يقال : أَنجَدَ اذا أَتى نَجْداً (وكذا)[١٧٥] أَعرقَ وأَشْأَمَ ، قال الأَصمعيُّ : ويُقالُ : غَارَ [و][١٧٦] لا يعرفه الا بغيرِ همزٍ وحكى غيرهُ أَغارَ على القياس (وأَنشد)[١٧٧] :

نبيٌ يرى ما لا تَرونَ وذِكرُهُ

أَغارَ لَعَمْري في البلاد وأَنجدا[١٧٨]

والأَصمعيُّ (يَروِي)[١٧٩] وذِكرهُ لعَمرى غار (في البلاد)[١٨٠]

(١٧٣) البيت من الطويل وهى فى اللسان ٢٠/١٢٠ (لقي) ولم ينسبه .
(١٧٤) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وفى الجمهرة ٣٦٥ بعد : متى ننقل ... البيت .
(١٧٥) فى ى ، ش ، ك ، ح : وكذلك .
(١٧٦) سقط الواو فى الاصل ، وهو فى ك .
(١٧٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : وأنشد للاعشى .
(١٧٨) البيت من الطويل وهو فى ديوان الاعشى ١٣٥ ، الامالى ١/٥٩ ، شرح شواهد المغني ٥٧٧ .
(١٧٩) فى ى ، ش ، ك ، ح : يرويه .
(١٨٠) فى ى ، ش : فى البلاد وانجدا .

« واللَّهوةُ » : (مقدارُ)[181] قبضةٍ تُلقَى في الرَّحى (اذا نُقِشَتْ (قبل)[182] أَن (تُدار)[183] « وقُضاعةُ » : حيٌّ عظيمٌ ، والمعنى أَنَّ كيدَنا وحربَنا اذاً شبهُ الرَّحى)[184] فهذهِ الرَّحى تستوعبُ هذا الموضعَ العظيمَ ، وتُهلِكُ هذا الحي الكبيرَ (فيكونون)[185] بمنزلةِ هذه القبضة التي تُلقَى في الرَّحى في هلاكِهم .

٢٧ ـ وَانَّ الضِّغْنَ بعد الضِّغْنِ يَفْشُو

عَليكَ ويُخرِجُ الداءَ الدَّفينا[186]

« الضِّغن » : الحِقد الشديدُ الذي يَخْفَى ولا يَظْهَر الاَّ (بالدَّليل)[187] « والدّاءُ » : (يعني)[188] الحِقدُ ، « والدَّفين » المدفون (اذا كَثُر)[189] الضِّغنُ ظَهَرَ ما في القلب مما كان يخفى[190] .

٢٨ ـ وَرِثنا المجدَ قد عَلِمت مَعَدٌّ

نُطاعِنُ دُونَه حتى يَبينا[191] /٢٦٧

(١٨١) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل .
(١٨٢) فى ك ، ح ، ل : وقبل .
(١٨٣) فى ل : تزاد .
(١٨٤) سقطت العبارة « اذا .. شبه الرحى » فى ش ، وفى ك ، ح : شبه هذا الرحى .
(١٨٥) فى ل : فيكون .
(١٨٦) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) وتقدم فى الجمهرة ٣٤٤ بعد : وهرت ... البيت وتأخر فى الزوزنى ٢٤٧ بعد : نشق ... البيت ، وفى ابن الانبارى ٣٩٣ : يبدو بدل يفشو .
(١٨٧) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : بالدلائل .
(١٨٨) فى ى ، ش : يعني به .
(١٨٩) فى ك : اى اذا اكثر .
(١٩٠) الشرح من ابن كيسان (ورقة ١٩) بتقديم وتأخير .
(١٩١) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) .

ويروى (حتّى)[١٩٢] يبينا (بفتح وضم الياء)[١٩٣] والأَصحُّ (ضمُّها)[١٩٤] وبه جاءَ القرآنُ قال اللهُ (جَلَّ ثناؤه)[١٩٥] : « قالوا هذا سحرٌ مبينٌ »[١٩٦] وبان قليلُه لأنه انَّما يُعرَف بَانَ يَبينُ (فهو بائنٌ)[١٩٧] اذا انقطَع (والمجدُ الفَعال الصالحُ الكثيرُ)[١٩٨] ويُقالُ : أَمجَدْتُ الدَّابَّةَ اذا أَكْثَرْتَ عَلَفَها ويُقالُ : مَجُدَ (اذا)[١٩٩] كَرُمَ والمعنى أَنَّ لآبائنا فعالاً صالحاً ، فنحن (نَربُّه)[٢٠٠] لأَنه يُنْسَبُ الينا (ولا نستتر بِسوءِ أَعمالنا)[٢٠١] .

٢٩ ــ ونحن اذا عمادُ الحَيِّ[٢٠٢] خَرَّتْ

على الأَحفاضِ نَمْنَع مَنْ يَلينا[٢٠٣]

« العمادُ » : الأَساطينُ الواحد عمودٌ ، « والأحفاض » : واحدُها حَفَضٌ (وهو متاع البيت ويُسمَّى البعيرُ الَّذي يحمِل المتاعَ حَفَضاً)[٢٠٤] وحكى (أَبو عبيد)[٢٠٥] القاسم بنُ سلام أَنَّه يقال : حَفَضْتُ وحَفَّضْتُ اذا

---

(١٩٢) سقط فى ك ، ح .
(١٩٣) فى ى ، ش : بفتح الياء وضمها ، وفى ك ، ح : بالفتح ، وفى ل : بالفتح والضم .
(١٩٤) فى ى ، ش : ضمها ، وفى ل : بالضم .
(١٩٥) فى ى ، ش : جل وعز ، وفى ح : عز وجل ، وفى ل : تعالى .
(١٩٦) النمل /١٣ .
(١٩٧) سقط فى ى ، ش .
(١٩٨) فى ابن كيسان (ورقة ١٩) المجد الفعال الكثير المأثور .
(١٩٩) فى ى ، ش : أي كرم .
(٢٠٠) فى ى ، ش : نرثه .
(٢٠١) فى ك ، ح : ولا يستتر وسقط فى ل .
(٢٠٢) فى الجمهرة ٣٤٧ : الحرب .
(٢٠٣) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) .
(٢٠٤) سقط فى ل ، وفى ح : الذى يحمله خفضا .
(٢٠٥) سقط فى ى ، ش ، وفى ك : أبو عبيدة .

أَلْقَيْتُ ، ويُروَى خَرَّت (عن)[٢٠٦] الأَحفاض ، والمعنى على هــذه الرواية (عن)[٢٠٦] الابل ، وقوله : « نمنع من يلينا » : يجوزُ أَنْ يكونَ معناه من (جاوَرَنا)[٢٠٧] ويجوز أَن يكونَ معناه من والانا ، أَيْ مَنْ كانَ حليفاً (لنا)[٢٠٨] ومعنى هذا البيت أَنَّه اذا كان الخوفُ ورَحَلَ الناسُ عن مواضِعهم ، لأَنَّه انما تسقط الأَساطينُ على المتــاعِ وقتَ رحيلِهم ، لَمْ يُطمَع فينا ، ومَنَعْنَا من جاوَرَنــا وكانوا يرحلون عن أَحد أَمرين : امّــا لخوف فيرحلون لِيُحالفوا من /٢٦٨ يحميهم واما لِنُجْعَةٍ[٢٠٩] فأَخبر أَنه لا يطمع فيهم (وقتَ)[٢١٠] اقامةٍ ولا ظَعَنٍ ، وبيَّن ذلك فيما بعده •

٣٠ ــ نُدافِعُ عنهــم الأَعــداءَ قِــدْمــاً
ونَحمِل عنهـم مـا حَمَّلونا[٢١١]

أي ندافعُ عنهم فلا يُمَسُّون قِــدْماً أي قديمــا ، هــذا قول أَبي الحسن[٢١٢] ، وقال غيرُه : معناه تَقدُّماً وقوله : ونحمِلُ عنهم من الحَمالة ، وهي الدِيَّة أي نؤدّي عنهم الديّات[٢١٣] ، ومعنى ما حَمَّلونا (ما جَنَوا فَحَمَلْنَاهُ)[٢١٤] عنهم •

---

(٢٠٦) فى ل : على •
(٢٠٧) فى ى ، ش : يجاورنا •
(٢٠٨) سقط فى ى ، ش •
(٢٠٩) النجعة طلب الكلاء •
(٢١٠) فى ل : فى •
(٢١١) فى ى ، م : نطاعن عنهم ، وتقدم فى ابن كيسان (ورقة ١٤) ولم يروه الزوزني •
(٢١٢) ينظر شرح ابن كيسان (ورقة ١٤) •
(٢١٣) زاد فى ش بعد الديات : ومن رواه قدما بضم القاف فهو من الاقدام •
(٢١٤) فى ش : ما جنوا علينا فحملناه عنهم ، وفى ل : فحملنا عنهم •

٣١ ـ نُطاعِن ما تَراخَى الصَفُّ عَنّا

ونَضرِب بالسّيوف اذا غُشِينا[٢١٥]

ويُروَى :

نُجالدُ ما تراخَى القوم عَنّا

ونَطْعَن بالسيوف اذا غُشينا

أَي نطعنهم اذا (وَلّوا)[٢١٦] ونضرِبُهم بالسّيوف اذا (قَرُبوا)[٢١٧] مِنّا أَيْ لا نَفِرُّ .

٣٢ ـ بِسُمْرٍ من قَنا الخَطِّيِّ لَدْنٍ[٢١٨]

ذَوابلَ أَو بِبيضٍ يَعْتَلِنا[٢١٩]

« الباء » في قوله بسُمر متعلقةٌ بقوله : « نطاعن » : أَي نطاعن بسمر لَدْنٍ ، « والسُّمْرُ من الرماحِ » : أَجودُها ، « والخطيُّ » منسوب الى الخط (وهي)[٢٢٠] جزيرةٌ بالبحرين تُرفَأُ اليها السفن[٢٢١] (واللّدْنُ)[٢٢٢]: المَيِّنُ ، « والذّوابلُ » : قيل هي الّتي تتثنّى وقيل هي اليابسة ، وكذلك قال أَبو الحسن (بنُ كيسان)[٢٢٣] في السُّمر أَنّها الصُّلْبَةُ من الرماحِ /٢٦٩

(٢١٥) فى آ ، وابن كيسان (ورقة ١٤) وابن الانبارى ٣٩٤ ، والجمهرة ٣٤٧ : « ما تراخى الناس عنا » وجاء فى الزوزني ٢٤٦ بعد : نعم اناسنا ... البيت .

(٢١٦) فى ش : اذا نزلوا .

(٢١٧) فى الاصل « فروا » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٣١٨) فى ح ، وابن الانبارى ٣٩٥ ، والجمهرة ٣٤٨ : لُدْنٍ .

(٢١٩) فى آ : يجتلينا .

(٢٢٠) سقط فى ح ، ل .

(٢٢١) ينظر معجم البلدان ٢/٤٥٣ .

(٢٢٢) فى ى ، ش : واللدن .

(٢٢٣) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل .

فالمعنى على هذا القولِ أَنَّها قد جَمَعَت هذين ، وحكى سيبويه[٢٢٤] هــذا حلوٌ حامضٌ أَي قد جمعَ الطعمين ، « والبَيض » : السيوف ، ومعنى « يعتلين » : يعلون رؤوسهم ٠

٣٣ ـ نَشُقُّ بهــا رؤوسَ القَــوم شَـقّاً
ونُخْلِيها الرِّقــابَ فَيَخْتَلِينا[٢٢٥]

« نُخْلِيها » : نجعلُها بمنزلة الخَلَى « والخَلَى » : مقصورٌ ، وهــو الحشيش فيختَلينَ أي كأنهنَّ يقطعْنَ الحشيشَ[٢٢٦] ، وهذا تمثيلٌ يَصِف حِدَّةَ السيوفِ وسرعةَ قطعِها ، حتى كأنهم يقطعونَ)[٢٢٧] حشيشاً ، وقوله : فيختَلينَ يعني السيوفَ وأَنَّها على معنى الجماعةِ ، ولا يجوز فتختلين بالتاءِ ، وان كان لجماعةٍ ، لأَنَّ النونَ علامةٌ للتأنيث فلو جاء بالتــاءِ لجمــع بين (تأنيثين)[٢٢٨] (في كلمة)[٢٢٩] فكما لا يجوز حمــراءة [كذلك][٢٣٠] لا يجوزُ (هذا)[٢٣١] وأَيضا[٢٣٢] (فانّه)[٢٣٣] لو (كان)[٢٣٤] بالتــاء

---

(٢٢٤) سقط « حكى » في ش ٠
(٢٢٥) في الزوزني ٢٤٧ : كأن جماجم ٠٠٠ البيت ، وفيها « ونختلب » بدل « ونخليها » ٠
(٢٢٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٤) ٠
(٢٢٧) في ى ، ش ، ك ، ح : كأنهن يقطعن ٠
(٢٢٨) في ى ، ش : بين التاءين ٠
(٢٢٩) سقط في ى ، ش ، ح ، ل ٠
(٢٣٠) كتبها في الاصل « كذا » والتصحيح من ى ، ش ٠
(٢٣١) في ى ، ش : ها هنا ٠
(٢٣٢) في ح : ايضا ٠
(٢٣٣) في ك ، ح : وانه ٠
(٢٣٤) في ى ، ش ، ح ، ل : جاء ٠

كانت للخطاب ولم يكن بين المخاطبات والغائبات فرق ويروى بعد هذا البيت بيت (ليس في رواية (ابن كيسان)[٢٣٥] وهو)[٢٣٦] .

٣٤ ـ تخال[٢٣٧] جماجم الأبطال فيها[٢٣٨]

وسوقاً بالأماعز يرتمينا[٢٣٩]

« تخال » : تحسب (والأبطال الشجعاء)[٢٤٠] واحدهم بطل وقد بطل بطولاً وبطالة[٢٤١] فأن قلت : رجل بطّال كان الأكثر فيه أن (تقول)[٢٤٢] : بيّن البطالة بكسر /٢٧٠ الباء ، وسوق جمع ساق (في أكثر)ب[٢٤٣] العدد ، ويقال (في القليل)[٢٤٤] أسوق وتبدل من الواو همزة لانضمامها ، فيقال أسؤق ، كما يقال (أدؤر)[٢٤٥] وتخفف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ، فيقال : أسُق وأدُر ، وفي الكثير (سوْق)[٢٤٦]والأصل سُوُوق الا أن الواو اذا انضم ماقبلها لم تكسر ولم تضم ، لأن ذلك ثقيل فيها فوجب أن تسكن ، ولا يجتمع ساكنان

---

(٢٣٥) فى ك : ليس من رواية ابن كيسان وفى ح : ليس من رواية ابى الحسن .

(٢٣٦) سقط فى ك ، ح .

(٢٣٧) فى الزوزني ٢٤٦ : كأن جماجم .

(٢٣٨) فى الجمهرة ٣٤٩ : منهم .

(٢٣٩) لم يروه ابن كيسان .

(٢٤٠) فى ش : والابطال هم الشجاع يعني الشجعان ، وفى ك ، ح ، ل : والابطال الشجعان وفى اساس البلاغة ٤٧٩ : يقال قوم شجعاء .

(٢٤١) وفى النسخة القادرية بعد بطالة « اى صار شجاعا وبطل الشىء بطولا وبطلا وبطلانا » .

(٢٤٢) فى ى ، ش : ان يقال .

(٢٤٣) فى ك ح : فى كثير .

(٢٤٤) سقط فى ح ، ل .

(٢٤٥) فى ش : أدؤر وأرؤس .

(٢٤٦) فى ى ، ش : سوق ودور .

نحُذِفت احدى الواوين ، فعلى قياسِ قولِ سيبويه[٢٤٧] : أَنَّ المحذوفة (الثانيةُ)[٢٤٨] لأَنَّها زائـدةٌ فهي أَولَى بالحذفِ ، وعلى قياسِ قولِ الأَخفشِ ، أَنَّ المحذوفةَ الأُولى ، لأَنَّ الثانيةَ علامةٌ فلا يجوز حذفُها (عنده)[٢٤٩] والأَمعزُ والمعزاءُ : الأَرضُ الكثيرةُ الحصى ، ويُروَى وُسوقاً على أَنَّه جَمْعُ وَسْقٍ[٢٥٠] .

٣٥ ـ نَجُذُّ[٢٥١] رؤوسَهم في غيرِ بِرٍّ[٢٥٢]

فما[٢٥٣] يَدرون ماذا يَتَّقونا[٢٥٤]

ويروى : نَجُزُّ « ونَجُذُّ » : نَقْطع ، قال الله (جَلَّ وعَزَّ)[٢٥٥] : « فجَعلَهم جُذاذاً »[٢٥٦] كذلك (معنى نَجُزُّ)[٢٥٧] أي نجز نواصيَهم اذا أَسرناهم ، ونمنُّ عليهم في غيرِ بِرٍّ ، أي (لنتقرب)[٢٥٨] بذلك الى اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[٢٥٩] كما نتقربُ بالنُّسك ، ويُروَى : في غيرِ نسكٍ ويروى

---

(٢٤٧) الكتاب ٢/٣٦٥ .

(٢٤٨) في ى ، ش ، ك ، ح : هي الثانية .

(٢٤٩) سقط في ى ، ش ، ل ، وينظر شرح الشافية ٣/١٤٧ ففيه رأى الاخفش .

(٢٥٠) زاد في ى ، ش بعد وسق : وهو الحمل .

(٢٥١) في آ ، وابن الانبارى ٣٩٧ : نحز .

(٢٥٢) فيابن كيسان (ورقة ١٥) : في غير شيء ، والجمهرة ٣٤٩ : من غير وتر .

(٢٥٣) في الجمهرة ٣٤٩ : ولا يدرون .

(٢٥٤) في الزوزني ٢٤٧ : بعد : ونحن اذا عماد ... البيت .

(٢٥٥) في ح : عز وجل .

(٢٥٦) الانبياء /٥٨ ، وفي ك : فجعلناهم .

(٢٥٧) في ى ، ح : نحز أي نحز نواصيهم ، وفي ش : معنى نجز ومعنى نجذ اى نجز نواصيهم .

(٢٥٨) في ك ، ل : لا نتقرب .

(٢٥٩) سقط في ى ، وفي ح : عز وجل .

في غير (شيء)[٢٦٠] (ويروى)[٢٦١] : وما يدرون (بالواو الا أنَّ بالفـاء أحسنَ [لما][٢٦٢] فيها)[٢٦٣] من /٢٧١ معنى (المجاز)[٢٦٤] ومعنى « فما يدرونَ »[٢٦٥] ماذا يتّقـون (أَي)[٢٦٦] بادَرَهُم[٢٦٧] ، الضربُ (من كلِّ جهةٍ)[٢٦٨] على رؤوسِهم وغيرِها ، ويجوزُ أَن يكونَ المعنى انّا قـد أَحطنا بِهم ، فما يدرون [أَيتقوننا][٢٦٩] من بينِ أَيديهم أَو من أَقطارِهم .

٣٦ ـ كأنَّ سيوفَنا فِينـا وفِيهـم[٢٧٠]

مَخـاريقٌ بأيدي لاعبينـا[٢٧١]

« المخاريقُ » : ما مُثِّلَ بالشيءِ وليس به ، نحو ما يلعَبُ به الصّبيان يشبهونَه بالحديد (وليس به)[٢٧٢] قال أبو الحسن (بنُ كيسان)[٢٧٣] وفي هذا البيت معنى (لطيف فَحذِف)[٢٧٤] لأَنَّهُ وصف السيوفَ وجودتَها ، ثم (خَبَّرَ)[٢٧٥] أَنها في أَيديهم بمنزلة المخاريق في أَيدِي الصِّبيان ، قالَ :

(٢٦٠) فى ك ، ح : شن . (٢٦١) سقط فى ش .
(٢٦٢) سقطت « لما » فى الاصل وهى فى ك ، ح ، ل .
(٢٦٣) فى ى : بالواو والفاء احسن فيها ، وفى ك ، ح ، ل : بالواو وبالفاء أحسن لما فيها .
(٢٦٤) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : المجازاة .
(٢٦٥) تأخرت العبارة «بالواو ... فما يدرون» فى ش فى آخر شرح البيت
(٢٦٦) سقط فى ل
(٢٦٧) فى ش ، ك ، ح : يأخذهم
(٢٦٨) فى ش : من كل ناحية
(٢٦٩) كتبها فى الاصل : « ايتقوننا » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢٧٠) فى الزوزني ٢٤٨ : منا ومنهم
(٢٧١) تأخر البيت فى الجمهرة ٢٤٩ بعد : كأن ثيابنا ... البيت
(٢٧٢) سقط فى ى ، ش ، ل
(٢٧٣) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٢٧٤) فى ل : معنى الحذف وأثبت فى الاصل فحذف فوق لطيف .
(٢٧٥) فى ى ، ش : أخبر

وقيل في معنى هذا البيت أنه يَصِف سيوف أَصحابِه وسيوفَ أَعدائه(٢٧٦) ويسمّي بعضُهم هذه القصيدةَ المُنصِفَةَ لهذا ، (قال)(٢٧٧) وقال بعضهم : (بل)(٢٧٨) يَصِفُ سيوفَ أَصحابه لا سيوفَ أَعدائِه ، ومعنى « فينا وفيهم » : على هذا أَنَّ السيوف مقابضُها في أَيدينا ، ونحن نضربُهم بها ، وصرفَ « مخاريقَ » لما اضطُر (لأَنه)(٢٧٩) رَدَّه الى أَصله .

٣٧ ـ كأنَّ ثيابَنا مِنّا ومنهم
خُضِبْنَ بأُرجُوان أَو طُلِينا(٢٨٠)

« الأُرجُوانُ » : صبغٌ أَحمر ومن قال أَنَّهُ يَصِفُ سيوفَ أَصحابِه وسيوفَ أَعدائِه احتج بهذا البيت . ومن قال : انَّما يَصِف سيوفَ أَصحابِه (قال /٢٧٢ معنى)(٢٨١) قوله « كأَنَّ ثيابَنا منا ومنهم خُضِبْنَ بأُرجُوان » ، أَنَّهم اذا قتلوهم طارَ عليهم من دمائِهم(٢٨٢) .

٣٨ ـ اذا ما عَيَّ بالأَسناف حَيٌّ
من الهَولِ المُشَبَّه أَن يكونا

« عَيَّ » : توقَّفَ وتحيَّر ، والأَصلُ (فيه)(٢٨٣) عيي ثم أُدغِم . قال الفراء : وكان يجب الاَّ يدغَمَ ، الا أَنَّه لما اجتمع حرفان من جنسٍ واحدٍ

---

(٢٧٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٥)
(٢٧٧) سقط في ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٢٧٨) سقط في ل
(٢٧٩) سقط في ى ، ش وأثبتهما في ك : فوق اضطر
(٢٨٠) تقدم في الجمهرة ٣٤٩ عنى البيت السابق
(٢٨١) في ى ، ش ، ل : فمعنى قوله
(٢٨٢) زاد في ش بعد دمائهم : ما حمر ثياب القتلى من دمهم وثياب القاتلين مما يطير اليهم من الدم من سيوفهم .
(٢٨٣) سقط في ل .

(متحركان)[٢٨٤] أُدغِمَ أحدُهما في الآخرِ كما قُرِئ « ويَحيَي مَن حَيَّ عن بيِّنةٍ »[٢٨٥] فاذا ثَنَّيتَ على الأدغـامِ قُلْتَ عَيّـا (وعلى الأظهارِ)[٢٨٦] قلتَ : « عييا » واذا جَمعتَ على الادغام قلت : « عَيُّوا » ، وهذا عند الفراء قبيحٌ ـ أَعني الادغامَ في الجمع ـ وانما (قَبُحَ)[٢٨٧] عنده لأَنه يجب أَن تَسكُنَ الياءَ في الجمعِ والواوُ بعدَها ساكنةٌ فيجب الحذفُ ، وهو عند البصريين جيّدٌ حَسَنٌ ، لأَنَّه يُبْنَى على الواحد (فيُقالُ في الواحد)[٢٨٨] (عَيَّ)[٢٨٩] (ثم تُزاد واوُ الجمع)[٢٩٠] فأَمَّا (في)[٢٩١] المستقبل اذا قلتَ : يَعْيَى (ويَحْيَى)[٢٩٢] فلا نعلمُ (بين البصريين)[٢٩٣] اختلافاً أَنَّهُ لا يجوزُ الادغامُ (لأَنكَ لو أَدغمتَ في المستقبل جمعتَ[٢٩٤] بين ساكنين ، أَلا تَرى أَنَّكَ)[٢٩٥] اذا قلتَ يحيى فالياءُ الثانيةُ ساكنةٌ ، فلو أَدغمتَ (أَسكنتَ الأُولى واجتمع ساكنان)[٢٩٦] هذا بعد أن تكْسِرَ الحاء وأَجازَ الفراء : الادغامَ في المستقبل واحتَجَّ بأَنَّ /٢٧٣ الياء قد تتحرك في

---

(٢٨٤) سقط في ل

(٢٨٥) الانفال / قرأ نافع والبزي وابو بكر من حيي عن بينة : بياءين الاولى مكسورة والباقون بواحدة مفتوحة مشددة التيسير ١١٦ .

(٢٨٦) في ك ، ح : واذا ثنيت على الاظهار ، وفي ل : عيـا فاذا جمعت وعلى الاظهار

(٢٨٧) في ى ، ش : قبيح

(٢٨٨) سقط في ى ، ش

(٢٨٩) سقط في ل

(٢٩٠) في ى ، ش : ثم تزاد الواو اعني واو الجمع

(٢٩١) سقط في ى ، ش ، ك ، ح

(٢٩٢) سقط في ك ، ح

(٢٩٣) في ش : بين احد من البصريين

(٢٩٤) في ش : لجمعت

(٢٩٥) سقط في ى .

(٢٩٦) في ك ، ح : واسكنت الاولى لجمعت بين ساكنين ، وفي ل : فاجتمع

قوله (جَلَّ وعَزَّ)(٢٩٧) : « أَليس ذلك بقادرٍ على أَنْ يُحيِيَ المَوتَى »(٢٩٨) والَّذي قاله لا وَجْهَ له عند البصريين ، لأَنَّ تحرّكَها عند البصريين في موضع (نصبٍ)(٢٩٩) عارض لا يلزَمها وقوله « بالأَسناف » أي بالتقدم ، يقال : (خيل سنوف مُسنِفَةٌ)(٣٠٠) أي (متقدمةٌ)(٣٠١) وجِمالٌ (مُسنَفَةٌ) بفتح النون ، أَي قد شُدَّ بِطانُها بالسِّناف ، « والمُشْتَبَّهُ » المُحيَّر(٣٠٢) وقوله : (أَن يكونَ « أَنَّ » في موضع)(٣٠٣) خفضٍ على أَنَّها بدلٌ من الهول ، ويجوزُ أَن تكونَ في موضعِ نصبٍ بمعنى من الهول المشبَّهِ ، كراهةَ أَن يكونَ ، ثم حذفَ كراهةً فأَقامَ « أَنْ » مقامها ، ومعنى البيت اذا ما توقَّف وتحيَّر الحَيُّ ، كراهةَ أَن يكونَ الهولُ ، تقدمنا ونصَبنا الكتائبَ .

٣٩ ـ نَصَبْنا مثلَ رَهوَةِ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً وكُنّا السابقينا

ويروى : وكنا المُسنِفينا ، قال ابنُ السكيت : « الرَّهوةُ » : الجَبَلُ وقال الطوسيُّ(٣٠٤) : يقال لِما ارتفع من الأرض (ولِما انخفضَ)(٣٠٥)

---

(٢٩٧) سقط في ك ، ل ، وفي ح : تعالى
(٢٩٨) القيامة / ٤٠
(٢٩٩) في ك ، ح ، ل : النصب
(٣٠٠) في ى ، ش ، ك ، ح : خيل مسنفة ، وفي ل : يقال سنوف مسنفة بفتح النون .
(٣٠١) سقط في ل
(٣٠٢) زاد في ش بعد المحير : والشبهة الحيرة وفي ح : المحير
(٣٠٣) في ك ، ح ، ل : ان يكونا في موضع
(٣٠٤) من لقب بهذا اثنان :
الاول : ابو الحسن علي بن سنان التيمي (؟) لقي مشايخ الكوفيين والبصريين واكثر اخذه عن ابن الانبارى الفهرست ٧١ .
والآخر : علي بن عبدالله الطوسي (؟) كان من اعلم اصحاب ابي عبيد .
طبقات الزبيدى ٢٢٥ ولا نعلم عمن نقل النحاس في هذا
(٣٠٥) في ك : وما انخفض

رَهوةٌ ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٣٠٦] : « واترُكِ البحرَ رَهْواً »[٣٠٧] أي ساكناً[٣٠٨] ، « ورَهوةٌ » : معرفة في قوله : نصبنا مثلَ رهوة ، فلذلك لَمْ يصرِفْها . قال ابن السكيت : المعنى نصَبنَا كتيبةً ، وقال غيره (المعنى)[٣٠٩] نصبنَا حرباً (هي)[٣١٠] ذاتُ حَدٍّ نعتٌ (لحرب)[٣١١] والمعنى نَصَبْنا /٢٧٤ حرباً ذاتَ حَدٍّ[٣١٢] مثلَ رَهوة ، ولا يجوزُ خفضُ ذات على أَنَّها نعتٌ لرهوة ، لأَنَّ « رهوة » معرفة وذاتَ حَدٍّ نكرة وأَيضا فليس المعنى عليه ، لأَنه انما يَصِفُ الحرب (أَو)[٣١٣] الكتيبة أَنها ذاتُ حَدٍّ وقولـه : « محافظةً » : منصوب على أَنه مصدر وان شئتَ كان في موضع الحال ، والمعنى محافظةً على أَحسابنا ومن رَوى : وكُنَّا المُسنفينا (فهو)[٣١٤] من أَسنَفَ اذا تقدَّمَ .

٤٠ ـ بفتيانٍ[٣١٥] يرونَ القتلَ مَجداً

وشِيبٍ في القتال[٣١٦] مُجرَّبينا[٣١٧]

---

(٣٠٦) في ح : عزوجل ، وفي ل : تبارك وتعالى وأكمل الاية ب « أنهم جند مغرقون »

(٣٠٧) الدخان / ٢٤

(٣٠٨) زاد في ش بعد ساكنا : والله اعلم وهذا من الاضداد ، وزاد في ك ، ل : والله أعلم .

(٣٠٩) سقط في ك ، ح

(٣١٠) سقط في ى ، ش ، ك ، ح ، ل

(٣١١) في ى : للحرب

(٣١٢) سقطت العبارة « وهي ... ذات » في ل

(٣١٣) في ى ، ش ، ك ، ح : والكتيبة

(٣١٤) سقط في ى ، ش

(٣١٥) في الزوزني ٢٤٨ : بشبان

(٣١٦) في ابن كيسان (ورقة ١٦) في اللقاء

(٣١٧) بعده في الجمهرة ٣٥١

يدهدهن الرؤوس كما تدهدى حزاورة بابطحها الكرينا

« المجد » : الكرمُ ، « وفتيان » جمع فتى في الكثير وفي القليل « فتية » ، ويقال فتى بَيِّنُ الفُتُوَّة ، وفتى بيِّن الفَتاء . « وشيب » جمعُ أَشيب ، وكان يجب أَن يُضَم الشينُ ، الاّ أَنَّهم أَبدَلوا من الضمة كسرةً لمجاورتها الياء .

٤١ ـ حُدَيّاً الناسِ كلِّهم جميعاً
مقارعةً بنيهم عن بنينا

قيل معنى « حُدَيّا » : كما تقول واحد الناس ، وقيل معناه (أَحدى الناس)[٣١٨] « كأَنهم يحدُون الناسَ » : أي يسوقونهم لرئاستهم ، وقيل : معناه كمعنى (مخاطرة)[٣١٩] وأَجود من هذه الأقوال أَنَّهُ يقال : « تحدَّيت » أَي قَصَدْتُ فيكون معناه على هذا أَقْصَدُ الناسِ (ولا مصدرَ له)[٣٢٠] (ولا نَعرِفُ له تكبيراً)[٣٢١] (ونظيرُه ما حكى الأَصمعيُّ : أَنه يقال للداهيةِ حُوَيْجِيَةٌ ولا نَعرِف لها تكثيراً)[٣٢٢] وقوله : « بنيهم » في موضع نصب ، قيل : معناه /٢٧٥ نقارع (بنيهم أَي نقارعهم)[٣٢٣] بالرماحِ ، وقيل : الروايةُ : مقارعةً بنيهم أَو بنينا (أَي نقتل بنيهم أَو يقتلون بنينا)[٣٢٤] ويكون قولُه : « مقارعةً » : يَدُلُّ على معنى[٣٢٥] القتل .

---

(٣١٨) في ى : أحدى الناس على افعل ، وفي ش : احد الناس على افعل
(٣١٩) في ك ، ح : مخاطر
(٣٢٠) سقط في ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٣٢١) في ش : ولا يعرف له تكثير
(٣٢٢) سقطت العبارة « ونظيره ... تكثير » في ش ، وفي ى ، ل : خويخية ولا نعرف له تكبيرا ، وفي ك ، ح : خويخية ولا يعرف له تكبير ، وجاء في النسخة القادرية بعد تكثير وهذا في رواية ابن اسباط وحده .
(٣٢٣) سقط في ل ، وسقط «ونقارع» في ك ، وفي ح : نقارع
(٣٢٤) سقط في ل ، وفي ح : او يقتلوا
(٣٢٥) في ابن كيسان (ورقة ١٧) : نصب على الحال ، أي نتحداهم مقارعين

٤٢ ـ فأَما[٣٢٦] يـومَ خشـيتِنا عليهـم
فتُصبِحَ خيْلُنا عُصَباً ثُبِينـا[٣٢٧]

« العُصَب » : الجماعاتُ الواحدةُ عُصْبَةٌ « والثُبون »[٣٢٨] قال أبو عبيدة : هم الجماعات في تفرقة[٣٢٩] ، وكذلك قال « في كتاب[٣٣٠] الله جَلَّ وعَزَّ : « فانفِروا ثُبَاتٍ أَو انفروا جميعاً »[٣٣١] . يقال : ثُبَةٌ وثُبون بكسرِ الثاء في الجمعِ كما كُسِرَت السينُ في (قولِك)[٣٣٢] : سِنون ، لتدلَّ الكسرةُ على أنَّهُ جَمْعٌ على خلاف ما يَجِبُ له ، ويُقالُ : ثُباتٌ وانَّما جُمع بالواو والنون لأَنه قد حُذِفَ منه آخرهُ ، فقيل : المحذوف منه ياء ، وقيل : (المحذوف)[٣٣٣] (منه)[٣٣٤] واو فأَما الفَرّاءُ فيذهَبُ الى أَنَّ (هذه)[٣٣٥] المحذوفاتِ ما كان منها أولهُ مضموما ، فَالمحذوف منه واو وما كان (منها)[٣٣٦] أَولهُ مكسوراً فالمحذوف منه ياء ، ويقول : في أُختٍ وبنتٍ مثلَ هذا وتقول : في تصغير ثُبَةٍ ثُبَيَّة (تَرُدُّ)[٣٣٧] اليها ماحُذِفَ منها (ومنه ثَبَّيْتُ الرَجُلَ اذا أَثنيتَ عليه في حياتِه)[٣٣٨] ، كأَنّكَ جمعتَ

(٣٢٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٧) : واما
(٣٢٧) عجزه فى ابن الانبارى ٤٠٠ : فنصبح غارة متلببينا
(٣٢٨) سقط فى ل
(٣٢٩) ينظر مجاز القرآن ١/٣١
(٣٣٠) فى ى ، ش ، ك : فى قول ، وفى ح : فى قول الله عزوجل
(٣٣١) النساء / ٧١
(٣٣٢) فى ل : قولهم وفى ح : قوله
(٣٣٣) سقط فى ى ، ش ، ل
(٣٣٤) سقط فى ك ، والعبارة فى ح : فقيل المحذوف ياء وقيل واو
(٣٣٥) سقط فى ى ، ش
(٣٣٦) سقط فى ك ، ح
(٣٣٧) فى ى ، ش : فيرد ، وفى ك ، ح : يرد
(٣٣٨) فى ك ، ح : ثنيت الرجل اذا اثنيت عليه كأنك

محاسنَه ، فأَمَّا قولُهم لوَسَط الحوض : « ثُبَة » فليس من هذا ، وانّما هو من ثابَ يثوبُ /٢٧٦ اذا رَجَع ، كأنَّ الماء يرجِع اليها والدَّليل على أَنَّه ليس من ذلك ، أَنَّ العربَ تقولُ : في تصغيره ثويبة (والمحذوفُ منه)[٣٣٩] عينُ الفعل ومن (ذاك)[٣٤٠] لامهُ ويجوز أَن يُروَى : فأَمّا يومَ خشيتِنا برفعِ يوم (على أنَّ)[٣٤١] المعنى فتُصبِحَ خيلُنا فيه ، ثم يُحذَف « فيه »[٣٤٢] .

٤٣ - وأَمّا يوم لا نخشى عليهم

فنُمعِنُ[٣٤٣] غارةً متلبِّبينا[٣٤٤]

أَي اذا خَشِينا اجتمعنا ، واذا لم نَخْشَ تفرَّقنا في الغارات عليهم ، ويقال : أَمعن في الشيء اذا جَدَّ فيه ، « وغارةً » : منصوبةٌ على المصدر لأَنَّ معنى « نُمْعِنُ ونُغير » واحد ويجوز أَن يكونَ المعنى (وقت الغارة)[٣٤٥] ثم حَذَف وقتاً وأَعربَ (غارةً)[٣٤٦] باعرابه كما قيل في قول الشّاعر :

تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا[٣٤٧]

---

(٣٣٩) فى ى ، ش : من هذا ، وفى ح : فالمحذوف منه
(٣٤٠) فى ى ، ش ، ل : ذلك
(٣٤١) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : كان المعنى
(٣٤٢) زاد فى ش : والنصب فى يوم على الظرف
(٣٤٣) ابن كيسان (ورقة ١٧) « فتصبح » بدل «فتمعن»
(٣٤٤) عجزه فى ابن الانبارى ٤٠٠ : فنصبح فى مجالسنا ثبينا
(٣٤٥) فى ك : فى وقت الغارة
(٣٤٦) سقط فى ك ، ح
(٣٤٧) البيت من البسيط وهو لجرير ديوانه ٣٠٤ وصدره : فالشمس كاسفة ليست بطالعة ورواه فى ك ، وتهذيب اللغة ٧٦/١٠ (كسف) : فالشمس طالعة ليست بكاسفة
ونقل الأزهرى فى سبب نصب القمر فى تهذيب اللغة : أن الليث قال : =

ففي (أَحد الاقوال)[٣٤٨] أَنَّ معناه : وقتَ نجومِ الليلِ والقمرِ ، ثم حذف وقتا على ما تقدَّمَ ويقال : تَلبَّبْتُ اذا (لَبِستَ)[٣٤٩] السِّلاح •

٤٤ ـ برأسٍ من بَني جُشَـــمِ بنِ بَكْـرٍ
نَدُقُّ به السهولةَ والحزونا[٣٥٠]

« الرأسُ » : الحيُّ العظيم • قال الطوسيُّ : يُقالُ للقوم الَّذين لا يحتاجون أَن يحلبهم أَحد رأسٌ ، ومعنى « يحلبُهم » : يُعِينهم ، يُقالُ : أَحلَبْتُه فهو /٢٧٧ مُحلَب أي أَعنتُه ، ولم يصرف « جشم » ، لأنه معدولٌ عن جاشم ، وهو معرفةٌ يقال : جَشَمتُ الأَمر أَجشَمُه اذا تكلَّفتَه على مشقةٍ ، « والسُّهولة » ما لانَ من الأَرضِ وأَنشد سيبويه :

فَوَاعدِيه سَــرحَتَيْ مالِــكٍ
أَو الرُّبى بينهمــا أَسـهلا[٣٥١]

« والحَزْنُ » ، قال ابن السكيت : هو ما غَلُظ من الأَرضِ في ارتفاعٍ في غير حجارة •

= أراد ما طلع النجم وما طلع القمر ثم صرفه فنصبه كما تقول لا آتيك قطر السماء أي ما قطرت السماء وقال المبرد فى الكامل ٢/٢٧٣ ، ٢٧٤ : نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ويجوز ان يراد بهما الظرف ، يقول : تبكي الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، كقولك تبكي عليك الدهر والشهر ، وتبكي عليك الليل والنهار •

(٣٤٨) فى ك ، ح : ففي بعض الاقوال

(٣٤٩) كتبها فى الاصل « اذا لبس » والتصحيح من النسخ الاخرى

(٣٥٠) فى ابن كيسان (ورقة ٢٠) بعد : ونحن اذا عماد الحي ••• البيت وكذا فى الزوزني ٢٤٩ وبعده فيه :
ألا لا يعلم الأقوام أنا تضعضعنا وأنا قد ونينـــا

(٣٥١) البيت من السريع لعمر بن أبي ربيعة فى ديوانه ٣٢٦ برواية :
أو الربى دونهما منزلا
ورواه فى الكتاب ١/١٤٣ كما رواه فى الأصل

٤٥ - بأَيِّ مشـيئَةِ عمـروَ بنَ هنـدِ
تُـطيع بنا الوُشاةَ وتَزْدَرينـا[٣٥٢]

« مشيئة » مهموز من شاءَ يَشاء ، فان خَـفَّـفْتَ الهمزَةَ قلتَ مشيَّةً (وعمرو)[٣٥٣] منصوب على أَنَّه اتباعٌ لقوله : ابنَ هند ، كما قيل مِنتِن فأَتبَعوا الميمَ التاء والقياسُ أَن يُقال : عمروُ بنَ هند الا ّ أَنَّ الأوَّلَ أَكثرُ في كلامِ العربِ وواحد الوُشاةِ واشٍ ، وهذا جمعٌ مختصٌ به (المعتل)[٣٥٤] كما يقال قاضٍ وقضاة (وناسٍ ونُساة)[٣٥٥] فان كان الواحدُ غيرَ معتلٍ جاء (على فعلهِ)[٣٥٦] نحو (ناسِيء ونَسأَةٍ)[٣٥٧] وكاتبٍ وكتبَةٍ ، وقوله « وتزدَرينا » : فيه ضرورةٌ قبيحةٌ على أنَّ هذا البيت لم يروهِ ابنُ السكيت ، والضرورة التي فيه (أنَّه)[٣٥٨] انما يقال : زَرَيتُ على الرَّجل اذا عِبْتَ عليه فعلَه وأَزريتُ /٢٧٨ اذا قَصَّرتَ به ، واذا لم يُستعمَل في الثُّلاثي (الا بالحذفِ)[٣٥٩] كان أَجدرَ ألاّ يُستَعمَلَ في افتعلت منه الاّ أَنه يجوز على قبح في الشِّعر أَن تحذِف الحرفَ وتُعدِّيه في بعضِ المواضع وكأَنَّه جاز

---

(٣٥٢) لم يروه ابن كيسان ، وقبله فى الجمهرة ٣٥٢ :

بأى مشيئة عمرو بن هنـد   نكون لقيلكم فيها قطينـا

وبعده فى ٣٥٣ بيتان هما :

بأي مشيئة عمرو بن هنـد   ترى أنا نكـون الأرذلينـا
بأي مشيئة عمرو بن هنـد   تقدمنا ونحن السـابقونا

وتأخر فى آبن الانبارى ٤٠٢ بعد البيت التالي

(٣٥٣) فى ك ، ح : وعمرو بن هند

(٣٥٤) فى ش : العلة

(٣٥٥) فى ى ، ش ، ك : ناشى ونشأة

(٣٥٦) فى ى : فعلة ، وفي ش : فعيلة

(٣٥٧) فى ى ، ش ، ح : ناشيء ونشأة

(٣٥٨) سقط فى ى ، ش ، وفى ح : التى فيه انه

(٣٥٩) فى ك ، ح : الا بالحرف وهو تصحيف

ـ ها هنا ـ لأَنَّه قد قال : قَبلَه تطيعُ (بنا الوشاةَ)[٣٦٠] ويُروى : وتزدهينا ، وفيه من الضرورة ما في الأَولِ لأَنَّهُ يقال : (زُهِيَ)[٣٦١] علينا فلان ، « وازدهى بنا » : اذا تكبَّرَ علينا ، ويُقالُ : زَهاهُ اللهُ أَي جعلَه متكبراً ، وقال الأَصمعيُّ : يقال « أَزهَى النخلُ » اذا ظهرت صُفرةُ ثمرِه وحمرتُه ، ولا يُعرَف زَها النخلُ بغير أَلفٍ (وذكر)[٣٦٢] غيره زَهَى (البُسرُ)[٣٦٣] اذا احمرَّ (أَو اصفرَّ)[٣٦٤] .

٤٦ ـ بأيِّ مشيئةٍ[٣٦٥] عمــروَ بنَ هنــدٍ

يكون لخلفكم فيهـا قطينــا[٣٦٦]

قال ابن السكيت : « الخَلْفُ » : الرَّديء من كلِّ شيءٍ ، وانما يريد ـ ها هنا ـ العبيدُ والاماءُ ، قال : « والقَطِــين » : المتجاورون ، وقــال غيره (قطين)[٣٦٧] اسم للجَمْعِ كما يقال : عبيدٌ ، وربما استُعمل للواحد ، ويقال في الجمع : قُطان ويقال : قَطَنَ بالمكان اذا أَقامَ به قال الشاعر[٣٦٨] :

قواطِناً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي[٣٦٩] /٢٧٩

(٣٦٠) في ى ، ش : بنا الوشاة وتزدرينا وسقط « الوشاة» في ك ، ح ، ل
(٣٦١) في ك : زَهَى
(٣٦٢) في ك ، ح : وحكى ، وأثبتها في الأصل تحت وذكر
(٣٦٣) في ل : النخل بدل البسر
(٣٦٤) في ك ، ح : واصفر
(٣٦٥) في ح ، م : بأى مشية
(٣٦٦) في م : نكون لخلفكم فيها قطينا ، وفي ابن الانبارى ٤٠١ : نكون لقيلكم وفي الزوزني ٢٥٠ : نكون لقيلكم وتقدم على البيت السابق
(٣٦٧) في ك : القطين
(٣٦٨) في ك ، ح : هو العجاج
(٣٦٩) الرجز في ديوان العجاج ١٨ ، الكتاب ١/٨ ، ١/٥٦ وفيهما : « أوالفا » ، وتهذيب اللغة ١٥/٥٣٤ (منا) واللسان ١٧/٢٢٢ (قطن) ، وفي سـر الفصاحة ٨٥ لرؤبة .

٤٧ - تَهدَّدنا وأَوعدَنا(٣٧٠) رويداً
متى كُنّا لأُمك مُقْتَوينا

وفي بعض الرّوايات : تُهدِّدنا وتُوعدُنا ، كأَنَّه يهزأُ به يُقالُ : في الشرِّ أَوعَده يوعِدُه ايعاداً والأسم منه الوعيدُ ، وفي الخير وَعدَهُ يعِدُه وَعْداً وعِدةً ، وقوله : رُويداً منصوبٌ على أَنَّهُ مصدرٌ ، يُقالُ رادَ (يَرود)(٣٧١) رَوْداً اذا رَفَقَ واذا ذَهَب وجاء على رِفْقٍ (والمقتوون)(٣٧٢) من القَتْوِ وهو الخِدْمَةُ (قال الخليل)(٣٧٣) : المقتوون(٣٧٤) مثلُ الأَشعَرينَ يعني أَنَّه يُقالُ أشعريٌّ وأَشعرون [و](٣٧٥) مقتويٌ ومقتوَون فتحذف ياءُ النِسبَةِ منهما في الجمع . وفي « المقتوين » عِلَّةٌ أُخرى وهي أَنَّه يُقالُ : في الواحد مُقتويٌّ ثم تُحذَف ياءُ النسبةِ ، فتصير الواو طرفاً وقبلها فتحة فيجب أَن تُقلَب أَلفاً فتصيرَ (مَقْتَى)(٣٧٦) مثل مَلْهَى (ثم يجب(٣٧٧) أَن تُجمَعَ (على)(٣٧٨) مُقْتَين مثل مصطَفَين ، هذا القياسُ ثُمَّ انَّ العربَ استعملَتْهُ على خلافِ هذا ، فقالوا : في الرفع

(٣٧٠) فى ك : تهددنا وتوعدنا ، وفى ابن الانبارى ٤٠٢ : وأوعدنا
(٣٧١) فى ك : يروده وفى ح راده يروده
(٣٧٢) أثبت فى الأصل « المقتوي » فوق « المقتوون » ، وفى ح : المقتوى
وفى النسخة القادرية قبل المقتوي وتستعمل على أربعة اضرب تكون اسماً للفعل كقولك رويدك زيدا ورويد زيدا ، ان شئت أي أرود زيدا وتكون حالا كقولك : جاء القوم رويداً أي مرفقين وتكون نعتا لمصدر محذوف كقولك : سار القوم رويدا أي سيرا رويدا وتكون مصدرا مضافا كقولك : رويد زيد كقوله تعالى : «فضرب الرقاب» (محمد /٤)
(٣٧٣) سقط فى ش
(٣٧٤) وفى العين ق٢/ ٦٠ الاقتواء الاشتراء ولم يرد هذا التأويل فيه
(٣٧٥) كتبها فى الاصل «في» وهى فى ك ، ل
(٣٧٦) سقط فى ك ، ح
(٣٧٧) فى ى ، ش : فيجب
(٣٧٨) سقط فى ك ، ح

« مقتَوو'ن » ، وفي النصبِ والخفضِ مقتوِين ، وتقدير'ه أَنَّه جاء على أَصلهِ ، فكأَنَّه يجبُ على هذا أَن يُقالَ : في الواحد /٢٨٠ مَقتوٍ ثم يجمَع فيقال : مُقتَوون .

٤٨ ـ فأَنَّ قناتَنا يا عمرُو أَعْيَتْ
على الأَعداءِ قبلَك أَن تَلينا

« القناةُ » : ها هنا تمثيل[٣٧٩] ، وانَّما يعني (ها هنا)[٣٨٠] الأَصلَ أي نحنُ لا نَلينُ لأَحد .

٤٩ ـ اذا عَضَّ الثِّقافُ بها اشمأزَّتْ
وولَّتْهم[٣٨١] عَشوزنةً زبَونا

« الثِّقافُ » : خَشَبَةٌ تُصلَّح بها الرِّماح ، والمَعنى أَنَّهُ من (رامَنا)[٣٨٢] ليُصلِحنا لم يُطِقْ ويقال[٣٨٣] : « اشمأزَّ » : اذا نَفَر ، وقال ابن السكّيت : « اشمأَزَّت » : صَلُبَتْ « والعشوزَنةُ » : الصُلْبةُ (الشديدةُ)[٣٨٤] (والزَّبون : الدفيع)[٣٨٥] يُقالُ : زبنهُ اذا دفَعه ومنه سُمِّيت الزبانيةُ ، كأَنَّهم يدفعون أَهلَ النار ، قال أَبو عبيدةَ : الزبانيةُ

(٣٧٩) في ابن كيسان (ورقة ٢١) : ضرب القناة مثلا للشدة
(٣٨٠) سقط في ح
(٣٨١) في الجمهرة ٣٥٤ : وولته
(٣٨٢) في ل : رمانا
(٣٨٣) اثبت في الاصل بعد يقال « في» وهي ليست في النسخ الاخرى .
(٣٨٤) سقط في ى ، وفي ك ، ح : الشديدة الصلبة وفي ابن كيسان (ورقة ٢١) والعشوزنة الناقة السيئة الخلق التي تزبن من يحتلبها أي تدفعه بيدها ورجلها
(٣٨٥) في ى ، ش ، ك ، ح : والزبون الدفوع ، وفي ل : الدفع

(عند العرب)[٣٨٦] الشُّرَطُ ، والواحدُ عندَ أكثرِ أهلِ اللغةِ زِبْنِيَةٌ مثل عِفْرِيَةٍ[٣٨٧] •

٥٠ ـ عشوزنةً اذا انقلبَتْ أرَنَّتْ
تَدقُّ[٣٨٨] قَفا المُثَقِّفِ والجبينا

ويروى مُثقفةً ، « أرَنَّت » : صوَّتت من الرَّنين ، قال ابن السكِّيت : « المُثَقِّفُ » : الَّذي يعمل بالثِّقافِ ، « والثِّقافُ » : خشبةٌ تثَقَّفُ بها الرِّماحُ •

٥١ ـ وَهَلْ[٣٨٩] حُدِّثْتَ في جُشَمَ بنِ بكْرٍ
بنقصٍ في خُطُوب الأَولينا /٢٨١

يخاطب عمروَ بنَ هند ، « والخُطوب » : الأمور والأحوال واحدُها خَطْبٌ •

٥٢ ـ وَرِثنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ
أباحَ لنا حُصُونَ المَجْدِ حينا[٣٩٠]

(ويروى)[٣٩١] حصونَ الحربِ دِينا (الدِّينُ)[٣٩٢] : الطاعةُ

(٣٨٦) سقط فى ك ، ح
(٣٨٧) فى أساس البلاغة ٦٤٣ : يقال جاء فلان نافشا عفريته اذا جاء غضبان •
(٣٨٨) فى الجمهرة ٣٥٤ ، والزوزني ٢٥١ تشج قفا •
(٣٨٩) فى ، ك ، ح ، وابن كيسان (ورقة ٢١) ، وابن الانبارى ٤٠٥ والجمهرة ٣٥٥ ، والزوزني ٢٥١ : فهل
(٣٩٠) أثبت فى الاصل «دينا» فوق «حينا» ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٣) وابن الانبارى ٤٠٥ : دينا
(٣٩١) زاد فى ش قبل ويروى : ويروى المجد ثبينا
(٣٩٢) فى ك : والدين

« والمجدُ » : الكرمُ ، ويُقالُ أَنَّ علقمةَ هذا هو الذي أَنزل بني تغلِب الجزيرةَ .

٥٣ ـ وَرِثتُ مهلهلا والخيرَ منه[٣٩٣]

زهيراً نِعْمَ ذُخرُ الذّاخرينا

يُقالُ : انَّ مهلهلاً كان صاحبَ حرب وإبلٍ أَربعين سنةً ، وهو جَدُّ عمروِ بنِ كَلثوم من قِبَلِ أُمِّه ، وزهير جَدُّه من قِبَلِ أبيه ، فذكرهما يفتخِرُ بهما ويروى : والخيرَ عنه زهيرا .

٥٤ ـ وعَتَّاباً وكُلثوما جميعاً

بِهم نِلْنا تُراثَ الأَكرمينا

«والتراث»[٣٩٤] من ورثت أُبدِل من « الواو تاء » ، كما يقال من الوَخامة تُخَمَة ، ومن وجاه تُجاه ، وكذلك تالله « التاء » بدلٌ من « الواو » (كذلك مُتَّعِد ومُتَّزِر »[٣٩٥] لأَنَّ « التاء » أقربُ الزوائد الى الواو ، فمن هذه الجهةِ (ضارَعَتْها)[٣٩٦] ويروى : تراثَ الأَجمعينا يعني جماعتهم ، وليست هذه أَجمعين التي تكون للتوكيدِ ، لأنَّ أَجمعين لا تُفْرَد ولا تدخلُها الألفُ واللامُ ، لأَنَّها معرفةٌ /٢٨٢ .

٥٥ ـ وذا البُرَةِ الذي حُدِّثتَ عنه

به نُحمَى ونَحمِي المُلجَئينا[٣٩٧]

---

(٣٩٣) في م : منهم ، وفي ابن كيسان (ورقة ٢٣) : عنه ح ، ل

(٣٩٤) سقط الواو في ح

(٣٩٥) العبارة في ى ، ش : «وكذلك الواو بدل من التاء » ، وسقط في ك ،

(٣٩٦) في ش : عارضتها

(٣٩٧) في الجمهرة ٣٥٦ ، والزوزني ٢٥٣ : المحجرينا

يعني بـ « ذي البُرة » كعبَ بنَ زهيرٍ (يفخرُ بهِ)[٣٩٨] (ويُقالُ : انَّه انما قيل له)[٣٩٩] ذُو البُرةِ لأَنَّه كان على أَنفِه شَعَرٌ خَشِنٌ ، فَشُبِّهَ بالبُرةِ « والبُرةُ » : الحَلْقَةُ (التّي)[٤٠٠] تُجعَل في أَنف البعيرِ (والبُرةُ من صُفْرٍ ، الفعل منها أَبْرَيْتُ ، والخِزامَةُ من شَعَرٍ والفِعل خزَمْتُ والخِشاشُ من خشب والفعل منه خَشَشْتُ)[٤٠١] « ونَحمي » : نمنع[٤٠٢] .

٥٦ ـ ومنّا قبلَه السّاعِي كليبٌ

فأَيُ المجدِ الاّ قد وَلينا

« المجدُ » : الكرمُ ، والروايةُ عندَ أَكثرِ أَهلِ اللُّغةِ بنصب أي على أَن تُنْصَبَ بـ « وَلِينا » ، وزَعَم بعضُ النحويين : أَنَّه لا يجوزُ أَن تُنْصَبَ أيّ ـ ها هنا ـ لأَنَّهُ لا يَعْمَلُ ما كان في (خبر)[٤٠٣] الايجابِ ، فيما (كان)[٤٠٤] قبلَه (قالَ)[٤٠٥] : وروايةُ أَهلِ اللغةِ ايّاه منصوبا على غير (تفتيش)[٤٠٦] ألا ترى أَنَّهم يروون بيتَ زهير :

فانْ تكُنِ النِّساءُ مُخبَّآتٍ

فَحُقَّ لِكلِّ مُحْصَنَةٍ هِدَاء[٤٠٧]

---

(٣٩٨) فى ى ، ش ، ل : يفخر به
(٣٩٩) فى ك ، ح : ويقال له ذو البرة .
(٤٠٠) سقط فى ك
(٤٠١) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل ، وأثبتها فى الأصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص .
(٤٠٢) زاد فى ش بعد نمنع : ويروى المحجزينا
(٤٠٣) فى ح : حيز الايجاب
(٤٠٤) سقط فى ح
(٤٠٥) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٠٦) فى ك ، ح : تفسير
(٤٠٧) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٧٤

(وهذه الروايةُ)[٤٠٨] أيضا على غير (تفتيشٍ)[٤٠٩] لأَنَّ زهيراً يهجُو قوماً ويشبِّهُهم بالنِّساء فيجبُ أَن يُروى : فانْ تكُنْ النِّساءَ مخبآتٍ ، بمعنى فأن تكن هذه القبيلةُ مثلَ النِّساء /٢٨٣ .

٥٧ ـ متى نَعقِـــد[٤١٠] قرينتَنا بحبـــلٍ
نَجُذَّ[٤١١] الحَبْلَ أَو نَقْصِ القَرينا

ويروى[٤١٢] : متى تُعْقَد قرينتُنا بحبلٍ[٤١٣]

القرينةُ : (الناقة أَو الجمل)[٤١٤] يكون فيهـا خشـونة ، فيربَطُ أَحدهُما (الى الآخر)[٤١٥] حتى يَلينَ أَحدُهما ، « ونَجُذُّ » : نقطَع ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٤١٦] : « فجَعَلَهم جُذاذاً »[٤١٧] قال ابن السكيت : « نَقِصُ » : نكسر ومنه وُقِصَ الرجلُ (وأُوقِص)[٤١٨] : اذا سَقَطَ عن دابَّتِه فاندقَّت عنقُه (وقوله :)[٤١٩] « نَجُذَّ الحبل » جوابَ الشرطِ ، يجوز فيه (الكسرُ والفتحُ والضمُّ)[٤٢٠] واظهارُ التَّضعيف في غير هـذا

(٤٠٨) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : وانما هذه الرواية
(٤٠٩) فى ك ، ح : تفسير
(٤١٠) فى ك ، ح : متى تعقد
(٤١١) فى ابن الانبارى ٤٠٨ : نجذ بكسر الذال وفتحها وضمها
(٤١٢) سقط فى ك ، ح
(٤١٣) فى ى ، ش ، ل : تعقد قرينتنا
(٤١٤) فى ى ، ك ، ح ، ل : الذقة والجمل وفى ش : الجبل ، وهو تصحيف
(٤١٥) فى ى ، ش : بالآخر
(٤١٦) فى ح : عزوجل
(٤١٧) الأنبياء / ٥٨
(٤١٨) فى ك ، ح : واقص
(٤١٩) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٢٠) فى ى ، ش ، ك ، ح : الفتح والكسر والضم ، وفى ل : الضم والفتح والكسر

البيت ، فمن كسر وهو الاختيار فلالتقاء الساكنين وانما كان الاختيار (لأنه)[421] لما (لقي)[422] الساكن (ألف ولام)[423] أشبه اضرب الرجل ومن فتح فلأن الفتحة خفيفة ، والمضاعف ثقيل ، ومن ضم (أتبع الضمة الضمة)[424] ومن أظهر التضعيف فلأن (الساكن)[425] الثاني من نجد في موضع سكون .

٥٨ ـ ونوجد نحن أمنعهم ذماراً

وأوفاهم اذا عقدوا يمينا

« الذمار » : ما يحق على الرجل أن يحميه ، ويجوز أن يروى ونوجد نحن /٢٨٤ أمنعهم ، على أن يكون خبر نحن ، والجملة في موضع نصب ، ومن نصب فنحن على معنيين : أحدهما أن تكون صفة (للمضمر ، فيها)[426] معنى التوكيد ، والآخر أن تكون فاصلة وقال الله (جل وعز)[427] : « وما تقدموا لأنفسكم ، من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا »[428] ويجوز الرفع في غير القرآن (على ما تقدم)[429] « وذمارا »

(٤٢١) سقط في ح ، ل

(٤٢٢) في ك : التقى

(٤٢٣) في ى ، ش ، ل : الألف واللام ، وزاد في ك : لانه اشبه

(٤٢٤) في ش : أتبع الضمة ضمة ، وفي ى ، ك : أتبع الضمة ومن

(٤٢٥) سقط في ك ، ح

(٤٢٦) في ى ، ش : وفيها ، وفي ك ، ح : للضمير وفيها وفي ل : للمضمر في نحن وفيها

(٤٢٧) في ح : عزوجل

(٤٢٨) المزمل / ٢٠

(٤٢٩) سقط في ش ، وجاء فيها بعد القرآن : « قال ابن السكيت لك في توجد الرفع والنصب والجزم فمن جزم جعله نسقا على جواب الجزاء في البيت الاول نجذ الحبل أو نقص ونوجد من نصبه فعلى الصرف باضمار أن ومن رفعه رفعه على الأبتداء ونحن ها هنا عماد وأمنعهم نصب وان شئت رفعت « أمنعهم » وجعلت نحن اسما مبتدأ وان شئت جعلت نحن توكيداً لما في نوجد من =

منصوبٌ على البيان « وأَوفاهم » (من وَفَى)[٤٣٠] يقال : وَفَى وأَوفَى ، وأَوفَى أَفصحُ وبها جاء القرآنُ ، قال اللهُ (جلَّ ثناؤه)[٤٣١] : « وأَوفوا بعهدِي أُوفِ بعهدِكم »[٤٣٢] الاَّ أَنَّ قولَه وأَوفاهم ، لا يجوز أَن يكونَ (من)[٤٣٣] أَوفى ، لأَنَّ الفعلَ اذا جاوز ثلاثةَ أَحرفٍ لم يُقَلْ فيه هذا أَفعلُ من ذا وانما تقول هذا أكثر فعلاً من (هذا)[٤٣٤] وما أَشبهه ، ومعنى « عقدوا » : وكَّدُوا ، (قال اللهُ جلَّ وعزَّ)[٤٣٥] : « يا أَيُّها الَّذين آمنوا أَوفوا بالعُقُود »[٤٣٦] يقال (عَقَدْتُ)[٤٣٧] (الى فلانٍ)[٤٣٨] في كذا وكذا اذا أَلزمتَه اياه ، فاذا قُلتَ : « عاقَدْتُه » : فمعناه أَلزمتَه اياه باستيثاق وأَنشدَ أَهلُ اللُّغةِ[٤٣٩] /٢٨٥ :

قومٌ اذا عَقَدوا عقداً لِجارِهِم
شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبا[٤٤٠]

= الذكر ونصبت أمنعهم على خبر نوجد والذمار نصب على التفسير والبيان ومعناه ما يحق عليك أن تمنعه وتحميه على ما تقدم وأوفاهم يقال : وفى أوفى وأوفى أفصح وبها جاء القرآن قال الله عز وجل (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) وهذه الزيادة الى «وتحميه» من ابن كيسان (ورقة ٢٤) ولم ينسب القول الى أحد .

(٤٣٠) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٣١) فى ك ، ح ، ل : عزوجل
(٤٣٢) البقرة / ٤٠
(٤٣٣) فى ى ، ش : الا من أوفى
(٤٣٤) فى ك ، ح : من هذا
(٤٣٥) فى ح : وقال الله عزوجل
(٤٣٦) المائدة / ١
(٤٣٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : عهدت
(٤٣٨) فى ل : لفلان
(٤٣٩) فى ى ، ش : وأنشد فيه أهل اللغة ، وفى ك ، ح : هو للحطيئة
(٤٤٠) البيت من البسيط وهو فى ديوان الحطيئة ١٢٨ ، مجاز القرآن ١/١٤٥ وفى الجمهرة فى اللغة ١/٢٧٥ ، ٢/١٠٤ ، اللسان ٤/٢٨٩ (عقد) والعناج خيط يشد بالدلو ، والكرب : الحبل

أي يستوثقون من عهودهم بالوفاء بها ، ولا يُقال منه : الا عَقَدْتُ الحَبْلَ والعهدَ ويقال : أَعقدتُ العسلَ فهو مُعْقَدٌ وعَقيدٌ •

٥٩ ـ ونحن غَداةَ أُوقِدَ في خَزازى[٤٤١]

رَفَدْنا فوقَ رِفدِ الرّافدينا[٤٤٢]

قال ابن السكّيت : « خزازى » : جبلٌ ، ويُقال : موضع[٤٤٣] ، قال : واجتمعت معدٌّ على كليب بن وائل في يوم خزازى ، « ورفَدْنا » : أَعطينا « والرِّفدُ » : في غير هذا القَدَحُ •

٦٠ ـ ونحن الحابِسون بذي أُراطَى

تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرينا

« ذو أُراطى » اسمُ ماءٍ ، ويقال : اسم موضعٍ ، « وتَسَفُّ » : تأكُل ، « والجِلَّةُ » الأبلُ (المِسان)[٤٤٤] « والخُورُ » : الغزيراتُ الأَلبانِ ، وبنى واحدتَها على خَوراء والمستعمَلُ (في)[٤٤٥] كلامِ العربِ (خَوّارة)[٤٤٦] « والدَّرينُ » : الحَشيش (اليابس)[٤٤٧] •

٦١ ـ ونحن الحاكمون اذا أُطِعنا

ونحن العازِمون اذا عُصِينا[٤٤٨]

---

(٤٤١) ابن الانبارى ٤٠٩ : فى خزاز
(٤٤٢) بعد البيت فى الجمهرة ٣٥٧ : بنا اهتدت ٠٠٠٠ البيت
(٤٤٣) فى معجم البلدان ٢/٤٣٥ : وهو يوم من أيام العرب بشعر الحارث
(٤٤٤) فى ى ، ش ، ك : بالسمان ، وفى ح : السمان ، وما فى الاصل هو الصحيح وفى أساس البلاغة ١٣٠ : جلت الناقة اذا أسنت وأبل جلة ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٥) : والجلة مسان الابل وعظامها
(٤٤٥) فى ى ، ك ، ح : على كلام
(٤٤٦) فى ش : خوار
(٤٤٧) سقط فى ك ، ح
(٤٤٨) لم يرو فى الجمهرة ولا فى الزوزني

ويروى : ونحن العاصِمون اذا أُطعنا ، أي المانعون ، والمعنى أَنا نَمنَع (ممن)[٤٤٩] /٢٨٦ أَطاعَنا ، « ونَعزِمُ » : أي نثبُت على قتالِ من عَصانا •

٦٢ ـ ونحــن التاركون لِما[٤٥٠] سَــخِطنا

ونحــن الآخِذون لمــا رَضينــا

يصف عزتهم ، وأَن أَحداً لا يقدِر أَن يُجبِرَهم على شيء ممــا يكرهونه •

٦٣ ـ وكُنَّا[٤٥١] الأَيمنـين اذا التَقَينــا

وكانَ الأَيســرين بنو أَبينــا[٤٥٢]

قال ابن السكّيت : أَي كنا يوم خزازى في الميمنَة ، وكان بنو عمنا في الميســرة •

٦٤ ـ فَصــالوا صولةً فيمن يَليهــم

وصُلْنــا صولةً فيمن يلينــا[٤٥٣]

« الصَّولة » : الشدَّةُ ، وقال : يَليهم على لفظ « مَنْ » ، ولو كان على المعنى (لقال يلونَهم)[٤٥٤] •

---

(٤٤٩) فى ك ، ح ، ل : من
(٤٥٠) فى ابن كيسان (ورقة ٢٥) : اذا
(٤٥١) أثبت فى الاصل «ونحن» فوق «وكنا»
(٤٥٢) لم يرو فى الجمهرة ، ولا فى الزوزني
(٤٥٣) بعده فى الجمهرة ٣٥٨ :

وكان القلب من عــك وكانوا   كمينا حين أن جعلوا كمينــا
وأسلمنا الرياســة فى نزار   وكانت منهم فى الأحوصينــا

(٤٥٤) فى ك ، ح : لكان

٦٥ ـ فآبوا بالنِّهابِ مع السَّبايا[٤٥٥]

وأُبنا بالمُلوكِ مُصَفَّدينا

ويروى (بالسبايا)[٤٥٦] ، آبوا : رَجَعوا ، والنِّهاب : جمع نَهْبٍ ، « والمُصَفَّدُونَ » : المُغَلَّلون بالأَصفاد واحدُها صَفَدٌ وهو الغُلُّ ، يقال : صَفَدتُ الرجل صَفْداً والأسم الصَّفَدُ : اذا شددته ، وأَصفدْتُه أُصفِدُه اصفاداً اذا أَعطيتَه والأسمُ (الصَفَدُ أَيضا)[٤٥٧] (قال الشاعر)[٤٥٨] :

هـذا الثناءُ فان تسمَعْ له حَسَناً

فما عرَضْتُ أَبيْتَ اللَّعن بالصَّفَدِ[٤٥٩]

٦٦ ـ اليكم يا بني بكرٍ اليكم

أَلما تَعْرِفوا[٤٦٠] مِنّا اليَقينا /٢٨٧

« اليكم » : معناه تباعَدوا الى أَقصَى ما يكونُ من البُعْدِ ، لأَنَّ « الى » في الأَصل (للغاية)[٤٦١] ولا يجوزُ أَن تتعدّى (اليكم)[٤٦٢] عند البصريين ، لا يقال اليك زيداً ، لأنَّ معناها تَباعَدْ ، ومعنى : « ألما تعرفوا مِنّا اليقينا » ألمّا تعرفوا منا الجِدَّ في الحرب عرفاناً يقيناً . وبين « لَمَّا وَلَم » فرقٌ عند سيبويه وان كانت « ما » زائدةً على « لم » لأَنَّ « لم » عندَ سيبويه نفي

---

(٤٥٥) فى ح ، وابن كيسان (ورقة ٢٦) وابن الانبارى ٤١٢ والزوزني ٢٥٤ : وبلسبايا بدل مع السبايا والانسب للمعنى : «وبالسبايا»

(٤٥٦) فى ى ، ك ، ح : مع السبايا ، وسقط « ويروى بالسبايا » فى ش .

(٤٥٧) سقط « ايضا » فى ك ، وفى ل : ايضا الصفد .

(٤٥٨) فى ش : قال النابغة ، وفى ك ، ح : النابغة الذبياني .

(٤٥٩) البيت فى ديوان النابغة ٢٤ ، وهو البيت التاسع والاربعون من قصيدته .

(٤٦٠) فى الجمهرة ٣٥٩ : ألما تعلموا .

(٤٦١) فى ى : الغاية ، وفى ش ، ل : لانتهاء الغاية وهى الاصح .

(٤٦٢) فى ك ، ح : الى .

« فَعَلَ » ، ولمَّا نفيُ « قد فعلَ » ومن الفرق بين « لَمَّا ولم » ، أَنَّه يقال : كِدْتُ ولمَّا بالحذف ، ولا يقال : كدتُ ولم حتى يُؤتَى بالفعل[٤٦٣] .

٦٧ ـ أَلمّا تَعْلَمُوا مِنّا ومنكُم
كتائبَ يَطَّعِنَّ ويَرْتَمينا[٤٦٤]

« أَلما تعلموا » (بمعنى)[٤٦٥] أَلما تعرفوا ، قال اللّهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٤٦٦] : « ولقد علِمتُم الَّذين اعتَدَوا مِنْكُمْ في السَّبْتِ »[٤٦٧] ويُروَى أَلما تعرِفوا (منا)[٤٦٨] والأحسَنُ أَنْ يختلفَ اللَّفظان وانْ كان المعنى واحداً ، أَلا تَرى أَنَّه يُقالُ : جاءَني القوم كلُّهم أَجمعونَ ، ولا يقال : جاءني القوم كلُّهم كلُّهم ، «والكتائبُ» : جمع «كتيبةٍ» : وهي القِطعةُ من الجيش المجتمعةِ (لا يُقالُ)[٤٦٩] لها كتيبةٌ حتى تجتمعَ ، ومنه : كتبتُ الكتابَ أَي جمعتَ (بعضَ الحروف)[٤٧٠] الى بعضٍ . يطَّعِنَّ « يفتعلن » : وكذلك يرتمينا (الأَصلُ يطتعن فأَبدَلَ من التاءِ طاءً وأُدغِمت /٢٨٨ الطاء)[٤٧١] في الطاء .

٦٨ ـ علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليمَّاني
وأَسيافٌ يُقَمْنَ ويَنحنينا

---

(٤٦٣) ينظر الكتاب ٢/٣٠٥ ، ٣٠٧ .
(٤٦٤) فى ابن الانبارى ٤١٣ ، والجمهرة ٣٥٩ : الما تعرفوا ، وبعده فى الجمهرة ٣٦٠ :
نقود الخيل دامية كلاها الى الاعداء لاحقة بطونا
(٤٦٥) فى ك ، ح : معناه .
(٤٦٦) فى ك ، ح : قال الله تعالى .
(٤٦٧) البقرة /٦٥ .
(٤٦٨) سقط فى ك ، ح .
(٤٦٩) فى ك ، ح : ولا يقال .
(٤٧٠) فى ى ، ش : بعض حروفه .
(٤٧١) سقط فى ك ، ح ، ل .

« البَيض » جمع بَيضة • قال ابن السكّيت : « اليَلَب » : الـــدرعُ ، ويقالُ : الديباج وقيل : (اليلب)[٤٧٢] تـرْسَـة" تـُعمل في اليمن ، من جلودِ الجمال لا يكادُ يُعمَل فيها شيء ، وأَصلُ اليَماني اليمني (ثم أُبدل)[٤٧٣] من احدى الياءين ألف" • وقد أَنكَرَ بعضُهم عليه قولَه : وأَسياف" لأَنَّ (الأَسياف)[٤٧٤] لأقلِّ العدد (وهذا ليس بمنكر عند أهلِ اللغة)[٤٧٥] أَن يقالَ : أَسياف" (للكثير)[٤٧٦] وهو مستعملُ كثير" في كلامِ العربِ ، وانْ كان البابُ فيه أَن يكونَ لأقلِّ العددِ قال[٤٧٧] :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمعْنَ بالضُّحى

وأَسيافُنا يَقْطُرن من نَجْدةٍ دَما[٤٧٨]

(وقوله)[٤٧٩]" : « وينحنينا » : أَي ينثنينا من كَثرةِ (الضِّراب)[٤٨٠] •

٦٩ ـ علينــا كلُّ ســابِغَـةٍ دِلاصٍ
تَرى فَوقَ النِّجاد[٤٨١] لَها غُضونا

« السابغةُ » : التامةُ ، يعني درعاً ، ويقال : سَبَغَتْ تسبُغ سُبوغاً ، « والدِّلاصُ » ، اللينةُ التي تَزِلُّ عنها السيوفُ ، « والنِّجادُ » : حمائلُ

---

(٤٧٢) سقط فى ك ، ح •
(٤٧٣) فى ى ، ش : وابدل •
(٤٧٤) فى ك ، ح : اسيافا •
(٤٧٥) فى ش : وهذا الاحسن عند أهل اللغة •
(٤٧٦) فى ل : للتكثير •
(٤٧٧) فى ش : كما قال حسان بن ثابت ، وفى ك ، ح : كما قال حسان ، وفى ل : كما قال •
(٤٧٨) البيت من الطويل وهو لحسان فى ديوانه ٣٧١ ، الكتاب ٢/١٨١ •
(٤٧٩) سقط فى ل •
(٤٨٠) فى ى ، ش : الضرب •
(٤٨١) فى الجمهرة ٣٦٠ ، الزوزني ٢٥٤ : فوق النطاق •

السيفِ ، « والغُضونُ » : التشنجُ ويُقالُ : انّه جمع غَضْنٍ ، كما يُقالُ : فَلْسٌ وفلوسٌ .

٧٠ ـ اذا وُضِعَتْ على الأَبطالِ (٤٨٢) يوماً

رأيتَ لها جُلُودَ القومِ جُونا /٢٨٩

« الأَبطالُ » : (الشجعاء)(٤٨٣) واحدُهم بطلٌ ويُقالُ : (انما قيل)(٤٨٤) لَهُ بَطَلٌ لأَن دِماءَ الناسِ تَبطُل على يَديه ، « والجُون » : (السود)(٤٨٥) يقال : انّه جمعُ جَون والأَصلُ فيه على هذا أَن يكونَ على « فُعُول » : حُذِفَتْ منه الواوُ لالتقاءِ الساكنينِ ، وقيل : انما بُنِيَ الواحدُ على « أَفعلَ » ثم جَمَعَه على « فُعْلٍ » . قال ابن السكيت : أَي تسود جلودهم من صدأ الحديدِ (٤٨٦) .

٧١ ـ كأَن غُضونَهنَّ متونُ غُدْرٍ

تُصفِّقُها الرِّياح اذا جَرينا(٤٨٧)

« المُتونُ » : الأَوساطُ ، « والغُدْرُ » : جمع غدير ، وكان يجبُ أَن يقول غُدُرٌ فحذَفَ الضَّمةَ لثقلِهما ، ومثلُ هذا جائزٌ في الكلامِ ، قال ابن السكّيت : شَبَّه الدروعَ(٤٨٨) في صفائِها (بالماءِ في الغُدُرِ ، وقال غيرُه :

---

(٤٨٢) فى ك ، م ، والجمهرة ٣٦١ : عن الابطال .
(٤٨٣) فى ش ، ل : بالشجعان .
(٤٨٤) سقط فى ل ، وفى ح : وقيل .
(٤٨٥) فى ش : الاسود .
(٤٨٦) زاد فى ش بعد الحديد : ويقال أيضا البيض فهو من الاضداد .
(٤٨٧) ابن الانبارى ٤١٦ « كأن متونهن » وتقدم فى الجمهرة ٣٦١ على : اذا وضعت .... البيت .
(٤٨٨) فى ى : الدرع .

شَبَّه تشنُّجَ الدروعِ[٤٨٩] بالماءِ في الغَدير)[٤٩٠] اذا ضرَبَتْهُ الرياحُ ، فصارت له طرائقُ ، وقولُه : اذا جَرينا عيبٌ قبيحٌ في الشعر ، لأنَّ الياءَ اذا كانَ ما قبلَها مفتوحاً فليست من حروفِ المَدِّ واللّينِ فهي مخالفةٌ لقولهِ : ولا تبقي خمورَ الأَندرينا وهذا يُسمَّى : السِّناد في الشعر وعيوب الشِّعر أَربعةٌ : السِناد والايطاء والاكفاء والاقواء فالسِّنادُ : الذي ذكرناهُ ، والايطاء أَن /٢٩٠ يأتيَ بكلمةٍ في القافيةِ ، ثم يأتيَ بها بعينِها في القافيةِ الأُخرى ، كما قال امرؤ القيس :

عظيمٌ طويلٌ مطمئنٌ كأنَّه
بأَسفأَ[٤٩١] ذي ما وان سَرْحَةُ مَرْقَبِ

ثم قال :

له أَيطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ
وصهوةُ عَيْرٍ قائمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ[٤٩٢]

(وكلما)[٤٩٣] تباعد كان أَسهلَ ، وكذلك (ان)[٤٩٤] (اختلف معناه)[٤٩٥] فهو (أَحسنُ)[٤٩٦] نحو : ذَهَبَ من الذَّهاب ، وذَهَبٍ

---

(٤٨٩) العبارة فى ش : شبه التشنج الذى فى الدروع ·
(٤٩٠) سقطت العبارة « بالماء ·· الدروع » فى ى ، و « قال ·· الغدير » فى ل ·
(٤٩١) فى ى ، ش : بأسفل ذى ماوان ·
(٤٩٢) البيتان من الطويل وروى البيت الثانى فى ديوانه ٤٧ · أما البيت الاول فروايته فيه ٤٦ :
على الاين جياش كأن سراته ... على الضمر والتعداء سرحة مرقب
(٤٩٣) فى النسخة القادرية قبل وكلما : الايطل والاطل « والأطل » : الخاصرة وجمع أطل آطال وجمع أيطل أياطل ·
(٤٩٤) فى ى ، ش : اذا ·
(٤٩٥) سقطت العبارة « وكلما ··· معناه » فى ل ، والعبارة التى بعدها فيها « فهو حسن ذهب ··· » ·
(٤٩٦) فى ك ، ح : حسن ·

من الذَّهَبِ ، فهذا السِّناد والايطاء ولا نعرِف[497] بين أَهلِ اللغةِ فيهما اختلافاً[498] ، والعيبانِ الآخرانِ : الاكفاءُ والاقواءُ بينَ أَهلِ اللُّغَةِ فيهما اختلافٌ ، فأَكثرهُم يذهَبُ الى أَنَ الاكفاءَ[499] اختلافُ الحروفِ وهو أَقبحُ هذه العيوب كما قال :

قُبِّحتِ من سالِفَةٍ ومن صُدُغ
كأَنَّها كُشيَةُ ضَبٍّ في صُقُع[500]

فجاء بالغينِ مع العينِ ، وممن قال هذا : (المفضل الضبّي)[501] (قال)[502] أَبو العباس محمد بن يزيد[503] : وهو من قولِهم فلان (كَفْؤُ)[504] فلانٍ (وكُفْؤُه)[505] وكِفؤُهُ وكِفاؤُه أي مثلُه ومنه كافأتُ فلاناً ، فمعنى الاكفاءُ في الشِّعر أَنَّهُ جَعَلَ حرفاً موضعَ حرفٍ . قال يونس بن حبيب[506] . وأحمدُ بنُ يحيى[507] : الاكفاء مثلُ

---

(497) فى ل : فلا نعلم ، وأثبت فى الاصل نعلم فوق نعرف .
(498) ينظر العمدة ١/١٦٤ فقد نقل القول فى هذه العيوب عن النحاس .
(499) العمدة ١/١٦٦ .
(500) الرجز لجواس بن هريم . الجمهرة فى اللغة ٣/٧٠ ، وفى اللسان ١٠/٧٠ (صقع) ١٠/٣١٧ (سقع) ، ١٠/٣٢٢ (صدغ) ، ١٠/٣٢٣ (صقع) .
(501) فى ك ، ح ، ل : المفضل الضبي وأبو العباس محمد بن يزيد قال أبو العباس وهو قولهم والمفضل بن محمد بن يعلي الضبي الكوفى اللغوى (ـ١٦٨هـ) . مراتب النحويين : ٧١ ، انباه الرواة ٣/٢٩٨ ـ ٣٠٥ ، الاعلام ٨/٢٠٤ .
(502) فى ل : وابو العباس .
(503) ينظر المقتضب ١/٢١٧ فقد قال المبرد : القوافي المكفأة هى أن تكون احدى القافيتين نونا والاخرى ميما فلا يكون عيبا ، وينظر العمدة ١/١٦٦ .
(504) فى ى ، ش : كفاء ، وفى ك ، ح : كفء .
(505) سقط فى ل .
(506) ينظر العمدة ١/١٦٦ .
(507) قال ثعلب فى قواعد الشعر ٦٨ : « الاكفاء دخول الذال على الظاء والنون على الميم وهى الاحرف المتشابهة على اللسان » وهو غير ما نقله النحاس .

الاقواءِ[٥٠٨] ، وهما (اختلافُ القافيةِ)[٥٠٩] أَن تأتيَ بمرفوعٍ ومخفوضٍ (كما قال :)[٥١٠] /٢٩١ .

أمِـن آل ميّــةَ رائحٍ أَو مغتـدِي

عجـلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ[٥١١]

ثُمَّ قال :

زَعَم البـوارحُ أَنَّ رِحلَتَنا غـداً

وبذاك خَبَّـرنا الغرابُ الأَسودُ

هذه الرواية الصحيحة وأَهلُ اللُّغةِ يسمون هـذا : الأقـواءَ (الاّ أَبا)[٥١٢] محمد بن قتيبة[٥١٣] فأنه زَعَم : أَنَّ هذا الاكفاءُ ولا يقال : له أقواءٌ عنده . وقال : الاقواءُ نقصان حرف من شطر البيت كقول حميد[٥١٤] .

انّي كَبِـرْتُ وانَّ كـلَّ كبـيرِ

مما يُظَنُّ به يُمَـلُّ ويَفْتُرُ[٥١٥]

فقد نَقَص من شَطرِ البيت (حرفا)[٥١٦] وأَسكَنَ ما يليه ، والأَصلُ

---

(٥٠٨) فى العمدة ١٦٦/١ : واما الاكفاء فهو الاقواء بعينه .
(٥٠٩) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل .
(٥١٠) فى ى ، ش ، ك ، ح : كما قال النابغة .
(٥١١) البيتان فى ديوان النابغة ٢٨ ، ٢٩ وهما من الكامل .
(٥١٢) فى ى ، ش ، ك ، ح : الا ان ابا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة زعم وفى ى : فأنه زعم .
(٥١٣) ينظر الشعر والشعراء ٩٥/١ ، ٩٦ فقد نقل فيه آن بعض الناس يسمى هذا الاكفاء ويزعم ان الاقواء نقصان حرف من فاصلة البيت .
(٥١٤) فى ح : قال حميد : ابلغ أمير المؤمنين فأنه فطن يلوم المستليم ويعذر
انى كبرت ...
(٥١٥) فى ك : يهل ويقتر ، والبيت من الكامل وهى فى الشعر والشعراء ٩٦/١ منسوب الى حميد ايضا ولم أجده فى ديوان حميد بن ثور .
(٥١٦) سقط فى ك ، ح ، ل .

فيه « متفاعلن » فحذف النون ، وأَسكن اللام ، فنقل (الى فعلاتن)[٥١٧] وهذا عند غيره غَلَط ، وانما (هو)[٥١٨] منقولٌ في الشعر (في هذا الوزن)[٥١٩] كما قال[٥٢٠] :

جَزى اللهُ عبساً عَبْسَ آلِ بغيضٍ
جَزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقدْ فَعَلْ[٥٢١]

فجاء (بالضرب)[٥٢٢] على « فعولن » ، وانما هو « مفاعلن » (وهو الضربُ الثالث « فعولن » فنقله الى الأَول)[٥٢٣] وقول ابن قتيبة[٥٢٤] : وانْ كان قد خالف أهلَ اللغةِ يحتَمِلُ أَن يكونَ من قولِهم : (أَقوتِ الدارُ)[٥٢٥] اذا خَلَتْ (فكأَنَّ)[٥٢٦] الشاعرَ أخلَى البيتَ من هذا الحرف ، ويقال (أقوى الفاتِلُ الحبلَ)[٥٢٧] اذا انحَلَّ بعضُ ما فَتَلَ وانقطَعَ فكأَنَّ الشاعرَ قَطَعَ هذا /٢٩٢ الحرفَ من البيت ، وأما السِّناد فكأَنَّه مأخوذٌ من

---

(٥١٧) في ى ، ش ، ح : فعلاتن .
(٥١٨) في ى ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا الوزن .
(٥١٩) سقط في ى ، ش ، ك ، ل .
(٥٢٠) في ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٥٢١) البيت من الطويل وهو في ديوان النابغة الذبياني ٢١٤ ، برواية « في المواطن كلها » بدل « عبس آل بغيض » وفي الفاخر ٢٣٠ نسب للنابغة ايضا وروايته فيه كرواية الاصل ، اللسان ١٩/٣٢٣ (عوى) برواية : جزى ربه عني عدى بن حاتم .
(٥٢٢) أثبت في الاصل « بالعروض » ثم حذفها وصححهها الى « بالضرب » والصحيح « بالعروض » وهي كذلك في النسخ الاخرى ، لان عروض هذا البيت كلمة « بغيض » فهى على وزن مفاعى أى فعولن كما جاء في الاصل والضرب فيه وقد فعل ووزنه « مفاعلن » .
(٥٢٣) سقط في ش ، والعبارة في ى ، ك ، ح ، ل : والضرب الثالث فعولن فنقل الى الاول .
(٥٢٤) ينظر الشعر والشعراء ١/٩٥ ، والعمدة ١/١٦٥١ .
(٥٢٥) في ش : أقوت البلاد والدار ، ونقله في العمدة ١/١٦٥ عن النحاس .
(٥٢٦) في ح : كأن .
(٥٢٧) سقط في ل ، وسقط « الجبل » في ح .

قولهم : ناقةٌ سِناد (وكِناز)(٥٢٨) اذا كانت قويَّة ، فلَمَّا قال الشاعرُ : « جرينا » فجاء بالياءِ مفتوحاً ما قبلَها (كانت)(٥٢٩) أَقوى من الياءِ المكسورِ ما قبلَها وانَّما هي بمنزلة كسرةٍ مُدَّتْ(٥٣٠) .

٧٢ ـ وتحملنا غَـداةَ الرَّوع جُـرْدٌ

عُرِفْنَ لنـا نقـائذَ وافتُلينا(٥٣١)

قال ابن السكيت : « الجُرْدُ » الخيلُ القصارُ الشَّعر ، قال : وطـولُ الشَّعر فيها هُجْنةٌ ، ومعنى « نقائذ » : انَّا استَنْقَذْناهُنَّ ، الواحدة نَقيذَةٌ ، « والنَّقيذَةُ » : أَيضا المختارةُ ، « وافتُلينا » : أَيْ وَلَدْنَ عندنا من الفَلوْ ، يقال : فليتُهُ وافتليتُه اذا قطعتَه عن لَبَنِ أُمِّهِ ، ومن هذا قيلَ : فلاةٌ كأَنَّها قُطِعَ عنْها الماء .

٧٣ ـ وَرِثناهُنَّ عن آباءِ(٥٣٢) صِـدْقٍ

ونُورِثُها اذا مُتْنـا بَنينـا(٥٣٣)

يقال : مُتنا ومِتنا ، والضَمُّ أَجودُ لأَنَّه من الموتِ ، فهو مثلُ قولِك : كُنَّا من الكون ، ومَنْ كَسَرَ ففيه قولان : (أَحدُهما أَنَّه)(٥٣٤) (من

---

(٥٢٨) فى ك ، ح ، ل : وكنان والصحيح كناز لانه يقال ناقة كناز اللحم .
(٥٢٩) فى ك ، ح : وكانت ، وفى ل : كان .
(٥٣٠) زاد فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : فصارت ياء .
(٥٣١) لم يرو البيت فى م : وبعده فى الجمهرة ٣٦٢ ، والزوزني ٢٥٥ :
وَرَدْنَ دوارعا وخرجن شعثا كأمثال الرصائع قد بلينـا
(٥٣٢) فى ك ، ح : ابناء ، وهو تصحيف .
(٥٣٣) فى ابن الانبارى ٤١٧ : اذا مِتنا .
(٥٣٤) فى ك ، ح : أنه عنده ، وفى ل : عنده أحدهما .

« فَعَل يفعَل » من مات يَمَات)[٥٣٥] (والقولُ)[٥٣٦] الآخرُ أَنّه (من فَعَلَ يفعُل)[٥٣٧] جاء شاذاً ومثله دُمنا ودِمنا .

٧٤ ـ وقد عَلِم القبائلُ من مَعَدٍّ[٥٣٨]

اذا قُبَبٌ بأَبطَحِها بُنينا[٥٣٩]

قال ابن السكّيت : يعني (بأَبطح)[٥٤٠] مكة (والأَبطح)[٥٤١] . « والبَطحاءُ » (هو)[٥٤٢] بطن الوادي /٢٩٣ يكون فيه رمل [وحصى)[٥٤٣] كأنّه المكانُ المنبطحُ ، وأَبطحُ بمعنى « المكان » وبطحاءُ : بمعنى البقعةِ . ويقال : قُبَّةٌ وقُبَبٌ وقِباب وقِبَبٌ (وكذلك)[٥٤٤] جُبَّةٌ وجُبَبٌ وجِبابٌ وجِبَبٌ ، والأَصل في (قِبب وجِبب)[٥٤٥] الضمُّ ، لأنَّ الواحدةَ مضمومةٌ الاّ أَن فُعْلَة « وفِعلة » تتضارَعان في الجمع ، فيقال : (رُكَبَات)[٥٤٦] فتُبدَل من الضمة فتحة (ويقال كِسَوات)[٥٤٧] فيبدل من الكسرة فتحة[٥٤٨] ويقال : رُكْبات (وكِسْوات)[٥٤٩] فيسكنان استثقالاً للضمةِ والكسرة فلما

---

(٥٣٥) فى ش : فعَلَ يفعَل من مات يموت .
(٥٣٦) سقط فى ل .
(٥٣٧) فى ى ، ش : من فَعِل يفعَل ، وفى ح : فعِل يفعُل .
(٥٣٨) فى ابن كيسان (ورقة ٢٨) : غير فخر .
(٥٣٩) جاء فى الزوزنى ٢٥٨ بعد : يدهدون الرؤوس .... البيت .
(٥٤٠) فى ك ، ح ، ل : بالابطح .
(٥٤١) سقط فى ك ، ح .
(٥٤٢) سقط فى ى ، ش ، ك ، ل .
(٥٤٣) كتبها فى الاصل « أو حصى » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٥٤٤) فى ى ، ش : مثل .
(٥٤٥) فى ك ، ح : جِبَبٌ وقِبَبٌ .
(٥٤٦) فى ك ، ح : رُكبان .
(٥٤٧) فى ك ، ح : كِسَرات .
(٥٤٨) فى ى : فيبدل من الفتحة كسرة ، والعبارة « ويقال ... فتحة » سقط فى ش .
(٥٤٩) فى ى ، ش : كُسْوات ، وفى ك ، ح : كِسَرات .

تضارعا هذه المضارعةَ ، أُدخِلَتْ احداهما على صاحبتها ، فقيل (كِسْوَةٌ)(٥٥٠) وكُساً وقُبَّةٌ (وقِبَبٌ)(٥٥١) ويروى :

وقد علِمَ القبائل غير فَخْرْ

وهذا البيت مضمَّنٌ وهو قبيحٌ في الشعر(٥٥٢) ،

٧٥ ـ بأَنّا المُنعِمون اذا قَدَرنا

وأنّا المُهلِكون اذا أُتينا(٥٥٣)

أَي اذا أَسَرْنا وقَدَرْنا على عَدوٍّنا أَطلقناه وأَنعمنا عليه ، واذا أُتينا لِيغارَ علينا أَهلكنا [الآتي](٥٥٤) .

٧٦ ـ ونشرَب ان وَردنا الماءَ صفواً

ويَشرَبُ غيرُنا كَدِراً وطِينا(٥٥٥)

---

(٥٥٠) فى ى ، ش : كُسْوَةٌ .
(٥٥١) فى ش ، ح : وقُبَبٌ .
(٥٥٢) التضمين من عيوب الشعر وهو تعليق قافية البيت الاول بالبيت الثانى ينظر الاقناع ٨٢ .
(٥٥٣) فى ابن الانبارى ٤١٩ : بانا المانعون اذا قدرنا .. وروى قبله بيتين هما :

بأنا العاصمون بكل كحل ... وانا الباذلون لمجتدينا
وانا المانعون لما يلينا ... وانا المهلكون اذا أتينا

وفى الجمهرة ٣٦٣ : « وانا » وقبله فيها :

بأنا العاصمون اذا أطعنا ... وانا الغارمون اذا عصينا

وبعده :

وأنا الحاكمون بما أردنا ... وأنا النازلون بحيث شينا
وأنا الطالبون اذا نعمنا ... وأنا الضاربون اذا ابتلينا
وأنا التاركون لما سخطنا ... وأنا الآخذون لما رضينا
وأنا النازلون بكل ثغر ... يخاف النازلون به المنونا

وفى الزوزني ٢٥٨ : بانا المطعمون .. وجاء بعد وقد علم .. البيت وبعده الابيات : وانا الشاربون ..، وانا المانعون ..، وانا التاركون ..، وانا العاصمون ...
(٥٥٤) الكلمة من ى ، ش : وليست فى النسخ الاخرى .
(٥٥٥) لم يروه ابن كيسان ، وفى ابن الانبارى ٤١٩ : بانا الشاربون .

أَي لعزتنا نشربُ الماءَ صفواً انْ وردنا وجواب الشرطِ فيه قولان : ٢٩٤/ أَحدهما أَنه ونشرب ، وهذا لا يقع (في الفعل الماضي)[٥٥٦] الاّ في الشعرِ ، على قول بعضِ النحويين فأَمّا أَكثرُهم (فلا يُجيزُه)[٥٥٧] في الشّعرِ (ولا غيرِه)[٥٥٨] أُكلّمك انْ (تُكَلّمني)[٥٥٩] (فأما الماضي)[٥٦٠] فجائز عند جميعِ النحويين أَن تقولَ : أُكلّمك ان كلمتني (فأُكلمك)[٥٦١] في موضع الجوابِ على قول بعض النحويين ، والقولُ الآخرُ : أنّ الجواب محذوفٌ ، كأنّك قلتَ : ان كلمتني أُكلمك [ثم حَذَفَ][٥٦٢] أُكلمك لِما في الكلامِ من الدّلالة .

٧٧ ـ أَلا أَبلغ بني[٥٦٣] الطماح عنا
ودُعمياً فكيفَ وَجدتُمونا

ويروى أَلا سائل ، قال ابن السكّيت : « بنو الطماح » : من بني وائلِ وهم من بني (نُماره)[٥٦٤] ودُعميٌّ بنُ جديلة بنِ اياد .

٧٨ ـ نزَلتم منزلَ الأضيافِ مِنّا
فعجّلنا القِرَى أَن تَشتِمونا[٥٦٥]

أَي جئتم لحربنا فضَرَبَ الضيافةَ والقِرَى مثلاً أَي جَعَلْنا ما يقوم مقامَ

(٥٥٦) فى ى ، ش ، ك : الا فى الماضي .
(٥٥٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : فلا يجيز وهو الاصح .
(٥٥٨) فى ك ، ح : ولا فى غيره .
(٥٥٩) فى ى ، ش : ان كلمتنى .
(٥٦٠) فى ل : فأما فى الماضى .
(٥٦١) فى ى ، ش : فقوله أكلمك .
(٥٦٢) كتبها فى الاصل « حذفت » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٥٦٣) الجمهرة ٣٦٤ ، وابن الانبارى ٤١٩ : ألا سائل .
(٥٦٤) فى ك ، ح : نقارة .
(٥٦٥) فى الزوزني ٢٤٥ : فاعجلنا وجاء بعد : يكون ثقالها ... البيت .

القِرى الحربَ كما قال (جَلّ وعَزّ)(٥٦٦) : « فَبَشِّرهم بعذابٍ أليم »(٥٦٧) ومعنى أَن تَشتِموناعلى مذهبِ الكوفيين لئلاّ تشتمونا (ثم حُذِفَت)(٥٦٨) « لا » [و] لا يجوز عند البصريين حذفُ « لا » لأَنّ المعنى ينقلبُ ، والتقدير على مذهبِهم فَعجَّلنا (الحرب)(٥٦٩) مخافَةَ أَن تَشتِمونا (ثم حُذِفَتْ مخافةٌ ، وأُقيم)(٥٧٠) أَن تَشتِمونا مقامَها/٢٩٥ .

٧٩ ـ قَرَيناكم فَعجَّلنا قِراكم
قُبَيل الصُّبحِ مِرداةً طَحُونا(٥٧١)

« المرداةُ » : صخرةٌ عظيمةٌ تطحَن ما مرّت به ، وهذا تمثيل أَيضا ، أَي جَعَلْنا ما يقوم لكُم مَقام القِرى ما يهلككم ويطحنُكم .

٨٠ ـ على آثارِنا بيضٌ كِرامٌ
نُحاذِرُ أن نُفارِقَ أَو تَهُونا(٥٧٢)

ويروى (أَن تُفارق)(٥٧٣) ويروى أَن تُقَسَّمَ . وواحد الآثارِ ، أَثَرٌ ، ويقال : إِثْرٌ أَي نساؤنا خلفَنا نقاتِلُ عنهن ، ونحذَرَ أَن نفارقَهن أَو يَصِرْنَ الى غيرِنا فَيُهَنّ .

---

(٥٦٦) فى ح : عز وجل .
(٥٦٧) الانشقاق /٢٤ .
(٥٦٨) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : ثم حذف لا .
(٥٦٩) سقط فى ك ، ل .
(٥٧٠) فى ى ، ش ، ل : ثم حذف مخافة وأقام .
(٥٧١) بعده فى الجمهرة ٣٦٤ ، ٣٦٥ : متى ننقل الى قوم ...
ويكون ثفالها .... وفى الزوزني ٢٤٦ : نعمّ أناسنا .
(٥٧٢) فى ل ، وابن الانبارى ٤٢١ ، والزوزني ٢٥٦ : « حسان » بدل « كرام » ، « وأن نقسم » بدل « أن نفارق » وقبله :
يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة أجمعينا
(٥٧٣) فى ى ، ك ، ح : ويروى أن نفارق أو تهونا .

٨١ ـ ظَعائِنُ من بني جُشَمِ بنِ بكرٍ(٥٧٤)

خَلَطْنَ بِميسَمٍ حَسَباً ودينا

« الميسَمُ » : الجمال أَي لهُنَّ مع جمالهن حَسَبٌ ودين •

٨٢ ـ أَخَذْنَ على بُعولتِهِنَّ(٥٧٥) عهداً

اذا لاقَوا فوارسَ مُعْلِمينا

« البعولةُ » : ها هنا الأَزواج ، واحدُهم بَعْلٌ ، وأَصلُ البعلِ في اللغةِ ما علا وارتفع ، ومنه قيل للسيِّد بَعْلٌ ، قالَ الله (جَلَّ وعَزَّ)(٥٧٦) : « أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرون أَحسنَ الخالقين »(٥٧٧) أَي أَتدعون ما سَمَّيتُموه سيِّداً • ومنه قيل : لِمَا رُوِيَ بالمطَرِ بَعْلٌ • « والمُعلِمُ » : الَّذي قد أَعلَم نفسَه بعلامةٍ في الحرب يُعرَفُ بها لشجاعتِه /٢٩٦ •

٨٣ ـ لَيَسْتَلِبُنَّ أَبدانا وبَيْضاً

وأَسرَى في الحديد مقرَّنينا(٥٧٨)

ويروى مقنَّعينا ويروى وبِيْضاً بكسرِ الباء «الأَبدانُ» : (الدروعُ)(٥٧٩) واحدُها بَدَنٌ قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٥٨٠) : « فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ »(٥٨١) ، ومن روَى وَبَيْضاً بفتح الباء فانَّه يعني بَيضَ الحديد ،

(٥٧٤) في م : ظعائن من بني جشم بن عمرو •
(٥٧٥) في الجمهرة ٣٦٥ : على فوارسهن •
(٥٧٦) في ح : عز وجل •
(٥٧٧) الصافات /١٢٥ •
(٥٧٨) في الزوزني ٢٥٦ وبيضا وبعده :
ترانا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا
(٥٧٩) في ى ، ش : الابدان ها هنا الدروع •
(٥٨٠) في ح : عز وجل •
(٥٨١) يونس /٩٢ •

ومن كسَر الباء فانَّه يعني السيوفَ ، ويُروَى أَنَّ أَحدَهم (كان)[٥٨٢] في الحرب اذا لم يكن معه سلاحٌ وَثَبَ على آخرَ (فأَخذَ سلاحَه)[٥٨٣] وأَكثرُ أَهلِ اللُّغةِ يذهبُ الى أَنَّ الأَسرى والأَسارى واحدٌ ، وهو المشهور ، وقال أَبو زيد : الأَسرى من كان في وقتِ الحرب ، والأسارى من كان في الأَيدي ، وقد رُوي عن أبي عمرو أَيضاً (لأَنَّه كان يفرِّقُ بينَ هاتين)[٥٨٤] حكى السجستانيُّ : عن أَبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ قال : الأَسرى الذين جاءوا مستأسرين ، والأُسارى الذين صارُوا (في الوَثاقِ والسِّجن)[٥٨٥] وقرأَ في الأَنفالِ (ما كانَ لِنَبِيٍّ أَن تكونَ لَهُ أَسرى)[٥٨٦] (وقرأَ)[٥٨٧] « قل لِمَن في أَيدِيكُم مِن الأُسارى »[٥٨٨] « والمُقرَّنون » : الّذين قد قُرِنَ بعضُهم الى بعض « والمُقنَّعون » : الّذين في الحديد .

٨٤ ـ اذا ما رُحْنَ يَمْشِينَ الهُوينَى
كما اضطرَبَتْ مُتونُ الشّاربينا

« الهُوينَى » المشيُ على تَرَسُلٍ بلا قَلَقٍ ، وانما يصف (نَعمَتَهُنَّ)[٥٨٩] وأَنَّ مشيَهُنَّ كمشيِ السُّكارى .

---

(٥٨٢) سقط فى ك ، ح .
(٥٨٣) فى ك ، ح : فاخذ منه سلاحه .
(٥٨٤) فى ى ، ش : تفريق ، وفى ك ، ح : تفريق بينهما وأثبت فى الاصل تفريق فوق العبارة .
(٥٨٥) سقط فى ل .
(٥٨٦) الانفال /٦٧ وفى شواذ القراءات ٥٠ للنبي بلامين وفى التيسير ١١٧ وفى النشر ٢٧٧/٢ نقل قراءتها بالتاء وبالياء وقرأها ابو عمرو من الاسارى على فعالى والباقون على فعلى .
(٥٨٧) سقط فى ح .
(٥٨٨) الانفال /٧٠ وطمس فى الاصل والعبارة من النسخ الاخرى .
(٥٨٩) في ك : نِعمتهن .

٨٥ ـ يَقُدْنَ(٥٩٠) جيادَنا ويقُلْن لستم

بعولتَنا اذا لم تمنعونا

ويروى : يَقُتْن من القوت ، ويقالُ : انَّهم كانوا لا يرضَون للقيام على /٢٩٧ الخيلِ الا بأَهليهم اشفاقاً عليها ، « والجِيادُ » : الخيلُ واحدها جَوادٌ فاذا قلتَ : رجل جَوَادٌ جمعتَه على أَجواد للفرق •

٨٦ ـ اذا لم تحمِهنَّ فلا بَقينا

بِخَيرٍ(٥٩١) بعدَهن ولا حَيِينا(٥٩٢)

ويُروَى : فانْ لم تحمِهنَّ ويُروَى(٥٩٣) : فلا بقينا لشيء بعدَهُنَّ (تحمِهنَّ)(٥٩٤) نمنع منهن •

٨٧ ـ وما منع الظَعائِنَ مثلُ ضَرْبٍ

ترى منه السَوَاعدَ كالقُلينا

« القُلونُ » :جمع قُلة وهي خشبةٌ يرفعها الصِّبيان ثم يضربونها ، فشبَّه السواعدَ اذا قُطِعَتْ فطارت بها ، وأَبدل من الضمة كسرةً ، قِلِين ليدلَّ على أَنَّهُ جمْعٌ على غير بابِه ، لأَن الواوَ والنونَ انَّما يكونان [لمن](٥٩٥) يعقِل وكذلك سَنَةٌ وسِنُون أُبدِلَ من الفتحة كسرةٌ لِهذا •

---

(٥٩٠) في آ وابن كيسان (ورقة ٣٠) وابن الانبارى ٤٢٤ والزوزني ٢٥٧ : يقتن •

(٥٩١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : لشيء بعدهن •

(٥٩٢) في ح : ولا حيينا ، ولم يروه الزوزني •

(٥٩٣) في الاصل طمس واللفظ من ى ، ش ، وفي ل : وروى وسقط في ك ، ح •

(٥٩٤) فى ى ، ش : ونحمهن ، وفى ك : حبينا نحمهن ، وفى ح : ولا حيينا •

(٥٩٥) كتبها فى الاصل لما يعقل ، والتصحيح من ى ، ش ، وفى النسخ الاخرى =

٨٨ ـ لَنَا الدُّنيا ومن أَضحَى عَليها

ونَبْطِشُ حينَ نَبْطِشُ قادرينا(٥٩٦)

يقال : بَطَشَ يبطِشُ ويبطُشُ •

٨٩ ـ اذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً

أَبينا أَنْ (نُقِرَّ)(٥٩٧) الخَسْفَ فِينا

« المَلْكُ » : يريد المَلِكَ ، ثم حذفَ الكسرة لِثِقلها ، « والخَسفُ » : ها هنا الظُلمُ والنقصانُ ، وانَّما يَصِفُ عِزَّتَهم وأَنَّ الملوكَ لا تَصِل الى ظُلْمِهم /٢٩٨ •

٩٠ ـ نُسمَّى ظالمين وما ظَلَمْنَا

ولكنَّا سنبدأُ ظالمينا(٥٩٨)

(سنبدأ وسنبتدِيء واحد)(٥٩٩) •

٩١ ـ اذا بَلَغَ الفِطامَ لنا صَبِيٌّ

تَخِرُّ لَهُ الجبَابِرُ ساجِدينا(٦٠٠)

= لما يعقل وفى النسخة القادرية بعد يعقل : أو من صفات من يعقل او اسم عقد كقولك عشرون الى التسعين أو تكون عوضا من محذوف •

(٥٩٦) تأخر فى م بعد : نسمى ظالمين .. البيت ، وفى ابن الانبـاري ٤٢٧ ، والجمهرة ٣٦٨ بعد : اذا بلغ الفطام لنا رضيع ... البيت •
ولم يروه ابن كيسان والزوزني •

(٥٩٧) فى الجمهرة ٣٦٧ ، أَن يُقَرَّ وتقدَّم فيها على : لنا الدنيا .... البيت •

(٥٩٨) لم يروه ابن كيسان وابن الانبارى والقرشي •

(٥٩٩) سقط في ى ، ش ، ل وفي ح : سنبدأ سنبتدىء •

(٦٠٠) لم يروه ابن الانبارى وجعله الزوزني ٢٥٩ خاتمة القصيدة •

٩٢ ـ مَلأنا البَرَّ حتّى ضاقَ عَنّـــا

وظَهْرَ[٦٠١] البحرِ نملؤُه سَفينا[٦٠٢]

ظهر منصوبٌ (على اضمار فعل)[٦٠٣] ليعطِفَ على ما عَمِلَ فيه الفعلُ وان (شئت)[٦٠٤] رفعتَه (بالابتداء)[٦٠٥] وعطفتَ جملةً على جملةٍ ، ويروى : وَوَسْطَ البحرِ ويروى وعَرْضَ البحرِ بفتح العينِ ، ويُروَى وعُرْضَ البَحرِ بضم العين « والعُرضُ » : الناحيةُ ، ويروى :

ونحـن البحـرَ نملــؤه ســفينا[٦٠٦]

٩٣ ـ أَلا لا يجهلَنْ أَحَــدٌ علينـــا

فنجهَلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا[٦٠٧] /٢٩٩

---

(٦٠١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : وبحر الماء وابن الانبارى ٤٢٧ ، ونحن البحر والجمهرة ٣٦٨ : كذاك البحر ، والزوزني ٢٥٩ : وماء البحر .

(٦٠٢) جعله ابن كيسان (ورقة ٣٠) بعد : ألا لا يجهلن ... البيت .

وقال بعده : هذا آخر الذي قرأته على بندار ويزاد فيها :

ملأنا البر ..... البيت .

ثم قال بعده : قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس المبرد رحمه الله ، ثم جاء ببيتين جعلهما خاتمة القصيدة وهما :

كأني عند حمزة في مقامـي ... الا حييت عنا [يا] مدينـا

خلقنـا عنـده حتـى كأنـا ... الا هبي بصحبنك فاصبحينا

(٦٠٣) سقط في ل .

(٦٠٤) سقط في ل .

(٦٠٥) في ى ، ش ، ك ، ح ، ل : على الابتداء .

(٦٠٦) سقط في ل .

(٦٠٧) بعد البيت فى ل : تم شرح المعلقات لسيبويه زمانه صاحب الاقوال الشديدة فى علمى النحو والتصريف أبي جعفر أحمد بن محمود النحوى =

= الشهير بالنحاس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ٠

وقبله في الجمهرة ٣٦٨ :

ونعدو حيث لا يعدى علينـا ... ونضرب بالمواسي من يلينـا
ألا لا يحسـب الاعداءأنـا ... تضعضعنا وأنا قـد فنينـا
ترانا بارزين وكـل حـي ... قـد اتخذوا مخافتنا قرينـا
كأنا والسـيوف مسـللات ... ولدنا الناس طراً أجمعينـا
تنادى المصعبان وآل بكـر ... ونادوا يـا لكنـدة أجمعينـا
فأن نغلب فغلابون قدمـا ... وان نغلب فغير مغلبينـا

وتقدم في الزوزني ٢٤٩ وقبله :

الا لا يعلـم الاقـوام أنـا ... تضعضعنا وأنا قـد ونينـا

وهما بعد : برأس ٠٠٠٠٠٠٠ البيت ٠

وروى الزوزني ٣٥٧ :

كأنا والسيوف ٠٠٠٠٠٠ البيت ٠

و يدهدون الرؤوس ٠٠٠٠ البيت ٠

بعد : وما منع ٠٠٠٠ البيت ٠

(قال أَبو جعفر)[١] : (فهذهِ)[٢] آخرُ السبعِ المشــــهوراتِ ، على ما رأيتُ أَكثرَ أَهلِ اللغةِ (يذهبُ)[٣] اليه منهم أَبو الحسن بنُ كيسان ، وليسِ لنا أَن نعتَرِضَ (في هذا)[٤] فنقولُ : في الشّعرِ ما هو أَجودُ مِنْ (هذهِ)[٥] ، كما أَنَّهُ ليسَ لَنا أَن نعترض في الأَلقابِ وانَّما نُؤَدِّيها على ما نُقِلَتْ الينا نحو : المصدرِ والحالِ والتبيين وقد رأيتُ مَنْ يَذْهَبُ الى أَنَّ قصيــدةَ الأَعشى /٣٠٠ (وهي)[٦] : وَدِّعْ هريرةَ ، وقصيــدةَ النابغة (وهي)[٦] : (يا دار مَيَّة)[٧] ، (مِنَ القَصائد)[٨] ، وقد بيَّنّــا أَنَّ هذا لا يؤخذ بقياس ، غير أَنَّا (قد)[٩] رأَيْنا أَكثرَ أهلِ اللّغــة (يذهب)[١٠] : الى أَن أَشْعرَ (أَهلِ)[١١] الجاهليةِ امرؤ القيس وزهيرُ (ابنُ أَبي سَلمى)[١٢] والنابغةُ والأَعشى اِلا أَبا عبيــدةَ : فانَّه قالَ : أَشعر الجاهليةِ (ثلاثةٌ [١٣] : امرؤ القيس وزُهير والنابغة)[١٤] فَحَدانا قولُ أَكثرِ أَهلِ اللغةِ على املاءِ (قصيدةِ الأَعشى وقصيدةِ النابغةِ)[١٥]

---

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اســـماعيل النحوى قد ذكرت السبع المعلقات المشهورات .

(٢) في ى ، ك ، ح : فهذه القصيدة .

(٣) في آ ، ى : يذهبون ، وفي ك ، ح : على ما أهل اللغة يذهبون اليه .

(٤) في ى ، في هذا القول .

(٥) في ى : هذا .

(٦) سقط في ح .

(٧) في ى ، ك ح ، يا دارمية بالعلياء فالسند .

(٨) في آ ، ك ، ح : من هذه القصائد .

(٩) سقط في ك ، ح .

(١٠) في ك ، ح : يقول .

(١١) سقط في ا ، ى ، ك ، ح .

(١٢) سقط في آ ، ى ، ك ، ح .

(١٣) سقط في ى ، ك .

(١٤) سقطت العبارة « الا .. والنابغة » في آ .

(١٥) في ى ، ك ، ح : قصيدة النابغة وقصيدة الاعشى .

لتقديمهم اياهما وان كانتا ليستا من القصائد (السبع)[16] عند أكثرهم[17] (واختلفوا)[18] في جمع هذه القصائد السبع فقيل (ان)[19] العرب كان أكثرها يجتمع بعكاظ[20] (ويتناشدون)[21] فاذا استحسن الملك قصيدة قال : علقوها وأثبتوها في خزانتي . وأما قول من قال : انها علقت (في الكعبة)[22] فلا يعرفه أحد من الرواة ، وأصح ما قيل في هذا : أن حماداً الراوية لما رأى زهد الناس (في حفظ الشعر)[23] جمع هذه السبع وحضهم عليها ، وقال لهم (هذه المشهورات)[24] فسميت القصائد /٣٠١ المشهورة لهذا . (ونبدأ)[25] بقصيدة الأعشى لأن أبا عبيدة قال : لم يقل في الجاهلية على (وزنها)[26] مثلها .

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما /٣٠٢ .

(١٦) في ى السبع المشهورة وفي ح : السبع المشهورات .
(١٧) تأخرت العبارة « وقد رأينا .. اكثرهم » بعد لهذا في ك .
(١٨) في ى ، ح قال أبو جعفر واختلفوا .
(١٩) سقط في ح .
(٢٠) في ح : بعكاظ .
(٢١) في ى ، ك ، ح فيتناشدون .
(٢٢) في ى : على الكعبة .
(٢٣) في آ ، ى ، ح : في الشعر .
(٢٤) في ك ، ح : هذه السبع المشهورات .
(٢٥) سقطت العبارة « نبدأ ... مثلها » في ى ، وفي ح : وقال ونبدأ بقصيدة الاعشى واسمه ميمون بن قيد بن جندل لان أبا عبيدة .
(٢٦) في آ ، ح : رويها .

- ٨ -

قصيدة الأعشى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأعشى : واسمه ميمون بن قيس[1] :

١ ـ وَدِّع هريرةَ انَّ الركبَ مُرْتَحِلُ

وهل تُطيق وداعاً أَيُّها الرَّجلُ[2]

قال أَبو عبيدةَ :

هريرةُ قينةٌ (كانت)[3] لرجل من آل عمرو بن مَرْثد[4] أَهداها الى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مَرْثد فولدت لَهُ خُليداً وقد قالَ في قصيدتِه :

جهلا بأُمِّ خُليدٍ حبلَ مَنْ تَصلِ[5]

« والرَكْبُ » : لا يكادُ يُستَعمل الا للابلِ ، وقال الله (جَل وعزَّ)[6] « والرَكْبُ أَسفلَ مِنْكُم »[7] وقولُه[8] :

---

(١) فى آ : وقال الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد [ابن مالك] بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن عامر بن بكر بن وائل وكان عالما بانساب العرب وأخبارها .
ترجمته فى الشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، الاغانى ١٠٤/٩ ، معجم الشعراء ٣٢٥ ، سمط اللالى ٨٣/١ ، شرح شواهد المغنى ٢٤٠ ، وفى رجال المعلقات ٢٥٤ انه توفى سنة ٧ هـ .

(٢) القصيدة من البسيط وقافيتها من المتراكب ، وجعل القرشى فى الجمهرة ٢٤٢ من المعلقات قصيدته التى مطلعها .
ما بكاء الكبير بالاطلال وسؤالى وما ترد سؤالى

(٣) سقط في ك ، ح .

(٤) فى ش بعد مرثد ، من بني سعد بن قيس .

(٥) وهو عجز البيت التاسع عشر من هذه القصيدة .

(٦) في ح : عز وجل .

(٧) الانفال /٤٢ .

(٨) سقط في آ ، ش .

وهل تُطيقُ وَداعاً أَيُّها الرَّجلُ

أَي انك تفزع انْ (وَدَّعْتَها)[9] كما قالَ[10] :

هريــرة ودّعهـــا وان لامَ لائِـــمُ

غداةَ غدٍ أَمْ أَنتَ للبَينِ واجِمِ[11]

وقوله : أَيُّها الرَّجلُ أَيٌّ (مضمـومٌ)[12] لأَنه نِداءٌ مفــردٌ ، « والرَّجُل » : نعت لا يُستغنى عنه (ولذلك)[13] لا يجوز فيه الاّ الرفعُ .

٢ ـ غَــرّاءُ فَرعــاءُ مصقــولٌ عوارِضُهـــــا

تَمشي الهُوَينى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

قال الأَصمعيُّ : « الغَـرَّاء » البيضاءُ الواسعةُ الجبين ، ورُوي عنه أَنَّهُ قال : « الغَـرّاءُ » : البيضاءُ النَّقيـَّةُ العِرْضِ ، « والعِرْضُ » : الحَسَبُ ، وقيل هو النفسُ ، « والفَرعاءُ » الطويلةُ الفَرعِ ، وهو الشَّعَرُ يُقـالُ : رَجُلٌ أَفرعُ وامرأةٌ فرعاءُ ، وفي الحديث (أَنَّ رَجُلاً قال (لعمرِ بنِ الخطاب رَضيَ اللهُ عَنْهُ)[14] : الفُرعانُ خيرٌ أَمِ الصُّلعانُ فقـــال : « الفُرعانُ »[15] وكان رسولُ اللهِ صَلّى اللهِ عليه (وسلّم)[16] أَفرعَ ،

---

(٩) كتبها في الاصل ودعتنا والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٠) في ك ، ح : كما قال الاعشى .
(١١) البيت من الطويل وهو في ديوان الاعشى ٩ ، الكتاب ٢/٢٩٨ .
(١٢) في ش : مضمومة .
(١٣) في ك ، ح : فلذلك .
(١٤) في ش لعمرو بن الخطاب الامام رضى الله عنه ، وفي ك ، ح : رحمه الله ، وسقط « رضى الله عنه » في آ .
(١٥) في الكامل ٤/٧٧ « وقيل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الفرعان خير أم الصلعان وفي النهاية ٣/٤٧ : « أيما أشرف الصلعــان أم الفرعان » وفي ٣/٤٣٦ : قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرع .
(١٦) في آ : وآله بدل وسلم .

وكذلك أَبو بكرٍ (رَحِمهُ الله)[١٧] وكان (عمرُ)[١٨] أصلعَ • وقولُه :
« مصقولٌ عوارِضُها » أَي نقيةُ العوارِضِ وقال أبو عمرو الشيبانيُّ :
« العوارِضُ » الرَّباعِيّاتُ والأنيابُ وقوله : « تمشي الهوينى » : أي على رسلِها
ليست بوثّابةٍ • قال الأَصمعيُّ : « الوَجِي » الّذي يشتكي /٣٠٣ حافِرُه ولم
يحفَ ، وهو مع ذلك وَجِلٌ فهو أَشدُّ عليه • (قوله)[١٩] : « غَرّاءُ » :
مرفوع (على اضمار)[٢٠] مبتدأ ، ويجوز النصب بمعنى (أعني)[٢١]
« وعوارضُها » : مرفوعة على أنَّها اسم ما لم يُسَمَّ فاعلُه • وقال : مصقولٌ
على معنى الجمعِ كَما قُرِىء : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساء »[٢٢] « والهوينى » :
في موضع نصبٍ على المصدر وفيها زيادةٌ على معنى المصدر لأَنك اذا قلتَ :
هو يمشي الهوينى ، ففيه معنى هو يمشي المشْيَ المترسلَ فيه •

٣ ـ كأَنَّ مِشْيَتَها من بيتِ جارَتِها
مَرُّ السَّحابةِ لا ريثٌ ولا عَجَلُ

« المِشيَةُ »[٢٣] للحال كما تقولُ : ما أحسنَ قِعدتَه ورِكبتَه
(ونِيمته)[٢٤] (وانْ)[٢٥] أَردتَ المَرَّةَ الواحدةَ فتحت • قال ابنُ
حبيبٍ : في قولِهِ : مَرُّ السَّحابةِ أَي تَهادِيها كَمَرِّ السحابةِ وهذا ما

(١٧) سقط في آ ، ش ، ك ، وفي ح : رضي الله عنه •
(١٨) في ح : عمر رضى الله عنه •
(١٩) في ش ، ك ، ح : وقوله •
(٢٠) في آ ، ش ، ك على اضمار ، وفي ح : على اضمار وابتداء •
(٢١) في آ ، ش : أعني غراء •
(٢٢) الاحزاب /٥٢ وقراءة أبي عمرو بالتاء والباقون بالياء التيسير ١٧٩ •
(٢٣) زاد في ش : قيل المشية : روى أبو عبيدة مور السحابة أى تكفأ ويروى مر بالنصب •
(٢٤) في ش مشيته ، وفي ك : ما أحسن مشيته وقعدته وركبته ونيمته •
(٢٥) في آ ، ش ، ك : وذا ، وفي ح : فاذا •

يوصَفُ به النساء ، « والرَّيثُ » : البُطءُ ، يقالُ : استرثيته أي استبطأته ، « وراثَ عليَّ خبرُهُ » أي أبطأَ ، والعَجَلُ والعَجَلةُ واحدٌ يُقالُ : عَجِلَ : يَعجَلُ عَجَلةً (وعَجَلاً)[26] فهو عَجِلٌ (وعَجِلٌ)[27] وعاجل وعجلان وأعجلتُه استعجلته وعَجِلته سَبَقته (قالَ اللهُ جَلَّ ثناؤه)[28] : « أَعَجِلْتُم أمرَ ربِّكم »[29] وروى أبو عبيدةَ مَورُ السحابةِ[30] أي تكفَّأ .

٤ ـ تَسْمَعُ للحَلي وسواساً اذا انصرفت

كما استعان بريحٍ عِشرِقٌ زَجِلُ

« الحَلي » واحد يؤدّي عن جماعةٍ ، ويُقال : في جمعه (حُلْيٌ)[31] وحِلِيٌ ، ويعني بـ « الوسواس » الصوتُ يَصِفُ أنَّها حاليَةٌ ، كما قال[32] :

قليلةُ جَرْسِ الليلِ الاّ وَساوساً

وتَبْسِمُ عن عَذْبِ المذاقةِ سَلْسالِ[33]

وقوله : « اذا انصرفتْ » : يريد اذا انقلبتْ (الى)[34] فراشها . وقولُه : « كما استعانَ بريح عِشرقٌ (زَجِلُ) »[35] : وانَّما المعنى كعِشرقٍ ضَرَبته

(٢٦) سقط وعجلا فى ش ، وفى ك ، ح : وعجلا وعجلة .
(٢٧) فى آ ، ش : وعجِل ، وفى ك : فهو عَجِلٌ وعَجُلٌ .
(٢٨) فى آ ، ش : ومنه أعجلتم أمر ربكم ، وفى ك ، ح : عز وجل .
(٢٩) الاعراف / ١٥٠ .
(٣٠) مجاز القرآن ٢ / ٢٣١ .
(٣١) فى آ ، ش حَلي ، وفى ك : حَلْيٌ وحِلِيٌ واحد .
(٣٢) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٣٣) البيت من الطويل وهو فى ديوان امرىء ٣٩٧ من الزيادات ، والنوادر ٣٤
(٣٤) فى آ : فى فراشها .
(٣٥) فى آ ، ش ، ك ، ح : زجل مجاز .

الرّيح ، فشبَّه صوتَ الحَلْي بصوتِه . قالَ الأَصمعيُّ « العشـــرق » : شُجيرة مقدارُ ذراعٍ لها أَكمام /٣٠٤ فيها حبٌّ صغارٌ اذا جَفَّتْ ، فَمَرَّتْ بِه الريحُ تَحرَّكَ (الحَبُّ)(٣٦) فَشَبَّه [صوتَ الحُلي](٣٧) بخشخشتِه على الحَصى)(٣٨) .

٥ - ليسَتْ كَمَنْ يكْرَهُ الجيرانُ طَلْعَتَها
ولا تَراها لِســرِّ الجــارِ تختَتِـــل

تختَتِلُ وتختِلُ واحدة ، أي لا تفعل هذا لِتسمع السِرَّ .

٦ - يكادُ يصـرعُها لولا تشــددُّهــا
اذا تَقُــومُ الى جاراتِهـــا الكَسَــلُ

(قال الأَصمعيُّ)(٣٩) : أي لولا أَنَّها (تَشَدَّدُ)(٤٠) (اذا قامتْ)(٤١) (لسَقَطت)(٤٢) (وما بعدَ لولا عندَ البصريينَ مَرفوعٌ)(٤٣) بالابتداءِ ، والخبرُ محذوفٌ لِعلم السامع فانْ لَمْ يُعرَفْ (ذلك)(٤٤) جِيءَ بهِ مَعَ أَنْ ، « واذا » في موضعِ نَصْبٍ والعامل فيها يَصْرَعها (ويُروَى لولا تهجّسها)(٤٥) وروَى أَبو عبيدةَ : بعد هذا بيتاً (وهو)(٤٦) :

---

(٣٦) سقط « الحب » في ك وأثبتها في الاصل فوق تحرك .
(٣٧) كتبها في الاصل صوت ، وفي ك فشبه الحلي ، والتصحيح من آ ، ش ، ح .
(٣٨) زاد في آ ، ك : الله اعلم .
(٣٩) في آ قيل قال الاصمعي : ويروى لولا تهجسها .
(٤٠) في ك : يتشدد ، وفي ح : تتشدد .
(٤١) سقط في ش .
(٤٢) سقط في ك ، ح .
(٤٣) في آ ، ش : وما بعد لولا مرفوع عند البصريين .
(٤٤) سقط في ك ، ح
(٤٥) سقط في آ ، ك .
(٤٦) سقط في آ ، ح ، وروى في ك : بعد هذه العبارة البيت :
صفر الوشاح ..... ينخزل .

٧ ـ إذا تُلاعِبُ[٤٧] قِرنا ساعةً فَتَرَتْ

وارتجَّ منها ذَنوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

يقال : فُلانٌ قِرنُ فُلانٍ في القتال بكسر القافِ ، وهو على قَرْنِه أي على سنِّه بفتحِ القافِ (وذَنوب المَتْنِ : مُنقطَعه وأسفلُه . قال أبو عبيدةَ)[٤٨] : وذنوبُ المَتْنِ العَجيزَةُ والمَعاكِنُ .

٨ ـ صِفْرُ الوِشاحِ ومِلءُ الدِّرعَ بَهْكَنَةٌ

اذا تأتَّى يكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِل

قوله : « صِفرُ الوِشاحِ » : يَصِفُ أنَّها خَميصة البَطنِ دقيقة الخَصْرِ ، فَوشاحُها يَقْلَقُ عَنْها (لذلك)[٤٩] وهي تملأُ الدِّرعَ لأنَّها ضخمةٌ ، وروى أبو عبيدةَ : مِلءُ الشِّعار وصِفْرُ الدِّرعِ[٥٠] (وقال يَعني: بـ « الشِّعار » الأزارُ (يَصِفُ)[٥١] أنَّها ضخمةُ العجيزةِ فهي تملأُ الأزارَ » وصِفْرُ الدِّرعِ »[٥٢] يريد أنَّها خميصةُ البطنِ « والبَهْكَنَةُ » »: (المُكْتَنزةُ)[٥٣] الخلقُ « وتأتىّ » : تَرفّق من قولِك : هو يتأتَّى لِلأمر ، وقيل « تأتَّى » : تَهيَّأَ للقيام والأصلُ تَتَأَتَّى فَحذَف احدى التاءين/٣٠٥ « والخَصْرُ » : الجنَبُ « ويَنخَزِلُ » يَنثني ، وقيل : ينقطعُ ، ويُقالُ : خَزَلَ عَنْهُ حقه » : أي قَطَعه (ويقال وِشاح وإشاحٌ)[٥٤] .

---

(٤٧) في الديوان ٥٥ : اذا تعالج .
(٤٨) سقط في آ ، وفي ح : متعلقة بدل منقطعة .
(٤٩) سقط في ش .
(٥٠) زاد في ك بعد الدرع : بهكنة .
(٥١) في ك : اراد .
(٥٢) سقط في آ ، وفي ش : وملء الدرع « بدل » و « صفر الدرع » .
(٥٣) في آ : الكبيرة .
(٥٤) سقط في آ .

٩ ـ نِعمَ الضَّجيعُ غداة الدَّجْنِ يصرَعُها

لِلَذَّة المرءِ لا جافٍ ولا تَفِلُ[٥٥]

قال الأَصمعي : « الدَّجْنُ » الباسُ الغيمُ السماء ، وقيل معنى قوله : « للذَّةِ المرء » (لِلذَّتهِ به)[٥٦] ويُروَى (يصرَعُه)[٥٧] وقولُه «لا جافٍ» : أَي لا غليظٍ ، قال الأَصمعيُّ : « التَفِلُ » : المُنْتِنُ الرائحة وقيلَ : هو الَّذي لا يتطيَّبُ .

١٠ ـ هِركَولةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

كأَنَّ أَخمصَها بالشَّوكِ مُنْتَعِلُ

قال الأَصمعيُّ : « الهِركَولةُ » الضَّخمةُ الوَرِكَينِ الحسنة الخَلق ، وقال أَبو زيدٍ « الهِركَولةُ » الحسنةُ المِشيةِ الحسنةُ الجسمِ والخَلْقِ ، قال الأَصمعيُّ : يُقال للفتيةِ من النساءِ والابلِ الحسنةِ الخلقِ « فُنُق » وواحد الدُّرمِ أَدرمُ (والمؤنث)[٥٨] دَرماءُ والمعنى مرافِقُها دُرْمٌ ، أي ليس لِمرفقِها حَجْمٌ ، وجَمَعَ (فقالَ)[٥٩] مَرافقُ لأَنَّه لا يشكل ، وقد عَلِمَ أَنَّه ليس لها الا مِرفَقان فَرَدَّ ذلكَ الى أَصل التَّثنية ، لأَنَّ أَصلَها الجمعُ « والأَخمصُ » باطنُ القَدمِ ، ومعنى كأَنَّ ، أَخمَصها بالشوكِ مُنتَعِلُ : أَنَّها متقاربةُ الخَطْوِ ، وقيل لأَنَّها ضخمةٌ فكأَنَّها تطأُ على شَوكٍ لِثِقَلِ المشي عَلَيها .

(٥٥) قبله في الديوان ٥٥ البيتان : صدت هريرة ......
أ أن رأت رجلا ....

(٥٦) في آ ، ش : كناية عن الوطء

(٥٧) في ش : تصرعه ، وفي ك ، ح : ويروى تصرعه .

(٥٨) في ك ، ح : والانثى .

(٥٩) سقط في آ .

١١ ـ اذا تَقومُ يَضوعُ المِسكُ أَصورةً

والزَّنبقُ الوَرْدُ من أَردانِها شَمِلُ

ويروى : آونةً والعَنْبَرُ الوَرْدُ قال أَبو عبيدةَ(٦٠) : يضوعُ يذهبُ ريحُه كذا وكذا « أَصورةٌ » نفحاتٌ(٦١) وآونةٌ (يريد)(٦٢) جَمْعَ أَوانٍ ، وقال الأَصمعيُّ : « أَصورةٌ » تاراتٌ ، قال أَبو عبيدةَ : أجودُ الزَّنْبَقِ ما كان يضرِبُ /٣٠٦ الى الحُمْرةِ ، فَلِذلكَ قال : والزَّنْبَقُ الوَرْدُ ، « وأَردانُ » جَمْعُ رُدْنٍ ، يُقالُ : (رَدْنٌ)(٦٣) وهي أطرافُ (الكِمام)(٦٤) ، « وشَمِلٌ » : أي طيبُها يشمَلُ ، يقال : شَمِلَ يَشمَلُ فهو (شَمِلٌ وشامِلٌ)(٦٥) .

١٢ ـ ما روضةٌ مِن رياضِ الحَزْنِ مُعشِبةً

خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

قال ابن حبيب : (الروضةُ :)(٦٦) القِطعةُ ينبتُ فيها ضُروبٌ من النَّبْتِ « ورياضُ الحَزْنِ » أَحسنُ من رياض الخُفُوض وأَطيبُ رائحةً . وقال غيرُه : (الرَّوضَةُ)(٦٦) البُقْعَةُ يُصيبُها الماءُ فينبتُ (فيها)(٦٧) البَقْلُ والعُشْبُ ، وقال أَبو عمروٍ الشيبانيُّ : الرَّوضةُ من

(٦٠) في ك : قال أبو عبيدة ويروى والزنبق الورد .
(٦١) سقط في آ .
(٦٢) سقط في آ ، ش .
(٦٣) في آ ، ش : رَدَن ، وسقط « يقال رَدْنٌ » في ك .
(٦٤) في ش : الاكمام .
(٦٥) في آ ، ك ، ح : شامل وشمل .
(٦٦) سقط في ك .
(٦٧) سقط في آ .

الماء تكون نحواً من نِصفِ الحوضِ وقال أَبو عبيدةَ : لَمْ يُقَلْ في (الروضِ)[٦٨] أَحسنُ من هذه الأَبياتِ .

١٣ - يضاحِكُ الشَمْسَ فيها[٦٩] كَوكَبٌ شَرِقٌ

مؤزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

قوله : « يضاحكُ الشَّمْسَ » أَيْ يدورُ معَها حيث (دارتْ)[٧٠] وقيل هو من قولِهم : ضَحِكَ اذا بَرَزَ (وقال الأَصمعيُّ : كَوكَبُ كلِّ شيء معظمه)[٧١] وقال غيرُه : يريد الزَهْرَ ، ومعروفٌ في اللُّغَةِ أَنْ يُقالَ : لِمُعْظَمِ الشَّيءِ كَوكَبُه وأَنشدَ سيبويه[٧٢] :

بني أَسَدٍ هَلْ تَعلَمونَ بلاءَنا

اذا كانَ يومٌ ذو كواكبَ أَشنعا[٧٣]

قال الأَصمعيُّ : (مؤزَّرٌ)[٧٤] مفعَّل من الازارِ ، « والشَرِقُ » : الريَّانُ (الممتليء ماء)[٧٥] « والعَميم » : التّام الحَسَنُ . ونخلٌ عُمٌّ أَي طِوال « ومُكْتَهِلٌ » : قد انتهى في التَّمام ، واكتَهَلَ الرَّجُلُ اذا انتهى شبابُه .

---

(٦٨) في ك ، ح : في الروضة .
(٦٩) في م يضاحك الشمس منها .
(٧٠) في آ ، ش ، ك ، ح : حيثما دارت .
(٧١) سقط في ك .
(٧٢) في ح : وانشد سيبويه لعمرو بن شأس .
وهو عمرو بن شأس يكنى أبا عرار أسلم وشهد القادسية (نحو ٢٠هـ) .
الشعر والشعراء ١/٤٣٥ ، الاغاني ١١/١٨٦ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الاصابة ٢/٥٣٤ الاعلام ٥/٢٤٧ .
(٧٣) البيت من الطويل وهو لعمرو بن شأس الكتاب ١/٢٢ وقد نصب يوما ، وكذا في ك ، المقتضب ٦/٩٦ ، وفي اعراب القرآن ١/١٩٨ أشهبا بدل اشنعا .
(٧٤) في آ ، ش : المؤزر .
(٧٥) سقط في ك ، وفي ح : الممتلىء الريان .

١٤ ـ يَوْماً بأَطيب مِنهـا نشـــرَ رائحـةٍ

ولا بِأَحْسَنَ منها اذ دَنَا الأُصُلُ /٣٠٧

« النَّشرُ » : الرائحةُ الطيِّبةُ ، « ونشرٌ » منصوبٌ على البيان (وانْ كان مضافاً)(٧٦) لأَنَّ المُضاف الى النكرةِ نكرةٌ ، ولا يجوز خَفْضُه لأَنَّ نصبَه وَقَع (لِفَرْقٍ)(٧٧) بين معنيين (وذلكَ)(٧٨) (أَنَّكَ)(٧٩) تقولُ : هذا الرَّجل أفرهُ عبداً في الناس ، وتقول هذا (الرَّجُلُ)(٨٠) أَفرَهُ عبدٍ ، والمعنى أفره العبيدِ « والأُصُلُ » جمع أَصيل كما تقولُ : رَغيفٌ ورُغُفٌ ، وجمع أُصُلٌ آصال (وقال اللهُ جَلَّ ثناؤه)(٨١) « بالغُدُوِّ والآصالِ »(٨٢) وقال أَبو عبيدةَ : الأَصيلُ من العصرِ الى العِشاء(٨٣) وانَّما خص هـذا الوقتَ لأَنَّ النَّبْتَ يكونُ فيه أحسنُ ما يكونُ ، لِتباعُدِ الشَّمس والقُرِّ عَنْهُ ، قال ابنُ حبيبٍ ، انَّما خَصَّ هذا الوقت لأَنَّ الحيوانَ والجوهرَ يكُونُ فيه حَسَناً ، ويُقالُ أَصيلة في معنى أَصيل ، وتُجْمَعُ على أَصائل . قال الشاعر(٨٤) :

لَعَمري لأَنتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهلَه

وأَقعُـدُ في أَفيائِه بالأَصائِلِ(٨٥)

---

(٧٦) سقط في آ .
(٧٧) في ك : للفرق .
(٧٨) سقط في ك ، ح .
(٧٩) في آ ، ش ، ك ، ح : لانك .
(٨٠) في آ ، ش ، ك : العبد .
(٨١) في آ ، ش ، ك : قال الله جل وعز ، وفي ح : عز وجل .
(٨٢) الاعراف / ٢٠٥ .
(٨٣) في مجاز القرآن ١/٢٣٩ ، ٣٢٨ ، ما بين العصر الى المغرب ، وفي ٢/١٣٨ : الى الليل .
(٨٤) في ك ، ح : قال أبو ذؤيب .
(٨٥) البيت من الطويل وهو لابي ذؤيب ديوان الهذليين ق ١/١٤١ برواية : وأجلس في أفيائه ، وفي الانصاف ٧٢٣ : أكرم أهله ، اللسان ١/١١٩ فيء .

١٥ ـ عُلِّقتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيرِي وعُلِّق أُخرَى غيرَها الرَّجُلُ

يقال : « عَرَضَ له أمرٌ » : اذا أتاهُ على غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وقوله : « عرضاً » : منصوبٌ على البيانِ كما تقولُ قَتَلْتُه عَمْداً وماتَ هَزْلاً •

١٦ ـ وعُلِّقته فُتَاةٌ ما يُحاوِلُها
ومن بَنِي عَمِّها[٨٦] مَيْتٌ بِها وَهِلُ

ويُروَى : خيلٌ ما يُحاوِلُها ، ما يريدُها [ولا يطلبُها][٨٧] هذا التفسيرُ على هذه الرِّوايةِ وروى ابن حبيب :

وعُلِّقته فتاةٌ ما يحاولها
من أهلِها مَيِّتٌ يَهذِي بها وَهِلُ

معنى « يحاوِلُها » على هذه الرِّواية : ما يَقْدِرُ عليها ولا يَصِلُ اليها ، (ومعنى من بني عَمِّها مَيْت)[٨٨] (ومن)[٨٩] بني عَمِّها رَجُلٌ مَيْتٌ (ومَيْتٌ ومَيِّتٌ)[٩٠] بمعنى واحدٍ عند البصريين /٣٠٨ «والوَهلُ» : الذاهبُ العقل ، أي كلما ذكر غيرَها رَجَع الى ذكرها لفتنته بها •

١٧ ـ وعُلِّقتني أُخَيرَى ما تُلائِمني
فاجتَمَعَ الحُبُّ حُبٌّ كلُّه تَبِلُ[٩١]

---

(٨٦) في الديوان ٥٧ : من أهلها ميت ••••
(٨٧) في الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٨٨) سقط في ك ، ح •
(٨٩) سقط في آ •
(٩٠) في آ ، ش : ميِّت وميَت •
(٩١) في الديوان ٥٧ : حبا كله تبل •

(وعلّقتني :)[٩٢] معناه أحبّتني (أي أحبّتني هذه ولم أُحبّها)[٩٣] والتي أُحبّها لا أَصِلُ اليها ومعنى « تلائِمني » : توافِقُني ، ولا يُقالُ (تلاوِمُني)[٩٤] الاّ مِن اللوم (ويُروى [ما تقامنني][٩٥] والمعنى واحدٌ)[٩٦] والروايةُ (حُبٌّ)[٩٧] بالرّفعِ على أَن يكونَ بدلاً من الحُبّ ، ويجوز أَن يكونَ مرفوعاً بمعنى كلّه حبٌّ تَبِلٌ (أَو بِمعنى هو حبٌّ كلّه تَبِلٌ)[٩٨] (ويجوزُ نصبُه على الحال كما تقولُ : جاءني زيدٌ رجلاً صالحاً ، يُروى فاجتمعَ الحبُّ حُبّي كله تَبِلُ)[٩٩] قال الأَصمعيُّ : قوله تَبِلٌ ، كأَنّه قد أُصيبَ بتَبْلٍ أَي (بذَحْلٍ)[١٠٠] •

١٨ ـ فكلُّنا مُغْرَمٌ يهذي بصاحبِه
ناءٍ ودانٍ ومخبولٌ ومختبلُ[١٠١]

قال الأَصمعيُّ : « المغرمُ » المولعُ • وقال أَبو عبيدةَ : « الغَرامُ » الهَلاكُ ومنه قولُه (جَلَّ وعَزَّ)[١٠٢] : « انَّ عذابَها كانَ غَراما »[١٠٣] •

---

(٩٢) زاد في ش قبل وعلقتني : ويروى :
وعلقتنى لاخرى ما تقائمنى فاجتمع اليها حباً كله تبل
(٩٣) سقط في آ ، وسقط « احبتني هذه » في ك •
(٩٤) في آ : تلائمنى •
(٩٥) كتبها « تقائمنى » في الاصل والتصحيح من نسخة آ •
(٩٦) سقطت العبارة « ويروى ••• واحد » في ك ، ح •
(٩٧) سقط في ك ، والعبارة في ح : والرواية بالرفع حب •
(٩٨) سقط في آ ، ش ، وفي ك : هو حب تبل •
(٩٩) سقط في ش •
(١٠٠) في آ ، ش « بدخل » وضبطها في الاصل برحل فقد وضع تحت الحاء حاء صغيرة وأثبت فوقها بدخل ، وفي ح بذحل وهو الصواب ، ينظر اللسان ١٣/٢٧٢ (ذحل) وفيه : قيل معناها العداوة والحقد ويقال : طلب بذحله أي بثأره •
(١٠١) في الديوان ٥٧ : ومحبول ومحتبل •
(١٠٢) في ح : عز وجل •
(١٠٣) الفرقان /٦٥ وينظر مجاز القرآن ٢/ ٨٠ •

ويُروَى فكُلُّنا (هَلِكٌ ، « والنائي » : البعيد)[١٠٤] ومنه النُّؤيُ لأَنَّهُ حاجِزٌ يُباعِدُ السَّيلَ ، وروَى الأَصمعيُّ : ومَحْبُولٌ ومُحْتَبِلُ ، وقال : من رواه بالخاءِ معجمةً فقد أَخطأَ وانَّما هو مِن (الحِبالة)[١٠٥] وهي الشَرَكُ (الَّتي)[١٠٦] يُصطادُ بِها ، أَي كلُّنا موثَقٌ عندَ صاحبِه ، وروى أَبو عبيدةَ : ومحبولٌ ومحتَبِلُ ، وقالَ معناه مصيدٌ وصائِدٌ •

١٩ ـ صَدَّتْ هُريرةُ عَنّا ما تُكَلِّمُنا
جَهْلاً بأمِّ خُلَيدٍ حَبْلَ من تَصِلُ[١٠٧]

وروى أَبو عبيدةَ : صَدَّتْ خُلَيدةُ ، وقال : هي هريرةُ وهي أمُّ خُليد ، « وخُليد » تصغيرُ (خَلْدٍ)[١٠٨] ويجوزُ أَن يكونَ تصغيرَ (خَلْدٍ)[١٠٩] على حذفِ الأَلِفِ لأَنَّها زائدةٌ ، وهذا يُسمِّيه النحويّونَ تصغيرَ التَّرخيمِ • وقوله : « حبلَ مَنْ تَصِلُ » استفهامٌ فيه معنى التعَجُّبِ (أَي حَبْلَ من تَصِلُ اذا لم تَصِلْنا ونحنُ (نعزُّها)[١١٠] وفي /٣٠٩ الكلامِ)[١١١] معنى التعجُّبِ ، وقال الله (جَلَّ ثناؤه)[١١٢] : « كيف تكْفُرونَ بِاللهِ وكُنْتُم أَمواتاً فأَحياكُم ثم يُميتكم »[١١٣] أَي اعجَبوا لهؤلاء •

(١٠٤) في آ ، ش : هائم والنأى البعد •
(١٠٥) في ش : الحبالة •
(١٠٦) في آ ، ش : الذى •
(١٠٧) تقدم في الديوان ٥٥ على : نعم الضجيع ٠٠٠٠ البيت •
(١٠٨) في آ خلد ، وفي ش ، ك : خالد •
(١٠٩) في آ ، ش : خالد ، وفي ك ، ح : خلد •
(١١٠) اثبت في الاصل نودها تحت نعزها ، وفي آ ، ح : ونحن نودك ، وفي ك : نودها •
(١١١) سقطت العبارة « اى حبل ٠٠٠ الكلام » في ش •
(١١٢) في آ ، ش ك : جل وعز ، وفي ح عز وجل •
(١١٣) البقرة /٢٨ وحدث طمس في الاصل ، وسقط في ش وأكملها في ك ، ح ب « ثم يميتكم ثم يحييكم » •

٢٠ ـ أأن رَأَتْ رَجُلاً أَعشَى أَضرَّ بِه

رَيْبُ المَنونِ وَدهرٌ مُفْنِدٌ خَبِلُ(١١٤)

ويُروَى : مُفْسِدٌ (١١٥) تَبِلُ ، قال الأَصمعيُّ : « الأَعشى » الَّذي لا يُبصر بالليلِ « والأَجهرُ » هو الَّذي لا يُبْصِرُ بالنَّهار ، قال أَبو زيدٍ : يُقالُ منه (عَشِيَ)(١١٦) يعشَى عشىً ، فهو أَعشى وفي المُؤنَّث عشواءُ ، ويُقالُ : عَشا الى النّار (يعشو عَشىً وعُشْواً)(١١٧) فهو عاشٍ اذا أَتاها ببصرٍ ضَعِيفٍ ، قال أَبو زيد : وذلك يكونُ في أَوَّلِ اللَّيلِ وقال الحطيئةُ :

متى تأتهِ تَعْشُو الى ضوءِ نارِه

تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ(١١٨)

(قال الأَصمعيُّ)(١١٩) : المنون : المنيةُ ، سُمِّيَتْ مَنوناً لأَنَّها تَنْقُصُ الأَشياءَ وقيل في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)(١٢٠) : « لَهُم أَجرٌ غيرُ ممنون »(١٢١) معناه غيرُ منقوصٍ . قال الأَصمعيُّ : وهو واحدٌ لا جَمعَ له(١٢٢) ، ويذهبُ الى أَنَّه مذكرٌ وأَنشد(١٢٣) :

---

(١١٤) تقدم فى الديوان ٥٥ بعد : صدت هريرة .... البيت .
(١١٥) فى ح : ويروى ودهر مفسد تبل .
(١١٦) فى آ ، ش : عَشَى ، وفى ك : عشى يعشو عَشْواً وعُشُوّاً ، وفى ح : عشى الى النار يعشو عَشْواً وعُشُوّاً .
(١١٧) فى آ ، ش : يعشو عشوا وعُشُوّاً وزاد فى ش : فهو عاش .
(١١٨) تنظر ص٣٥٣ .
(١١٩) سقط فى ك ، ح .
(١٢٠) فى ح : عز وجل .
(١٢١) فصلت /٨ .
(١٢٢) ونسب القرطبى فى تفسيره ١٧/٧٣ هذا الرأى للاخفش .
(١٢٣) فى ك ، ح : لابى ذؤيب ، وأثبت عجزه فيهما : والدهر ليس بمعتب من يجزع .

أَمِنَ المنونِ وريبِه تتوجَّعُ[124]

قال : « وريبُه » : فجائعه ، وقال الأَخفشُ : المنون جمعٌ لا واحدَ له ، وقال أَبو عبيدةَ : «المنون» الدَّهرُ سُمِّي مَنوناً لأَنَّه يَذْهَبُ (بمُنَّةِ)[125] الأَشياء أَي بقوتِها ، وقالَ الفراءُ[126] : المنونُ يذكَّر ويؤنَّثُ وأَنشد[127] :

مَنْ رأيتُ المنونَ (عَزَّينَ)[128] أَمْ مَنْ
ذا عليه من أَن يُضامَ خَفيرُ[129]

« والمُفْنِدُ » من الفَنْدِ وهو الفسادُ ، ويقال : فَنَّده اذا سَفَّهَه ، ومنه (قولُه جَلَّ وعَزَّ)[130] اخباراً « لولا أَنْ تُفَنِّدُونِ »[131] « وخَبِلٌ » من الخَبال وهو الفسادُ ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[132] : « لَوْ خَرَجوا فيكم ما زادُوكم الاّ خَبالا »[133] وأَنشَدَ (أَبو اسحاقَ)[134] :

---

(١٢٣) ينظر البيت فى ص٥٦٨ ٠
(١٢٥) فى آ ، ش : بِمِنَّة ٠
(١٢٦) نقل القرطبى فى تفسيره ٧٢/١٧ : أن أبا عبيدة قال : قيل للدهر منون لانه مضعف ، وأن الفراء قال : والمنون مؤنثة وفى ٧٣/١٧ : أن الاخفش قال : المنون تذكر وتؤنث وكلها مخالفة لما نقل النحاس ٠
(١٢٧) فى ك ، ح لعدى بن زيد ٠
(١٢٨) فى ح : عرين
(١٢٩) البيت من الخفيف وهو فى ديوان عدى ٨٧ برواية ٠
من رأيت المنون خلدن أم من ٠
وكذا فى حماسة البحترى ١٥٠ ، وفى معجم الشعراء ٨١ برواية عزلن بدل عرين ٠
(١٣٠) سقط فى آ ، وسقط اخبارا فى ش ، ك ، ح وفى ح : عز وجل ٠
(١٣١) يوسف /٩٤ ٠
(١٣٢) فى ح : عز وجل ٠
(١٣٣) التوبة /٤٧ ٠
(١٣٤) فى ش : وأنشد النحويون ، وفى ك ، ح وأنشد أبو اسحاق لاوس بن حجر وفيها : لستما ٠

أَبَني لُبينى لسـتُم بيَـدٍ

الاّ يداً مخبولةَ العَضُدِ [135] /٣١٠

ومن روى تَبْلٌ فكأَنَّه قد أُصيب بتبلٍ أَي (بذحل)[136] وقوله : أأن رأَت « أَنْ » في موضع نصب والمعنى (أَمن أَنْ)[137] رأت رجلاً أَعشى صَدَّت ، (ثم حُذِفَتْ من)[138] [ولك][139] أَن تحقق (الهمزتين فتقول)[140] : أأن ولكَ أَن تُخَفِّفَ الثانية ، فتقول آأْن وعلى هذا قُرِىءَ « أأنذرتهم »[141] « وأَأَنذرتهم » وقال بعضُ النحويين : اذا خَفَّفْتَها جئتَ بها ساكنةً وهذا القولُ خطأٌ ، لأَنَّ النونَ في (آأْنذرتهم)[142] ساكنةٌ ، وكذلك هي في « أأن » فلو كانت ساكنةً لاجتمع ساكنان .

٢١ ـ قالَتْ هُريرةُ لَمّا جِئتُ زائرَهـا

ويلاً عليكَ وويلاً منكَ يا رَجُلُ[143]

---

(١٣٥) البيت من الكامل وهو في ديوان أوس ٢١ ، وفي ديوان طرفه ١٥١ برواية ليست لها عضد ، وفي الكتاب ٣٦٢/١ برواية : يا ابني لبيني لستما بيد ، وفي تهذيب اللغة ٤٢٧/٧ (خبل) وفي ح : يا ابني .
وأوس بن حجر شاعر من تميم جاهلي (؟) الشعر والشعراء ٢٠٢/١ ، الاغاني ٦٤/١١ سمط اللالى ٢٩٠/١ ، الخزانة ٢٣٥/٢ الاعلام ٧٣٤/١ .

(١٣٦) في آ ، ش ، ك : بدخل ، وفي ح : بدحل .

(١٣٧) في آ ، ش : والمعنى من ان رأت ، وفي ك ، ح : من أجل أن رأت .

(١٣٨) سقط في آ ، ش ، وفي ك ، ح : ثم حذف من

(١٣٩) طمس في الاصل والكلمة في النسخ الاخرى .

(١٤٠) سقط في آ ، ش .

(١٤١) البقرة /٦ ونقل ابن جني في المحتسب ٥٠/١ : أنها قرئت : أنذرتهم بهمزة واحدة من غير مد ، وفي التيسير ٣١ ذكر أن الهمزتين المتلاصقتين اذا اتفقتا بالفتح نحو أأنذرتهم فالحرميان وأبو عمرو وهشام يسهلون الثانية وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين بين .

(١٤٢) في ك : أأنذرتهم ، وفي ح : انذرتهم .

(١٤٣) في ش ، م ، وفي ديوانه ٥٧ : ويلي عليك وويلي منك .

قوله : زائرها منصوبٌ على الحالِ مقدَّرٌ فيه الانفصالُ ، فكأَنَّه قال زائراً لها وقوله : يا رجلُ بمعنى يا أيُّها الرَّجُل ، ويجوز في (غير)[١٤٤] هذا الشعرِ النصبُ على أَنَّه نكرةٌ • الاّ أَن الرفعَ أَجودُ •

٢٢ ـ امّا ترينا حفـاةً لا نِعـالَ لَنـا

انّا كذلك ما نَحْفَى ونَنْتَعِل[١٤٥]

هذا تمثيل أَي ان تَرينا نَتَبذَّل مرةً ونَتَنعَّم مرة ، فكذلك سبيلُنا ، وقيل المعنى : انْ ترينَا (نستغني مرة ونفتقِر مرة)[١٤٦] ، وقيل : المعنى (ان ترينا)[١٤٧] نَميلُ الى النساءِ مرَّة ونتركهن (أُخرى)[١٤٨] وحذف الفاء لِعلم السامع والتقديرُ : فانا كذلكَ نحفَى وننتعلُ « وما » زائدةٌ للتوكيد •

٢٣ ـ وقد أُخالِس[١٤٩] ربَّ البيتِ غَفْلَتَه

وقد يُحاذِرُ مني ثُمَّ مـا يَئِل[١٥٠]

ويروى : وقد أُراقِبُ (غفلتَه)[١٥١] بدلٌ من قوله : رَبَّ البيت ، وهذ ابدلُ الاشتمالِ (ويَئِلُ)[١٥٢] ينجُو ، يقال : لا وَأَلتُ انْ وأَلتَ ،

---

(١٤٤) سقط فى آ •
(١٤٥) تأخر فى الديوان ٥٩ وحدث تقديم وتأخير فى بعض الابيات وقد أشرنا اليها فى مواضعها •
(١٤٦) فى ك ، ح : أخرى بدل مرة •
(١٤٧) سقط فى آ ، وفى ك ، ح : اما ترينا •
(١٤٨) فى ك ، ح : مرة اخرى •
(١٤٩) فى الديوان ٥٩ برواية : فقد أخالس •
(١٥٠) فى م : ثم لا يئل •
(١٥١) فى آ ، ش ، ك ، ح : قوله غفلته •
(١٥٢) فى ك ، ح : وقوله يئل •

أَي لا نجوتُ ان نجوتَ ، والمَوئلُ (المَنْجَى)[153] ويُقالُ وَاءَلَ اذا طَلَبَ المَنْجَى على وَزْنِ فاعَلَ .

٢٤ ـ وقد أَقودُ الصِّبا يوماً فيتبعُني

وقد يُصاحِبُني ذو الشَّرَّةِ الغَزِل /٣١١

« الصِّبا » : الصَّبوة وحكى (قطرب)[154] أَنه يُفْتَحُ ويُمَدُّ فيقال الصَّباء ، وحكى الفراء [صبا الى اللهو صباءً][155] (وحكاه)[156] البصريون صُبُوًا ، وقولهُ : تصابيتُ (معناه)[157] فعلت فِعلَ الصبيانِ ، « والغَزِل » : الَّذي يُحِبُّ الغزَلَ ، وهو محادثةُ النِّساء ، ويُروَى ذو الشارةِ الغَزِلُ « والشَّارةُ » : الهيئةُ الحَسناءُ (ومنه الشُّوار لِمتاعِ البيت)[158] .

٢٥ ـ وقد غَدَوْتُ الى الحانوتِ يتبَعُني

شاوٍ مِشَلٌّ[159] شلول شُلشُلٌ شَوِلُ

ويُروَى : « شاوٍ مِشَلٌّ (مَشُولٌ)[160] شُلْشُلٌ شَمِلُ » ، وروى أَبو عبيدةَ : شَوْلٌ على وزن فَعْلٍ وروى الأَصمعيُّ : (شَوِلٌ على وزن فَعِلٍ)[161] قال ابن حبيب : الحانوت بيتُ الخَمّار وقال الفَرّاء :

---

(١٥٣) في ش : الملجأ .
(١٥٤) قطرب هو محمد بن المستنير مولى مسلم بن زياد اخذ عن سيبويه ويونس (ـ٢٠٦ هـ) مراتب النحويين ٦٧ ، طبقات الزبيدى ١٠٦ ، الفهرست ٥٢ ، انباه الرواة ٣/٢١٩ بغية الوعاة ١/٢٤٢ .
(١٥٥) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٥٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : وحكى البصريون .
(١٥٧) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .
(١٥٨) سقط فى آ .
(١٥٩) فى آ ، ش : مُشَلّ .
(١٦٠) فى ش ، ح : نشول .
(١٦١) فى ش : شِوّل على وزن فِعّل .

الحانوتُ مؤنثةٌ وقد تُذكَّرُ ، يذهَبُ بها الى معنَى البيتِ ، ولا يَعرِفُ البصريُّون في الحانوتِ الا التذكيرَ ، « والشَّاوِي » : الذي يشوي : يُقال شَوَى واشتوى فهو (مُشْتَوٍ وشَاوٍ)(١٦٢) ، ولا يُقالُ : لِلَّحم مُشْتَوٍ ، [ولكن مُنْشَوٍ](١٦٣) وهذا قولُ أكثرِ أهلِ اللغةِ ، وقد أجازَ سيبويه أَنْ يُقالَ : (لِلَّحم مُشْتَوٍ)(١٦٤) ، « والمِشْمَلُ » : الجيِّد السَّوقِ للابل ، يُقال : شَلَّها يَشُلُّها شَلاًّ (وشَلَلاً)(١٦٥) وقال ابنُ حبيب : (المِشْمَلُ)(١٦٦)الخفيفُ فيالحاجةِ ، وكذلك الشَّلُول قالالأصمعيُّ: الشُلْشُلُ مثل القُلْقُلُ ، وهو المتحركُ (والشَوِل)(١٦٧) قال ابنَ حبيب : هو الَّذي يحمل الشيَّ يُقال : شُلْتُ به وأَشَلْتُه ، وقال غيره : هو من قولِهم فلانٌ (يَشول في حاجته)(١٦٨) أَيْ يُعنَى بها ويتحرك فيها ، ومن رَوى شَوَلٌ فهو بمعناه الا أَنَّه للتكثير كما قال :

قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمَ(١٦٩)

« والنَّشول »(١٧٠) : الذي يَنشُلُ اللحمَ من القدر برِفق ولطافةٍ ، « والشَّمِل » : الطَّيِّبُ النفسِ والرائحةِ وقد أُنكِرَ عليه هذا البيتُ لأَنَّ جماعةً من أهلِ اللُّغَةِ يذهَبون الى أنَّ معنى مِشَلٍّ وشَلُولٍ

(١٦٢) فى ك ، ح : شاو ومشتو .
(١٦٣) كتبها فى الاصل « ولا غير منشو » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٦٤) فى آ : فى اللحم منشو ، وفى ح : فى اللحم مشتو .
(١٦٥) فى ك ، ح وشلالا .
(١٦٦) فى ك : المَشَلّ .
(١٦٧) فى آ : وشول ، وفى ش : وذا الشول .
(١٦٨) فى آ : هو يشول فى حاجتى .
(١٦٩) الرجز فى الكتاب ٢/١٤ للحطم القيسى ، وفى اللسان ١١/٣٢ (سوق) و١٥/٢٩ (حطم) ونقل عن ابن برى انه للحطم ويروى لابى زغبة الخزرجى وقيل الخارجى .
(١٧٠) فى آ ، ش : والشول .

(وشَلْشَلٍ)[171] وشَوِلٍ (معنى واحد)[172] الا أَنَّه أَجازَ تكريرَها لاختلافِ الالفاظ /٣١٢ والأَجود ما بدأنا به من التفسير •

٢٦ ـ في فِتيةٍ كسُيوف الهندِ قد عَلِموا

أَنْ لَيْسَ يدفَع عن ذي الحِيلةِ الحِيَلُ

يُقالُ : في جمع فَتىً فِتيةٌ وفُتُوٌ (وفِتيٌ وفِتيان)[173] وقوله « كسيوفِ الهِند » : أَي هُمْ في نشاطِهم وصرامتهم كالسُّيوف • وقوله :

• • • •• • • • • • قد علموا[174]

أَنْ ليس يدفَعُ عن ذي الحِيلة الحيلُ[175]

وروى الأَصمعيُّ : عن ذي الحيلةِ الأَجَلُ أَي قد عَلِموا (ما قَدَّر)[176] عليهم (ولابُدَّ أَن)[177] تكونَ ، وأَنْ هذه مخففةٌ من الثَّقيلةِ والمعنى أَنَّه ليس يدفَعُ عن ذِي الحيلةِ الحيلُ •

٢٧ ـ نازَعْتُهُم قُضُبَ الرَّيحان مُتكِئاً

وقَهوةً مُزَّةً راووقها خَضِلُ

(قال)[178] الأَصمعيّ: أَيْ نازعتُهم حُسْنَ الأحاديث وطريفَها ،يَذْهَبُ الى أَنَّه تمثيلٌ وقال غيرُه : يعني الرَّيحان (أَي يحمي)[179] بعضُهم بعضاً ،

(١٧١) في ك ، ح : وشلشال وشلشل •
(١٧٢) في آ ، ش ، ك ، ح : بمعنى واحد •
(١٧٣) في آ فُتي وفِتيان ، وسقط في ش ، وفي ك وفُتيٌ وفِتي وفتِتيان •
(١٧٤) سقط ك ، ح •
(١٧٥) زاد في ش بعد الحيل : أي في موضع نصب •
(١٧٦) سقط في آ ، وفي ش : ماقدر •
(١٧٧) في ك : فلابد من أن•
(١٧٨) زاد في ش قبل قال : ويروى مرتفقا •
(١٧٩) في آ ، ش : يحمى وفي ح : اى يحيي •

ويروى : « مرتفقاً » ، وهو بمعنى متكيءٍ « والقهوةُ » (الخمر)[١٨٠] سميت بذلك لأَنها تُقْهِي عن الطَّعام ، أَي تُذهِبُ بالشَّهوةِ للطَّعام • قال أَبو عبيدةَ : « القهوةُ » الصفوةُ ، « والمُزَّةُ والمُزّاء » التي فيها مَزازةٌ وقال ابنُ حبيب : الراووقُ (اناءُ الخَمْرِ « والخَضِلُ » : الدائمُ النَّدي : وقال أَبو عبيدةَ : الراووق)[١٨١] الناجودُ ما يَخْرُجُ من ثقبِ الدَنِّ •

٢٨ ـ لا يستَفيقُون مِنْها وهي راهِنَةٌ[١٨٢]

الا بِهاتِ وان عَلُّوا وان نَهِلُوا

معنى (لا يستفيقون)[١٨٣] ليسَ لهم وقتٌ يشربُون فيه ،أَي شربُهم دائمٌ • قال الأَصمعيُّ : « راهنة » : مُعَدَّةٌ ، وقال أَبو عبيدةَ • وأَبو عمرو : (راهنةٌ دائمةٌ ، يُقالُ : نبيذٌ راهِنٌ وطعامٌ راهِنٌ[١٨٤] ، (ويُروى وهي راهية قال أبو عمرو[١٨٥]) : راهِيَةٌ وراهنةٌ بمعنى واحد)[١٨٦] وقال غيره : راهية ساكنةٌ)[١٨٧] وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[١٨٨] : « واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً »[١٨٩] « أَي ساكِناً)[١٩٠] وقوله : الا بهاتِ (قال)[١٩١] الأَصمعيُّ :

---

(١٨٠) في ك ، ح : الخمرة •
(١٨١) سقط في ش ، وسقط « الندى » في آ •
(١٨٢) في آ : زاهية •
(١٨٣) في ك ، ح : ويروى : لا يستفيقون منها وهي راهنة •
(١٨٤) سقط فيَ ح •
(١٨٥) سقط في ك •
(١٨٦) سقط العبارة (ويروى ••• واحد) في ش •
(١٨٧) في ك : راهية اى ساكنة •
(١٨٨) في ح : عز وجل •
(١٨٩) الدخان / ٣٤ •
(١٩٠) سقط في آ ، ش •
(١٩١) في آ : ان قال •

أَي اذا /٣١٣ أَبطأ عليهم السّاقي قالُوا هاتِ والتقديرُ الا بقولِهم هاتِ [لأَنَّ الياء لا تقع على الفعلِ في المعنى](١٩٢) وهذا كما قال :

كَذَبْتُم وبيتِ اللهِ لا تنكحونَها

بَني شابَ قَرناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ(١٩٣)

أَي بني الَّتي يُقالُ لَها شابَ قرناها ، والتاءُ (من هاتِ)(١٩٤) مكسورةٌ بغير ياءٍ اذا خاطبتَ مذكراً (واذا)(١٩٥) خاطبَت مؤنَّثاً أَتيتَ [بالياء](١٩٦) فقلت : هاتي يا امرأَةَ كما تقول عاطِي وراضِي ، وقوله : وان « عَلُّوا » (أَي شربوا)(١٩٧) مرة بعد مرة (والعَلَلُ)(١٩٨) الشُرْب الثاني وقوله : « وان نَهِلوا » : أَي شربوا مرة واحدة ، يقال : للابل اذا شربت أَول شُرْبَةٍ قد (نَهِلت)(١٩٩) تَنْهَلُ نَهَلاً فهي نَهِلَةٌ وناهِلَةٌ .

٢٩ ــ يَسعى بها ذُو زُجاجاتٍ لَه نَطَفٌ

مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السِربالِ مُعتَمِلِ

قال ابن حبيب : أَي يسعى بها السّاقي عليهم (قال)(٢٠٠) : « والنَّطَف » : اللؤلؤ العِظامُ ، وقال الأَصمعيُّ : « النَّطَفُ » : القِرَطَةُ الواحدة نَطْفَةٌ

(١٩٢) في الاصل طمس والتصحيح من ك ، ح ، وزاد فيهما : وهذا كما قال الاسدي والعبارة في آ ، ش : لان الياء لا تقع على الفعل الا في المعنى .

(١٩٣) البيت من الطويل وهو في الكتاب ٢٩٥/١ ، ٦٥/٢ ومجاز القرآن ٤٧/١ ، ٢٢٦/٢ نسبه للاسدي ، واللسان ٢١١/١٧ (قرن) .

(١٩٤) في ك : في هات .

(١٩٥) في ك ، ح : وان .

(١٩٦) كتبها في الاصل الياء والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١٩٧) في آ : أي وان شربها .

(١٩٨) في ش : والعل .

(١٩٩) في آ ، ش : نَهَلَت .

(٢٠٠) سقط في آ ، ش ، ك ، ح .

(ومُقَلَّص ")(٢٠١) مُشْمَرٌ " ، ويجوز نصبُ مقلص على الحالِ من المُضمر الّذي في « له » والرفعُ أَجودُ ٠

« والسِّربال » : القَميص « ومعتمِل " » دائبٌ وكذلك عَمِلٌ وأَنشد سيبويه(٢٠٢) :

حتى شـآها كَليـلٌ مُوهِناً عَمِـلٌ

باتَت طِراباً وباتَ الليلَ لم يَنَم(٢٠٣)

٣٠ ـ ومستجيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ(٢٠٤) يسمَعُه

اذا تُرَجِّع فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

قال أَبو عمروٍ : يعني « بالمُستجيب » : العودُ ، شَبَّهَ صوتَه بصوتِ (الصُّنج)(٢٠٥) وكأَنَّ (الصُّنج)(٢٠٥) دعاه فأَجابَه ، وقيل : المستجيبُ ها هنا البيتُ يعني أَنه يُجيبُ العودَ ، والمعنى رُبَّ مستجيبٍ (بمعنى)(٢٠٦) تخالُه الصَّنج ثم حذفَ الهاء ٠ ويُروى : مستجيبٍ لصوت الصَّنج ، « وترجِّع » : تصوِّتُ من شدَّةٍ الى لينٍ ٠ وقال أَبو عمرو : « القَيْنَةُ » عند العربِ ، الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غيرَ مغنية ، وقال أَبو عبيدةَ : « القيناتُ » الاماء /٣١٤ المولَّدات ، وقال الأَصمعيُّ : كلُّ عامِلٍ (عندَ العرب بحديدةٍ)(٢٠٧) قَيْنٌ ، والفعل منه قان يَقين قيناً فهو قائِنٌ ، والمَفعول

(٢٠١) في ك : مقلص أسفل السربال ٠
(٢٠٢) في ك : لساعدة بن جؤية ، وفي ح : سيبويه بن جؤيه وهو تصحيف ٠
(٢٠٣) البيت من البسيط وهو لساعدة في ديوان الهذليين ١٩٨/١ وفي الكتاب ٥٨/١ ، واللسان ٤٥/٢ (طرب) و ٥٠٣/١٣ (عمل) و ٧٩/١٦ (نوم) ٠
(٢٠٤) في م : ومستجيب لصوت الصنج ٠
(٢٠٥) في ح : الصَنج ٠
(٢٠٦) في آ ، ش : والمعنى وفي ك ، ح : والتقدير ٠
(٢٠٧) في آ ، ش : بحديدة عند العرب ٠

مَقين» ، والفُضُل قال أَبو عبيدةَ : هي الَّتي عليها ثوبٌ بلا دِرْعٍ ، وقال أَبو عمروٍ : وهي الَّتي قد لَبِسَتْ فُضُولَ ثيابِها وقيل : هي الَّتي لَيْسَ تحتَ دِرعِها ازارٌ .

٣١ ـ والسَّاحباتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ (٢٠٨) آوِنَةً

والرَّافِلاتِ على أَعجازِها العِجَلُ

ويروى ذُيولَ الخَزِّ «آونةً» : جمع أَوان ، وهو الحين «والرافلاتُ» : النساءُ اللواتي يرفِلْن ثيابَهن أَي يجُرِرْنَها ، وقوله : على أَعجازِها العِجَل عند أَبي عبيدةَ على التمثيلِ ، وذَهَبَ الى أَنَّه شبَّه (أَعجازَهن لِضِخَمها بالعِجَل وهو)(٢٠٩) جمعُ (عُجْلَةٍ)(٢١٠) وهي (مَزادة كالأَداوة)(٢١١) ، (وقال)(٢١٢) الأَصمعيُّ : أَرادَ أَنَّهُنَّ يَتَّخِذْنَ مِنْهُ معهن العِجَلُ فيها الخمرُ «والساحباتِ» في موضعِ نصب على اضمارِ فِعلٍ لأَنَّ قبلَه فِعلاً ، فلذلك اختير النصبُ فيه ، (ويجوز الرفعُ)(٢١٣) (بمعنى عندنا)(٢١٤) الساحباتُ ، ويجوز والساحباتِ ذيولِ الخَزِّ ، ومعناه على لُغَةِ من قال : هذا الضاربُ الرجلِ يُشَبِّهه بالحَسَنِ الوجهِ(٢١٥) .

٣٢ ـ مِنْ كلِّ ذلكَ يومٌ قد لَهوتُ بِهِ

وفي التَّجارِبِ طولُ اللَّهْوِ والغَزَلُ

---

(٢٠٨) اثبت فى آ : الريط والخز معا ، وفى الديوان ٥٩ : الخز .
(٢٠٩) العبارة فى آ : أعجازهن بالعجل وهن ، وفى ك ، ح : وهى .
(٢١٠) فى آ ، ش : عَجِلة .
(٢١١) فى ش : مزاده الاداوة .
(٢١٢) فى ح : قال .
(٢١٣) فى ك : ويجوز الرفع فيه .
(٢١٤) فى ح : بمعنى وعندنا .
(٢١٥) زاد فى ش : ويروى والساحبات ثياب الريط .

(ويروى)[٢١٦] يوماً ، ويروى : دهراً على الظَّرفِ ، ويُروَى : طولُ اللَّهوِ والشُّغُلُ « والغَزَلُ » : محادثة النساء[٢١٧] .

٣٣ ـ وبَلْدَةٍ مثلِ ظَهْرِ التُّرسِ مُوحِشَةً

للجِنِّ باللَّيلِ في حافاتِهـا زَجَـلُ

قوله : مثل ظَهْرِ التُّرس ، أي هي مستويةٌ معتدلةٌ ، « والزَجَلُ » : الصوت ، والواوُ بمعنى رُبَّ .

٣٤ ـ لا يَتَنَمَّى لها بالقَيْظِ (يركَبُها)[٢١٨]

الا الَّذينَ لَهُم فيما أَتَـوا مَهَـلُ

(قال)[٢١٩] أَبو عبيدةَ : « لا يتنمى » : لا يسمو الى ركوبها الا الذين لهم فيما أَتوا/٣١٥ مَهَلُ أَي عُدَّةٌ وقوةٌ ، يَصِفُ شدَّتَها ، وأَصلُه من نَمَى ينمِي ويقال : ينمو[٢٢٠] .

٣٥ ـ قَطَّعتها[٢٢١] بطليـحٍ حُرَّةٍ سُرُحٍ

في مرفَقَيهـا اذا اسـتعجلتَها[٢٢٢] فَتَلُ

وروى ابن حبيب : بطليحٍ جَسرةٍ ، وقال : « الجَسرةُ » : الضَّخمةُ

---

(٢١٦) فى ش قبل ويروى : ويروى فكل ذلك يوما بالنصب .

(٢١٧) فى آ : مخالطة النساء وحديثهن .

(٢١٨) أثبت فى الاصل « يمسكها » فوق « يركبها » .

(٢١٩) فى ش قيل ويروى يهبطها قال أبو عبيدة .

(٢٢٠) فى الاصل طمس وفى آ : ونما ينمو .

(٢٢١) الديوان ٥٩ برواية : جاوزتها بطليح ...

(٢٢٢) أثبت فى الاصل « استعرضتها » فوق « استعجلتها » وفى ح : اذا استعرضتها .

وقال غيرُه : « الجسرةُ » الطويلةُ ، (وقيل)[٢٢٣] : القويّة ، وقال الأَصمعيُّ : « الطَّليحُ » : المعيبةُ والفعلُ طَلَحت تَطلَح طَلَحاً وطَلْحاً ، والقياسُ اسكان اللامِ ، وفتحُها أكثرُ ، « والسُّرُحُ » (السَّهلةُ)[٢٢٤] السيرِ اللَّينةُ ، قال الأصمعيُّ : (ودعاء يُدعَى به يعني للولد)[٢٢٥] « اللّهم اجْعَلْه سهلاً سرحا »[٢٢٦] : قال ابنُ حبيب : « الفَتَلُ » تباعد مرفقيها عن جنبيها ، قال الأصمعيُ : « الحُرَّةُ » الكريمةُ ، وقال غيرُه : حُرُّ كلِّ شيء خالِصُه[٢٢٧] .

٣٦ ـ بل هل ترى عارضا قد بِتُّ أَرمَقُه[٢٢٨]

كأَنَّما البرقُ في حافاتِه الشُّعَل[٢٢٩]

(ويروى)[٢٣٠] : أَرقُبه ، أَبو زيد : « العارِضُ » (السحابةُ)[٢٣١] تكون ناحيةَ السَّماء وقال غيره : العارِض السحاب المُعتَرِضُ ، ويجوزُ كأَنَّما (البَرْقَ)[٢٣٢] على أنْ تكون ما زائدة للتوكيدِ ومن رفَعَ جعلَها كافةً .

---

(٢٢٣) فى آ ، ش وقد قطعتها .

(٢٢٤) فى آ المهملة .

(٢٢٥) فى آ ، ش : ودعاء يعنى للمولود .

(٢٢٦) فى ش : اللهم اجعله السهلة السرحة ، والسرح السهولة أيضا .

(٢٢٧) زاد فى آ : وجيده .

(٢٢٨) فى الديوان ٥٧ رواه : يامن يرى عارضا قد بِتّ أرقبه .
وأثبت فى آ : « ارمقه وارقبه » معا .

(٢٢٩) فى ح : الشُعل .

(٢٣٠) فى ش قبل ويروى : ويروى ما ترى عارضا ، وفى ك ، ح : ويروى قد بت أرقبه .

(٢٣١) فى ش : السحابة البيضاء المعترضة تكون ناحية السماء .

(٢٣٢) فى آ ، ش : البَرْقَ .

٣٧ ـ له رِدافٌ وجَوزٌ مُفْأَمٌ عَمِلٌ
مُنَطَّقٌ بِسِجالِ الماءِ مُتَّصِلُ

قال ابنُ السكّيت : هذا البيتُ عن أَبي عبيدةَ وحده • وَصفَ الأَعشى كثرةَ السَّحاب والمطرِ ، فقالَ : « له رِدافٌ » : أَيْ سحابٌ قد رَدِفَه من خلفِه ، « وجوزُ كُلِّ شيءٍ » : وَسَطُه ، والمفأَمُ : العظيمُ الواسِعُ ، « وَعمِلٌ » : دائمُ البرقِ ، وقوله : « مُنَطَّق » تمثيل ، أَي قد أَحاط به فصار بمنزلة المِنْطقة ، « والسِّجالُ » : في الأَصل جَمْعُ سَجْلٍ ، وهي الدَّلْوُ الَّتي فيها الماءُ وليست بملأى ، وقولُه : مُتَّصِلُ أَي ليس (فيه)[٢٣٣] خَلَلٌ •

٣٨ ـ لم يُلْهِني اللَّهوُ عنه حينَ أَرقُبُه
ولا اللذاذةُ من كأس ولا شُغُلُ[٢٣٤]

(ورَوَى)[٢٣٥] أَبو عمروٍ : ولا كَسَلُ ، ويُروى : ولا ثِقَلُ ، وليس بالجيد لأَنَّ المُستَعملَ في مثلِ هذا (ثُقَلٌ والثَّقل في الأُذُنِ)[٢٣٦] (ويقال لَذاذةٌ ولَذاذٌ بمعنى واحدٍ)[٢٣٧]/٣١٦ •

٣٩ ـ فقلتُ[٢٣٨] للشَرْبِ في دُرْنا وقد ثَمِلوا
شِيمُوا وكيف يَشيم الشّاربُ الثَّمِلُ

يقال في الشَرْبِ : أَنَّهُ جَمْعُ شارب ، كما يقال : تاجر وتَجْر

(٢٣٣) سقط فى ، وفى ح : له •
(٢٣٤) فى الديوان ٥٧ : ولا الكسل •
(٢٣٥) فى ش قبل وروى : ويروى اللذاذة •
(٢٣٦) فى ش ح : ثِقَلٌ والثِقَلُ فى الاذن •
(٢٣٧) سقط فى ش ، وسقط العبارة « يقال •• بمعنى واحد » فى ك ، ح •
(٢٣٨) فى آ : وقلت •

ويُقالُ : هو اسمٌ للجمع ويُقالُ : تقديرُه : اذا قُلْتَ هؤلاء الشَرْبُ : أَي ذَوُو الشَرْبِ ، وقولُه : « شِيموا » (أَي)[239] انظروا البَرْقَ وقَدِّروا أَين صوبُه ؟! « ودُرْنا » قيل : يعني بها اليَمامةَ : وقيل : كانت بابَ فارس (وبينها)[240] وبين الحِيرَةِ مراحلُ[241] ، « والثَّمِلُ » : السَّكرانُ .

٤٠ ـ قالوا نُمارٌ فبَطْنُ الخالِ جادَهُما والعَسْجَدِيَّةُ[242] فالأبواءُ[243] فالرِّجَلُ

(هذه)[244] روايةُ الأَصمعيِّ وأَبي عبيدة ، وروى أَبو عمروٍ : قالوا ثِمادٌ ، « والثِّمادُ » ، في الأَصل جمعُ ثَمَدٍ ، قال الأَصمعيُّ : والثَّمدَ وإِن كان يُستَعمل لكل شيء قليل ، فأَنَّ أَصلَه أَن تكثرُ الأمطارُ فيحتقِنُ الماءُ تحتَ الرَّمل فاذا كُشِفَ ظَهَرَ ، ويُقالُ : رجل مثمودٌ اذا كان مُقِلاً مقترّاً عليه الرزقُ ، واذا وُصِفَ القومُ بأَنَّهم في (حربٍ شديدةٍ)[245]) قيل : تركناهم يمضُون الثَّمَدَ ، ويُقالُ : انَّ الأثمدَ (من هذا لقلَّة ما يؤخَذُ منه وسرعة نصوله)[246] قال أَبو عبيدةَ[247] :

---

(٢٣٩) سقط فى آ ، ش .

(٢٤٠) فى آ : بينه .

(٢٤١) ينظر معجم البلدان ٢/٥٦٩ .

(٢٤٢) فى م : فالعسجدية .

(٢٤٣) فى ش ، والديوان ٥٧ : فالابلاء وبعده :

برقا يضيء على الاجزاع مسقطه وبالحنية منه عارض هطل

(٢٤٤) فى ش قبل هذه : ويروى قالوا نمار فنجد الخال هذه .

(٢٤٥) فى ش : جدب شديد ، فى ك ، ح : فى حرب شديد .

(٢٤٦) فى آ : من هزاله بالوجه وسرعة نصوله منه .
وفى الاصل اثبت هذه العبارة على الحاشية وقال عنها : عند الشيخ من هزاله بالوجه منه وسرعة نصوله .

(٢٤٧) فى آ ، ش : ثمار وبطن الخال .

(وبطن الخالِ والعسجدية ُ (والأبواء ُ)[٢٤٨] والرَّجَل كلُّها مواضع ُ ، وقال غير ُه : « الرِّجَل ُ » : مسايل الماءِ الواحدة (رِجْلة)[٢٤٩] وقال أَحمد ُ ابن ُ يحيى : « الرَّجْلَة : مطمأنٌ »[٢٥٠] من الأَرض (ويروى فالأبواء)[٢٥١] (ويروى فالأبلاء)[٢٥٢] وقوله : جاد َهما هو من الجَوْدِ •

٤١ ـ والسَفَح ُ[٢٥٣] يجري فَخنزيرٌ فبرقَتُه ُ

حتّى تدافعَ منه الرَبْو ُ والحُبَل ُ[٢٥٤]

وروى (أَبو عبيدةَ)[٢٥٥] : فالسَّفح أَسفلَ خنزيرِ « والسَّفْح ُ وخنزير » : مؤضعان[٢٥٦] ، والبرقة (والبرقاء والأَبرق)[٢٥٧] الموضع ُ تكون فيه حجارةٌ ورملٌ وطينٌ /٣١٧ (فيكون)[٢٥٨] عالياً[٢٥٩] ، والرَّبْو ُ [ما نَشَزَ][٢٦٠] من الأَرض ، وكذلك الرَّبْوة ُ والرُّبْوة ُ والرِّباوة ُ ، قال ابن ُ السكّيت الحُبَل (اسم بلدٍ أَو جبلٍ)[٢٦١] ، ويُروى : حتى

---

(٢٤٨) فى ش : الابلاء وفى معجم البلدان ١/١٠٠ الابواء قرية فى المدينة وقيل جبل والابلاء فى ١/٩٣ اسم بئر •
(٢٤٩) فى ش • راجلة •
(٢٥٠) فى آ ، ش : ما اطمأن ، وفى ك ، ح : المطمأن •
(٢٥١) سقط فى ك •
(٢٥٢) سقط فى ك •
(٢٥٣) فى ك ، ح ، م : فالسفح •
(٢٥٤) فى آ ، ش : فالحبل •
(٢٥٥) سقط فى ش •
(٢٥٦) فى معجم البلدان ٣/٩٧ السفح موضع كانت به وقعة بين بكر وائل وتميم وخنزيز فى ٢/٤٧٨ ناحية باليمامة وقيل جبل •
(٢٥٧) فى ك ، ح : والابرق والبرقاء الموضع الذى تكون فيه •
(٢٥٨) فى آ ، ش ، ح : ويكون •
(٢٥٩) فى ك ، ح : بعد عاليا : كالرابية •
(٢٦٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٦١) فى آ ، ش : جبل او بلد وفى معجم البلدان ٢/١٩٨ هو موضع بالبصرة وموضع باليمامة •

تدافَعَ منه الوِتْرُ ، قال أَبو عبيد : (تدافع)[٢٦٢] أَي يدفع بعضُه بعضاً من الكَثْرَةِ .

٤٢ ـ حتى تَحمَّلَ منه الماء تكلِفَةً

روضُ القَطا فكثيبُ الغِينَةِ السَّهَلِ

وروى أَبو عبيدةَ : « حتى تضمَّنَ » أَي تحمل روض القَطا الماءَ على (مَشقَّة ، « وتكلفةً »)[٢٦٣] في موضع الحالِ ، ويجوز أَن يكونَ مصدراً ، لأَنَّ معنى تحمل كمعنى تكلَّف قال أَبو عبيدةَ : (الغِينةُ)[٢٦٤] اسم موضعٍ ، وقال أَبو عمرو : « والغِينة » : باليمامة[٢٦٥] (والغيثة : بالثاء)[٢٦٦] وقال غيرُهما : « الغِينة » : الأَرضُ الشَّجراء .. (وقوله)[٢٦٧] السَّهَل ففتح الهاءِ لأَنَّها من حروف الحلق ، وكل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلقِ ، جازَ عندَ الفرّاءِ أَن يُفتَحَ ، (ويروى السَّهِل بكسر الهاء يعني السَّهْلَ)[٢٦٨] .

٤٣ ـ يَسْقي دياراً لَها قد أَصبَحَتْ غَرَضاً

مما تجانَفَ عنها القَوْرُ والرَّسَل[٢٦٩]

(ويروى : قد أَصبحت غَرَباً ، ويُروى : قد أَصبحت (غُرُبا)[٢٧٠]

---

(٢٦٢) في ك ، ح : حتى تدافع .
(٢٦٣) في ش ، ك ، ح : على مشقة لكثرته وتكلفه .
(٢٦٤) في آ ، ش : قوله الغينة .
(٢٦٥) في معجم البلدان ٨٣٣/٣ موضع باليمامة وموضع بالشام .
(٢٦٦) في آ ، ش : والغينة بالشام .
(٢٦٧) سقط في آ ، ش والعبارة في ك : وقوله السهل يريد السهل .
(٢٦٨) سقط في آ ، وفي ك : بمعنى السَهْلِ .
(٢٦٩) في الديوان ٥٩ رواه : يسقى ديارا لها قد أصبحت غربا زورا تجانف ... واثبت في آ : الرَسَل والرسِل .
(٢٧٠) في آ ، ش : عربا .

ويروى الرِّسِل بكسر الراء والسين)(٢٧١) ويروى : مما تجانَفَ عنها القَوْط والرِسَل ، فمن رَوَى « غَرَضاً » فمعناه أَنَّها غرضٌ للأَمطار ، والرياحُ تصيبها فهي بمنزلة الغَرَض (الذي يُرمَى عنه)(٢٧٢) ومن روى « غَرَباً » فمعناه أَنَّها بعيدةٌ ، ومن روى « غُرُباً » وهي روايةُ أَبي عبيدةَ ، فمعناه (عنده)(٢٧٣) ليس بها أَحدٌ • « والقَوْدُ » : الخَيْلُ ، « والرِّسِلُ » : اللَّبن (وانَّما يُقالُ فيه : رِسْلٌ الاّ أنه)(٢٧٤) أَتْبَعَ الكسرةَ (كسرةً)(٢٧٥) اضطراراً ، والتقدير على هذه الرواية : مما تجانف عنه ذوات القَوْدِ والرِّسَلِ ثم حذَفَ ، « وذوات الرِّسل » : ذوات الحَلْب ، يعني النوقَ ومعنى « تجانَفَ » تَنَحَّى ومنه ما أَنشد سيبويه(٢٧٦) : /٣١٨ •

تجانَفُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقَتي

وما قَصَدَتْ من أَهلِها لسوائكا(٢٧٧)

ومن رَوَى : القَوْطَ والرَسَل ، (« فالقَوْطُ » : عنده الغنم)(٢٧٨) وأَكثرُ ما يُستعمل للكثير وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَة : « القَوْطُ » الأَلفُ من الغَنَم وأَكثرُ « والرَّسَل » (أَكثرُ أَهلِ اللُّغَةِ على أَنَّه الابلُ)(٢٧٩) وجمعه أَرسال ، وقال بعضُهم : (هو اللَّبَن ، وقال

---

(٢٧١) سقطت العبارة « ويروى .. السين في ش » •
(٢٧٢) سقط في ش •
(٢٧٣) سقط في آ ، ك ، ح •
(٢٧٤) سقط في ك ، ح •
(٢٧٥) في ك : انكسرة ، وفي ح : الكسر الكسر •
(٢٧٦) في ك : البيت للاعشى ، وفي ح : للاعشى •
(٢٧٧) البيت من الطويل وهو للاعشى في ديوانه ٨٩ برواية : «جل» بدل «جو» وفي الكتاب ١/١٣ ، ٢٠٣ برواية : « وماعدلت » بدل « وما قصدت » وفي تهذيب اللغة ١٢٧/١٣ (سوى) برواية « عن جل .. وما عدلت » •
(٢٧٨) في آ : فالقوط الغنميُّ •
(٢٧٩) في ك ، ح : والرسل عند أكثر أهل اللغة الابل •

بعضُهم :)[٢٨٠] « الرَّسَل » : الغنمُ أيضاً الا أَنه لا يُستعمَل الا للقليلِ ، العشرين (وما)[٢٨١] دونَها ، والمعنى انا لِعزَّتِنا [لا][٢٨٢] نُغْزَى ، ولا يُحذَر منا ، فقد تباعدتْ مِنا الخَيلُ والابلُ .

٤٤ ـ أَبلغْ[٢٨٣] يزيدَ بني شيبانَ مألُكَةً

أَبا ثُبَيتٍ أَما تنفَكُّ تأتكِلُ

« المألُكَةُ » : الرِّسالة (ومَلَكٌ)[٢٨٤] عند بعض (أَهلِ اللغة)[٢٨٥] من هذا ، لأَن الأَصلَ مَلأك والدَّليل على هذا أَنَّهُ يُقالُ (في الجمع)[٢٨٦] ملائكةٌ ، الا أَنَّ هذا عند أَهلِ النَّظر لا يجوزُ الا على القَلْب ، لأَن مألُكةٌ الهمزةُ فيها فاءُ الفعلِ ، وملأك الهمزة (فيه)[٢٨٧] عين الفعل وأَجودُ من هذا أَن يكون ملأك من قولِهم : مَلأَكَةٌ ، لأَنَّهُ قد حُكِيَ مَلأَكَةٌ بمعنى مألكةٍ قالَ الأَصمعيُّ : (معنى « أَما تَنْفَكُّ »)[٢٨٨] : أَما تَزالُ (ومعنى)[٢٨٩] « تأتكِلُ » : تحتك من الغَضَبِ (وتَتَوَهَجُ)[٢٩٠] .

٤٥ ـ أَلستَ مُنتهِياً عن نَحْتِ أَثْلتِنَا

ولَسْتَ ضائرَها ما أَطَّتِ الابلُ

---

(٢٨٠) سقط فى آ .
(٢٨١) فى ك ، ح : فما .
(٢٨٢) سقط « لا » فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى .
(٢٨٣) فى آ : الا ابلغ و « الا » زائدة لان الوزن لا يستقيم باثباتها .
(٢٨٤) فى ش : والملك .
(٢٨٥) فى ك : عند بعض النحويين ، وفى ح : بعض البصريين .
(٢٨٦) سقط فى آ
(٢٨٧) سقط فى آ .
(٢٨٨) فى ش : معنى ما ينفك .
(٢٨٩) فى آ ، ش : قال ومعنى .
(٢٩٠) سقط فى آ ، ش .

« الأَثلةُ » : الأصل ، وهو ـها هنا ـ تشبيه" يريد (به)(٢٩١) الأصلَ والعزةَ ، ويُقالُ : مجد" مؤثَّل" ، اذا كان قديماً لَهُ أَصل" ، كما قالَ(٢٩٢) :

ولكنّما أَسعى لِمجدٍ مؤثَّلٍ

وقد يُدرِكُ المجد المُؤثَّلَ أَمثالي(٢٩٣)

وقال أَبو عبيدةَ : « أَطَّتْ » : حَنَّتْ ، ويُقالُ : (أَطَّت النعل)(٢٩٤) اذا صَرَّت وروى بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : (بعد هذا)(٢٩٥) بيتاً ليس (بالمعروف)(٢٩٦) وهو : /٣١٩

٤٦ ـ تُغرِي بنا رَهْطَ مسعودٍ واخوتَه

يومَ اللقاءِ(٢٩٧) فَتُردي ثم تَعْتَزِل

« تُغرِي » : تَضْرِبُ بيننا وبينهم ، وكأَنَّه قال : تُلْصِق بيننا وبينَهم العداوةَ (من الغراء)(٢٩٨) ، « وتُردِي » : تُهلِك ، يقال : رَدِيَ يردَى اذا هلَك ، وأَرداهُ غيرُه (يُردِيه)(٢٩٩) .

٤٧ ـ كناطحٍ صخرةً يوماً ليَفلِقَها

فلم يَضِرْها وأَوهى قَرْنَه الوَعِلُ

---

(٢٩١) في ك ، ح : بها .
(٢٩٢) في ك ، ح كما قال امرؤ القيس .
(٢٩٣) البيت من الطويل وهو في ديوان امرىء القيس ٣٩ ، والانصاف ٨٤ ، واللسان ٩/١٣ (أيل) .
(٢٩٤) في ك ، ح : النعل أطت .
(٢٩٥) سقط في آ ، ش .
(٢٩٦) في آ ، ش : ليس بمعروف .
(٢٩٧) في الديوان ٦١ : عند اللقاء ...
(٢٩٨) في ش : من الاغراء .
(٢٩٩) سقط في ش .

المعنى أَنَّكَ تكلِّفُ نفسَكَ ما لا تَصِلُ اليه ، ويَرجِع (ضَررُها)(٣٠٠) عليكَ ، ويُقالُ : ضارَّهُ يَضِيرُه ضَيْراً ، وضارَّهُ يضُورُه ضَورا ، وضَرَّه يَضُرُّه ضَرَراً وضَرّاً ، (بمعنى واحدٍ)(٣٠١) ويقال : وَهَى الجِلدُ (يَهِي)(٣٠٢) اذا تَخَرَّق وأَوهيتُه أَنا « والوَعِل » : الأَيِّلُ والأُنثى أُرويَّةٌ .

٤٨ ـ لأَعرِفَنَّكَ أَنْ جَدَّتْ عداوتُنا
والتُمِسَ(٣٠٣) النَّصرُ منكم عَوْضَ يَحتَمل(٣٠٤)

قال ابن السكّيت : عوضُ : دهرٌ وأَبَدٌ ، وهذا القولُ فيه تساهلٌ لأنَّه لو كان على هذا (لكان)(٣٠٥) نكرةً ، وَوَجَبَ أَن (ينصب)(٣٠٦) ويُنوَّن ، ولكن حقيقتُه أَنَّهُ بمعنى دَهرِكَ وأَبَدِكَ (وهو)(٣٠٧) معرفةٌ ، فلذلكَ (بُنِي)(٣٠٨) وهو بمنزلةِ « قبلُ وبعدُ » اذا نُكِّرتَا لم تُبْنَيَا ، كما قُرِئ : « لله الأَمرُ من قبلُ ومن بعدُ »(٣٠٩) ويُروى عوضُ (بضم الضاد)(٣١٠) كما قيل : في حيثُ حيثَ استثقلوا الضمةَ (مع الياءِ والواوِ)(٣١١)

---

(٣٠٠) فى آ ، ش ، ح : ضرره .
(٣٠١) سقط فى آ .
(٣٠٢) سقط فى ك .
(٣٠٣) أثبت فى الاصل « والمس » فوق « والتمس » والوزن مستقيم فى الروايتين .
(٣٠٤) فى الديوان ٦١ : تحتمل .
(٣٠٥) فى آ ، ش : كان .
(٣٠٦) فى ك ، ح : يعرب .
(٣٠٧) فى ك ، ح : فهو .
(٣٠٨) فى ك : بنى دعره .
(٣٠٩) الروم /٤ ونقل الرضى فى شرح الكافية ٢/٩٥ أنها قراءة شاذة وأعرابها عوض التنوين لانها ظروف قليلة التصرف .
(٣١٠) فى آ ، ش ، ح : بفتح الضاد .
(٣١١) سقط فى آ ، وسقط « الواو » فى ش .

ويُقال : (احتُمِلَ الرَّجلُ اذا أُغضِبَ)[٣١٢] ويُروَى « تحتَمِل » : أَي تذهبُ وتتركُ قومَكَ ، ويُروى واحتُملوا أي (أُغضِبوا)[٣١٣] ويروى : واحتَمَلوا أَي ذَهبوا من الحميَّة والغضبِ .

٤٩ ـ تُلحِمُ أَبناءَ ذي الجَدَّين ان غَضِبوا
أَرماحُنا ثم تلقاهُم وتَعْتَزِلِ[٣١٤]

هذه روايةُ أبي عبيدةَ ، ورَوى أَبو عمروٍ :

تُلزِمُ أَرماحَ ذي الجَدَّين سورتنا

قوله : (تُلحِم)[٣١٥] قال أَبو عبيدةَ : معناه تجعلهُم (لها لَحْمَةً)[٣١٦] أَي طُعْمَةً ، قال الأَصمعيُّ : معنى تُلْحِمُ وتُلزِمُ واحد ، وقال أَبو عمرو بنِ العلاء : انَّما قيلَ لقيسِ بنِ مسعودٍ /٣٢٠ (ذو)[٣١٧] الجَدَّين ، لأَنَّ جَدَّه قيسُ بنُ خالد[٣١٨] أَسَرَ أَسيراً له فِداءٌ كثيرٌ ، فقال رَجُلٌ : (له)[٣١٩] انه لذو جَدٍّ (في الأَسرِ أَي حَظٍ)[٣٢٠] ، فقال آخر : انه لذو جَدَّين فصار يُعرَف بهذا « والسَّورة » : الغَضَب ، ويروى :

---

(٣١٢) فى آ ، ش ، ك ، ح : احتمل الرجل اذا غَضِبَ .
(٣١٣) فى آ ، ش اى غضبوا .
(٣١٤) فى الديوان ٦١ .
تلزم ارماح ذى الجدين سورتنا عند اللقاء فترديهم وتعتزل
وعجزه عجز البيت السادس والاربعين من هذه القصيدة وهو :
تغري بنا رهط مسعود وأخوته يوم اللقاء فتردى ثم تعتزل
وقبله فيه :
لاعرفنك ان جد النفير بنا وشبت الحرب بالطواف واحتملوا
(٣١٥) فى ش : قوله تلحم .
(٣١٦) فى آ : لحما .
(٣١٧) فى آ ، ش : ذى .
(٣١٨) هو من رجال بنى ثعلبة بن عكاية ينظر اشتقاق ابن دريد ٣٥٩ .
(٣١٩) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .
(٣٢٠) فى ك ، ح : فى الاسارى وسقط « اى حظ » فى ك .

تُلزِمُ أَرماحَ ذي الجَدَّين شوكَتُنا

عنـد اللقـاء فتُردِي ثـم تَعتَزِلُ

« والشوكةُ » : السِّلاحُ (والجَدُّ شيء)[٣٢١] .

٥٠ ـ لا تَقْعُدَنَّ وقـد أكَّلْتَها حَطَبـاً

تعوذُ من شَـرِّها يوماً وتَبْتَهِـلُ

وروَى أَبو عمرو الشيبانيّ : (آكَلْتَهـا)[٣٢٢] . قال الأَصمعيُّ : « أَكَّلْتُها » هيَّجتُها ، وقال أَبو عمرٍو (الشيبانيّ)[٣٢٣] : « آكَلْتُها » أَطعمتُها « وتَبْتَهِلُ » : تَجْتَهِد ومنه « ثم نبتهل »[٣٢٤] .

٥١ ـ سائل[٣٢٥] بني أَسدٍ عنّا فقَدْ عَلِموا

أَنْ سوفَ يأتيكَ من أنبائنـا شكَلُ

هذه « أَنْ » التي تعمَلُ في الأَسماء (خُفِّفَتْ)[٣٢٦] وسوفَ عوضٌ ، والمَعنى أَنَّهُ سوفَ يأتيكَ ، ولا يجوزُ (الاّ)[٣٢٧] هذا مع (سـوف والسين)[٣٢٨] وقد ، وقولُه : شكَلُ قال أَبو عبيدةَ : يريد به خبراً بعـد خبر (والشكْلُ)[٣٢٩] باسكانِ الكافِ (المَثَلُ)[٣٣٠] والشَّكَلُ الدَّلُّ

(٣٢١) في آ والحد ، وسقط في ش ، وفي ح : والجد .
(٣٢٢) في ش ، ك : اكلتها اطعمتها .
(٣٢٣) سقط في آ ، ح .
(٣٢٤) ال عمران / ٦١ ، وزاد في ك ، ح : الاية .
(٣٢٥) في م : سل والوزن مختل بهذه الرواية .
(٣٢٦) سقط في آ .
(٣٢٧) سقط في ك ، وفي ح : ولا يجوز هذا الا مع .
(٣٢٨) في ك ، ح : مع السين وسوف .
(٣٢٩) في آ ، ش : واما الشكل .
(٣٣٠) في آ ، ش : فهو المثل .

وقيل : يريد بقوله : شكَلُ (مثلاً ونحواً)[٣٣١] كأنه فتحَ الكافَ لَما اضطُر وقد قيلَ : انَّها لغةٌ ، ويقوّي هذا قولهم : أَشكال ، لأَنها جمعُ شكْلٍ على القياسِ ، وقيل : يريد بِشكل اختلافاً كأَنَّه من أَشكَلَ عليَّ الأَمرُ اشكالاً ، وشكَلٌ اسمٌ ، ويُروَى من أَيامنا شَكَلُ ، أَي من أَيامنا المتقدماتِ ، وما فيها من الحروب وأَكثرُ أَهلِ التَّفسير : (على)[٣٣٢] أَنَّ معنى قولِه (جَلَّ وعَزَّ)[٣٣٣] : « وذكِّرْهُمْ بأَيَّامِ اللهِ »[٣٣٤] (بِنِعَم)[٣٣٥] اللهِ (جَلَّ ثناؤه)[٣٣٦] وقيل بأَيَّام الله في الأُمم الماضية (أَي)[٣٣٧] ليعتَبِروا بذلك •

٥٢ ـ واسأَلْ قشيراً وعبدَاللهِ كُلَّهم
واسأَلْ ربيعةَ عنَّا كيفَ نَفْتَعِل /٣٢١

ويجوز (وسَلْ)[٣٣٨] على أَن تُلقِيَ حركة الهمزة على السِّين ، وتستغنيَ عن أَلفِ الوصل لِتحرُّك السين •

٥٣ ـ انا نقاتِلُهم حتى نُقَتِّلَهُم
عند اللِّقاءِ وانْ جارُوا وان جَهِلوا[٣٣٩]

ويروى : ثُمَّتْ نُقَتِّلهُم ، ويُروَى : (ثمت نُغَلِّبهم)[٣٤٠] ويُروى:

---

(٣٣١) فى ش : مثال ونحو •
(٣٣٢) فى ش : يحكى على •
(٣٣٣) فى ح : عز وجل •
(٣٣٤) ابراهيم /٥ •
(٣٣٥) فى آ ، ش : اى بنعم •
(٣٣٦) سقط « جل ثناؤه » فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : تعالى •
(٣٣٧) سقط فى آ ، ش •
(٣٣٨) فى ك : وسل قشيرا •
(٣٣٩) فى الديوان ٦١ : وهم جاروا وهم جهلوا •
(٣٤٠) فى ك ، ح : ثمة نقتلهم •

أَنَّا نُقاتِلُهم بفتح الهمزةِ على البَدلِ من قوله « فقد عَلِموا أَنْ سَوفَ » ، أَي فقد عَلِموا (أَنّا نقاتلهم)[٣٤١] والكسرُ أَجودُ على الأبتداء ، والقطع مما قبلَه ، ومن روى ثُمَّتْ نقتّلهم أَنّث « ثم » لأَنها كلمةٌ ، وجعل تأنيثَها بمنزلةِ التأنيثِ الّذي يَلْحَقُ الأَفعال ، ومن قال ثُمَّةَ : (نُقَتّلهم)[٣٤٢] فهو على تأنيث الكلمةِ ، الا أَنه أَلحَقَ التأنيث هاءً في الوقف كما (يفْعَلُ)[٣٤٣] في الأَسماء .

٥٤ ـ قد كانَ في آل كَهْفٍ انْ هُمُ احتَرَبوا
والجاشِرِيَّةُ ما تَسعى وتَنْتَضِل[٣٤٤]

(آل بمعنى أَهل فاذا)[٣٤٥] كَنَّيتَ لم تَقُلْ الا أَهلَه ، لأَنَّ الكناية تَرُدُّ الشيءَ الى أَصلِه[٣٤٦] ، وروى (أَبو عمرو)[٣٤٧] : ان هُمُ قَعَدوا ، ورُوِيَ : ما يَسْعَى (وينتهِلُ)[٣٤٨] قال أَبو عبيدة : أي في هؤلاء (وهؤلاء)[٣٤٩] كفايةٌ ، فما بالُك أَنتَ تدخل فيما بينهم ، ومن ـ ها هنا ـ أَجودُ من « ما » ، لأَنَّها (لما يعقِل)[٣٥٠] ، ومن روى « ما » فهو جائزٌ يكون بمعنى الساعين لأَنَّهُ اذا قيل : ما عندَك ؟ فقلت : ظريف كان جائزاً .

---

(٣٤١) سقط في آ .
(٣٤٢) في آ ، ش : نغلبهم ، وفي ح : ثمت .
(٣٤٣) في ش : كما الحق الاسماء .
(٣٤٤) البيت في الديوان ٦١ :
قد كان في آل كهف ان هم قعدوا والجاشرية من يسعى وينتضل
وفي م : من يسعى .
(٣٤٥) في آ ، ش : آل كهف معنى أهل كهف فأن .
(٣٤٦) زاد في ش بعد أصله : الجاشرية أمرأة من أياد كانت لسنان بن سعد بن همام فولدت ولده زاهرا وشراحيل .
(٣٤٧) في ك ، ح : أبو عمرو الشيباني .
(٣٤٨) في آ ، ش : ينتصل ، وفي ح : وينتضل .
(٣٤٩) سقط في ش .
(٣٥٠) في آ ش : لمن يعقل .

٥٥ ـ انّي لَعَمرُ الّذي حَطّتْ[٣٥١] مناسِمُها

تَخدي[٣٥٢] وسِيقَ اليهِ الباقِرُ[٣٥٣] الغُيُلُ

هذه رواية (أبي عمرو)[٣٥٤] (وروى أَبو عبيدةَ : مناسمُها له وسِيقَ اليه الباقرُ الغُيُلُ)[٣٥٥] وروى الأَصمعيُّ :

اني لعَمرُ الذي (حَطّتْ)[٣٥٦] مناسمُها

تَخدي وجَدَّ عليها الباقِرُ العُجُلُ

العَمْر والعُمْر واحد « حَطّتْ » قيل : معناه أَشرقت ، قال الأَصمعيُّ : لا معنى لحطّتْ ها هنا ، وانّما يُقال : حَطّتْ اذا اعتمدت في زِمامها وأَنشد :

تَحُطُّ[٣٥٧] في علقَى وفي مُكُورِ[٣٥٨]

(أَي تعتمد)[٣٥٩] قال : والرواية خَطّتْ أَي [سَفَّتْ][٣٦٠] التراب َ/٣٢٢ بمناسِمها « والمَناسِمُ » : أَطرافُ أَخفافِها « تَخدي » : تسير سيراً شديداً فيه اضطرابٌ لشدّتِه ، « والباقِر » : بمعنى البقر ، وهو اسمٌ للجمع ، « والغُيُلُ » : الكثيرةُ ، قال أَبو عمرو (الشيباني)[٣٦١] : بلغني أَن

---

(٣٥١) فى آ : خطت ·
(٣٥٢) فى م : يخدى ·
(٣٥٣) فى ش : النافر ·
(٣٥٤) فى ش : أبى عمرو الشيبانى ·
(٣٥٥) سقط فى ك ، ح ·
(٣٥٦) فى ش : خطت ، وفى ك : وروى الاصمعى خطت مناسمها ·
(٣٥٦) فى ح : فحط ·
(٣٥٨) الرجز للعجاج وهو فى ديوانه ٢٩ برواية : فحط · وفى الكتاب ٢/٩ : يستن ، ونسبه لرؤبة ، ونسبه الاعلم للعجاج وفى الخصائص ١/٢٧٢ ، ٢٧٤ ، للعجاج وعجزه : بين توارى الشمس والذرور ·
(٣٥٩) سقط فى ك ، ح ·
(٣٦٠) كتبها فى الاصل تَمَقّتَ والتصحيح من آ ، ش ، وفى ك ، ح : شَقّتْ ·
(٣٦١) سقط فى آ ·

أبا عبيدة[٣٦٢] روى : وسيق اليه الباقر العُثُل ، فأرسلتُ اليه أنَّك قد سَحَّفْتَ انَّما هُو الغُيُلُ جمع غَيْلٍ وهو الكثيرُ ، وقال غيرُه : جمع غَيُول (كما يقال)[٣٦٣] صَبُور" وصُبُر" ، وقال أبو عبيدةَ : (العُثُل والعَثَلُ)[٣٦٤] الجماعةُ ، ويُقال : (عَثَلَ له من ماله أي أكثرَ له)[٣٦٥] ، قال الأصمعيُّ : النافِر بمعنى النُّفَار ، مثل يا أيُّها الرجلُ وكلُّكم ذلك الرجلُ ، والمعنى أنه (أقسم)[٣٦٦] بهذا أي مَرَّت تَخدِي ، ورجَع النُّفار الى [منى][٣٦٧] والعُجُل جمعُ عَجُول •

٥٦ ـ لَئِن قتلتم عميداً لم يكن صَدَداً

لنقتُلَنْ مِثلَه منكم فَنَمْتَثِلُ

« العميدُ » : السيِّدُ ، وقال (أبو زيد)[٣٦٨] : هو المُنتهَى اليه في الشدائِد كأنَّه من عَمَدْتُ (للشيءِ)[٣٦٩] أعمِد اذا قصدتَ اليه « والصَّددُ » : المقارب (فنمتثِلُ)[٣٧٠] نقتلُ الأمثلَ (فالأمثلَ)[٣٧١] « وأماثلُ القومِ » : خيارُهم •

---

(٣٦٢) المزهر ٢/٣٥٧ وقد نقل الرأى عن النحاس فى شرحه •
(٣٦٣) فى آ ، ك ، ح : كما تقول •
(٣٦٤) فى آ : العبل والعثل •
(٣٦٥) سقط فى آ •
(٣٦٦) فى آ : قسم •
(٣٦٧) أثبت فى الاصل « شي » وفوقها « منى » وفى النسخ الاخرى « منى » فصححناه لذلك •
(٣٦٨) سقط فى ك •
(٣٦٩) فى آ ، ش ك ، ح : الشىء •
(٣٧٠) فى آ : فتمثيل •
(٣٧١) سقط فى ش •

٥٧ ـ وان مُنيتَ بنـا عن غِبِّ مَعْرَكَـةٍ

لا تُلْفِنا(٣٧٢) من دِماء القومِ نَنْتَفِلُ

(ويروى)(٣٧٣) لا تَلْفَنا « مُنيتَ بنا » قُدِّر لك (لأَنَّ تلقانا ، يقال: مَنى اللهُ لك خيراً أَي قَدَّر لك ، ومنه)(٣٧٤) المنيةُ ، « عن غِبِّ معركةٍ بعد معركةٍ ، « ونَنْتَفِل » نَنْتَفي يقال : (انتفَل وانتَفى)(٣٧٥) بمعنى واحدٍ كما قال(٣٧٦) :

أَمُنْتَفِلاً(٣٧٧) من نَصْرِ بُهْثَةَ خِلتَني

ألا انَّني منهم وانْ كنتُ ابنما(٣٧٨)

وقيل : « نَنتَفِلُ » : نجحدُ ، والمعنى ان (قُدِّرَ)(٣٧٩) أَن تلقانا بعدَ المعركةِ لم نَنْتَفِ من قتلنا قومَك ولم نَجْحَد .

٥٨ ـ لا ينتَهونَ(٣٨٠) ولا يَنهَى ذَوِي شَطَطٍ

كالطَّعنِ يَهْلِكُ(٣٨١) فيه الزيتُ والفُتُلُ /٣٢٣

---

(٣٧٢) فى الديوان ٦٣ : لم تلفنا .

(٣٧٣) فى ش : قبل ويروى : « ويروى مكرمة » ، وفى ك ، ح : ويروى من دماء القـوم .

(٣٧٤) فى ش ، ح : ان تلقانا ، وسقطت العبارة « لان .. وفيه » فى آ .

(٣٧٥) فى ك : انتفى وانتفل ، وزاد فى : امحى .

(٣٧٦) فى آ ، ك ، ح : كما قال المتلمس .

(٣٧٧) فى ك : أمنتفياً .

(٣٧٨) البيت من الطويل وهو للمتلمس فى الاصمعيات ٢٤٥ ، مختارات ابن الشجرى ق١/٢٨ ، اساس البلاغة ٩٨٢ ، اللسان ١٤/٩٦ (نفل) برواية :
أمنتفلا من نصر بهثة دائبـا وتنفلنى من آل زيد فبئسما

(٣٧٩) فى ك : ان قدر لك .

(٣٨٠) فى الديوان : ٦٣ : هل ينتهون .

(٣٨١) فى الديوان ٦٣ : يذهب .

ويروى : أَينتَهون ولن ينهى ، « الشطط » : الجور ، والفعل منه أَشَطَّ ، ويُقال : شَطَّت دارُه (اذا بَعُدَت)[٣٨٢] والكاف في موضع رفع ، كأَنَّه قال : مثل الطَّعن ، قال أَبو عبيدة : يهلك فيه (الزيت)[٣٨٣] يذهب فيه لِسَعَته ، وقد رُوي : يذهب فيه : قال ابن حبيب : المعنى أَنَّه لا ينهى أَصحاب الجَوْر مثل (طَعن خائف يغيب)[٣٨٤] فيه الزيت والفُتُل .

٥٩ ـ حتى يَظَلَّ عميد الحَيِّ مُرْتفقاً[٣٨٥]

يدفَع بالرّاح عنه نِسوَةٌ عُجُل

ويروى : متكِئاً ، والمعنى واحد «والرّاح» : جمع «راحةٍ» كما قال[٣٨٦] :

أَلستُم خَير من رَكِب المطايا

وأَندى العالَمين بُطون راحِ[٣٨٧]

« فالعُجُل » جمع عَجول ، وهي الثَّكلى ، وقيل : المعنى حتى يَظَل سيدُ الحيِّ (تدفع)[٣٨٨] عنه النساءُ بأَكفِّهِنَّ لئّلا يُقتَل ، لأَنَّ من يدفع عنه من الرجال قد قُتِل وقيل : المعنى يدفعْنَ عنه لئّلا يُوطأَ بعد القتل .

٦٠ ـ أَصابه هندوانيٌّ فأَقصَده

أَوْ ذابِلٌ من رِماحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ

---

(٣٨٢) سقط في آ .
(٣٨٣) سقط في آ ، ش والعبارة ك ، ح : والزيت والفتل لسعته .
(٣٨٤) في ك : الطعن الخائب الذي يغيب .
(٣٨٥) في : والديوان ٦٣ : متكئا .
(٣٨٦) في ك ، ح : كما قال جرير .
(٣٨٧) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ٩٨/١ ، وفي مجاز القرآن ١٨٤/١ والخصائص ٤٦٣/٢ ، ٢٦٩/٣ .
(٣٨٨) في آ ، ش ، ك ، ح : يدفع .

« الهندوانيُّ » سيفٌ منسوب الى الهند ، هذا قول أَهل اللغةِ ، وكأَنَّه منسوبٌ الى الهندوان[٣٨٩] ، فأَقصدَه : أي قتلَه. قال الأَصمعيُّ : الخط (ما أَشرف من عُمانَ على البحرين)[٣٩٠] وهي فُرضة تُرفَأُ اليها السفن التي يؤتَى بها من الهند ،فيها القنا ، فلذلك قيل رِماحٌ (خَطِّيَّة)[٣٩١] .

٦١ ـ كَلاَّ زعمتم بأَنَّا لا نقاتِلُكُم

انا لأَمثالِكم يا قومَنا قُتُل[٣٩٢]

« كَلاَّ » : ردعٌ وزجرٌ ، وقد تكون رداً لكلامٍ ، وفيه معنى الرَّدعِ والزَّجرِ (أيضا)[٣٩٣] وقُتُل جمع قَتول «وفَعول» من أَبنية التكثير/٣٢٤ .

٦٢ ـ نحن الفوارسُ يومَ الحِنوِ[٣٩٤] ضاحيةً

جَنْبَي فُطَيمةَ لا مِيلٌ ولا عُزُل[٣٩٥]

ويروى : نحن فوارسُ يومِ الحِنو ، لخفض يومٍ وروى أَبو عبيدةَ : (نحن فوارس يومَ الحِنو)[٣٩٦] بنصب يوم ، وحذف التنوينَ من فوارس لأَنَّه لا ينصرِف[٣٩٧] (لأَنَّ الأَصْلَ فيه)[٣٩٨] « وضاحيةً » : علانيةً[٣٩٩] .

---

(٣٨٩) فى معجم البلدان ٤/٩٦٣ هند وان نهر بين خوزستان وأرجان .
(٣٩٠) فى آ : وما اشرف عمان عن البحرين ، وفى ش : ما اشرف من عمان الى البحرين وينظر معجم البلدان ٢/٤٥٣ .
(٣٩١) فى ش : خطى .
(٣٩٢) سقط البيت وشرحه فى ك ، ح .
(٣٩٣) سقط فى ش .
(٣٩٤) فى الديوان ٦٣ : العين .
(٣٩٥) فى آ ، ش : ولا غزل .
(٣٩٦) فى آ : يوم العين بحذف التنوين من فوارس ، وفى ك ، ح : يوم العين .
(٣٩٧) زاد فى آ ، ش ، ح بعد لا ينصرف : لا للاضافة .
(٣٩٨) سقط فى آ ، ش ، ح .
(٣٩٩) تأخرت العبارة « وروى ... علانية » فى ش ، الى آخر شرح البيت اما فى =

وقوله : « جَنْبَي فُطيمةَ » : منصوب على أَنه ظرفٌ ، أي ناحيتي فُطَيمةَ ، « وفُطَيمةُ » : مصغرةٌ تصغيرَ التَّرخيم ، وهو أَن تحذفَ زوائدَ الأَسمِ حتى يصيرَ الى ثلاثةِ أَحرفٍ ثم (تُصغَّر)(٤٠٠) ، قال أَبو عمروٍ وابن حبيبٍ : هي فاطمة (ابنة)(٤٠١) حبيب بن ثعلبة « والمِيلُ » : جمع أَميل ، وهو الَّذي (لا يثبتُ)(٤٠٢) في الحرب والأَصل فيه أَن يكون على « فُعْلٍ » ، وهو مثلُ أَبيضَ وبِيضٍ ، « والعُزُل » : يجوز أَن يكونَ جمعَ أَعزل ، ثم اضطُرَّ فضمَّ الزّاي لأَن قبلَها ضمةٌ ، ويجوز أَن يكونَ (بناءُ الأسم)(٤٠٣) على « فعيل » ، ثم جمعَه على « فُعُل » : كما تقول : رَغيف ورُغُف والدَّليل على (صحةِ)(٤٠٤) هذا القولِ أَنَّ ابن السكِّيت حكى : رجالٌ عُزْلان فهذا كما تقول : رَغيف ورُغفان : والأَعزَلُ (قيل : هو)(٤٠٥) الَّذي لا رُمحَ معَه وقال أَبو عبيدةَ : هو الَّذي لا سِلاحَ معَه ، فانْ كانت معه عصا لم يُقَلْ له أَعزلَ ، ويُقالُ : مِعزالٌ على التكثير .

٦٣ ـ قالوا الطِّراد فقُلْنا تلك عادَتُنا
أَو تنزلون فانّا معشرٌ نُزُلُ(٤٠٦)

= الاصل فقد أثبتها فى الحاشية وكتب عليها صح وأشار الى مكانها فى النص .

(٤٠٠) فى ك ، ح : يصغر .

(٤٠١) فى آ ش ، ك ، ح : بنت .

(٤٠٢) فى ش : لا يلبث .

(٤٠٣) فى آ ، ش ، ك ، ح : بنى الاسم .

(٤٠٤) سقط فى ك ، ح .

(٤٠٥) فى آ : وقيل هو .

(٤٠٦) بهذا البيت انتهت القصيدة فى الديوان .

(أَي)[٤٠٧] ان طارَدْتُم بالرِّماح فتلكَ عادتُنا ، وانْ نَزَلْتُم تُجالِدون بالسّيوف نزلنا ، وقوله : أَو تنزلونَ معطوفٌ على المعنى أَي أَتطرُدُونَ (أَو تنزلون)[٤٠٨] وروى أبو عمروٍ وابن حبيب : قالوا الركوب .

٦٤ ـ قَدْ نَخْضِبُ[٤٠٩] العَيْرَ مِن مكنون فائِله
وقد يَشيطُ على أَرماحِنا البَطَلُ

هذه روايةُ الأَصمعيِّ وروى أبو عمرو : « قد نَطْعَن العَيْرَ في مكنون فائِله » ، قال الأَصمعيُّ : (من روى قد نطعن)[٤١٠] العَيْرَ في مكنون فائِله ، فقد أَخطأَ لأَنَّ المكنون الدَّمُ الّذي يسيلُ من الفائل ، « والفائِلُ » عِرقٌ يجرِي من الجَوفِ الى الفَخِذِ فكيف نَطْعَنُ في الدَّم ، وقال أَبو عمرو : المكنون خُربةٌ في الفَخِذِ ، « والفائِلُ » : لَحم الخُرْبَةِ ، والخُرْبةُ (والخُرابة والخَرابة)[٤١١] دائرةٌ في الفَخِذِ لا عَظْمَ عليها . (وقال أَبو عبيدةَ)[٤١٢] : الفائِلُ عِرقٌ في الفَخِذِ ليس حوالَيه عَظْمٌ ، واذا كان في السّاقِ قيلَ له النَّسا ، قال ابنُ السكيت : « يَشيط » يهلِك ، قال أَبو العَبّاس (محمدُ بنُ يزيدَ)[٤١٣] : « يَشيطُ » يرتفع ، وأَصلُه في كلِّ

(٤٠٧) قبل اى فى آ : اراد .
(٤٠٨) فى آ : ثم تنزلون .
(٤٠٩) فى ح : قد يخضب .
(٤١٠) فى آ : من روى نطعن ، وفى ش ، ك ، ومن روى قد نطعن .
(٤١١) فى آ والخربة والخرابة ، وفى ش : والخربة والخرابة ، وفى ك : والخربة والخرابة والخرابه .
(٤١٢) سقط فى ش .
(٤١٣) سقط فى آ .

شيءِ الظُّهور ، « والبَطَلُ » الشجاعُ ، وقد بَطَلَ يبطُلُ وكان يجب أن يكونَ على فعيل الا أنَّهُ جاء على مثال حَسُنَ فهو حَسَنٌ"[414] ٣٢٥/ ٠

(٤١٤) في آ : تمت القصيدة والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد نبيه وعلى اله وسلم تسليما حسبي الله ونعم الوكيل ٠
وفي ش : تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين ٠
وكتبه أبو نصر منصور بن الحسن بن ابراهيم بن محمد سنة ثمان وعشرين وخمسائة ٠
فقد تقدمت فيها قصيدة النابغة على قصيدة الاعشى ٠

- ٩ -

قصيدة النابغة

(وقال)[1] النابغةُ الذبيانيّ واسمه زياد بن عمرو بن معاوية[2] .

١ ـ يــا دارَ مَيّــةَ بالعليــاءِ فالسَّــنَدِ

أَقوتْ وطَالَ عليها سالِفُ الأَبَــدِ [3]

قوله « يا دار مَيّة» : نداءٌ مضافٌ ، « وميّةُ » معرفةٌ ، فلـذلك لـم يَصْرِفْها ، قال الأَصمعيُ[4] : « العلياء » مرتفَع من الأَرضِ ، قال ابنُ السكّيت (العلياء)[5] بالياء لأَنّه بناها على عَلِيَتْ ، « والسَّنَدُ » سـند الوادي في الجبل ، وهو ارتفاعه حيث (يُسنَد فيه)[6] أَي يصعَد ، «وأَقوت» : خَلَتْ من أَهلِها ، وقيل في (قولِ الله جَــلَّ وعَــزَّ)[7] : « ومَتَاعاً للمُقوِين »[8] قولان أَحدهما وهو قول أَبي عبيدةَ : أَنّهم لا زادَ معهم[9]

---

(١) فى آ : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي كل نعمه وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم قال النابغة .

(٢) فى آ : معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الذبياني .
ترجمته فى الشعر والشعراء ١٥٧/١ الاغانى ٣/١١ ، سمط اللالى ٧٩/١ شرح شواهد المغنى ٧٨/١ الخزانة ٢٨٧/١ ، وفى رجال المعلقات ٢٧٢ انه توفى سـنة ١٨ قبل الهجرة .

(٣) القصيدة من البسيط وقافيتها من المتراكب ، جعل القرشي فى الجمهرة ٤١٧ من المعلقات قصيدته التى مطلعها :
عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤى واحجار

(٤) ينظر شرح الديوان ٢ .

(٥) فى آ : بالعلياء فجاء بالياء ، وفى ش : قال بالعلياء فجاء بالعلياء . وسقط « والعلياء » فى ك ، ح .

(٦) فى ش : يسند اليه .

(٧) فى ح : فى قوله عز وجل .

(٨) الواقعة /٧٣ .

(٩) مجاز القرآن ٢٥٢/٢ .

كأنهم خلَوا من الزّاد ، ويُقالُ : أَقوى اذا ذَهَبتْ قوتُه ، واذا قَوِيَ ، والقَولُ الآخر أَن المقوِين المسافرونَ كأنهم الّذين نَزَلوا القَواءَ .

« والسّالِفُ » : الماضي ، وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « فجَعَلناهُمْ سَلَفاً »[10] أَي متقدِمينَ في الهَلاكِ ليتّعِظُوا بهم ، ومن قرأَ (سُلُفاً)[11] فهو جمعُ سليفٍ أَي جماعةٍ متقدمةٍ ، ومن قرأَ : « سُلَفاً »[11] وهو جمع سُلْفَةٍ أَي فِرقَةٍ متقدمةٍ ، وقولُهم : (فَسَلَفْتُ)[12] من هذا ، أَي قَدَّم اليَّ شيءٌ فتقدَّمتُ في أَخذِه /٣٢٦ « والأَبدُ » الدّهرُ (وروى أَبو عبيدةَ : يا دارُ بالرّفع كأنّه قال (يا ولاة دارِ مية)[13] .

٢ – وقفتُ فِيها أَصيلاً[14] كَي أُسائلهـا
عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبـعِ من أَحَـدِ

ويُروَى : وقفتُ فيها طويلا كي أُسائلها . ويروى : (أُصيلانا)[15] أَسائلها ، ويروى : (أُصيلالا)[16] فمن رَوَى أَصيلاً فهو واحدٌ ، وهو العَشيُّ . وجمعُه أُصُلٌ وجمعُ أُصُلٍ آصالٌ ، ومن روى : طويلاً فيجوز أَن يكونَ معناه وقوفاً طويلاً ، ويجوزُ أَن يكون معناه (وقتاً)[17] طويلاً ، ومن روى (أُصيلاناً)[18] ففيه قولان : أحدُهما أَنه تصغيرُ أُصلان ،

(١٠) الزخرف /٥٦ وفى ك : فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين .
(١١) قراءة حمزة والكسائى بضم السين واللام والباقون بفتحها : التيسير ١٩٧ ، النشر ٣٦٩/٢ .
(١٢) فى آ ، ش : سلفت ، وفى ح : تسلفت .
(١٣) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح ، وكتبها فى الاصل ياولاء .
(١٤) فى م : أصيلانا ، وفى شرح الديوان ٢ : أصيلالا .
(١٥) هى رواية الاصمعى . شرح الديوان ٢ .
(١٦) فى ك : أصيلالا أسائلها .
(١٧) فى ك ، ح : وقوفا .
(١٨) فى ك : أصيلا لا .

وأُصلان جمعُ أَصيل كما يقال : رغيفٌ ورُغفان ، والقولُ الآخر : أَنَّهُ بمنزلةِ قولِهم : على الله التُّكلانَ ، وبمنزلة قولِهم : غُفران ، وهذا القولُ الصَّحيح والأَولُ خطأٌ ، لأَنَّ (أُصلانا)[١٩] لا يجوز أَن يُصغَّر الاَّ أَن يُردَّ الى (أَقلَّ العددِ)[٢٠] (وهو حكم)[٢١] كُلَّ جمعٍ (كثير)[٢٢] وقولُه : عَيَّتْ يقال : عَييتُ بالأَمرِ اذا لَم تَعرِف وجهَه (فأَنا بهِ عَيِيٌ)[٢٣] ، وقوله : « جواباً » : منصوبٌ على المصدر ، أَي عَيَّتْ أَن/٣٢٧ تُجيبَ وما بها أَحدٌ ، ومن زائدة (للتوكيد)[٢٤] « والرَّبعُ » : المنزل في الربيع ثم كَثُر استعمالُهم اياّه حتى قيل لكلِّ منزل ربعٌ •

٣ ـ الاّ أَواريَّ لأْياً ما أُبيِّنُها والنُّؤيُ كالحَوضِ بالمظلومة الجَلَدِ

ويروى الا (أَواريُّ)[٢٥] بالرفع : قال الأَصمعيُّ[٢٦] : قلت لأَبي عمرو بن العلاء لم رَفَعْتَ (أَواريَّ)[٢٥] ؟ ، فقال : لأَنَّها من بعضِ الدّار ، يذهبُ (أَبو عمروٍ)[٢٧] الى أَنَّ المعنى وما بالربع الاّ أَواريُّ ، والنصبُ أَجودُ وبه جاء القرآن قال اللهُ (عَزَّ وجَلَّ)[٢٨] : « ما لَهُمْ بهِ من عِلم

(١٩) في ش : أصيلانا •
(٢٠) في آ ، ش : أقل الجمع •
(٢١) في آ ، ك ، ح : وهذا حكم ، وسقط في ش •
(٢٢) في ك ، ح : للتكثير •
(٢٣) في آ : فانى به عيي •
(٢٤) سقط في آ ، ش •
(٢٥) في ك ، ح : الاوارى •
(٢٦) شرح الديوان ٣ •
(٢٧) سقط في ك ، ح •
(٢٨) في ح : عز وجل •

الاّ اتباعَ الظَنِّ »(٢٩) ، وكذلك الاختيارُ (في كُلِّ استثناءٍ)(٣٠) ليس من الأَولِ وان كان ما قبلَه منفياً ، الاّ أَنَّ الرفعَ يجوزُ اذا قلت : ما في الدار أحدٌ الاّ حمارٌ ، من جهتين احداهما ما تأوله أَبو عمرو في البيت ، وهو أَن يكون المعنى ما في الدار الا حمارٌ ، ثم جئت بأَحد لتدل على أَنَّه ليس فيها سواه ، (والجهــة)(٣١) الأُخرى : أَن يكون الّذي يقــوم مقام أَحــد حمارٌ /٣٢٨ « والأَواريُّ والأواخيُّ »(٣٢) واحد وهي التي يُحبَس بهــا الخيل [من](٣٣) وتَدٍ أَو حبلٍ الواحدُ آريٌّ ، ويقال ، في واحدِ الأَواخي : « آخِيّةٌ » ، ويُقال : أَرّتِ القِدْرُ تأري أَرْياً اذا لَصِقَ في أَسفلهــا شيءٌ وقد احتَرَق ، ولا يكادُ يُفارِقُها ، وأَمّا قولُ (أَعشى هَمَدان)(٣٤) أَنشَدَه أَبو عبيدة(٣٥) :

لا يتأرّى لِما في القِــدْرِ يَرْقُبُــهُ

ولا يَعَضُّ على شُرسُوفَةِ الصَّفرِ(٣٦)

فهو من ذاك ، ومعناه لا يتحبَّس ، « واللأيُ » : البطء ، يقال : التأَتْ عَليه حاجَتُه والمعنى بعدَ بُطءٍ أَستبينُها « والنُّؤي » : حاجِزٌ من تراب

---

(٢٩) النساء /١٥٧ .
(٣٠) سقط فى ك .
(٣١) فى ك ، ح : والوجه الآخر .
(٣٢) وهو قول الاصمعى شرح الديوان ٣ .
(٣٣) فى الاصل طمس والكلمة فى النسخ الاخرى .
(٣٤) فى آ ، ش : قول الاعشى .
(٣٥) بعده فى ح : هو لاعشى باهلة وهو عامر بن الحارث بن وائل .
(٣٦) البيت من البسيط وهو فى الاصمعيات ٩٠ ، والمفضليات ٥٢٠ وتهذيب اللغة ١٦٧/١٢ (صفر) ٣١٣/١٥ (زوى) ، واللسان ١٣١/٦ (صفر) وهو مركب من بيتين .
لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شر سوفه الصفر
لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ولا يزال امام القوم يفتقر
والشر سوفة غضروف معلق بكل ضلع

يُجعَلُ حولَ البيت (والخيمة)[٣٧] لئلا يَصِلَ اليهما الماء • قال ابن السكّيت[٣٨] : انما قال بالمظلومةِ الجَلَدِ ، لأَنهم مَرّوا (في بَرِّيَّةٍ)[٣٩] فحفَروا فيها حوضاً ، وليست موضعَ حوضٍ ، فجعلَ الشيءَ في غيرِ موضعِه ، وكذلك أَصلُ الظُّلم انما هو وضع الشيءِ في غير موضعه ، ومنه « من أَشبَه أَباه فما ظَلَم »[٤٠] أَي فما جعل الشَّبَهَ في غير موضعه ومنه قوله[٤١] :

ويظلمُ أَحيانا فيظَّلِمِ[٤٢]

أَي يُسأَلُ في غير وقتِ سؤالٍ فيُعطي ، «والجَلَدُ» : الأَرض الغليظةُ الصُلْبَةُ من غير حجارة /٣٢٩ وانما قصَد الجَلَدَ لأَنَّ الحَفْر فيها (يَصعُب)[٤٣] فيكون ذلك أَشبَهَ شيءٍ بالنُّؤي •

٤ ــ رُدَّتْ عليه أَقاصيه ولَبَّدَهُ
ضَرْبُ الوَليدةِ بالمِسحاةِ في الثأَدِ[٤٤]

ويروى رَدَّت عليه والرواية الأُولى أَجودُ ، لأَنَّه اذا قال : رُدَّت

---

(٣٧) فى ش : أو الخيمة •
(٣٨) شــرح الديوان ٤ •
(٣٩) فى ك ، ح : فى تربة •
(٤٠) الفاخر ١٠٣ مجمع الامثال ٢/٣٠٠ المستقصى ٢/٣٥٢ وفيه : وهو من قول كعب بن زهير •

اقول شبيهات بما قال عالم ... بهن ومن اشبه اباه فما ظلم

(٤١) فى ك : قولهم •
(٤٢) هو جزء بيت من البسيط لزهير فى ديوانه ١٥٢ ، الكتاب ٢/٤٢١ المنصف ٢/٣٢٩ وهو •

هو الجواد الذى يعطيك نائله ... عفوا ويظلم احيانا فيظلم

(٤٣) فى ك : يصلب ويصعب •
(٤٤) فى ش : رَدَّت ، واثبت فى آ رَدَّت ورُدَّت معا •

عليه أَقاصيه فأَقاصيه في موضع رفعٍ • وأَسكَنَ الياءَ لأَن الضمةَ ثقيلةٌ ، واذا رَوَى : « رَدَّت » فأَقاصيه في موضعِ نَصْبٍ ، والفتحة لا تُستَثْقَل ، وكان يجب أَن يفتَح الياءَ ، الا أَنَّه يجوز اسكانُها في الضَّرورة ، لأَنهـا تُسَكَّنُ في الرفعِ والخفضِ ، فأُجرِيَ النصبُ مُجْراها كما قال :

كأَنَّ أَيديهنَّ بالقاعِ القَرِقْ[٤٥]

وأيضا فأنه اذا رُوِيَ رُدَّتْ، فقد أَضمرَ مالم يَجْرِ ذِكرُه (أراد)[٤٦] رَدَّتْ عليه الأَمَةُ الا أَنَّ هذا جائزٌ (كثيرٌ)[٤٧] اذا عُرِفَ معناه ، قال الله (عز وجل)[٤٨] : « حتى توارت بالحجاب »[٤٩] يعني الشمس والله أَعلم ، « وأَقاصيه » : ما شَذَّ منه « ولَبَّده » : سكَّنَه (وطأمنَهُ)[٥٠] أَيْ سكَّنَه حفرُ الوليدةِ (بالأَتِيِّ يعني الأَمةَ)[٥١] قال ابنُ السكيت[٥٢] : « الثَّأَدُ » : الموضع /٣٣٠ النديُّ التراب قال أَبو جعفر : وحقيقة هذا أَنَّه على حذفٍ ، والمعنى ضربُ الوليدةِ بالمسحاةِ في (موضع)[٥٣] الثأَدِ ، لأَنَّ الثأَدَ النَّدَى يقال : (ثَئِدَ)[٥٤] الموضعُ يَثْأَدُ ثَأَداً[٥٥] •

---

(٤٥) الرجز منسوب الى رؤبة ديوانه ١٧٩ ، والخصائص ١/٣٠٦ ، ٢/٢٩١ ، واللسان ١٢/١٩٧ (قرق) وعجزه :

ايدى جوار يتعاطين الورق •

(٤٦) فى ش : اذا اراد ، فى ك ، ح فاراد •
(٤٧) فى ك : اكثر •
(٤٨) فى ح : عز وجل •
(٤٩) ص / ٣٢ •
(٥٠) سقط فى آ ، ش •
(٥١) سقط فى آ وسقط « يعنى الامة » فى ش ، وفى ح : للاتى •
(٥٢) شرح الديوان ٥ •
(٥٣) فى آ : الموضع •
(٥٤) فى آ ، ش : ثأد •
(٥٥) زاد فى آ : وبالله التوفيق •

٥ ـ خَلَّت سبيلَ أَتيٍّ كان يَحبِسُهُ
ورَفَّعتْه الى السِّجْفَين فالنَّضَدِ[٥٦]

« الأَتيُّ » : النَّهَرُ الصغيرُ ، قال الأَصمعيُّ : أَي خَلَّت الأَمةُ سبيلَ الماءِ في الأَتِيِّ بحفرِها وكنسها كأنه (انكنس)[٥٧] وقوله : ورفَّعته ليس يريد به عالت ، وانما معناه (قَدَّمَتْهُ وبلَغَتْ به)[٥٨] كما (تقول)[٥٩] ارتفع القومُ الى السُّلطان ، « والسِّجفان » ستران رقيقان يكونان في مُقَدَّم البيتِ[٦٠] ، أَي بلغت (الحفر)[٦١] اليهما ، « والنَّضْدُ » : ما نُضِّدَ من متاع البيت (والجواليقات)[٦٢] .

٦ ـ أَضْحَت خَلاءً[٦٣] وأَضحى أهلُها احتَملوا
أَخنَى عليها الَّذي أَخنَى على لُبَدِ

المعنى : وأَضحى أَهلُها قد احتملوا ، وكذلك قالَ الفَرّاء : في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[٦٤] « أَو جاؤوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم »[٦٥] (قال : المعنى قد حَصِرَتْ)[٦٦] وقال المازنيُّ : هو على الدعاءِ ، وقال من يحتَجّ :

(٥٦) أثبت فى آ : السِّجفين والسُّجفين معا .
(٥٧) فى آ ، ك ، ح : كأنه انكسر ، وفى ش : كأنه قد انكسر .
(٥٨) فى آ : قدمته به ، وفى ش : قدمت وبلغت به .
(٥٩) فى ح : كما يقال .
(٦٠) شرح الديوان ٥ .
(٦١) فى آ ، ش ، ح : بالحفر .
(٦٢) فى آ ، ك ، ح : الجوالقات وفى الكتاب ٢/١٩٨ جوالقات ، وجوالق وجواليق والجوالق هو عِدْل كبير منسوج من صوف فارسى معرب ينظر المعرب ١١٠ .
(٦٣) الديوان ٥ أضحت قفاراً .
(٦٤) فى ح : عز وجل .
(٦٥) النساء / ٩٠ .
(٦٦) سقط فى ش .

لأَن المعنى (قد حَصِرَتْ)[٦٧] لأَنه قد قُرِىءَ (حَصِرَةً صدورُهم)[٦٨] (قال فهذا يدل على أَنَّ المعنى)[٦٩] قد حَصِرَتْ ، وقيل : /٣٣١ هو خَبَرٌ بعد خبر ، وهذا أَجودُ الأَقوالِ : وقوله : (أَخنَى) : فيه قولان : أَحدُهما أَنَّ المعنى أَتى عليها ، والقولُ الآخَرُ : وهو الصحيحُ الجيدُ أَن المعنى أَفسدَ لأن « الخَنَى » (الفسادُ والقبحُ والنقصانُ)[٧٠] • قال ابن السكّيت : (لُبَدٌ آخرُ نُسُورِ لقمان)[٧١] •

٧ ـ فَعَدِّ عما تَرى اذْ لا ارتجاعَ لـه
وانـمِ القُتُودَ على عيرانةٍ أُجُدُ

قال أَبو جعفر (كان)[٧٢] بعضُ النحويين (يقول)[٧٣] : (نَمى المالُ ونَماه الله)[٧٤] (عَزَّ وجَلَّ)[٧٥] ويحتج بهذا البيت (بأنَّه يقال)[٧٦] : وانمِ القُتودَ ، ولم يقل : وأَنم وهذا القولُ لا يَصِح لأَنَّ معنى وانم القتود عالَها وليس هذا (متعدي)[٧٧] نَمَى ، وقد حكى المتقدِّمونَ من أَهلِ اللغةِ :

---

(٦٧) سقط فى آ •
(٦٨) هي قراءة الحسن ويعقوب والضحاك حصرات بالف ينظر شواذ القراءات ٢٧ ، وفى النشر ٢/٢٥٢ : وقرئت بأسكان التاء وصلا ووقفا •
(٦٩) فى ك : فهذا يعنى قد ، وفى ح : فهذا بمعنى قد •
(٧٠) فى ش : والقبح والفساد والنقصان •
(٧١) سقط فى آ ، ش •
وزاد فى النسخة القادرية : لانه أعطى عمر سبع ـ كذا ـ نسور لان النسر يعمر كثيرا •
(٧٢) فى ك : قال •
(٧٣) سقط فى ك •
(٧٤) فى ك نمى المال وأنماه الله •
(٧٥) سقط فى آ ، ش ، ح •
(٧٦) سقط فى آ ، وفى ك ، ح : بأنه قال •
(٧٧) فى آ : متعد •

نَمى الشيء (وأَنماه)[٧٨] الله (جل وعز)[٧٩] وهو أَيضا قياسٌ كما تقول : قامَ وأَقمتُه قوله : « فَعَدِّ عما ترى » : معناه (جُزْهُ)[٨٠] وانصرفْ عَنه اذا كان لا رجوعَ له ، يعني ما يرى من خرابِ الدُّور « والقُتُود » خشبُ الرَّحل ، وهو للجمع الكثير وفي القليل أَقتاد ، وحكَى بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : أَنَّ الواحدَ قِتْدٌ ، « والعَيرانةُ » : المُشبَّهةُ بالعَيْرِ لصلابةِ /٣٣٢ خُفِّها وشدَّتِه . قال أَبو عمرو (بنِ العلاء)[٨١] : « الأُجُدُ » : التي عَظُمَ فقَارُها وقال غيرُه : هي (الموثقةُ)[٨٢] الخَلْقِ .

٨ ـ مَقذُوفَةٌ بدَخيس النَّحْضِ بازلُها

له صريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

(المقذوفةُ)[٨٣] : المرميَّةُ يصِفُ شدَّتَها واكتنازَها ، أَي هي مرميَّةٌ باللَّحم والدَّخيس (والدَّخاسُ)[٨٤] : الَّذي قد دَخَلَ بعضُه في بعضٍ (من كَثرتهِ واكتنازِه)[٨٥] « والنَّحضُ » اللحم وهو جمع نَحْضَةٍ « والبازلُ » : الكبيرُ ، « والصَّريفُ » الصِّياحُ ، قالِ الأَصمعيُّ : الصريفُ من الاناث من (شِدَّةِ)[٨٦] الاعياء ، ومن الذُّكور من النَّشاطِ (والفَرحِ)[٨٧]

---

(٧٨) في ك ، ح : ونماه .
(٧٩) سقط في آ ، ش ، ك ، ح .
(٨٠) في ش ، ك : جز .
(٨١) سقط في آ ، ش .
(٨٢) كتبها في الاصل « الموفدة » وفي آ ، ك ، ح : « المونقة » ، وفي اللسان ٤/٣٦ (أجد) ناقة أجد موثقة الخلق .
(٨٣) زاد في ش قبل المقذوفة : ويروى بصرف صريف .
(٨٤) في ش : الدخاس .
(٨٥) سقط في ش ، وسقط « اكتنازه » في آ .
(٨٦) سقط في آ .
(٨٧) في ك ، ح : والمرج .

(ولا يكون)[88] الصريفُ في بَيْتِ النابغةِ (الاَّ من النَّشاطِ والفرحِ)[89] « والقَعْو » : ما يَضُمُّ البكرةَ اذا كان خشباً ، فاذا كان حديداً فهو خُطَّاف ، ويُروَى : له صريفٌ صريفُ القَعْوِ على البَدل ، والنَّصبُ أَجودُ عند سيبويه[90] وكذلك له صوتٌ صوتَ حمار ، فانْ قلتَ : عليه كان الرفعُ (عنده)[91] أَجودَ .

٩ ـ كأنَّ رَحْلِي وقد زالَ النَهـارُ بِنـا

بذي الجَليلِ على مستأنس وَحَـدِ

قوله : وقَدْ زالَ النهارُ (معناه انتصفَ)[92] قال ابن السكِّيت[93] /٣٣٣ معناه وقد انتصف النهار (علينا)[94] « وبنا » بمعنى « علينا » « والجليلُ » : الثُمام أَي بموضعٍ فيه ثُمامٌ ، « والمستأنِسُ » : الناظرُ بِعَينيه ، ومنه « انتى آنستُ ناراً »[95] أَي أَبصرتُ ، ومنه قيل : انسانٌ لأَنَّهُ مَرْئِيٌّ ، ويُروَى على مستوجس وهو الَّذي قد أَوجَس في نفسِه الفَزَعَ فَهُو يَنْظُرُ .

١٠ ـ من وَحْشِ وَجْرَةَ موشِيٌّ أَكارِعُه

طاوِي المَصير كسيفِ الصَّيقَلِ الفَرَد

خص وحشَ وجرَةَ لأَنَّها فَلاةٌ ، يقال : انَّ فيها ستين ميـلاً ،

---

(٨٨) فى آ : فلا يكون .
(٨٩) سقط العبارة « ولا يكون .. الفرج » فى ح .
(٩٠) ينظر الكتاب ١/١٧٧ـ١٨٤ .
(٩١) سقط فى ك ، ح .
(٩٢) فى آ ، ش : قد انتصف النهار عليه ، وفى ك : وقد زال النهار بنا .
(٩٣) شرح الديوان ٦ .
(٩٤) فى آ : عليه .
(٩٥) طه / ١٠ وفى ك : « ومنه انست نارا » .

والوحشُ يكثُرُ (بها)[٩٦] ويقال : انَّها قليلةُ الشُرْبِ فيها ، « والمَوشيُّ » : الَّذي فيه أَلوانٌ مختلفة"[٩٧] ومنه قولُ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)[٩٨] : « لاشِيَةَ فيها »[٩٩] أي هي على لَوْنٍ واحدٍ ليسَ فيها أَلوانٌ مختلفةٌ « وطاوي المصير » : (أَي ضامر)[١٠٠] « والمَصيرُ » : المَعي ، وجمعُه مُصْران وجمعُ مُصران مَصارين ، وقولُه : « كسيفِ الصَّيقل » : أَي هو يلمع ، وقوله : « للفَرَد » أَي ليس له نظير ويُروى الفَرُد ، يقال (فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ)[١٠١] وقال بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : لم نَسْمَع بفَرَد الاّ في هذا البيتِ ، وقولُهم : أَفراد يدُلُّ عليه ، وكذلك (جمع فَرُدٍ /٣٣٤ ، وفَعُلٌ)[١٠٢] قليلٌ في كلامِ العربِ في الأَسماء ، قالوا : حَذُرٌ وقَطُنٌ ونَدُسٌ ، وقرأ جماعةٌ من القرّاء « وعَبُدَ الطاغوت »[١٠٣] ورُويَ عن سليمان (التيميّ)[١٠٤] (أَنَّه قرأ)[١٠٥] : « قالت نَمُلَةٌ »[١٠٦] .

١١ - سَرَت عليه من الجَوزاء سارية"

تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

---

(٩٦) في ك ، ح : فيها .
(٩٧) القول للاصمعي ينظر شرح الديوان ٧ .
(٩٨) في آ ، ش : جل وعز ، وفي ك ، ح : قوله تعالى .
(٩٩) البقرة / ٧١ .
(١٠٠) في ك ، ح : ضامر المصير .
(١٠١) في آ : فَرُدٌ وفَرَدٌ وفُرُدٌ ، وفي ش : فَرْدٌ وفَرُدٌ .
(١٠٢) في آ : جمع فَرُدٍ وفَعُلٍ قليل ، وفي ش : جمع فَرْدٍ وبَعْلٍ .
(١٠٣) المائدة / ٦٠ ونقل ابن جني في المحتسب ٢١٤/١ ، ٢١٦ هذه القراءة وينظر التيسير ١٠٠ والنشر ٢٥٥/٢ .
(١٠٤) في آ ، ش : الليثي . (١٠٥) سقط في آ ، ش .
(١٠٦) النمل / ١٨ وقراءة سليمان التيمي هذه نقلها ابن جني في المحتسب ١٣٧/٢ وذكر ان فيها قراءة اخرى وهي نملة بضم النون والميم .
وسليمان التيمي هو سليمان بن يحيى بن ايوب بن ابان ابو ايوب التميمي (-٢٩١ هـ) ينظر غاية النهاية ٣١٧/١ .

رَوى الأَصمعيُ[107] : أَسرَتْ والروايةُ الأُولى أَجودُ . وانْ كان يُقالُ سرى وأَسرى اذا سارَ باللَّيل ، فانَّ قولَه ساريةٌ يدُلُّ على سرت ، (والأسم مِن أَسرت « مُسْرِيَةٌ »[108] وكان الأَصمعيُ[109] يَذْهَبُ الى أَنه جاءباللُّغتين في هذا البيتِ)[110] ومعنى : سَرَتْ عليه من الجوزاءِ ساريةٌ (كمعنى قولِهم :)[111] مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وهو شيءٌ قد نُهِيَ عنه وغُلِّظَ فيه ، « وتُزْجِي » : تَسوقُ وتَجُرُّ وتدفعُ ، « وجامدُ البردِ » ما صَلُبَ منه .

١٢ ـ فارتاع من صوتِ كَلاّبٍ فباتَ لَه
طوعُ[112] الشوامتِ مِنْ خَوفٍ ومن صَرَدِ

قال الأَصمعيُ : « ارتاعَ » فَزِعَ وهو « افتعل » من الرَّوعِ ، ويُقالُ : وَقع ذلك في رُوعي بالضَّمِّ أَي في خَلَدي[113] والهاءُ في قولِهِ : « له » تعود على الكَلاّب وانْ شِئْتَ على الصَّوت . قال الأَصمعيُ : المعنى فباتَ له (ما)[114] طاعَ (شوامتَه)[115] من الخوف والصَّرَدِ ، « وطوعُه الشوامتَ » (سرور)[116] /٣٣٥ ومنه يقال : « اللّهم لا تُطيعَنَّ بي

(١٠٧) شرح الديوان ٨ .
(١٠٨) في ك : مَسرِية .
(١٠٩) شرح الديوان ٨ .
(١١٠) سقطت العبارة (والاسم .. البيت) في آ .
(١١١) في ك ، ح : كقولهم .
(١١٢) في شرح الديوان ٨ : طوعَ الشوامت .
(١١٣) شرح الديوان ٨ .
(١١٤) سقط في آ .
(١١٥) في ك : شامتة .
(١١٦) في آ ، ش ، ح : سروره .

شامتاً »[117] أَي لا تُرِهِ (بي)[118] ما يُحِبُّ، وقال أَبو عبيدةَ: المعنى فبات له ما يَسُرُّ الشوامتَ، وقال أَبو عبيدةَ ويروى: طوعَ الشوامت، فمن رَوى هذه الروايةَ فالشوامتُ عنده القوائمُ، يقال: للقوائمِ (شوامتُ)[119] الواحدةُ شامتةٌ، أَي فبات (يَطوعُ لِلشوامتِ)[120]، أَي يَنقادُ لها أَي فباتَ قائماً.

١٣ ـ فَبَثَّهُنَّ عليهِ واستمرَّ بِهِ
صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ[121]

« بَثَّهُنَّ »: فَرَّقهن[122]، ومنه قولُه عَزَّ وجَلَّ: « كالفَرَاشِ المَبْثوث »[123] « واستمرَّ به »: أَي واستمرتْ به قوائمُه، « والصُّمع »: الضوامرُ الواحدةُ صمعاءُ، ومنه يُقالُ: أُذنُ صَمعاء اذا كانت (ملتزقةً)[124] بالرأسِ ومنه قيل: صومعةٌ لأَنَّ رأَسَها قد دُقِّقَ، ويُقالُ: فلان أَصمعُ القلبِ أي حديدُه: « والكعُوبُ » جمعُ كَعْبٍ وهو المَفْصِلُ من العظام، (وكلُّ مَفْصِلٍ من العظام)[125] عندَ العربِ كَعْبٌ وأَما قولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: « الى الكَعْبَين »[126] ولم يَقُلْ الى الكعبينِ اللّذين من

(١١٧) النهاية ٢/٢٥٥ وقال عنه ومنه الحديث « ولا تطع فى شامتا » أى لاتفعل بي ما يحب فتكون كأنك أطعته فى ·
(١١٨) سقط فى آ، ك ·
(١١٩) فى ك، ح: الشوامت ·
(١٢٠) فى ش: بطوع الشوامت، وفى ك: يَطوُع الشوامتَ ·
(١٢١) فى شرح الديوان ٨: برِيات من الحرد ·
(١٢٢) هو رأى الاصمعى ينظر شرح الديوان ٨ ·
(١٢٣) القارعة /٤ ·
(١٢٤) فى آ، ش: ملتصقة ·
(١٢٥) سقط فى ش ·
(١٢٦) المائدة /٦ ·

حالـهما كذا وكذا (فانَّـــه)(١٢٧) لـــم يَحْتَـجْ فيهمـــا /٣٣٦ الى هـــذا [لظهورهما](١٢٨) وقولـه بريئاتٌ من الحَـرَدِ : يعني من العيب ، وأَصلُ الحَرَدِ استرخاءٌ في (عَـصَب)(١٢٩) يَدَيِ البَعير من شِدَّةِ العِقال ، وربَّما (كان)(١٣٠) خِلْقَةً ، واذا كان به نَفَضَ يَدَيه وضَرَبَ بِهما الأَرضَ ضرباً شديداً •

١٤ ـ فهابَ ضُمرانُ(١٣١) منه حيثُ يوزِعُه

طَعْنَ المُعارِكِ عند المُحجَرِ النَجُدِ(١٣٢)

ورَوى الأَصمعيُّ(١٣٣) : (وكان ضمرانُ)(١٣٤) وكذلك رَوى أَبو عبيدةَ(١٣٥) ، الاّ أَنه رَوى : طعنُ المعـــاركِ بالرفع ، وروى الأَصمعيُّ : ضربَ المعاركِ (بالنصب) ويُروى (النُجُدِ والنَجِدِ والنَجَدِ)(١٣٦) فمن رَوى : النَجُد فهو من نعت المعارك)(١٣٧) (والنَجُدُ : الشجاع)(١٣٨) من النَّجْدَةِ ، « والمعارك » : المقاتل ، ومن روى (النَجِد)(١٣٩) فهو من نعت المُحجر (والنَجِدُ)(١٤٠) : المكروب ، يقال : نَجِدَ يَنْجَد نَجَداً فهو

---

(١٢٧) في ش : فلأنه •
(١٢٨) كتبها في الاصل : الظهور وهما والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٢٩) سقط في آ •
(١٣٠) في آ ، ش : كانت
(١٣١) في م : فكان ضمران •
(١٣٢) في آ ، ش : النُجُدِ •
(١٣٣) شرح الديوان ٩ •
(١٣٤) في آ ، ش : وكان ضمران منه حيث يوزعه •
(١٣٥) شرح الديوان ٩ •
(١٣٦) في آ : ويروى النَجُدُ والنَجُدُ •
(١٣٧) سقطت العبارة « بالنصب •• المعارك في ش وفي ك للمعارك » •
(١٣٨) في آ ، ش : النَجُدُ الشجاع •
(١٣٩) في آ ، ش : النَجَد •
(١٤٠) في آ ، ش : والنَجُدُ •

نَجِدٌ اذا عَرِقَ من شدَّة الكرب ، « والمُحجَر » : المُلْجأ المُدْرَك ، ومن روى (النَجَد)[141] فهو من (نعت المُحجَر)[142] أيضاً الا أنَّه على حذفٍ ، والتقدير : عند المُحجَرِ ذي النَجَدِ فيكونُ مثلَ قوله (عَزَّ وجَلَّ)[143] : « ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللهِ »[144] /٣٣٧ (أَي ولكنْ من البِرِّ)[145] من آمنَ بالله)[146] ويجوزُ أَن يكونَ التقديرُ (ولكنِ البِرُّ)[147] مَنْ آمن باللهِ ، قال الأَصمعيُّ : « ضُمرانُ » : اسم كلب « ويوزِعُه » : يُغرِيه يقال فلان مُوزَعٌ (بكذا)[148] اي (مُغرَمٌ)[149] به ، ومعنى : « وكان ضمران منه حيثُ يوزِعُه » ، وكان الكلبُ من الثَّور حيث يُحِبُّ الكلاّب ، كما تقول : أَنا لك (حيث)[150] تُحِبُّ ، وحيث مبنيةٌ على الضَم تشبيهاً بقبلُ وبعدُ ، وحكى سيبويه[151] أَنَّ من العربِ من يفتَحها ، ومن روى ضربَ المعارك (والتقديرُ عنده (ضرباً)[152] مثلَ ضربِ المعارك)[153] وكذلك التقديرُ في روايةِ من روى : « طعنَ المعارك » وقيل : معناه كطعنِ المعارك ثم حَذَفَ « الكافَ » ، ونَصَبَ ، وهذا

(١٤١) فى آ ، ش النَجِدِ وفى ح : النَجِّدِ .
(١٤٢) فى آ : من نعته .
(١٤٣) سقط فى ح .
(١٤٤) البقرة /١٧٧ .
(١٤٥) فى آ : ذو البر ، وفى ش : قال الاصمعى ولكن ذو البر .
(١٤٦) سقطت العبارة « اى .... بالله » فى ك .
(١٤٧) فى ك : ولكنَّ البِرَّبِرٌ .
(١٤٨) فى ك ، ح : بكذا وكذا .
(١٤٩) فى آ : مغرو به ، فى ك ، ح : أى مغرى به .
(١٥٠) فى آ ، ش : من حيث ، وفى ك ، ح : بحيث .
(١٥١) الكتاب ١/٤ .
(١٥٢) فى آ : ضرب .
(١٥٣) سقطت العبارة « والتقدير .. المعارك » فى ك ، ح .

القولُ ليس بشيء ، ومَنْ رَوى : « طعنُ المعاركِ » رفَعَه بقولهِ يوزِعُه ، قال أَبو عبيدةَ : وجَعَل خبرَ كان في قوله منه ، قال : يريد به التقريبَ[١٥٤] .

١٥ ـ شكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فأَنفَذَها
شكَّ المُبَيطِرِ اذ يَشفِي من العَضَدِ /٣٣٨

قال الأَصمعيُّ[١٥٥] : « الفَريصَةُ » (المضغةُ)[١٥٦] الَّتي ترعَدُ من الدَّابّةِ عند البيطار ، ويريد بـ « المِدرَى » : قرنَ الثور ، أَي شكَّ فَريصةَ الكَلبِ بقَرنه ، « والمُبَيطِرُ » « والعَضَدُ » : داءٌ يأخذُ في العَضُدِ ، والفعلُ منه عَضِدَ يعضَدُ عَضَداً .

١٦ ـ كأَنَّهُ خارجاً من جَنْبِ صَفْحَتِه
سَفّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَأَدِ

« الهاء » : من كأَنَّه تعودُ على المِدرَى ، وهو القَرن وقولُه : خارجاً حالٌ ، والخبرُ سَفّودُ شَرْبٍ (والشَرْبُ)[١٥٧] : الجماعة ، يجتمعون على الشُّرْبِ ، كما يقال : راكِبٌ ورَكْبٌ ، وتاجِرٌ وتَجْرٌ ، « والمُفْتَأَدُ » : المشتوَى والمُطبَخ (ويروى : نَشاوى عند مُفْتَأَدِ)[١٥٨] .

١٧ ـ فَظَلَّ يَعجُمُ أَعلى الرَّوق مُنْقَبِضاً
في حالِكِ اللَّون صَدْقٍ غيرِ ذي أَوَدِ

« يعجُمُ » : يمضَغُ (ويعضُ)[١٥٩] « والرَّوقُ » : القِرنُ ،

---

(١٥٤) زاد فى آ : والله اعلم .
(١٥٥) شرح الديوان ١٠ .
(١٥٦) فى آ ، ش : البضعة .
(١٥٧) فى آ ، ش : وهم .
(١٥٨) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .
(١٥٩) سقط فى ك ، ح .

« والحالِك » : الشديدُ السَّواد ، يقال أَسودُ حالِكٌ وحانِكٌ ، واللامُ أكثرُ ، « والصَدْقُ » : الصُلْبُ ، « والأَوَد » : العوَجُ[١٦٠] .

١٨ ـ لَمّا رأى واشقٌ اقعاصَ صاحِبِه

ولا سبيلَ الى عَقْلٍ ولا قَوَدِ /٣٣٩

قال الأَصمعيُّ[١٦١] : « واشقٌ » : اسم كلب « والاقعاصُ » : الوَحِيُّ (أَي الموتُ)[١٦٢] ، وأصلُه من القُعَاص وهو داءٌ يأخذُ الغَنَم (لا يَلْبَثها)[١٦٣] حتى تموتَ[١٦٤] ، ويُقالُ : أَقعَصَ الصيدَ اذا رماه فمات مكانَه ، ويُروى : « لما رأى واشقٌ أَنْ حانَ صاحبُه » ، أَي حَيْنَ صاحبِه « والحَيْنُ » : الهلاكُ ، وقولُه : « ولا سبيل الى عَقْلٍ ولا قَوَد » تمثيلٌ أَي مات صاحبُه ولم يُعْقَل ولم يُقَدْ مِنْهُ .

١٩ ـ قالت لـه النفسُ انّي لا أَرَى طَمَعاً

وانَّ مولاكَ لم يَسْلَم ولَم يَصِدِ

« المولَى » : الناصرُ وقوله[١٦٥] : قالت له النفس (تمثيل)[١٦٦] أَي حَدَّثَتْه نفسُه بهذا ، وزعَم جماعةٌ من أهلِ اللغةِ أَنَّ معنى قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فانَّ الجنةَ هي المأوَى »[١٦٧] (هي مأواه)[١٦٨] .

---

(١٦٠) زاد في آ : والله أعلم .
(١٦١) شرح الديوان ١٠ .
(١٦٢) سقط في آ ، ش ، وفي ك ، ح : الموت الوحي .
(١٦٣) في ش : لا يكاد يلبثها ، وفي ح : يُلَبِّثُها .
(١٦٤) في آ : حتى تموت هزالا .
(١٦٥) هو قول الاصمعي ينظر شرح الديوان ١٢ .
(١٦٦) سقط في ك ، ح .
(١٦٧) النازعات /٤١ .
(١٦٨) في ك : أي هي مأواه .

٢٠ ـ فَتِلكَ تُبْلِغُني النُّعمانَ انَّ لهُ

فَضْلاً على الناسِ في الأَدنَى وفي البُعَدِ (١٦٩)

ويروى (في الأَدنين)(١٧٠) والبُعُد فـ « تلك » يعني ناقتَه الَّتي شبَّهها بهذا الثور (والبُعَدُ)(١٧١) (قيل : انَّه)(١٧٢) مصدرٌ (يكون)(١٧٣) للأثنين والجميع على لفظٍ واحد وقيل : انه جمعُ باعِدٍ ، كما يقال : خادِمٌ وخَدَم ، وحارِسٌ وحَرَسٌ ، ومعنى /٣٤٠ : « في الأَدنَى » [وفي البعد](١٧٤) كمعنى القريب والبعيد ، (ومن رَوى)(١٧٥) : فالبُعُد فهو جمع (بَعيدَةٍ)(١٧٦) .

٢١ ـ ولا أَرى فاعلاً في النَّاس يُشْبِهُهُ

وما أُحاشِي من الأَقوامِ من أَحَدِ

قال الأَصمعيُّ : المعنى لا أَرى (فاعلا)(١٧٧) يفعلُ الخيرَ يُشبِهُه (ومعنى وما أُحاشِي :)(١٧٨) وما أَستثني ، كما تقولُ : حاشا فلاناً(١٧٩) ، وان شئتَ خَفَضْتَ الاّ أَنَّ النصبَ أَجودُ لأَنَّه قد اشتُقَّ منه فعل ، وحذَفَ منها كما يُحذَفُ من الفعلِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْنَ حاشَ لله »(١٨٠)

---

(١٦٩) فى م : وفى البَعَدِ .
(١٧٠) فى آ ، ش : والادنَيْنَ .
(١٧١) فى آ ، ش : والبُعُد .
(١٧٢) سقط فى ك ، ح .
(١٧٣) سقط فى آ ، ش .
(١٧٤) فى الاصل طمس ، وهى فى النسخ الاخرى .
(١٧٥) سقط فى ح .
(١٧٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : بعيد .
(١٧٧) فى ك ، فاعلا فى الناس .
(١٧٨) فى ك : وما احاشي .
(١٧٩) شرح الديوان ١٣ .
(١٨٠) يوسف /٥١ .

وقوله : من أَحدٍ « من » زائدة للتوكيدِ ، والمعنى وما أُحاشي (من الأقوامِ أحداً)[181] .

٢٢ ـ الاّ سليمانَ اذ قالَ المليكُ[182] لَـه

قُمْ في البريَّةِ فاحدُدْها عن الفَنَد

قوله : الا سليمانَ في موضع نصب على البدل من موضع أحد ، وان شئت على الأستثناءِ ولا يجوزُ أَن يكونَ في موضع خفضٍ على البدل من أَحد على اللفظ ، لأَنَّ مِنْ لا تقع الا (على المعرفة)[183] في هذا الباب ويُروى اذْ قال الالـه لَـهُ ، ويروى فازجُرْها عن الفَنَـدِ « البريَّةُ » : الخَلْقُ (وهي)[184] من بَرأَ اللهُ الخَلْقَ /٣٤١ الا أَنَّ أَكثرَ العربِ على تَرْكِ (همزها)[185] فقيل انها مما تُرِكَ همزُهُ (وقد)[186] يَجوزُ أَن يكونَ من البَرَا ، وهو الترابُ ، فلا تكونُ من ذواتِ الهَمْزِ ، ومعنى « فاحدُدْها » : فامنَعْها وأَصلُ الحَدِّ المَنعُ ، وقال اللهُ (عَزَّ وجَلَّ) « وتِلْكَ حُدودُ اللهِ »[187] أَي ما يَجِبُ أَلاّ يُتَجاوز الى غيرِه ، وحَدَّتِ المرأَةُ على زوجِها (تَحُدُّ وتحِد)[188] حِداداً ، « وأَحدَّت » : معناه امتنعَتْ من الزِّينةِ ، وحَدَدْتُ الرَّجلَ (فعلتُ)[189] به ما يَمْتَنِع من من أَجلهِ من المعاوَدَةِ ، وأَحدَدْتُ اليه النظرَ منعتُ نظري من غيرِه ،

---

(١٨١) فى ك ، ح : احدا من الاقوام .
(١٨٢) فى شرح الديوان ١٣ : اذ قال الاله له .
(١٨٣) فى آ ، ك ، ح : على معرفة .
(١٨٤) فى آ وهن وهى تصحيف .
(١٨٥) فى آ ، ش : همزتها ، وفى ح : الهمز .
(١٨٦) فى ك ، ح : وقيل انها .
(١٨٧) البقرة /١٨٧ .
(١٨٨) فى آ ك ، ح : تحِد وتحُدُّ .
(١٨٩) فى آ ، ش : اذا فعلت .

ويقال : للبوّابِ حَدّادٌ ، لأنّه يمنَع ، « والفَنَدُ » : الخطأُ في الرأي ، والخطأُ في القولِ ، وفَنَّدَ فلانٌ رأيَ فُلانٍ : أي عَجَّزَهُ ومنه (قولُه عزَّ وجلّ)[190] : « لولا أن تُفنِّدُون »[191] .

٢٣ ـ وخَيَّس الجِنَّ انّي قد أذِنْتُ لَهم

يَبنون تدمُرَ بالصُّفّاحِ ، والعَمَدِ

« خَيَّس »[192] : ذَلَّل ، ومنه سُمِّي السِجْنُ مُخَيِّساً ، ويقال : مُخَيَّس (ومثله)[193] مُكاتَب ومُكاتِب بمعنى واحد ، « والصُّفّاح » : جمع صُفّاحةٍ وهي حجارةٌ دِقاقٌ عِراض"[194] /٣٤٢ .

٢٤ ـ فَمَنْ أطاعَ فأعْقِبْهُ بطاعتِه

كما[195] أطاعك وادْلُلْهُ عَلى [الرَّشَدِ][196]

(يقال : رَشَدٌ ورُشْدٌ ، وحَذَرٌ وحُذْرٌ ، ومثلُه كثير)[197] .

٢٥ ـ ومن عصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً

تَنهَى الظَّلومَ ولا تَعْقُدْ على ضَمَدِ[198]

---

(١٩٠) سقط فى آ ، ش .
(١٩١) يوسف /٩٤ .
(١٩٢) هو قول الاصمعى ينظر شرح الديوان ١٣ .
(١٩٣) فى ك ، ح : مثل مكاتب .
(١٩٤) زاد فى آ : والله اعلم .
(١٩٥) فى م : فمن .
(١٩٦) فى الاصل طمس ، والكلمة فى النسخ الاخرى .
(١٩٧) تاخرت العبارة « يقال ... كثير » الى أول البيت التالى فى آ وفيها : ومثله كسنز .
(١٩٨) فى م ، على الضمد .

« ظَلوم » (للكثير)[١٩٩] وكذلك « فَعول » ، « والضَّمَد » : الحِقد يقال ضَمِد (يَضْمَدْ)[٢٠٠] ضَمَداً فهو ضَمِد»[٢٠١] .

٢٦ ـ الا لمثلِكَ أَو مَنْ أَنتَ سابِقُه

سَبْقَ الجَوادِ اذا استَولى على الأَمَدِ[٢٠٢]

قيل معنى (قولهِ)[٢٠٣] : أَو مَنْ أَنت سابِقُه ، أي (تصيرُ له)[٢٠٤] كَرَماً وتَفَضُّلاً ، ويقالُ : رجلٌ جَواد بَيِّن الجُودِ (وجمعُه أَجواد)[٢٠٥] وكأنه جَمْعٌ على حَذْفِ الزائدِ فصارَ مثلَ حَوْضٍ ، وأَحواض ، ويقال : فَرَسٌ جَواد بَيِّن الجَوْدَةِ (وحُكِيَ)[٢٠٦] بَيِّن الجَوَدَةِ ، وجمعُه جِياد ، « واستولى على الشيءِ » : اذا غَلَبَ عليه[٢٠٧] (والأَمدُ : الغايةُ)[٢٠٨] .

٢٧ ـ واحكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحيِّ اذْ نَظَرَتْ

الى حَمامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ

قال الأَصمعيُ[٢٠٩] : واحكم معناه كُنْ حكيما كفتاةِ الحيِّ اذ أَصابت ،

---

(١٩٩) فى ش : على التكثير .
(٢٠٠) فى ش : يضمد بفتح الميم ، وفى ح : يضمَد .
(٢٠١) زاد فى آ : ومن الله التوفيق .
(٢٠٢) فى آ ، ش : على الابَدِ .
(٢٠٣) سقط فى ك ، ح .
(٢٠٤) فى آ : تضمر له ، وفى ح تَصِيرْ لَهُ .
(٢٠٥) سقط فى ش .
(٢٠٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : وقد حكى .
(٢٠٧) زاد في ش بعد عليه : وكذلك استوى بمعناه ، قال الله جل وعز : « الرحمن على العرش استوى » (طه / ٥) وزادها في ك : بعد الغاية .
(٢٠٨) سقط فى ك .
(٢٠٩) شرح الديوان ١٤ .

وجعلتِ الشَّيءَ في موضعه ، وهي لم (تَحكُم)[٢١٠] بشيء /٣٤٣ انَّما قالت شيئاً فأَصابت فيه ، قال أَبو جعفر : ويجب أَن يكونَ الفعلُ من هذا حكُمَ (فهو حكيم)[٢١١] كما تقولُ : ظَرُفَ فهو ظَريفٌ (ومعنى قولـه : « واحكم)[٢١٢] كحكم فَتاةِ الحيِّ » : كُنْ في أَمري حكيماً لا تقبَلْ (ممَّنْ سعَى بي اليك)[٢١٣] ، « وحمام » : جَمْعُ حَمامةٍ ، يقال : (للذكرِ والأُنثى)[٢١٤] حَمامةٌ ، وقوله : واردُ الثَّمَدِ « الثَّمدُ » : الماءُ القَليل معناه : واردِ الثَّمدَ ، ثم حَذَفَ التَّنوين وأَضافَ ووحَّدَ لأَنَّه حملَه على معنى الجمع .

٢٨ ـ قالت أَلا لَيْتَما هـذا الحمامَ لَنـا

الى حَمـامتِنا ونِصفَه فَقَـدِ[٢١٥]

« ما » زائدة على هذه الروايةِ ، قال سيبويه : وأَمَّا ليتما (زيدا)[٢١٦] منطلقٌ فانَّ الالغاءَ فيه حَسَنٌ ، قال سيبويه[٢١٧] وكان رؤبةُ بنُ العَجّاج يُنشِد (هذا البيت)[٢١٨] :

قالت فيا لَيتَما هـذا الحمامُ لَنـا

الى حَمامَتِنـا ونصفُـهُ فَقَـدِ

---

(٢١٠) فى آ : لم تحكم .
(٢١١) سقط فى ك .
(٢١٢) سقط فى ك ، وسقط « معنى قوله » فى ح .
(٢١٣) فى ك : ممن يسعى فى الشك ، وفى ح : من يسعى بى اليك .
(٢١٤) فى ك : للانثى والذكر .
(٢١٥) فى ك ، ح ، وشرح الديوان ٥ : قالت فيا ليتما ... ، وتقدم عليه : يحقه جانبا ... البيت .
(٢١٦) فى ش : زيد بالرفع ، وفى ح : زيد .
(٢١٧) ينظر الكتاب ١/٢٨٢ ، وفى مجاز القرآن ١/٣٥ : وأنشد رؤبة بيت النابغة مرفوعا .
(٢١٨) سقط فى ك .

قال سيبويه : فرفَعَه على (جهتين)[٢١٩] على أَن يكونَ بمنزلةِ قولِ مَن قالَ : « مثلاً ما بعوضةٌ »[٢٢٠] (أَو)[٢٢١] يكون بمنزلةِ قوله : انَّما زيدٌ منطلقٌ ، يريد سيبويه أنَّكَ ان شئتَ أَضمرتَ مبتدأً /٣٤٤ (بعدما)[٢٢٢] فصار بمنزلة قراءةِ من قرأَ « مثلاً ما بعوضةٌ » وان شئتَ « ما » كافة ل « ليتَ » عن عملِها فصارَ بعدَها مبتدأ وخبره ، كما تقول : انما زيدٌ منطلقٌ ، ويقال : قَدْ وقَطْ وبَجَلْ وحَسْبُ بمعنى واحد[٢٢٣] .

٢٩ ـ يَحُفُّه جانبـــا نيـــقٍ وتَتْبَعُـــهُ

مِثلَ الزُّجاجةِ لم تُكْحَلَ من الرَّمَدِ

« يحفُّه » : يكون في ناحيته[٢٢٤] ، « والنِّيقُ » الجَبل ، قال الأَصمعيُّ : (فاذا)[٢٢٥] كان الحمامُ بين (حافتي)[٢٢٦] نيق ، كان أَشدَّ لعدده ، لأَنه يتكاثَفُ ويكونُ بعضُهُ فوقَ بعض واذا كانَ في موضعٍ واسعٍ ، كان (أسْهَلَ)[٢٢٧] لعددِه ، فهو أَبلَغُ لها (اذا أَتَتْ على عددِه)[٢٢٨] وهو على هذه الحال ، ووصفَ أَنَّها قد أَسرعت أَيضا . قال أَبو عبيدةَ : وهي عين اليمامة وزرقاءُ اليمامة وقوله : مثل الزجاجة (يَعْنِي عينها)[٢٢٩] « ولم تكحل من الرَمَدِ » أَي لم تَرْمَدْ فتَكْحَل .

---

(٢١٩) فى آ : علىوجهين ، وفى ك ، ح : من وجهين .

(٢٢٠) البقرة /٢٦ ، وفى المحتسب ٦٤/١ الرفع قراءة رؤبة قال ابن مجاهد حكاه أبو حاتم عن أبى عبيدة عن رؤبة .

(٢٢١) فى ش : وان يكون .

(٢٢٢) سقط فى ش .

(٢٢٣) زاد فى آ : وبالله التوفيق .

(٢٢٤) هو قول الاصمعي ينظر شرح الديوان ١٥ .

(٢٢٥) فى آ ، ش : لذا ، وفى ك ، ح : اذا .

(٢٢٦) فى آ ، ش : جانبي .

(٢٢٧) فى ك : أسهلُ .

(٢٢٨) فى ك ، ح : اذا اصابت فى عده .

(٢٢٩) سقط فى ك .

٣٠ ـ فَحَسَّبوهُ فأَلفوه كما حَسَبَتْ

تِسعاً وتسعين لم تَنْقُص ولم تَزِدِ

ويروى: كَما زعمت، «أَلفَوه»: بمعنَى وجَدوه، «وزَعَمتْ»: بمعنى /٣٤٥ قالت، يقال: (زَعَمَ)(٢٣٠) فلانٌ كذا وكذا أَي قال.

٣١ ـ فكَمَّلَتْ مائةً فيها حمامَتُنا

وأَسْرَعَتِ حِسبَةً في ذلك العَدَدِ

قال الأَصمعيُّ: «الحِسبَة»: الجِهةُ التي يُحْسَبُ منها، وهي مثل اللِّبسة والجِلسة فقالَ: أَسرعت أَخذاً في تلكَ الجهةِ، ويُقالُ: (ما أَسرعَ حسبتَه)(٢٣١) أي حسابَه، (والحَسبة)(٢٣٢) المَرَّةُ الواحدةُ، وأَنشدَ المُفَضَّلُ بعد هذا البيت بيتاً، لم يروِهِ الأصمعيُّ ولا الأَثرمُ(٢٣٣) وهو:

٣٢ ـ أَعطى لفارِهَةٍ حُلْوٍ توابِعُها

من المَواهِبِ لا تُعطَى عَلى نَكَدِ(٢٣٤)

ويُروَى: على (حَسَدٍ)(٢٣٥) ويُروَى: حُلْوٌ توابعُها على الابتداءِ والخبرِ، والابتداءُ (وخبرُه)(٢٣٦) في موضع خفض(٢٣٧).

---

(٢٣٠) كتبها في الاصل «يزعم» والتصحيح من آ، ك، ح.
(٢٣١) في ش: ما أحسن حسبته.
(٢٣٢) في ش: الحسبة بكسر الحاء.
(٢٣٣) الاثرم هو علي بن المغيرة ابو الحسن سمع أبا عبيدة والاصمعي وروى عنه ثعلب (ـ٢٣٥هـ) تاريخ بغداد ١٠٧/١٢، معجم الادباء ٧٧/١٥.
(٢٣٤) في ش: على حسد.
(٢٣٥) في ش: على نكد.
(٢٣٦) في آ، ش: والابتداء والخبر.
(٢٣٧) زاد في آ: وبالله التوفيق.

٣٣ ـ الواهِبُ المائةَ الأَبكارَ زَيَّنها

سَعدانُ تُوضحَ في أَوبارِها اللِّبَدِ

وروَى الأَصمعي[٢٣٨] : الواهبُ المائةَ الجُرجورَ ، وروى أَبو عبيدةَ : الواهبُ المائةَ (المِعكاءَ)[٢٣٩] زَيَّنها (السعدانُ)[٢٤٠] يوضح ، بالياء والرَّفع ، على أَنَّهُ فعلٌ مستَقبَلٌ .

« والجُرجور » : الضِّخامُ (والمِعكاءُ)[٢٤١] قال /٣٤٦ أَبو عبيدة : هَي الملتَفَّةُ وقال غيرهُ : هي الغلاظُ الشِّداد . يُقالُ : (عكَّتْ)[٢٤٢] تعكُو اذا غَلُظَتْ فاشتدَّتْ ، « والجرجورُ والمعكاء » يكونان لِلواحد والجميع على لفظٍ واحدٍ « والسَّعدانُ » : نبتٌ تَسمَنُ عليه الابل وتَغزُرُ أَلبانُها (ويطيب لحمُها)[٢٤٣] فيما يُقالُ ، وفي المثل « مَرْعىً ولا كالسَّعدان »[٢٤٤] « وتوضح » : اسمُ موضعٍ[٢٤٥] ومن روَى يوضح بالياء فأَنَّه يذهب الى ان معناه يبين ، « اللِّبد » : ما تَلَبَّدَ من الوبَر الواحدةُ لِبْدَةٌ، ويُروَى في الأَوبارِ ذي اللَّبَدِ .

٣٤ ـ والساحباتِ[٢٤٦] ذُيولَ الرَّيطِ فَنَّقَها

بَرْدُ الهَواجِر كالغِزلان بالجَرَدِ

(٢٣٨) شرح الديوان ١٧ .
(٢٣٩) فى ك : المعكار .
(٢٤٠) فى ش : سعدان .
(٢٤١) فى ك : المعكار ، وفى ح : والجرجور الضخام .
(٢٤٢) فى آ : وَعَكَتْ .
(٢٤٣) فى ك ، ح : وتطيب لحومها .
(٢٤٤) الفاخر ٦٤ مجمع الامثال ٢/٢٧٦ المستقصى ٢/٣٤٤ .
(٢٤٥) فى معجم البلدان ١/٨٩٤ هو كثيب او قرية من قرى اليمامة .
(٢٤٦) فى م ، وشرح الديوان ١٧ : والراكضات .

ويُروَى : الراكِضات قال ابن السِكِّيت[٢٤٧] : يعني بالســـاحبات الجواري •

ويروى (فانَقها)[٢٤٨] أي طيِّب (عيشَها)[٢٤٩] أيَ هي لاتَسيرُ في شِدَّةِ الحرِّ ، ويُروى انفها أَي أَعطاها ما يُعجِبها ، أَي (لا يسيِّرها)[٢٥٠] في الحَرِّ ، وهي في كن « والحَرَدُ » : الموضعُ الَّذي لا ينبت فأما « المُنجَرِد » : فهو الموضع الذي (كان فيه)[٢٥١] نبت فانجَرَدَ وذهب /٣٤٧ •

٣٥ ـ والخيلُ تُمْزَعُ مَزْعاً في أَعِنَّتِها[٢٥٢]

كالطَّيرِ تَنْجُو من الشُّؤبوبِ ذي البَرَدِ

ويروى : (والخيلُ (تَمزَع)[٢٥٣] وصاحبُ هــذه الروايةِ يروى الواهبُ (المائهِ)[٢٥٤] يُشَبِّهه بالحسَنِ الوجهِ وهو قبيحٌ لأَنَّه مفعول ، والوجه ليس بمفعول في قولك : الحسنُ الوجهِ ، « وتَمْزَع » : تَمُرُّ مَرّاً سريعا ، ويروى : رَهْواً « والرَّهْوُ » : الساكنُ ، ويُروى غَرْباً أَي حِدَّةً ، ويُروى : قُبّاً ، « والقُبُّ » : الضامِرَةُ ، والواحدة قَبّاء ، والذَّكرُ أَقَبُّ ، « والشُّؤبوب » : السَّحابُ العظيمُ القطر القليــلُ العَرضِ[٢٥٥] ، الواحدةُ شؤبوبة ولا يُقالُ لها شؤبوبةٌ حتى يكونَ فيها (بَرَدٌ)[٢٥٦] ، ويُروى بعد هذا البيت بيتٌ ليس بمعروف من رواية الأَصمعيّ وهو :

---

(٢٤٧) شرح الديوان ١٧ •

(٢٤٨) فى آ ، ش : فنقها •

(٢٤٩) فى ك ، ح : ريحها •

(٢٥٠) فى آ ، ش : لا يسير منها ، وفى ك ، ح : لا تسير فى الحر •

(٢٥١) سقط فى ش •

(٢٥٢) فى شرح الديوان ١٨ : والخيل تنزع غربا فى أعنتها •

(٢٥٣) فى ك : تمرع •

(٢٥٤) فى ك ، م : الابكار •

(٢٥٥) وفى اللسان ٣٦٢/١ (شأب) هي الدفعة من المطر وقيل **المطر يصيب** المكان ويخطىء الآخر •

(٢٥٦) كتبها فى الاصل « بَرْدٌ » والتصحيح من آ ، ك ، ح •

٣٦ ــ والأُدْمُ(٢٥٧) قد خُيِّسَتْ(٢٥٨) فُتْلاً مرافِقُها

مشدودةً برحالِ الحِيرَةِ الجُدُدُ

من روى : الواهبُ المائةِ ، رَوى (والأُدْمِ)(٢٥٩) قد (خُيِّسَتْ)(٢٦٠)، فمعنى « خُيِّسَتْ » : ذُلِّلَتْ (يقالُ)(٢٦١) : جُدُدٌ وجُدَدٌ والضَّمُّ أَجودُ لأَنَّه الأَصلُ ، ولئلاّ يُشْكِلَ بجمعِ جُدَّةٍ ، ومن قال : (جُدَدٌ)(٢٦٢) (جَمْعُ)(٢٦٣) جَديد ، أَبدل من الضَّمَّة فتحةً لِخِفَّةِ الفتحةِ /٣٤٨ •

٣٧ ــ فلا لعَمرُ الَّذي قد زُرْتُه حِجَجاً

وما هُرِيق على الأَنصابِ من جَسَدِ

(هريق)(٢٦٤) وأُريق بمعنى واحدٍ ، والأَصلُ أُريق فأَبدَل من الهمزةِ هاءً لقربِها منها ، وانَّ الهمزةَ نقيلةٌ ، وكذلك ايَّاكَ وهِيَّاكَ ، « والأَنصابُ » : حجارةٌ كانت الجاهليةُ تنصبُها وتَذْبَح عندها ، ويُروى من جَسِدِ وهو الدم (اللاصقُ)(٢٦٥) « والجَسَدُ والجِسَادُ » : صبغٌ « وثوبٌ مُجْسَدٌ » : اذا أُشبِعَ بالصِّبْغ •

---

(٢٥٧) فى م : والبزل •

(٢٥٨) فى آ ، ش خيست •

(٢٥٩) فى آ : والادم ، وفى ش : والادم بالكسر •

(٢٦٠) سقط فى ك ، ح وفيهما : والمعنى •

(٢٦١) فى آ ، ش : ويقال ، وفى ك : يقال جُدَدٌ وجُدُدٌ •

(٢٦٢) فى ك : جدة •

(٢٦٣) فى آ ، ش ، ك ، ح : فى جمع •

(٢٦٤) زاد فى ش قبل هريق : ويروى فلا لعمر الذى مسحت لعبته •

(٢٦٥) فى آ ، ش : الدم الازرق •

٣٨ ـ والمؤمنِ العائذاتِ الطَّيرَ يَمْسَحُها

رُكْبانُ مكَّةَ بين الغَيْلِ والسَّنَد

هذه رواية الأَصمعيِّ : وروى أَبو عبيدةَ : بين الغِيْلِ والسَّعَدِ بكسر الغين ، وقال : هما أَجمتانِ كانتا بين مكةَ ومِنى ، وأَنكرَ الأصمعيُّ(٢٦٦) هذه الروايةَ • وقال : انما الغِيل بكسر الغَين الغَيضَة ، « والغَيْلُ » : (بالفتح)(٢٦٧) الماءُ ، وانَّما يعني النابغةُ (ماءً)(٢٦٨) كان يخرج من أَبي قبيس « والعائذاتُ » : ما عاذَ من الطيرِ بالبيتِ •

٣٩ ـ ما ان أَتيتُ بشيءٍ أَنتَ تكرَهُه

اذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي اليَّ يدى

انْ ـ ها هنا ـ (توكيد)(٢٦٩) ، الا أَنَّها تكف « ما » عن العمل كما أنَّ « ما » /٣٤٩ تكف « انْ »(٢٧٠) عن العمل(٢٧١) ، في قولك : انَّما زيدٌ منطلقٌ ، ومعنى إِذن فلا رفعت سَوْطي اليَّ يَدي : (شَلَّتْ)(٢٧٢) يُقالُ : (شُلَّتْ و)(٢٧٣) أُشِلَّتْ •

٤٠ ـ اذَنْ فَعاقبَني رَبِّي مُعاقبةً

قَرَّتْ بِها عينُ من يأْتِيك بِالحَسَدِ

---

(٢٦٦) شرح الديوان ٢٠ •
(٢٦٧) فى آ ، ش : بفتح الغين •
(٢٦٨) سقط فى آ ، ش •
(٢٦٩) فى ش : للتوكيد •
(٢٧٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٧١) ينظر الكتاب ٢/٣٠٤ ، الكامل ١/٣٤٢ •
(٢٧٢) فى ك ، ح : اى شلت •
(٢٧٣) سقط فى آ ، ش وفى ك : شَلَّت يده وأَشلَّت •

في « اذَنْ » : معنى الشرط ، وزعم الفَرّاءُ : أَنَّ (اذن واذا واذْ)[٢٧٤] أصلُهــن واحـــدٌ فَحُذِفَتْ من اذا الألــفُ (ونُوِّنَتْ (اذن)[٢٧٥] للفرق)[٢٧٦] .

٤١ ـ هــذا لأبـــرأ من قـــولٍ قُذِفْتَ بـه
طارَتْ نوافِذُهُ حَرَّى على الكَبِدِ[٢٧٧]

(ويروى)[٢٧٨] :

الا مقالةَ أَقوام شَقِيتُ بهم[٢٧٩]

« والنوافِذُ » : تمثيلٌ من قولِهم : جُرْحٌ نافِذٌ ، أَي (فَقالوا)[٢٨٠] قولاً (صارَ حَرُّهُ)[٢٨١] على كَبِدي (وشَقِيتُ به)[٢٨٢] .

٤٢ ـ مَهلاً فِداءٌ لكَ الأَقــوامُ كُلُّهُـــم
وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ[٢٨٣]

« أُثَمِّرُ » : أَجمعُ ، ويروى فداءً لك على المصدر ، والمعنى الأقوامُ كلُّهم يفدونك فِداءً ، ويروى فداءِ لك ، حكاه ابن السكّيت وغيره ، وفيـه قولان للنحويين : أَحدهما أَنَّه اجتمعت فيه ثلاثُ عِللٍ ، فبُني وحُرِّكَ

---

(٢٧٤) في آ : اذا واذاً واذن وفي ح : اذاً واذا واذْ .
(٢٧٥) في ح : اذاً .
(٢٧٦) سقط في ش .
(٢٧٧) في م : حرّى على كبدى ، وفي ح : حَرّاً .
(٢٧٨) سقط في ك .
(٢٧٩) في ك ، ح : بها .
(٢٨٠) في ش ، ك : قالوا .
(٢٨١) في ك : صار جرحه .
(٢٨٢) سقط في آ .
(٢٨٣) لم يرو البيت في ك .

لالتقاء الساكنين ، ونُوِّنَ فرقاً بين المعرفة والنكرةِ ، وزَعَم صاحبُ هذا القولِ أَنَّهُ بمنزلةِ قول الشّاعر /٣٥٠ .

تراكِها من ابلٍ تراكِها(٢٨٤)

فقوله : « تراكِها » معدولٌ عن قوله اترُكها ، وهو مؤنثٌ ، وهو معرفةٌ ، وقولُه « (فِداءٌ)(٢٨٥) لكَ الأَقوام » : معدول عن (مَفدٍ)(٢٨٦) وابتدأَ بنكرةٍ ، وجَعَلَ خبرَها معرفةً قال صاحبُ هذا القولِ في قوله :

مهـــلاً فـــداءً لــكِ يــا فضـــالة

أَجِرَّهُ الرُمْـحَ ولا تُهـالَـه(٢٨٧)

أَنَّ العللَ الَّتي فيه : أَنَّهُ جعَلَ فِداءً بمعنى مَفْدِيٍّ ، وابتدأَ بنكرةٍ وحَذَفَ الخبرَ ، والقولُ الآخرُ : وهو الصَّحيح أَنَّ قوله « فداءِ » بمعنى ليفدِكَ ، فبناهُ كما بُني الأَمرُ ، وكذلك دراكِ وتراكِ لأَنه بمعنى ادرِكْ واترُكْ ، والقولُ الأَولُ لا يصِحُّ لأَنَّ العِللَ التي ذكرَها انَّما هي مجازٌ واتساعٌ في كلامِ العربِ ، وليست من العِلل التي يُبنَى لها شيءٌ ، ولا يُمنَع من الصَّرف ، وأَيضا فانَّ الشيءَ قد يُعتَلُ من ثلاث جهات ولا يُبنَى ، وحكى الفرّاءُ : أَنَّهُ يُقالُ : قُمْ فِدىً لك بالفتح والقصر /٣٥١ .

---

(٢٨٤) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي وهـــو في الكتاب ٣٧/٢ ، والمقتضب ٣٦٩/٣ ، والانصاف ٥٣٧ ، واللسان ٢٨٦/١٢ (ترك) وعجزه :
اما ترى الموت لدى اوراكها

(٢٨٥) في آ : فِداءً ، وفي ش : فداءِ .

(٢٨٦) في آ ، ش ، ح : عن مفدى . وقد صححها في الاصل مفد على الحاشية .

(٢٨٧) الرجز في المفضليات ٦٣٨ ، وتهذيب اللغة ٥٢٢/٧ (خظا) والتمام في تفسير اشعار هذيل ١٤ ، ١٦ ، اللسان ٩/٣٠ (فدى) ولم ينسب البيت فيها .

٤٣ ـ لا تقذِفَنّي بـرُكنٍ لا كِفـاءَ لَـهُ

ولو تأَثَّفَكَ الأَعـداءُ بالرَّفَـد

« الكِفاء » : المثلُ ، تأَثفك الأعداء : احتوشُوكَ ، فصاروا منكَ موضعَ الأَثافي من القدر ، (ومعنى بالرَّفَدِ)[٢٨٨] أَي يتعاونون عليَّ ويسعَون بي عندكَ (أي (يرفد)[٢٨٩] بعضهم بعضاً ، يقال : رَفَده يَرْفِدُه (رَفداً ورِفْدَة)[٢٩٠] ورِفْدٌ جمع رِفدَة)[٢٩١] ويروى وانْ (تأَثَّفَك)[٢٩٢] ولو بمعنى أنْ . وقالوا في قول اللهِ عَزَّ وجَلَّ « ولو كُنَّا صادقين »[٢٩٣] معناه وانْ كُنَّا صادقينَ ولو تُشبِه حروفَ المُجازاةِ الاّ أَنَّه لا يُجازَى بها عند أَحدٍ من النحويين (علمناه)[٢٩٤] وانَّما لم يجازَ بها لأَنَّ سبيلَ حروفِ المجازةِ أَن تقلِب الماضيَ الى المستقبلِ وليس هـذا في « لـو » فخالَفَتْهُنَّ من هذه الجهة فوجَبَ ألاّ يُجازَى بها[٢٩٥] .

٤٤ ـ فَما الفُـراتُ اذا جاشَـتْ غَوارِبُه

تَرمي أَواذِيُّه العِبْرين بالزَبَد[٢٩٦] /٣٥٢

(غواربُه)[٢٩٧] ما علا منه ، الواحدُ غاربٌ « والأَواذيُّ » : الأَمواجُ

---

(٢٨٨) سقط في آ ، ش .
(٢٨٩) في آ ، ش : يرفِدُ .
(٢٩٠) في آ : رَفْداً ورِفْداً ورِفدَةً .
(٢٩١) سقطت العبارة « أي يرفد ... رفدة » في ك ، ح .
(٢٩٢) في ش تأفثك .
(٢٩٣) يوسف /١٧ .
(٢٩٤) في آ ، ش ، ح : علمنا .
(٢٩٥) زاد في ك : وقيل في قوله ولو تأثفك الاعداء بالرفد أي يرفد بعضهم بعضا يقال رفده يرفُدُه رَفَداً ورِفْداً ورِفْدٌ جمع رِفدَةٍ .
(٢٩٦) تكرر البيت في ك قبل البيت : لا تقذفني بركن ... وبعده .
(٢٩٧) زاد في ش قبل غواربه : « جاشت فارت » غواربه ، وفي ح : وان جاشت .

« والعِبران » : الشطّان أي يرمي وَسَطَه (ناحيتيه « وجاشَت » : فارت)[٢٩٨] .

٤٥ - يُمِدُّه كُلُّ وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ

فيه حُطامٌ من اليَنبوتِ والخَضَدِ[٢٩٩]

وروى الأصمعيُّ (و)[٣٠٠] كلُّ وادٍ مترَعٍ ، ويُروى فيه رُكامٌ ، (المُترَعُ)[٣٠١] المملوءُ « واللَّجِبُ » (ذُو الصوت[٣٠٢] يقالُ : سمعتُ لجَبَ الابل والجيش ، وقد لَجِبَ يلجَبُ لَجَباً « والرُّكامُ والحطامُ » : (المتكاثفُ)[٣٠٣] المتراكبُ ، « والينبوتُ » : ضربٌ من النَّبت «والخَضَد » : ما ثُنِيَ وكُسِرَ .

٤٦ - يَظَلُّ من خَوفِه المَلاّح مُعْتَصِماً

بالخيزَرانةِ بعد الأَين والنَّجَدِ

وروى أَبو عبيدةَ : بالخَيْسَفوجة (من جَهْدٍ ومن رَعَدٍ)[٣٠٤] وقال : « الخَيْسَفوجةُ » : الشِراعُ « والخَيزرانةُ » : كل ما ثُنِيَ ، قال الأَصمعيُّ[٣٠٥] : « الأَينُ » : الفترةُ ، « والنَّجَدُ » : العَرَقُ من الكَرْبِ يقال : /٣٥٣ نَجَدَ (ينجُد)[٣٠٦] (نَجْداً)[٣٠٧] .

---

(٢٩٨) في آ : جانبيه ، وجاشت فارت سقط فيها ، وفي ك : ناحيتيه وحافاته .
(٢٩٩) في م ، وشرح الديوان ٢٢ : يمده كل واد مترع .
(٣٠٠) سقط في الواو في آ ، ش .
(٣٠١) في ك : والمترع .
(٣٠٢) في آ : ذو العباب
(٣٠٣) في آ : المتكلف .
(٣٠٤) سقط في ش .
(٣٠٥) شرح الديوان ٢٤ .
(٣٠٦) في ح : ينجَد .
(٣٠٧) في ك : نَجَداً .

٤٧ ـ يوماً بأطيَبَ منه سَيْبَ نافِلَةٍ

ولا يَحولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَدِ

« السَيْبُ » : العَطاء « والنافِلةُ » الزيادةُ ، قال اللهُ عزَّ وجَلَّ : « ووَهَبْنا لَهُ اسحاقَ ويعقوبَ نافلةً »(٣٠٨) وروى الأَصمعيُّ : سَيْبَ فاضِلَةٍ ومعنى « (ولا يحول)(٣٠٩) عَطاءُ اليومِ دونَ غَدِ » (انْ أَعطى)(٣١٠) (اليومَ)(٣١١) لم يَمْنَعْه ذاك أَنْ يُعطِيَ في الغدِ وأَضافَ الى الظَّرف على السَّعَةِ لأَنَّهُ ليس حقُّ الظروفِ أَنْ يُضافَ اليها(٣١٢) .

٤٨ ـ أُنبِئْتُ أَنَّ أَبا قابوس أَوعَدَني

ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسدِ(٣١٣)

(أبو)(٣١٤) قابوس النعمانُ بن المنذر . ويروى : نُبِّئْتُ . ويقال : وَعَدْتُ(٣١٥) الرجلَ خيراً وشراً ، فاذا لم تَذْكُرْ خيراً ولا شراً ، قلتَ : (في الخيرِ وعدتُه)(٣١٦) وفي الشَرِّ أَوعدته ايعاداً ، والأسم الوعيدُ ، وفي الخير وعداً وعِدةً /٣٥٤ .

٤٩ ـ هذا الثَّناءُ فان تَسْمَعْ لقائِلِه

فما عَرَضْتُ(٣١٧) أَبيتَ اللَّعن بالصَّفَدِ

---

(٣٠٨) الانبياء /٧٢ .

(٣٠٩) في ح : لا يحول .

(٣١٠) في ك : اى ان اعطي .

(٣١١) سقط في آ .

(٣١٢) زاد في آ ، ك ، ح بعد اليها : ويروى يوما باجود منه ، وفي ش : باطيب .

(٣١٣) في ك ، ح ، م ، وشرح الديوان ٢٥ برواية : نبئت وتقدم عليه هذا الثناء البيت .

(٣١٤) في ك : ابا قابوس .

(٣١٥) في ك : وعدني .

(٣١٦) في ك ، ح : في الخير اذا نويته وعدته وَعْداً ومَوْعِداً وعِدةً .

(٣١٧) في م : فما عرضت ، وفي شرح الديوان ٢٤ : فما اعرض .

ويروى : فانْ تسمع به حَسَناً فلم أُعرِّضْ (أَبيتَ اللَّعنِ)[٣١٨] :

• العَفَدُ »[٣١٩] : العَطاءُ قال الأَصمعيُّ : ولا يكون الصَفَدُ ابتداءً انَّما هو بمنزلةِ المكافأةِ ، يُقالُ : (أَصفدتُ الرجلَ)[٣٢٠] أَصفِدُه اصفاداً اذا أَعطيتَه ، والأسمُ الصَفَدُ ، وصَفَدْتُه (أَصفِدُهُ) صَفْداً وصِفاداً (اذا شددتَه)[٣٢١] والأسم أيضا الصَّفَدُ (ومعنى « أَبيت اللَّعنَ » : (أَبيت)[٣٢٢] أَن تأتيَ شيئاً تُلْعَنُ عليه[٣٢٣] •

٥٠ ـ ها انَّ تاعِذْرَةٌ[٣٢٤] الاّ تكُنْ نَفَعَتْ

فانَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

ويروى :

فانَّ صاحبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

ويُروَى : « قد حامَ في البلد » ، ويروى : (ها)[٣٢٥] انَّ ذي (عِذرَةٌ)[٣٢٦] ، ويروى : « انها (عُذْرَةٌ)[٣٢٧] « تا » بمعنى هذه ، وأَنشد الفراء :

قال لَها هل لكِ يا تافيّ

قالَتْ لَه ما أَنت بالمرضيّ[٣٢٨] /٣٥٥

(٣١٨) في آ ، ش : أبيت اللعن بالصفد •
(٣١٩) في ح : والصفد •
(٣٢٠) في آ : أصفدته أصفده وهي سقط في ك ، ح •
(٣٢١) في ك : اذا شددته بشيء •
(٣٢٢) في ش : أي أبيت •
(٣٢٣) شرح الديوان ٢٤ •
(٣٢٤) في آ : عُذرة •
(٣٢٥) سقط في آ ، ش •
(٣٢٦) في آ ، ش : عَذْرَةٌ •
(٣٢٧) في ش : عِذْرَةٌ ، وفي ك ، ح : ها انها عِذرة •
(٣٢٨) الرجز للاغلب العجلي ، والبيت في معاني القرآن ٧٦/٢ ، والخزانة ٢٥٧/٢ •

يقال : ذِهي هندٌ ، وذِهِ هندٌ ، وتا هند (وتِي)[٣٢٩] . وذِي هندٌ ، الا أَنَّ الهاءَ اذا قلتَ : ذِهْ بدل من ياء ، والدَّليل على ذلك أَن ما قبلها مكسور (وعِذرَةٌ وعُذْرَةٌ ومَعْذِرَةٌ بمعنى واحد)[٣٣٠] ، ومن روى انَّها فالمعنى انَّ هذه القصيدةَ عُذْرٌ أَي ذاتُ عُذْرٍ .

تمت[٣٣١] والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على محمد نبيه وخير له من خَلقِه وعلى أَهل بيته المنتخبين وسلم تسليما /٣٥٦ .

---

(٣٢٩) فى ك : وتي هند .
(٣٣٠) سقط فى آ ، وسقط « بمعنى » فى ش .
(٣٣١) فى آ : تمت المعلقات التسع بغريبها .

والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على من اهتدينا وبه اقتدينا وهو أوكد اسبابنا محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما وكان الفراغ منه يوم الخميس مستهل صفر من سنة شعا وحسبنا الله ونعم الوكيل .

فى ك : آخر المعلقات السبع والمضافتين اليهما شرح ابى جعفر النحاس رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وشَرَّفَ وكَرَّم وأتمّ وأنعم .

وفى ح : آخر المعلقات السبع والمضافتين اليها شرح ابى جعفر النحاس رحمه الله يتلوها قصيدة المقصور والممدود لابن دريد رحمه الله .

الملحق

قصيدة عمرو من نسخة آ

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد نبيه ، وعلى آله الطاهرين ، وسلم عليه وعليهم اجمعين •

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتّاب بن ربيعة[١] بن زهير بن جُشَم ابن بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غَنم بن تَغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب ابن أفْصى بن دُعْمي بن جَديلةَ بن أَسدِ بن ربيعةَ بن نزارِ بن مَعَدَّ ابن عدنان التغلبي يفتخر فيها على قومه •

١ ـ ألا هُبّي بصحنك فاصبَحِينا

ولا تُبقي خُمور الأَندرينا

يقال : صَحْن وأصحُن مثل كَلْب وأكلُب ، وقال : ألا صلة في الكلام كما قال امرؤ القيس :

أَلا انعم صباحا أَيُّها الطَّلل البالي[٢]

ويقال : ألا تنبيه هي كلمة يستفتح بها/٣٥٤ب الكلامُ وهي زيادة فيه قال الله جَلَّ وعَزَّ « ألا يومَ يأتيهم ليس مصروفاً عنهم »[٣] « أَلا حين يستغشون ثيابَهم »[٤] وتقول : « ألا انَّ القومَ خارجُون » تريد بها أَنَّهم • واعلم أَنَّ أَلا هكذا ، وقولُه : « هُبي » : أَي قومي من منامك يقال : هَبَّ من منامه

(١) ابن الانباری ٣٦٩ ابن سعد •
(٢) ديوانه ٢٧ ، والبيت من الطويل وعجزه : وهل يَعِمن من كان فی العصر الخالي •
(٣) هود /٨ •
(٤) هود /٥

يهُب هَبّاً وهِباباً اذا انتبه ، وهِباب البعيرِ نشاطُه ومرحُه ، « والصَّحن » : القدحُ الكبير وكذلك « التِبْنُ » : القدح وأَنشد :

شربتُ بالتِبْنِ من صهباء صافية[5]

ويقال له الرِفدُ قال الأعشى :

رُبَّ رِفدٍ هرقتُه ذلك اليو
مِ وأَسرَى من مَعْشَرٍ أَقتال[6]

أَي أَعداء ، وقوله : « فاصبحينا » من الصَّبوح وهو شُرْبُ الغداةِ ، وشُرْبُ السحر يقال له : الجاشرية وشرب العشي يقال له الغَبوق وشرب نصفِ النَّهار يقال له القبيل ، والوَجبة والرَزمة[7] أكلةٌ /٣٥٥أ واحدةٌ في اليوم ومن أمثال العرب[8] « عن صبوح ترقق » وقوله : ولا تُبقي خمور الأَندرينا ، « الأَندرين » : موضع بالشام يسكنه الخَمّارون « والأَندر » : البيدرُ بلُغةِ أَهلِ الشّام والمعنى أَنَّه زجرَها وأَيقظَها من نومِها ، وأَمرها أَن تسقيَه صبوحاً وأَلاّ تدخرَ عنه شيئاً من الخمر ، واثباتُ الياء في « هبي وأَصبحينا » علامةٌ للتأنيث ، وعلامةُ الجزم فيهما سقوطُ النّونِ ، وانّما ضممتَ الهاء من هُبي ، لأَنها كانت مضمومةً في المستقبل ، وحذفتْ ألفُ الأَمر لتحرُّكِ فاء الفعلِ ، وأَثبتها في أصبحينا بسكون فاء الفعلِ ، لأَنَّ العرب لا تبتديء الا بمتحرِّك ، ولا تَقِفُ الا على ساكن ، يقال : هَبَّ الرجلُ من نومه اذا قامَ وأَهبتُه اذا أَقمته ، « والصَّحن » من فِضة ، « ولاتُبقي » : أي لا تذري خمورَ جماعةِ خمرٍ ، والأَندرين » الخمارون ، ويقال : قريةٌ بالشام /٣٥٥ب .

---

(٥) البيت من البسيط ولم أقف على قائله .
(٦) البيت من الخفيف وهو في ديوانه ١٣ .
(٧) في أساس البلاغة ٣٣٧ (رزم) يقال فلان يرازم بين المطاعم أي يخالط بينها .
(٨) مجمع الامثال ٢/٢١ .

٢ ـ مُشعشعةٌ كأن الحُصَّ فيها

اذا ما الماءُ خالَطها سخينا

قال أَبو سعيد(٩) : « المشعشعةُ » : الممزوجةُ الرقيقة يقال : شَعْشِعْ شرابَك أَي امزِجْه يقال : شَعشَه شَعشعةً ، « والحُصُّ » : الوَرْسُ « والحَصباء » : السنةُ الشديدةُ وأَنشد للحطيئة :

حَطَّت به من بلاد الطَّودِ عاريةً

حصباءُ لم تَتَّرك دون العصا شذبا(١٠)

« والحصباءُ » : العقلُ « والحصى » : العدد الكثير وقال الأَعشى :

ولست بالاكثر منهم حصى(١١)

وقوله : « سخينا » : أي صِرنا أَسخياءَ ، والشرابُ يسخي قال طرفة :

واذا ما شربوها وانتشَوا

وهبَوا كل أَمون وطِمِرْ(١٢)

وقال عنترة :

فاذا شربت فانني مستهلك

مالي وعرضي وافر لم يكلم(١٣)

واذا صحوتُ فَما أُقصِّر عن ندى

وكما علمت شمائلي وتكرمي /٣٥٦أ

(٩) أبو سعيد هو الحسن بن عبدالله المرزبان القاضى النحوى مات ببغداد (ـ٣٦٨هـ) طبقات الزبيدى ١٣٠ ، الفهرست ٦٢ ، انباه الرواة ١/٣١٣ ، بغية الوعاة ١/٥٠٧ .

(١٠) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ١٣٥ والعجز فيه :
خصاء لم تترك دون الغضى شذبا

(١١) البيت من السريع وهو فى ديوانه ١٤٣ وعجزه : وانما العزة للكاثر .

(١٢) البيت من الرمل وهو فى ديوانه ٥٩ ، والامون الناقة ، وفرس طمر مرتفع .

(١٣) هما البيتان الرابع والاربعون والخامس والاربعون من قصيدته ، وتنظر ص٦١٥ .

ونصب مشعشعةً بقوله : فاصبحينا أَيْ أَصبحينا مشعشعةً ويقال : سَخِيَ الرجُلُ يَسخَى سخَىً وسخاوةً ، ورجلٌ سَخِيٌّ ، وقومٌ أَسخياء ، والسَّخاءُ مفتوح السين ممدودٌ ، ويقال : رجلٌ شَعشاعٌ اذا كان خفيفَ اللَّحم وفي نسخةٍ غيرِ هذه : سخينا أَي جُدنا بأَموالنا ، « والمشعشعةُ » : المروقةُ الصافيةُ ، « والحُص » : الوَرْسُ شبه الخمرة بالوَرْسِ لأَنه أَصفر ، « والسخينُ » يريد الماء السُخْنَ ، وكانوا يشربونَ في الشتاءِ بالماءِ السُّخْنِ .

٣ ـ تَجُورُ بهِ اللُّبانةُ عن هَواهُ
اذا ما ذاقَها حَتّى يَلينا

قال أَبو نصر[١٤] : « تجور » : أَي تعدل يقال جار يجور جوراً اذا عدل عن الطريق ، « وذو اللبانة » أَي ذو الحاجة وجمعها لُبانات ، « والمارِنةُ » الحادة أَيضا /٣٥٦ب « واللُّبانُ » : الصدرُ بفتح اللام وأَنشد لعنترة :

كأَنَّها أَشطانُ بئر في لَبانِ الأَدهم[١٥]

والفعلُ للمشعشعةِ ، وقوله عن هواه ، الهاء لذي اللُّبانةِ ، وقوله : ذاقَها الهاءُ للمشعشعةِ ويَلين منصوب بحتى ، يقولُ : اذا شرب الخمرَ عَدَلَتْ به عن هواهُ حتى يلينَ الهوى ، « والهوَى » : هوى النفس مقصور ، وما بين السماء والأَرض ممدود ، وانما سُمِّيَ لذلك لِخلائه ، لأَنَّ الهواء هو الخالي ، كما قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وأَفئِدتهم هواء »[١٦] أَي لا تعي خبراً ، وأَنشد لزهير في صفة ظليم :

---

(١٤) تنظر ترجمته (ص٥٩٦) .
(١٥) هو عجز البيت الرابع والسبعين من قصيدته .
(١٦) ابراهيم /٤٣ .

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ

مِنَ الظِلمان جُؤجُؤه هواء[17]

« واللّبانةُ » : بقية الحاجة ، والجمع اللباناتُ ، يقول : اذا شربَها يَغير الى غير الحدّ الّذي شَرِبها ، « وهان عليه مالُه اذا ما ذاقها » أي اذا ما شربها . « حتى يلين » : حتى يسكر ومن غير هذه الرواية :/٣٥٧أ « بذي اللبانةِ » : بذي الحاجةِ ، « حتى يلينا » : حتى يجودَ بماله وتجورُ تمثيل .

٤ ــ ترى اللَّحِزَ الشَّحيحَ اذا أُمِرَّت

عليه لماله فيها مُهينا

قال أبو عمرو الشيبانيّ : « اللّحز » : الضيّق الخُلُقِ ، « والشَّحيحُ » : البخيلُ ، ومثلٌ للعربِ : « أشحُّ من جوزةٍ وألام من كلب »[18] .

ويقال كان في بني عامر أجودُ الناس وألأمُ الناس ، فأجودُهم لبيدُ ابنُ ربيعةَ كان يُطعِمُ ما هَبَّتَ الصَّبا ، وأما ألأمهم فابن عم لبيد .

وقوله : « اذا أُمِرَّت عليه » : أي أُديرت عليه ، ويقال : « الشحيحُ » : القليلُ الخيرِ ومنه قيل جوزٌ شحيح لا يُنتَفَعُ بما فيه من اللب ، « وأُمِرَّت » : أي أديرت ، يقول : اذا شربها هان عليه مالُه ، وروى بعده بيتا لم يكن في رواية أبي عمرو /٣٥٧ب الشيبانيّ ، ومن غير هذه الرواية ، مهيناً يَهِبُ المالَ ويُقسِّمُهُ ، « أُمِرَّت عليه » : يعني الخمر .

٥ ــ صددتِ الكأسَ عنا أُمَّ عَمْرٍو

وكانَ الكأسُ مَجراها اليمينا

---

(١٧) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٣٠ ، والصحاح ٣٤/١ (أجأ) .
(١٨) مجمع الامثال ٢٥٦/٢ والمثل الاول : ألام من الجوز : والثاني : ألام من كلب على عرق .

« اليمينُ » : منصوبٌ على الظرف : كأَنَّه قال ناحيةَ اليمين ، قال أَبو عبيدةَ : « صددتِ » : أَي صرفتِ ، « والكأس » : الخمرُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « انَّ الابرارَ يشربُون من كأسٍ »[19] ويكون الكأس الاناءُ الَّذي يشرب به ،وقوله : أمَّ عمرو منصوب على النداء المضاف كأَنَّه قال : يا أُمَّ عمروٍ ويقال صَدَّ الرجل عنك يصُدُّ صداً وصُدودا اذا أَعرض عنك ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ « يصدُّون عنك صدوداً »[20] أَي يُعرضون عنك اعراضاً وأَنشد للأَعشى :

صَدَّت هريرةُ عنا ماتكلمنا[21]

وقوله : وكان /٣٥٨أ الكأسُ مجراها اليمينا ، أَي على اليمين ، فلمـــا أَسقطَ الصِفةَ نصَبَ وقال بعضُهم : « صددتِ » : أَي رددتِ ، يقول : أَزلتِ الكأس عنّي وكان قد اجتمع أَبوها وزوجُها وابنها عمرو وكان عمرو عن يمينها ، وكان أبوها عن يسارها فسقت أَباها مُهلهلاً ، وكان الكأس لعمروٍ ، فقال : « صددتِ الكأس عنّا أُمَّ عمرو » ، وكان الكأسُ مجراها اليمينا أَي مجرى الخمر ، فأجرتْ أمُّ عمروٍ على الشّمال وكان مَجراها على اليمين •

٦ ـ وما شَـرُّ الثـلاثةِ أُمَّ عمـــروٍ
بصاحبِـــك الَّـــذي لا تصبحينـــا

ويروى لا يصبحينا ، وروى أَبو الحسن لا تصبحينا من الصَّبوح ، قال : ومن قال أُمُّ عمرو بالرفع ، هي شرُّ الثلاثة حتى لم تُصبِح صاحبَها ، ومن قال : أُمَّ عمرو بالنصب نصبَه على الدعاء قال ابن الاعرابيّ : هـذان البيتـان

(١٩) الانسان /٥ وتكملة الآية : كان مزاجها كافورا •
(٢٠) النساء /٦١ •
(٢١) البيت من البسيط وهو في ديوانه ٥٥ •

لعمرو /٣٥٨ب ذي الطوق ، وكان ابن اخت جذيمة الأبرش ، وكان اختطَفتْه الجنُّ فأَصابَه رجلان يريدان جُذيمةَ ، فحملاه فلما دخلا على جذيمةَ قالا لجذيمةَ ، ما لِمَن أَتاكَ بعمرٍو ذي الطوق ؟ قال : حكمُه ، قالا فانَّا نَحتكِمُ مُنادَمَتكَ ما بَقيتَ ، قال : لكما ذاك ، فأتياه بهِ فلما نَظَر اليه قال : ائتوا بالطَّوق ، فأَتوا به فصغُر عنه ، فقال جذيمةُ : « شَبَّ عمروٌ عن الطَّوق »(٢٢) فذهبت مثلاً ، وكان مع الرَّجلينِ اللَّذين ردّا عمراً على جذيمةَ قينةٌ ، يقال لها : أُمُّ عمرو ، فلمّا نزلا ووضعا سُفرتهما للأَكلِ ناولت القينةُ عمراً كُراعاً ، فقذَف بها وأَوى الى غير ها ، فقالت أمُّ عمرو : « لا تُعْطِ العَبدَ كُراعاً فيطمعَ في الذراع »(٢٣) فذهبتْ مثلاً ثم سقت أمُّ عمرٍو مولاها ولم تسقِ عمراً ، فقال في ذلك : وكان الكأسُ مجراها اليمينا ، يقول كنتُ شرَّ الثلاثةِ عندكِ حين لم تسقيني ، فقالت /٣٥٩أ لما قال عمرو بن هند أَنتَ خيرُ الثلاثة اليوم لصاحبك ، يعني نفسه ، « لا تصبحينا » : أَي لا تسقينا صبوحا ويقال للرجل : قد اصطبح الصَّبوح وأَغبق الغَبوقُ والغبوقُ بالعشيِّ والصَّبوح بالغداة تصبحينا من الصَّبوح وتصحبينا من الصحابة والمعاشرة •

٧ ـ قِفي قبلَ التفـرُّق يـا ظَعينـا
نُخَبِّـرك اليقـينَ وتُخبرينـا

قال الأَصمعيُّ : قفي أَمرَها بالوقوف وخاطبَها وقوله : « يا ظعينا » : أراد يا ظعينةُ فرخَّم وترك الحرفَ الذي قبلَ الهاءِ على حالِه ، « والظَّعينة » : المرأةُ على البعير يُظعَنُ بها ، أَي يُرحَل بها ، يقال : ظعنَ القوم يظعنون ظعناً ويقال الظَّعَنُ أَيضا بفتح العـين ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ويومَ

(٢٢) اشتقاق ابن دريد ٣٧٨ ، مجمع الامثال ١٣٧/٢ برواية : كبر عمرو …
(٢٣) المثل في الاغاني ٢٥٠/١٥ برواية : « ان يُعطَ العبدُ كُراعا يَبتَغِ ذراعاً » وفي الكامل في التاريخ ٣٤٤/١ كما في الاصل •

طَعنكم »[٢٤] وقد قرىء هذا الحرف بفتح العين وتسكينها ، والجمع ظعائن /٣٥٩ب قال : ولا تكون ظعينةٌ حتى تَركَبَ الهودجَ ، وقال غيره : « الظعينة » : المرأة وانْ لم تكن على هودج « والظَّعينةُ » : النعشُ أَيضا ، كما قال أَبو عمرو لقوم : هل مَرَّت بكم ظعينةٌ ؟ يعني نعشا . وقوله : تخبرْكِ جزم لأَنه جوابُ الأَمر ، كما قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ادعُ لنا ربَّكَ يبينْ انا »[٢٥] . وقال : « قل تَعالَوا اتل ما حرَّمَ »[٢٦] فيبين واتل [جزما][٢٧] بِجواب الأَمرِ ، ومثله كثيرٌ في القرآنِ والشعرِ ، وقوله : وتخبرينا جَزْمٌ مَنْسوقٌ به على جوابِ الأَمرِ وعلامةُ جزمهِ سقوطُ النون ، لأَنها تثبت في الرَّفع ، فيقول أَنت تخبريننا بنونين ، وفي الجزم والنصب بنون واحدةٍ فاعرفه ، « والظعينةُ » : التي ترتَحِلُ في هودجِها ، ولا يُقالُ لمقيمةٍ : ظعينةٌ يقول : قفي قبل التفرقِ من الدّنيا يخاطب امرأة ، وظعينا أَراد ظعينةً ، ثم رَخَّمَ ، ووصَلَ الألفَ ، ومن غير هذه الروايةِ أَرادَ قبل أَن نتفرقَ من الدُّنيا /٣٦٠أ .

٨ ـ بيوم كريهةٍ ضَرْباً وطَعْنَاً
أَقَرَّ بِهِ مواليكَ العُيونا[٢٨]

أَي قفي نخبرْكِ بيوم كريهة ، « يوم كريهة » : يوم حرب وبأسٍ ، والضربُ بالسَّيفِ والطَّعْنُ بالرمحِ ، يقول : نحن في الكريهةِ نضرب ضرباً ونطعَنَ طعناً ، « وأَقرَّ » من قُرَّةِ العينُ يُقالُ : قَرَّت عينه اذا بَرَدَتْ ،

---

(٢٤) النحل /٨٠ وقرأ الكوفيون وابن عامر ظعنكم باسكان العين والباقون بفتحها التيسير ١٣٨ ، النشر ٢/٣٠٤ .
(٢٥) البقرة /٦٩ تكملة الآية : ما لونها .
(٢٦) الانعام /١٥١ .
(٢٧) كتبت فى الاصل حرمان وهو تصحيف .
(٢٨) اثبتها فى الاصل بضم عين العيونا وكسرها .

وذلك عند السرورِ والفرحِ ، وسَخَنَتْ وذلك اذا حَزِنَتْ واغتمت ، رفلان قرير العين ، وضده سخين العين ، ويقول : أقررت عينه قال الأعشى :

وأقررت عيني من الغانيا ت اما نكاحا واما زني(٢٩)

وبه أي باليوم ، « ومواليك » : بنو عمك واحدهم مولى ، « والمولى » : الحليفُ ، قال الفرزدق :

فلو كان عبدُالله مولى هجوته

ولكنَّ عبدَالله مولى مواليا(٣٠)

أي حليفُ قوم حُلفاء ، « والموالى » : الوارثُ والولي/٣٦٠ب ومواليك في موضع رفع بوصفهم وهم أقرّوا العيونَ محَلُّها النصبُ فخرُوجها من الوصفِ والصفة من صلة أقرَّ وبه الهاء راجعة على اليوم ، يقول : ففي لنخبرك بذلك النبأ ، قال : والمولى : الذي يُعتِق « والمولى » : المُعتَق والموالي العصبَةُ وقال الله جَلَّ وعَزَّ : « وانّي خِفتُ الموالِيَ من ورائي »(٣١) أي العصبَةُ والورثة « والمولى » : الصاحبُ وأنشد :

وانْ مولاك لم يَسْلَم ولم يَصِدِ(٣٢)

وقال بعضُهم ، بيوم كريهة قَسَمٌ كما قال جَلَّ وعَزَّ : « والفجر وليالٍ عشر »(٣٣) على الاضمار .

---

(٢٩) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ١٧ برواية « ازن » .
(٣٠) البيت من الطويل وهو فى الكتاب ١/٥٨ ، وشرح المفصل ١/٦٤ ولم أجده فى ديوانه .
(٣١) مريم /٥ .
(٣٢) للنابغة ديوانه ١٢ وهو عجز البيت التاسع عشر من قصيدته .
(٣٣) الفجر /١ .

٩ ـ قفي نسألْكَ هل أَحدثتِ صُرْماً

لِوَشْكِ البَين أَمْ خُنْتِ اليمينا(٣٤)

قفي أَمر ، ونسألك جوابه ، « وهل » : حرف من حروف الأستفهام /٣٦١أ « وأَحدثتِ » : من الاحداث يُقالُ أَحدَث يُحدِث احداثاً ومَحْدَثاً بفتح الدال اذا جاء بما لم يكن « والصَّرم » القطيعةُ صَرَمَه يصرِمُه صُرْماً وصُراماً وصرامةً وجاء في الحديث : « ان السليم من الصرام »(٣٥) والصِرامُ والجِدادُ والجِذاذُ والقطاع واحدٌ ، ورجل صارمٌ فاعل ومصرومٌ مفعول به « والوُشْكُ » : السرعةُ يقال : لِوَشكان ما أَحدثتَ ، ويقال : سَرعانَ ما أَحدثَت ، « والبين » : الفراق يقال بانَ الشيء يَبين بيناً وبَينونة « وخُنتِ » : من الخيانة ، يقال : خانَ الرَّجُل يخون خونا وخيانة ومخانةً ، ورجل خائن وقوم خائنون وخَوَنَة « والأمين » يعني نفسه ، ويُروَى هل أَحدثتِ وصلاً لِوَشْكِ البين ، « والأَمين » الذي لا يخونك والأَمينُ الذي لا يُخافُ عليه أن يتغيرَ عن العَهد ، وانَّما يعني نفسه أَنه مقيمٌ على العَهْدِ /٣٦١ب قوله : « الأَمينا » يقول خنت من لم يخنك وأَصلهُ من أَداء الأَمانة ومن غير هذه الروايةِ : « وَشْكُ البين » : سرعةُ البَين ، « والبَين » الفراقُ يقولُ : هل خنت الأَمينا ؟ يعني نفسهَ أَنه أَمينٌ على سرها ، فيقول : هل أَنت مثلي؟

١٠ ـ فانَّ غداً وان اليومَ رهنٌ

وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

أَبو عمرو الشيبانيّ قالَ : أَرادَ الحربَ الّتي كانت بينَهم وبينَ أهلِ اليمن ، وقولُه : فانَّ غدا هَدَّد بذلك ، وقال : سيمُرُّ يوم بعد يومٍ ، وأَنتَ ا

(٣٤) اثبت فى الاصل « الامينا » فوق « اليمينا » .

(٣٥) لم أعثر على الحديث فى مظانّه .

اليوم رهنٌ في الحربِ الثالثةِ ، وذلك حين تغلبُ اليمنَ ، وكانت بكر مع تغلب يومئذ ، يقول : اليومُ رهنٌ بما فيه ويأتي بعد غدٍ بما لا تعلمينا ، يقول : اليوم وغد وبعدَ غد /٣٦٢أ رهنٌ كالذي لا تعلمين بما فيه من الحوادث ومن غيرِ هذه الرواية : وانّ غداً بما لا تعلمينا ، يقول من الحوادث ما يحدث ، غيره يريد اليوم وغداً وبعد غدٍ رهن ، بالذي لا تعلمين ، وما يأتيكِ فيه من الحوادث .

١١ ـ وانّا سوف تُدرِكُنا المنايا
مُقَدَّرةً لَنا ومُقدَّرِينا

« المنايا » : الأَقدارُ واحدُها منية ، « والمنايا » في الأَصل : المقاديرُ ، ويعني ـ ها هنا ـ الآجالُ ويقالُ : « مَنى لك الماني » : أَي قَدَّر لك المقدر ، وقال بعضُهم : انما سميت منيةً ، كأَنها تذهب بمِنةِ الانسان ، ويُقالُ : بمنى الأنسان كما قال أَبو كبير الهذلي :

ذَهبَ الشبابُ وفاتَ منّي ما مضى
(ونضا زهيرُ)[٣٦] كريهتي وتعطلي[٣٧]

يقول : المنايا قد قُدِّرَت لنا فلا نفوتها مقدرةً /٣٦٢ب أَي مُوقتة ، ومقدرينا أَي نحن لا نحوز ذلك الوقتَ يعني نفسَه ، وقوله : أَيضا مقدرةً لنا ومقدِرينا أَي نحنُ مقدرونَ لأَوقاتِها وهي مقدرةً لنا ومقدرةً : منصوبة على الحال وكذلك مقدرينا أي يدركنا في هذه الحال ، ومن غير هذه الرواية يقول : قد قُدِرنا للموت وقُدِر لنا ـ والله أَعلم ـ .

---

(٣٦) أثبتها فى الاصل « ونُضا رُهين » .
(٣٧) البيت من الكامل وهو فى ديوان الهذليين ق ٢/٨٩ .
وأبو كبير عامر بن الحليس الهذلى صحابي (؟) سمط اللآلى ٣٨٧ الخزانة ٣/٤٧٣ ، الاعلام ٤/١٧ .

١٢ ـ تُريك اذا دخلتَ على خَلاءٍ
وقد أمِنت عيونَ الكاشِحينا

تريك : يعني المرأة ، والخَلاء الخُلوة ، « وقد أَمِنت » : يعني هذه المرأةُ أَمنت أَعداءَها ورقباءها ، « والخَلى » : مقصور وهو الكلأ ، « والكاشحون » : للأعداء واحدهم كاشح ، وهو الذي عداوته في كَشحه أَي في جانب بطنِه ، يقول اذا أَمِنت رقباءَها والموكّلين بحفظها أَرتْكَ محاسنَها : ذراعيها وثدييها ومتنيها /٣٦٣أ وسائرَ محاسنِها ، أَي تريك هذا اذا دخلتَ على خَلاء ، أَي دخلتَ عليها ، وليس عندَها أَحدٌ « والكاشحُ » : الحاسدُ يقول اذا أَمِنت عيون الحُسّاد « والكاشِحُ » : العدو « والمبغض » : مأخوذٌ من الكشح ، وهو الجنب ، كأَنه يُضمِر عداوتَه في كَشحه ومن غير هذه الرواية : « العدو » : الحاسد .

١٣ ـ ذِراعَي عَيْطَلٍ أَدماءَ بِكرٍ
هِجانِ اللون لم تقرأ جَنينا

ويروى : لم تحمل جنينا ، ويروى : تربّعتِ الأَجارع والمتونا ، وقوله : ذِراعي عيطلٍ أَي تريك ذراعي عيطل ، نصب الذراعين بوقوع الفعلِ عليهما ، وهو قوله : تُريك ، وعلامة نصبه الياء واضاف الذِّراعين الى عيطل فحذَف نونَ الأثنين ، والعربُ تَحذِفُ نونَ الأثنين والجمع في الاضافة « وأدماء /٣٦٣ب بِكرٍ » من صفة عيطلٍ وانّما فتحه لأَنه لا يجري ، وكل اسم لا يجري يُفتَح في النصبِ والخفضِ بلا تنوين ويُرفَع في الرفع بلا تنوين ، وكذلك بِكر من صفة عيطلٍ « وهِجان اللون » : من صفةِ عيطل أَيضا وهي الشابّةُ التامةُ الخَلْقِ « وأَدماء » بيضاء وفي البكر قولان : يقال : بِكر بيّنةُ البِكارة ، وهي

التي لم يمسَّها رجلٌ ، ويُقالُ دُرَّةٌ بِكرٌ أَي لم تُثْقَبْ ويقال : هي التي لا نظيرَ لها ، قال امرؤ القيس :

كبِكر المقاناة البياضُ بصفرة
غذاها نميرُ الماء غير محلل(٣٨)

« وبِكر الرجل » أَولُ أَولادِه ذكراً كان أو أُنثى ، ويقال : للأم بِكرٌ اذا وضعت بطناً واحداً فاذا وضعت بطنين فهي ثِنيٌ ، وقوله : « لم تقرأ جنينا » أي لم تَضِمَّ في رَحمِها سلاً قط ، يقال : قرأت أَي جمعت ، وقوله : جنينا « والجنين » : الولد ما دامَ في بطن أمّهِ وجمعه أَجِنة ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « واذ أنتمُ أجِنةٌ في بطون /٣٦٤أ أُمهاتِكم »(٣٩) والأَجارعُ واحدها أَجرَعُ وجرعاء ، وهي البطون ، « والمُتون » : ما غَلُظَ من الأَرضِ واحدُها مَتْنٌ ، « والحَزْنُ » : الأَرضون الصُلْبة الخشنة واحدُها حَزْنٌ ومثلها حَزوم ، واحدها حَزْم وهي ، أَيضا ما غَلُظَ من الأرض « والهِجان » : الكريم وأَنشد :

كنتَ أَنتَ الفتى وأَنت الهِجَانُ(٤٠)

« والهِجان » : الأَبيضُ ، ويقال أمٌ هجان مهجنة قال أَوس بن حجر :

حَرُفٌ أَخوها أَبوها من مهجّنة
وعَمُّها خالُها قوداء مئشير(٤١)

(٣٨) هو البيت الحادي والاربعون من قصيدته .
(٣٩) النجم /٣٢ .
(٤٠) البيت من الخفيف ، وهو لعبيدالله بن قيس الرقيات ديوانه ١٩٩ ، المفضليات ١٣١ وصدره :
واذا قيل من هجان قريش
(٤١) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٤١ برواية : « وعمها خالها وجناء مئشير » ونسب لكعب بن زهير فى ديوانه ١١ برواية قودا شمليل والقوداء الطويلة العنق والشمليل الخفيفة .

وقيل لمريم أم عيسى عليهما السلام : بِكر بتول ، يقول : فالبِكر التي وَضعت بطناً واحداً والأُمُ بِكر والولدُ بِكر ، فكانت مريم بكراً وعيسى عليهما السلام بكرَها ، ويروى أَنه مكتوب في التوراة أَنَّ يعقوب عليه السلام بِكرُ الله ، تعالى عن اتخاذِ الأَبناء والشركاء ، وتنزَّه عن ذلك /٣٦٤ب قال سبحانه « أَنَّى يكون له ولد »(٤٢) وقال جَلَّ وعَزَّ : « لو أَرَدْنا أن نَتَّخِذَ لهوا »(٤٣) قال بعض المفسرين : « اللهوُ » : الولدُ ، وقال بعضُهم : « اللهوُ » : الصاحبةُ « البتول » : المنقطعة القرين ، قال الله جَلَّ وعَزَّ لنبيه صلى الله عليه وعلى آله : « وتبَتَّل اليه تبتيلا »(٤٤) أي انقطع اليه جَلَّ وعَزَّ انقطاعا ، يقال ، أَخلص اليه اخلاصا ، « والمُتَبَتِّل » : المنقطع من الناس في صومعته ، قال امرؤ القيس :

كأنها منارةُ ممسى راهِبٍ متبتل(٤٥)

أَي معتزل عن الناس ، مشتغل بالعبادة ، ويقال : **لأَولِ الأَمطار بِكر** قال عنترة :

جادت عليه كلُّ بِكرٍ قَرةٍ
فتركن كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهَمِ(٤٦)

عليها أَي على الروضة ، « وتربَّعت » : أَي رعت في الرَّبيع ، أي تربك هذه الظعينةُ ذراعَيها « والعيطلُ » : الظبيةُ الطويلةُ العنقِ وكلُّ طويل فهو عيطل /٣٦٥أ « والهِجانُ » : الكريم ، وقال بعضُهم : الصافي الحسن ، ومن غير هذه الروايةِ • عيطلُ ناقةٌ حسناءُ طويلةٌ ، والبِكر التي وضعت واحداً

(٤٢) الانعام /١٠١ •
(٤٣) الانبياء /١٧ •
(٤٤) المزمل /٨ •
(٤٥) هو عجز البيت التاسع والثلاثين من قصيدته •
(٤٦) هو البيت التاسع عشر من قصيدته ، وفيها حرة بدل قرة •

من الظِباء ، وقال غيره العيطل الطويلة العنقِ من النوق ، وقوله : « لم تقرأ جنينا » : يريد لم تضم في أرحامها جنيناً ، « والجنين » : الولدُ .

١٤ ـ وثَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً

حَصاناً من أكفِّ اللامسينا

أي وتريك أيضا ثدياً مثلَ حُقِّ العاج ، وانَّما شبهه بالحُقِّ لأنها ناهدٌ لم يَسترخِ ثديُها بعدُ لحداثةِ سِنِّها ، ثم شَبَّهه في بياضِه بالعاج ، « والرَخْصُ » اللَيِّنُ الناعمُ ، وانما سُمِّيَ رَخْصاً لاستغنائه عن العمل ، « والحَصان » : العفيفةُ من النِّساء قالَ حسانُ بنُ ثابت :

حَصانٌ رزانٌ ما تَزِنُّ بريبةٍ

وتُصبِحُ غَرثَى من لحوم الغوافِل[٤٧] /٣٦٥ب

« والغَرثانُ » : الجائعُ ، يقال : فرس حِصانٌ بكسر الحاء ، وجمعُه حُصُنٌ ، وامرأةٌ حَصان بفتح الحاء وجمعُها حواصِن ، الملامسةُ والمجامعة والرَّفَثُ كلها في كتاب اللهِ جَلَّ وعَزَّ بمعنى واحد وهو النكاح .

قال : «اللامسون» : الَّذين يَمسُّون الثَّديَ ، يقول : نَجبتْ ومَنُعتْ ، فلا يَقدِر أَحدٌ على ملامَستها ، وأكفُّ جمع كَفٍّ أي لم يُمَس . « اللامسين » منَ المسِ ، يقول : لمستُ الشيءَ اذا مَسَسْتَه ، والتمستَه اذا طلبتَه ، قال : « والعاج والمسك والذَّبل والوَقْفُ » : أسورةٌ من قرون تلبَسُها نساءِ الأعراب ، « وعاج » زجرٌ للأينُق قال الراعي :

وقد أقول اذا ما القوم أدركَهم

سكرُ النُعاسِ لِحَرفٍ حُرَّةٍ عاجِ[٤٨]

---

(٤٧) البيت من الطويل وهو فى شرح ديوانه ٣٢٤ ، وابن الانبارى ٣٨١ .
(٤٨) البيت من البسيط وهو فى اضداد عبدالواحد اللغوى ١٩١ برواية : =

وسكر النعاس مثلُ سكرِ الخمرِ « والسُكر » : الخمرةُ[٤٩] ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وترى الناس سكارى وما هم بسكارى »[٥٠] أَي /٣٦٦أ حيارى مبهوتين ، واللّه أَعلم . قال ذو الرمة :

وفي العاجِ منها والدماليج والبُرَى

قنـاً مالىءٌ للعَين رَيّان عَبْهَر[٥١]

قال : وكل عظم فيه مخٌ فهو قناةٌ ، وكذلك القصب ، وكذلك الأَنقاد « والرَخْصُ » : اللطيفُ يقول قد حُصِنَ من أَن يَمَسَ أَحدٌ ثديَها ، قال والثَّدْيُ بنصب الثّاء « والعاجُ » هو القيلستق معناه عَظْمُ الفيل .

١٥ - ومَتْنَي لَدْنَةٍ طالت ولانَتْ

رَوادِفُها تَنوءُ بما يلينا[٥٢]

قال الأَثرمُ : شَبَّه متنَها بالقَناةِ ، وهو ظهرُها في استوائِها ، « واللّدنَةُ » : الملساء « والرَّوادفُ » الأَعجازُ واحدُها رِدْفٌ ، « وتنوء » : أَي تنهض ، يقال : ناءت تنوء نوءاً قال ذو الرمة :

ترى خلفَها نصفاً قناةً قويمةً

ونصفا نَقاً يَرْتَجُّ أَو يتمرمر[٥٣]

وقال بعضُهم : أَي وتريكَ متنَى لَدْنةٍ ، « واللّدنةُ » : /٣٦٦ب اللّيِّنةُ التي فيها شيءٌ من النُدوَّة والرُطوبة ، « ولانت » : من اللّين « والمَتْنُ » :

= وقد أقول اذا ما الركب مال بهم   سكر النعاس لحرف حرة عاج

ولم ينسبه .

(٤٩) اثبت الحيرة فوق الخمرة .

(٥٠) الحـج /٢ .

(٥١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٢٢٦ ، تهذيب اللغة ٣/٣٧١ (عبهر) .

(٥٢) اثبت ولينا فوق ينينا .

(٥٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٢٢٦ وكتبها فى النص ونصفها مائلا .

وسطُ الظهرِ « والرَّوادف » أَصولُ الفَخِذَين وطالت التاء للمرأَةِ •
ويُروَى تنوء بما ولينا ، ويقال : مَتن ومتنةٌ وأَنشد :

لها متنتان خظــاتا كمـــا أَكَبَّ على ساعِديه النَّمِر[54]

وقال أَبو داود :

ومتنـــان خَظَـــانان كزحلوف من الهَضَب[55]

« ورواد فُها » : مؤخرُ فَخِذِها ، ومن غير هذه الروايةِ ، « لدنةٌ » : رطبةٌ : « ورواد فُها » أَعجازُها « تنوء » : تنهض ، غيره « المتنين » : الكَتِفَين وقوله : « لدنةٌ » : يريد لينةً رَخْصةً وانما يُريدُ ـ ها هنا ـ القناةَ شبَّه قامتَها بالقناة واستوائها •

١٦ ـ وســـاريتي بِـــلاطٍ أَو رخـــامٍ
يَرِنُّ خَشاش حَليهِمـــا رنينـــا

ابن الأعرابيّ « ساريتي بلاط » : هو طرفا البناء اذا /٣٦٧أ أُلقي مستويا ، وهو الآجرُ اذا أُلقي مستويا واختلط به القَصَّة وانما أَرادَ ملاستَها واستواءها وارتفاعَها في القامةِ ، « ويَرِنُّ » : يصوِّتُ هذا الحَلي عليها ورَنَّ يَرِنُّ رنينا « والرَّنين » : خشخشةُ الحَلي وانَّما يتخشخش الحَليُ اذا تحركت ، وهذا كما قال الأعشى :

تَسمَعُ للحَلي وسواســـا اذا انصرفت
كما استعان بريح عشرقٌ زجلُ[56]

« وساريتي » : يعني ساقيها « والبلاطُ » : الجُصُّ شَبَّهَ ساقيها بساريتين

---

(٥٤) تنظر ص٣١١ •
(٥٥) البيت من الهزج وهو لابى دواد • شرح الشافية ١٥٧/٤ •
(٥٦) هو البيت الرابع من قصيدته •

من جُصٍّ ، قد بُنِيَ والواحدُ ساريةٌ والجمع سوارٍ ، « والسارية » : العمود يُتَّخَذُ للبناء ، ومن غير هذهِ الرواية : وسالفتي رُخامٍ أَو بلاطٍ ، « والخَشْاش » : صوتُ الحَلْي .

١٧ ـ تذكرتُ الصِّبى واشتقت لما
رأيت حدوجَها أُصُلاً حدينا

تذكرتُ يعني نفسَه ، وتذكر تفعل من الذّكر /٣٦٧ب « والصِّبى » : الجهل ، ويقال : العِشقُ ويقال : صَبِيٌّ بيِّن الصِّباء « والصِّبا » اذا كسرتَ مددتَ واذا فتحتَ قصرتَ ، ويقال صَبا الرجلُ يصبو صبوا ، اذا مال الى الشيء وركَن اليه ، ومنه الصّابي ، ويقال : صبا صبوة كما قال الكميت :

من حيث لا صبوةٌ ولا ريبُ(٥٧)

« والحدوجُ » : مراكبُ النساءِ واحدُها حِدْجٌ ، « وأُصُلاً » : عشياً وحُدين يقال حدوتُ الابلَ اذا سقتَها ، وقال بعضُهم : « حُدِينَ » أَي طُرِدْنَ اذا حدَى الحادي ، يقول لما تَفَرَّقْنَا ورَجَعْنا من مبدانا الى محضرنا وفارقتنا هذه المَرأَةُ التي شبيتُ بها ، رجعتُ الى الصِّبى والى الميل الى النساء بعد السلو ، والذّهول عن الصِّبى ، يقول : لما رأيت ذلك تذكرت الصِّبى واشتقت ، ويُروى : وراجعت الصِّبى واشتقت ، قوله راجعت الصِّبى أي صرت الى /٣٦٨أ حالةِ الصِّبى : وظهر مني ما يظهر من الصِّبيان من الفعل القبيح ، وذلك حين رأيت حدوجَها ، ومن غير هذه الرواية ، أَصُلاً جمعُ أَصيل « والأَصيلُ » : العَشِيُّ والله أَعلم .

---

(٥٧) البيت من المنسرح وهو فى الهاشميات ٣١ وصدره :
انى ومن اين ابك الطرب

١٨ ـ فما وَجَدَتْ كوجدي أُمُّ سَقْبٍ

أَضلَّتْهُ فرجَّعتِ الحَنينا

« وجَدَتْ » : من الوَجد : يُقال : وَجَدَ الرَّجُل يجِد وَجْداً ، قوله : وَجَدَتْ كوجدي أَنَّها حَزِنت كحزني أم سقب ، « والسَقْبُ » : ولدُ الناقةِ الذكرُ ، ويُقالُ : سَقْبٌ وأَسقاب والأُنثى حائلٌ « ورجَّعت » : أَي تابعت وكَرَّرتُ ورَدَّدتُ ، « وأَضلَّته » : فقدتْهُ يقول : أَتَجِدِ أمُّ سقب فقدتَه ، كوجدي على فراقِ هذه المرأةِ ، أَي حنيني اليها وشوقي أَكثرُ من حنين هذه الناقة على ولدها ، حين فقدتَه ، وأُمُّ /٣٦٨ب سقب مرفوعةٌ بوصفها ، ووصفها وَجَدَتْ ، والوَجْدُ المصدر والهاء في أَضلَّته للسقب ، ورجعتْ لأُم سقب أو لذكرها الذي في رَجَّعَتْ ، والحنينُ مفعولٌ به « والحَنين » : الصوتُ ، يقال : حَنَّ يحِنُّ حنيناً اذا صاح ، قال الفرزدق :

تحِن بزوراء اليمامةِ ناقتي

حنينَ عَجولٍ تبتغي البَوَّ دائم(٥٨)

قال : وانَّما رَجَّعتِ الحَنين للحرق .

١٩ ـ ولا شمطاءَ لم يترك شَقاها

لها من تسعةٍ الا جنينا(٥٩)

يقول : شقاها لم يترك لها من تسعةِ أَولادِها « الا جنينا » : أَي دفينا في التراب « والجَنينُ » أَيضا ما في البطنِ وقوله : ولا شمطاء هو معطوف على قوله أُم سقب ويترك /٣٦٩أ وصف الشّقاء ، والشقاء ممدُودٌ ومقصورٌ ولكنَّه

---

(٥٨) البيت من الطويل وهو في ديوانه ٨٥١ .

(٥٩) روى قبل هذا البيت « واعرضت » بلا شرح وكرره مع شرحه بعده .

فصرَه ، ولها أي لِهذه الشمطاءِ ، « والشمطاءُ » : العجوز « والشَّمَطُ » : الشيبُ والصُّبحِ يقول لم يبق لها من تسعةِ أولادٍ الا ولدٍ واحدٍ صغير ، « والجَنينُ » الولدُ في البَطن ، وجمعُه أَجِنَّة قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ « واذْ أنتم أجِنَّةٌ في بطونِ أُمهاتِكم »(٦٠) وقال ابنُ الأعرابيُ: انما جعَلها شمطاءَ ، لأَنها قد يَئِست من الوَلَدِ فهو أَشدُ لوجدِها وجَزَعِها ويقال للذكر أَشمط والجمع شُمْط • قال : وكانت امرأةٌ لها تسعةٌ من الوَلَدِ فلم يبقَ لها جنين فضربته العربُ مثلاً ، يقول : ولا وَجَدَتْ امرأةٌ شمطاءُ قد كَبِرَتْ ، وأَيِسَتْ من الوَلَدِ ولها تسعةُ أَولادٍ فلم يُبْقِ الموتُ منهم أَحداً الا جنينا في بطنِها ، ليست تطمَع أَن تَلِدَ غيرَه ، ولعلَّها أَيضا لا تُتِمُّ ولادتَه ، فيقول : وجدي بهؤلاء المتحمِلين ، أَشدُّ من وجدِ هــذه أَيضا /٣٦٩ب رَجَّعَتِ الحنينَ ، يقول : ذَكَرَتْ ولدَها فحنَّتْ من أجلِهِ فأَنا أَوجعُ على هؤلاء من هذه الناقةِ ومن غير هذه الرواية : « الجنينُ » : الحُوار الَّذي في بطنِ الناقةِ « الا جنينا » : أَي قد رمتهم • غيره يقول : لم يبق لها من تسعةِ أَولادٍ الا جنينٍ في بطنها لم تَلِدْهُ بعدُ ، وانَّما قالَ شمطاءُ لأَنها أَشدُّ تحنُّناً من الشّابةِ من النِّساءِ •

٢٠ ـ وأَعرَضَتِ اليمــامةُ واشــمخرَّت

كأَســيافٍ بأَيــدي مصلتينــا

الأَصمعيُ : « أعرضت » : أَي استطالتْ « واعرضتْ » واجهتْ وكذا السحابُ اذا عارض « والمصلت » : الذي قد صَلَّ سيفه ، يقــال : أَصلتَ الرَجُل يُصلِت اصلاتاً فهو مُصلت ، ويقال : شِمْ سيفَكَ أَي اغمِدْه ، ويقال

(٦٠) النجم /٣٢ •

شِمِ البرق أَينَ مَصامُه ؟ أَي أَين مصبٌّ مطرِه /٣٧٠أ وقال أَبو سفيان ابن حربٍ :

بأَيدي رجال لم يَشيموا سُيوفَهم

ولم يكثُرِ القتلى بها حين سُلَّتِ (٦١)

يقول : لم يُغمِدوا سيوفَهم ، ولم يقتلوا بها لكن غمدوها وقد قتلوا بها ، أبو سعيد : « اليمامةُ » بلدة ، « واشمخرَّتِ » : أَي طالت وأَشرفت ، « والمُصلِت » : الشاهر سيفَه ويُقالُ : « أَعرضت » : أَرتك عُرضَها ، وأَمكنتْهُم من عُرضِها .

٢١ - أَبا هندٍ فلا تَعْجَل علينا

وأَمهِلنا نُخبِّرْكَ اليقينا

يقول : لا تعجل فسنخبرك اليقينَ من ذلك ، ويُروى وأَنظِرْنا ونخبرك جزم جواب الأمر ، وهو قوله : أَمهلنا من الامهال وهو الهوينَى ، « واللينُ » الرِّفْقُ « واليقينُ » : ضدٌّ الشكِ ، « واليقين » : منصوب بوقوع الفعل عليه ، وان شئتَ قلت هو خبر نخبرك ، وقوله : أبا هند /٣٧٠ب أَرادَ عمرو بنَ هندٍ ، وانما كنّاهُ بأُمّه استخفافاً وتصغيراً به ، وكانت كنيتُه أَبا قابوس ، وهندٌ كانت أمُّه وقوله « انظِرْنا » : يعني أَمهِلْنا كما قال طرفةُ بنُ العبد :

فلو كانَ مولاي امرءاً هو غيرُه

لفرَّجَ كَربي أَو لأَنظَرَني غَدِي (٦٢)

أي امهِلْني ، لا تعجَلْ زجرٌ ، وقوله : أَبا هندٍ منصوبٌ على النِّداء

---

(٦١) البيت من الطويل منسوب للفرزدق في ديوانه ١٣٩ ، اللسان ١٥/٢٢٢ (شيم) .

(٦٢) هو البيت الخامس والسبعون من قصيدته .

المضاف وفي النداء ثلاث لغات يا زيد وهيا زيد وأزيد كما قال الراعي :

أخليد انّ أَباك ضاف وسادةً همان[٦٣]

وأَنشد أَيضا :

فقلت للذئب هيا خبيث

والذئب وسط غنمي يعيث[٦٤]

ومن غير هذه الرواية : يقول : لا تعجل علينا فانّا سنأتيك اليقين ، والله أَعلم :

٢٢ .. بأَنّا نُورِدُ الرّاياتِ بيضاً

ونُصدِرُهُنّ حُمراً قد روينا /٣٧١أ

« الرايات » : واحدُها راية وهي الأَعلامُ الكِبار « ونُصدِرُهُنّ » : أَي نُصدرُ الرايات ، وهي حُمر قد خضبناها بدماءِ أَعدائنا من كثرةِ ما طَعنّا بها • وقال أَبو سعيد : « الراياتُ » : الأَعلامُ وهي الغايات واحدها غاية ، « نصدرهن » : نردُهُنّ ، وقوله : قد رَوِينا أَي قد رَوِيتْ من دماءِ أَعدائنا أَي أَصحابُها قد استقوا من أَعدائهم ، فهذا اليقينُ الّذي ذكره ومن غير هذه الرواية : الراياتُ وهي بيض ونَردُّها وهي حمر « والاصدارُ » : الرجوعُ •

٢٣ ـ وأَيام لنا ولهم طِوالٍ

عصينا المَلْكَ فيها أَن نُدِينا

---

(٦٣) البيت من الكامل وهو فى شعره ١٢٥ ، وفى مجاز القرآن ١/١١٨ ، ٢/٣٦ والبيت هو :

أخليد ان أباك بات وسادَه همان باتا جنبه ودخيلا

(٦٤) البيت من الرجز وهو فى الحيوان ١/٣٠٦ برواية :

والذئب وسط غنمي يعيث وصحت بالغائط يا خبيث

ويروى : وأَيامٍ لنا غُرٍ طوال .

٢٤ ـ وسيِّدِ معشر قد توَّجوه
بتاج المُلْكِ يَحمي المحجرينا

ويروى : بسيد معشرٍ ، « وتوَّجوه » : ملّكوه /٣٧١ب وصَيَّروه ملكاً عليهم بسيدِ مَعْشرٍ ، أَي نخبرك بسيدِ معشرٍ ، يقال : سيد وسادات وسادة ، والمصدر السُؤدد ويقال : ساديسود سؤدداً ، وقوله : « قد توَّجوه » أَي ملّكوه عليهم ، والتاجُ تلبسُه الملوكُ والتيجانُ من لباسِ ملوكِ العجمِ ، وكانت تيجانُ العرب العمائمَ وكان هوذةُ بنُ علي الحَنفي يلبسُه ، قال الأَعشى في ذلك :

من يرى هوذة يسجد غير متئب
اذا اتعَّصب فوق التاج أَو وضعا[٦٥]
له أَكاليلُ بالياقوت زيَّنها
صَوّاغها لا ترى عيباً ولا طمعا

قال أَبو عبيد : لم يكن مَعدِيٌّ يلبس التاج غير هوذةَ ، فانَّه كان يجير رُسُلَ كسرى الى اليمن ، وكان يكتب لهم هوذة فيأمنوا فيما بينه وبين اليمن ، « ويحمي » : أَي يمنعُ ، يقال : حماهُ يحميهِ حَمىً وحِمى الملوكِ موضعٌ كان يُرعى فيه بأبل الملوك ، لا ترعى فيه غيرهم ، ولا ينزله أحدٌ قويٌ منهم /٣٧٢أ كما قال :

يحلُّ بجو كلَّ حِمىً وثَغر
وما بلدٌ نَليه بمَستناخ[٦٦]

(٦٥) البيتان من البسيط وهما فى ديوانه ١٠٧ وفيه « ولا طبعا » بدل « ولا طمعا » .

(٦٦) لم اعثر للبيت على قائل .

وفي حديث : « أنَّ لكلِّ مَلِكٍ حِمىً ألا وانَّ حِمى اللهِ جَلَّ وعَزَّ محارِمُه »[٦٧] وكان هذا من فِعلِ ملوكِ الجاهليةِ ، فنُسِخَ في الاسلام ، وهذا أَحدُ ما عيبَ على عثمانَ بنِ عَفَّانٍ ، قيل : انك أُحميت فاعتذرْ من ذلك « والمُحَجرُ » الذي قد أُحيط وأُحجِروه ، فكان الأَبطال والشجعاء يعطفُون عليه ويُنقِذونه من الموت والقتل ، قال طرفةُ بنُ العَبْد :

وكَريّ اذا نادى المضاف مُحَنَّبا

كسيد الغَضا نَبَّهته المتورد[٦٨]

قال المفضل : انما سُمِّي سيدَ مَعْشَر لأنه كان يسودُهم بالعَطاء ، ويهشم الثَّريدَ ، « ومعشر الرجلِ » فصيلتهُ وقبيلتهُ وعشيرتهُ ، وهذا كلُّه بمعنى واحدٍ ، والعربُ اذا اجتمعوا على /٣٧٢ب تمليك رجلٍ نظموا له تاجاً ، فوضَعوه على رأسه ، « والعمائمُ » : تيجانُ العربِ ، وفي حديث « عليكم بالعمائمِ فانَّها تيجانُ العرب »[٦٩] والمُحجَر والمضاف والمستلحَم والمُدرك والمُلجأ الذي أَحاطت به الخيل قال طرفة :

وكَري اذا نادى المضاف محنبا

« والمحنَّبُ » : الذي في يديه تحنيبٌ أَي اعوجاج ، وهو أَسرع له غيره يقول : المُحجَرون الَّذين قد أَحاطَتْ بهم الخيلُ ، فهو تحنيبهم أَن يُنازَلوا ، ومن غير هذه الرواية « المحجَر » : الَّذي أحاطت بهِ الخَيل من كل جانب .

---

(٦٧) ابن ماجة ١٣١٨/٢ ، ١٣١٩ بلفظ مختلف .

(٦٨) هو البيت الثامن والخمسون من قصيدته .

(٦٩) ينظر كشف الخفاء ٧٢/٢ برواية : « والعمائم تيجان العرب » واورد له رواية اخرى وهي : « تعمموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب » وهو من الاحاديث الضعيفة .

٢٥ ـ تركنا الخيلَ عاكفةً عليه
مُقلَّدةً أَعِنتها صُفُونا

« عاكفةً » : مقيمةً « عليه » : على الملك ، « مقلدة » : قد قلدوا /٣٧٣أ الخيلَ أَعنتَها ، يقال : عِنانٌ وأَعِنَّةٌ وقوله : صُفُونا ، « والصافن من الخيل » : القائم على ثلاث وقد رفَع واحدةً : قال الأَصمعيُّ : « الصافِنُ » : القائم على ثلاث ، فقال : صفَن يصفِن صُفُوناً « والصافنُ » : الّذي يقلب حافِرَه ويقوم سُنبكه « والسُنبُكُ » : مُقدّمُ الحافر ، والجمع سنابك ، « وجوانب الحوافر » : يقال : لها الحَوامي واحدها حامية ، « والعاكفُ » : المقيمُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكفين »(٧٠) « ومآخيرُ الحَوافرِ » يُقالُ لها الدّوابِرُ واحدها دابِرةٌ ، « والصافِنُ من الخيل » : القائم على ثلاث قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « اذا عُرِضَ عليه بالعَشيِّ الصافِناتُ الجياد »(٧١) قال أَبو عبيدة أو غيره : الصافِنُ في كلامِ العرب الواقفُ من الخيل وغيرها ، قال النبيُّ صلّى اللهُ عليه : « من سَرّه أَن يقومَ له الرجالُ صُفُوناً فليتبوأْ مَقعَدَه منَ النار »(٧٢) أَي /٣٧٣ب يديمون له القيامَ ، « وعليه » : الهاء للسيد ، والهاء المتصلة بالأَعنة للخيلِ والعاكِفُ يقال عكَفَ واعتكف اذا جَبَرَ نفسَه قالَ اللهُ جَلّ وعَزَّ : « والهَديَ معكوفاً »(٧٣) أَي محبوساً يقال عكَفْتُه عن كذا اذا حبَستَه ، ومنه العاكِفُ في المَسجد ، انما هو الّذي حبسَ نفسَه وقال بعضُهم : « الصّافِنُ » : الّذي قد رَفَع احدى رِجليه ، ويقال : « الصافِنُ » : الذي قد جمع بين يَديه ، ويقال : « الصّافِنُ » : الذيقد قلب احدى قوائِمه وأَنشد الكميت :

(٧٠) طه /٩١
(٧١) ص /٣١ .
(٧٢) الفائق ٢/٢٧ ، النهاية ٣/٣٩ .
(٧٣) الفتح /٢٥ .

نُعلِّمهم بها ما علمتْنا أبوتُنا جَواريَ أَو صُفُونا[74]

ومن غير هذه الرواية : قال أَبو عمرو : « الصافِنُ » : القائِمُ . غيره « الصفون » : القيام من الخيل .

٢٦ ـ وأَنزلنا البيوتَ بذي ظِلال

الى الشامات تنفي المُوعِدينا

الأَثرمُ : « وأَنزلنا البيوت بذي ظِلال » يقول : تنفي عنا /٣٧٤أ من يوعدنا أَي من يهدِّدُنا « والوَعيدُ » : التهددُ يقال : أَوعده يُوعِدُهُ في الخير والشر ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « النارُ وعدَها اللهُ الَّذين كفروا »[75] وانزلنا يُخْبِرُ عن أَنفسِهم وذو ظِلال موضعٌ ، والشاماتُ « والشامةُ » العلامةُ وجَمْعُها شامات « وتَنْفِي » : تطرد ، يقال : نَفيتُ الرجلَ وغيرَه أَنفيه نفياً ، ورَجُلٌ نافٍ مثلُ قاضٍ والمفعول به منفي ، ويقال : أَوعدته فأنا موعده .

٢٧ ـ وقد هَرَّت كلابُ الحَيِّ منا

وَشَذَّبْنا قُتادةَ من يلينا

ويروى : وقد هَرَّت كلابُ الجِنِّ منا ، « هرت » : كَرِهَتْ يقال هَرَّ فلانٌ الحربَ اذا كَرِهها « والهريرُ » الصياحُ ، يقال : هَرَّ يهر هريراً اذا صاح ويقال : هَرَّ الكلب يَهِرُّ هريراً وقال بعضهم : الهريرُ دُونَ النُباحِ من فزع أو وَجَعٍ وهو صوتٌ ضَعيفٌ قال الأَعشى : /٣٧٤ب

(٧٤) البيت من الوافر وهو في شعره ج ٢ق ١/١١١ ، واللسان ١٧/١١٥ (صفن) .
(٧٥) الحج /٧٢ .

وتســخُنُ ليلةَ لا يستطيـع   نُباحا بها الكلبُ الا هريرا(٧٦)

« وشذبنا » : فَرَّقْنا ، ويقال : شَذَّبه يُشَذِبُه تشذيباً ، والفاعِلُ هو المشذِّب والمَفعول هو المشذَّب بفتح الذّال ، « والشَذَبُ من العِيدان » : ما نَقِيت الخشبةُ أُلقي عنها « والقتادة » شجرةٌ ذاتُ شوكٍ ، ومن أمثال العرب : « دونَه خَرْطُ القَتاد »(٧٧) قال أَبو نصرٍ : يقول غَلَبْنا الناسَ والجِنَّ حتى هرت كلاب الجِنِّ منا « والهرير » : دُونَ النّباح ، يقال : هَرَّ يهِـر هريراً ونبح ينبَح نُباحاً ، وكلبٌ نابحٌ وأَنشد :

دع الكلب ينبَحْ انما الكلب نابح(٧٨)

« والقَتادة » شجرٌ لها شوك ، ومَثَلٌ للعربِ اذا طلب الرجلُ الأمرَ الَّذي لا يَصِلُ اليه أو طَلَبَ أَمراً صَعْباً قيل : « دونَه خَرْطُ القَتاد » فيقول : أَذْلَلْنا عِزَّ من يَلينا وفرَّقْناهم قتلاً ، ومن غير هذهِ الرواية /٣٧٥أ « الكلابُ » : يريد الفرسان « وشَذَّبْنا » نحينا .

٢٨ ـ فأن الضِغن بعدَ الضِغن يفشو

عليكَ ويُخرِجُ الداءَ الدَّفينا

« الضِغْنُ » : العداوةُ ، « ويفشو » : يظهر ، « والداءُ الدفينُ » : الَّذي كَمَنَ وخَفِيَ ولم يظهر قال أبو عمرو الشيبانيّ : « الضِغنُ » : الحِقْدُ « والجِنَّةُ » : الأَجِنَّةُ العداوة « والحزازة » العداوة وأنشد :

---

(٧٦) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ٩٥ .

(٧٧) مجمع الامثال ١/٢٦٥ وفيه « دون ذلك خرط القتاد » .

(٧٨) البيت من الطويل وهو للراعي النميرى فى مجموعة شعره ٣٩ وصدره
وقعنا اليه وهو يخنق كلبه
وفى الحيوان ١/٣٦٧ : هجمنا عليه وهو يكعم كلبه .

وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا(٧٩)

ويقال : « فشا الخبرُ » يفشو اذا ظَهَرَ ، ويقال : أَفشَى الرجلُ السرَّ والخبرَ اذا أَذاعه وأَظهرَه للناس ، ويقال خبرٌ فاشٍ وقوم مفشون ، ويقال : هذا خبرٌ فاشٍ أَي ظاهرٌ في الناس ، ومن غير هذه الرواية : « الداءُ الدفينُ » : ما كان في صدر الانسان ــ والله أَعلم ــ /٣٧٥ب ٠

٢٩ ــ متى نَنْقُــل الى قومٍ رَحانــا
يكونوا في اللقــاء لهــا طحينــا

أَبو عمرو الشيباني يقول : متى نقصد لقوم بحربنا نطحنهم كطحن الرَّحى الحَبَّ ، والرَّحى ــ ها هنا ــ رحى الحرب ، وقال بعضُهم اذا نَقلنا رحانا الى قوم كانوا طحينا لها ، ويكونوا جزم جواب الجزاء ، ولها للرَّحى مقصورٌ وجمعها أَرحاء بالمدّ ، والتثنيةُ رَحيان ورحوان ، « والطَّحين » : المطحون ، قوله : رحانا أَراد حربَنا ومن غير هذه الرواية رحانا يريد بأسنا ٠

٣٠ ــ يكون ثِفالُهــا شــرقيَّ نَجْــدٍ
ولهوتُهــا(٨٠) قضــاعَةَ أَجمعينــا

« الثِّفالُ » : الجلدةُ التي تدور عليها الرَّحى ، وعليها /٣٧٦أ يسقط الطحينُ ، وشرقيّ ما طلعت عليه الشمس ، ونجد بلد ، ونجد طريق وهو ما ارتفع من الأَرض ، « واللّهوةُ » : القبضةُ من الحنطة وغيرها التي تُطرَح في فم الرَّحى ، « واللهوةُ » : ملءُ الكف ، وقال أبو عبدالله بنُ الأَعرابيّ :

---

(٧٩) البيت من الطويل وهو لزفر بن الحارث الكلابى اللسان ٧/٢٠٠ (حزز) وصدره :
وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ٠

(٨٠) أثبت لهوتها بفتح اللام وضمها ٠

« الثِّفال » : الجلدةُ التي تكون تبسط تحت الرَّحى يقع عليها الدقيق ، « واللهوةُ » : القبضةُ من الطعامِ ، يُلقَى في فَمِ الرَّحى « والحديدةُ الّتي تدور عليها الرحى » يقال لها القُطْبُ وقال عنترةُ :

فَدُرنا كما دارت على قُطبِها الرَّحى

ودارت على هام الرِّجالِ الصفائح[٨١]

قال : والخشبةُ الّتي يأخذ بها الطاحن ، يقال لها الهادي ، « وصوتُ الرَّحى » : حفيفُها يقول أَن قضاعة منا ، وهي [لهوة] هذه الحرب ، أَي هم في حومتِها ، وأَهلُ نجدٍ منا وتميمُ ، ومن لَفَّ لفها منا ، وأهلُ اليمامة مِنا ، وهم سُرَّةُ نجد وأَنشد : /٣٧٦ب

وجدنا أَبانا كان حَلَّ بنجوة

سوى بين قيس قيسَ عَيلان والفزر[٨٢]

والفزر سعد بن زيد مناة من تميم ، وقال [ ][٨٣] وقضاعة قبيلة من مضر لحقت باليمن ، وتركت [الانتماء][٨٤] الى مضر ، ومن غير هذه الرواية : « الثِّفال » : ما سقط عليه الدقيقُ من نَطْعٍ أَو ثوْبٍ أَو غيرِ ذلك ، فجُعِلَ تحت الرحى « واللَّهوة » : القبضةُ من القمح التي تُطرَح في الرَّحى حين تُنْقَر ، حتى يستوي دورانُها ، وقضاعةُ قوم من اليمن .

(٨١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٤٤ برواية : ودرنا ، تهذيب اللغة ٥/٢١٥ (رحا) اللسان ١٩/٢٨ (رحا) .

(٨٢) البيت من الطويل وهو لموسى بن جابر الحنفي ، مجاز القرآن ٢/٢٠ وجمهرة ابن دريد ٢/٣٢٣ والاشتقاق ٢٤٥ ، والمخصص ١٥/١٥١ وابان جبل والفزر من فزر الشيء اذا صد عنه .

(٨٣) فى الاصل طمس .

(٨٤) فى الاصل طمس .

٣١ ـ وَرِثنا المجدَ قد علمت معدٌّ

نُطاعِن دونَه حتَّى يبينا

ويروى نجالِدُ عندَه حتى يبينا ، « والمجدُ » : الكرمُ والفضلُ والشرفُ ، ومن أَمثال العرب « في كل شجر نار واستَمْجَدَ المَرَخ والعَفَار »(٨٥) « استمجد » : أَي استكرم /٣٧٧أ وقولهُ : معد انما هو معدٌّ بنُ عدنان ، « المعدّ » : من جنب الفرس ، موضع عَقْبَي الفارس ، « ونُجالِدُ » أَي نضارب ، يقال : جالَد يُجالِد مجالدةً ، « ودونه » : أَي دون المجد ، « ويبين » : يظهر ويستبين ، قال ابنُ الأعرابيّ : يقول وَرِثنا المجدَ عن آبائنا ، « والمَجْدُ » : الشَّرف والسؤدَدُ و « الماجِدُ » الشريف السَّيِّد ، ويقال : أَمجدتُ أمجِده امجادا اذا وسعته طعاما وشرابا ، ويُروى وَرِثنا المُلْكَ ، ويروى نجالِدُ دُونَه ، ومن غير هذه الرواية : « المجدُ » : الرِّفعةُ ويروى حتى يبينا بالضَّمّ من غير هذه الرواية وبالله التوفيق .

٣٢ ـ ونحن اذا عمادُ الحَيِّ خَرَّت

على الأَحفاضِ نَمْنَعُ من يلينا /٣٧٧ب

« العِمادُ » : يقال : عِماد وعُمُدٌ وعَمَدٌ ، وهي الأَساطينُ الَّتي يقوم بها البناء ، وهي السواري « وخَرَّت » : سقطتْ ، « والأَحفاضُ » : واحدُها حَفَضٌ ، وهو متاعُ الحَيِّ ، ويقال : « الحفض » البعيرُ الَّذي يُحمَل عليه متاعُ الحَي ، « نمنَعُ » : أَي ندفع عنه ، « ومن يلينا » : يعني من هو منهم وحَلّ فيهم جارا ، قال : ومن أَمثال العرب : « يوم بيوم الحَفَض

(٨٥) اشتقاق ابن دريد ٥٠٦ ، مجمع الامثال ٢/٧٤ ومعناه استكتما واخذا من النار ما هو حسبهما .

المُجَوَّر »[٨٦] « والمُجَوَّر » : المصروع ، وانَّما يَخِرُّ على الأَحفاضِ في وقتِ اغارةِ الخيل ، ووقتِ الفزع ، فيقول : في ذلك الوقتِ الذي يسقط فيه عمادُ الحَيِّ على أَمتعتِهم ، نمنع وندافع عن أَنفسنا ، وعن مَنْ يَلينا ، المفضل قال : نحن اذا سقطت عُمُدُ الحَيِّ على أَحفاضِهم مَنَعْنا من يَلينا في ذلك الوقت ، وقال « الأَحفاض » : متاعُ البيت ، « وخَرَّت » : وقعتْ قال اللهُ جل وعز « فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ »[٨٧] ويروى عن الأَحفاضِ ، ويلينا يريد العشيرة /٣٧٨أ ويقال للبعير الذي يُحمَل عليه حَفَضٌ ومن غير هذه الرواية : « الأَحفاض » : الابل التي يُحمَل عليها الطعام ، وقال غيره : الأحفاض عُمُدُ البيتِ والأَوتادُ ، واحد الأَحفاض حَفَضٌ ، والله أَعلم وبه التوفيق .

٣٣ ـ نُدافِعُ عنهم الأعداءَ قِدْماً
ونحمِلُ عنهم ما حَمَّلونا

٣٤ ـ نُطاعِنُ ما تَراخَى النَاس عَنّا
ونَضْرِبُ بالسُّيوف اذا غُشينا

نطاعِنُ بالرماح ، يقول : اذا لم يكن الضرب بالسيوف طَعَنَّا اذا غُشينا ، أَي اذا تَفاوتوا منا ضَرَبنا بالسُّيوف ، « وتراخَى » : تباعَد يقول : اذا تباعَدَ عَنّا أَعداؤنا طعنّاهم بالرِّماح فاذا قرَبوا منا جالدناهم بالسيوف . قال أَبو نصر : أَول ما تَنْشِبُ الحربُ بين الجمعين يبتدرون بالرَّمي بالسهام ، ثم يتطاعنون ثم يتجالدون بالسيوف ، قال زهير يمدح هرما : /٣٧٨ب

نطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطّعنوا
ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا اعتنقوا[٨٨]

(٨٦) مجمع الامثال ٢/٤١٥ والحَفَض الخِباء بأسره .
(٨٧) سبأ /١٤ .
(٨٨) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٥٤ وفيه اعتنقا ، وكذا فى ابن الانبارى ٣٩٥ .

وقوله : غَشِينا أَي أُتينا ، ولا يكون [اكتفاءٌ من][89] الطّعن الا اذا كَثُرَ القتلى منهم ، « وارتموا » أَي فعلوا من الرمي •

٣٥ ـ بسُمرٍ من قَنا الخَطِيِّ لَدْنٍ
ذوابِلَ أَو ببيض يجتلينا

أَي نطاعن بسُمرٍ ، « والسُمُر » : الرماحُ في أَلوانها تضرب الى السواد ، « والخَطِيْ واللدن » : اللين والذابلُ الدّقيق الصُلْبُ ، والجميعُ ذوابل « يجتلين » : يقطعن • كما يُجْتلى الخلاء ، والخَلَى مقصور وهو الكلأ وأَنشد للكميت :

كأَنَّ حسيناً والبهاليلُ حولَه
لأَسيافِهم ما يجتلي المُتَبقّل[90]

« والبيض » : السيوف ويروى ببيض يعتلينا ، قال أَبو سعيد : « السمُّر » : الصُلْبُ من [القنا][91] واحدها أَسمر وسمراء « والخَطُّ » : يُقال انها مرفأٌ السفن ، « واللَّدْنُ » /٣٧٩أ اللين ليس بكز اذا طُعِنَ به واذا حُرِّك ، « وذوابلُ » : يابسةٌ ، يقال ذَبَلَ يذبُل ذبُولا وذَبْلاً ويروى يفتلينا ، يقال : فلوت رأسَه بالسَّيف ، ويروى يعتلينا أَي « يفتعلن » من العلُو ، أَي يعلون الرؤوسَ ضرباً ، وتكون الرؤوسُ عند هذه السيوف ، كأنها تمنو له الخَلى وهو الحشيش ويفتلين يفتعلن من قولِك : فلوت رأسَه بالسَّيف قال طرفة :

أُفليه بالسيف اذا استفلاني
اجيبه ليتَكَ اذْ دعاني[92]

---

(٨٩) فى النص طمس وأثبتناها لان رسم حروفها تشبه « اكتفاء » •
(٩٠) البيت من الطويل ، فى الهاشميات ٥٠ وفيها : ما يختلي المتبقل والمتبقل طالب الارض •
(٩١) فى النص طمس •
(٩٢) البيت من الرجز وهو فى اللسان ٢٠/٢٢ (فلا) ولم ينسبه وفيه : « أجيبه لبيك » ولم أجده فى ديوان طرفة •

ومن غير هذه الرواية : « لَدْنٌ » لَيِّنٌ ، « والذابلُ » : الضامِرُ ، غيرُه « السُّمْرُ » : الرِّماحُ « والخَط » : جزيرةٌ تنبت فيها الرِّماح ، « والذوابلُ » : اللَيِّنَةُ من الرِّماح ، « والبيض » : السيوفُ .

٣٦ ـ نشقُّ بها رُؤوسَ القوم شَقّاً

ونُخليها الرقابَ فيختلينا

« نخليها الرقاب » : يقول نجعل الرقابَ بِمنزلةِ الخَلى /٣٧٩ب ، وهو الحشيش وهو مقصورٌ « والخلاء » : من الخَلوة ممدودٌ ، فيختلين » : أَي يقطعن الرِّقابَ كما يقطعْنَ الخلاء ، ويروى نجزُّ بها بالزاى معجمة .

٣٧ ـ كأنَّ جماجمَ الأَبطالِ فيها

وُسُوقاً بالأَماعِزِ يرتمينا

السوقُ جمع ساق ، وكأن جماجم الأَبطال حرفُ تشبيهٍ ، « والجماجم » : جمعُ جمجمةٍ وهي جملة عظام الرأس المشتمل على الدِماغ ، « والأَبطال » : الأَشداء واحدهم بطل وهو الَّذي تَبطُل الدماء عنده ، وفيها في هذه الحرب ، « والوسوقُ » : جمع وَسْقٍ وهي الأَوقات والأَحمال ، « والأَماعز » واحدها أَمعز ومعزاء ، وهي أَرضٌ صُلْبة ذاتُ حجارةٍ ، « ويرتمين » : يفتعلن من الرمي ، ويروى تخال جماجم الأَبطال ، « وتخال » : تحسبُ ، وقال : الجماجمُ عظامُ الرؤوسِ واحدُها /٣٨٠أ جمجمةٌ وهي أَربع قطع [يقال] لكلِ قطعةٍ منها قبيلة ، والشُّؤون » : واحدها شَأْنٌ ، وهو الشِعْبُ الذي يجمع بين القبائل ، ويقال : ان الدمع يخرج من تِلكَ الشؤون « والشُّؤون » : الصدوعُ في الجبال « ووسوق » : جمع وَسْقٍ وهي الأَعدالُ ، ويقال للخشبتين اللَّتين توضعان في عُرْوَتي الوَسْقَين المِربَعة وأَنشد :

أَين الشِـــظاظان وأَين المِربُعَـــة

وأَين وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعـة[٩٣]

« والجلنفعةُ » : الضخمةُ الشديدةُ ، « والأَماعزُ » : الأَرضون الصُّلبة الخشنةُ ، واحدها أمعز وأَرضٌ معزاء « وسُوقاً » : بالنصب على فعل تخال ، ومن روى كأَنَّ جماجم الأَبطال فيها وسوق بالرفع خبر كأن ، ومن غير هذه الرواية : « الأَماعزُ » : المواضعُ فيها حجارة ، « يرتمينا » : يرمي بعضهم /٣٨٠ب بعضا ، « والجماجمُ » الرؤوسُ ، « وسوق » : يريد جمع ساق .

٣٨ ـ نَحزُّ رؤوسَـهم في غيرِ بِـرٍّ

ولا يَـدرُونَ مـاذا يَتَّقـونـا

ويروى نَجزُّ بالجيم معجمة ويروى نجذ أَي نقطَعُ قال اللهُ جَلَّ وعَز : «فجعلهم جذاذا»[٩٤] وكذلك معنى « نَحُزُّ » أَي نقطع ، « والحَزُّ » : القطعُ ، وقوله : في غيرِ برٍّ أَي في غير رحمة ، ومن أَمثال العرب : كفاك مِن الحَزِّ ما أَبان المفصل[٩٥] يقول اذا سبيناهم وأَردنا أَن نُنعم عليهم حززْنا رؤوسَهم ، فمن روى : حَزَزْنا بالحاء فانَّه أَراد أَنا نذبَحُهم « ونحز الرؤوسَ » : نقطعها وقوله : ولا يدرون ماذا يتقون من كثرة الحروب ، ويُروى نجز بالجيم ومن غير هذه الرواية : يقول /٣٨١أ اذا سبيناهم فأَرَدْنا أَن نُنعِمَ على أَحدٍ منهم جَزَزْنا ناصيتَه وتركناه .

(٩٣) الرجز في تهذيب اللغة ٣٦٨/٢١ (ربع) ، وفي اشتقاق ابن دريد ٦٧/١ برواية هات ، ٣١٢/٢ ، وجمهـرته ٣٦٩/٣ ، الامالي ١٤٥/١ ، اللسان ٤٠٣/٩ (جلفع) .

(٩٤) الانبياء /٥٨ .

(٩٥) لم أقف على هذا المثل .

٣٩ ــ كأنَّ سيوفَنا فينا وفيهم

مخاريقٌ بأَيدي لاعبينا

قال ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ للرجل السَّخِي المتطرِّف خرْقٌ ، وانما شَبَّه السيوف بأَيديهم بالمخاريقِ بأَيدي الصبيانِ وهي سيوفٌ من خَشَبٍ يلعَبون بها ، شَبَّه سيوفَهم في خِفَّتها بهذه المخاريقِ بأَيدي الصِّبيانِ ، أَي نَلعبُ بسيوفِنا في الحرب ، كما يلعب الصبيان بتلك المخاريق ، واللاعبون جمع لاعب ، ومن غير هذه الرواية : « المخاريق » « العمائم »(٩٦) يلعب بها الصِّبيان ويتضاربون بها اذا قاموا يلعبون •

٤٠ ــ كأنَّ ثيابَنا منا ومنهم

خُضِبْن بأَرجَوان أَو طُلينا /٣٨١ب

أَبو عبدالله « الأَرجوان » : الصبغُ الأَحمرُ شبَّه ثيابَهم بها لكثرةِ الدِّماء ، وقال بعضُهم : أَرجوان حمرة ، يقول : كأَنَّه قد خُضِب بالدم أَو طُلي به ، فشبَّههم بثوبٍ قد صُبغَ بحمرةٍ •

٤١ ــ اذا ما عيَّ بالاسنافِ حيٌّ

من الهَول المُشَبَّه أَن يكونا

« المُشبِهُ » بكسر الباء على معنى الفاعل ، ويروى اذا ما ناح بالأسياف حَيٌّ ، قوله عَيَّ أَصله عَيِيَ فأُدغمت الياءُ في الياء ، يقال عيَّ يَعيا عيّاً ، ورجل عَيٌّ ، والعِيٌّ في المشي يقال : أَعيا الرجلُ يعيى اعياءً ، أو رجل

(٩٦) أثبتها فى النص العمائم ولعله استعملها توسعا لان المخاريق جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به فجعل العمامة عوضا من المنديل الملفوف .

معي ، « والأَسناف » : يقال : أَسنف يُسنِف اسنافاً فهو مُسنِف ، « وبعير مُسْنَف » : أَي مشدود بالسِناف ، يريد الّذي تَشَبَّه عليهم أَن يكونَ الاسنافُ التقديمُ أو التقدمُ ، ومن غير هذه الرواية : /٣٨٢أ « الأَسناف » : التقدمُ ، « والهَول » : الحرب •

٤٢ ـ نَصبنا مثلَ رَهوَةَ ذاتَ حَدٍّ

مُحافظةً وكُنّا السّابقينا

قال : « الرَهوة » : الجبل ، قال الأَصمعيُّ : نَصَبْنا لهم رهوةَ مثل السِنان أَي ذاتَ نابين تبقى يقول نفعل ذاك محافظة على احسابنا وحَرَمنا وكنا السابقينَ الداعين الى البِراز ، ويُروى « كنا المُسنفينا » : أَي المتقدمين ، « رَهوةَ » : ها هنا موضع بعينه [و] لم يصرفه ، « الرهوةُ » : ما تطامن من الأَرض ، يقول نصبنا جيشاً ذا حَدٍّ مثل هذه الرهوةِ التي حُفَّتْ بالجِبالِ وقوله : محافظةً أَي يحافِظُون لا يَفِرّون ، وأَصلُ الحِفاظ : الغَضَبُ ، ومن غير هذه الرواية « رهوة » : جبلٌ ، كنا المسنفينا ، أي متقدمين ، غيره وكنا السابِقينا ، « والرّهوة » : ما تطامن من الأَرض ، وكان /٣٨٢ب حولَه جبالٌ ، وقوله حد يريد الجبلَ ، يقول : جعلنا عسكرنا صفاً واحداً مثل الجَبَل حوالي نسائِنا وحَرَمِنا ، فلا يَصِلُ اليهم أحدٌ من الناس •

٤٣ ـ بِفتيان يَرون القتلَ مجداً

وشيبٍ في الحروبِ مجربينا

الفِتيان جمعُ فَتى ، يقال : فتىً وفِتيان وفِتية ، وواحدُ الفِتيانِ فَتى مقصورٌ ، والفَتاء مصدرٌ وهو ممدودٌ وأَنشد :

اذا عاش الفَتى مائتـين عـاماً

فقد ذهب اللَّـذاذة والفَتـاء(٩٧)

« والمجدُ » : الكرمُ والشرفُ والفضلُ ، « والشيْبُ » : جمع أَشيب ، وهو الَّذي قد شاب رأسُه يقال : يشوب شوباً اذا خَلَط ، ويقال : شيخٌ وجمعه شيوخ وأَشياخ ومشايخ وشيخان ومشيخة ومشيوخاء /٣٨٣أ « والمجرَّب » : الذي قد جُرِّبَ منه البلاءُ الحسنُ في الحربِ وغيرها ، ويقال جُرِّبَ ودُرِّب واختير ، ويروى بِشبانٍ يرون القتلَ مجداً ، ويقال : شابٌ وشبابٌ وشبّانٌ أَي نشهد الحرب بفتيان وشيب قد جُرِّبوا في الحرب ، وهم يرون القتل كرماً وشرفاً وفخراً .

٤٤ ـ حُديّا الناس كلِّهـم جميعـا

مقـارعـةً بنيهـم عـن بنينـا

قال أَبو سعيد : حُدَيّا الناسِ تصغيرُ واحد ، وقال غيره : « حديا الناس » : أي أكرمُ الناسِ ، ويُقالُ : حُدَيّا الناس أَي جميعُ الناس ، يقول : أَنزِلْني فأَنا حُدَيّاكَ أَي قَرينك ، وقوله مقارعةً يقول : ان غلبتمونا فأَولادُنا لكم وان غلبناكم فأولادُكم لَنا ، أَرادَ نحنُ نُقاتِلُ النّاسَ أَجمعينَ نقارِعُهم من بينِ النّاس أَجمعين ، وحديّا الناس ، وهي المخاطرةُ ، يقال : حادينا عن كذا وكذا ، ويقال : /٣٨٣ب أنا حدياكَ على هذا أَي على مخاطرتك عليه ، ومن غير هذه الرواية : حديّا الناس ، يقول : نخاطرك من بين الناس ، « والمقارعةُ » : المخاطرةُ يريد نحن نقارع الناسَ على أَولادِنا ، أَيهم غلب جُعِل مملوكا لصاحبه ، فقد حدوناكم وجربناكم .

---

(٩٧) البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبع الفزاري ، الكتاب ١٠٦/١ ، وفى ٢٩٣/١ ليزيد بن ضبة برواية : فقد ذهب المسرة والفتاء .

٤٥ ـ فأَما يوم خشيتنا عليهم

فتُصبِح خيلُنا عُصَباً ثبينا

أَبو عمرو الشيبانيّ يقول : اذا خِفنا الغداةَ اجتمعنا عُصَباً أَي جماعةً واحدها عُصْبَةٌ ، وثُبَين واحدهم ثُبَةٌ ، قال اللهُ جَلَّ وعز : « فانفِروا ثُباتٍ أَو انفروا جميعا »(٩٨) ويقال : كبكبةٌ من الخيل والجمع كباكب ، « وثُبين » : جماعاتٌ ، وهو نعت العُصَب ، وقوله : خشيتنا أَراد يومَ نخشى عليهم أَن نوافيهم ، فخيلُنا جماعات ، والرفعُ أَجودُ ، والنصبُ جائزٌ ، ورفعُه بالابتداءِ وما بعده خَبرٌ له /٣٨٤أ ومن غير هذه الرواية : « العُصَب » : الجماعاتُ « والثُبَين » واحدُهُ ثُبةٍ وهم الجماعة •

٤٦ ـ فأَما يومَ لا نَخْشَى عَلَيهم

فنُمعِنُ غارةً متلببينا

ابن الاعرابيّ يقول : اذا لم نَجِدْ الغارةَ نمنَع غارة غَيرنا ، ونصرنا غير عشائرنا « ومتلببين » : متحزمين متلببين أَي لبسنا السلاحَ ، ويروى : فتصبح غارة متلببينا ، وهو المتسلح بالسلاح ومن غير هذه الرواية ، فتصبح خيلنا « والمتلببُ » : المتسلحُ الذي قد لَبِسَ سلاحَه ويروى : فأَما يوم خشيتنا عليهم •

٤٧ ـ برأسٍ من بني جُشَمَ بن بكر

نَدُقُّ به السُهُولةَ والحُزُونا

ابن الاعرابي : الرأسُ الرئيس ، « والحَزون » : واحدُها /٣٨٤ب

---

(٩٨) النساء / ٧١ •

حَزْنٌ وهو ما غَلُظَ من الأَرض ومثله الحزوم بالميم واحدها حَزْمٌ ، ويُقالُ : حَزْمٌ وأَحزَمٌ ، قال أَوسُ بنُ حجر :

والله لولا قُرْزلٌ اذ نجا
لكان مأوى خَدِكَ الأَحزما(٩٩)

وبه أَي بهذا الرأس ، يقول : نَدُقٌّ به كلَّ صعبٍ وليِّنٍ ، ومن غير هذه الرواية : الرأسُ يريد الرئيس ، ويقال : الجماعةُ •

٤٨ ـ ونحن المنعمون اذا قَدَرنا
ونحن الصابِرُون اذا ابتُلينا

يقول : اذا قَدَرنا على أَعدائِنا فنحن نُنْعِمُ عليهم ، أَي نُخَلِّي عنهم فلا نقتلهم ، واذا ابتُلينا صبرنا •

٤٩ ـ بأي مشيئة عمروَ بنَ هند
تُطيعُ بنا الوشاةُ وتزدرينا

« مشيئةٌ » : استطاعة ، قال الأَثرمُ : بأَي مشيئةٍ /٣٨٥أ على الزَّجر ، قال : كيفَ تفعل بنا هذا وأنت لستَ بجدير أَن تطيع بنا الوشاة ؟ وهم الأَعداء واحدهم واشٍ ، ويقال : وشاة مثل قُضاةٍ ، وواشون مثل قاضون ويقال « الواشي » : النَمَّامُ الَّذي ينقل الحديث ، ويُزيِّنُ الكذبَ ، يقال : نَمَّ يَنِم وهو النَمَّامُ والفَتَّانُ ، قال : وهو الدَّراج والمَشَّاء والمُهتَمِل قال الكميت :

اذا هم بهَينمة هنملوا(١٠٠)

---

(٩٩) البيت من السريع ديوانه ١١٣ والاحزم طرف اسفل الكتف وقرزل فرس طفيل بن مالك •

(١٠٠) البيت من المتقارب وهو في شعره ق ١/٣٣ وروايته :
ولا اشهد الهجر والقائلية — اذا هم بهيمنة هنملوا
وفي اللسان ١٠٨/٧٦ (هنم) •

ويقال له : المُحرِّش والمُفرِي والواشي ، « وتزدَرينا » : تستَخِفُّ بنا وأَنت في موضع ذلك قوله : بأَي مشيئة أَي بأي شيء يا عمروَ بنَ هند ، ومن غير هذه الرواية : « النمّامُون » : الوشاةُ والحُسّاد .

٥٠ ـ بأي مشيئة عمروَ بنَ هند
نكون لقيلكم فيها قطينا

قال المُفَضَّلُ : « القيل » : المَلِك وجمعه أَقيال وأَقوال /٣٨٥ب قال امرؤ القيس :

في محاريبِ أَقوالِ[١٠١]

وفي حديث مرفوعٍ : « الى الأَقيال والعباهلةِ »[١٠٢] « والقطينُ » : الخَدَمُ قال جرير :

هذا ابنُ عَمّي في دمشقَ خليفةٌ
لو شئت ساقكم اليَّ قطينا[١٠٣]

أَي خَدَما ، « والقطين » : السكانُ ، يقال : قَطَنَ بالمكان اذا أَقامَ به وسكنه ، وأَنشد لِلَبيد :

فتكنَّسوا قُطُناً تَصِر خيامها[١٠٤]

وقال الكميتُ :

قواطِن بيتِ الله هُنَّ حَمامُه
بِزَمْزَمَ يومَ الوِرْدِ يُلْقَى مهيبها[١٠٥]

---

(١٠١) هو جزء من بيت فى ديوانه ٣٤ ، وهو من الطويل :
وماذا علي ان ذكرت أوانساً كغزلان رمل فى محارب أقوال
(١٠٢) النهاية ٣/١٧٤ وفيه « فى كتابه الى الاقيال العباهلة » .
(١٠٣) البيت من الكامل وهو فى شرح ديوانه ٥٧٩ .
(١٠٤) هو عجز البيت الثانى عشر من قصيدته .
(١٠٥) البيت من الطويل شعره جـ١ ق١/١٢١ .

« بأي مشيئة » : أي بأي شيءٍ يا عمرو بن هند ، « والخَلَف : ـ ها هنا ـ النَسْل ، ويروى نكون لخلفكم ، « والقَطين » : ـ ها هنا ـ العبيدُ وفي غير هذا الجيران ، ومن غير هذه الرواية : « القَطين » : الخدمُ غيره نكون لِخَلْفكم فيها ، «والخَلَف» : النسل ، «والقطينُ» : العبيدُ ، وفي غير هذا /٣٨٦أ الموضع ، « القوم » : النُزّل في الموضع ، « والقيل » : الملك ، قال ابن السكيت : « الخَلَفُ » : الرديء من كل شيء وانما يريد ـ ها هنا ـ العبيدُ والاماء « والقطين » : المتجاورُون وقال غيرُه قطينٌ اسمٌ للجمع ، كما يقال : عبد وعبيد وانما استُعمِل للواحد ، ويقال في الجمع قُطّان ، ويقال قَطَنَ بالمكان اذا أقام به ، قال الشاعر :

قواطناً مكة من وُرْقِ الحِمَى(١٠٦)

٥١ ـ تَهدّدنا وأَوعدَنا رويداً

متى كنا لأُمِك مقتوينا

ويروى : تُهدّدنا وتُوعِدُنا ، كأنه يهزأُ به ، قال الأصمعيُ : أوعدنا من الوعيد : يقول وَعدت الرجلَ خيراً ، وأوعدته شراً ، متى كنا لكم أتباعا ، « والمقتوين » : الأتباعُ والخدمُ « رويداً » : قليلا قليلا ، يقال « أروَدَ » : أي تَمَهَّل ، يقول /٣٨٦ب أُرفُق فلسنا مماليك ، وقال بعضهم : سكان ، « المقتوين » : الخدم ، « والمقتوي » : الخادم ، ويقال : أنتم المَحاوِيج يقال متى كنا لكم خدماً أو محاويج .

٥٢ ـ فأن قناتَنا يا عمرُو أَعيَتْ

على الأعداء قبلَك أن تَلينا

---

(١٠٦) تنظر ص٦٥١ .

أَبو عمرو وأَبو سعيد : هذا مَثَلٌ ضربَه يقول : أَبَى عِزُنا أَن يلين لِمَنْ سَما لَهُ قبلك ، يقول : ليس لقناتِنا خُضوعٌ لأَحدٍ من الناسِ ، ولم نخضع لأَحدٍ من أَعدائنا ، ان تملَّك عَلَينا « وتلينا » : من الولاية والسلطان ، ومن غير هذه الرواية : يريد « بالقَناةِ » : القُوَّة يريد : قناتُنا قويَّةٌ ليس يقدر أَحدٌ أَن يكسِرها .

٥٣ - اذا عَضَّ الثِقاف بهـا اشمأزتْ

وولَّتهم عشوزنةً زَبونا

« الزَّبون » : الدَّفوع يقال : زَبَنه اذا دفعه ، أَبو نصر /٣٨٧أ يقول : اذا عضَّتْهُم هذه القناة فجرحتهم ، وذلك لصلابتها ، « والثِقاف » : الخشبةُ التي تقوِّمُ بها الرِّماح ، « اشمأزت » تقوت وامتنعت ، « والعشوزنة » : الصُلْبْة الشديدة ، « والزَّبون » : التي تزين بقوائمها أَي ترمح وتدفع ويقال : زَبنه يزبِنه زَبْناً اذا دفعَه ، قال أَبو النجم :

تَزْبَن لَحْيي لاهجٍ مُخَلَّل(١٠٧)

وفي حديث : « نَهَى عن المزابنة »(١٠٨) قال بعضُهم : « المُثَقَّفُ » : المقوم ، « واشمأزت : اضطربت ، « والزَّبون » : الناقةُ التي تضرب برجلها عند الحلب ، وهذا مثلٌ ضربَه لعزَّتِهم ومَنَعتهم ، يقول : من أراد تقويمَنا أَبينا ، عليه ولم نَلْقَ له ، ولم نخضَعْ ولم نستخذِ له ، وأَبينا عليه بمنزلة هذه القناة التي اذا أَرادَ المُثقِّف أن يقيم أَودَها واعوجاجَها انقلبت عليه ، ولم تتقوم لصلابتِها ، وقال بعضُهم : زبونا قَنَّاً له ، ومنه « حرب زَبُون » أَي

(١٠٧) الرجز في الطرائف الادبية ٦٥ واللاهج ولدها ومخلل خلل بخلال حتى لا يستطيع الرضاع .

(١٠٨) ابن ماجة ٢/٧٦٠ ، ٧٦١ بالفاظ مختلفة .

شديدةٌ ، يقول : اذا قُومت هذه القناةُ /٣٨٧ب بالثقاف اشمأَزّتْ ، وأَصلُ ذلك أن تشمئِزَّ الناقةُ من الحالبِ ، وذلك لحدَّة نفسها شبَّه القناةَ بها ، « والزَّبون » : الدفوعُ « والعشوزنةُ » : الناقةُ الشابَّةُ وذلك أَحدُّ لنفسها ، ومن غير هذه الرواية : « عشوزنةٌ » : صُلْبَةٌ « والزَّبونُ » : الدفوعُ ، غيره « العشوزنةُ » الناقةُ تتبختَر في مِشيتَها ، « واشمأَزّتْ » : امتنعت « والزبونُ » الدافعُ عن نفسه « والثقافُ » : الَّذي يُقَوِّمُ الرماح •

٥٤ ـ عشوزنةٌ اذا غُمِزَت أَرنَّت
تَشُجُّ قفا المُثقِّف والجبينا

ويروى : مثقفة اذا غُمِزت أرنت تدق قفا ، قال ابنُ الأَعرابيِّ : ويروى عشوزنةٌ اذا انقلبتْ « أَرنَّت » : صوتَت ، « عشوزنةٌ » شديدةٌ وذلك اذا غمزت عندَ الطَّعن تسمعُ لها صوتا « والرَّنين » : الصوتُ ، « تشج » : تثقف من الشجِّ ، « قفا المثقف » وهو المُقوِّم /٣٨٨أ « والجبينا » على شدة الغَمْرِ ، « والجَبين » معطوف على القَفا ، وقال بعضُهم يقول : هذه القناةُ تشج قَفا مَنْ يريدُ تقويمَها ، وجبينَه « وأَرنَّت » : صوتت ، ويروى : عشوزنةٌ اذا انقلبتْ يَعني هذه القناة من الثقافِ ، « ومثقفةٌ » : مُصلَّحة ، « والمُثقَّف » : الذي يقوِّم بالنار والحديد ومن غير هذه الرواية : « المثقَّف » : المُصلِّح يقول تنقلبُ القناةُ من يدي المُثقِّف فتسقط على قفاه فينشج ، غيره « العشوزنةُ » : الناقةُ الصعبةُ ، وقوله : أَرنَّت يقول : سمعتَ لها صوتا « والمثقِّف » : الَّذي يصلِّح الرماح والنشاب •

٥٥ ـ فهل حُدِّثتَ في جُشَمَ بنِ بكرٍ
بِنَقْصٍ في خُطوب الأَولينا

ابنُ الأَعرابيِّ يقول : فهل حدثتَ فينا بغيب /٣٨٨ب لسنا كما تقول

يا عمروَ بنَ هند « والخطوبُ » : الأُمور واحدها خَطْبٌ « والنَقْصُ » : عيبٌ وعارٌ يَرْجِعُ ذلك على غيرنا « وجُشَم » : حي من بني تَغلبَ يقول هل سمعت بعيبٍ وعارٍ في بني تغلب ، فيما يؤخّر من أَبناء الأَولين أَي ليس فينا عيبٌ ولا عارٌ •

٥٦ ـ وَرِثْنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ
أَباحَ لنا حصونَ المجدِ حينا

ويروى : حصونَ الحربِ دينا ، « وَرِثنا » : من الوراثة ، « والمجدُ » : الكرمُ والشرفُ والفضلُ ، وهو علقمةُ بنُ سيفِ بنِ رباحِ بنِ تغلبَ ، يقول : ما حُصِّنَ من الذهب أَظهرَه علقمة : جعل ذلك لنا مباحا ، يقول : لا نُدِينُ لقومٍ طاعةً ، ويُروى : وَرِثنا أَكلَ علقمةَ بنِ سيفٍ وجمع « أَكْلٍ آكال » وهو ما يقطَع المَلِكُ لِرَجلٍ من القطائع ، في كلِّ سنةٍ يُحمَل اليه ، ويروى : المجد حينا « والدين » : /٣٨٩أ الطاعة أَي القوم اذا أَطاعوا ، وعلقمة تغلبيٌ من قوم عمرو •

٥٧ ـ ورثتُ مهلهلاً والخيرَ منهم
زهيراً نعم ذخر الذاخرينا

الأَصمعيُّ يقول : صارت وراثةُ مهلهل له ، وهو مهلهلُ بنُ ربيعة أَخو كليب بنِ ربيعةَ يقول : ورثت مجدَ مهلهل وأُكْلَه ، وورِثتُ زهيراً وهو زهيرُ بنُ جُشَمَ بنِ بكرِ بنِ حُبيبِ بنِ عمروِ بنِ غنمِ بنِ تَغلبِ ، ويروى : وأَكْلَ مُهلهلٍ ، قال : ومهلهل أبو أمّه وزهيرُ جَدٌّ أَبيه ثم عَظُم شأنُ هذه الوِراثةِ ، فقال : نعم ذخرُ الذاخرينا • مهلهلُ صاحبُ حربِ وائل أَربعين سنةً وهو جَدٌّ عمروِ بنِ كلثومٍ من أمّه وزهيرُ أَحدِ أَجدادِه من

أَبيه يفتخر بهما ، ومن غير هذه الرواية /٣٨٩ب والخبر عنه زهيراً في هــذه الرواية •

٥٨ ـ وعَتّــاباً وكلثــوما جميعـــــاً

بِهـم نِلنـا تراثَ الأكرمينـــا

عتابُ بنُ ربيعةَ وجُشَمَ بنُ بكـــر وكلثوم أَبوه ، « والتراثُ » : الميراثُ وأَصلُه الواو من الوِراثةِ يقـال : وَرِثَ يَرِثُ ميراثا ووراثة وارثاً ومَورِثا والأكرمينا مضاف اليهم أَضفتَ التُراثَ اليهم يقول : بهم وصلنا الى المكارمِ وبهم أي بمن ذكَرَ من آبائِه وأَجدادِه ، ويُروَى بهم نلنا مساعي الأكرمينا فسكَّن الياء من المساعي ، وحطَّها الفتح فسكَّنَها والعَربُ تُسكِّن هذه الياءَ في الرفعِ والخفضِ وتفتحُها في النصبِ ، ومنهم من يسكِّنُها في النَّصبِ أَيضا كما سكَّنَها في الرفعِ والخفضِ وأَنشد :

كأن أَيديهِنَّ بالقاع القَرِقْ(١٠٩)

وكما قال /٣٩٠أ :

رأيتُ القَــوافي يَتَّلجن مَوالِجـــاً

تسابَقُ عنها أَن تولجهـــا الأبر(١١٠)

ومثله كثيرٌ في الكلامِ قال الأَعشى :

فتى لو يُناغي الشمسَ أَلقَتْ قِناعهـا

أَو القمرَ السّاري لأَلقَى المَقالدا(١١١)

---

(١٠٩) تنظر ص٧٣٨ •

(١١٠) البيت من الطويل وهو لطرفة في ديوانه ١٣٦ ، وفي المستقصى ٣٩٥ ، والنسان ٢٢٣/٣ (ولج) برواية : تضايق بدل تسابق •

(١١١) البيت من الطويل ديوانه ٦٥ برواية : فتى لو ينادي •

٥٩ ـ وذا البُـرَةِ الّـذي حـدثتَ عنـه

بـه نُحمَـى ونَحمي المُحجرينـا

ويروى : نحمي الملجئينا ، « وذو البرة » : رجلٌ منهم يقال له ذو البُرةِ ، قال : لأَنَّه كان على أَنفـه بُرةٌ ، يقـال : كانَ على أَنفـه شَـعَرٌ ، « والمُحجَر » : الّذي قد أَحاطَتْ به الخيلُ ، « والملجأ » : أَيضا الذي قد أُحيط به ، « ويَحمي » : يمنعُ ، « والملجأ » : الذي قد أَحاطت به الخيـل فحماه ذو البُرةِ ، وذلك لشدة بأسه « والبُرَةُ » : أَيضا الخلخال وجمعها بُرُون وبُرَين « ذو البرة » : رجل من تغلب كانت له بُرَةُ القَنْدِ ، ومن غير هذه الرواية : كان يُسمَّى بُرَةَ القَنْدِ ويجوز فأيٌ المجد بالرفع/٣٩٠ب.

٦٠ ـ ومنـا قبلَـه السـاعي كليبٌ

فأيٌ المجـدِ الاّ قـد ولينـا

قبله أَي ذي البرة الساعي كليب ، وهو كليب بن ربيعة أخو مهلهل بن ربيعة ، « والمجد » الشرف والفضل والكرم ، يقول : هل بقي شيء من الفخر والشرف والفضل الا وقد وليناه كأنه قال حُزْنا المجد والشـرف كلـه بكليب ومهلهل ، وكليب عم أُمه ، ومن غير هذه الرواية : كليب بن ربيعة رئيس تغلب وهو أَخو مهلهل .

٦١ ـ متى تُعقَـد قرينَتـا بحبـل

نجذّ الحَبْلَ أَو نَقِص[١١٢] القرينا

ابن الأعرابيّ يقول : متى نَعقِد أخوتنا نَقْوَ ، ونَجُذُّ الحبل أَي ليس

---

(١١٢) اثبت « او نقص » بكسر الصاد وضمها .

في أُخوتنا غـــدرٌ ولا خلاف فأنْ أَرادوا ذلك عصينـــا أُخوتَنـــا كما قال الشاعر /٣٩١أ :

عن المرءِ لا تسأَلْ وأَبصِـــر قرينَـــه

فانَّ القَـــرين بالمُقـارِن يقتدي(١١٣)

« ونَجُدُ » : نقطع ، « وقرينتُنا » : عهدُنا ، « ونَقِص » : نكسر ، قال أَبو عمرو : « الموقوص » المكسور الرَّقبة « والحبلُ » : العهدُ ، « والحَبل » : المودَّة ، « والحَبْل » حبل الرَّحل متى نقرن بشيء من هـــذه نقطعُه ، « ونَقِصُ » : نَدُقُّ ، يقول : متى نعقد بشيء من هذه نقطعه ومن غير هـــذه الرواية : هذا مَثَلٌ يقول اذا قُرِنّا بقوم قهرناهم « ونَقِصُ » يريد نَدُقُّ ، يقول « وقصت الشيء » : يريد دققته •

٦٢ ـ ونُوجَـــد نحنُ أَمنعهـــم ذِمـــاراً

وأَوفاهـــم اذا عَقَـــدوا يمينـــا

أَبو عمرو الشيبانيّ : « الذِمارُ » : ما يَحِقُّ على الرَّجل أَن يمنَعـه من حريمه أَو غيرِ ذلك ، يقول : نحن أَمنعُ الناسِ ذِماراً ، وهـــو الذِمام والحُرْمَةُ ، فاذا عَقَدوا /٣٩١ب لِجارٍ عقداً فنحن نوفي به ، وكذلك اذا حلفنا نوفي به ، ويروى :

ونوجَـــد نحن أَوفاهـــم جِـــواراً

وأَصدقُهـــم اذا عقـــدوا يمينـــا

قال : « والذِمار » : الحرمةُ والحَسَب ، وقال الكسائيُّ ، « الذِمارُ » : الأَمل ، وقال غيره : هـــو أَصل السوق وما حوله ومن غير هـــذه الرواية :

---

(١١٣) البيت من الطويل وهو البيت الرابع بعد المائة من قصيدة طرفة وفي ديوانه ١٥٣ ، وفي ديوان عدي ١٠٦ ، وفي جمهرة اشعار العرب ٤٩١ من مجمهرة عدي •

« الذِمار » : ما يجب عليك أَن تحميَه وتمنع منه ، غيره « الذِمار » : الأَصل •

٦٣ ـ ونحن غَداةَ أُوقِد في خَزازَى
رَفَدْنا فَوقَ رِفد الرّافدينا

« خَزازَى » : موضعٌ لهم قال أبو عبدالله : خزازَى حربٌ كانت لتغلبَ مع اليمن ، فظفرت بهم تَغلِبُ ، يقول : حين أوقَدْنا نارَ الحربِ بيننا وبينهم ، رفدنا فوق عطايا الناس ، « والرَفدُ » المُعطي المُعين ، « والرَفَدُ » : المصدرُ /٣٩٢أ بفتح الرّاء ، والرّفَدُ الأسمُ « والرَفْدُ » : أَيضا القدحُ الكبيرُ ومن غير هذه الرواية « خزازى » : جبل ، غيره جبلٌ كانوا يقاتِلون تحته « والرَفْدُ » : المعونةُ •

٦٤ ـ ونحن الحابِسون بذِي أَراطٍ
تَسَفُّ الجِلَّةَ الخُورَ الدَّرينا

ويروى بذى أَراطىَ تسف الجِلَّةَ ، وهو موضعُ اسم ماءٍ ، ويقال : اسمُ موضع الأَثرمُ : « أُراط » موضع حبسوا به أَباعِرَهم ، « وتَسَفُّ » : تأكله وأَصله الشَمُّ « والجِلَّة » : المسانُّ من الابلِ « والدرين » : النبت اليابس ، وقال بعضُهم : « الجِلةُ » العِظامُ من الابل ، « والخُورُ » : الغِزارُ من النوق واحدها خَوّارةٌ ، « والخُورُ » : الضِعافُ « والدّرين » : الحَبُّ الّذي قد يَبِسَ من عامٍ أوَلٍ « والخُور » : يقالُ ناقةٌ خَوّارةٌ أَي كثيرةُ اللّبن ، « والجِلَّةُ » : الابلُ العظام ومن غيرِ هذهِ الروايةِ : « أُراطى » : موضعٌ « وتَسَف » : تشم ، « الجِلة » : الناقة /٣٩٢ب المسنةُ العظيمةُ ، « الخَور » : الغِزار ، يقال : ناقةٌ خَوّارة أَي غزيرةٌ ، « والدّرينُ » : التِبْنُ « والخُورُ » : يريد النوقَ ، « والجِلةُ » : العِظامُ من الابل •

٦٥ ـ نَعُمُّ أُناسَنا ونَعِفُّ عنهم

ونحمِلُ عَنْهُم ما حَمّلونا(١١٤)

« نَعَمُّ » من العُموم ، يقال عَمَّه يَعُمُّه عَمّاً وعُموماً ، « والعُمومُ » : ضد الخَصُوصية ، « وأُناسنا » أَهلنا وذوي رَحِمِنا ومن هو منا بسبيل « ونَعُفُّ » من العَفاف /٣٩٣أ وعنهم عن أُناسنا ونحمل عنهم أَي عن قومِنا ما حَمّلونا ، أَي نحمِلُ عنهم ما كلّفونا ، وقال بعضُهم أَي نَعُمُّ بالخير أَهلَنا أَي نُعطيهم ونَعُفُّ عنهم أَي لا نسأَلهم شيئاً ولا نحتاجُ اليهم ورواهُ بعدَ قولهِ : ومِنّا قبلَه السّاعي كليبٌ ، « ونَعُمُّ اُناسَنا » : أَي نسودُهم ويُروَى ندافِعُ عنهم الأَعداءَ قِدْماً .

٦٦ ـ فكُنّا الأَيمَنين اذا التَقينا

وكان الأَيسرينَ بنو أَبينا(١١٥)

قوله : فكنا الأَيمنين ، أَي كنا في الميمنة وكانَ بنُو أَبينا في الميسرة ، قال أَبو عمرو الشيبانيّ : اذا اجتمعت معه في حرب ، فبنو تغلِبَ على الميمنة وبكر على الميسرةِ ، وهذا في الجاهلية بكر بن وائل وتغلب بن وائل وأُمُّهما هند ابنة مرحم بن تميم بن مرة ومن غير هذه الروايةِ : وكنا /٣٩٣ب يريد كنا في الحرب على المَيمنة وبنو عمِنا على الميسرة .

---

(١١٤) قبله بيتان هما :

ونحن الحاكمون اذا اطعنا ... ونحن الغارمون اذا عصينا
ونحن التاركون لما سخطنا ... ونحن الآخذون لما **رضينا**

وهو البيت الثمانون برواية : فانا العاصمون اذا أطعنا **وانا الغارمون والبيت الثانى** هو البيت الخامس والسبعون .

(١١٥) تكرر قبل البيت الثمانين .

٦٧ ـ فَصالُوا صولَهم فيمن يَليهم
وَصُلنا صَولَنا فيمن يلينا

« صالوا » من الصولة يقال صَال يَصُول صِيالاً وصَولاً يقول : شَدُّوا عليهم فيمن يليهم في الميسرةِ وصُلنا نحنُ على الميمنةِ فيمن يلينا ، غيره فصالوا فيمن يليهم فَسَبَوا نساءَهم وقتلوا رجالَهم يقول : نحنُ قتلنا ملوكَهم وسادتَهم.

٦٨ ـ فآبوا بالنِّهاب وبالسَّبايا
وأُبْنا بالمُلوك مُصَفَّدينا

« آبوا » : رَجَعوا يقال : آب يؤوب اياباً ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ان الينا أيابَهم »(١١٦) وقال : « مصفدين » أَي موثقين مغلولين ، ويُقالُ : صفدتُ الرَّجُلَ اذا قيَّدْتَه فأَنا أَصفده صَفْداً ، ويقال : صَفَدتُ الرَّجُلَ أَصفده تصفيداً ، وفي حديثٍ /٣٩٤أ « اذا دخل شهر رمضان صُفِّدَتْ الشياطينُ »(١١٧) ويقال « أَصفدته » : بالألِف أَعطيتُه قال الأَعشى :

وأَصفَدَني على الزَّمانة قائِدا(١١٨)

أَي أَعطاني ورجل مُصْفَدٌ ، والاصفادُ مصدَر أَصفَد والصَفْدُ مصدرُ صَفَدْتُه يقول : رجعوا بالنَّهب والسبي والأَموال والدرية ، وأبنا نحن بالملوك قد أَسِرناهم وصَفَدْناهم ، قال اللهُ جَلَّ وعز : « مقرَّنينَ في الأَصفادِ »(١١٩) أَي في الأَغلالِ والقيودُ ، ومن غير هذه الرواية : « مصفدين » : مغللين « فآبوا » : رَجَعوا ـ والله أَعلم ـ.

---

(١١٦) الغاشية /٢٥.
(١١٧) ابن ماجة ٥٢٦/١ من حديث طويل ، الفائق ٢٦/٢.
(١١٨) البيت من الطويل فى ديوانه ٦٥ وصدره : تضيفته يوما فقرب مقعدى
(١١٩) ابراهيم /٤٩.

٦٩ ـ اليكم يا بَني بكر اليكم

أَلمّا تعلَموا منا اليقينا

اليكم أَي تباعدوا أَو تَنَحّوا ، وهو حرفُ اغراءٍ ، يقال : اليك اليك اذا أَمَرْتَه أَن يكُفَّ ويتَباعَد عنك /٣٩٤ب وأَنشد للنابغة :

اليك اليك عني(١٢٠)

ويروى : أَلَمَّا تعرِفوا أَرادَ : أَلم تعلموا فجعل ما صلةً عن [المؤرخ] •

٧٠ ـ أَلما تَعلَموا مِنّا ومِنكُم

كتائبَ يطَّعِنُّ ويرتمينا

أَبو نصر : أَلما استفهام وانما هو أَلم تعلموا ، وكتائب جمع كتيبة ، وانّما سُمِّيت كتيبةٌ لاجتماعها وسُمِّي الكتاب كَتاباً : لأَنه يُجمَع فيه حرفٌ الى حرفٍ ، ويقال كَتَبْتَ البغلةَ اذا جمعتَ بين سُفْرَي حَيائها بحلقةٍ ، « والكتيبةُ » : الحربُ ويطَّعِنُ من الطّعان والطَّعن بالرُّمح ويرتمين من الرمي يقال : رماه يرميه رمياً وارتَمِ أَي افتعل من الرمي •

٧١ ـ علينا البيض واليَلَب اليماني

وأَسيافٌ يَقُمْنَ وينحنينا /٣٩٥أ

« البيض » : جمع بيضة ، وهي المِغفر قال أَبو سعيد : « البيض » : القلنسوة من الحديد « واليلبة » : الترس وهو الحجفة ، والتُرس والمِجَنّ والجَويَةُ [و] الدَرَقَةُ واحدٌ قال الأَصمعيُّ : « اليَلَبَ » : الدرعُ يقمن وينحنينا نَضْرِبُ بها حتى تنحنيَ ثم نقومها ، وقال غيره ، يقول : نضرب بها

(١٢٠) وهو جزء من بيت من الوافر وهو في ديوانه ١٩٧ والبيت :

الكني يا عيين اليك قولا　　　سأبديه اليك اليك عني

حتى تنحني ثم نسوّيها ، وقال بعضُهم : « اليَلَب » : التِرسةُ واحدُها يَلْبَةٌ « اليَلَبُ » : جلودُ الابل تُتَّخَذ منها التِرسة : وقوله يقمن أي بالأيدي فاذا ضرب بها ينحنين ، ومن غيره : « اليلبُ » تِراسٌ من جلودِ الابلِ قال ابن السكّيت : « اليَلَبُ » : الدروعُ ، ويقال : الرّماح فقيل اليلبُ ترسةٌ تُعمَل باليَمن من جُلودِ الجِمال لا يكادُ يعمَل فيها شيء •

٧٢ ـ علينا كُلُّ سابِغةٍ دلاصٍ
تَرى تحتَ النِّجادِ لها غُضُونا

قال أبو عمرو الشيباني : « السَّابغةُ » : الدرعُ ، « السابغةُ » /٣٩٥ب الواسعةُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : «ان اعمل سابغاتٍ»(١٢١) « ودِلاص » : محكم الصَنْعَةِ ، ويقالُ «النِّجادُ» : حمائلُ السَّيف واحدها حِمالة ، «والغُضُون» : الفُضُول التشنج ، وهو ماانثنى علىالنجادِ منالدرعِ وقال بعضُهم : «السابغة» : الدرعُ الواسعةُ عَرْضاً وطُولاً ، «ودِلاصٌ» : أَسنةٌ سلسةٌ والنِّجادُ الَّذي يكونُ فيه آثارُ السيف ، ويُروَى تحتَ النِطاق • « والنِطاقُ » : ما يُشَدُّ على وَسَطِ الرَّجلِ اذا لَبِس الدرعَ ، ويُقالُ دِلاصٌ أَي للدرع ، غيرهُ : « الغُضون » : الآثار « والخُطوط » : درعٌ سابغة(١٢٢) ، ودلاصٌ منسوبةٌ الى رجل ، ويقال : « المَغْضُون » المكسور أَي لها كُسورٌ • ومن غير هذه الرواية : « النِجادُ » : حمائلُ السيفِ « والغُضُون » تَلْبَس الدرعَ بعضَه فوق بعض • غيرهُ : « الدِلاصُ » الدرعُ السابغةُ /٣٩٦أ اللينةُ التي تَزِلُّ عنها السيوف « والغُضُون » : اضطرابُ الدّرع اذا تحركت ، « الغُضون » : التشنج ويقال : انه جمع غَضْنٍ كما تقول : فَلْسٌ وفَلوس •

(١٢١) سبأ /١١ •
(١٢٢) كتبها في الاصل : سابغة درع •

٧٣ ـ اذا وُضِعَتْ عن الآَبطال يوماً

رأيتَ لها جلودَ القومِ جُونا

اذا وضعت يعني الدرعَ ، « والجُون » : السودُ ، قال ابنُ الأعرابيِّ : يقول اذا وضعت هذه الدرعُ عن الأَبطال ، وهم الأَشداءُ ، رأيتَ جلودَهم قد اسودَّت من صدأ الدرعِ « الجُون » : السود « والجَون » : الأَسود « والجَون » : الأبيض ، وهو من الأَضداد ، ويقال للشمس جَونةٌ ويروى : ثيابُ القوم جُونا ، قال الأَصمعيُّ : واحد الأَبطال بَطَلٌ وانّما سُمِّي بَطَلاً لأَنَّ دِماء الرِّجالِ تَبْطُلُ عنده ، ومن غير هذه الرواية : « الجُون » : السود يريد أَنهم تسودُّ جلودُهم حين لبس /٣٩٦ب • الدرع اذا أصابهم الحديد والأبطال الفرسان الأشداء •

٧٤ ـ كأن غُضُونَهن مُتُونُ غُدْرٍ

تُصَفِّقُها الرِّياح اذا جرينا

« غضونهن » : يعني غضون الدرع ، « والمتون » : ما ظهر من الماء ، « والغديرُ » : مستنقعُ الماءِ والثَّغَبُ الغَدير قال أَبو عمرو : ويُروَى عن ابن مسعود انه قال : ذهب صفوُ الدُّنيا فلم يبقَ الا الكدرُ كالثَّغَب ، ذهب الماء وبَقِيَ الطّينُ ، شَبَّه صفاءَ الدُّروع واطِّرادَها وتثنّيها بصفاءِ ماء الغدرانِ الَّتي تجري عليه الرياح فتطرَّب ، وذلك أَن ماءَ السماء اذا حركته الرياح فتحركت ، رأيت على أَعلا الماء شِبْه الدَّراهم ، وقوله : اذا جرينا يعني الرياح اذا مرَّت ، وهذا من عيوب الشعر والسِناد أَحد عيوب الشعر الأَربعةِ وهي السِناد والزِّحاف والأَكفاء والايطاء فالزحاف /٣٩٧أ نقصان حرفٍ من أحرفهِ ، وهو قوله :

لعلـك امـــا أ ُمٌّ عمـــــرو تَبـدَّلت ْ

سواكَ خليـــلاً شاتِـمي تستجيرها[١٢٣]

فهذا هو الزِّحاف ، ويروى : « لعلك اما أمٌّ عمرو تبدلت خليلا سواك » فهذا أشدُّ من الأقواءِ « والأكفاء »[١٢٤] : أن تكون قافية مرفوعةٌ والأُخرى مجرورة ، « والأيطاء » : تكرير القوافي ، ومثل الأكفاء الأقواء ، ومن غير هذه الرواية ، كأن متونَهُنَّ متونُ غُدْرٍ شَبَّه بَريقَ الدُّروع بمتونِ الغدر « ومتُونها » : موجُها وواحد الغُدُر غَدير ٌ غيره : يريد كأنَّ هذه الدرعَ اذا سَقَطَتْ ولُبِسَتْ شبَّهها بالغُدُر وهي الأَنهار من صفائها .

٧٥ ـ ونحـن التاركونَ لمـا سَخِطنـا

ونحـن الآخـذون لمـا رضينـا

الأَثرمُ يقول : اذا سَخِطنا فلا يقومُ لِسُخطنا أَحدٌ ، يقول ما سَخِطْناه تركناهُ ونأخُذ ما رَضِينا .

٧٦ ـ وتَحمِلنـا غداةَ الروع جُـرْدٌ

عُرِفن لنـا نقـائذَ وافتلينـا /٣٩٧ب

غداة الروع أَي غداة الحربِ والفزعِ « والرَّوعُ » : الفزعُ قال اللّهُ جَلَّ وعَزَّ : « فلما ذَهَب عن ابراهيم الروعُ »[١٢٥] قال ابن الأَعرابيَ

(١٢٣) البيت من الطويل لابى ذؤيب فى ديوان الهذليين ق١/١٥٧ برواية تستحيرها .

(١٢٤) هذا هو الاقواء لان الاكفاء قافية مفتوحة وأخرى مجرورة وفى كتاب القوافى ٤٣ : وزعم الخليل ان الاكفاء هو الاقواء ... وسألت العرب الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد فى آخر الشعر ووجدت بعضهم يجعله اختلاف الحروف .

(١٢٥) هود /٧٤ .

يُقال : فَرَسٌ أَجردٌ وَجَرْداءُ وخَيلٌ جُرْدٌ اذا كان قصيرَ الشَّعر ـ كذا ـ وذلك من سمنه ينجرِدُ عن الشَّعر « ونقائذ » : يقول استنقذناهُنَّ من أَقوام وافتليناهُنَّ نحن يقال فلوت المَهْرَ اذا فطمته والفَلُوُّ بتشديد الواو قال أبو النجم :

لما رأيت الدهـرَ جماً خَبَلُـه أَخطلَ والدهـرُ كثيرٌ خَطَلُه
فلوتُ أَبّاناً دِقاقاً خُصَلُه(١٢٦) /٣٩٨أ

قال الكميت :

نعامُهـا هَمّي وَهَـلاً وأَرحَبُ
وفي أَبياتنـا ولنـا افتلينـا(١٢٧)

ويُروى : جردٌ مسومةٌ نقائذ وافتلينا ، « والمسومةُ » : المعلمـةُ ، « والمسومةُ » : الراعيةُ ، يقالسام الماشيةَ اذا رعاها ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « بخمسة آلافٍ من الملائكة مسومين »(١٢٨) « وافتلينا » : أَي نُتِجَتْ عندنا ، « نقائذ » : أَي استنقذناهن من قومٍ آخرين ، « وافتلين » : وُلِدن عندنا ويقال : لولد الفرس فَلْوٌ ، ومن غير هذه الرواية : « نقائذ » : استنقذناها « وافتلينا » : وُلِدْنَ عندنا •

٧٧ ـ ورثنـاهن عـن آبـاءِ صِـدْقٍ
ونُورِثُهـا اذا مُتنـا بنينـا

قال ابنُ الأعرابيّ : وَرثنا الخيلَ عن آبائنا ـ وهم آباءُ صدق ـ ونحن نُورِثُها بنينا اذا متنا ويقال : /٣٩٨ب ورثنا ركوبَ الخيل عن آباءِ صدقٍ •

---

(١٢٦) الرجز في اللسان ٢٢٢/١٣ (خطل) والشطر الثالث ليس فيه •
(١٢٧) البيت من الوافر وهو في شعره جـ٢ ق١٢٨/١ برواية : هبي «وهبي» توسعي زجر للفرس « وهلا » قربي •
(١٢٨) آل عمران /١٢٥ •

٧٨ ـ أَلا أبلِـغْ بني الطَمّاحِ عَنّـا

ودُعميّـاً فكيـفَ وجدتمـونـا

ويروى : أَلا سائلْ بني الطماح ، « والطّمّاحُ » : رجلٌ ، ودعمي هو دعمّي بنُ جديلة بنِ أسد بنُ ربيعةَ بنِ نزار ، يقول : سَلْ هؤلاء كيف وجدتمونا في الحرب •

الأثرمُ : يعني بني الطَّمَّاح وهو الّذي سعَى بامرىء القيسِ الى ملكِ الرّومِ فلما صَحّ عنده ما ادّعى عليـه أَلبسه حُلّةً مسمومةً ، فكانت سببَ موتهِ وقد ذكره امرؤ القيسِ في شعرِه ، ومن غير هذه الرواية : « بنو الطماح ودعمي » : قبيلتان من اياد •

٧٩ ـ وقـد علِمَ القبائـلُ من مَعَـدٍّ

اذا قُبَـبٌ بأَبطحهـا بنينـا

المفضلُ : معد بن بكر /٣٩٩أ وقُبَبٌ قِباب بُنين بأَبطح ، وهو المُتّسعَ من الأرض الّذي فيه رملٌ ، كما قال الكميت :

وان لنـا بمكـة أَبطحيهـا

وما بين الأَعاشب والحجـونا(١٢٩)

« والأَبطحُ » : المطمئنُ من الأرضِ ، « والأَبطُح » : بطنُ الوادي ، « وقريش الظواهر » هم الذين نزلوا الظواهرَ واحدُها ظاهرة ، ويروى : من غير هذه الرواية ، وقد علم القبائل غير نَحزِ اذا قُبَبٌ ، « القببُ » : الخيامُ والمضاربُ •

---

(١٢٩) البيت من الوافر ولم أجده في شعره •

٨٠ ـ فأَنــا العاصِمــون اذا أُطعنــا

وأَنـا الغارمــون اذا عُصِينــا[١٣٠]

قال الأصمعيُّ : نعتَصِم بالكَفِّ عن الناس اذا هم أَطاعونا ، ونخلَع عِذارَ الطاعةِ اذا هم لم يدينوا لنا عَصَيناهم ، ولم نَدِنْ لهم ، « العاصم » : الذي يعصم الناس من الهَلَكةِ « والمَعصومُ » الممنوعُ من الهَلَكة ، «والعازمُ» : الّذي يَعزِم على الأَمرِ فمعنى فيه ما هم به من الأَمر /٣٩٩ب وأَنشدَ في العِصْمةِ بيت زهير حيث يقول :

لحي حِلال يعصِم الناسَ أَمرَهم

اذا طَرقَت احدَى اللّيالي بمِعصَم[١٣١]

أَي يعصِمون الناسَ من الهلاك اذا طرقتهم احدى الدَّواهي ، ويُروَى : ونحن الحاكمون اذا أُطعنا ونحن .

٨١ ـ وأَنـا المانعــون لمـا أردنــا

وأَنـا النازلونَ بحيثُ شيــنا

يقول : نمنع ما نشاء وننزل حيث نشاء لعزّنا وقدرتِنا ومَنَعَتِنا ، غيره : فانا المُنعمون اذا قدرنا .

٨٢ ـ وأَنـا المُنعِمــون اذا قَدَرنــا

وأَنـا المهلِكــون اذا أَبينــا /٤٠٠أ

---

(١٣٠) روى قبله البيت : ونحن التاركون .... ، والبيت : فكنا الايمنين .... وهو البيت السادس والستون وقد تكرر هو : ونحن التاركون ... البيت قبل البيت الخامس والستين .

(١٣١) هو البيت الرابع والثلاثون من قصيدته .

ابن الأَعرابيّ يقول : نحن أَصحابُ قدرةٍ ومنْعٍ ، فليس يقدمُنا أحد ، ونهلك من تعرَّضلنا ويُروى وانا المنعمون اذا قدرنا ، ومن غير هذه الرواية : « اذا قدرنا » : عفونا وبالله التوفيق •

٨٣ ـ وأَيــامٍ لنــا غُــرٍ طِــوالٍ

عصينــا المَلْكَ فيهــا أَن ندينــا(١٣٢)

ويروى : وأيامٍ لنا ولهم طوالٍ قوله : أَيامٌ لنا ولهم طوالٌ يريد أَيام الحروبِ وهي الطِوال على أَصحابها « غرٌ » : بيضٌ « والأَيامُ » : الوقائعُ قال الله جَلَّ وعز : « وذكّرهم بأَيام الله »(١٣٣) أَي بوقائعِ الله ، « والدينُ » : الطاعةُ ، «والمَلْكُ المَلِك» وهي لغةُ ربيعةُ ، ومن غير هذه الرواية : «يدين» : يطيعُ ، « والدينُ » : الطاعةُ •

٨٤ ـ ونَشْـرَبُ انْ وردنا المــاءَ صفــواً

ويَشْرَبُ غيرُنا كَدِراً وطِيناً/٤٠٠ب

٨٥ ـ نَزَلْتُم منـزلَ الأَضيافِ مِنّــا

فَعجَّلنــا القِـرى أَن تشـتمونا(١٣٤)

« القِـرى » : الضيافةُ ، يقال : قريتُ الضيفَ فأنا أَقريه وقِـرى مقصورٌ وقوله : « أَن تشتمونا » معناه أَلاّ تشتمونا ، قال أَبو عمرو : عَجَّلنا قراكم أَي ضيافتكم قبل أَن تصيروا الى الشتم لنا يقول : قريناكم فأحسنّا قِـراكم قال بعضُهم : يقول نزلتم منا منزلَ الضيفِ ، فعجَّلنا لكم السيوفَ والرماحَ كما يعجَّــل للضيف اذا نزل القِـرى ، ومن غير هذه الرواية : « المرداةُ » : الصخرةُ شبَّه

---

(١٣٢) وتكرر البيت فى ص٧٩٢ •
(١٣٣) ابراهيم /٥ •
(١٣٤) كرر قبله : ألا أبلغ بنى ••••• وهو البيت الثامن والسبعون فحذفناه •

عسكرَهم بالطاحونةِ ، يقول : كما أقبلوا الينا طحنّاكم يقول : أَنتم تريدون قتالَنا كما يأتي الضَّيفُ يريد القِرى ، فجعلنا قِراكم القتالَ الشَّديد .

٨٦ ـ قريناكم فعجَّلنا قِراكم

قُبيلَ الصُّبحِ مِرداةً طَحُونا

« المرداةُ » : صخرة عظيمة تطحنُ ما مَرَّت به ، « قريناكم » : من القِرى بالضيافةِ ، وقُبيل الصبحِ : تصغير قبل /٤٠١أ « والمرداةُ » : صخرةٌ عظيمةٌ تطحنَ ما مَرَّت به قال أَبو سعيد : « المرداةُ » : الصخرةُ التي يُرجَم بها الصخور ، ويُصلَ بها ، ويقال : « فلانٌ مِرْدَى حروب » : اذا كان يرمي الحروبَ ، شبَّه الجيشَ بهذه الصخرةِ ، يقول : طحنّاهم طحنَ هذه المرداةِ ، والقوا اذا قُذِفَ بها من رأس الجبل ، غيره قبيل الصبح أَي قَبْلَ الصبح وقال : المرداةُ في هذه المواضع هي الكتيبة ، « والطَّحونُ » : التي تأتِي على كلِّ شيء ، « والقِرى » ـ ها هنا ـ : القَتْلُ ومن غير هذه الرواية : « المرداةُ » : الصخرة شبَّه عسكرَهم بالطاحونة ، يقولُ : كما أَقبلْتُم الينا طَحنّاكم ، يقول : أَتيتم تريدونَ قِتالَنا كما يأتِي الضَّيفُ يريد القِرى ، فجعلنا قِراكم القتالَ قبل أَن تأتِينَا منكم شتيمة .

٨٧ ـ على آثارنا بيضٌ حِسانٌ

نُحاذِر أَن تُقَسَّمَ أَو تهونا /٤٠١ب

يقول : اذا صِرنا الى الحرب ، فعلى آثارنا نساءٌ بيضٌ ، قال أَبو عبدِ الله ابن الأَعرابيّ نحاذِرُ على هؤلاءِ النساءِ ، أَن تُقَسَّم ، « والبيضُ » : النساءُ النقياتُ الأَلوانِ ، يقول نحاذِرُ عليهن أَن يُسبين أَو يَصِرْنَ الى الهوانِ ، وقال بعضُهم : يقول نساؤنا خلفَنا نحاذِرُ أَي نخاف تُسبأ فتقسم ، يقول : فنحن نَجُرٌ في القتالِ نحامي عليهن ونغار عليهن ، حذارَ الهوانِ والعارِ ،

يقول : نساؤنا من خلفِنَا ، ونحن نقاتِل عليهن ، فليس نفار قُهُنَّ ونخافُ عليهن أَن يَهُنَّ ، ومن غير هذه الرواية : « على آثارنا » : يريد خلفَ ظُهور نا بناتُنا ونساؤنا نخاف عليهن أَن يأخذَهن أحدٌ فيُهينُهُنَّ ويستعبدهن •

٨٨ ـ ظَعائنُ من بني جُشَمَ بن بكرٍ

خَلَطن بميسمَ حَسَباً ودينا

« الظعائنُ » : النساءُ على الهوادج ، وجُشَمُ بنُ بكر من بني /٤٠٢أ تغلب ، « والميسَم » الحُسْنُ والجمال يقول : جمَعن مع الحُسْن حسباً ودينا ، « والدينُ » الطاعةُ لأوليائها يقول خلطن مع الحَسَبِ ما بِهِنَّ من الجَمال ، يقال : وسيم قسيم أَي جميل •

٨٩ ـ أَخَذْنَ على بُعولَتِهنَّ عهداً

اذا لاقوا فوارسَ مُعْلَمينا

أَخذن يعني الظعائن ، « وبعولَتُهن » : أَزواجهُن ، « والبَعْلُ » : الزَّوجُ ، « والبَعْلُ » : السيد « والعهدُ » : الميثاقُ ، أَخذن يعني هؤلاء الظعائنُ على أزواجهن عهداً ألاَّ يُسلمُوهن « والمُعلَم » : الَّذي قد أَعلَم نفسَه بعلامةٍ ، يُعرَفُ بها في الحرب ، وزَعموا أَن حمزةَ بنَ عبدالمطلب أَعلمَ نفسَه يومَ بدر بريشِ نعامةٍ ، ومن غير هذه الرواية : أَخذْنَ على فوارسهن عهداً ، ويُروى أَخذْنَ على بعولَتِهِنَّ نذراً ، « والبُعولةُ »: الأزواجُ يقول : انَّ النساءَ استحلفن أَزواجَهن /٤٠٢ب لا ينهزمون عنهنَّ أَو يقتلوا فاذا قُتِلُوا [قتل][١٣٥] النساء أَنفسهُنَّ [عليهم][١٣٦] •

(١٣٥) كتبها فى الاصل « قتلوا النساء » والانسب قتل •
(١٣٦) كتبها فى الاصل « عليهن » والانسب « عليهم » •

٩٠ ـ ليستَلِبَنَّ أَبداناً وبَيضاً

وأَسرى في الحُروبِ مُقنَّعينا

ويروى : في الحديدِ مقرَّنينا ، « الأَبدانُ » : الدُّرُوع واحدُها بَدَنٌ ، « والبَيض » : القلانس واحدها بيضَةٌ ، وهي من حديد ، وأسرى يعني الأَسارَى ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وانْ يأْتُوكُمْ أسارى تُفادُوهم »[١٣٧] وقال جَلَّ وعَزَّ : « قُلْ لِمَنْ في أَيدِيكم من الأَسرى »[١٣٨] ويُروَى أَبداناً وبَيضاً « والبَيضُ » : السُّيوف ، « والمُقَرَّن » : الموثوقُ في قرن ، « والقَرَنُ » : الحَبْلُ ، هم في هذا الموضع [المُقرَّنون][١٣٩] في الحديدِ . « والأَبدانُ » : الدُّروع ، « والمقنَّعُ » في الحديدِ ومن غير هذه الروايةِ : « المُقَرَّنُ » : الداخلُ في الحديدِ ، « المقنعين » : الذين يلبسون السلاح .

٩١ ـ اذا ما رُحْنَ يمشينَ الهُوينَى

كما اضطرَبَتْ مُتونُ الشاربينا /٤٠٣أ

قوله : رُحْنَ يعني الظعائنَ ، « ورُحْنَ » : من الرَّواح بالعَشِيِّ ، « والهُوينَى » : رويداً أَي قليلا واضطربت للمتون ، « والمتونُ » : جمعُ مَتْنٍ ، يُقالُ : مَتْنٌ ومَتنةٌ ، ودارٌ ودارةٌ يقول : يتأَودن في مشيهن كما يتأَوَد ، وينثني الشاربُ في مشيه ، « والهوينَى » : مشيٌ رقيقٌ « والمتونُ » : الظهرُ قال الأَصمعيُّ ، قوله : يمشين الهُوينى أَوامِن لا يَخَفْنَ السَّبأ فمشيُهُنَّ مشيَ الشَاربين ، ومن غير هذه الرواية : يريد أَنَ نساءَهم اذا راحو اليهم فَرِحوا [بهنَّ][١٤٠] فاقبلْنَ يتمايلن بين [أَيدِيهم][١٤١] ويتبخترن كما يتبختر السَّكرانُ .

---

(١٣٧) البقرة /٨٥ .
(١٣٨) الانفال /٧٠ .
(١٣٩) كتبها فى الاصل « المقر نين » .
(١٤٠) فى النص بهم .
(١٤١) فى النص بين ايديهن .

٩٢ ـ يَقُتْنَ جيادَنا ويَقُلْنَ لَستم
بعولَتنا اذا لَمْ تَمْنَعونا

ابنُ الأَعرابيّ : « يَقُتْنَ جيادَنا » : يعني هؤلاء النساءُ يعلِفْنَ خيلَنا من القُوتِ ويحصُرْنها ليوم رِهانٍ وقتالٍ ، ويَقُلْنَ /٤٠٣ب لأَزواجِهنَّ لستُم بأَزواجنا ان لم تمنعونا من السِباء • قال أَبو سعيدٍ : « الجيادُ » : الخَيل «والبُعول»: الأزواجُ يَقُلْنَ لستُم بعولتنا اذا لم تمنعونا من الضَّيم والسِباء، ومن غير هذه الرواية : « يَقُتْنَ » من القوت قوتِ العلفِ ، يَقُلْنَ لأَزواجهن وهم البُعولة ، لستم لَنا أَزواجاً اذا لم تحمونا •

٩٣ ـ اذا لم نحمِهِنَّ فلا بقينا
لشيء(١٤٢) بعدهن ولا حَيينا

٩٤ ـ وما مَنَعَ الظعائِنَ مثلُ ضَرْبٍ
تَرى منه السَّواعِدُ كالقلينا

قوله : نحميِهنَّ أَي نمنعُ مِنهُنَّ ، أَبو سعيد : لا يَمْنَع الظعائنَ مثلُ ضربٍ تبدُو منه الأَيدي من الضربِ ، والسَّواعِدُ جمعٌ ، يقول : يقطع أَيديَهُنَّ بمنزلةِ قَطعِ القُضْبان « والقُلون » : جمع قُلَةٍ وهي خَشَبةٌ ترفعها الصبيان ثم يضربونها ، فشبَّه السواعد اذا قُطِعَتْ بِها ، /٤٠٤أ وقال لها القُلين وهي الكرةُ ، والجمعُ كُرين يقول جَرَىْ السَّواعد مثل الكرين ، ومن غير هذه الرواية : قُلَيْن جمع قُلَةٍ وهي خشبةٌ يلعب بها الصِّبيانُ ، القلين واحدةُ قُلَةٍ وكذا الكُرَين واحدةُ الكرةِ ، « والقُلَين » : لعبة يلعب بها الصبيانُ يقالُ لَها : « القُسْقُس » يجعلونَ عوداً على حَجرَين ويضربونه بآخر فيطيرُ ، شَبَّه معاصِمَ الرِّجال اذا قُطِعَتْ في الحربِ وطارَتْ بتلك الخشبةِ •

---

(١٤٢) اثبت لخير فوق لشيء •

٩٥ ـ اذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفا

أَبينا أَن نُقِرَّ الخَسْفَ فينا(١٤٣)

المَلْكَ المَلِك وهي لغةُ ربيعةَ ، والجمعُ أَملاك /٤٠٤ب « وسامَ » : طلَبَ « والخَسْفُ » الضَّيمُ والظُّلْمُ يقول : اذا سامَ المَلْكُ ظُلْمَ الناس أَبينا عليه ، فلم نقبَلْ ظُلمَه ، « والخُسْفُ » بضم الخاء الذل وبالفتح الظُلم ، ومن غير هذه الرواية : أَن نقر الذُلَّ فينا « والخَسْفُ » : الظلم ٠

٩٦ ـ نُسمَّى ظالِمينَ وما ظَلَمنا

ولكنّا سَنَبْدأُ ظالمينا

٩٧ ـ ملأنا البرَّ حتى ضاقَ عنا

ونحن البحر نَملؤه سفينا

قال أَبو عمرو : يقول ملأنا البرَّ خيلَنا ورجالَنا ، حتى لم يَسَعَه ، وكذلك البحر نَملَؤهُ من رجالِنا حتى نُضَيِّقَه بالسفن ، ويروى : جَوف البحر ، ويروى : وظهرَ البَحْرِ ٠

٩٨ ـ سقيناهم بكأسِ المَوت صِرْفاً

ولاقوا في الوقائعِ أَقورينا /٤٠٥أ

« الكأسُ » الشرب ، « والكأسُ » : الاناء الذي يشرب فيه « والصِرْفُ » : الذي لا يُخالِطُه الماء ولاقوا يعني أَعداءهم ، « والوقائعُ » : جمعُ وقيعةٍ « والأَقورين » الدَّواهي مثلُه الأَمَرّين ويقال للداهيةِ الضِئبِل والسِلتِم

(١٤٣) انبت الذل فوق الخسف وروى قبله : لنا الدنيا ٠٠٠٠ وهو البيت الواحد بعد المائة ٠

والعَنْقَفيز والفتكرين ويلقطيق والدرينا ونادَى على فَعالى والفاضَّةُ والنيطل[١٤٤] .

٩٩ ـ أَلا لا يجهلن أَحدٌ علينا

فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

قوله : فنجهلَ نصبٌ بالفاءِ لِجوابِ النَّهي ، قوله : لا يجهلن أَي لا يسفَهُ علينا أحدٌ ، ويقال : الجاهلُ ـ ها هنا ـ من يحار بهم قال الفرزدق :

أَحلامُنا تزنِ الجبال رَزانةً

وتخالُنا جِناً اذا ما نجهل[١٤٥]

قال ابنُ الاعرابيّ : قوله الا لا يجهلن ، وعيدٌ للقوم ، يقول : انْ جَهِلْتُم علينا لنجهلَنَّ عليكم فوق جهلِكم ، /٤٠٥ب وانّما زَجَرَ مَن يقصدُهم بالحرب أَو بالشر أَو المكروه .

١٠٠ ـ نُسمَّى الغاشمين وما غَشَمنا

ولكنّا سنبلو الغاشِمينا

الأَثرمُ : « الغَشْمُ » : الظلمُ يقال : غَشَمْتُ أَغشِمُ غَشْماً ، « والغاشِمُ » : الفاعِلُ « والمَغشوم » : المظلومُ والمغشوم المفعول[١٤٦] ويروى : بُغاةً ظالمين وما ظلمنا ولكنّا سنبدأ .

---

(١٤٤) ينظر المخصص مجلد ٣ج ١٢ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفقه اللغة ٤٥٨ ، وفي اللسان ٤٠١/١٣ (صأبل) ولغة بني ضبة الصئبل اما « يلقطيق والدرينا » فلم اجدهما فيما تتبعت من مصادر ولعل يلقطيق غلفقين .

(١٤٥) البيت من الكامل وهو في شرح ديوانه ٧١٧ .

(١٤٦) بعد المفعول « الغشم » وهي زائدة على النص فحذفناها .

١٠١ ـ لنـــا الدُّنيـــا ومن أَضحَى عليهـــــا

ونبطِشُ حينَ نَبْطِشُ قادِرينـا[١٤٧]

أَضحَى عليها ، يقول : لنا ملك الدنيا ، ونحن المالكون لمن أَضحَى عليها ، أو لما أَضحى عليها « وقادرين » : حالٌ ، يقول لنا البَطْشُ على جميع الناسِ ولا يقدرُ واحدٌ أَن يبطِش بنا •

١٠٢ ـ اذا بَلَـــغ الفِطـــامَ لَنـــا صبيٌ

رأَيْتَ لـه الجَبابرَ ســـاجدينا

ويروى : تخرُ له الجبابرُ ساجدينا /٤٠٦أ « الفطام » ، يقالُ فطمت الصَّبيَّ أفطِمه فِطاماً وفَصَلْتُه فِصالا قالَ اللّهُ جَلَّ وعَزَّ : « وحمَلُه وفِصالُه ثلاثونَ شهرا »[١٤٨] والجَبابرُ جمعُ جَبَّار ، « والساجِدُ » المائل ، يقال : نخلةٌ ساجدة أَي مائلةٌ ، ونخلٌ سواجد أَي موائل ، وله أَي للصَّبي ، قال ابن الأَعرابيّ : يقول اذا بلغ الطفلُ من أَولادنا وقتَ الفطام ، رأيت له هؤلاء الملوكُ الجبابرُ خاضعين منقادين ، ساند وأوطأ والايطاء اعادة القوافي ، قال : وما اتفق اللفظ واختلفَ المعنى جاز التكرير ولم [يُعَدَّ][١٤٩] ذلك عيبا •

وأَما قوله : يوم أوقِدَ في خزازَى (حين أسروا)[١٥٠] رجلاً من آل آكل المِرار ، ومن خزازى المنذر بن ماء السماء ، وبني تغلب ولقضاعة على آكل المرار بنِ كندةَ على بكر بنِ وائل قال : وجاء ناسٌ من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم في سنةٍ اصابتهم ، فطرَدَتْهُم بكر بنُ وائل للحقد الذي

(١٤٧) اثبت نبطش بكسر الطاء وضمها وهو قبل البيت الخامس والتسعين •
(١٤٨) الاحقاف / ١٥ •
(١٤٩) السياق يقتضى زيادة الكلمة •
(١٥٠) كتبها في الاصل « اسروحين » •

كان بينهم ، فرجَعوا الى البلاد /٤٠٦ب وقد مات منهم سبعونَ رجلاً عطشما ثم (انَّ تغلبَ اجتمعت)[١٥١] لحربِ بكرِ بنِ وائل واستعدَّتْ لهم بكر حتى التقوا فكَرِهَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبَه ، وخافوا أن تعودَ الحربُ بينهم كما كانت فدعا بعضُهم بعضا الى الصلحِ فتحاكموا في ذلك الى عمروِ بنِ هند ، فقال عمرو : ما كنتُ لأَحكُمَ بينكم حتى تأتوني بسبعين رجلا من أَشراف بكر ابن وائل فأجعلهم في وثاق عندي ، فأن كان الحق لبني تغلبَ دفعتُهم في (أيديهم)[١٥٢] وانْ لم يكن لهم حقٌّ خليت سبيلهم ، ففعلوا وتواعدوا ليوم يجتمعون فيه عنده ، فقال الملك : لجلسائه مَنْ تَرَوْنَ من بني تغلبَ (يأتي به لمقامها)[١٥٣] ؟ فقال (القوم)[١٥٤] شاعرُهم وسيدُهم عمرو بنُ كلثوم ، قال فبكر بن وائل فاختلفوا وذكروا غيرَ واحد من اشراف بكر بن وائل ، فقال عمرو : كلا والله (لا تُفرج)[١٥٥] بكر الا عن الشيخ الأَصَمّ ، يعثر في ربطتِه (يمنعه)[١٥٦] الكرمُ أَن يرفعها ، حتى يرفعها قائدُه ، فيضَعها /٤٠٧أ على عاتقهِ فلما أَصبحوا جاءت تغلبُ (يقدِمُها)[١٥٧] عمروُ بنُ كلثوم حتى جلس الى الملك ، وقال الحارث بن حِلِّزة اليشكري لقومهِ أَنّي قد قلت خُطبةً فمن قام بِها ظفر بحجته : (وفلح)[١٥٨] على خصمه ، فرواها ناساً منهم (فقاموا بها فلم يرضهم ، فلما)[١٥٩] علم أَنه لا يقومُ (بها أَحد)[١٦٠] ، قال : لهم

---

(١٥١) ابن الانبارى / ٣٧٠ : بنى تغلب اجتمعوا .
(١٥٢) ابن الانبارى ٣٧٠ : اليهم .
(١٥٣) المصدر نفسه : (تأتي به لمقامها هذا) .
(١٥٤) المصدر نفسه : فقالوا .
(١٥٥) المصدر نفسه : تفرح .
(١٥٦) المصدر نفسه : فيمنعه .
(١٥٧) المصدر نفسه : يقودها .
(١٥٨) المصدر نفسه : وفلج .
(١٥٩) المصدر نفسه : فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين .
(١٦٠) المصدر نفسه : اخذ مقامه .

والله أني لأكره أن آتي الملكَ فيكلمني من وراء سبعة ستور ، وينضح أثري بالماء اذا انصرفت عنه ، وذلك لبرص كان به ، غير أني (لا أجد أحدا يقوم)[161] مقامي وأنا محتمل ذلك لكم ، فانطلق حتى أتى الملك ، فلما نظر اليه عمرو ابن كلثوم (قال هذا يناطقني)[162] وهو (لا يقيم)[163] صدرَ راحلته ، (فقال الحارث : ما كنت لتقولها قس أير أبيك يا فحمة ، ثم ان عمراً أنشد قصيدته : ألا هبي فلما فرغ ظن أنه ليس بعدها شيء)[164] فأنشد الحارثُ ابن حلزة قصيدته : آذنتنا ببينها أسماء وهو من وراء سبعة ستور وهند (تستمع)[165] فلما (سمعت قالت بالله)[166] ما رأيت كاليوم[167] رجلاً يقول مثل هذا القول يكلّم من وراء سبعة ستور ، فقال : /٤٠٧ب الملك ارفعوا ستراً فدنا فما زالت تقول ذلك ويُرفَعُ سترٌ حتى صار مع الملك على مجلسه ثم أطعمه في جفنته (فأمر)[168] الا ينضح أثرُهُ بالماء وجزَّ نواصي السبعين الذين كانوا في يديه من بكر (بن وائل)[169] فدفعها الى الحارث (وأمر)[170] الا يُنشدَ قصيدته الا (متوضئاً)[171] فلم تزل النواصي في بني يشكر بعد الحارث (والحارث بن ثعلبة بن غنم ثم من بني ثعلبة وما ألحقت

---

(١٦١) المصدر السابق : لا أرى احدا يقوم بها مقامى .
(١٦٢) المصدر نفسه : قال لنملك : اهذا يناطقنى .
(١٦٣) المصدر نفسه : لا يطيق .
(١٦٤) المصدر نفسه : فاجابه الملك حتى افحمه .
(١٦٥) المصدر نفسه : تسمع .
(١٦٦) المصدر نفسه : سمعتها قالت تالله .
(١٦٧) المصدر نفسه : قط ان رجلا .
(١٦٨) المصدر نفسه وامر .
(١٦٩) سقط فى ابن الانبارى .
(١٧٠) ابن الانبارى .
(١٧١) كتبها فى الاصل متوضىء .

العرب بها ما أَثبِتُ لك ثلاثٌ ربعيات وأَسديه وتميمية ومزنية وعامرية فمنهـا قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي ومنها قصيدة طرفة وهو بكرى من بكر بن وائل ومنها قصيدة الحارث بن حلزة اليشكرى وأَربعة من مضر عبيد بن ربيعة وعدى ابن زيد ولبيد بن ربيعة العامري وزهير بن أَبي سلمى المزني)[١٧٣] .

تمت القصيدة والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما /٤٠٨أ .

(١٧٣ ليست العبارة فى ابن الانبارى وفيها ٣٧١ : وانشد عمـرو بـن كلثوم قصيدته فلما فرغ منها ظن الناس انها لا يعد لها شىء وقال حين انشدها .
الا هبى بصحنك فاصبحينـــا

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة

الآيــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب	٦	الحشر	٤٦٨
قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم	٨	الجمعة	٣٤٨
لولا أخرتني الى أجل قريب	١٠	المنافقين	٥٠٦
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين	٤	التحريم	٤٠٨
قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا	٣٠	الملك	١٠٨
ان لك أجرا غير ممنون	٣	القلم	٣٩٩
فاصبحت كالصريم	٢٠	القلم	٣٩٠
من حيث لا يعلمون	٤٤	القلم	٤٠
والملك على أرجائها	١٧	الحاقة	٦٣٠،٢٠٢
سأل سائل بعذاب واقع	١	المعارج	٥٠٤
للسائل والمحروم	٢٥	المعارج	٥٢١
وقد خلقكم أطوارا	١٤	نوح	٥٠٦،٢١٢
وأنه تعالى جد ربنا	٣	الجن	٣٠٥
يا أيها المزمل	١	المزمل	١٩٨
وتبتل اليه تبتيلا	٨	المزمل	٧٨٤
فأخذناه أخذا وبيلا	١٦	المزمل	٢٨٧
علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠	المزمل	٥٢٧
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا	٢٠	المزمل	٦٥٨
وثيابك فطهر	٤	المدثر	٥٠٩،١٢٧
لواحة للبشر	٢٩	المدثر	٣٨٤
ان علينا جمعه وقرآنه	١٧	القيامة	٦٢٢
فلا صدق ولا صلى	٣١	القيامة	٣٣٧
ولكن كذب وتولى	٣٢	القيامة	٣٣٧
ثم ذهب الى أهله يتمطى	٣٣	القيامة	١١٣
أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى	٤٠	القيامة	٦٤٤
ان الأبرار يشربون من كأس	٥	الانسان	٧٧٦
وذللت قطوفها تذليلا	١٤	الانسان	١٤٧
وسقاهم ربهم شرابا طهورا	٢١	الانسان	٤٦٣
ان هذا كان لكم جزاء	٢٢	الانسان	٤٦٣
واذا الرسل أقتت	١١	المرسلات	١٦٤،١٠٤
والسابحات سبحا	٣	النازعات	١٧٤
فان الجنة هي المأوى	٤١	النازعات	٧٤٩،١٥٥

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأمثال والأقوال

فهرست الشواهد الشعرية

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
	- الهمزة -		
الظباء	الحارث	الخفيف	٥٦٠
الفتاء	الربيع بن ضبع	الوافر	٨٠٧
هداء	زهير	الوافر	٦٥٦
ضوضاء	الحارث	الخفيف	٤٦٨
العفاء	زهير	الوافر	٣٦٠
وقاء	حسان	الوافر	٢٧٧، ٣٩٦، ٥٠٠
اللقاء	حسان	الوافر	٦١٥
العماء	زهير	الوافر	٥٦٩
وماء	حسان	الوافر	٢٧٩
هواء	زهير	الوافر	٧٧٥
	- ب -		
شذبا	الحطيئة	البسيط	٧٧٣
مخضبا	الاعشى	الطويل	٥١٦
الكربا	الحطيئة	البسيط	٦٥٩
يغضبوا	ابو أسماء بن الضريبة أو عطية بن عفيف	الكامل	٣٣٤
طرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٨
يضطرب	ذو الرمة	البسيط	٤٩٢، ٥٢٣
ولا عرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٤
مرقب	امرؤ القيس	الطويل	٦٦٦
ونحلب	الاسدى	الطويل	٧٠٦
النعب	ساعدة بن جؤبة	الكامل	٦٢٣
وجانب	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	٣٩٥
شب	ذو الرمة	البسيط	٢١٨
مصبوب	النابغة	البسيط	٦٢٧
مرطوب	سلامة بن جندل	البسيط	٥٩٥

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
	- م -		
الطعاما	يزيد بن عمرو بن الصعق	الوافر	٦٠١
لماما	الراعي ، جرير	الوافر	١١٨
دما	حسان	الطويل	٦٦٤
سكرما	حاتم	الطويل	١٠٨
الاحزما	اوس بن حجر	السريع	٨٠٩
المذمما	المتلمس	الطويل	٥٠٠
ابنما	المتلمس	الطويل	٧٢٥
منمنما	حاتم	الطويل	٤٦٠
حرام	جرير	الوافر	٣٤٦
دائم	الفرزدق	الطويل	٧٨٩
واجم	الاعشى	الطويل	٦٨٦
والغلام	الاسدى ، اوس بن غلفاء	الوافر	٥١٣
مسجوم	ذو الرمة	البسيط	٢٠٨
يدوم	عمر بن ابي ربيعة	الطويل	٥٦٥
بغامها	ذو الرمة	الطويل	٢٥٤
صميمها	الفرزدق	الطويل	٥٢٤
بالدم	زهير	الطويل	٤٤٧
ولم يتقدم	زهير	الطويل	٥٢٨
زهدم	سحيم بن وثيل	الطويل	٤١٠
بمحرم	عنترة	الكامل	١٢٧
تكرمي	عنترة	الكامل	٧٧٣
النواسم	ذو الرمة	الطويل	٣٩٣
فتفطم	زهير	الطويل	١٣١
السلم	النابغة الجعدى	المنسرح	١٤٩
السلم	أبن صريم ، ابن ارقم ، راشد ، علياء بن ارقم	الطويل	٢١٦
بمعصم	زهير	الطويل	٨٢٧
الاعلم	عنترة	الكامل	٢٥١
عمي	زهير	الطويل	٦٢٦
يكلم	عنترة	الكامل	٧٧٣،٦١٥
لم ينم	ساعدة بن جؤبة	البسيط	٧٠٧
الادهم	عنترة	الكامل	٧٧٤
الدرهم	عنترة	الكامل	٧٨٤

فهرس الارجاز

تزيـن لحيـي لاهـج مخلـل	—	٨١٢
ازمـان ليـلى عام ليـلى وحمي	العجاج	٣٨٦
قواطنـا مكـة من ورق الحمي	العجاج	٨١١،٦٥١
اذا اعوججن قلت صاحب قـوم بالدو أمثال السـفين العـوم	ابو نخيلة	١١٨
قد لفهـا الليـل بسواق حطم	الحطم القيسي	٧٠٣
أفليـه بالسـيف اذا اسـتفلاني أجيبـه لبيـك اذ دعـاني	طرفة	٨٠٢
لها شطا لا عيب فيهـا من شطا ركب للجـرى ومتـن ريـان	—	٣١١
علفتهـا تبنـا ومـاء بـاردا حتى شـتت همالـة عيناهـا	—	٣٨١
قـال لهـا هـل لـك يا تافي قالت لـه مـا انت بالمرضي	—	٧٦٦

فهرس انصاف واجزاء الابيات

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

- د -

- ذ -

- ر -

- ز -

- س -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -

- هـ -

- و -

- ي -

فهرس القبائل

فهرس المواضع

فهرس المراجع

اخبار النحويين ـ ابو سعيد السيرافي ـ تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم الخفاجي ـ مصر ١٣٧٤/١٩٥٥
ادب الكاتب ـ عبدالله بن مسلم (ابن قتيبة)ـ مصورة عن نسخة ليدن ١٩٠٠
اساس البلاغة ـ محمود بن عمر الزمخشري ـ القاهرة ١٩٦٠
الاشباه والنظائر ط٢ ـ جلال‌الدين السيوطي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٩
الاشتقاق ـ محمد بن الحسن بن دريد ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
الاصابة ـ ابن حجر العسقلاني ـ مصر ١٣٥٨/١٩٣٩
اصلاح المنطق ـ يعقوب بن السكيت ـ مصر ١٩٥٦
الاصمعي ـ عبدالجبار الجومرد ـ بيروت ١٩٥٥
الاصمعيات ط٢ ـ تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٤
الأضداد ـ ابو الطيب اللغوي ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨٢/١٩٦٣
اعراب القرآن ـ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج ـ تحقيق ابراهيم الابياري مصر ١٩٦٣
اعراب القرآن ـ أبو جعفر النحاس (مخطوط) مكتبة فاتح برقم ٨٨
الاعلام ـ خيرالدين الزركلي
الاغاني ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ دار الثقافة بيروت
الاقناع ط١ ـ الصاحب بن عباد ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٣٧٩/١٩٦٠
الامالي ـ أبو علي القالي ـ بيروت
أمالي المرتضى ط١ ـ علي بن الحسن الموسوي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
انباه الرواة ط١ ـ أبو الحسن القفطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٦٩/١٩٥٠
الانصاف ط٤ ـ أبو البركات ابن الانباري ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد مصر ١٣٨٠/١٩٦١
البداية والنهاية ط١ ـ عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ـ مصر ١٣٤٨
بغية الملتمس ـ احمد بن يحيى الضبي ـ مصورة عن نسخة مجريط ١٨٨٤

بغية الوعاة ـ جلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ والطبعة الاولى فى ١٣٢٦هـ
البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٤٨
تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ـ مصر ١٩٥٧
تاريخ الادب العربي ط٢ ـ بروكلمان ـ ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ـ مصر ١٩٥٩
تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ مصر ١٣٤٩/١٩٣١
تاريخ العلماء والرواة للعلم فى الاندلس ط١ ـ ابن الفرضي ـ القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤
تاريخ اللغة العربية فى مصر ـ الدكتور احمد مختار عمر ـ مصر ١٣٩٠/١٩٧٠
تاريخ مصر (المشهور ببدائع الزهور) ـ محمد بن احمد بن أياس المصري ـ بولاق ١٣١١
تاريخ مصر العربية ـ الدكتور جمال الدين الشيال ـ مصر ١٩٦٧
التفاحة ابو جعفر النحاس ـ تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
تقريب النشر ـ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري ـ تحقيق ابراهيم عطوة عوض ـ مصر ١٣٨١/١٩٦١
التمام فى تفسير اشعار الهذليين ـ ابن جني ـ تحقيق القيسي والحديثي ومطلوب بغداد ١٣٨١/١٩٦٢
تهذيب الالفاظ ـ يعقوب بن السكيت ـ المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥
تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلاني ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٢٦
تهذيب اللغة ـ ابو منصور الازهرى ـ دار الكتاب العربي ١٩٦٧
التيسير فى القراءات السبع ـ أبو عمر عثمان بن سعيد (مصورة) استانبول ١٩٣٠
الجامع لاحكام القرآن ـ ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي ـ مصر ١٣٥٤/١٣٦٩ ١٩٣٥/١٩٥٠
جمهرة اشعار العرب ط١ ـ أبو زيد القرشي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٨٧/٩١٦٧
جمهرة اللغة ـ محمد بن الحسن بن دريد ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥
حسن المحاضرة ـ جلال الدين السيوطي ـ مصر ١٢٩٩
الحماسة ـ (صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري) ـ تصحيح مختار الدين احمد الهند ١٣٨٣/١٩٦٤
الحماسة ط١ ـ (ابو عبادة البحتري) تحقيق كمال مصطفى ـ مصر ١٩٢٩
الحيوان ط١ ـ الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٤٣/١٩٥٧
خزانة الادب ـ عبدالقادر بن عمر البغدادي ـ مصورة عن نسخة بولاق
الخصائص ط٢ ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ مصر ١٣٧١/١٩٥٢

ديوان ابراهيم بن هرمة ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ النجف ١٣٨٩/١٩٦٩
ديوان الاسود بن يعفر ـ تحقيق الدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨
ديوان الاعشى ـ شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ـ المطبعة النموذجية ١٩٥٠
ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الادبية) عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧
ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٧/١٩٥٨
ديوان اوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠
ديوان جرير ـ شرح محمد اسماعيل الصاوي ـ بيروت ١٣٥٣
ديوان جميل ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مصر
ديوان حاتم ـ تحقيق كرم البستاني ـ بيروت ١٩٥٣
ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
ديوان ذى الرمة ـ تصحيح كارليل هنرى ـ مطبعة كلية كمبرج ١٣٣٧/١٩١٩
ديوان رؤبة (ضمن مجموعة أشعار العرب) تصحيح وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
ديوان الشماخ ـ تحقيق صلاح‌الدين الهادى ـ مصر ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان طرفة ـ تصحيح مكس سلفسون ـ برطرند ١٩٠٠
ديوان طفيل ط١ ـ تحقيق محمد عبدالقادر احمد ـ دار الكتب الجديد ١٩٦٨
ديوان العباس بن مرداس ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ـ بغداد ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان عبيدالله بن قيس بن الرقيات ـ تحقيق محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨
ديوان العجاج (ضمن مجموعة أشعار العرب) نشره وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
ديوان عدى ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق ابراهيم الاعرابي ـ بيروت ١٩٥٢
ديوان عمرو بن معدى كرب ـ تحقيق هاشم الطعان ـ بغداد ١٩٣٠/١٩٧٠
ديوان عنترة ـ تحقيق فوزي عطوى ـ بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان الفرزدق ط١ ـ تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ـ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ـ بيروت ١٩٦٠
ديوان النابغة الذبياني ـ شرح ابن السكيت ـ تحقيق الدكتور شكرى فيصل دار الفكر ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان الهذليين ـ مصورة عن نسخة دار الكتب القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
رجال المعلقات ط٢ ـ مصطفى الغلاييني ـ بيروت
روضات الجنات ـ ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ١٣٠٧

سر الفصاحة ـ ابن سنان الخفاجي ـ تحقيق عبدالمتعال الصعيدي ـ مصر ١٩٥٢/١٣٧٢
سمط اللآلي ـ ابو عبيد البكري ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مصر ١٩٣٦/١٣٥٤
سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ مصر ١٩٣٦/١٣٧٣
سنن ابي داود ط١ ـ مصر ١٩٥٢/١٣٧١
شذرات الذهب ـ عبدالحي بن العماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي ١٣٥٧/١٣٥٠
شرح أبيات سيبويه ابو جعفر النحاس (مخطوط) طوبقبي برقم ٨٤٠٤ آ ٢٦٣٥
شرح الأشموني ط١ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٩٥٥/١٣٧٥
شرح ابن عقيل ط١٣ ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٩٦٢/١٣٨٢
شرح ديوان حسان ـ ضبطه عبدالرحمن البرقوقي ـ مصر
شرح ديوان زهير ـ شرح احمد بن يحيى ثعلب ٩٦٤/١٣٨٤ مصورة عن نسخة مصر ١٩٤٤/١٣٦٣
شرح ديوان علقمة ـ تحقيق احمد الصقر ـ القاهرة ١٩٤٥/١٣٥٣
شرح ديوان كعب ـ شرح السكري ـ مصر ١٩٥٠/١٣٦٩
شرح ديوان لبيد ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢
شرح الشافية الرضى ـ تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي‌الدين عبدالحميد
شرح شواهد المغني السيوطي ـ تحقيق احمد ظافر خان مصر ١٩٦٦/١٣٨٦
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٣
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ احمد بن محمد بن كيسان (مخطوط) برلين برقم ٧٤٤٠
شرح القصائد العشر ـ التبريزي ـ تحقيق الدكتور فخري‌الدين قباوة ـ حلب ١٩٦٩/١٣٨٨
شرح الكافية ـ الرضي ـ طبع مطبع الرضي ١٢٧٥
شرح المعلقات ـ الزوزني ـ تحقيق محمد علي حمدالله ـ دمشق ١٩٦٣/١٣٨٣
شرح المفصل ـ ابن يعيش ـ الطبعة المصرية
شعر الاحوص ـ تحقيق عادل سليمان جمال ـ القاهرة ١٩٧٠/١٣٩٠
شعر خفاف ـ جمعه الدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨
شعر الراعي النميري ـ جمعه الدكتور ناصر الحاني ـ دمشق ١٩٦٤/١٣٨٣
شعر السموأل ـ حققه عيسى سابا ـ بيروت ١٩٥١
شعر الكميت ـ جمعه الدكتور داود سلوم ـ النجف ١٩٦٩

شعر المثقب (ضمن نفائس المخطوطات) تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٣٧٥/١٩٥٦

شعر النابغة الجعدى ـ تحقيق عبدالعزيز رباح ـ دمشق ١٣٨٤/١٩٦٤

الشعر والشعراء ـ عبدالله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق محمد شاكر ـ مصر ١٩٦٦

شعراء النصرانية ط٢ ـ لويس شيخو ـ بيروت ١٩٦٧

شفاء الغليل ـ شهاب‌الدين الخفاجي ـ صححه محمد عبدالمنعم الخفاجي ـ مصر ١٣٧١/١٩٥٢

صبح الاعشى ـ ابو العباس احمد بن علي القلقشندي (مصور) عن الطبعة الاميرية القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٣

الصحاح ـ اسماعيل بن حماد الجوهرى ـ تحقيق احمد عبدالغفور ـ مصر ١٣٧٥/١٩٥٦

صحيح البخارى ـ مصر ١٣٧٧

صحيح الترمذي ط١ ـ مصر ١٣٥٠ـ١٣٥٣/١٩٣١ـ١٩٣٤

طبقات فحول الشعراء ـ ابن سلام الجمحي ـ شرحه محمود محمد شاكر ـ مصر

طبقات المفسرين ـ السيوطي ـ طهران ١٩٦٠ مصورة عن نسخة ليدن ١٨٣٩

طبقات النحويين ط١ ـ ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤

الطرائف الادبية ـ عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧

العبر ط٢ ـ ابن خلدون ـ بيروت ١٩٦١

العمدة ط٣ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣

العين ـ الخليل (مخطوط) مكتبة الآثار ٧٧٣

العين ـ الخليل ـ تحقيق الدكتور عبدالله درويش ـ بغداد ١٣٨٦/١٩٦٧

غاية النهاية ط١ ـ شمس‌الدين ابو الخير محمد بن الجزري ـ نشر برجستراسر مصورة عن نسخة مصر ١٣٥١/١٩٣٢

غريب الحديث ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ حيدر آباد الدكن ١٣٨٤

الفائق ط١ جارالله الزمخشري ـ تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨

الفاخر ط١ ـ المفضل بن سلمة ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوى ـ ومحمد علي النجار مصر ١٣٨٠/١٩٦٠

الفاضل ط۱ ـ المبرد ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦
فصيح ثعلب ط۱ ـ مكتبة التوحيد ١٣٦٨/١٩٤٩
فقه اللغة ـ أبو منصور الثعالبي ـ القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩
الفلاكة والمفلوكون ـ احمد بن علي الدلجي ـ النجف ١٣٨٥
فهرس مخطوطات دار الكتب ـ مصر ١٣٨٠/١٩٦١
فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ط۱ عبدالحفيظ منصور ـ دار الفتح ١٣٨٨/١٩٦٩
الفهرست ـ ابن النديم ـ بيروت ١٩٦٤
فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ ابن خير (ابو بكر محمد بن خير) سرقسطة ١٨٩٣
قواعد الشعر ط۱ ـ احمد بن يحيى ثعلب ـ تحقيق رمضان عبدالتواب ـ القاهرة ١٩٦٦
القوافي ـ سعيد بن مسعدة الاخفش ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٠
الكامل في الادب ـ محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة ١٩٥٦
الكامل في التاريخ (عزالدين ابو الحسن) ابن الاثير ـ بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥
الكتاب ـ سيبويه ـ مصورة عن نسخة بولاق ١٣١٦
كشف الخفاء ط۲ ـ العجلوني ـ بيروت ١٣٥٢
كشف الظنون ط۳ حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) طهران ١٣٧٨/١٩٦٧
لسان العرب ـ ابن منظور ـ مصورة عن نسخة بولاق ١٣٠٣
ليس من كلام العرب ط۱ ـ ابن خالويه ـ ضبط احمد الامين الشنقيطي ـ مصر ١٣٢٩
مجاز القرآن ط۲ ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ١٣٧٤ـ١٣٨١/١٩٥٤ـ١٩٦٢
مجالس ثعلب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٠
مجمع الامثال ط۲ ـ الميداني ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٧٩/١٩٥٩
المحتسب ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق علي النجدي وجماعة القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٩
مختارات ابن الشجري ط۱ ضبطها محمود حسن زناتي ـ مصر ١٣٤٤/١٩٢٥
مختصر شواذ القراءات ـ ابن خالويه نشر برجستراسر (مصور) مصر ١٩٣٤
المخصص ـ ابن سيده ـ بيروت
مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ـ علي الخاقاني ـ بغداد ١٣٨١/١٩٦١
المدارس النحوية ـ الدكتور شوقي ضيف ـ مصر ١٩٦٨
مدرسة الكوفة ط۲ ـ الدكتور مهدي المخزومي ـ مصر ١٣٧٧/١٩٥٨

المذكر والمؤنث ـ **محمد** بن يزيد المبرد ـ تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح الدين الهادي ـ مصر ١٣٧٠
مرآة الجنان ـ **اليافعي** ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ بيروت ١٣٩٠/١٩٧٠
المزهر ط٤ ـ جلال الدين السيوطي ـ تحقيق محمد احمد جاد المولى ، محمد أبي الفضل ابراهيم ومحمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
المستقصى ـ جارالله الزمخشري ـ حيدر آباد الدكن ١٣٨١/١٩٦٢
مسند الامام احمد ـ القاهرة ١٣١٣
مصادر الشعر الجاهلي ط٣ ـ ناصرالدين الاسد ـ مصر ١٩٦٦
مصر في عصر الاخشيديين ـ الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف ـ القاهرة ١٩٥٠
مفتاح السعادة ـ طاش كبرى زاده ـ حيدر آباد الدكن ١٣٢٨
المفضليات ـ للمفضل الضبي ـ شرح ابن الانباري (ابو محمد القاسم بن محمد) بيروت ١٩٢٠
المقتضب ـ محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ مصر ١٣٨٢/ ١٩٦٣
معاني القرآن ـ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ـ تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٧٤/١٩٥٥
معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ـ مصر ١٣٥٥/١٩٣٦
معجم البلدان ـ ياقوت الحموي (مصورة) ـ طهران ١٩٦٥
معجم الشعراء ـ محمد بن عمران بن موسى المرزباني ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ مصر ١٣٧٩/١٩٦٠
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الشريف ـ وضعه الدكتور ونستك ليدن ١٩٣٦
المعرب ابو منصور الجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر (مصور) طهران ١٩٦٦
معلقات العرب ـ الدكتور بدوى طبانه ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
مغني اللبيب ـ ابن هشام ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ مصر
منازل الحروف ـ الرماني ـ (ضمن مجموعة رسائل في النحو واللغة) تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ـ بغداد ١٣٨٨/١٩٦٩
المنتظم ط١ ـ ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٧
المنصف ط١ ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
الموطأ ـ الامام مالك ـ تصحيح محمد فؤاد عبدالباقي ـ مصر ١٣٧٠/١٩٥١
الناسخ والمنسوخ ـ أبو جعفر النحاس ـ مصر ١٣٢٣
النبات ـ الدينورى ـ ليدن ١٩٥٣

النجوم الزاهرة ـ يوسف بن تغرى بردى الاتابكي ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣؛
نزهة الالباء ـ كمال‌الدين عبدالرحمن بن محمد الانبارى ـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ـ بغداد ١٩٥٩
النشر في القراءات العشر ـ ابن الجزرى (ابو الخير محمد بن محمد) مصر
النوادر ـ ابو مسحل الاعرابي ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨٠/١٩٦١
النهاية في غريب الحديث ط١ (أبو السعادات بن الاثير) ـ تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الزاوى ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
الهاشميات ـ الكميت ـ صححها محمد شاكر الخياط ـ مصر
هدية العارفين ط٣ ـ اسماعيل باشا البغدادى ـ مصورة عن نسخة استانبول ١٣٨٧/١٩٦٧
الوافي بالوفيات ـ الصفدى (مخطوط) المكتبة المركزية ـ بغداد
وفيات الاعيان ط١ ـ ابن خلكان ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٦٧/١٩٤٨

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(٦٤٢ لسنة ١٩٧٣)

دار الحريـة للطباعـة
مطبعـة الحكومـة ـ بغـداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م